

# طَبَقُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِإِمَامِ الْإِسْلَامِ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٧٢١ هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الجلو      محمود محمد الطناحي

المجلد الرابع



[ جميع الحقوق محفوظة ]





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ

فِيمَنْ تُوُفِّيَ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ



أحمد بن إسحاق بن جعفر [ بن أحمد ]<sup>(١)</sup> بن أبي أحمد<sup>(٢)</sup> بن جعفر

ابن محمد بن هارون ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله \*

وجده جعفر هو المقتدر بن المعتضد [ بن ]<sup>(٣)</sup> الموفق بن التوكل بن المعتصم  
ابن الرشيد .

مولده [ في ]<sup>(٤)</sup> سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وأمه تمنى<sup>(٥)</sup> مولاة عبد الواحد بن المقتدر .

بُويع بالخلافة عند القبض على الطائع ، في حادي عشر رمضان ، سنة إحدى وثمانين  
وثلاثمائة .

وكان أبيض كث اللحية ، طويلها ، يخضب شيبه .

وقد تفقه على أبي بشر<sup>(٦)</sup> أحمد بن محمد الهروي<sup>(٧)</sup> الشافعي .

قال الخطيب<sup>(٨)</sup> : كان من الديانة ، وإدانة التهجيد ، وكثرة الصدقات على صفة

(١) ساقط من : د ، ز والمثبت من المطبوعة ، ج . (٢) في د : « أبي محمد » راجع تاريخ بغداد .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، تاريخ الخلفاء ٤١١ ، شذرات الذهب ٢٢١/٣ ، المعبر ١٤٧/٣ ، ١٤٨ ، الكامل لابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، المتظم ٦٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٧٥/٤ .

(٣) ساقط من : ج ، د ، ز ، وهو تكملة لازمة من المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

ج ، د ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « مولده في تاسع شهر ربيع الأول » .

(٥) ضبطت هكذا في ج : « تمنى » . وفي تاريخ بغداد : « يمني » .

(٦) في ج ، د : « يسر » ، وهو خطأ . راجع الجزء الثالث ٥٤ .

(٧) في د : « المهدي » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٨) تصرف المصنف حين نقل عن الخطيب ، راجع تاريخ بغداد ٣٧/٤ ، ٣٨ .

اشتهرت عنه ، وصنف « كتاباً في الأصول »<sup>(١)</sup> كان يُقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي .

واستمر في الخلافة إلى أن مات .

مدة خلافته إحدى<sup>(٢)</sup> وأربعون سنة ، وثلاثة أشهر .

توفي ليلة الاثنين ، حادي عشر ذي الحجة ، سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه ولده الخليفة القائم والخلق وراءه ، وكبر أربعاً .

وعاش القادر سبعا وثمانين سنة ، إلا شهراً وثمانية أيام .

## ٢٤٨

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم

ابن يزيد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري\*

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري .

ودرس الكلام ، والأصول على أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري .

وسمع أبا علي محمد بن أحمد الميذاني ، وحاجب<sup>(٣)</sup> بن أحمد ، وأبا العباس الأصم ،

وأبا سهل بن زياد ،<sup>(٤)</sup> وأبا أحمد بن عدي ، وغيرهم ، بنيسابور ، ومكة ، وبغداد ،

والكوفة ، وجرجان .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه<sup>(٥)</sup> ، والإمامان أبو بكر الخطيب ،

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ذكر فيه فضائل الصحابة على مذهب أهل السنة » .

(٢) في ج ، د ، ز : « أحد » ، والنسب في الطبوعة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢١٧/٣ ، العبر ١٤١/٣ ، معجم البلدان ٣٨٠/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ويخرجان ابن عدي » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « واتفق له قوائد » .

والبَيْهَقِيّ ، وأبو صالح المؤدّن ، وأسعد بن مسعود العُتَيْبِيّ<sup>(١)</sup> ، وخلائق آخرهم موتا  
عبد الغفّار بن محمد الشَّيرُويّ<sup>(٢)</sup> .

وكان كبير خراسان رياسةً ، وسودداً ، وثروةً ، وعلماً ، وعُلوّاً إسناداً ، ومعرفةً  
بمذهب الشافعيّ .

وَلِيّ قضاء نيسابور .

قال عبد الغافر : وأصابه وَقرٌ في آخر عمره .

تُوفِّيَ في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

## ٢٤٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد ،<sup>(٣)</sup> الفقيه ، الهمدانيّ<sup>(٤)</sup>

أحدُ أئمتنا .

روى عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، وأبي نصر أحمد بن الحسين النكّسار ،<sup>(٥)</sup> وجعفر بن  
محمد<sup>(٦)</sup> الحسينيّ .

قال شيرويه : سمعتُ منه ، وكان أحد مشايخ البلد ، ومُفتيه .

مات سادس عشر<sup>(٥)</sup> صفر ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مسعود والعتيبي » ، وهو خطأ صوابه من ج ، د ، ز ، وانظر الجزء الثالث ٣٥٤ .

(٢) في د ، ز : « الشروى » ، وفي المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى : « الشروى » ، والمثبت  
من الباب ٤١/٢ ، وهو فيه بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وخم الراء وسكون الواو وفي  
آخرها ياء أخرى ، نسبة إلى شيرويه .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « من فقهاء همدان » ، وهو ابن أبي عبد الله بن التوتيّ .  
قال ابن الصلاح : كان أحد المفتين بهمدان ، ومن مشايخها .

(٤) في المطبوعة : « ومحمد بن جعفر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « مات في سابع عشر صفر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . وفيهم : « عشرين » .

٢٥٠

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، الحافظ ، أبو بكر

البيهقي ، النيسابوري الخسروجردي \*

وخسروجرّد ، بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بيهق .  
كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى حبّ الله المتين .  
فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي<sup>(١)</sup> ، مخبر<sup>(٢)</sup> ، زاهد ورع ، قاتل لله ، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا ، جبلا<sup>(٣)</sup> من جبال العلم .  
ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وهو أكبر شيخ له ، ومن أبي طاهر الزبّادي ، وأبي عبد الله الحاكم ، والبيهقي أجل<sup>(٤)</sup> أصحاب الحاكم ، ومن أبي عبد الرحمن السلميّ ، وأبي بكر بن فورك ، وأبي علي الروذباري ، وأبي زكريا المزكّي ، وخلق من أصحاب الأصم .

وحجّ ، فسمع ببغداد من هلال الحفّار ، وأبي الحسين<sup>(٥)</sup> بن بشران ، وجماعة .  
وبعكة من أبي عبد الله بن نطيف<sup>(٦)</sup> ، وغيره بخراسان ، والمراق ، والحجاز ، والجبال .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٠١ | البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، تبين كذب المفتري ٢٦٥ ،  
تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ ، شذرات الذهب ٣٠٤/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٥ ، المعبر ٣٤٢/٣ ،  
الآب ١٦٥/١ ، معجم البلدان ٨٠٤/١ ، ٤٤١/٢ ، المنتظم ٢٤٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ ،  
وفيات الأعيان ٥٧/١ .

(١) في ج ، د ، ز : « أصول » والمثبت في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « الأصول » .  
(٢) في د : « تحرير » . (٣) هكذا بالنصب في كل الأصول . (٤) في الطبقات الوسطى :  
« أكبر » . (٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : ج ، د ، ز . وتذكرة الحفاظ ٣١٠/٣ ،  
والمعبر ١٢٠/٣ ، وهو علي بن محمد بن بشران . (٦) في المطبوعة : « لطيف » ، والتصويب من :  
ج ، د ، ز وانظر المعبر ٢٧٦/٣ .

وشيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع [ له ] (١) الترمذي (٢) ولا النسائي ، ولا ابن ماجه .

روى عنه جماعة كثيرة ، منهم ولده إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عبيد الله (٣) بن محمد ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله الفراري ، وزاهر بن طاهر ، وعبد الجبار بن محمد الخواري (٤) ، وآخرون .

وأخذ الفقه عن ناصر العمرى .

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعرى .

ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحداً زمانه ، وفارس ميدانه وأحذق المحدثين ، وأحدثهم ذهنًا ، وأسرعهم فهمًا ، وأجودهم قريحةً ، وبلغت تصانيفه ألف جزء ، ولم ينهياً لأحدٍ مثلها .

أما « السنن الكبير » فما صنّف في علم الحديث مثله ، تهذيباً ، وترتيباً ، وجودة .  
وأما المعرفة « معرفة السنن والآثار » فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، وسمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار .

وأما « المبسوط » في نصوص الشافعي ، فما صنّف في نوعه مثله .

وأما كتاب « الأسماء والصفات » فلا أعرف له نظيراً .

وأما كتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شعب الإيمان » وكتاب « مناقب الشافعي » ، وكتاب « الدعوات الكبير » فأفهم ما لواحدٍ منها نظيراً .  
وأما كتاب « الخلافات » فلم يسبق إلى نوعه ، ولم يصنّف مثله ، وهو طريقة مستقلة حديثة ، لا يقدر عليها ، إلا مبرز في الفقه والحديث ، قيم بالنصوص .

---

(١) تكملة لازمة ، وهي موجودة في ج ، ومضروب عليها . (٢) في المطبوعة : « للترمذي » ،

والنبت من ج ، د ، ز . (٣) في المطبوعة ، د ، ز : « عبد الله » والتصويب من : ج ، وميزان

الاعتدال ١٥/٣ . (٤) بضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى خواري والى الجد .

الابواب ٣٩١/١ ، وانظر المشقة ٢٥٧ .

وله أيضا كتاب « مناقب الإمام أحمد » ، وكتاب « أحكام القرآن للشافعي » ،  
وكتاب « الدعوات الصغير »<sup>(١)</sup> ، وكتاب « البعث والنشور » ، وكتاب « الزهد  
الكبير » ، وكتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « الآداب » ، وكتاب « الأشرى »<sup>(٢)</sup>  
وكتاب « السنن الصغير » ، وكتاب « الأربعين » ، وكتاب « فضائل الأوقات » ،  
وغير ذلك .

وكأها مُصنَّفاتٍ نظاف<sup>(٣)</sup> ، مليحة الترتيب والتَّهذيب<sup>(٤)</sup> ، كثيرة الفائدة ، يشهد  
مَن يراها من العارفين بأنها لم تنهيا لأحدٍ من السابقين .

وفي كلام شيخنا الذهبي أنه أول من جمع نصوص الشافعي ، وليس كذلك بل هو  
آخر من جمعها ؛ ولذلك استوعب أكثر ما في كتب السابقين ، ولا أعرف أحدا بعده  
جمع النصوص ؛ لأنه سدَّ الباب على من بعده .

وكانت إقامته ببَيْهَق ، ثم استدعى إلى نيسابور ، ليقرأ عليه كتابه « المعرفة »  
فحضر ، وقرئت عليه بحضرة علماء نيسابور ، وثناهم عليها .

قال عبد الغافر : « كان على سيرة العلماء ، قانعا من الدنيا باليسير ، مُتَجَمِّلا في زهده  
وورعه ، عاد إلى النّاحية في آخر عمره ، وكانت وفاته بها » .

وقال شيخنا الذهبي : « كان البَيْهَقِيّ واحدَ زمانه ، وفرد أقرانه ، وحافظ أوانه » .  
قال : « ودائرته في الحديث ليست كبيرة ، بل بُورِك له في مروياته ، وحسن تصرفه  
فيها ، لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال » .

وقال إمام الحرمين : « ما من شافعيٍّ إلا وللشافعيّ في عنقه مِنَّةٌ ، إلا البَيْهَقِيّ » ؛

(١) في ج ، د ، ز : « للصغير » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسرار » والتصويب من : ج . ز ، د ، وقد رسمت فيها هكذا : « الأسراء » .

وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٠ . (٣) في د ، ز : « نظاف » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٤) في المطبوعة : « والتقريب » والمثبت من : ج ، د ، ز .

فإنه (١) له على الشافعي مئة ، لتصانيفه في نصرته لمذهبه (٢) وأقاييله .

وقال شيخ القضاة أبو علي ولد البيهقي (٣) : « حدثني والدي ، قال : حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ، يعني « معرفة السنن والآثار » وفرغت من تهذيب أجزاء منه ، سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي يقول ، وهو من صالحى أصحابي ، وأكثرهم تلاوة ، وأصدقهم لهجة ، يقول : رأيت الشافعي في المنام وفي يده أجزاء من هذا الكتاب ، وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء . أو قال : قرأتها . »

قال : « وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني ، يعرف بعمر بن محمد ، في منامه ، الشافعي قاعداً على سرير ، في مسجد (٤) الجامع بخسروجرود ، وهو يقول : استفتت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا . »

قال شيخ القضاة : « وحدَّثنا والدي ، قال : سمعت الفقيه أبا محمد الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ ، يقول : سمعت الفقيه أبا بكر (٥) محمد بن عبد العزيز المرؤزي الجنوجردى (٦) يقول : رأيت في المنام كأن تابوتاً علّا في السماء يعلوه نور ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : تصانيف البيهقي . »

قيل : وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة .  
توفى البيهقي رضي الله عنه بنيسابور ، في العاشر من جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

---

(١) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « فإن له » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .  
(٢) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « في نصرته لمذهبه » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .  
(٣) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى فقال : « أبو علي إسماعيل بن البيهقي » .  
(٤) في المطبوعة ، د ، ز : « مجلس » ، والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى .  
(٥) لم ترد هذه الكنية في : ج ، د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة والدين ٢٦٧ .  
(٦) في المطبوعة : « الجنوجردى » وفي د : « الحشر وجردى » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر تبين كذب المفترى .

وَحُمِلَ إِلَى خُسْرَوْ جَرْد<sup>(١)</sup> ، وَهِيَ أَكْبَرُ بِلَادِ بَيْهَقِي ، فَدُفِنَ هُنَاكَ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ مَسْأَلَةُ صَوْمِ رَجَبٍ ﴾

• ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ » فِي الْكَلَامِ عَلَى صَوْمِ رَجَبٍ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ حَدِيثَ : إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ كُلِّهِ . وَضَعَفَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّنْزِيهِ ؛ لِأَنَّ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ<sup>(٢)</sup> فِي الْقَدِيمِ : « وَأَكْرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَوْمَ شَهْرِ يَكْمُلُهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ كَمَا يُكْمَلُ رَمَضَانُ » قَالَ : « وَكَذَلِكَ يَوْمًا مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ » قَالَ : « وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ إِلَّا بِتَأْسِي جَاهِلٍ فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ<sup>(٤)</sup> » .

<sup>(٤)</sup> قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : فَبَيَّنَ الشَّافِعِيُّ جِهَةَ الْكَرَاهِيَةِ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » . وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الْعِلْمِ الْعَامِ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَجِبُ بِأَصْلِ الشَّرْعِ صَوْمٌ غَيْرُ صَوْمِ رَمَضَانَ ، فَارْتَفَعَ بِذَلِكَ مَعْنَى الْكَرَاهِيَةِ . انْتَهَى كَلَامُ الْبَيْهَقِيِّ .

قُلْتُ : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهِيَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَإِنْ فَعَلَ فَحَسَنٌ » لَمْ أَجِدْهَا فِي نُصُوصِ

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ ، وَصِبَاغَهُ الدَّهْرَ :

• قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « قَرَأْتُ عَنْهُ بِمَخْطُوطِ الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّبَّاحِ فِي « كِتَابِهِ فِي الْإِخْتِلَافِ » أَنَّهُ قَالَ : إِنْ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ مِنْ وَاجِبَاتِهَا ؛ وَأَمَّا التَّكْبِيرَاتُ الثَّلَاثُ وَالِدُعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، هَلْ هُوَ وَاجِبٌ ؟ قَالَ : يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ . قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا ، وَلَمْ أَجِدْهُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي « الْمَعْرِفَةِ » وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِهِ . قَالَ : وَلَعَلَّ أَبَا مَنْصُورٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ الْقِضَاةِ أَبِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ غَرَائِبَهُ ، لَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ حَاجًّا . »

(٢) فِي د : « بَدَل » ، وَفِي ز : « يَدَل » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَكْمُلُهُ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، د ، ز . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْكَرَاهَةُ » ، وَكَذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِيمَا يَأْتِي مِنْ دَ أَيْضًا .



الشافعي المسمى بـ « جمع الجوامع » لأبي سهل بن العفريس ، وهو كتاب حافل ، ذكر فيه هذا النص عن القديم ، وليس فيه هذه الزيادة ، ولو لم تكن ثابتة عند البيهقي لما ذكرها ، وهو من أغرب الناس بالنصوص ، وأصل النص على صوم رجب بكامله غريب ، والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم ، وأن أفضلها الحرم .

وذكر النووي في « الروضة » من زياداته<sup>(١)</sup> : أن صاحب « البحر » قال : أفضلها رجب . وليس كذلك ، إنما قال في « البحر » : الحرم .

وبالجملة ، هذا النص الذي حكاه البيهقي عن الشافعي فيه دلالة بيّنة على أن صوم رجب بكامله حسن ، وإذا لم يكن النهي عن تكميل صومه صحيحاً بقي على أصل الاستحباب ، وفي ذلك تأييد لشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، حيث قال : من نهى عن صوم رجب فهو جاهل بما أخذ أحكام الشرع ، وأطال في ذلك .

قلت : وسيأتي في ترجمة الإمام أبي بكر بن السمعاني ، والد الحافظ أبي سعد في ذلك شيء<sup>(٢)</sup> ، ولا ينبغي أن يحتج على البيهقي بما في سنن ابن ماجه<sup>(٣)</sup> ، من حديث ابن عباس<sup>(٤)</sup> نهى عن صوم رجب . فإنه قد قضي<sup>(٥)</sup> بعدم صحته .

(١) في المطبوعة : « زيادته » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) لم يف المصنف بوعده هذا حين ترجم أبا بكر محمد بن منصور بن السمعاني في الطبقة الخامسة من الطبقات الكبرى ، ولكنه ذكر مسألة استحباب صوم رجب في ترجمة أبي بكر في الطبقات الوسطى ، وسنضيفها ضمن زيادات الطبقات الوسطى على الطبقات الكبرى في ترجمته ، إن شاء الله .

(٣) سنن ابن ماجه (باب صيام أشهر الحرم ، من كتاب الصيام) ١/٥٥٤ .

(٤) ورد الحديث في ابن ماجه هكذا : عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب .

(٥) ورد عقب هذا الحديث في سنن ابن ماجه : « في إسناده داود بن عطاء ، وهو ضعيف متفق

على ضعفه » .

## ﴿ لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن ﴾

• قال البيهقي في « كتاب المعرفة » : قال الشافعي : « وأحبُّ للجنب ألا يقرأ القرآن ؛ لحديث لا يُثبتُه أهل الحديث »  
وقد سكت البيهقي على <sup>(١)</sup> هذا النص المقتصر على المحبة ، ولم يذكر غيره ، وهو مذهب داود <sup>(٢)</sup> ، وقال به ابن المنذر من أصحابنا .

والمعروف عندنا الجزمُ بالتحريم ، وهذا النص غريب .  
والحديث الذي أشار إليه الشافعي رضي الله عنه ربّما يقع في الذهن أنه حديث : « لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن » ولكن ليس هو إياه ، بل إنما أشار الشافعي رضي الله عنه إلى حديث عليّ كرم الله وجهه : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء ، إلا أن يكون جنباً » . فإن الشافعي رضي الله عنه ذكر هذا الحديث ، وقال : « إن يكن أهل الحديث يثبتونه » .

قال البيهقي : وإنما توقف الشافعي في ثبوته ؛ لأن مداره على عبد الله بن سلمة الكوفي ، وكان قد كبر ، وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة <sup>(٣)</sup> ، وإنما روى هذا الحديث بعد أن كبر ، قاله شعبة .

وقد روى الحديث أبو داود <sup>(٤)</sup> ، والترمذي <sup>(٥)</sup> ، والنسائي <sup>(٦)</sup> ، وابن ماجه <sup>(٧)</sup> ، وابن حبان ، والحاكم <sup>(٨)</sup> .

(١) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٢) في د ، ز : « وارد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٣) النكرة ، بالتحريك : اسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق . القاموس ( ن ك ر ) . (٤) سننه في : ( باب في الجنب يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة ١ / ٢٣ ) . (٥) سننه بشرح ابن العربي في ( باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً من كتاب الطهارة ) ١ / ٢٤٣ . (٦) سننه ، في ( باب حجب الجنب من قراءة القرآن ، من كتاب الطهارة ) ١ / ٥٢ ، ولفظة لفظاً بـ داود . (٧) سننه ، في ( باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة ) ١ / ١٩٥ . (٨) المستدرک ١ / ١٥٢ .

ولفظ أبي داود : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ، ويأكل من اللحم ، ولم يكن يحجبه » أو قال : « يحجزه عن القرآن <sup>(١)</sup> شيء ، ليس الجنابة »

ولفظ الترمذي : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ، ما لم يكن جنباً » .

واعلم أن مُعْتَمَدَ الجمهور على هذا الحديث ، وفيه مقال من جهة عبد الله بن سلمة ، فإنه لم يرو إلا من حديث عمرو بن مرة ، عنه ، عن علي ، وقد قيل في حديثه <sup>(٢)</sup> : تعرف وتسكر . لما ذكرناه .

وعلى حديث : « لَا يَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » .

رواه الترمذي <sup>(٣)</sup> ، وابن ماجه <sup>(٤)</sup> ، من حديث إسماعيل بن عياش <sup>(٥)</sup> ، وهو ضعيف .

ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عقيب ، وهو أيضا ضعيف .

وفي الباب أحاديث آخر ضعيفة ، وقد انتهى مجموعها إلى غلبات الظنون ، وهي كافية في المسألة <sup>(٦)</sup> ، فالمختار ما عليه الجمهور .

وقد منا في خطبة هذا الكتاب <sup>(٧)</sup> حديثاً مرسلًا ، عن عبد الله بن رواحة ، وقضيته مع زوجته ، فيه دلالة على التحريم .

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز ، وسنن أبي داود .

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٠ ، ٤٣١ . (٣) سننه ( بشرح ابن العربي ) في

( باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن ، من كتاب الطهارة ) ١/ ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٤) سننه في ( باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة ) ١/ ١٩٥ ، ١٩٦ .

ورواه بلفظين : الأول : « لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » ، والثاني : « لَا يَقْرَأُ

الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » . (٥) في ج ، د ، ز : « عباس » وهو خطأ . والنصوب

من المطبوعة ، وسنن ابن ماجه والترمذي .

(٦) في د ، ز : « المسئلة » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٧) الجزء الأول ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

## ﴿ مسألة بيع المكاتب إذا رضى ﴾

• ذكر البيهقي في « سننه »<sup>(١)</sup> : أن المكاتب يجوز بيعه إذا رضى ، ثم روى حديث بريرة ، قال<sup>(٢)</sup> : قال الشافعي : « وإذا رضى أهلها بالبيع ، ورضيت المكاتب بالبيع ، فإن ذلك ترك للكتابة » انتهى .  
قلت : وهذا غريب .

٢٥١

أحمد بن الحسين القنّاكي\*

بفتح الفاء وتشديد النون .  
الإمام أبو الحسين الرازي .  
من كبار أصحابنا .  
قال الشيخ أبو إسحاق : ولد بالرقي .  
وتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، وأبي عبد الله الحلبي ، وأبي طاهر الزياتي ،  
وسهل الصملوكي .  
ودرس ببروجرد .  
ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وكان ابن نيف وتسعين سنة .  
قلت : عمر دهرأ ، ورحل إلى بخارى إلى الحلبي ، وإلى غيره غيرها .  
وقال ابن الصلاح : « رأيت له كتاب « المناقضات »<sup>(٣)</sup> ومضمونه الحصر والاستثناء ،  
شبه موضوع تلخيص ابن القاص » .

---

(١) ذكر البيهقي في سننه الكبرى حديث بريرة في : (باب من اشترى مملوكا ليعتقه ، من كتاب البيوع)

٣٣٨/٥ . (٢) في المطبوعة : « ثم قال » والمثبت من : ج ، د ، ز .

\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٧ .

(٣) في ج ، د ، ز : « المناقضات » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

● قلتُ : وفيه بقول القنَّاكي : « مَنْ اشترى شيئاً شراءً صحيحاً لزمه الثمن » ، إلا في مسألة واحدة ، وهي : المضطرّ يشتري الطعام بثمن معلوم ؛ فإنه لا يلزمه الثمن ، وإنما تلزمه قيمته<sup>(١)</sup> .

ذكره أبو علي الطبري ، واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المضطر . قلتُ : وهذا وجه في المسألة ، صححه الروياني ، وفي وجه آخر جمعه الرافعي الأقبس ، وصححه<sup>(٢)</sup> القاضي أبو الطيب أنه يلزمه المسمى ، وفي ثالث يُفرّق بين زيادة تشقّ على المضطر ، وزيادة لا تشقّ .

<sup>(٣)</sup> ومحل الخلاف<sup>(٤)</sup> إذا لم يمكن<sup>(٥)</sup> المضطرّ الأخذ قهراً ، فإن أمكنه والتزم بالثمن لزمه المسمى بلا خلاف .

والحديث المشار إليه في سنده مقال ، ثم في معناه وجهان ، ذكرهما الخطّابي .

٢٥٢

أحمد بن سهل . أبو بكر<sup>(٥)</sup> النيسابوري السراج

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

وروى عن محمد بن موسى الصيرفي ، وأبي بكر الحيري ، وغيرهما .

روى عنه أبو سعد<sup>(٦)</sup> محمد بن أحمد الخليلي النوقاني<sup>(٧)</sup> الحافظ ، وزاهر ، ووجيه

أبنا الشجاعي ، وعبد الخالق بن زاهر المذكّور ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « وإنما تلزمه القيمة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وصح » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز

وهو في المطبوعة ، ج (٤) في المطبوعة : « يكن » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٦) في ج : « أبو أسعد » ، وهو خطأ وسيندرجه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٧) في المطبوعة : « البرقاني » ، والمثبت من : ج ، والباب ٣٨٤/١ عند الكلام على نسبة

« الخليلي » وكذلك سيذكره المصنف في الطبقة الخامسة ، ثم يذكر أنه توفي في بوفان ، وبذكره في الطبقات الوسطى على أنه « البوقاني » . وانظر المشبه ٦٦ ، ٦٥٠ .

وكان يُحسِّن الكلامَ على فقه الحديث .  
توفي ليلة سابع عشرين<sup>(١)</sup> رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

## ٢٥٣

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ،  
الإمام الجليل ، الحافظ ، أبو نُعَيْم الأصبهاني\*

الصوفي ، الجامع بين الفقه والتصوف ، والنهاية في الحفظ والضبط .  
<sup>(٢)</sup> ولد في رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان .

وهو سبط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البنّا ، أحد مشايخ الصوفية .  
وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية .  
رحل إليه الحفّاظ من الأقطار .

واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر ، تفرّد في الدنيا عنهم<sup>(٣)</sup> .  
أجاز له من الشام خيثمة بن سليمان .  
ومن بغداد جعفر الخَلْدِي .

(١) في المطبوعة : « عشر » ، وفي د : « عشر من » ، والمثبت من : ج ، ز .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٤٥ ، تبين كذب المغرّي ٢٤٦ ، تذكرة الحفّاظ ٣ / ٢٧٥ ،  
شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ ، طبقات القراء ١ / ٧١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، المعبر ٣ / ١٧٠ ،  
لسان الميزان ١ / ٢٠١ ، معجم البلدان ١ / ٢٩٨ ، المنتظم ٨ / ١٠٠ ، ميزان الاعتدال ١ / ١١١ ، النجوم  
الزاهرة ٥ / ٣٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٥ .

(٢) اضطرب ورود هذه السطور في المطبوعة ، فقد جاءت على هذا النحو :

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم . . .

رحل إليه . . .

وهو سبط الشيخ . . .

ولد في رجب . . .

واستجاز له أبوه . . .

والمثبت من : ج ، د ، ز .

ومن واسط عبد الله بن عمر بن شاذب<sup>(١)</sup>.

ومن نيسابور الأصم.

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد المسال<sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن معبد السمسار ، وأحمد بن محمد القصار ، وأحمد بن بُندار الشعار<sup>(٣)</sup> ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار ، والطبراني ، وأبي الشيخ<sup>(٤)</sup> ، والجماني .

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، فسمع ببغداد أبا علي بن الصواف ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري ، وأبا بحر البربهاري<sup>(٥)</sup> ، وعيسى بن محمد الطوماري ، وعبد الرحمن والد المخلص ، وابن خلاد النصيبي<sup>(٦)</sup> وحبيباً القزاز ، وطائفة كثيرة .

وسمع بمكة أبا بكر الأجرّي ، وأحمد بن إبراهيم الكندي .

وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم الخطّابي ، ومحمد بن علي بن مسلم العامري وجماعة .

وبالكوفة أبا بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ، وجماعة .

وبنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وحسينك التميمي ، وأصحاب السراج ، فمن بعدهم .

روى عنه كوشيار<sup>(٧)</sup> بن لياليروز الجيلي<sup>(٨)</sup> وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة ،

(١) في المطبوعة ، د ، ز : « شوذب » ، والتصويب من : ج ، وتذكرة الحفاظ .

(٢) في د ، ز : « الفسال » وهو خطأ ، والمثبت من : ج ، وتذكرة الحفاظ ، والباب ١٣٥/٢ ،

ويقال هذا من يبيع العسل ويشتاره . (٣) في تذكرة الحفاظ : « العشار » .

(٤) في تذكرة الحفاظ : « وأبي الشيخ ابن حيان » .

(٥) في المطبوعة : « البريهاري » وهو خطأ ، والتصويب من : ج ، والباب ١٠٧/١ ، وهو محمد

ابن الحسن بن كوثر ، والبريهاري بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعد الهاء والألف : هذه النسبة إلى بريهار ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند ، والنسبة غير منقوطة في : د ، ز .

(٦) في تذكرة الحفاظ « النصيبي » ، والمثبت من : ج ، ورسم الكلمة في د ، ز لا يدل على شيء .

وانظر الباب ٢٢٧/٣ . (٧) من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي

ساقط من : ز . وفي المطبوعة « كوشيار وابن ... » وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٨) في كل الأصول : « كوشيار بن لياليروز الجيلي » والمثبت من تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٣ والباب

٢٦٤/١ ومجمع البلدان ١٧٩/٢ .

وأبو سعد المأليني ، وتوفي قبله بثماني عشرة سنة ، وأبو بكر بن [أبي] علي الذكواني<sup>(١)</sup> ، وتوفي قبله بإحدى عشرة سنة ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو من أخص تلامذته ، وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في « تاريخ بغداد » ولا ينفى عليه أنه دخلها ، ولكن النسيان طبيعة الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد بن السمعاني ، فلم يذكره في « الذيل » .

ومن روى عن أبي نعيم أيضا الحافظ أبو صالح المؤذن ، والقاضي أبو علي الوخشي<sup>(٢)</sup> ومُسْتَمْلِيه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وهبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو الفضل أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو علي الحسن ابن أحمد الحداد ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج<sup>(٤)</sup> الذهبي .

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمی مع تقدّمه ، من<sup>(٥)</sup> واحد ، عن أبي نعيم فقال في كتاب « طبقات الصوفية »<sup>(٦)</sup> : « حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن علي بن حبيش<sup>(٧)</sup> المقرئ ، ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهل الأديمي<sup>(٨)</sup> وذكر حديثاً .

(١) بفتح الـ ذال المعجمة وسكون الـ كاف وفتح الواو وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد النسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد . . . . . والعروف بأبي بكر بن أبي علي . الباب ١ / ٤٤٣ . وما بين المعقوفين زيادة منه . (٢) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين معجمة . هذه النسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنو حنظلة بلخ ، . . . ينسب إليها أبو علي الحسن ابن علي بن محمد . . . الوخشي الحافظ ، الباب ٣ / ٢٦٤ . (٣) في د : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « الدشتج » ، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٧٦ : « الدستي » ، والمثبت من : ج ، د ، والعبر ٤ / ٤٣ . (٥) في د : « غير » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . (٦) صفحة ٢٦٦ . (٧) في المطبوعة : « حبيش » ، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٧٦ : « حنيس » ، والمثبت من : د ، ج ، وطبقات الصوفية . (٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الأولى » ، والمثبت من : ج ، د ، والأديمي بفتح الألف والـ دال المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم . الباب ١ / ٧٩ .



قال أبو محمد بن السمرقندي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول<sup>(١)</sup> : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدي الأعرج .

وقال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحلاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ، ولا أحفظ منه ، كان حفظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم ، يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق ، جزءاً ، وكان لا يضجر ، لم يكن له غذاء سوى التصفيف ، أو التسميع . وقال حمزة بن العباس العلوي : كان أصحاب الحديث ، يقولون : بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه .

وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حُمِلَ إلى نيسابور حال حياته ، فاشترَوْه بأربعمائة دينار .

وقال ابن المفضل<sup>(٢)</sup> الحافظ : قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم ، وذكر من حديثه<sup>(٣)</sup> عنه ، وهم نحو ثمانين رجلاً .

قال : لم يُصنَّف مثل كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبي المظفر القاساني<sup>(٤)</sup> عنه ، سوى فوت يسير<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن النجار : هو تاج المحدثين ، وأحد أعلام الدين .

قلت : ومن كراماته المذكورة : أن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لما استولى على أصفهان ولَّى عليها والياً من قبيلة ورحل عنها ، فوثب أهل أصفهان وقتلوا الوالي ، فرجع

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى قول الخطيب على هذا النحو : « لم ألق في شيوخى أحفظ منه »

ومن أبي حازم العبدي الأعرج . (٢) في المطبوعة : « الفضل » ، والتصويب من : ج ، وهو على بن المفضل وسيد ذكره المصنف في الرواة عن السلفي أبي طاهر أحمد بن محمد ، في الطبقة الخامسة .

(٣) في المطبوعة : « حدث » ، والمثبت من : ج ، د . (٤) في المطبوعة : « القاساني » ،

وفي د : « الواساني » والكلمة بلا نقط في د ، ز . ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٥) في المطبوعة : « فوت عنه يسير » ، والمثبت من : ج ، د .

محمود إليها ، وأمنهم حتى أطمأنوا ، ثم قصدهم . يوم الجمعة ، في الجامع ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد منعموا أبا نعيم الحافظ من الجالوس في الجامع ، فحصلت له كرامتان : السلامة مما جرى عليهم ؛ إذ لو كان جالسا لقتل ، وانتقام الله تعالى له منهم سريعا .

ومن مصنفاته « حلية الأولياء »<sup>(١)</sup> وهي من أحسن الكتب ، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ، ويحب تسميها .

وله أيضا كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « المستخرج على البخاري » ، وكتاب « المستخرج على مسلم » ، وكتاب « تاريخ أصبهان » ، وكتاب « صفة الجنة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » وصنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار .

توفي في العشرين من المحرم<sup>(٢)</sup> ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمه الله عليه .

### ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم

التي اتخذها من نال من أبي نعيم رحمه الله ذريعة إلى ذلك

قد حدث أبو نعيم بهذا الجزء ، ورواه عنه الأثبات ، والرجل ثقة ، ثبت ، إمام ، صادق ، وإذا قال : « هذا سماعي » جاز الاعتماد عليه .

وطعن بعض الجهال الطاعنين في أئمة الدين ، فقالوا : إن الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء . وهذا الكلام سبة على قائله ؛ فإن عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده ، وإخبار الثقة بسماع نفسه كاف .

(١) أورد المصنف اسمه كاملا في الطبقات الوسطى فقال : « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « توفي في يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم » .

ثم ذكر شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي<sup>(١)</sup> : أن شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني حدثه : أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي : أنه وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم الجزء<sup>(٢)</sup> محمد بن عاصم . فبطل ما اعتقدوه ريبة .

ثم قال الطاعنون ثانيا : وهذا الخطيب أبو بكر البغدادي ، وهو الخبر الذي تخضع له الأنثبات ، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نعيم ، قال فيما كتب إلى<sup>(٣)</sup> به أحمد بن أبي طالب من دمشق ، قال : كتب إلى الحافظ أبو عبد الله بن النجَّار ، من بغداد ، قال : أخبرني أبو عبيد الله<sup>(٤)</sup> الحافظ بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، قال : سمعت أبا الفضل المقدسي ، يقول : سمعت عبد الوهاب الأنماطي يذكر أنه وجد بخط الخطيب : سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم ، عن جزء محمد بن عاصم ، كيف قرأته على أبي نعيم ، وكيف رأيت سماعه ؟ فقال : « أخرج إلى كتاباً ، وقال : هذا<sup>(٥)</sup> سماعي<sup>(٦)</sup> . فقرأته عليه .

قلنا : ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم ، بل حاصلها<sup>(٧)</sup> أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء ، فأراد استفادة ذلك من مستمليه ، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ ، وذلك كافٍ .

ثم قال الطاعنون ثالثا : وقد قال<sup>(٨)</sup> الخطيب أيضا<sup>(٩)</sup> : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أنه يقول في الإجازة : « أخبرنا » من غير أن يبين .

(١) تذكرة الحفاظ ٢٧٨/٣ . (٢) في تذكرة الحفاظ : « بجزء » .

(٣) في المطبوعة : « فيما كتب به إلى » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والمثبت من : ج ، د . (٥) في ج : « هو » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في تذكرة الحفاظ ٢٧٨/٣ : « أخرج إلى نسخه وقال : هو سماعي » .

(٧) في د : « حاصلها إلى أن » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٨) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، د . (٩) انظر ميزان الاعتدال ١١١/١ .

قلت : هذا لم يثبت عن الخطيب ، وبتقدير ثبوته فليس بقدرح ، ثم إطلاق « أخبرنا » في الإجازة مختلف فيه ، فإذا رآه هذا الخبر الجليل ، أعني أبا نعيم ، فكيف بعد منه تساهلاً ، ولئن عدّ فليس من التساهل المستقبّح ، ولو حجّرنا على العلماء ألا يرووا<sup>(١)</sup> إلا بصينةٍ مجمعةٍ عليها لضيّعنا كثيراً من السنة .

وقد دفع الحافظ أبو عبد الله بن النجّار قضية جزء محمد بن عاصم ، بأن الحافظ الأثبات رَوَاهُ عن أبي نعيم ، وحكينا لك نحن أن أصل سماعه ووجد ، فطاحت هذه الخيالات ، ونحن لا نحفظ أحداً تكلم في أبي نعيم بقادح ، ولم يذكر بغير هذه اللفظة التي عُرِبت إلى الخطيب ، قلنا : إنها لم تثبت عنه ، والعمل على إمامته ، وجلالته ، وأنه لا عبرة بهذين الهاذين ، وأكاذيب المفتريين .

على أننا لا نحفظ عن أحدٍ فيه كلاماً صريحاً في جرح ، ولو حفظ لكان سبباً على قائله ، وقد برأ الله أبا نعيم من معرفته .

وقال الحافظ ابن النجّار : في إسناد ما حكى عن الخطيب غير<sup>(٢)</sup> واحدٍ ممن يتعامل على أبي نعيم ، لمخالفته لمدّبه ، وعقيدته ، فلا يقبل .

قال شيخنا الذهبي : والتساهل الذي أُشير إليه شيء كان بفعله في الإجازة نادراً<sup>(٣)</sup> . قال : فإنه كثيراً ما يقول : « كتب إلى جعفر الحُلديّ ، كتب إلى أبو<sup>(٤)</sup> العباس الأصمّ ، أخبرنا أبو اليمون بن راشد في كتابه » .

قال : ولكن<sup>(٥)</sup> رأيتُه يقول : « أخبرنا عبد الله بن جعفر ، فيما قرئ عليه » .

قال : والظاهر أن هذا إجازة .

قلت : إن كان شيخنا الذهبي يقول ذلك في مكان غلب على ظنه أن أبا نعيم لم يسمعه

(١) بعده في ج ، د زيادة « عنه » . والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « وعن » ، والمثبت من : ج ، والمطبوعة . (٣) في د : « نادياً » ، والمثبت في المطبوعة ، ج . (٤) في د : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٥) في المطبوعة : « ولكن » ، والمثبت من : ج ، د .

بخصوصه من عبد الله بن جعفر ، فالأمر مُسلم إليه ؛ فإنه ، أعنى شيخنا ، الخبر الذي لا يلحق  
شأؤه في الحفظ ، وإلا فأبو نعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر ، فمن أين لنا أنه يُطلق هذه  
العبارة حيث لا يكون سماعٌ ثم ، وإن<sup>(١)</sup> أطلق إذ ذاك فغايته تدليسٌ جائز ، قد اغتفر  
أشد منه ، لأعظم من أبي نعيم .

ثم قال الطاعنون رابعا : قال يحيى بن مَنْدَةَ الحافظ : سمعتُ أبا الحسين الفاضل ،  
يقول : سمعت عبد العزيز النخشي<sup>(٢)</sup> ، يقول : لم يسمع أبو نعيم مُسند الحارث بن  
أبي أسامة بن مِهْم<sup>(٣)</sup> ، فحدث به كله .

قلنا : قال الحافظ ابن النجار : وهم عبد العزيز في هذا ، فإنا رأيت نسخة من  
الكتاب عتيقة ، وعليها خط<sup>(٤)</sup> أبي نعيم ، يقول : « سمع مني فلان إلى آخر سماعي من  
هذا المُسند من ابن خلاد » فلملة روى الباقي بالإجازة .

## ٢٥٤

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت ، الإمام ، أبو نصر ،

الثأري ، البخاري \*

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وروى عن أبي طاهر المُخلص ، وغيره .

قال الشيخ أبو إسحاق : وأصله من فسا<sup>(٥)</sup> ، وله عن الشيخ أبي حامد تعليقة<sup>(٦)</sup> ،

(١) في د : « وإذا » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٢) في د : « عبد العزيز بن النخشي » ، وفي ج :

« عبد العزيز النخشي » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) بعد هذا في تذكرة الحافظ ٢٧٨/٣ تمام قول عبد العزيز :

« من ابن خلاد » ، وبه يتضح المعنى . (٤) في د : « حفظ » والمثبت في المطبوعة ، ج .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٣٩/٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، اللباب ١٩١/١ ، لسان الميزان

٢٠١/١ ، ميزان الاعتدال ١١١/١ .

(٥) في المطبوعة ، د : « فسا » ، والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وله عنه تعليقة » .

وصنف ، ودرّس ببغداد ، وتوفي بها في سنة سبع<sup>(١)</sup> وأربعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> وصلى عليه الماوردي ، ودُفن بباب حرب ، إلى جانب أبي حامد .

قال ابن الصلاح : رأيت من تصانيف<sup>(٣)</sup> الثّأبتي كتابا في الفرائض ، سهل العبارة ، موسوما بكتاب « المهدب والمقرب »<sup>(٤)</sup> .

قلت : حدثت بيسير عن زاهر السرخسي .

كتب عنه الخطيب رحمه الله .

## ٢٥٥

أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقرئ ، أبو البركات \*

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ببغداد .

<sup>(٥)</sup> وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن الحسن المطار<sup>(٥)</sup> ، وعلى محمد بن علي بن فارس الخياط .

وسمع عبد الله الأزهرى ، وأبا طالب بن بكير ، وأبا طالب بن غيلان<sup>(٦)</sup> والمتقي ، وجماعة .

وقدم دمشق بعد التحسين وأربعمائة ، فسكنها ، وسمع بها من أبي القاسم الحفائي<sup>(٧)</sup> ، وجماعة<sup>(٨)</sup> .

(١) في الطبقات الوسطى : « أربع » وهو بخلاف ما في الطبقات الكبرى ، وطبقات الشيرازي .

(٢) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « بعد الكرخى بأيام » وانتهى ما في الطبقات عنه .

(٣) في المطبوعة : « تصنيف » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) في ج ، د : « والمغرب » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : طبقات القراء ١ / ٧٤ .

(٥) في طبقات القراء : « وقرأ على الحسن بن الحسن بن علي المطار » .

(٦) في المطبوعة : « عبدان » والتصويب من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والمعر ٣ / ١٩٣ ،

وقد وردت نسبه « البراز » في الطبقات الوسطى . (٧) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل . انظر المعر ٣ / ٢٤٥ ، وقد ورد في د : « الحناني » وورد مكانه في الطبقات الوسطى « والقاضي أبا القاسم

التنوخى » . (٨) في المطبوعة : « وجمع » ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وصنّف في القراءات ، وأقرأ الناس ، وكان إماماً ماهراً .  
 روى عنه الفقيه نصر<sup>(١)</sup> المقدسي ، وهو أكبر منه ، وابنه<sup>(٢)</sup> هبة الله بن طاووس ،  
 والفقيه نصر الله المصيصي ، وحمزة بن أحمد بن كروّس .  
 توفي<sup>(٣)</sup> في جُمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

## ٢٥٦

أحمد بن عبد الوهّاب بن موسى الشيرازي\*

أبو منصور

الشافعي ، الواعظ .  
 ثقة على أبي إسحاق الشيرازي .  
 قال ابن النجار : وكان واعظاً مليح الوعظ ، يُفسّل الموتى .  
 سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدّوس بن كامل السراج ، وأبا محمد  
 الحسن بن علي الجوهري<sup>(٤)</sup> ، وغيرهما .  
 روى عنه أبو الفضل بن طاهر الحافظ ، وغيره .  
 مولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة .  
 ومات في شعبان ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .  
 ولا اعتبار<sup>(٥)</sup> بوقیمة أبي الفضل بن ناصر فيه ، فإنه كثير الوقیمة في الناس ، ورحم  
 الله أبا سعد ، إنه ليُنكر منه ذلك<sup>(٦)</sup> .

(١) في الطبوعة : « أبو نصر » ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، ولفظة « أبو » مثبتة في ج ومضروب عليها ، وهو نصر بن إبراهيم المقدسي ، من رجال هذه الطبقة .

(٢) أي ابن المترجم . انظر طبقات القراء . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بدمشق » .  
 \* له ترجمة في : المنتظم ١١٤/٩ .

(٤) في الطبوعة : « الجعبري » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعبر  
 ٢٣١/٣ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات ، صفحة ٤٦٣ . (٥) في الطبوعة ، د : « عبرة » ،  
 والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى . (٦) نهاية النافذ من : ز .

٢٥٧

أحمد بن علي بن حامد<sup>(١)</sup> ، أبو حامد البيهقي

من خُسرَ وجرَد ، بليدة بيهقي .

قال ابن الصلاح : ذكره أبو الحسن الخطيب ، يعني عبد الغافر الفارسي ، فقال :  
الشيخ ، الإمام ، الأوحد ، أبو حامد المدرّس ، الناظر ، شيخ مشهور ، ثقة .

قال : ورأيتُه كان يحضر مجالس المناظرة وحظّه في حفظ المذهب أوفرُّ منه في الخلاف .  
وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، وعبد القاهر بن طاهر ، والقاضي  
أبي الطيّب الطَّبْرِي ، وغيرهم .

قال ابن السَّمْعاني : توفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ؛ فإن الحسين الفوراني  
سمع منه في هذه السنة<sup>(٢)</sup> .

(١) في الطبقات الوسطى : « أحمد » . (٢) في ج بعد هذا ختاماً للمجلد الأول :  
« آخر المجلد الأول من الطبقات الكبرى ، الحمد لله ، أنها كتابته من أوله إلى آخره داعياً للمالك ، عظم  
الله شأنه الفقير أحمد بن المحوجب الشافعي » .

« الحمد لله ، ثم من الله على كاتبه أحمد بن المحوجب الشافعي بكتابته مرة ثانية ، والحمد لله وحده » .  
« الحمد لله ، بلغ السماع على كاتبه محمد الخيضرى الشافعي بروايته للكتاب المذكور عن المسند أبي  
محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، مشافهة ، عن المصنف إجازة وذلك بقراءة الفاضل جمال الدين يوسف  
ابن محمد بن الشويمس لأخيه أحمد وشهاب الدين بن العماد الحلبي إلى آخر ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري ،  
وهو قوله : علي بن أحمد السنجاني ، ومن هنا إلى آخر المجلد لعز الدين محمد بن حسن بن حسن الشبلي ، وصحح  
في مجالس آخرها في أوائل ربيع الأول سنة ٨٨٦ وأجزت لهم ، قاله ورقه محمد الخيضرى ، بسامحه الله ،  
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

« فرغ منه أحمد بن علي بن حجر تحريراً ، في صفر ، سنة خمس وعشرين وثمانمائة » .  
« بلغ مقابلة على خط المصنف في مجالس متفرقة . . . صالح جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة  
خلا بعض ترجمة أبي تراب النخشي من قوله : فأرني الله تعالى ، إلى قوله : قلت وليس بالقفا في البلاغة .  
والله أعلم » .

« الحمد لله ، فرغ منه تعليقا ، داعياً للمالك بطول البقاء ورحمة ربه الفنى محمد بن أحمد بن محمد الحيرى  
... غفر الله له ولوالديه . . . »

« فرغ منه تعليقا أحمد بن محمد الحلبي البساطي ، نزيل القدس الشريف ، تاب الله عليه توبة نصوحا ،  
وغفر للمالك ، آمين » .

وبعد هذا سقط في هذه النسخة « ج » يشمل بقية هذه الطبقة ، والطبقة الخامسة .



## ٢٥٨

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر الخطيب \*

الحافظ الكبير ، أحد أعلام الحفاظ ، ومهرة الحديث ، وصاحب التصانيف المنتشرة .  
ولد يوم الخميس ، لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .  
وكان لوالده الخطيب أبي الحسن عليّ إماماً بالعلم ، وكان يخطب بقرية درزيجان <sup>(١)</sup> ،  
إحدى قرى العراق ، فحضر ولده أبو بكر على السماع في صغره ، فسمع وله إحدى عشرة سنة .  
ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة ، وإلى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ،  
ثم إلى أصبهان ، ثم رحل في الكهولة إلى الشام .  
سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي ، وأبا الحسن بن رزقويه <sup>(٢)</sup> ، وأبا سعد الماليني ،  
وأبا الفتح بن أبي الفوارس ، وهلالا الحفّار ، وأبا الحسين بن بشران ، وغيرهم ، ببغداد .  
وأبا عمر الهاشمي راوي السنن ، وجماعة بالبصرة .  
وأبا بكر الحيري ، وأبا حازم العبدي ، وغيرهما بنيسابور .  
وأبا نعيم الحافظ ، وغيره بأصبهان .  
وأحمد بن الحسين الكسار <sup>(٣)</sup> ، وغيره بالدينور ، وبالكوفة ، والرّمي ، وهمدان ،  
والحجاز .

وقدم دمشق سنة خمس وأربعين حاجاً ، فسمع خلقاً كثيراً ، وتوجه إلى الحج ، ثم  
قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها ، وأخذ يُصنّف في كتبه ، وحدث بها بتأليفه .

---

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠١ ، تبين كذب المفتري ٢٦٨ ،  
تذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١١ ، طبقات ابن هداية الله ٥٧ ، المعبر ٣ / ٢٥٣ ، معجم  
الأدباء ٤ / ١٣ ، المنتظم ٨ / ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٨٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٦ ، وانظر : الخطيب  
البغدادي ، مؤرخ بغداد وعهدتها ، يوسف المش .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد ، على دجلة ، بالجانب الغربي منها ، معجم البلدان ٢ / ٦٧ .  
(٢) في المطبوعة : « زرقويه » وهو خطأ . انظر المعبر ٣ / ١٠٨ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد البرار  
(٣) في د ، ز : « الكبار » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩

روى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني ، وأبو القاسم الأزهرى ، وغيرها .  
ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد السكتاني<sup>(١)</sup> وغيره ، وابن مأكولا ، وعبد الله بن  
أحمد السمرقندي ، ومحمد بن مرزوق الزعفراني ، وأبو بكر بن الخاضبة<sup>(٢)</sup> ، وخلائق  
يطول سردهم<sup>(٣)</sup> .

[ثم]<sup>(٤)</sup> حدث الحافظ أبو القاسم بن عساكر عن أربعة وعشرين شيخا ، حدثوه عن  
الخطيب ، منهم أبو منصور بن زريق ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وأبو القاسم [بن]<sup>(٥)</sup>  
السمرقندي ، وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي ، والقاضي أبي الطيب  
الطبري ، وعلق عنه<sup>(٦)</sup> الخلاف ، وأبي نصر بن الصبّاغ .  
وكان يذهب في الكلام إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

وقرأ « صحيح البخاري » بمكة في خمسة أيام على كريمة المروزيّة .  
وأراد الرحلة إلى ابن النحاس ،<sup>(٧)</sup> إلى مصر<sup>(٨)</sup> ، قال : فاستشرت البرقاني ، هل أرحل  
إلى ابن النحاس ، إلى مصر ، أو أخرج إلى نيسابور ، إلى أصحاب الأصم ؟  
فقال : إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، إن فأنك ضاعت  
رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، إن فأنك واحد أدركت من بقي .  
فخرجت إلى نيسابور .

ثم أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ،<sup>(٩)</sup> فما طاف سورها على نظيره يروى<sup>(١٠)</sup>

(١) في د : « السكتاني » وفي ز : السكتاني ، والصواب في المطبوعة ، وتذكره الحفاظ ٣١٣/٣  
والعبر ٢٦١/٣ واللباب ٢٨/٣ . (٢) في المطبوعة : « الخاضبة » وفي د : « الحافظ » وفي ز :  
« الخاضبة » ، والتصويب من : تذكره الحفاظ ٣١٣/٣ ، والعبر ٣٢٥/٣ .

(٣) في المطبوعة : « شرحهم » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو  
من : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى بعده زيادة :  
« في مسائل » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة وفي تذكره الحفاظ ٣١٤/٣ مكانه « مصر » .

(٨) في الطبقات الوسطى : « فما طاف على سورها نظيره يروى » . (٩) في الطبقات الوسطى : « فما طاف على سورها نظيره يروى » .

عن أفصح من نطق بالضاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفع ماء دجلتها وروى  
كل صَاد ، عرّفته أخبار شأنيها<sup>(١)</sup> . وأطلعته على أبرار أنبيائها<sup>(٢)</sup> ، وأوقفته على كل  
موقف منها وبنيان<sup>(٣)</sup> ، وخاطبته شفاهاً ، لو أنها ذات لسان .  
ومصنفاته تزيد على الستمين مُصنفاً<sup>(٤)</sup> .

قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه<sup>(٥)</sup> معرفةً ، وحفظاً ،  
وإتقاناً ، « وضبطاً لحديث<sup>(٦)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفنناً في علمه وأسانيده ،  
وعلماً بصحيحه وغريبه ، وفرده ومُنكره ، ومطروحه .

قال : ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدَّارُ قُطَيْبٍ مثله .  
وقال الأوثمن السَّاجِي<sup>(٧)</sup> : ما أخرجت بغداد بعد الدَّارُ قُطَيْبٍ أحفظ من الخطيب .

(١) في المطبوعة : « أخبارها » ، والثبت من : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « أخبار بنائها »

(٢) في المطبوعة : « أنبيائها » والكلمة بلا نقط في : د ، ز والثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وتبيان » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« منها تاريخ بغداد ، وهو الذي ليس لأحد مثله » .

قال عبد المحسن بن محمد بن علي السيجي [ السيجي انظر المبر ٣/ ٣٢٤ ] : كنت

عديل الخطيب ، من دمشق إلى بغداد ، وكان له في كل يوم وليلة ختمة .

وقال ابن فرج الإسفرائيني : كان الخطيب معنا في طريق الحجاز ، وكان يختم كل يوم

ختمة إلى قرب الغرب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا  
فيحدثهم .

(٥) في المطبوعة : « شهدناه » والابت من : د ، ز ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ .

(٦) في د ، ز : « لحفظ حديث » والثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

(٧) في ز : « الساجي » ، وفي د : « المرعي الساهدي » وهما خطأ ، صوابه في المطبوعة ، د ،

تذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٢ ، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨ .

وقال أبو علي البرداني<sup>(١)</sup> : لعل<sup>(٢)</sup> الخطيب لم يرَ مثل نفسه .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : الخطيب يُشبه<sup>(٣)</sup> بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث ، وحفظه .

وقال أبو الفتيان الرؤاسي<sup>(٤)</sup> : كان الخطيب إمام هذه الصنعة ، ما رأيت مثله .

وقال عبد العزيز السكتاني : إنه أعنى الخطيب ، اسمع<sup>(٥)</sup> الحديث وهو ابن<sup>(٦)</sup> عشر سنين .

قال : وعلق الفقه عن القاضي أبي الطيب ، وعن أبي نصر بن الصَّبَّاح

قلت : وهو من أقران ابن الصَّبَّاح .

قال : وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري .

قلت : وهو مذهب المحدثين قديما وحديثا ، إلا من ابتدَعَ فقال بالتشبيه<sup>(٧)</sup> ،

<sup>(٨)</sup> وعزاه إلى السنة<sup>(٩)</sup> أو من لم يدر مذهب الأشعري ، فردّه<sup>(٩)</sup> بناء على ظن فيه ظنه ،  
والفريقان من أصاغر المحدثين ، وأبدم عن الفطنة .

(١) في د : « الروياني » ، وفي ز : « البروالي » بدون نقط ، وهاخطا والصواب في المطبوعة ،  
وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ ، والباب ١/ ١٠٩ ، وهو يضم الياء الموحدة والراء والذال المهملة وفي آخرها  
النون ، نسبة إلى بردان ، وهي قرية من قرى بغداد .

(٢) في د ، ز : « معد » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

(٣) في د ، ز : « يشبه الدارقطني » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ .

(٤) في المطبوعة : « أبو العيناء » ، والمثبت من : د ، ز . وسيرد في ترجمة محمد بن أحمد الرضي  
الموصلي . والرؤاسي يضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى رؤاس ، وهو الحارث  
ابن كلاب ، ولحق رؤاس بن دالان . الباب ١/ ٤٧٨ ، ٤٧٩ . (٥) اسمع وتسمع وسمع بمعنى ، انظر  
القاموس ( س م ع ) . (٦) في المطبوعة : « عشرين سنة » والمثبت من : د ، ز .

(٧) في د : « بالتشبه » ، والمثبت من : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٩) في د : « وقدره » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

وقال شيخنا الذهبي ، هنا عقيب قول السكتاني : « إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشعري » ما نصه : قلت : مذهب الخطيب في الصفات أنها تمر<sup>(١)</sup> كما جاءت . صرح بذلك في تصانيفه .

قلت : وهذا مذهب الأشعري ، فقد أتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبي الحسن ، كما أتى أقوام آخرون ، وللأشعري قول آخر بالتأويل .

وقال أبو سعد بن السمعاني : كان مهيبا ، وقورا ، [ثقة]<sup>(٢)</sup> متحررا ، حجة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحاً ، ختم به الحفاظ . قال : وله ستة وخمسون مصنفاً .

وقال ابن النجار : هي نيف وستون .

قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السمعاني أسقط ذكر ما لم يوجد منها : فإن بعضها احترق بعد موته ، قبل أن يخرج إلى الناس . وفيها يقول السلفي<sup>(٣)</sup> :

تصانيف ابن ثابت الخطيب	الذم من الصبا الغض الرطيب <sup>(٤)</sup>
براها إذ رواها من حواها	رياضاً للفتى الميقظ اللبيب <sup>(٥)</sup>
ويأخذ حُسْن ما قد ضاع منها	بقلب الحافظ الفطن الأريب <sup>(٦)</sup>
فأبنة راحة ونعيم عيش	بوازي عيشها بل أي طيب <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة صعبة القراءة في : د ، ز ، ولم يرد هذا القول في تذكرة الحفاظ  
(٢) سقط من : د ، ز وهو في المطبوعة . (٣) الأبيات في تذكرة الحفاظ ٣/٣١٧ ، ومعجم الأدباء ٣٣/٤ . (٤) في معجم الأدباء : « الفصن الرطب » . (٥) ورد هذا البيت في معجم الأدباء ٣٤/٤ هكذا :

براها إذ رواها من رواها رياضاً تر كها رأس الذنوب

(٦) في د : « ما قد ضاع منها » ، وفي معجم الأدباء : « ضاع » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، وتذكرة الحفاظ ، وفي د : « يسفل الحافظ » ، وفي ز : « سفل » بدون نقط . والمثبت في المطبوعة والتذكرة ، ومعجم الأدباء .

(٧) في تذكرة الحفاظ : « يوازي كتبها » ، وفي معجم الأدباء : « يوازي كتبه » .

وكانت للخطيب نزوة ظاهرة ، وصداقات على طلاب<sup>(١)</sup> العلم دارة ، بهب الذهب الكثير للطلبة .

قال المؤتمن الساجي : تحاملت الحنابلة عليه .

قلت : وأبتلى منهم بوضع<sup>(٢)</sup> كاذب عليه<sup>(٣)</sup> ، لا ينبغي شرحها .

وقال غير واحد ، ممن رافق<sup>(٤)</sup> الخطيب في الحج<sup>(٥)</sup> : إنه كان يختم كل يوم ختمة إلى قريب<sup>(٦)</sup> الغياب قراءة ترنيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدثنا ، فيحدثهم .

قال أبو سعد السمعاني : سمعت مسعود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ، يقول : سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول : كنت في جامع صور ، عند الخطيب ، فدخل عليه بعض العلوية ، وفي كفه دنانير ، وقال للخطيب : فلان يسلم عليك ، ويقول لك : اصرف هذا في بعض مهماتك .

فقال الخطيب : لا حاجة لي فيه . وقطب وجهه<sup>(٧)</sup> .

فقال العلوي : كأنك تستقله<sup>(٨)</sup> . ونفض كفه على سجادة الخطيب ، وطرح الدنانير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار .

فقام الخطيب محمرا وجهه ، وأخذ السجادة ، وصب الدنانير على الأرض ، وخرج من المسجد .

(١) في المطبوعة : « أرباب » وفي د : « طلب » ، والمثبت من : ز .

(٢) في المطبوعة : « أحاديث » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « وافق » والمثبت في المطبوعة .

(٤) سبق إسناد هذا القول في الحواشي عن الطبقات الوسطى .

(٥) في ز : « قرب » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فقال العلوي : فاصرفه إلى بعض أصحابك » قال : قل

له بصرفه إلى من يريد » ومثل هذا في معجم الأدباء ٤ / ٣١ .

(٧) في الطبقات الوسطى « تسفله » ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في معجم الأدباء .

قال الفضل : ما أنسى عزَّ خروج الخطيب ، وذلَّ ذلك العلوي ، وهو قاعد على الأرض ، يلتقط الدنانير من شقوق الحَصِير<sup>(١)</sup> ، ويجمعها .  
ويذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شربات ، وسأل الله ثلاث حاجات : الأولى أن يحدث بـ « تاريخ بغداد » والثانية أن يُعَلَّى بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفن إذا مات عند بشر الحافي ، فحصلت الثلاثة .

وحكى أن بعض اليهود أظهر كتاباً ، وادَّعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة رضي الله عنهم ، وذكروا<sup>(٢)</sup> أن خطأً على فيه ، فعرض على الخطيب ، فآمله ، وقال : هذا مُزَوَّر ؛ لأن فيه شهادة معاوية ، وهو أحلم عالم الفتح . وخيبر فتحت قبل ذلك ، ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت ، ولا حضر ما جرى ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، ومات في بني قريظة بسهم أصابه في أكله ، يوم الخندق ، وذلك قبل فتح خيبر بسنتين<sup>(٣)</sup> .

ولما مرض وقف جميع كتبه ، وفرَّق جميع ماله في وجوه البر ، وعلى أهل العلم والحديث ، وكان دائرة ومال كثير ، فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها ، فأذن له . وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارث إلا بيت المال .

وحضر أبو بكر الخطيب مرة درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، فروى الشيخ حديثاً من رواية بخر بن كثير السقاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟  
فقال : إن أذنت لي ذكرت حله .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصر » ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء ٣٢/٤ .

(٢) في المطبوعة . « وذكر » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بسنين » وما في الطبقات الكبرى تؤيده رواية معجم الأدباء ١٨/٤ ،

فقد جاء فيها : « وخيبر كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق ، في سنة خمس » .

فاستوى الشيخ ، وقعد مثل التلميذ بين يدي الأستاذ يسمعُ كلامَ الخطيب ، وشرعَ الخطيبُ في شرح أحواله ، وبسط الكلامَ كثيراً إلى أن فرغ .  
فقال الشيخ : هذا <sup>(١)</sup> دارُ قُطَيْبِي عهدنا .

قال السَّلَفِيُّ : سألت أبا علي أحمد بن محمد <sup>(٢)</sup> بن أحمد البرُدَانِي الحافظ ، ببغداد : هل رأيتَ مثلَ الخطيب ؟ فقال : ما أظنُّ أن الخطيبَ رأى مثلَ نفسه .

قال المؤتمِن بن أحمد السَّاجِي <sup>(٣)</sup> : ما أخرجتُ ببغدادُ بعد الدَّارِ قُطَيْبِي أحفظَ من الخطيب .

وقال أبو الفرج الإسفَرَايِينِي ، وأسنده عنه الحافظُ ابن عساكر في « التَّيْبِينَ » <sup>(٤)</sup> قال أبو القاسم مَكِّي بن عبد السلام المَقْدِسِي : كنتُ نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن الزَّعْفَرَانِي ، ببغداد ، فرأيتُ في المنام عند السَّحَرِ كأنَّنا اجتمعنا عند الخطيب ، لقراءة « التاريخ » في منزله على العادة ، <sup>(٥)</sup> وكان الخطيب جالساً ، وعن يمينه الشيخ نصر المَقْدِسِي ، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ لا أعرفه ، فقلت : مَنْ هذا <sup>(٦)</sup> الذي لم تجرِ عادته بالحضور معنا ؟

فقال لي : هذا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، جاء ليسمع « التاريخ » .  
فقلتُ في نفسي : هذه جَلالةُ للشيخ أبي بكر ، إذ حضر النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مجلسه ، وقلتُ في نفسي : هذا أيضاً ردُّ لمن يعيبُ « التاريخ » ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوامٍ ، وشغلني التفكُّرُ في هذا عن النهوض إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، وسؤاله

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « هو » والثبت من : د ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » وهو خطأ فإن جده أحمد . راجع الباب ١٠٩/١ .

(٣) سبق قول الساجي هذا ، كما سبق قول البرداني .

(٤) تبين كذب المفتري ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقد تصرف المصنف في عبارة رواية ابن عساكر .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكان الخطيب جالس » وهو يوافق ما في التبيين ، فقد جاء فيه :

« وكان الشيخ الإمام أبا بكر جالس » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « الرجل » .



عن أشياء كنت قد قلت في نفسي أسأله عنها ، فانتبهت في الحال ، ولم أكلمه صلى الله عليه وسلم .

توفي الخطيب في السابع من ذي الحجة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث ، وأوقف<sup>(١)</sup> جميع كتبه على المسلمين ، وتصدق بمال جزيل ، وفعل معروفا كثيرا في مرض موته ، وتبع جنازته الجم الغفير ، وكان<sup>(٢)</sup> له بها<sup>(٣)</sup> جماعة ينادون . هذا الذي كان يذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، ممن حمل جنازته .  
ورآه بعض الصلحاء<sup>(٤)</sup> في المنام ، وسأله عن حاله<sup>(٥)</sup> . فقال : « أنا في رَوْحٍ ورَيْحان وجَنَّةٍ نعيم .  
ورؤي له منامات كثيرة ، تدل على مثل هذا .

ومن شعره<sup>(٦)</sup> :  
الشمسُ تُشَبِّهُهُ والبدرُ بِحُكْمِهِ      والدُّرُّ يَضْحَكُ وَالرَّجَانُ مِنْ فِيهِ  
وَمَنْ سَرَى وَظِلَامُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ      فَوَجْهُهُ عَنْ ضِيَاءِ الْبَدْرِ يُغْنِيهِ  
في أبيات آخر .

(١) ذكر صاحب القاموس ( و ق ف ) أن أوقف لغة ردية .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لديها » .

(٣) في المطبوعة : « أصحابه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « أناني » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) البيتان في معجم الأبياء ٣٨/٤ من قصيدة له في مدح أبي منصور بن النفور .

## ﴿ ومن الفوائد عن الخطيب ﴾

• ذكر في حديث عبد الله بن مسعود ، عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : « إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ » الحديث [أن] (١) (٢) مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ : « شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وما بعده إلى آخر الحديث (٣) مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَبُيُودُهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهْمِيلٍ رَوَاهُ بِطَوِيلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، فَفَصَّلَ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قلتُ : ولكن جاء في « صحيح مسلم » من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدَانَ (٤) . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَعْمَلُ أَهْلَ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّخَوَاتِمِ (٥) » .

وفي « صحيح البخاري » في « كتاب الجهاد » في « باب لا يقول فلان شهيد » (٥) من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدَانَ أَيْضًا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ (٦) أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ (٧) أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » انتهى . ولم أرَ مَنْ تَذَبَّهَ لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا تَذَبَّهُوا لِرَوَايَةِ مُسْلِمٍ .

(١) زيادة من : ز ، على ما في المطبوعة ، د . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٣) أخرجه مسلم في صحيحه في ( باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من كتاب الإيمان ١٠٦/١ ) وفي باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشقاوته وسعادته ، من كتاب القدر ٢٠٣٦/٤ ) ، ولفظه : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (٤) أي د ، ز : « بالخواتيم » والمثبت في المطبوعة ومسلم . (٥) صحيح البخاري ٤٤/٤ ، ٤٥ . (٦) في المطبوعة : « يعمل » ، والمثبت من : د ، ز ، والبخاري . (٧) في الأصول : « يعمل » والمثبت في صحيح البخاري .

وأقول : جائز أن يكون ابن مسمود سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ، كما سمعه سهل بن سعد ، ثم أدرجه في هذا الحديث .  
وهذه الزيادة ، وهي : « فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ » أو « فِيمَا يَرَى النَّاسُ » عظيمة الوقع ، جليلة الفائدة عند الأشعرية ، كثيرة النفع لأهل السنة والجماعة ، في « مسألة أنا مؤمن إن شاء الله » فليفهم الفاهم ما يُنبه عليه .

٢٥٩

أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الطريثي\*

المُسْنَدُ ، الصُّوفِي ، أبو بكر ، البَغْدَادِي ، ويقال له : ابن زَهْرَاءُ<sup>(١)</sup> .  
تلميذ أبي سعيد<sup>(٢)</sup> بن أبي الخير المِيهَنِي<sup>(٣)</sup> ، شيخ الصوفية بخراسان .  
ولد في شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .  
سمع أبا ، وأبا القاسم اللالكائي الحافظ ، وأبا الحسن بن محمد ، وأبا علي بن شاذان ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي<sup>(٤)</sup> ، وأبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفتح ابن البطي<sup>(٥)</sup> ، وأبو طاهر السلفي ، وطائفة آخرهم موتا أبو الفضل خطيب الموصل .  
قال ابن السمعاني : شيخ له قدم في التصوف ، رأى الشايخ وحدثهم ، وكان حسن التلاوة ، صحب أبا سعيد<sup>(٦)</sup> النيسابوري .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٥ ، العبر ٣ / ٣٤٦ ، المنتظم ٩ / ١٣٨ ، ميزان الاعتدال ١٢٢ / ١ .

- (١) في د ، ز : « أزهر » ، والمثبت في المطبوعة ، وفي العبر « زهرا » .
- (٢) في د ، ز : « أبو سعد » ، وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، واللباب ٣ / ٢٠٣ .
- (٣) في المطبوعة : « المهجى » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز ، واللباب .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الوهاب بن الأعطى » .
- (٥) واسمه محمد بن عبد الباقي انظر الباب ١ / ١٣٠ .
- (٦) في د ، ز : « سعد » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٤٣ .

قال : وكانت سماعته صحيحة ، إلا ما أدخله عليه أبو الحسن <sup>(١)</sup> بن محمد الكرماني ، فحدث به اعتماداً على قول أبي الحسن ، وحسن الظن به ، ولم يكن يعرف طرائق <sup>(٢)</sup> المحدثين ، وادعى أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وما يصح سماعه منه .

وقال أبو القاسم بن السمرقندي : دخلتُ على أحمد بن زهراء الطريثي ، وهو يقرأ عليه جزءاً من حديث ابن رزقويه ، فقلت : متى ولدت ؟ فقال : سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . فقلت : وابن رزقويه في هذه السنة توفي ، وأخذتُ الجزء من يده ، وقد سمعوا فيه ، فضربتُ على التسميع ، فقام ، وخرج من المسجد .

قلت : ومن ثم قال ابن ناصر : « كان كذاباً ، لا يحتاج بروايته » . وهذا من مبالغات ابن ناصر ، التي عهدت منه ، ولم يكن الرجل يكذب <sup>(٣)</sup> ، وليس فيه غير ما قاله ابن السمعاني ، لما أدخل عليه ، ولا يوجب ذلك قدحاً فيه ، ولا ردّاً لما صحَّ من سماعته ؛ ولهذا كان السلفي ، يقول : « أخبرنا الطريثي من أصل سماعه ، ولو كان كذاباً لم يرو عنه ، فغفر الله لابن ناصر ، كم يتعصب على الصوفية ، وعلى فقهاء الفريقين ! » وقد صرح السلفي في « معجمه » بأن الطريثي من الثقات الأثبات ، وأنه لم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه ، وأنها كالشمس وضوحاً ، وذكر أيضاً ما ذكره ابن السمعاني ، مما أدخل عليه .

توفي في جمادى الآخرة ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبو علي الحسن » ، وهو خطأ يصححه سياق الحديث بعده ، وماني د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « طريق » . (٣) في د ، ز : « يكون » ، والمثبت في المطبوعة .

٢٦٠

أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور\*

أبو بكر الطبري ، المعروف بالزُّجَاجِي ، بضم الزَّاي

قدم بغداد ، وسمع من أبي طاهر المخلص ، وأبي القاسم [بن] <sup>(١)</sup> الصَّيدَلَانِي ، وغيرها . واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره .

كتب عنه الخطيب ، وقال : كان ثقة ، ديناً ، يتفقه على مذهب الشافعي .

قال ابن الصلاح : وقوله « يتفقه » <sup>(٢)</sup> يُطلقها هو ، وكثير ممن تقدّمه من أهل الحديث على من يُعنى بالفتى ، وإن لم يكن فيه مُبتدئاً ، وهي في هذا كَتَطَبَّ <sup>(٣)</sup> مات في آخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٢٦١

أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عنبر\*\*

بفتح العين المهملة بعدها نون ساكنة ثم باء موحدة ، الحافظ ، أبو الفضل

السُّلَيْمَانِي ، البُخَارِي ، البَيْكَنْدِي <sup>(٤)</sup>

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وطوّف البلاد ، ورحل إلى الآفاق .

---

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤ / ٣٢٥ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لفظة » .

(٣) نقط الكلمة غير واضح في د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « كتطيب » بباء

قبل الباء . ولعل ما أثبتنا هو الصواب .

\*\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٠٠ ، ١٠٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٢ ، المعبر ٣ / ٨٧ ، اللباب

١ / ١٦٣ معجم البلدان ١ / ٧٩٧ .

(٤) في د ، ز : « الكندي » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وصادر الترجمة .

وكان من الحفظ ، والإتقان ، وعلو الإسناد ، وكثرة التصانيف بمكان مكن ،  
وقدر رفيع .

سمع محمد بن محمد بن مهمل ، وعلي بن إسحاق المادرائي<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن يعقوب  
الأصم ، ومحمود بن إسحاق الخزامي ، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني ، وخلفاء .  
روى عنه جعفر بن محمد المستغفري ، وولده أبو ذر ، ومحمد بن جعفر ، وجماعة من  
أهل تلك الديار .

قال الحاكم : كان يحفظ الحديث ، ورحل فيه ، وكان من الحفاظ<sup>(٢)</sup> الزهاد .  
وقال ابن السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه ، إسناداً ، وحفظاً ، ودرايةً بالحديث ،  
وضبطاً ، وإتقاناً<sup>(٣)</sup> .

وقال : وقولهم فيه « السليمانى » نسبة إلى جده لأمه<sup>(٤)</sup> أحمد بن سليمان<sup>(٥)</sup> .  
وكان يصنف في كل جمعة شيئاً ، ورحل من بيكند إلى بخارى ، ويحدث بما صنف .  
توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة: المادراى ، وفي د ، ز : الماردائى ، والمثبت من الباب ٣ / ٧٨ .

(٢) في المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : د ، ز . (٣) في الأنساب : « إثنان » .

(٤) في د ، ز : « لأبيه » ، والتصحيح من المطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب وفيه « إلى جده  
أبي أمه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « قال ابن الصلاح : ولهذا قيل ابن السليمانى فيما نراه ، وقال  
ونرى قول الحاكم في نسبه : ابن عمرو بن سليمان وهما أوقعه فيه إرادة تحقيق نسبته » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « ببيكند » .

٢٦٢

أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي\*

أحد أئمة الدنيا علماً ، وعملاً

ذكره الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي في مختصر لطيف سماه « نُهْزَة <sup>(١)</sup> الحفَاط » <sup>(٢)</sup> ذكر فيه أنه عزم على أن يضع تاريخاً لأبيورد ، ونَسَا وكُوفَن <sup>(٣)</sup> وجَيْرَان <sup>(٤)</sup> ، وغيرها من أمَّهات القرى ، بتلك التَّوَاحِي ، وأنه سُوِّلَ في عمل هذا المختصر ، ليفرد فيه ذكر الأئمة الأعلام ، ثمَّنَ كان في العلم مفزوعاً إليه ، وفي الرواية موثقاً [ به ] <sup>(٥)</sup> ، وقد طُنَّت بذكره البلدان ، وغنَّت بمدحه الرُّكبان ، كفضيل بن عياض ، ومنصور بن عمار ، وزهير بن حرب ، وذكر فيه جماعة من الأئمة ، وأورد شيئاً من حديثهم .

وقال في الشيخ أبي سهل ، إذ ذكره : كان من أئمة الفقهاء ، سمعت جماعة من أصحابه ، يقولون : كان أبو زيد الدبوسي يقول : لولا أبو سهل الأبيوردي <sup>(٦)</sup> ، لما تركتُ للشافعية بما وراء النهر مكشِف رأس .

وحدثني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحديشي <sup>(٧)</sup> ، وكان من أصحابه البرزنجي في الفقه ، أنه سمعه يقول : كنت أنبزر في عُنفوان شبابي <sup>(٨)</sup> ، فبينما أنا في سوق البرزنجين

\* له ترجمة في : طبقات العبادي ١١٠ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٤ .

(١) في المطبوعة : « نُهْزَة » والمثبت من : د ، ز ، (٢) في د : « الحافظ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « كوفى » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى وكوفن : بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد . معجم البلدان ٤/ ٣٢١ .

(٤) في المطبوعة : « وحاران » ، وفي د : « وجازان » وفي ز مثلها مع ذهاب نقط الياء وإعجام الجيم ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجيران بالفتح ثم السكون وراء وألف وانون : قرية ، بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان . معجم البلدان ٢/ ١٧٣ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٦) في د ، ز : « الماوردي » ، وفي الطبقات الوسطى : « الباوردي » ، والمثبت في المطبوعة . ويقال في النسبة إلى أبيورد : أبيوردي ، وبأوردي . الباب ١/ ٢١ .

(٧) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء المثناة من تحتها وبعدها التاء المثناة ، هذه النسبة إلى الحديث ، وهي مدينة على القرات . الباب ١/ ٢٨٥ .

(٨) في الطبقات الوسطى : « صبائي » .

[بمرو] (١) ، رأيتُ شيخين لا أعرفهما ، فقال أحدهما لصاحبه : لو اشتغل هذا بالفقه لكان إماماً للمسلمين . فاشتغلتُ حتى بلغتُ فيه ما ترى .

وروى الحديث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأودني ، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي ، وأبي الفضل السليماني الحافظ ، وغيرهم .

هذا كلام أبي المظفر الأبيوردي ، ثم ساق له حديثاً عن الأودني ، وحديثاً عن السليماني .

وذكر ابن الصلاح في ترجمة الأودني : أن أبا سهل ، قال : سمعته يقول : سمعتُ شيخنا رحمه الله تعالى ، يقولون : دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ أبو سعد (٢) رحمه الله ، في ترجمة محمد بن ثابت الخجندی (٣) : إنه تفقه على أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، ويوافقه ما ذكره الذاكرون في ترجمة صاحب « التتمة » أنه تفقه ببخارى على أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي .  
قاله ابن النجار ، وغيره .

واعلم أن الأودني مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومحمد بن ثابت الخجندی مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فكان (٤) الأبيوردي عمر دهرًا طويلاً .

وهذه الترجمة التي لأبي سهل ، لا أراك بعد شدة الفحص تجدّها في غير كتابنا ، وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مُصنّف غريب ، وهو « نهضة (٥) الحفاظ » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن السمعاني » .

(٣) في د : « المجيدي » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ، وسيرجه المصنّف في هذه الطبقة .

(٤) في د ، ز : « وكان » ، وفي المطبوعة : « فكان » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « نهضة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .



## ﴿ التَّلَوُّط <sup>(١)</sup> بِالْغَلَامِ الْمَمْلُوكِ ﴾

• ذكر القاضي الحسين في « التعليقة » أنه حُكي عن الشيخ أبي سهل ، وهو الأبيوردي ، كما هو مُصرَّح به في بعض نسخ « التعليقة » ، وصرَّح [به] <sup>(٢)</sup> ابن الرِّفعة في « الكفاية » أن الحدَّ لا يلزم من يلوِّط بـغلام مملوكٍ له ، بخلاف مملوك الغير .  
قال القاضي : وربما قاسه على وطء أمته المجوسية ، أو أخته من الرِّضاع ، وفيه قولان . انتهى .

وهذا الوجه محكيٌّ في « البحر » و « الذخائر » ، وغيرها من كتب الأصحاب ، لكن غير مضاف إلى قائل مُعيَّن ، وعلمه صاحب « البحر » بأن مِلْكه فيه يصير شبهةً في سقوط الحدِّ .

والذي جزم به الرافعي تبعاً لأكثر الأصحاب أنه لا فرق بين مملوكه وغيره ، نعم في اللواط من أصله قولٌ أن مُوجِبَه التعزير .

قال الرافعي : إنه مُخرَج من القول بنظيره في إثبات البهيمة .  
قال : ومنهم من لم يُثبتَه .

قلتُ : وقد أسقط النووي في « الروضة » حكاية [هذا] <sup>(٣)</sup> القول بالكُلِّيَّة .

٢٦٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر ، الزَّنجانيّ

وزَنجَان بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وآخرها نون : بلدة معروفة <sup>(٤)</sup> .  
أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبري .  
له روايةٌ .

(١) في المطبوعة : « اللواط » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) قال ياقوت : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال ، بين أذربيجان وبينها ، وهي قريبة من أبهر . معجم البلدان ٢ / ٩٤٨ .

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ ، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلَفِيُّ .

قَالَ السَّلَفِيُّ : وَكَانَتْ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ لِفَضْلِهِ ، وَعُلُوِّ إِسْنَادِهِ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنِّي <sup>(١)</sup> أَفْسَيْتُ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ .

قَالَ : وَقِيلَ لِي عَنْهُ إِنَّهُ لَمْ يُفْتِ خَطَأً قَطُّ .

قَالَ : وَأَهْلُ بَلَدِهِ يَتَالَعُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، الْخَوَاصَّ وَالْعَوَامَّ ، وَيَذْكُرُونَ وَرْعَهُ ، وَقِلَّةَ طَمَعِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْجَزَرِيُّ <sup>(٢)</sup> ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي ، أَجَازَنَا <sup>(٣)</sup> السَّلَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجَوِيهِ ، الْإِمَامُ بْنُ نُجَّانٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ : سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّارُ ، بِبَغْدَادَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُكْرَمِ الطَّسْتِيِّ <sup>(٤)</sup> ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ خَرَبَازَانَ <sup>(٥)</sup> الْجَنْدَيْسِيُّ أَبُو رِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ <sup>(٦)</sup> ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مُجَاعَّةٌ <sup>(٧)</sup> بْنُ الزُّبَيْرِ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَتَفَلَّنُ أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنَّهُ يُبَاغِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) فِي د ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « لِي » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

« الْحَرِيرِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَخْبَرَنَا » ، وَالتَّبَيُّتُ مِنْ : د ، ز .

(٤) بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهَا تَاءٌ ، ثِنَاةٌ مِنْ فَوْفِهَا ؛ نِسْبَةٌ إِلَى الطَّسْتِ وَعَمَلُهُ

الْمِيَابُ ٨٧/٢ . (٥) انْظُرِ الْمَشْنَةَ ٢٢٩ . (٦) انْظُرِ الْمَشْنَةَ ٣١٦ .

(٧) انْظُرِ تَقْرِيبَ التَّهْدِيتِ ٢٢٩/٢ .

٢٦٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب\*

أبو بكر ، الخوارزمي ، الحافظ ، الكبير ، المعروف بالبرقاني ،

بكسر الباء وفتحها

كان إماما ، حافظا ، ذا عبادة وفضائل جمّة .

قال الشيخ : تفقه في حدائمه ، وصنّف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار فيه إماما .

سمع من أبي علي بن الصّوّاف ، وأبي بكر بن مالك القطيّمي ،<sup>(١)</sup> وأبي محمد بن ماضي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي عمرو بن محمد بن أحمد ، وأبي أحمد الحافظ<sup>(٢)</sup> ، وأبي منصور الأزهرّي ، وخلّاق لا يُحصىون ببلاد عديدة .

قال الخطيب : واستوطن بغداد ، وحديث<sup>(٣)</sup> فكتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورعا ، متقنا ، متثبتا ، فهما ، لم نر<sup>(٤)</sup> في شيوخنا أثبت منه ، حافظا للقرآن ، عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف « مُسنّدا » ضمنه<sup>(٥)</sup> ما اشتمل عليه « الصّحيحان » .

قال أبو القاسم الأزهرّي : البرقاني إمام ، وإذا مات ذهب هذا الشأن ، يعني الحديث . قاله في حياته .

وقال : ما رأيت في الشيوخ<sup>(٥)</sup> أثقن منه .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، المعبر ٣ / ١٥٦ ، اللباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان ١ / ٥٧٠ ، المنتظم ٨ / ٧٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) بعد هذا في : د ، ز « عنه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٤ « لم ير » . (٤) في تاريخ بغداد : « ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم » . (٥) في : د ، ز : « الشرح » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو محمد الحلال : البرقاني نسيحٌ وخده .  
وقال محمد بن يحيى الكرماني الفقيه : ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً  
من البرقاني .  
ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

ومات في أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ببغداد .  
دخل إليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته بأربعة أيام ، فقال [له] <sup>(١)</sup> : هذا اليوم  
السادس والعشرون من جمادى الآخرة ، وقد سألتُ الله أن يؤخرَ وفاتي حتى يهزل <sup>(٢)</sup>  
رجبُ ، فقد روي أن لله فيه عتقاء من النار ، عسى أن أكون منهم ، فاستجيب له .

## ٢٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

أبو الحسن ، الضبي ، المروفي بآبِ المَحَامِلِي \*

الإمام الجليل ، من رفقاء أصحاب الشيخ أبي حامد ، وبيتُهُ بيت الفضل والجلالة .  
والفقه والرواية .

وله التصانيف المشهورة كـ « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » ، وغيرها .  
وله عن الشيخ أبي حامد « تعلية » منسوبة إليه ، وصنّف في <sup>(٣)</sup> الخلاف .  
وقال فيه الخطيب : برع في الفقه ، ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أرتى فيه <sup>(٤)</sup>  
على أقرانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في د ، ز ، « يستهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وكلاماً صحيحاً .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٨ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣/٢٠٢ ،  
طبقات ابن هداية الله ٤٤ ، العبر ٣/١١٩ ، المنتظم ٨/١٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٦٢ ، وفيات الأعيان  
٥٧/١ .

(٣) في د ، ز : « فيه » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في تاريخ بغداد : « به » .

وكان قد سمع من محمد بن المظفر ، وطبقته .

ورحل به أيوه إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السري ، وغيره .

وسأله غير مرة أن يحدثني بشيء من سماعاته<sup>(١)</sup> ، فكان يعدني بذلك ، ويرجى الأمر إلى أن مات ، ولم أسمع منه إلا خبر<sup>(٢)</sup> محمد بن جرير ،<sup>(٣)</sup> عن قصة الخراساني الذي ضاع هميانه بمكة ، ولا أعلم سمع منه أحد غيري ، إلا ما حدثني<sup>(٤)</sup> ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي ، عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، الفوائد .  
مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وقال المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي<sup>(٥)</sup> : دخل علي أبو الحسن ابن المحاملي مع أبي حامد الإسفرايني ، ولم أكن أعرفه ، فقال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن المحاملي ، وهو اليوم أحفظ للفقه مني .

وحكي من سليم أن المحاملي لما صنّف كتبه « المقنع » و « المجرد » ، وغيرهما من تعليقات أستاذه أبي حامد ، ووقف عليها ، قال : بئر<sup>(٥)</sup> كتبي بئر<sup>(٥)</sup> الله عمره ، فنفذت فيه دعوة أبي حامد ، وما عاش إلا يسيراً ، ومات يوم الأربعاء لتسع<sup>(٦)</sup> بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

● قال المحاملي في « المقنع » ما نصه : ويُسْتَحَبُّ للمرأة إذا اغتسلت من حيض ، أو نفاس ، أن تأخذ قطعة من مسك ، أو غيره من الطيب ، فتتبع به أثر الدم ، وهي الموضع التي أصابها الدم من بدنها . انتهى .

(١) في الطبقات الوسطى : « سماعة » . (٢) في المطبوعة : « جزء » ، والمثبت من د ، ز ، وتاريخ بغداد ، والكلمة في د : « أخبر » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٤) نقل المصنف قول المرتضى عن تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ . (٥) في المطبوعة : « نثر » ، وفي ز : « تبر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة مشكولة في د ، في الموضعين . (٦) في د ، ز : « لسم » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد أغرب في قوله : « إنها تتبّع كل ما أحاطه الدم من البدن » ، والحديث المروى في ذلك : أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض ، فقال : « خذي فِرَاسَةً <sup>(١)</sup> مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا » فقالت : كيف أنظفّر بها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَا » قالت عائشة : قلت : تتبّع بها أثرَ الدم .

قال الأصحاب : أي أثر الحيض ، والمراد به هذا الفرج .

قال النووي : وما ذكره المَحَامِلِي لا أعرفه لغيره بعد البحث عنه .

قلت : إلا أن لِلْمَحَامِلِي أن يقول : هو ظاهر اللفظ في <sup>(٢)</sup> قولها « الدم » وتشيده بالفرج لا يَدُّ له عليه من دليل ، والمعنى يساعد المَحَامِلِي <sup>(٣)</sup> ؛ لأن المقصود دفع الرائحة الكريهة ، وهي لا تختص .

هذا أقصى ما يُتَحِيلُ به في مساعدة المَحَامِلِي <sup>(٤)</sup> ، والحق عند الإنصاف مع الأصحاب . ومما يُستَمَادُ هنا ، ولا تَمَاقُ لِلْمَحَامِلِي به ، أن المرأة السائلة للنبي صلى الله عليه وسلم وقع في « صحيح مسلم » أنها بنت شَكَل ، بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها <sup>(٥)</sup> لام ، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ، بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون ، فوقع اللفظ في « مسلم » مُصَحَّفًا منسوبًا إلى الحد ، وهو على الصواب في « الأسماء المُهَمَّة » <sup>(٦)</sup> للخطيب أبي بكر ، وذكر بإسناده في الحِجَّة <sup>(٧)</sup> على ذلك <sup>(٨)</sup> من رواية <sup>(٩)</sup> يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن حَفِيفَةَ بنت شَيْبَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها : أن أسماء بنت يزيد سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت الحديث .

(١) الفرصة ، بالكسر : خرقعة أو قطنة تنميط بها المرأة من الحيض . القاموس ( ف ر ص ) .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بعدها » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) ذكر النووي في شرحه على مسلم

١٦/٤ قول الخطيب في كتابه هذا ، كما ذكر حكاية صاحب المطالع في « شكل » إنسان الكاف .

(٦) في د : « الجمعة » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٧) في المطبوعة : « إلى » والمثبت من :

● قال المَحَامِلِيُّ في « المقنع » أيضا ما نصُّه : وإن<sup>(١)</sup> ماتت امرأة وفي جوفها ولد<sup>(٢)</sup> ، فإن كان يُرَجَى حياة الولد إذا أُخرج شقُّ جوفها ، وأُخرج ، وإن لم يُرَجَ ذلك لم يُخْرَج ، وترك على جوفها شيء لا حتى يموت<sup>(٣)</sup> ، ثم تدفن . انتهى .

وهذا ما جرى عليه صاحب « التنبية » ، وغيره .

وقال النوَوِيُّ : هو غلط ، وإن كان قد حكاه جماعة .

وقال ابن الصَّلَاح في « الفتاوى » : أربع مسائل ، من أربعة كتب مشهورة مُعْتَمَدَة ، وددت لو مُحِيتُ أحكامها المذكورة ، وذكر منها قول<sup>(٤)</sup> « التنبية » : ترك عليه شيء لا حتى يموت .

وقال : وهذا في نهاية الفساد ، بل الصَّواب تركه حتى يموت ، من غير أن يُوضَعَ عليه شيء .

وقد بَانَ لك أن صاحب « التنبية » غير مُتَّفِدٍ باختيار هذا ، بل قد سبقه المَحَامِلِيُّ ، والوجه مُحَقِّقٌ في المذهب ، وسبقه أيضا القاضي حسين ، فإنه قال في « باب عدد الكفن » : ولو كان في بطنها ولد<sup>(٥)</sup> لا يُشَقُّ بطنها عندنا ، بل يُحْمَلُ على ولدها شيء لا ثَقِيلٌ حتى يسكن ما فيه .

وقال أبو حنيفة : يُشَقُّ بطنها .

هذا كلامه ، لكنه قال قبل « باب الشهيد » : فرع إذا ماتت وفي بطنها جنين ، هل يُشَقُّ بطنها ؟ فيه وجهان : أحدهما لا يُشَقُّ ، والثاني يُشَقُّ ، وعند أبي حنيفة يُشَقُّ . قال : والأولى أنها إن كانت في<sup>(٦)</sup> الطَّلُقِ والولد بتجرُّك في بطنها أن يُشَقُّ ،

(١) في المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الولد » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « صاحب » . (٥) في المطبوعة : « ولو » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى « من » والمثبت من الطبقات الوسطى .

ولا خلاف أنه ما دام الولد في بطنها لا تُدفن ، بل يُتَّانَى<sup>(١)</sup> حتى تسكن الحركة ، ثم تُدفن . انتهى .

وفيه مخالفة لما تقدم .

وقد مرَّح النووي بحكاية وجوه ثلاثة : أصحاب التَّرك ، والثاني أن يشق جوفها ، ويُخرج كما في الحالة التي يرجى حياته ، والثالث هذا ، إلا أنه غلط . والشيخ غير مُنفرد به . وأما قول بعض المؤولة لكلام الشيخ : مُرادُه ترك<sup>(٢)</sup> عايه شيء من الزمان حتى يموت ، ومعناه الوجه الثاني وهو أن<sup>(٣)</sup> يُترك ، فهذا ليس بشيء .

### ﴿ المنقول عن المنع ﴾

● وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في « المَهَذَّب » أنه لا يجوز أن يجلس على قبره ، وهذه العبارة ظاهرة في التحريم .

وعبارة الشافعي الكراهة ؛ فإنه قال : « أكره أن يطأ القبر ويجلس عليه<sup>(٤)</sup> أو يتكى عليه<sup>(٥)</sup> إلا أن [ لا ]<sup>(٥)</sup> يصل إلى قبر ميته إلا بوطء قبر غيره ، فيسعه ذلك » .

وكذلك أكثر الأصحاب ، ومنهم الرافعي والنووي .

والقول بالتحريم هو ظاهر النُّهي في قوله عايه السلام : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » وفي حديث آخر : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ<sup>(٦)</sup> نَوْبَهُ وَبَدَنَهُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

وقد أخذ الشافعي في تفسير الجلوس بظاهر الحديث ، فقال : « الجلوس أن يطأ » . ومنهم من فسَّر الجلوس بالحدث ، ومنهم من فسَّره بالملازمة .

(١) في الطبقات الوسطى : « يتوانى » . (٢) في الطبقات الوسطى : « يترك » .

(٣) في د ، والطبقات الوسطى : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في ز : « تحرق » والمثبت من : د ، والمطبوعة (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .



• ذكر المَحَامِلِيّ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ فِي مِلْكٍ كَافِرٍ ابْتِدَاءً ، إِلَّا فِي سِتِّ مَسَائِلَ <sup>(١)</sup> .

• قَالَ فِي « اللَّيَاب » فِي « بَابِ إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ » : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ بَوْلٌ ، فَإِنْ كَانَتْ

مُتَلَبَّةً صُبَّ عَلَيْهَا [ مِنْ ] <sup>(٢)</sup> الْمَاءِ سَبْعَةَ أَمْثَالِ الْبَوْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ رِخْوَةً يَقْلَعُهَا .

هَذِهِ عِبَارَتُهُ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ السَّبْعَةِ وَجْهٌ مَحْكِيٌّ فِي « الرَّافِعِي » ، وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ رِخْوَةً : إِنَّهُ يَقْلَعُهَا ، وَإِنَّهُ لَا يُجْزِي الصَّبُّ عَلَيْهَا فَغَرِيبٌ جِدًا لَمْ أَرَهُ

لغیره .

• وَذَكَرَ فِي « اللَّيَاب » : أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْوُضُوءُ مِنَ النِّيبَةِ ، وَعِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ

النُّسْلُ لِلْحِجَامَةِ وَلِدُخُولِ الْحَمَامِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَكُلُّ هَذَا غَرِيبٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

• وَذَكَرَ فِي « اللَّيَاب » فِي « بَابِ مَسْحِ الْخُفِّ » : الْمَسْحَاتُ سَبْعَةٌ ، وَعَدُّ مِنْهَا مَسْحُ

الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، إِذَا كَانَ أَفْطَمَهُمَا <sup>(٣)</sup> ، فَوْقَ الْفِصْلِ .

وَمِثْلُ « التَّنْبِيهِ » فِي ذَلِكَ « الْمَسْ » ، وَهِيَ تُسَاعِدُ هَذَا ، إِذْ <sup>(٤)</sup> قَالَ <sup>(٥)</sup> : اسْتَحَبَّ

أَنْ يُمَسَّ الْمَوْضِعُ مَاءً ، وَلَكِنْ قَالُوا <sup>(٦)</sup> : الْمُرَادُ بِالْمَسِّ الْفِصْلُ ، وَهَذَا الْمَحَامِلِيّ قَدْ صَرَّحَ

بِالْمَسْحِ .

• وَذَكَرَ فِي « بَابِ الْحَيْضِ » مِنْ « اللَّيَاب » أَنَّ الْحَيْضَ يَتَعَلَّقُ بِهِ عَشْرُونَ مَعْنَى ،

اثْنَا عَشَرَ مِنْهَا مَحْظُورَاتُهُ ، وَتَعَانِيَةُ أَحْكَامِهِ . وَعَدُّ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ أَنَّ الْحَائِضَ لَا تَحْفَظُ

الْمُحْتَظَرُ .

[ قَالَ ] <sup>(٧)</sup> : وَكَذَلِكَ النُّفَسَاءُ . وَهَذَا مِنْ أَغْرَبِ الْغَرِيبِ <sup>(٨)</sup> وَلَا أَعْرِفُ مَا دَلِيلُهُ .

(١) سَنَدُ هَذِهِ الْمَسَائِلِ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَطْعُهَا » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا » وَفِي : د ، ز : « أَوْ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَحَبُّ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَضَبَطَ الْكَلِمَةَ

وَالْجَمْلَةَ بِمَدِّهَا مِنَ الْآخِرَةِ . (٦) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « قَالَ شَارِحُ التَّنْبِيهِ » .

(٧) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٨) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الرُّوَانِيِّ الْمُنْسُوبِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ » .

• وقد عُرِف قول المَحَامِلِي أَنه لَا يَدْخُل عَبْد مُسْلِم فِي مَلِك كَافِر أَبَدًا ، إِلَّا تَنِي سِت

مَسَائِل :

إِحْدَاهَا : الْإِرْث .

وَالثَّانِيَة : يُسْتَرْجَع <sup>(١)</sup> بِإِنْفَاسِ الْمُشْتَرِي

وَالثَّالِثَة : يَرْجَع فِي هَبْتِهِ لَوْلَاهُ .

وَالرَّابِعَة : يُرَدُّ عَلَيْهِ بِالْعَيْبِ عَلَى الصَّحِيحِ .

وَالْخَامِسَة : الْمَلِكُ الضَّمْنِيّ ، إِذَا قَالَ لِمُسْلِمٍ أَعْتَقَ عَبْدَكَ [عَنِّي] <sup>(٢)</sup> ، فَأَعْتَقَهُ ، وَصَحَّحْنَاهُ

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالسَّادِسَة : إِذَا عَجَزَ مُكَاتِبُهُ عَنِ الْمُجُومِ <sup>(٣)</sup> فَلَهُ تَعَجُّزُهُ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَفِي عَدَّةٍ هَذِهِ تَسَاهُلٌ ، فَإِنَّ الْمَكَاتِبَ لَا يَزُولُ مَلِكٌ سَيِّدُهُ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ :

« عَاد » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ : وَتَرَكَ سَابِعَةً ، وَهِيَ مَا إِذَا اشْتَرَى مَنْ يَمْتَقِنُ عَلَيْهِ بَاطِنًا ، كَقَرِيبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ ،

أَوْ ظَاهِرًا ، كَمَا إِذَا أَفْرَأَ بِحُرِّيَّةِ مُسْلِمٍ <sup>(٥)</sup> فِي يَدِ غَيْرِهِ ، عَلَى الرَّاجِحِ .

قَالَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْمُرْحَلِ : وَتَرَكَ ثَامِنَةً ، وَهِيَ إِذَا قُلْنَا : الْإِقَالَةُ فُسْخٌ ، فَهَلْ

يَنْفِذُ التَّقَابِلُ فِيهِ خِلَافُ الرَّدِّ بِالْعَيْبِ ، وَتَوْجِيهِ الْجَوَازِ مُشْكِلٌ ؛ فَإِنَّ التَّمْلِيكَ فِيهِ اخْتِيَارِيٌّ ،

غَيْرُ مُسْتَنَدٍ إِلَى سَبَبٍ .

قَالَ : وَلَعَلَّ الْمَحَامِلِيَّ لَمْ يَتَرَكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِكَوْنِهِ رَأَى الْإِقَالَةَ تَجْعَلُ الْعَقْدَ كَأَنَّهُ لَمْ

يَكُنْ ، وَلِذَلِكَ <sup>(٦)</sup> لَمْ تُثَبِّتْ بِهِ الشُّفْعَةُ ، فَهُوَ كَالِاسْتِدَامَةِ ، وَيُورِدُ عَلَيْهِ الرَّدُّ بِالْعَيْبِ ، وَأَنْ

(١) فِي د ، ز : « تَرْجَع » ، وَالثَّبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) نَجْمُ الْمَالِ : أَدَاءُ نَجُومًا . الْقَامُوسُ ( ن ج م ) .

(٤) فِي د ، ز : « يَعُود » ، وَالثَّبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِحُرِّيَّةِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ » ، وَالثَّبِيتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) فِي د ، ز : « وَكَذَلِكَ » ، وَالثَّبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

الأصحاب رجّحوا أنه لو وكلّه في بيع عبدٍ ، فباعه ، ثم وجد به المشتري عيباً ، وردّه على الوكيل ، أنه ليس له أن يبيعه ثانياً ، ولم يحملوا العقد كأنه لم يكن .

وذكروا أنه لو أوصى [له] <sup>(١)</sup> أن يبيع عبده ، ويشتري جارية بثمانه <sup>(٢)</sup> ، ويعتقها ، فوجد المشتري بالعبد عيباً فردّه على الوصي ، أن الوصي يبيعه ثانياً ويدفع ثمنه للمشتري .

وفرّفوا بينه وبين الوكيل بأن الإيضاء توليةٌ وتقويضٌ كليٌّ ، ولا كذلك الوكالة .

والفرق المذكور ، والحكم في الوكيل بخالفان ما قرره الرافعي ، وغيره ، من أنه يجوز الردّ بالعيب في العبد المسلم على الكافر ، وما تقدّم من أن الفسخ يجعل العقد <sup>(٣)</sup> كأنه لم يكن <sup>(٤)</sup> ، ويُقوَّى الإشكال في الإقالة .

قال : وتركا تاسعة أيضاً ، وهي إذا <sup>(٥)</sup> كان بين <sup>(٥)</sup> كافر ومسلم عبدٌ مشترك ، فأعتق الكافر نصيبه <sup>(٦)</sup> ، وهو مؤسر ، سرى عليه ، وعتق ، سواء قلنا يقع العتق بنفس الإعتاق ، أو بأداء القيمة ؛ لأنه متقومٌ عليه شرعاً ، لا باختياره كالإرث .

قلت : وتركوا مسائل ، منها : إذا جاز له نكاحُ الأمة <sup>(٧)</sup> بشرطها وكانت <sup>(٧)</sup> لكافراً ، هل يجوز ؟ الصحيح الجواز <sup>(٨)</sup> ، وينعقد الوالدُ مسلماً تبعاً لأبيه ، أو أمّه <sup>(٩)</sup> ، وينعقد

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بثمانها » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « وهي ما إذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بيد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في د ، ز : « نفسه » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) مكان هذا في المطبوعة : « فكأن » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة : « هل يجوز والصحيح الجواز » ، وفي د ، ز : « هل يجوز على الصحيح الجواز »

والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٩) في د ، ز : « وأمّه » ، والمثبت من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

على ملك الكافر ، ثم يؤمر بإزالة ملكه عنه بطريقه (١) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● ومنها : إذا كاتب عبده الكافر وأسلم المكاتب واشترى عبيداً مسلمين ، ثم عجز عادت العبيد إلى السيد .

● ومنها : ذمى حرٌّ له ابن مسلم ، وللابن أمة مسلمة ، غير مستولدة للابن ، فوطئها أبوه ، فأحبلها ، فأتت بولد ، صارت مستولدة للأب ، في الأصح ، فيملكها ، وتجب عليه قيمتها ، ولا يؤمر بإزالة الملك عنها ؛ لأن غايتها كإزالة الدميّة وتسلم ، فإن الأصحاب قالوا : بيئها متمذّر ، والجبر على العتق وحده بعيد .

ولنا وجه هناك أنها تمتق .

وقد يقال : إنه لا يجرى هنا ؛ لأن المقتضى للملك هنا هو الاستيلاء حالة الإسلام ، فيستحيل أن يكون فعلٌ موجباً للملك والعتق في آنٍ واحدٍ ، بخلاف حدوث الإسلام هناك .

● ومنها : عبد كتابي تزوج أمةً كتابيّة ، والأمة ملك كتابي ، ثم أسلم العبد ، استمرّ النكاح ، ثم وطئها بعد الإسلام ، فأحبلها ، فالولد مسلمٌ ملكٌ لسيد الأمة الكافر .

● ومنها : كتابي له أمةٌ كتابيّة ، وطئها مسلمٌ بشبهة ، فأتت بولد فهو مسلم ، ملكٌ للمالك الأمة .

● ومنها : لو باع الكافر عبده المسلم ، وكان مفصوباً ممّن يقدر على انتزاعه فعجز ، أو غصب ، قبل قبضه ، فللمشتري الخيار ، فيفسخ البيع ، ويعود إلى ملك الكافر .

● ومنها : لو أسلم عبده ، وجنى جنايةً توجب مالاً ، يتعلق برقبته ، وباعه بعد اختيار الفداء أو قبله ، وهو موسرٌ ، فالصحيح أنه ملزمٌ للفداء ؛ فإذا لزّمه الفداء فتمذّر تحصيل الفداء ، أو تأخر إفلاسه ، أو عتقه ، أو صبره على الحبس ؛ قال الأصحاب : يفسخ البيع ، ويبيع في الجناية .

ومنها مسائل أخر كثيرة ، ذكرتها في كتاب « الأشباه والنظائر » .

٢٦٦

أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، الموصلي

من أهلها ، يعرف بابن فرغان ، بفتح الفاء وإسكان الراء وبالنون المعجمة .

تفقه على الشيخ أبي حامد .

(١ ذكره الشيخ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن باطيش : إنه مات بالموصل<sup>(٢)</sup> ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

---

= هذا وقد ورد في المطبوعة بعد انتهاء ترجمة أحمد بن محمد المحامي ترجمتان ، هكذا :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو مطيع الهروي

كان شيخا عالما ، كثير المحفوظ .

ولد يوم الجمعة ، النصف من ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

هذا كلام ابن باطيش .

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر الدوري ، أبو العباس

من دور نكرت .

قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يسكن بالمدرسة النظامية .

وقرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المجيز البغدادي .

قال ابن النجار : وكان له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، وكان يكتب خطا مليحا .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وواضح أن هاتين الترجمتين من تراجم الطبقة الخامسة ، وقد ذكرهما المصنف هناك

بطريق آخر ، وعلى نحو أشمل .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « أيلة الأحد خمس بقين من جمادى الآخرة » .

٢٦٧

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النيسابوري ، الثعلبي \*

صاحب « التفسير » .

كان أوحداً زمانه في علم القرآن ، وله كتاب « العرائس » في فصوص الأنبياء عليهم السلام .

قال ابن السمعاني : يقال له الثعلبي ، والثعلبي ، وهو لقب لا نسب <sup>(١)</sup> .

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي بكر بن هاني ، وأبي بكر بن مهران المقرئ ، وجماعة .

وعنه أخذ أبو الحسن الواحدي <sup>(٢)</sup> .

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، أنه قال : رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني ، وأخاطبه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه . أقبل الرجل الصالح . فالتفت ، فإذا أحمد الثعلبي مقبيل .

ومن شعر الثعلبي :

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيِّقٌ      عَلَىٰ مَا يَنْفَكُ أَنْ يَتَفَرَّجَا

وَرُبَّ فِتْنَى سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجْوهُهُ      أَصَابَ لَهُ فِي دَعْوَةِ اللَّهِ مَخْرَجَا

توفي في المحرم ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٩٥٩  
(١٥٩٩)

\* له ترجمة في : إنباء الرواة ١/ ١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٠ ، بنية الوعاة ١/ ٣٥٦ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٣٠ ، طبقات القراء ١/ ١٠٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٣/ ١٦١ ، الباب ١/ ١٩٤ ، معجم الأدباء ٥/ ٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ١/ ٦١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وكان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية » .

(٢) في طبقات القراء : « أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

• ذهب الثعلبي إلى أن الدَّم الباقي على الأحم ومظايمه غير نجس .

[قال] <sup>(١)</sup> : لشقة الاحتراز عنه .

قال : ولأن النّهْي إنما ورد عن [الدَّم] <sup>(١)</sup> المسفوح ، وهو المسائل .

٢٦٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ، أبو سعد الماليني

المحدث ، الحافظ ، الزاهد ، الصالح ، طاووس الفقراء .

سمع ببلاد ماوراء النهر ، وبلاد خراسان ، والرقي ، وأصبهان ، والبصرة ، والكوفة ،

وبغداد ، والشام ، ومصر .

ولقي عامة الشيوخ ، والحفاظ الذين عاصروهم .

وحدث عن محمد بن عبد الله السليطي ، وأبي أحمد بن عدي ، <sup>(٢)</sup> وأبي عمرو بن

نجيد <sup>(٣)</sup> ، وأبي الشيخ الأنصاري ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي بكر القطيبي ،

ويوسف الميائجي <sup>(٣)</sup> ، وخلائق بطول ذكرهم .

روى عنه أبو حازم العبدوي ، والحافظ عبد الفتي ، ونعمان الرازي ، وأبو بكر البيهقي

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧١ ، تاريخ جرجان ٨٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ ، المعبر ٣ / ١٠٧ ، الباب ٣ / ٨٩ ، معجم البلدان ٥ / ٣٩٧ ، المنتظم ٨ / ٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ .

(٢) في د ، ز : « وأبي عمر وأبي نجيد » ، والصواب في المطبوعة .

(٣) في د : « وأبي يوسف المالحى » ، وفي ز : « ويوسف المالحى » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب

في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات صفحة ٤٨٨ .

وأبو بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن مندة ، وأبو عبد الله القضاعي ، وأبو الحسن الخَلَمي<sup>(١)</sup> ، والحسين بن طلحة النعماني<sup>(٢)</sup> ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان أحد الرّحّالين في طلب الحديث ، والمكثّر من منه »<sup>(٣)</sup> .  
قال : « وكان ثقة ، مُتّقياً<sup>(٤)</sup> ، صالحاً » .

قلت : استوطن مصر بالآخرة ، وبها توفي ، يوم الثلاثاء ، سابع عشر شوال ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة<sup>(٥)</sup> .

ووهب حمزة السهمي ، فقال في « تاريخ جرجان » إن وفاته سنة تسع وأربعمائة .

٢٦٩

أحمد بن محمد [بن أحمد] بن دَلُويّة. أبو حامد الأسنَواني\*

سمع بنيسابور أبا أحمد الحاكم ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي ، ومحمد ابن عبد الله الجوزقي ، ونحوهم .

وقدم بغداد ، فسمع من الدّار قُطَيْبي ، وطبقته ، واستوطنها إلى حين وفاته .

وولي القضاء بمكبراً ، من قبل القاضي أبي بكر محمد بن الطيّب .

قال الخطيب : « وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي ، وفي الأصول مذهب

(١) واسمه علي بن الحسن المصري . العبر ٣/ ٣٣٤ . (٢) في د ، ز : « البقال » ، والمثبت

في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٢٥٧ . وقد ذكر الذهبي اسم كابل فقال في وفيات سنة ثلاث وتسعين

وأربعمائة : والنعماني ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الخامي . كما ذكر أنه روى عن

أبي سعيد السمرقندي . العبر ٣/ ٣٢٦ . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكتب ببلاد خراسان ،

وما وراء النهر ، وبلاد فارس ، وجرجان ، والري ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ،

والشام ومصر » . (٤) في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٢ : « متفانياً صالحاً » .

(٥) وكذلك في شذرات الذهب ، والعبر

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧ ، تبين كذب المفرد ٢٤٧ ، الباب ١/ ٤٢٣ ، وفي د ، ز :

« الأسواني » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبط « دلويه »

من الطبقات الوسطى . وضبط في الباب بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المضمومة . وما بين القفونين

ساقط من المطبوعة . وهو من : د ، ز والطبقات الوسطى ، والباب .



الأشعري ، وله حظٌ في معرفة الأدب ، والعربية ، وحدث [شيئاً] <sup>(١)</sup> يسيراً ، وكتب عنه ، وكان صدوقاً .

ثم قال : « سألته عن مولده ، فقال : لا أحته ، لكنني أظنه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة » .

ومات في ثامن عشر <sup>(٢)</sup> شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

## ٢٧٠

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني\*

الشيخ أبو حامد <sup>(٣)</sup> شيخ طريقة العراق ، حافظ المذهب وإمامه ، جيل من جبال العلم منيع ، وخبّر من أحبار الأمة رفيع .

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

وقدم بغداد شاباً <sup>(٤)</sup> فتفقه على الشيخين : <sup>(٥)</sup> ابن المرزبان ، والداركي <sup>(٥)</sup> ، حتى صار أحد أئمة وقته .

وحدث <sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإنشائي ، وأبي الحسن الدارقطني ، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرائيني ، وغيرهم .  
روى عنه سليم الرازي .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في د ، ز : « عشرين » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ، شذرات الذهب ٣/١٧٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٣ وسماء أحمد بن طاهر ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، المعبر ٩٢/٣ ، معجم البلدان ١/٢٤٧ ، المتظم ٧/٢٧٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٥ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ابن أبي طاهر » . (٤) في الطبقات الوسطى :

« وهو حدث » . (٥) في الطبقات الوسطى : « أبي الحسن ابن المرزبان ثم علي أبي القاسم الداركي » .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يسير » .

قال الشيخ أبو إسحاق : « انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعُلق عنه تعاليق في « شرح الزين » وطبق الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه ، واتفق الموافق والمخالف على تفضيله <sup>(١)</sup> وتقديمه ، في جودة الفقه ، وحسن النظر ، ونظافة العلم . انتهى . وقال الخطيب : « سمعت من يذكر <sup>(٢)</sup> أنه كان يحضر مجلسه سبعمائة متفقه <sup>(٣)</sup> وكان الناس يقولون : « لو رآه الشافعي أقرح » .

وكان عظيم الجاه عند الملوك ، مع الدين الوافر ، والورع والزهد ، <sup>(٤)</sup> والاستيعاب للأوقات <sup>(٥)</sup> بالتدريس والمناظرة ، ومؤاخذة النفس على دقيق الكلام . ومحاسبتها على هفوات اللسان ، وإن بدرت في أثناء الإحسان .

قال أبو حيان التوحيدي <sup>(٥)</sup> : « سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العباداني <sup>(٦)</sup> : لا تعلق كثيرا مما <sup>(٧)</sup> تسمع مني في مجالس الجدال ؛ فإن الكلام يجري فيها على ختل الخصم ، ومغالطة ، ودفع ، ومغالبة ، فلسنا نتكلم لوجه الله خالصاً ، ولو أردنا ذلك لكان <sup>(٨)</sup> خطونا إلى الصمت أسرع من تطاؤنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله تعالى ، فإننا مع ذلك نطمع في [سمة] <sup>(٩)</sup> رحمة الله .

قلت : وهو طمع قريب ، فإن ما يقع في المغالطات والمغالبات في مجالس النظر ، يحصل به من تعليم إقامة الحجة ، ونشر العلم ، ونعت الهمم على طلبه ما يعظم في نظر أهل الحق ، ويقل عند قلة الخلوص ، وتعود بركة فائده وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرب من الإخلاص إن شاء الله .

(١) في طبقات الشيرازي : « فضله » . (٢) في الطبقات الوسطى : « وبلغني » ، والمثبت في الأصول ، وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة ، د ، ز ، : « فقيه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٤ . (٤) في المطبوعة : « واستيعاب الأوقات » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) هذا النقل ليس موجوداً فيما بين أيدينا من مؤلفات أبي حيان المطبوعة . (٦) عبادان : بتدبير ثانياً وفتح أوله . معجم البلدان ٥٩٧/٣ . (٧) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت من : د ، ز . (٨) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في المطبوعة . (٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وهذه الحكاية عن الشيخ أبي حامد تدل على أن ما كان يكتب عنه بإذنه ، فقد أخلص ،  
[عنه] (١) وقد كتب عنه من العلم ما لم (٢) يكتب نظيره من أحد بعده ، فليحذر هذا الإخلاص  
في هذه الكثرة ؛ فإنه طبق الدنيا بعلمه ، وما كتب عنه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري (٣) ، وكان  
إمام أصحاب أبي حنيفة في زمانه (٤) : هل رأيت أنظر من الشيخ أبي حامد ؟ فقال :  
ما رأيت أنظر منه ، ومن أبي الحسن الجوري (٥) الدأودي .

قال الشيخ : وكان أبو الحسين (٦) القدوري إمام أصحاب أبي حنيفة في عصرنا يعظمه ،  
ويفضله على كل أحد .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس (٧) ،  
أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، بإجازة ، قال : أخبرنا ابن عبد السلام ، أخبرنا  
الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز آبادي ، قال : حكى لي رئيس الرؤساء ،  
شرف (٨) الوزراء ، جمال (٩) الأورى ، أبو القاسم علي بن الحسين (١٠) ، عن أبي الحسين  
القدوري أنه قال : « الشيخ أبو حامد عندي أفقه ، وأنظر (١١) من الشافعي » .  
قال رئيس الرؤساء : « فاعتظت منه من (١٢) هذا القول » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « لا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في د ، ز : « المصمري » ، والتصويب من : المطبوعة ، وطبقات الشيرازي ، والمبر ١٨٦/٣ ،

واسمه الحسن بن علي . (٤) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « فقلت له : هل رأيت . . » .

(٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي الطبقات الوسطى : « ابن الحرزي » ، وفي طبقات الشيرازي

« الحرزي » . ، والمثبت من : د ، ز ، وانظر الباب ٧/١ : (٦) في طبقات الشيرازي :

« أبو الحسين البغدادي المعروف بالقدوري » . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« سماء » . (٨) في طبقات الشيرازي : « وشرف » . (٩) في د ، ز : « جمال » ،

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي ، وفيه « وجمال » .

(١٠) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(١١) في الطبقات الوسطى : « أو أنظر » ، والمثبت في الأصول ، وطبقات الشيرازي .

(١٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

وبه، إلى الشيخ أبي إسحاق، قال : قلت<sup>(١)</sup> : هذا القول من أبي الحسين<sup>(٢)</sup> حمله عليه  
اعتقاده في الشيخ أبي حامد، ونعصته للحنفية على الشافعي، وما مثل الشافعي ومثل من بعده  
إلا كما قال الشاعر :

نزلوا بمكة في قبائل نوفل  
وزلت بالبيداء أبعد منزل

وعن سليم الرازي : « أن الشيخ أبا حامد كان في أول أمره يحرُس في<sup>(٣)</sup> بعض  
الدروب<sup>(٤)</sup> ويطالع العلم في<sup>(٥)</sup> زيت<sup>(٦)</sup> الحرس، وأنه أفنتي وهو ابن [سبع]<sup>(٧)</sup> عشرة سنة،  
وأقام يفتي إلى<sup>(٨)</sup> أن مات<sup>(٩)</sup>، ولما قرئت وفاته، قال : لما تفقهنا متنا » .

وكان الشيخ أبو حامد رفيع الجاه في الدنيا، ووقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجب  
أن كتب إليه الشيخ أبو حامد : أعلم أنك لست بقادرٍ على عزلي عن ولايتي التي ولّيتها  
الله تعالى، وأنا أقدر أن أكتب رقعةً إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أغزلك عن  
خلافتك .

وحكى أن قارئاً قرأ في محاسنه : ﴿ لِلَّذِينَ لَا يَرْيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾<sup>(١٠)</sup>  
فقال الشيخ أبو حامد : أما العُلُوُّ فقد أردنا، وأما الفساد فما أردنا .  
وحكى أنه أرسل إلى مصر، فاشترى « أمالي الشافعي » بمائة دينار .  
ومن شعر أبي الفرج الدارمي صاحب « الاستدكار »، وقد عاده الشيخ أبو حامد  
في مرضه مريضاً<sup>(١١)</sup> :

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا : « أنا »، وفي المطبوعة : د، : « أما » ولا وجود للكلمة  
في طبقات الشيرازي، ولذلك حذفناها . (٢) بعد هذا في المطبوعة : « فأرى أن الذي » وهو ساقط  
من : د، ز، والطبقات الوسطى، وطبقات الشيرازي  
(٣) في المطبوعة : « بعض الدور »، وفي الطبقات الوسطى : « درب »، والمثبت من : د، ز،  
(٤) في المطبوعة : « على »، والمثبت من : د، ز، والطبقات الوسطى  
(٥) في الأصول : « رتب »، والمثبت من الطبقات الوسطى، وقد ورد فيها : « كان يطالع في زيت  
الحرس وبأكل من رتب الحرس » . (٦) ساقط من : د، ز، وهو في المطبوعة  
(٧) في الطبقات الوسطى : « ثمانين » . (٨) سورة القصص ٨٣ .  
(٩) تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٠ .

مَرِضْتُ فَارْتَحْتُ إِلَى عَائِدٍ      فَمَادَنِي الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>  
ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ      أَحَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ

ومن شعر الشيخ أبي حامد :

لَا يَمْلُونَ عَلَيْكَ الْحَمْدُ فِي ثَمَنٍ      فَلَيْسَ حَمْدٌ وَإِنْ أَثْمَنْتَ بِالْغَالِي  
الْحَمْدُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ      وَالذَّهْرُ يَذْهَبُ بِالْأَحْوَالِ وَالْمَالِ

ومن محاسن الشيخ أبي حامد أنه اتفق في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقوع فتنة بين أهل السنة والشيعة ببغداد ، بسبب إخراج الشيعة مُصحفًا ، قالوا : إنه مصحف ابن مسعود ، وهو يخالف المصاحف كلها ، فثار عليهم أهل السنة ، وثاروا هم أيضا ، ثم آل الأمر إلى جمع العلماء والقضاة في مجلس ، فحضر الشيخ أبو حامد ، وأحضر المصحف المشار إليه ، فأشار الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحريقه ، ففعل ذلك بمحض منهم ، ففضيت الشيعة ، وقصد جماعة من أحداثهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه ،<sup>(٢)</sup> فانتقل منها<sup>(٣)</sup> ، ثم سكن الخليفة الفتنة ، وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره .

توفي الشيخ أبو حامد في شوال ، سنة ست وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم نقل سنة عشرة إلى المقبرة .

وعليه تأول جماعة من العلماء حديث<sup>(٣)</sup> : « يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا » .

(١) في تاريخ بغداد « إلى عائدي » .

(٢) في د : « فانتقل منها » . والكلمتان ساقطتان من : ز ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الله يبعث .. » .

## ﴿ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد ﴾

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الحسن بن علي الخلال ، ويوسف ابن أبي نصر الشُّقَارِيُّ<sup>(١)</sup> ، سمعا ، قالا : أخبرنا الرَّشِيدُ أبو الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الهادي ، أخبرنا عبد الله بن صابر السُّلَمِيُّ ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْنِيُّ ، أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو الفتح سُلَيْمٌ بن أيوب الرَّازِيُّ ، قراءة عليه من أصل كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسْفَرَايِينِيُّ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عَبْدَك الشُّعْرَانِيُّ ، أخبرنا الحسن بن سفيان الثَّيْبَانِيُّ ، حدثنا محمد بن المتوكل العَسْقَلَانِيُّ ، حدثنا الْمُتَمِّمُ ، وشُعَيْب بن إسحاق ، قالا : حدثنا ابن عَوْنٌ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن النُّعْمَان بن بَشِيرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَمْلِكُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْحَرَامَ كَانَ أَوْقَى لِدِينِهِ وَعِزُّهُ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّائِعِ بَرْتَعُ حَوْلِ الْحِمَى ، وَإِنْ رَجَى اللهُ فِي الْأَرْضِ حِمَارِمْهُ ، وَمَنْ بَرْتَعُ حَوْلِ الْحِمَى بُوْشِكُهُ أَنْ يَجْسُرَ » .

قال ابن المتوكل : وزاد فيه غيره : عن زكريا ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن النُّعْمَان بن بَشِيرٍ ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْمَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ ، <sup>(٢)</sup> فَمَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ »<sup>(٢)</sup> .

(١) له نسبة إلى شقار ، بالضم : جزيرة بين أوال وقطر . معجم البلدان ٣/ ٣٠٥

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

### ﴿ تنبيه عجيب ﴾

وقع في كتاب « الملل والنحل » لأبي الفتح الشهرستاني ، في أوائله <sup>(١)</sup> : أن فلاسفة الإسلام الذين فسروا كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية ، وأكثرهم على رأى أرسطاليس ، حنين بن إسحاق ، وأبو الفرج المفسر ، وأبو سليمان السجزي <sup>(٢)</sup> ، ويحيى النحوي ، ويعقوب بن إسحاق الكندي ، وأبو سليمان محمد بن معشر <sup>(٣)</sup> المقدسي ، وأبو بكر بن ثابت بن قرة الحراني ، وأبو تمام يوسف بن محمد النيسابوري ، وأبو زيد أحمد بن سهل البلخي ، وأبو محارب <sup>(٤)</sup> الحسن بن سهل ، [ وابن محارب ] <sup>(٥)</sup> القمي ، وأبو حامد أحمد بن محمد الإسفزاری ، وأبو زكريا يحيى بن [ عدي ، و ] <sup>(٦)</sup> الصيمري ، وأبو نصر الفارابي ، وطلحة النسفي ، وأبو الحسن العامري <sup>(٧)</sup> ، والرئيس أبو علي بن سينا . انتهى ملخصاً .

وأبو حامد الإسفزاری المشار إليه فيلسوف من بلدة إسفزار ، بكسر الهمزة وسكون السين المهمل وبالفاء والزاي المكسورتين <sup>(٨)</sup> وفي آخرها الراء : مدينة بين هراة وسيجستان . وإنما نبهت على هذا ؛ لأنه تصحّف على بعض الناس ممن تكلم معي ، وقال لي : كان الشيخ أبو حامد من فلاسفة الإسلام ، فقلت له : إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفة ، ولا هو من هذا القبيل ، فأحضر إلى الكتاب ، وقد تصحّف عليه

- 
- (١) لم يقع هذا في أوائل كتاب الملل والنحل ، وإنما وقع في أول ثلثة الأخير ، صفحة ٣ وما بعدها .  
 (٢) في المطبوعة : « الشجري » ، والمثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ١٥/٣ .  
 (٣) في د ، ز : « أبو بكر محمد بن معشر » ، والمثبت في المطبوعة ، والملل والنحل ١٨/٣ ، وقد ذكر مصححه أن اسمه محمد بن مشر .  
 (٤) في د ، ز : « الحارث » ، والمثبت في المطبوعة ، والملل والنحل ٢٧/٣ .  
 (٥) زيادة لازمة من الملل والنحل ٢٨/٣ ، وفي د : « الغي » .  
 (٦) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣٤/٣ ، ٣٥ ، وفي الأصول : « يحيى بن الضمري » .  
 (٧) في المطبوعة : « القاصري » ، والمثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣٨/٣ .  
 (٨) هكذا في النسخ ولا يستقيم كسر الزاي مع ما بعدها ، وانظر معجم البلدان ٢٤٨/١ ، واللباب ٤٤/١

الإسفرزاري بالإسفرابي، فرقتُه ذلك، ثم أحبتُ التَّنْبِيهَ على ذلك هنا، لئلا يقع فيه غيره، كما وقع هو.

### ﴿ ومن المسائل، والفوائد، والغرائب عنه ﴾

وقفتُ على أكثر « تعليقة » الشيخ أبي حامد بخط سُلَيْمِ الرَّازِي<sup>(١)</sup>، وهي الموقوفة بخزانة المدرسة الناصرية، بدمشق، والتي علّقها البندريجي عنه<sup>(٢)</sup>، ونسخ آخر منها<sup>(٣)</sup>، وقد يقع فيها بعض تفاوت، وعلى « كتابه في أصول الفقه » وعلى « المختصر المُسمّى » بالرّونقي المنسوب إليه، وكان الشيخ الإمام رحمه الله يتوقّف في ثبوته عنه، وسمّته غير مرّة إذا عزا النّقل إليه يقول: « الرّونقي المنسوب إلى الشيخ أبي حامد »، ولا يحزم القول بأنه له.

وهذه فوائد عن الشيخ أبي حامد، من هذه الكتب، أو من غيرها:

• قال في « التعليقة » في « كتاب الفرائض » في تاريخ نزول الموارث، وعن خط سُلَيْمِ نقلته: « إن غزوة خيبر كانت في سنة خمس ». وفي كلامه ما يُشعر أن ذلك من كلام الشافعي، وهذا غريب.

• ونقل صاحب « البيان » عن الشيخ أبي حامد: أنه قال: « إذا باع كُرْسَفٌ<sup>(٤)</sup> بفداد وخراسان وما لا يحتمل إلا سنة، وكان جَوْزُهُ قد انْعَقَدَ، وقَوِيَ، وتشقّق، حتى بدا<sup>(٥)</sup> منه القطن، لا يصحّ البيع، كالطعام في سُنْبُلِهِ ».

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى في « شرح المَهَذَّب »: « وهو محمول على غلط النسخة ».

(١) في د، ز: « الداري » وهو خطأ صوابه في المطبوعة، والمبر ٢١٣/٣، وقد تقدم.

(٢) في المطبوعة: « عليه »، والثبت من: د، ز. (٣) في د، ز: « وبلغ أحرفها »

والثبت في المطبوعة. (٤) الكرشف: القطن. القاموس (ك ر س ف).

(٥) في د، ز: « ظهر »، والثبت في المطبوعة، وما يعني.



• وفي «الروني» «هل تجب الزكاة في اللوز والبَلْمُوط<sup>(١)</sup>؟ فيه قولان» وهذا غريب .  
 • ذكر صاحب «الحاوي» في «باب المُطَاة ثلاثا» أن الشيخ أبا حامد ذهب إلى أنه لا يجب الفسل ، ولا يمتلئ أحكام الوطء إِمْن أدخل ذكره في الفرج غير منتشر [بيده] <sup>(٢)</sup> ، لأنه لا شهوة إلا مع الانتشار .

• ذكر الشيخ أبو حامد في «باب الوكالة» من «تعليقته» . «أنه لو شهد أبو المؤكّل أو ابنه ، أو أبواه<sup>(٣)</sup> وابنه ، على المؤكّل بأنه وكّل لم تُقبل . كذا نص عليه في أثناء الباب .

قال : «لأن شهادة الأب لا تُقبل لابنه ، وشهادة الابن لا تُقبل لأبيه» .  
 كذا رأيت مجزوماً به ، في عامّة ما وقعت عليه من النسخ بـ «التعليقة» ونقله عنه صاحب «البيان» ونقله ابن الصّبّاغ في «الشامل» لكنه<sup>(٤)</sup> لم يُصرّح بأن الشيخ أبا حامد قاله ، بل عزّاه إلى مضمهم ، وردّه ، وسأحي لفظهما .

وهذه المسألة وقعت بدِمْشَق ، سنة ست وتسعين وستمائة .  
 قال الشيخ بُرْهان الدين بن الفِرْكَاح في «كتاب الشهادات» من «تعليقته» <sup>(٥)</sup> :  
 «ولم أجدها بخصوصها منقولة» وخرج فيها خلافاً من مسائل ، ثم ذكر بعد ذلك أنه وجدها في «البيان» .

قلت : ولفظ ابن الصّبّاغ فيها : «فإن شهد للموكّل ، أو المؤكّل أبواه ، أو ابنه ، قال أصحابنا : لا تثبت وكابته» ، لأنه يثبت بذلك التصرف على المؤكّل ، فهي شهادة له ، وفيه نظر ؛ لأن هذه وكالة تثبت بقول المؤكّل ، ويستحق الوكيل بذلك المطالبة بالحق ، وما يثبت بقوله يثبت بشهادة القرابة عليه ، كالإقرار » انتهى .

(١) هو شجر كانوا يفتدون بشره قديماً . القاموس (بالط) .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : «أبواه» ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في : د ، ز : «الكن» ، والمثبت في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : «تعليقه» ، والمثبت في المطبوعة .

وعبارة العِمْرَانِي<sup>(١)</sup> في « البيان » : « وإن شهد بالوكالة أبوا الوكيل ، أو ابناه ، فذكر<sup>(٢)</sup> الشيخ أبو حامد أنهما لا يقبلان ؛ لأنهما يُشَدِّتان بذلك التصرف عن الوكيل ، فهي شهادة له » .

قال ابن الصَّبَّاح « وفيه نظر » انتهى .  
وحسكى بقية كلام ابن الصَّبَّاح بنصه .

قلت : وقال الشيخ برهان الدين : « ينبغي أن يكون في المسألة خلاف ، لأن الشهادة في الابتداء ليست للأب ، بل لأجنبي ، وهو الوكيل ، لكنها تتضمن إثبات فائدة للأب ، فيكون مأخذ الخلاف أن العبرة بالابتداء ، أو بالتضمن » .

● وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله إذ ذاك ، ابن ست وثلاثين سنة ، فأخرج لهم قبل أن يجد ما في « البيان » قول الرافعي في « كتاب الشهادات » قوانين حكاهما الرافعي عن حكاية [قول]<sup>(٣)</sup> القاضي أبي سعد<sup>(٤)</sup> في عبد في يد زيد ادعى مدعى أنه اشتراه من عمرو ، بعد ما اشتراه عمرو من زيد ، صاحب اليد ، وقبضه ، وطأ به بالتسليم ، وأنكر زيد جميع ذلك ، فشهد ابنه للمدعى بما يقوله ، فإن الرافعي قال : « حكى القاضي أبو سعد<sup>(٥)</sup> فيه قولين : أحدهما ردّ شهادتهما ، لتضمنها إثبات الملك لأبيهما ، وأصحهما القبول ، لأن المقصود بالشهادة في الحال المدعى ، وهو أجنبي عنهما » .

وذكر أيضا من كلام ابن الصلاح في « فتاويه » ما ذكر أنه يقرب من ذلك .

قلت : والشيخ أبو حامد لم يذكر في « التعليقة »<sup>(٥)</sup> من قبل نفسه ، إنما نقلها عن أبي العباس بن سريج ، كذا يظهر لمن تأمل أول كلامه وآخره ، وأبو العباس له فروع في الشهادة في الوكالة ، ختم بها « باب الوكالة » وخرّجها على أصل الشافعي ، وقدماء

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس ، قدم الرياسة . الباب ٢/١٥١ . (٢) في المطبوعة : « وذكر » والمثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : أبو سعيد ، والمثبت في : د ، ز ، وانظر فهرس الأعلام للجزء الثالث . (٥) في د ، ز : « تعليقة » ، والمثبت في المطبوعة .

العراقيين يذكرونها في « باب الوكالة » فربما وقف عليها بعض المصنفين ، فأحب تأخيرها إلى مَظَنَّتِهَا من « كتاب الشهادات » فإنه بها أنسب ، ثم لما انتهى إلى « كتاب الشهادات » نسيها ، فمن هنا جاء إهمالها<sup>(١)</sup> ، ولذلك نظائر كثيرة ، أتى الإهمال فيها من جهة التنبؤ .

### ﴿ مسألة تُعَقَّبُ على الشيخ أبي حامد ﴾

اعلم أنه ما جاء بعد<sup>(٢)</sup> أبي العباس بن مَرْجٍ من اشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلامذته ، وَاَتَتْهُ أَقْوَالُهُ ، وِإِمْدٌ عَنِ الْقَرِيبِ فِي زَمَانِهِ ، كَالْشَيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَبِهَذَا الْقَيْدِ خَرَجَتْ أُمَّةٌ مِنْ أَجْلِ مَنْهُ ، وَهُمْ بَعْدُ ابْنُ مَرْجٍ ، لَكِنْ لَمْ يَتِمَّ لَهُمْ هَذَا الْوَصْفُ ، فَطَالَمَا تَعَقَّبَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ كَلَامَ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَمَا جَاءَ بَعْدَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ فِي الْعَرَّاقِيِّينَ مِثْلُ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطُّنَجَرِيِّ ، وَقَدْ تَعَقَّبَ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِ أَبِي حَامِدٍ .

● وَمِمَّا تَعَقَّبَهُ قَالَ فِي « تَعْلِيْقَتِهِ » فِي « بَابِ الْقَضَاءِ بِالشَّاهِدِ وَالْبَيِّنِ » بَعْدَ مَا ذَكَرَ أَنَّ الْجَنَايَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْقَضَاءِ لَا تَثْبُتُ بِالشَّاهِدِ وَالْبَيِّنِ مَا نَصَّ : « وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ السَّاعِدِ ، لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْبَيِّنُ ، وَغَلَطَ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَاءِينِيُّ فِي هَذَا ، فَقَالَ : يُسْمَعُ فِيهِ الشَّاهِدُ وَالْبَيِّنُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْجَنَايَةَ تَتَضَمَّنُ الْقَضَاءَ ، وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ<sup>(٣)</sup> الشَّاهِدُ وَالْبَيِّنُ » .

ثُمَّ أَطَالَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِنَصِّ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِنْ كَانَ الْجِرَاحُ هَاشِمَةً أَوْ مَأْمُومَةً لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ أَقْلٌ مِنْ شَاهِدَيْنِ » وَسَاقَهَا عَلَى نَحْوِ الْمُنَاطَرَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَا يَبْغِدُ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي حَامِدٍ ، وَأَيْضًا فَإِنِّي لَمْ أَرَهَا فِي « تَعْلِيْقَةِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ » فَدَلَّ [عَلَى]<sup>(٤)</sup> أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَجْلِسَ نَظَرٍ بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي أُلْخِصُّ الْمُنَاطَرَةَ ، فَأَقُولُ :

(١) في المطبوعة : « إهمالها » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « عن » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، ز .

قال القاضي أبو الطيب بعد ما استشهد بالنص في الهاشمة والمأمومة ، ما حاصله :  
« إذا كان لا يقبل في الهاشمة أقل من شاهدين ، وإن كانت تُوجب المال ، لأن قبلها <sup>(١)</sup>  
الموضحة ، وفيها القصاص ، فكذلك قطع اليد من الساعد ، لأن قبلها المفصل » .

قال الشيخ أبو حامد : « الفرق بين المسئلتين أن الحشم يتضمن الإيضاح ، فيكون  
مباشراً للإيضاح الذي ثبت فيه القصاص ، وواضحاً <sup>(٢)</sup> الجديدة في موضع ثبت فيه القصاص ،  
بخلاف القطع من ساعد ، فإنه وضع الجديدة في موضع لا قصاص فيه » .

قال القاضي أبو الطيب : « فيجب على هذا أن تقول : إنه لا يجب القصاص بثلث  
الحناية من المفصل ، وقد أجمعنا على وجوبه بها منه ، <sup>(٣)</sup> وسار في معنى <sup>(٤)</sup> الحشم .

قال الشيخ أبو حامد : « لا أسلم أن القصاص يجب بهذه الحناية من المفصل » .

قال القاضي أبو الطيب : عاظم أيضاً <sup>(٥)</sup> المذهب ، لأن الشافعي نص على أنه إذا قطع  
يد رجل ، ويد المقطوع ذات ثلاث أصابع ، ويد القاطع كاملة الأصابع ، لم تقطع يده  
الكاملة بيده النافصة ، فإن رضى بأن يقتص منه في ثلاث أصابع ، اقتص منه فيها ، وأخذ  
الحكومة في الباقي ، وهذا يدل على بطلان ما قاله . انتهى .

وهو مكان مهم قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليين ، ولم أجد للرافعي ،  
ولا لابن الرقعة عليه كلاماً ، وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدّم [قد] <sup>(٦)</sup> تكلم عليه  
في « شرح الوسيط » ولم يتعرض له ابن الرقعة في « المطلب » مع تتبعه كلام  
ابن أبي الدّم .

<sup>(٧)</sup> وقد قال ابن أبي الدّم : « إن ما ذكره القاضي أبو الطيب طريقة له ، وإن الشيخ  
أبا علي ، قال في « شرحه لمختصر المزني » : « ولو <sup>(٨)</sup> ادّعى على رجل أنه قطع يده من نصف

(١) في : د ، ز : « فعلهما » ، والمثبت من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ووضع » ، وفي د :

« وواضحاً » ، والمثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « فصار بمعنى » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عد » ، والمثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « لو » ، والمثبت من : د ، ز .

الذراع ، هل ثبت بشاهد وبعين ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ؛ لأنه لو ثبت لثبت القصاص في (١) الكوع ، والثاني : ثبت الحكومة في الذراع ، ولا يثبت في الكوع قصاص ولا دية . قال : « فلو ادعى عليه جناية موجبة للعالم ، إلا أن في ضعتها ما يوجب القود ، كالمشيمة والموضحة فنص الشافعي أنه لا يثبت إلا بشهادة شاهدين » .

وحكى فيه صاحب « التقريب » قولاً آخر : أنه يثبت بشاهد وبعين ، ويثبت به أرش المشيمة ، وعلى هذا هل يثبت القصاص في الموضحة تبعاً ؟ فيه وجهان ، فلذى قاله الشيخ أبو حامد قول صاحب المذهب (٢) فلا وجه لتقليطه . هذا ما يخص كلام ابن أبي الدّم . وما حكاه صاحب « التقريب » من الوجهين في إثبات القصاص في الموضحة (٣) والحالة ما ذكر (٤) ، معروف بالإشكال ، فإنه كيف تتبع الموضحة المشيمة في وجوب القصاص ، والمتبوع لا قصاص فيه . نعم للخلاف في وجوب أرش الموضحة أجماعاً ، لأننا وجدنا متعلقاً اثبت المال ، والمال يستتبع المال ، أمّا أنه يستتبع القصاص فلا .

وجميع ما ذكره ابن أبي الدّم عن صاحب « التقريب » ، وعن الشيخ أبي علي (٥) ذكره الرافعي وابن الرّفعة ، كلاهما في « باب دعوى الدم والقسامة » ولم يقرّضا لكلام الشيخين أبي حامد (٥) ، والقاضي أبي الطيّب .

### ﴿ تعارض بين يدنّي الرّق والحرية ﴾

● ذكر أبو عاصم العبادي : أن الشيخ أبا حامد ، قال في مجهول النسب أقام البيّنة ، أنه حرّ ، « وأقام المدعى البيّنة أنه رقيق » : « إن بيّنة (٧) الرّق أولى ، لأنه طارئ » .

(١) من هنا يبدأ سقط في النسخة ز ، ينتهي عند قوله : « قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم . . . » أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي . (٢) في المطبوعة : « المذهب » ، والمثبت من : د . (٣) في د : « والخال ما ذكره » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « على ما ذكره » ، والمثبت من : د .

(٥) في المطبوعة : « ابن أبي الدّم » ، والمثبت من : د . (٦) في طبقات العبادي : « وأقام

المدعى بيّنة أنه عبد » . (٧) سقطت الكلمة في الموضعين من طبقات العبادي .

قال : وقال غيره : إن بينة الحرّبة أولى<sup>(١)</sup> .

قلت : وصرّح القاضي أبو سعد في « الإشراف » بنقل القول بتقديم الحرّبة عن جميع الأصحاب ، غير الشيخ أبي حامد .

وصرّح الماوردي في « الحاوي » في « كتاب النكاح » عند الكلام في خيار المتيّقة ، بحكاية وجهين : أحدهما التمارض ، والثاني أن يدينه الرّق أولى .

<sup>(٢)</sup> والذي جزم به الرافعي في « الفروع المنشورة » آخر « باب الدعاوى » : أن يدينه الرّق أولى<sup>(٣)</sup> . كما قاله<sup>(٤)</sup> الشيخ أبو حامد .

وهو وضع الخلاف تعارض الرّق وحرّية الأصل ، أما الرّق والمعتق فلا يخفى أن المعتق أولى ، وبه جزم الماوردي في « كتاب النكاح » والرافعي في « باب الدعاوى » وغيرها ، وهو واضح .

## ٢٧١

أحمد بن محمد بن أحمد

القاضي أبو العباس ، الجرجاني \*

صاحب « المعايّة » ، و « الشافعي » و « التحرير » ، وغير ذلك .

كان إماماً في الفقه ، والأدب ، قاضياً بالبصرة ، ومدرّساً بها .

وله تصانيف في الأدب حسنة ، منها « كتاب الأدباء »<sup>(٥)</sup> .

وقد سمع الحديث من أبي طالب بن غيلان ، وأبي الحسن<sup>(٥)</sup> القزويني ، وأبي عبد الله

الصوري ، والقاضيين أبي الطيّب ، والماوردي ، والخطيب أبي بكر ، وأبي بكر بن شاذان ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في طبقات العبادي : « لأنه في يد الله » . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « قال » ، والمثبت في المطبوعة .

\* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٦٣ ، المنظم ٩ / ٥٠ .

(٤) كذا ورد اسمه في الأصول ، وسبأني تصحيحه .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « علي بن عمر » .

روى عنه أبو علي بن سُكَّرَة الحافظ ، وإسماعيل<sup>(١)</sup> بن السَّمَرَقَنْدِي ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> الكُرْجِي<sup>(٣)</sup> ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، وغيرهم .

وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السَّمَعَانِي فيه : قاضي البصرة ، رجلٌ من الرجال ، دَخَّالٌ في الأمور<sup>(٤)</sup> ، خَرَّاجٌ ، أحدُ أجَلَاءِ الزَّمان .

وقال ابنُ النُّجَّار : له النظم<sup>(٥)</sup> المليح ، صنف كتاب « [ كُنَايَات ] »<sup>(٦)</sup> الأدباء وإشارات البلغاء جمع فيه محاسن النظم والنثر<sup>(٧)</sup> .

قلت<sup>(٨)</sup> : لم يذكره واحدٌ منهما بالفقه ، وقد كان فيه إماماً ماهراً ، وفارساً مقداماً ، وتصانيفه فيه تُنَبِّئُ عن ذلك .

توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

---

(١) كناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي القاسم ، وهو إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .  
انظر العبر ٩٩/٤ . (٢) في د : « الحسين » وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،  
والعبر ٣٢٤/٣ . (٣) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « الكرخي وهو خطأ صوابه من  
العبر ٣٢٤/٣ ، والكرجي : يضم أولها ويسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كرج ، وهي  
ناحية من تقويز أذربيجان من الروم . الباب ٣/٤٤ ، وانظر استدراك ابن الأثير على ابن السمعاني .

(٤) في د : « أمور » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٥) في الطبقات الوسطى : « أجلاذ » . (٦) في د : « النظر مليح » ، والمثبت في المطبوعة ،  
والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو من الطبقات الوسطى ، وقد طبع الكتاب في  
مصر سنة ١٩٠٨ باسم « المنتخب من كُنَايَاتِ الأدباء وإشارات البلغاء » . (٨) يمد هذا في الطبقات  
الوسطى : « قدم بغداد بعد علو سنة » ، في ذى القعدة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .

(٩) أورد المصنف قوله هذا في الطبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال : « هذا كلام أبي سعد وابن  
النجار ، والواقف على ترجمة الجرجاني في كتابيهما يحسبه ما لم يعم التأمل غير هذا الفقيه ؛ لأنهما لم يصفاه  
بعظيم فقه ، ولم يذكر شيئا من مصنفاة الفقهية ، وغالب ما وصفاه به النثر والنظم ، وأوردا من شعره  
ما مدح به أبا إسحاق الشيرازي وغيره » .

﴿ ومن المسائل الغريبة والفوائد العجيبة عنه ﴾

- قال في «كتاب المعاينة»: إن السَّابِي إذا وَطِئَ الجاريةَ الْمَسْبِيَّةَ يكون مملوكاً لها .  
وتبعه الرُّوْيَانِي في «الفروق» على ذلك ، وهو غريب .
- وقال في «الشافى»: إنه يجوز للرجل الخلوة بأَمَتِهِ الْمُسْتَبْرَأَةِ ، وإنه يُكْرَهُ لِمَنْ عَلَيْهِ صَوْمُ رَمَضَانَ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصَوْمٍ .
- وَحَكَى وَجْهًا أَنَّ ضِمَانَ نَفَقَةِ الْيَوْمِ لِلزَّوْجَةِ لَا يَصِحُّ ، وَالْمَشْهُورُ الصَّحَّةُ (١) .

(١) ذكر المصنف مسائل أخرى غريبة للجرجاني في الطبقات الوسطى ، فقال :

- « ومن غرائب ما ذكره في «الشافى» ، من أن مَنْ عِلِمَ بِالسَّلَامَةِ عِيًّا اسْتُحِبَّ لَهُ أَلَّا يَدِيْعَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عِيِّيَهَا .

وقد سبقه المحاملى إلى القول بالاستحباب ، وشذَّأ به عن الأصحاب ؛ إذ المجزوم به عندهم أنه واجبٌ حَتْمٌ .

- إِذَا عُلِمَتْ السَّاعَةُ فِي بَعْضِ الْحَوْلِ ، فِي الْمَقْدَارِ الْوُثْرُ وَجُودٌ مَعْرُوفَةٌ .
- قال الرافعى والنووى : وكان الخلاف في العلف الذى لم يَنْوِ به قَطَعَ الصَّوْمُ ، فَإِنْ نَوَى بِهِ قَطَعَ الصَّوْمُ انْقِطَاعًا بِلا خِلافٍ . انتهى .

والجرجاني في «الشافى» فرض الخلافَ مع نِيَّةِ الْقَطْعِ .

- وَجَزَمَ فِي «المعاينة» بِصَحَّةِ نِكَاحِ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ إِذَا عَقِدَ عَلَيْهِمَا مِمَّا ؛ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ الْأَمَةِ .

قال ابن الصلاح وابن الرِّفْعَةِ : ولا نعرف لذلك ذكراً فى شىء من كتب المذهب سواها ؛ إِنَّمَا الْمَشْهُورُ بِظُلْمَانِهِ فِي الْأَمَةِ ، وَفِي الْحُرَّةِ طَرِيقَانِ : أَحَدُهُمَا الْبُطْلَانُ قَطْعًا ، وَالثَّانِي عَلَى قَوْلَيْنِ . قلت : وقد رأيت القاضى أبا الطَّيِّبِ سَبَقَ الْجَرْجَانِيَّ إِلَى الْجَزْمِ بِهَذَا ؛ فَقُلْتُ فِي كِتَابِهِ «الْمَجْرَدُ» مَا نَصَّهُ :

وإذا كان مُعْصِراً خَائِفاً لِلْعَنْتِ ، فَزَوْجُ أَمَةٍ وَحُرَّةٍ فِي عَقْدٍ صَحِّ نِكَاحُهُمَا ؛ لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنْ نِكَاحِ الْأَمَةِ مَعْدُومٌ . انتهى .



٢٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد

الإمام الكبير ، أبو العباس الرُّوبَانِيّ \*

جد صاحب « البحر » وهو صاحب « الجُرْجَانِيَّات » .

رَوَى عن القفال المَرْوُزِيّ .

أخبرنا أحمد بن علي الجَزَرِيّ ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السَّلَفِيّ ،  
أخبرنا أبو المحاسن الرُّوبَانِيّ ، بالرَّيِّ ، سنة إحدى وخمسين وخمسة ، أخبرنا جدي

---

فقد بان أن الجرجاني غير منفرد بما ذكره .

● وحكى الجرجاني في اختبار الصبي إذا آنس الرشد بعد حكاية الوجهين في أن الاختبار هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ وجهين فيمن هو المخاطب بذلك ، مَبْنِيَّين على هذا ؛ إن قلنا يُختبر قبل البلوغ فالمخاطب به كل ولي يلى أمره من عصبية أو حاكم أو وصي ، وإن قلنا يُختبر بعد البلوغ فعلى وجهين : أحدهما يخاطب به من كان يلى أمره في صغره ؛ لأن استدامة حجره ثابتة عليه إلى حين إيناس رشده ، والثاني يخاطب به الحاكم لا غير ، لا تنقل حجر سائر الأولياء بنفس البلوغ .

● لو أخرج نصي شاتين ؛ قال الرافعي : لا خلاف فيه ، وفيه وجهان في « المأبأة » للجرجاني .

● وقال في أثناء كلامه في « الشافي » : بخلاف ما لو أوصى لدمي أو حربى حيث صح على أحد الوجهين .

وربما أوهمت هذه العبارة جرَّبان الوجهين في الذمى ، وهو غريب .

وقد ادَّعى الغزالي والرافعي والنووي الاتفاق على أنه تجوز الوصية للدمي ، فتمت  
أن يكون قول الجرجاني على أحد الوجهين ، عائداً إلى الحربى فقط .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله .

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الرُّوْيَانِي بَآمِل ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا وَكَيْع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يَعْلَى بن مُرَّة ، عن أبيه ، قال : خرجتُ مع النبي صَلَّى الله عليه وسلم فترلنا منزلاً ، فقال : « إِيَّتِ تَيْنِكَ الْأَشْيَاءُ تَيْنِ » يعني : نخلتين<sup>(١)</sup> « فَقُلْ لَهُمَا إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ كَمَا أَنْ تَجْتَمِعَا » فأتيتهما ، فقلتُ لهما ، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبها ، نخرج رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، حتى أتاهما ، فاستتر بهما ، فقضى حاجته فقال لي : « ائْتِيَهُمَا فَقُلْ لَهُمَا ارْجِعَا » فقلتُ لهما ، فرجعتُ كل واحدة منهما إلى مكانها .

## ٢٧٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي

أبو الحسن ، الشُّجَاعِي<sup>(٢)</sup> ، النَّيْسَابُورِي

أمين مجلس القضاء بنيسابور .

كان من فقهاء المذهب ، وكانت له ثروة ظاهرة ، وحِشْمَةٌ عالية .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وحدث عن أبي بكر الحيري<sup>(٣)</sup> .

روى عنه عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، ومحمد بن جَامِع ، خِطَّاط الصُّوف ، وعمر

ابن أحمد الصَّفَّار ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن<sup>(٤)</sup> الفَرَاوِي ، وهبة الرحمن القُشَيْرِي ، وغيرهم .

(١) انظر النهاية ١/١ هـ . (٢) بضم الشين المعجمة ، وفتح الجيم وفي آخرها العين المهملة ، هذه

النسبة إلى شجاع ، وهو اسم لجد النسب إليه . الباب ١٢/٢ .

(٣) في د : « الحربي » ، وهو خطأ ، والصواب في المطبوعة ، العبر ١٤١/٣ .

(٤) في د : « بن زاهر الفراوي » وأصله « أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي » وسيترجمه

المصنف في الطبقة الخامسة .

٢٧٤

أحمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفوركي \*

سبط الإمام أبي بكر بن فورك ، من أهل نيسابور .

ورد بغداد ، واستوطنها ، وكان يعظ بالنظامية .

درس الكلام على مذهب الأشعري على أبي الحسن القزاز .

وتزوج بابنة الأستاذ أبي القاسم القشيري .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا الحسين عبد الفادر بن محمد الفارسي ، وأبا الحسن <sup>(١)</sup>

ابن العزبان ، وغيرهم .

روى عنه عبد الوهاب بن الأنماطي ، وغيره .

مولده في شهر رجب ، سنة ثمان وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٢٧٥

أحمد بن محمد بن الحسين

أبو نصر [بن] <sup>(٢)</sup> البخاري \*\*

حمو القاضي الصيمري .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد .

\* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢٧/١٢ ، المنتظم ١٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ ، واسمه

فيه : « أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » والفوركي : بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى فورك ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢٢٦/٢ .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث

صفحة ٣٤٦ . (٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٣٥/٤ .

قال الخطيب : ثم وَلِيَ قضاء الكوفة ، فخرج إليها ، وأقام بها دهرًا طويلاً ، وقدم<sup>(١)</sup> بغداد ،<sup>(٢)</sup> وحدث عن أبي القاسم المَرْجِي<sup>(٣)</sup> ، المَوْصِلِيِّ<sup>(٤)</sup> .  
كتبتُ عنه ، وكان ثقةً .  
وبلغنا أنه مات بالكوفة في يوم<sup>(٥)</sup> الاثنين ، لست خَلَوْن من ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٧٦

أحمد بن محمد بن عبيد الله

مُصَنِّراً . بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى : أبو بكر ، البُسَيْتِيُّ<sup>(٥)</sup>  
من كبار أئمة نيسابور ، وأولى الرياسة والحشمة .  
حدث<sup>(٦)</sup> عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيِّ .  
من كبار فقهاء أصحاب الشافعي ، والمدرِّسين المناظرين<sup>(٧)</sup> بنيسابور .  
وكانت له المروءة الظاهرة ، والثروة الوافرة .  
بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره ، ووقف عليها جملةً من ماله .  
وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

---

(١) في تاريخ بغداد ٤ / ٣٦ : زيادة : « علينا » . (٢) ساقط في : د ، وهو في المطبوعة ،  
وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « الماحي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .  
والمرجى : بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة ، شبه بليدة صغيرة بين  
بغداد وحمدان ، بالقرب من حلوان . الباب ٣ / ١٢٣ . (٤) بهذا في تاريخ بغداد زيادة : « وعدة  
من البغداديين » . (٥) في عنوان د : « السني » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في الطبقات الوسطى : « قال [ يعني عبد الغافر الفارسي ] : وحدث عن الدارقطني ، وطيفته »  
وبتضح من سياق الترجمة في الطبقات الوسطى أن المصنف نقلها في طبقاته الكبرى والوسطى عن عبد الغافر  
الفارسي . (٧) في د : « المناظرين » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٢٧٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد

أبو العباس الأيوبي\*.

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .

سكن بغداد ، وولي قضاء الجانب الشرقي [منها] (١) .

وكانت له حلقة للفتوى ، في جامع النصور .

قال الخطيب : وذكر لي أنه سمع (٢) بيلاد خراسان ، ولم يكن معه من مسروعاته غير

شي يسير ، كتبه بالرّئي ، وهمذان (٣) ، عن علي بن القاسم بن شاذان القاضي ، وجعفر

ابن عبد الله الفناكي (٤) ، وصالح بن أحمد بن محمد التميمي .

قال : وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، ثابت القدم في العلم ، فصيح اللسان ،

يقول الشعر .

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٧/١٢ ، تاريخ بغداد ٥١/٥ ، اللباب ٢١/١ ، النجوم الزاهرة

٢٧٩/٤ ، وكنيته في المطبوعة ، « أبوسعيد » وفي د : « أبو سعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « الحديث » . (٣) في تاريخ بغداد : « وهمذان » .

(٤) في أصل تاريخ بغداد : « الفناكي » وفي نسخة منه ما يوافق رواية الطبقات .

( ٦ / ٤ طبقات )

٢٧٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد\*

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر<sup>(١)</sup> ،  
القرشي التيمي ، المروزي ، المعروف بالمنكدري<sup>(٢)</sup> .

إمام فاضل .

تفقه على الشيخ أبي حامد في قدمه قدمها إلى بغداد .

وسمع من أبي أحمد القرشي<sup>(٣)</sup> ، وأبي عمر بن مهدي<sup>(٤)</sup> .

وسمع بنيسابور من الحاكم أبي عبد الله ، والشيخ أبي عبد الرحمن السلمی .  
وحدث ببغداد .

كتب عنه الخطيب .

مولده في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

ومات بمرو الروذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وبها ولد .

---

\* له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٩ .

(١) في المطبوعة : « المنكدر » وفي د : « الكندر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وفيها  
تكنيته بأبي بكر . وتاريخ بغداد . (٢) في د : « الكندري » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات  
الوسطى وتاريخ بغداد . والمنكدري : يضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة وبعدهما  
راء ، هذه النسبة إلى المنكدر ، وهو جد المنسوب إليه . الباب ٣/ ١٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، وهو خطأ صوابه من د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة في د  
بغير إعرام ، والقرشي هو عبيد الله بن محمد ، وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ١٤٦ ، وانظر تاريخ بغداد .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيرهما » .

٢٧٩

أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن محمد<sup>(٢)</sup> بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي\*

أبو حامد الشجاعى<sup>(٣)</sup>

تفقه على الشيخ أبي علي السنجى<sup>(٤)</sup> ، ودرس مدة .

وكان إماماً مبرزاً ، كبير القدر .

سمع الحديث من الليث بن محمد اللبني ، وغيره .

روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السرة مرة<sup>(٥)</sup> ، وعمر البسطامي الحافظ ، وجماعة

من شيوخ ابن السّمماني ، وله « مجلس من أماليه » مروي .

توفي ببلخ ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسبق أحمد بن محمد الشجاعى غير هذا .

٢٨٠

أحمد بن محمد<sup>(٦)</sup> بن علي بن نمير\*\*

الشيخ الجليل ، أبو سعيد<sup>(٧)</sup> الخوارزمي الضرير

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

قال الخطيب : وكان حافظاً ، متقناً لأمته .

---

(١) ساقط من الطبقات الوسطى والترتيب فيها يؤيد روايتها .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٣٣٠ ، الباب ١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

(٢) في د : « السجاعي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في د : « الحى » بغير نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « السخى » ، والصواب في المطبوعة ،

وسيرجه المصنف في هذه الطبقة . (٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٧١/٥ ، ونسكت الهيمان ١١٥ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن محمد » ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

بغداد ، ونسكت الهيمان . (٦) في د : « سعد » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ، ونسكت الهيمان .

يُقال : لم يكن في عصره <sup>(١)</sup> من الشيوخ بعد أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي أَفْقَهُ مِنْهُ .  
وكان يُقدِّم على أبي القاسم السَّكْرَ حَيًّا ، وأبي نصر الثَّابِري .  
وحدَّث عن أبي القاسم الصَّيْدَ لَأَنِّي .  
كُتِبَتْ عَنْهُ ، وكان صدوقاً .

مات يوم الاثنين ، العاشر من صفر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

• قال ابن الصَّلَاح : « ذكر ابنُ عَقِيل في « الفنون » قال : قال <sup>(٢)</sup> الشيخ الإمام أبو الفضل الهمداني ، شيخنا في الفرائض : إذا كُتِبَ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، بِمَعْنَى قَوْلِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ : أَنْتَ طَالِقٌ ، لَا كُنْتُ لِي بِمَرْءَةٍ » <sup>(٣)</sup> حيث كثر [الاستفتاء] <sup>(٤)</sup> فيها الشيخ أباسعيد الضَّرِيرُ ، فقال : هي على ثلاثة أقسام : الأول ، أن يَمْنَى « لَا كُنْتُ لِي بِمَرْءَةٍ ؛ لَوْ قُوعَ الطَّلَاقُ عَلَيْكَ » فيقع ما نواه من الطَّلَاق ، وإن لم ينو عدداً وقعت واحدة ، والثاني ، أن يَمْنَى « لَا كُنْتُ لِي بِمَرْءَةٍ ، أَيْ لَا اسْتَمْتَمْتُ بِكَ » فيكون طلاقاً مُعْلَقاً بِوَطْئِهَا ، فَإِنْ وَطَّئَهَا وَقَعَتْ طَلَقَةٌ ، الثالث ، أن يريد « أَنْتَ طَالِقٌ ، لَا اسْتَمْتَمْتُ نِكَاحَكَ » فَإِنْ مَضَى زَمَانٌ يُمَكِّنُهُ فِيهِ الْإِبَاقَةُ فَلَمْ يُدْبِرْهَا وَقَعَتْ طَلَقَةٌ . »

## ٢٨١

أحمد بن محمد <sup>(٥)</sup> بن عبد الرحمن

أبو عبيد الهَرَوِي \*

صاحب « الغريين » في لغة القرآن ، ولغة الحديث

(١) في تاريخ بغداد : « وقته » . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لي » .

(٣) ضبطت هذه الكلمة مشددة الراء في هذا الموضع من الطبقات الوسطى ، ثم خففت في بقية المواضع

(٤) ساقط من : ذ ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) في بعده هذا زيادة : « ابن محمد »

والثبوت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، بغية الوعاة ١ / ٣٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ ،

المعبر ٢ / ٧٥ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٩ . وبعد هذا

في الطبقات الوسطى زيادة : « المؤدب » .



أخذ اللغة عن الأزهرى ، وغيره .

وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس  
البراز<sup>(١)</sup> الحافظ<sup>(٢)</sup> .

روى عنه أبو عثمان [إسماعيل<sup>(٣)</sup>] بن عبد الرحمن الصَّابُونِيّ ، وأبو عمر عبد الواحد  
ابن أحمد المَلِيحِيّ<sup>(٤)</sup> .

توفي لست خلون من رجب ، سنة إحدى وأربعمئة .

## ٢٨٢

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد

أبو منصور بن الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيّ\*

ابن أخى الشيخ أبي نصر ، وزوج ابنته .

إمام عالم ، جليل القدر .

وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيّ ، وعلى عمه الشيخ أبي نصر<sup>(٥)</sup> .

وروى الحديث عن القاضي أبي الطَّيِّب<sup>(٦)</sup> ، والحسن بن علي الجَوْهَرِيّ ، وأبي يعلى

ابن الفراء ، وأبي الحسين<sup>(٧)</sup> بن النُّقُور ، وأبي القاسم بن اليسرى<sup>(٨)</sup> ، وأبي الفنائم

ابن المأمون ، وأبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وغيرهم .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « البراز » ، والمثبت في المطبوعة ، د . وفي د : « محمد بن أحمد بن يونس »

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « صاحب تاريخ

هراة ، وغيره » . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) المَلِيحِيّ : بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها حاء مهملة ، هذه النسبة

عرف بها عبد الواحد هذا . الباب ١٧٧/٣ وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كتاب الغريبين » .

\* له ترجمه في : البداية والنهاية ١٢/١٦٠ ، وهو فيها : « أبو منصور ابن الصباح » ، المنتظم ٩/١٢٥

(٥) في البداية والنهاية أنه تفقه على ابن عمه أبي نصر بن الصباح .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه القاضي أبو بكر بن العربي ، وعظمه » .

(٧) في المطبوعة : « وأبي الحسن » ، والمثبت من : د ، والعبر ٣/٢٧٢ وتاريخ بغداد ٤/٣٨١

(٨) في د : « اليسرى » ، والمثبت في المطبوعة .

روى عنه محمد بن طاهر الحَقْدِسِيّ ، وأبو الأَمَرِّ<sup>(١)</sup> الأنصاريّ ، وأبو الحسن بن الخَلِّ الفقيه ، وغيرهم .

قال ابن النَجَّار : « كان فقيها فاضلا ، حافظا للمذهب ، مُتَدَيِّنا ، يصوم الدهر ، ويكثر الصلاة » .

قال : « وكان ينوب عن القاضي أبي محمد بن الدَّامَغَانِيّ في القضاء برَبْع الكَرْخ<sup>(٢)</sup> ، ثم وَلِيَ الحُسْبَةَ بالجانب الغربي ، ببغداد » .

قال : « وله مصنفات ، ومجموعات حسنة » .

قال : « وكان خطه رَدِيًّا » .

توفي يوم الاثنين ، رابع عشر المحرم ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

ودفن من القَدْرِ ، في مقبرة باب حَرْب ، ببغداد .

### ﴿ ومن مسائل القاضي أبي منصور ﴾

• ذكر أن إمامة الأقلِّف تُكره بعد البلوغ ، ولا تُكره قبله .

• وقال أبو منصور في « الفتاوى » التي جمعها من كلام عمه الشيخ أبي نصر ، وفيها كثير من كلامه : « إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا » : أنه لم يجدها منصوبة » .

قال أبو منصور : « ورأيت شيخنا ، يعني أبا نصر بن الصَّبَّاح ، يُفتي أنه يكون على الفور » .

قال : « وأفتي غيره بأنه يكون على التَّراخي » .

• وقال أبو منصور أيضا في هذه « الفتاوى »<sup>(٣)</sup> في مسألة العمياء ، هل لها حضانة ؟ :

(١) في د : « العمر » ، والتصويب من : المطبوعة ، والعبارة ١٣٨/٤ ، واسمه : المبارك بن أحمد الأزجي .  
(٢) في المطبوعة : « الكرج » ، وفي د : « الكرخ » ، ولعل الصواب ما أُنْبِتاه ، وكان أبو محمد علي بن محمد الدامغاني يلي قضاء بغداد ، والكرخ هنا كرخ بغداد .

(٣) في د : « الفتوى » ، والمثبت في المطبوعة .

« لم أجد هذه المسألة مسطورة ، وسألت شيخنا ، يعني ابن الصَّبَّاح ، فقال : إن كان الطفل صغيراً فلها الحضانة ، لأنه يُمكنها حفظه ، وإن كان كبيراً فلا حضانة لها ؛ لتعذر الحفظ . » قلت : والأمر كما وصف ، من كون المسألة غير مسطورة ، ولم يقع البحث عنها إلا في زمان ابن الصَّبَّاح ، فافتنى بهذا ، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المقدسي بأنه لا حضانة لها مطلقاً ، وأراه الأرجح .

## ٢٨٣

### أحمد بن محمد

الشيخ ، أبو حامد ، الغزالي\* ، القديم ، الكبير

هذا الرجل [ قد ]<sup>(١)</sup> وقع الخبط في أمره ، وجَهِل أكثر الخلق حاله ، وأول بحثي عن ترجمته لما كنت أقرأ « طبقات الشيخ أبي إسحاق » على شيخنا الذهبي ، مرتت بقواه : « وبخراسان وفيها<sup>(٢)</sup> وراء النهر من أصحابنا خاق كثير ، كالأودني ، وأبي عبد الله الحليمي ، وأبي يعقوب الأبيوردي<sup>(٣)</sup> وأبي علي السنجي<sup>(٤)</sup> ، وأبي بكر الفارسي<sup>(٥)</sup> ، وأبي بكر الطوسي<sup>(٦)</sup> ، وأبي منصور البغدادي ، وأبي عبد الرحمن السلمي<sup>(٧)</sup> وناصر المروزي ، وأبي سليم<sup>(٨)</sup> الشاشي ، والغزالي ، وأبي محمد الجويني<sup>(٩)</sup> ، وغيرهم ، ممن لم<sup>(١٠)</sup> يحضرني تاريخ موتهم . »

\* له ذكر في طبقات الشيرازي ١١١ .

- (١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في طبقات الشيرازي : « وما » .  
 (٣) جاء بعد هذا في طبقات الشيرازي : « وأبي طاهر الزبدي » . (٤) جاء ذكر السنجي بعد الفارسي والقفال في طبقات الشيرازي . (٥) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « الباغي » ، وأبي بكر القفال المروزي . (٦) في د : « الطريبي » ، والمثبت في المطبوعة وطبقات الشيرازي .  
 (٧) في المطبوعة : « النبيلي » ، وفي طبقات الشيرازي والطبقات الوسطى : « النبلي » ، والمثبت من د ، وأعله الصواب . (٨) في طبقات الشيرازي : « وأبي سليمان » .  
 (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا تكرار ذكر الزبدي ، ثم جاء بعده : « وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، وأبي الحسن علي بن أحمد الحاكم بشارقند » . (١٠) في د : « لا » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

هذا كلام الشيخ أبي إسحاق، أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ، بقراءتي عليه، من أصل سماعه، وهو أصل صحيح، قال: أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن القوَّاس، أخبرنا زيد بن الحسن الكندي<sup>(١)</sup>، إجازة، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق، فذكره.

وقد سألت شيخنا الذهبي حالة القراءة عليه: من هذا الغزالي؟ فقال: هذا زيادة من الناسخ، فإننا لا نعرف غزالياً غير حجة الإسلام، وأخيه، ويبعد كل البعد أن يكون ثمَّ آخر؛ لأن هذه نسبة غريبة، يقل الاشتراك فيها.

قال: ويبعد أن يريد حجة الإسلام، إذ هو مثل تلامذته. وأيضاً فإنه لم يذكر من أفرانه أحداً، كإمام الحرمين، وابن الصَّبَّاح، وغيرها، فكيف يذكر من هو دونهم؟

وأيضاً، فإنه ذكره قبل الشيخ أبي محمد، والشيخ أبو محمد شيخُ شيخ الغزالي، فإنه شيخ ولده إمام الحرمين، شيخ الغزالي، فكل هذا مما يُمهَّد أنه لم يرد الغزالي. فقلت له إذ ذاك: وثمَّ دليل آخر قاطع على أنه لم يرد أبا حامد، حجة الإسلام. فقال: ما هو؟

فقلت: قوله «لم يحضرني تاريخ موتهم» فإن هذا دليل<sup>(٢)</sup> منه على أنهم كانوا قد ماتوا، ولكن ما عرَّف تاريخ موتهم، وحجة الإسلام كان موجوداً بعد موت الشيخ<sup>(٣)</sup>.

قال: صحيح. ثم ذكرت ذلك لوالدي الشيخ الإمام<sup>(٤)</sup> فذكر نحواً مما ذكره الذهبي. وتعمَّدي الأمر، وأنا لا أقف على نسخة من «الطبقات» وأكشف عن هذه الكلمة إلا وأجدُّها، فأزدد تمجُّباً وفكرة.

(١) في د: «الابدي»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى (٢) في الطبقات الوسطى: «جزء». (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «سنتين عديدة». (٤) في الطبقات الوسطى: «أيده الله».

ثم « وقعت لي <sup>(١)</sup> نسخة عليها خط الشيخ أبي إسحاق ، وقد كُتِبَ عليها بأنها قرئت عليه فأُقيمت <sup>(٢)</sup> هذه اللفظة فيها .

• ثم وقعت في « تعليقة » الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي <sup>(٣)</sup> في « الزكاة » في مسألة التَّلف بعد التَّمَكُّن : أنه أُلِزم <sup>(٤)</sup> شافعيًا ، فقليل له : أليس لو تَلَفَ النَّصَاب قبل التَّمَكُّن من الأداء سقطت <sup>(٥)</sup> الزكاة ، فكذلك بعد التَّمَكُّن ، بخلاف ما لو أُلِفَ ، فإنها لا تسقط .

فقال : مسألة الإتلاف ممنوعة ، لا زكاة عليه ، ولا ضمان ، وأسند هذا المنع إلى الغزالي القديم ، والشيخ أبي علي ، تقريباً على أن الزكاة إنما تجب بالتَّمَكُّن . انتهى .

<sup>(٦)</sup> ثم وقعت في كتاب « الأنساب » لابن السَّمْعَانِي ، في ترجمة الزَّاهِد أبي علي الفَارَمَدِي <sup>(٧)</sup> على أن أبا علي المذكور تفقه على أبي حامد الغزالي الكبير ، فلما وقعت على هذين الأمرين سرَّ قلبي ، وانشرح صدري ، وأيقنت أن في أصحابنا غزالياً آخر ، فطَفِقتُ أبحثُ عنه في التواريخ ، فلا أجده مذكوراً ، إلى أن وقعتُ على ما انتقاء ابن الصلاح من كتاب « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » للمُطَوِّعِي ، فرأيت ، أعني المُطَوِّعِي ، قد ذكر أبا طاهر الزَّيَادِي ، وعظمه .

ثم قال : « وتخرج بدرسه مَنْ لا يُحصَى كثرةً ، كأبي يعقوب الأبيوزدي ، صاحب التصانيف السائرة ، والكتب الفائقة <sup>(٨)</sup> السَّاحرة » وذكره .

ثم قال : « وكأبي حامد أحمد بن محمد الغزالي ، الذي أذعن له فقهاء الفريقين ، وأفرَّ

(١) في د : « وقعت لي » ، ولعلها : « وقعت لي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى

(٢) في د : « فقلت » ، وفي الطبقات الوسطى : « فرأيت » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في الخلاف » . (٤) الضبط من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « تسقط » . (٦) في د : « ووقفت عليه » ، والمثبت في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٧) بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى فارمد ، وهي قرية من قرى طوس . الأنساب لوحة ١٦ : ١ ، واسم الغزالي فيها : « أبو حامد محمد ابن أحمد الغزالي » ، وليس فيه لفظ « الكبير » . (٨) في الطبقات الوسطى : « الفائقة » .

بفضله فضلاء المشرقين والمغربين ، إذا حاور العلماء كان المقدم ، وإن ناظر الخصوم كان الفحل المكرم ، وله في الخلافات ، والجدل ، ورءوس المسائل ، والذهب تصانيف . انتهى .  
 فازددت فرحاً وسروراً ، وحمدت الله حمداً كثيراً .  
 وقد وافق هذا الشيخ حجة الإسلام في النسبة الغربية ، والكنية ، واسم الأب <sup>(١)</sup> ، ثم بلغني أنه عمه ، فقل لي : أخو أبيه ، وقيل : عم أبيه أخو جده ، ثم حكى لي سيدنا الشيخ الإمام ، العلامة ، ولي الله ، جمال <sup>(٢)</sup> الدين ، عمدة المحققين ، محمد بن محمد <sup>(٣)</sup> بن محمد <sup>(٤)</sup> الجمالي ، حياته الله وبياه ، وأمتع ببقياه : « أن قبر هذا الغزالي القديم معروف مشهور ، بمقبرة طوس ، وأنهم يسمونه الغزالي الماضي ، وأنه جرّب من أمره أنه من كان به <sup>(٥)</sup> همّ ودعا عند قبره استجيب له » <sup>(٥)</sup> .

٢٨٤

أحمد بن محمد الشَّقَّانِي <sup>(٦)</sup>

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة بالهامش عابها تحويل من الأصل وقد ضاعت بعض الكلمات من جوانبها : « ثم رأيت فيما علقه شمس الدين بن العماد . . . بما نقله من خط ابن . . . أنه توفي بطابران في سنة خمس وثلاثين و [أربعمائة] وأنه عم الإمام حجة [الإسلام] أبي حامد الغزالي ، وأ [ن ابن] الصلاح نقل ذلك [من كتاب] وسائل الأئمة [في فضائل] أصحاب الشافعي من [تصنيف] أبي الحسن بن أبي [القاسم] البيهقي المعروف بفتدى . . . رأيت منقولاً عن مجموع يشتمل على جماعة من الشافعية ، جمعها الشيخ أبو النجيب السهروردي ، رحمه الله » . (٢) في د : « كمال » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د . (٤) في د : « الجمالي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) في د : « السمعاني » ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، والمثبت في المطبوعة ، والشَّقَّانِي : بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة ، وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول : بكسر الشين ، وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء ، فقل لها : شقان ، وإنما المشهور بالفتح الباب ٢/٢٤ . وشقان من قرى نيسابور . انظر معجم البلدان ٣/٣٠٦ . ولعله « أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَّانِي » انظر الباب ٢/٢٤ .

٢٨٥

أحمد بن محمد الطوسي

أبو حامد الرازي كاتبي

وراء كان ، براء مهملة ثم ألف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم ألف ثم نون :  
من قرى (١) طوس .

وهذا الرازي كاتبي أحد أشياخ الغزالي في الفقه .  
تفقه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين .

٢٨٦

أحمد بن منصور بن أبي الفضل

الفقيه أبو الفضل الضبي ، السرخسي ، (٢) من أهلها (٣) الهودي (٤)  
من أقارب خاتمة بن مصعب الضبي ، بضاد معجمة مضبوطة بعدها باء موحدة مفتوحة .  
قدم بغداد شاباً ، فتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني (٥)  
وسمع بها ، وبخراسان من طائفة .  
وكان بارعا ، مناظرا ، واعظا ، كبير القدر .  
ذكره أبو الفتح العياشي في «رسالته» ، فقال : (٥) «وأبو الفضل الهودي (٦) في الفقه  
ما أثبتته ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وعلى المنبر ما أفصحته» (٥)

---

(١) في د : « وراء » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د : « وفي  
الطبقات الوسطى : « من أهل سرخس » . (٣) في المطبوعة : « الهودي » ، وفي د : « الهودي » ،  
وفي الطبقات الوسطى : « المعروف بالهودي » وانظر الباب ٣ / ٢٩٦ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى  
زيادة : « وسمع بالبصرة أبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي ، وغيره . ذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف  
الجرجاني ، في كتاب « الفقهاء » ، وقال : كانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وثلاثمائة » .  
(٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « في الصدر ما أنوره ، وفي مجلس النظر ما أنظره ، وفي الفقه  
ما أثبتته وأفصحته » ، وفي الوعد على المنبر ما أثبتته وأفصحته » . (٦) في المطبوعة ، د : « الهودي » ،  
والمثبت من الطبقات الوسطى : « وهو يوافق ما تقدم .

وقال ابن السَّمْعَانِي : إنه حدث في مدينة مَرْخَس بـ « سنن أبي داود » عن القاضي أبي عمر الهاشمي ، وكانت ولادته تقريباً في سنة سبعين وثلاثمائة .  
قال شيخنا الذهبي : أتوهّمه بقي إلى حدود الحسين وأربعمائة .

## ٢٨٧

محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل

أبو نصر ، الإسماعيلي \*

كان عالماً ، رئيساً ، رأس في حياة أبيه ، وكان رئيس مدينة جرجان ، والمُشار إليه .  
ورحل في صباه ، فسمع أبا العباس الأصم ، ودعّاج بن أحمد ، وأبا بكر الشافعي ،  
وأبا يعقوب البحرى<sup>(١)</sup> ، وابن رُحيم<sup>(٢)</sup> الكوفي ، وخلقاً .

روى عنه حمزة السهمي ، وقال في « تاريخه » : « كان له بجاهٌ عظيم ، وقبول عند الخاص والعام ، في كثير من البلدان ، وتحل بكتابه المُقدِّم » .

<sup>(٣)</sup> « وكان يعرف الحديث ، ويدريه » ، وأول ما جالس للإملاء في حياة والده أبي بكر الإسماعيلي ، في سنة ست وستين ، في مسجد الصفّارين ، إلى أن توفى والده ، ثم انتقل إلى المسجد الذي كان والده يُتملى فيه ، ويُتملى كل سبتٍ إلى أن توفى .

« وكانت وفاته في يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وأربعمائة ، وصلى عليه أبو مَعْمَر الإسماعيلي » .

قلتُ : ذكره ابن عساكر ، في كتاب « التبيين » ؛ لكونه [هو]<sup>(٤)</sup> وأهل بيته من أجلاء الأشعرية .

---

\* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٠٩ ، تبين كذب المفترى ٢٣١ ، الباب ٦/١ .

(١) انظر المشبه ٥٠ ، وفي تاريخ جرجان : « البحرى » . (٢) في د : « رحيم » ، والمثبت

في المطبوعة ، وانظر المشبه ٣٠٩ وما بعدها . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وتاريخ جرجان

٤١٠ ، وفيه « وكان يعرف الحديث ويدري » (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .



وقولُ شيخنا الذَّهَبِيِّ في ترجمة المذكور : « وزعم ابن عساكر أنه كان أشعرياً » لا يتوهم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك ؛ فإن أشعريَّة هذا الرجل وأهل بيته أوضحُ من أن تحفى ، ولكنَّ شيخنا على عادته في الإيهام <sup>(١)</sup> ، غَضًّا من الأشاعرة ، ساعه الله .

### { ومن الرواية عنه }

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذاً خاصاً ، أخبرنا محمد بن أبي العزِّ بطرأبلس ، عن محمود بن مَنْدَةَ ، أخبرنا أبو رَشِيد <sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهَّاب بن مَنْدَةَ ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليِّ ، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الأُمَلِيُّ <sup>(٣)</sup> ، حدثنا أبو حاتم الرَّازِيُّ ، حدثنا عمرو بن عَوْن ، أنبأنا ابن المبارك ، عن ابن عَجَلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سَلَمٍ <sup>(٤)</sup> ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

٢٨٨

محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زهير

المُعَلِّيَّ الكَتَانِي <sup>(٥)</sup> ، القاضي ، أبو عبد الله ، الكُمَيْتِي

من علماء خوارزم .

سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين العبَّاسِيَّ .

(١) في د : « الإيهام » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) راجع المتن ٣١٧ .

(٣) بعد الألف المفتوحة وضم الميم ، هذه النسبة إلى موضعين : آمل طبرستان ، وآمل جيحون .

الباب ١/١٦ . (٤) في د : « سليمان » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو عمرو بن سليم الزرقى ، انظر صحيح مسلم ( باب استحباب تحية المسجد بركعتين ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها ) ١/٤٩٥ .

(٥) في د : « الكتاني » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو الموافق لبق ما سبَّأني .

وَمَرَّوْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرِ نَخْشِيرِي<sup>(١)</sup>.

وَتَفَقَّهَ بِخُوارَزْمَ عَلَى أَبِيهِ.

وَمَرَّوْ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفُورَانِي.

قَالَ صَاحِبُ «الكَافِي»: «كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ صُدُورِ خُوارَزْمَ، وَفَضْلَائِهَا، وَنَفَقَائِهَا،

وَبَيْتُهُ بِخُوارَزْمَ بَيْتُ عِلْمٍ، وَدِيَانَةٍ، وَرِيَّاسَةٍ، وَثَرْوَةٍ».

«تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِكَاتٍ، وَالْخُطَابَةَ وَرِيَّاسَةَ الْفَرِيقَيْنِ، إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ، لَا يَنَازَعُ فِي

شَيْءٍ مِنْهَا».

قَالَ: «وَكَانَ قَاضِيًا عَدْلًا، وَمَنَظَرًا فَحْلًا».

● وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُمَانَ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخُوارَزْمِيَّ، الْمَعْرُوفَ بِرَأْسِ كُرْكَانَجِ<sup>(٢)</sup>

خُوارَزْمَ، وَكَانَ مِنْ فُخُولِ مَنَازِلِ بُخَارَى فِي عَهْدِهِ، كَانَ يَقُولُ: «لَوْ دَخَلْتُ خُوارَزْمَ،

وَنَظَرْتُ الْقَاضِيَّ الْكَمَّيَّ لَقَطَعْتُهُ، فَلَمَّا دَخَلَهَا اجْتَمَعُوا وَتَنَاضَرُوا فِي مَسْأَلَةِ نَقْصَانِ الْوِلَادَةِ،

هَلْ يَنْجَبِرُ بِالْوَلَدِ؟ ظَهَرَ كَلَامُ الْقَاضِي عَلَيْهِ غَايَةُ الظُّهُورِ، وَخَجَلَ رَأْسُ كُرْكَانَجِ».

قَالَ الْقَاضِي الْكَمَّيَّ: «سَمِعْتُ الشَّيْرَ نَخْشِيرِي يُنْشِدُ، وَيَقُولُ:

اقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا إِنْ بَرَّ عَنْكَ فَمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَعْتِرًا

قَالَ صَاحِبُ «الكَافِي»: «تَوَفَّى الْقَاضِي الْكَمَّيَّ» فِي مُسْتَهْلِ صَفَرٍ، سَنَةِ إِحْدَى

وِثْمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، بِكَاتٍ، وَحُمِلَ تَابُوتُهُ إِلَى حَشْرَاخَانَ<sup>(٣)</sup>، وَدُفِنَ بِهَا فِي مَقْبَرَةِ الْكَمَّيَّةِ

وَجَلَسَ ابْنُهُ أَبُو سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup> مَكَانَهُ فِي الْقَضَاءِ، وَالْخُطَابَةِ، وَرِيَّاسَةِ الْفَرِيقَيْنِ».

(١) قَالَ يَاقُوتُ ٣/٣٥٢: شَيْرُ نَخْشِيرٍ، الشَّطْرُ الْأَوَّلُ كَالَّذِي قَبْلَهُ [شَيْرُكَه] ثُمَّ نُونٌ وَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ

مَفْتُوحَةٌ وَجِيمٌ وَبَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ وَآخِرُهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَيْرُ نَخْشِيرٍ، يَجْعَلُ بَدَلَ الْجِيمِ شَيْنًا

مَعْجَمَةٌ: مِنْ قَرَى مَرَوْ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ «وَالسَّكَّامَةُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٌ فِي: دَ، وَالتَّثْبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

وَانْظُرِ اللَّابَابَ ٢/٤٠. (٢) كُرْكَانَجٌ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَكَافٌ أُخْرَى وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ سَاكِنَةٌ يَأْتِي

بِهَا سَاكِنَانِ ثُمَّ جِيمٌ، اسْمُ أَنْصَبَةِ بِلَادِ خُوارَزْمَ وَمَدِينَتِهَا الْعَظِيمَى، وَقَدْ عَرَبَتْ فَقِيلَ الْجَرَجَانِيَّةُ. مَعْجَمُ

الْبِلَادِ ٤/٣٦٠. (٣) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْاسْمَ فِي كُتُبِ الْبِلَادِ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا.

(٤) فِي دَ: «سَعِيدٌ»، وَالتَّثْبِيتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

٢٨٩

محمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان ، أبو عبد الله ، المِصْرِيّ \*

الذي جمع ما انتهى إليه من فضائل الشافعي ، رضي الله عنه .

روى عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد ، والحسن بن رَشِيق ، وجماعة .

روى عنه القاضي أبو عبد الله القُضَاعِيّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد <sup>(١)</sup> الحَبَّال ،

وجماعة .

توفي في الحَرَم سنة سبع وأربع مائة .

٢٩٠

محمد بن أحمد بن شاده بن جعفر ، أبو عبد الله ، الأَصْبَهَانِيّ ،

القاضي الرُّوذَشْتِيّ \*\*

القاضي بدَجِيل <sup>(٢)</sup> .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « تفقه على مذهب الشافعي » ، وكان رَضِيَ السَّيْرَة في القضاء ،

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ١٨٥ ، طبقات القراء ٢/ ٦٤ ، وهو فيه : « المصري » ،  
العبر ٣/ ٩٧ ، وهو فيه : « البصري » .

(١) في د : « سعد » ، والمثبت في الطبوعة ، والعبر ٣/ ٢٩٩ .

\*\* . ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥ ، الباب ١/ ٤٨٠ ، المنتظم  
٨/ ٢٧٥ ، في د : « ابن شاده » ، وفي البداية : « ابن شارة » ، وفي الباب والأنساب : « ابن سارة »  
والمثبت في المعوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد سقط لقب « القاضي » في د . والروذشتي : يضم  
الراء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة والذال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها تاء مشددة من  
فوقها ، هذه التبة إلى قرية من قرى أصبهان ، يقال لها : روذشت .

(٢) دجيل : اسمه نهر في موضعين ، أحدهما يخرج من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل  
القادسية ، دون سامرا ، ودجيل الآخر نهر بالأهواز . معجم البلدان ٢/ ٥٥٥ .

سمع (١) أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد (٢) محمد ابن مخلد (٣) البراز .

ثم قال : « روى لنا عنه محمد بن عبد الباقي البراز (٣) ، ويحيى بن علي الطراح (٤) » .  
مات سنة أربع وستين وأربعمائة .

## ٢٩١

محمد بن أحمد بن شعيب \*

وبخط [شيخنا] (٥) الذهبي « أبي شعيب » بن عبد الله بن الفضل بن عتبة ، أبو منصور الروياني .

نزيل بغداد .

سمع ابن كيسان النحوي ، وسهل بن أحمد الديلمي .  
روى عنه الخطيب .

مات في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

## ٢٩٢

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي ، القاضي ، أبو بكر البيضاوي

كان إماماً جليلاً له الرتبة الرفيعة في الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنّف في كل منهما ،  
وكان يُعرف بالشافعي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبا سعيد أحمد بن محمد بن حفص الماليني ، ر » .

(٢) في د : « بن محمد البراز » وفي المطبوعة : والطبقات الوسطى : « بن مخلد البراز » والمثبت من

الأنساب . (٣) في الأصول : « البراز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٩٦٤ .

(٤) في المطبوعة : « الطراح » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى ، والـ ١٠١/٤ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣٥ ، تاريخ بغداد ١/٣٠٧ ، وفيها : « أبو شعيب »

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .

واعلم أن البيضاوي في هذه الطبقة من أصحابنا ثلاثة : هذا القاضي ، وختن القاضي أبي الطيب الطبري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ أبي إسحاق الشيرازي ، سيردان ، ولم يذكر الشيخ أبو إسحاق في كتابه غير شيخه .

وأبو بكر هذا هو مصنف « التبصرة » في الفقه ، مختصر هو عندي ، وله عليه كتابان : أحدهما ، « الأدلة » ، في تعليل مسائل التبصرة « ذكر ابن الصلاح أنه وقف عليه ، والثاني « التذكرة في شرح التبصرة » وقفت أنا عليه ، وهو في مجلدين ، ذكر في خطبته أنه لما حصل بقرح<sup>(١)</sup> ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، سُئِلَ فيه ، وقال في آخره : « صَنَّفْتُ هذا الكتاب بقرح ، عند رجوعي من بادم<sup>(٢)</sup> ولم يكن معي كتاب أعتمد في شيء عليه ، أو أرجع في وقت إليه ، وارتفع ذلك في مدة أربعة أشهر ، مع توفري كل يوم على التدريس ، ومذاكرة الجماعة إلى نصف النهار ، وكفى بالله ، ثم الشيوخ الشاهدين تأليفي<sup>(٣)</sup> هذا الكتاب على ما قلته شهيداً ، وانتهى الكتاب في الرابع عشر من شوال ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

هذا نص كلامه ، وهو شرح حسن ، فيه فوائد .

وله أيضاً على ما ذكر ابن الصلاح : كتاب « الإرشاد » ، في شرح كفاية الصيغري « ولم يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » إما لأنه<sup>(٤)</sup> لم يدخلها ، أو أنه<sup>(٥)</sup> لا رواية له ، أو لغير ذلك ، وإنما ذكر البيضاوي الآخر ، محمد بن عبد الله .

(١) قرح ، بالضم ثم السكون : سوق وادي القرى معجم البلدان ٥٣/٤ . واعلمها : « قرح » بضم فككون : مدينة بآخر أعمال فارس . معجم البلدان ٨٦٩/٣ .

(٢) كذا بالأصول ، والموجود في معجم البلدان « بارما » جبل بين تكريت والنوصل ، و « تارم » بفتح الراء ، كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان . معجم البلدان ٤٦٤/١ ، ٨١١ .

(٣) في المطبوعة : « تأليف » ، والمثبت من : د . (٤) في د : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في د : « لأنه » ، والمثبت في المطبوعة .

## ﴿ ذكر نخب وفوائد من مصنفات هذا الرجل ﴾

● أما «تعلييل مسائل التبصرة» فلم أقف عليه [إلى] (١) الآن، ووقف عليه ابن الصلاح، وذكر أنه ذكر فيه أن الحائض لو قالت: «أنا أتبرّع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض» قلنا: لا يجوز ذلك، بل تُصلّين ما أحببت من النوافل، فأما قضاء ذلك فلا. واحتج بأن امرأة ذكرت مثل ذلك لعائشة، رضي الله عنها، فنهتها، وقالت: **أَجْرُورِيَّةٌ** (٢) أنت.

● قال ابن الصلاح: وصحّح في كتاب «الإرشاد» القول بأن ربّ الدار أولى بالإمامة من السلطان، وهو قول الشافعي.

قلت: وسيأتي في الطبقة السادسة، في ترجمة القاضي ابن شدّاد (٣) تفصيله بين الجمعة، والعيد وغيرها، وقوله: إنما يكون الإمام أولى بالجمعة والعيد، وكان الخطابي سبقه إليه. قلت: ولا موقع لهذا التفصيل، فإن الجمعة والعيد لا يكونان في دار، حتى يقال السلطان أولى من ربّ الدار، وإنما الكلام فيما يقام (٤) في الدّور، فهو في الحقيقة قول بأن رب الدار أولى، كما صحّحه هذا البيضاوي رضي الله تعالى عنه.

## ﴿ مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا ﴾

قد عُلِمَ أن الشافعي، رضي الله عنه ذكر في صيغتيها: أن الشاهد يقول: «دخل المرؤد في المكحلة» إذ قال في «مختصر المزني» في «باب حد الزنا»: «ولا يجوز على الزنا، واللواط، وإتيان البهائم إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول المرؤد في المكحلة» انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) حرورية: نسبة إلى نجدة الحروري وأصحابه.

انظر القاموس (ح ر ر). (٣) وفي المصنف بوعده هذا عند ترجمة القاضي بهاء الدين ابن شدّاد، يوسف بن رافع، في الطبقة السادسة، ولكن ترتيب الأسماء في الطبقة جاء مضطرباً، ولهذا خفي موضع الترجمة على بعض النقلة. وانظر الأعلام، للزركلي ٩/٦٠٣ (٤) في: د «يقال»، والمنبث في المطبوعة.

وكذا قال رضى الله عنه في « الأم » : « والتصریح به أن يقولوا : رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها ، دخول المِرْوَد في المَكْحَلَة » إلى أن قال : « فإذا صرّحوا بذلك <sup>(١)</sup> ، فقد وجب الحدُّ » .

قال ابن الرُّفعة : « وقد صار إلى ذلك الفورانيّ ، ولم يحك في « إبانته » غيره » . ويوافقه قول القاضي الحسين : « وقد قيل إن ذلك التشبيه واجب ؛ كانه لما غلظ بالعدد ، غلظ بالتشبيه ؛ ليكون أبلغ » .

قال : « [لكن] <sup>(٢)</sup> الذي ذكره القاضي أبو الطيّب أنه يكفي أن يقول : « أواجه ذكره في فرجها » وإن ذكر « كالمِرْوَد في المَكْحَلَة ، والإصبع في الخاتم ، والرشاء في البئر » كان آكد ، وهذا ما أورده الرافعي لا غير ، وعزاه إلى القاضي أبي سعد <sup>(٣)</sup> . انتهى كلام ابن الرُّفعة ملخصا .

وأقول : أما اقتصار الفورانيّ في « إبانته » على ذكر هذا التشبيه ، فقد اقتصر عليه أيضا الماورديّ في « الحاوي » والبعويّ في « التهذيب » والفرازيّ ، لكن من تأمل كلامهم لم يجدوا نعتا في تعيين هذه اللفظة ، أعني لفظة التشبيه ، وقد تركها أبو عليّ بن أبي هريرة ، فلم يذكرها في « تعليقته » بل اقتصر على قوله : « ولا بد أن يقولوا : رأينا يرب بها ، ورأينا ذلك منه في ذلك منها » . انتهى .

وكذلك فعل المجامليّ في كتاب « المقنع » ، وغير واحد ، لم يذكر أحد منهم لفظ المِرْوَد في المَكْحَلَة ، بالكليّة . وصرّح صاحب « الشامل » بأن أصحابنا ، قالوا : « إذا قال : رأيتُ ذكره في فرجها » كفي ، والتشبيه تأكيدٌ » . انتهى .

وتبعه صاحب « البحر » ، فقال : « قال أصحابنا : ولو قال : « رأينا ذكره غاب

(١) في د : « بهذا » والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وهو صاحب الإشراف . انظر فهرس

في فرجها « أجزاءهم ، ولا يحتاجون إلى قولهم : « مثل المِرْوَد في المُكْحَلَة » لأنه صريح في هذا المعنى ، فإن ذكره كان تأكيداً . انتهى .

وأقارن قبيل ذلك أن قول الشافعي : « ذلك منه في ذلك منها » تحسين للعبارة ، والمراد <sup>(١)</sup> التصريح بما يحقق المراد .

وهذه عبارته : « قال الشافعي : « ثم يتفهم الحاكم حتى يُثبتوا أنهم رأوا ذلك منه [يدخل] <sup>(٢)</sup> في ذلك منها ، دخول المِرْوَد في المُكْحَلَة » وهذا تحسين للعبارة من جهة السلف ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قنع <sup>(٣)</sup> إلا بصريح العبارة » انتهى .

فدل أن المراد تحقيق الإيلاج خفية أن يظن المفاخدة زناً ، لا أننا مُتَعَبِّدُونَ بلفظ المِرْوَد والمُكْحَلَة ، على خلاف ما يتسارع إلى <sup>(٤)</sup> الفهم من كلام الشافعي .

ومن جرى على ظاهر نصه ، فليحمل كلام من أطلق على ما فسره القاضي أبو الطيب ، والقاضي أبو ساعد ، ونقله ابن الصَّبَّاح ، والرُّوْيَانِي عن الأصحاب ، من أن لفظ <sup>(٥)</sup> المِرْوَد والمُكْحَلَة <sup>(٦)</sup> غير شرط ، وإنما المراد الإيضاح ، دون التقييد <sup>(٧)</sup> به .

وأما قول ابن الرُّفْعَة : إن القاضي الحسين ، قال : « وقد قيل إن ذلك واجب ، فكأنه مُستخرج في المسألة خلافاً .

وقد كشفتُ فوجدتُ الخلاف مُصرِّحاً به في كلام القاضي أبي بكر البيضاوي .

قال في « باب الشهادة على الزنا » من كتابه « شرح التبصرة » ، ما نصه : « قال الشافعي رحمه الله : « كدخول المِرْوَد في المُكْحَلَة » فمن أصحابنا من قال ذلك على الوجوب ، وإذا لم يقولوا ذلك لم تتم الشهادة ، والأصح أنه إذا قالوا : « نشهد أنه زنا بها ، ورأينا الذكر منه <sup>(٨)</sup> قد دخل <sup>(٩)</sup> في الفرج منها » تمت الشهادة ، لأن الباقي تشبيه ، والتشبيه

(١) في د : « فاطراد » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة وهو في : د .

(٣) في د : « يقع » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « إليه » ، والثبت من : د .

(٥) في د : « لفظه » ، والثبت في المطبوعة . (٦) في د : « في المكحلة » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « التقييد » ، والثبت من : د . (٨) في د : « يدخل » ، والثبت في المطبوعة .



ليس من تمام الشهادة ، <sup>(١)</sup> كما لو شهدوا " ذبح فلانا ، فلا يحتاج أن يقولوا : كما يذبح القصاب الشاة " <sup>(٢)</sup> انتهى .

نخرج في المسألة وجهان ، سُرح بهما بقتل هذا الإمام الثبت ، وأصحهما كما ذكر ، وهو الذي عزّا إلى الأصحاب عدم الاحتياج <sup>(٣)</sup> ، وحمل ما وقع في كلام الشافعي ، على الإيضاح لا التقييد <sup>(٤)</sup> .

وما وقع في كلام الشافعي ، في رواية أبي داود <sup>(٥)</sup> ، في حديث ماعز ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : « أَنْيَكْتَهَا » <sup>(٦)</sup> ؟ قال : نعم .

قال صلى الله عليه وسلم : « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال : نعم . قال : « كَمَا يَغِيبُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبِئْرِ » ؟ قال : نعم . الحديث .  
ولفظ « الرِّشَاءُ فِي الْبِئْرِ » لم يقع في كلام الشافعي ، فدلّ أنه لم يفهم منه تعين هذه الألفاظ .

نعم ، أنا أقول : ينبغي أن يتعين لفظ النيك ، بصريح النون والياء والكاف ، فإن وجدته في غالب الروايات .

وفي لفظ « الصَّحِيحَيْنِ » <sup>(٧)</sup> قال : « أَنْيَكْتَهَا » ؟ لا يكفى . قال : نعم ، الحديث .  
ولا أجده في الصراحة ما هو بالغ مبلغ [لفظ] <sup>(٨)</sup> النيك ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ الناس حياءً وأشدّ حياءً من العذراء في خدرها ، فلو لا تعين هذه اللفظة لما نطقت بها شفاه .

هذا ما يرجع عندي ، وإن لم أجده في كلام الأصحاب ، ولكنّ كلامهم لا بأباه ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في د : « الاحتجاج » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « التقييد » ، والمثبت من : د . (٤) سنه في (باب الرجم ، من كتاب الحدود)

١٥٠/٢ . (٥) في د : « أنسكحها » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وسنن أبي داود .

(٦) لم يرد هذا في صحيح مسلم ، إنما ورد في صحيح البخاري في (باب هل يقول الإمام للمقرع اعلت لمست

أو غمزت ، من كتاب الحدود ) ٢٠٧/٨ . (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

واعلمهم كُنُوا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ : « ذَلِكَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ، وَبُرُشِدٍ إِلَى هَذَا قَوْلِ الرَّوَّانِيِّ :  
 « إِنَّهُمْ حَسَّنُوا الْعِبَارَةَ » وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْنَعْ إِلَّا بِصُرِيحِ الْعِبَارَةِ ،  
 فَمَا لَنَا أَنْ نَقْنَعَ إِلَّا بِمَا قَنَعَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 واعلم أن أكثر الأصحاب إنما أوردوا تبعاً للشافعي هذه المسألة في « حَدِّ الزَّانَا »  
 والغزالي أوردتها <sup>(١)</sup> في « الشَّهَادَاتِ » فتبعه الرافعي ، ومن تابعه .

٢٩٣

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق

أبو الفضائل ، الرافعي ، الوصلي \*

تفقه <sup>(٢)</sup> على الماوردي ، وأبي إسحاق الشيرازي .

وسمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، والقاضي أبي الطيب [الطبري] <sup>(٣)</sup> ،  
 وأبي القاسم القنوخى ، وأبي طالب بن غيلان ، والحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم .  
 روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان الرؤاسي ، وإسماعيل بن  
 محمد بن الفضل <sup>(٤)</sup> الحافظ ، وكثير بن سماعة <sup>(٥)</sup> ، وابن <sup>(٦)</sup> نصر الحديثي الشاهد ،  
 وآخرون <sup>(٧)</sup> .

(١) في د : « أفردتها » ، والثبت في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦١/١٢ ، المنتظم ١٢٦/٩ ، الوافي بالوفيات ١٠٥/٢ ، وفي  
 المطبوعة : « الرافعي » وقد أشار ابن الجوزي في المنتظم إلى هذه الرواية ، والكلمة في د بغير نقط ،  
 والثبت في الطبقات الوسطى ، وفي سائر المصادر . وقد أورد الصفدي اسمه هكذا : « محمد بن أحمد بن  
 عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق . . . » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الصلاح : أخذ عن الماوردي ، وقال ابن السمعاني : أحد فقهاء  
 الشافعية ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي . . . » (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن الفضل والحافظ » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وانظر العبد ١٤/٤ .

(٥) في الوافي بالوفيات ١٠٦/٢ : « أبو عبد الله كثير بن الحسين بن شماليق » ، وانظر تاج العروس

٣٨٥/٦ ، ٤٠٠ . (٧) في الوافي بالوفيات ١٠٦/٢ : « وأبو نصر أحمد بن محمد الحديثي » .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ثم قال [أبي ابن السمعاني] : سمعت أبا الحسن علي بن مكى البزاز

بالنهر وان ، يقول : مات أبو الفضائل ابن طوق يوم الأربعاء ، مستهل صفر . . . » .

وكتب الكثير بخطه .

مات في مُستَهَل صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشُونَيْرِي .

٢٩٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ، القاضي ، أبو الفضل

السَّعْدِي ، البَغْدَادِي \*

راوى « معجم الصحابة » للبَغْوي ، عن ابن بَطَّة المَكْبَرِي .

تفقه على الشيخ أبي حامد .

وسمع أبا بكر بن شاذان ، وأبا طاهر المَخَاصِي ، وابن بَطَّة<sup>(١)</sup> ، وغيرهم بعدة بلاد .

وسكن مصر ، وروى<sup>(٢)</sup> عنه جماعة .

توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٩٥

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ،

أبو الحسين الضَّبِّي ، المَحَامِلِي \*\*

سمع إسماعيل الصَّفَّار ، وعثمان السَّامَك<sup>(٣)</sup> ، والنَّجَّاد<sup>(٤)</sup> .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، المعبر ٣ / ١٩٧ ، الوافي

بالوفيات ٢ / ٦٥ .

(١) في المطبوعة : « وابن طه » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، والطبقات الوسطى : « روى » ، والمثبت في المطبوعة .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ ، المعبر ٣ / ٩٧ ،

والمنتظم ٧ / ٢٨٥ ، وكنيته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، والطبقات

الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٣) في د : « السمان » وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمعبر ٢ / ٢٦٤ .

(٤) في المطبوعة ، د : « النجار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن سليمان

النَّجَّاد . المعبر ٢ / ٢٧٨ .

قال الدَّارُ قُطَيْبِي : حفظ القرآن ، والفرائض ، ودرس مذهب الشافعي ، <sup>(١)</sup> ويكتب الحديث <sup>(٢)</sup> ، وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيراً .  
قال الخطيب : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .  
ومات <sup>(٣)</sup> في رجب سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد ، الهروي ،  
الإمام الجليل ، القاضي ، أبو عاصم العبَّادي \*

صاحب « الزيادات » ، و <sup>(٢)</sup> « زيادات الزيادات » <sup>(٣)</sup> ، و « المبسوط » ، و « الهادي » ،  
و « أدب القضاء » <sup>(٤)</sup> الذي شرحه أبو سعد الهروي ، في كتابه « الإشراف على غوامض  
الحكومات » ، وله أيضاً « طبقات الفقهاء » ، و « كتاب الرد على القاضي السمعاني »  
كذا رأيت في فصل ابن باطيش ، وغير ذلك .

كان إماماً جليلاً ، حافظاً للمذهب ، بجرأ يتدفق بالعلم ، وكان معروفًا بعموض العبارة ،  
وتعويض <sup>(٥)</sup> الكلام ، ضنةً منه بالعلم ، وحُبًّا لاستعمال الأذهان الثاقبة فيه .  
مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخذ العلم عن أربعة : القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي ، بهرأة ، والقاضي  
أبي عمر السطَّامي ، والأستاذ أبي طاهر الزَّيَّادِي ، وأبي إسحاق الإسفَرَايِينِي ، بنيسابور .

(١) في المطبوعة : « ومكث للتجديث » وفي د : « يكتب الحديث » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٦ ، طبقات ابن مديّة الله ٥٦ ، المعبر ٣/٣٤٣ ، اللباب

١٠٩/٢ ، الواقى بالوفيات ٨٢/٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥١ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أدب

القاضي » . (٥) في د : « وأمرئش » والمثبت في المطبوعة .

قال القاضي أبو سعد<sup>(١)</sup> الهَرَوِيُّ : « لقد كان ، يعني أبا عاصم ، أرفع أبناء عصره في غزارة نُكَّتْ<sup>(٢)</sup> الفقه ، والإحاطة بفرائبه عماداً ، وأعلام فيه إسناداً » .  
 قال : «<sup>(٣)</sup> وتغليق الكلام<sup>(٤)</sup> كان من عادته ، التي لم يُصادَفْ على غيرها في مُدَّةِ عمره » .  
 قال : « والمُحَصِّلون ، وإن أزرُوا عليه تغميضَ الكلام ، وتحرُّوا الإيضاح عليه ، لكنَّ جيلاً من العلماء الأوَّابين عمدُوا [على]<sup>(٥)</sup> التغميض ، وفضَّلوه على الإيضاح ، وكأنهم صنَّوا بالمعاني التي هي الأغلاق النفيسة على [غير]<sup>(٥)</sup> أهلها » .  
 ثم قال : « مع أن السبب الذي دعاه إلى التغليق ، وحمله على التغميض أنه كان من المتلقِّنين على الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيِّ ، ومن تصفَّح مصنفات أبي إسحاق ، لاسيما « تجربة<sup>(٦)</sup> الأفهام » في الفقه ، ألفاها على شِدَّةِ الغموض والإغلاق<sup>(٧)</sup> » .  
 « واعلم أن الأستاذ أبا إسحاق أعَدَى<sup>(٨)</sup> الشيخ أبا عاصم بدائيهِ ، ونهب به في مذهب الإيضاح عن سوائِهِ » . انتهى كلام أبي سعد<sup>(١)</sup> .  
 روى أبو عاصم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القرَّاب ، وغيره<sup>(٩)</sup> .  
 وروى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن .  
 مات في شوال ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

### ﴿ ومن الرواية عنه وهي عزيزة ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قَيْمِ الضَّيَّائِيَّةِ<sup>(١٠)</sup> قراءة عليه ، وأنا أسمع ،

(١) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وقد تقدم . (٢) في د : « نُكَّتْ » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « ويتعاق اللفظ وتعرض الكلام » ، والمثبت من المطبوعة . (٤) ساقط من : د ، وهو من المطبوعة ، وهو من : د . (٥) في د : « تجريد » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) في د : « في الإغلاق » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د : « أعزى » ، والمثبت في المطبوعة . (٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . (٩) في المطبوعة : « الصابية » وفي د : « الصابية » بدون همز ، والمثبت في المدارس ١/ ١٤٠ . وهي المدرسة الضيائية الحمدية ، بسفح قاسيون ، شرقي الجامع المظفرى المدارس ٢/ ٩١ .

بِقَاسِيُون ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْقَاسِمِ بْنُ الْفَضْلِ الصَّيْدِ لَانِي ، إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّيْسَابُورِيِّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّادِيُّ ، الْهَرَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ الْقَرَّابُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْبَاشَانِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟

قَالَ : « أُمَّكَ » .

قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : « أُمَّكَ » .

قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : « أَبَاكَ » .

فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ لِلْأُمِّ اثْنَتَيْنِ ، وَلِلْأَبِ ثَلَاثَ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ » (٢) عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، بِهِ .

وَقَالَ فِي عَقِبِهِ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُومَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ قُتَيْبَةَ وَزُهَيْرٍ ، كِلَاهُمَا ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ (٣) ، بِهِ .

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ شَرِيكَ (٤) .

وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، كِلَاهُمَا ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ (٥) ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٦) ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) فِي د : « النَّاسَانِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ ضَوَاهِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، الْعَبْر ٢ / ١٨٦ .

(٢) بَابُ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ . صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢ / ٨ .

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ فِي (بَابِ بَنِي الْوَالِدَيْنِ وَأَنْهَمَا أَحَقُّ بِهِ) ، مِنْ كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ ٤ / ١٩٧٤ .

(٤) سَنَنُ ابْنِ مَاجَهَ فِي (بَابِ النَّهْيِ عَنِ الْإِمْسَاكِ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّيْذِيرِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، مِنْ كِتَابِ الْوَصَايَا) .

وبه ، قال : وحدثنا سفيان عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعة ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي ، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

أخرجه الترمذي ، عن الحسن بن الصباح البزار ، عن سفيان بن عيينة ، عن زائدة<sup>(١)</sup> ، به .

وعن أحمد بن منيع ، وغير واحد ، كلهم عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير<sup>(٢)</sup> ، نحوه .

وقال الحسن<sup>(٣)</sup> : وكان سفيان يُداس في هذا ، فربما<sup>(٤)</sup> ذكر زائدة ، وربما لم يذكره ، وروى بإسناد أتم من هذا ، وهو هكذا : سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربيعة ، عن ربيعة .

ورواه ابن ماجه ، عن علي بن محمد ، عن وكيع<sup>(٥)</sup> .

وعن ابن يسار ، عن مؤمل ، كلاهما<sup>(٦)</sup> ، عن سفيان الثوري ، به .

وبه ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني عبد ربه ، عن عمرة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « بِسْمِ اللَّهِ ، رَبِّهِ أَرْضًا بِرَبِّهِ بَعْضًا يُشْفَى سَقِيمًا بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

أخرجه البخاري ، عن علي بن عبد الله .

وعن صدقة بن الفضل المروزي<sup>(٧)</sup> .

ومسلم ، عن أبي بكر بن أبي شئبة ، وزهير بن حرب ، وابن أبي عمر<sup>(٨)</sup> .

(١) سنن الترمذي بشرح ابن العربي ، في : ( باب في مناقب أبي بكر وعمر ، من أبواب المناقب )

(٢) ١٢٩/١٣ . (٣) في ٥ : « حسن » ، والثابت في المطبوعة ، وهو الحسن بن الصباح المتقدم .

(٤) في الأصول : « قديما » ، والتصويب من سنن الترمذي .

(٥) سنن ابن ماجه في ( باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المقدمة ) ٣٧/١

(٦) صحيح البخاري في ( باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطب ) ١٧٢/٧

(٧) صحيح مسلم في ( باب استجاب الرقية من العين والجملة والحمية والنظرة ، من كتاب السلام )

١٧٢٤/٤

وأبو داود ، عن زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ ، وَعُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(١)</sup>

وَالنَّسَائِيَّ ، عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ السَّرْحَاسِيِّ .

وَابْنُ مَاجَةَ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

سَمِعْتُهُمْ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمْعٍ ، بِهِ .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْغَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ﴾

● قَالَ فِي « الزِّيَادَاتِ » : « تَعَلَّمُ الْقَدْرَ الزَّائِدَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا تَصَحُّ بِهِ الصَّلَاةُ

أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ؛ لِأَنَّهُ حَفِظَهُ وَاجِبٌ عَلَى الْأُمَّةِ » .

● وَقَالَ : « الْمَرِيضُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ ، وَلَا مَالُ لَهُ ، يَعِزُّمُ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِنْ قَدِرَ

عَلَى مَا فَرَطَ ، وَلَا يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ دَيْنٌ ، وَقَالَ شَاذَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : يَسْتَقْرِضُ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ

اللَّهُ تَعَالَى أَحَقُّ » .

● وَقَالَ : « إِذَا أَوَّلَجَ قَبْلَ الصَّبْحِ ، نَخَشَى ، فَتَرَخَ ، وَطَلَعَ الصَّبْحُ ، فَأَمْسَى ،

لَمْ يَفْسُدْ<sup>(٣)</sup> صَوْمُهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِحْتِلَامِ » .

● وَقَالَ : « الْوَصِيُّ إِذَا أَدَّى الْمَوْصَى بِهِ مِنْ مَالِهِ لِيَرْجِعَ فِي التَّرَكَّةِ<sup>(٤)</sup> جَازٍ إِنْ هُوَ

وَارِثًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَعِدْ وَلَا يَرْجِعُ ، لِأَنَّ الدَّيْنَ لَا يَثْبُتُ فِي ذِمَّةِ الْمَيِّتِ » .

● وَفِي « زِيَادَاتِ الزِّيَادَاتِ » عَلَى أَبِي عَاصِمٍ : فَيَعْنِ وَكُلَّ وَكَيْلَيْنِ بِقَبُولِ نِكَاحِ امْرَأَةٍ

لَهُ ، وَلَهُ أَخَوَانِ ، فَزَوْجُ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ وَكَيْلٍ ، وَوَقَعَ الْعَقْدَانِ مَعًا ، قَالَ : « بَأَنَّ يُفَرَّضَ

أَنَّهُمَا تَكَلَّمَا بِالْعَقْدِ ، وَالْمُؤَدَّنُ يَقُولُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » وَفَرَّغَ كُلُّ مَنَّهُمَا عِنْدَ بُلُوغِهِ حَرْفَ

الرَّاءِ<sup>(٥)</sup> : إِنْ الْعَقْدَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَلَا يُجَازِ بِالْقَبُولِ مُخْتَلِفَانِ<sup>(٥)</sup> ،

لِأَنَّ الْمَوْجِبَ لِأَحَدِ الْوَكَيْلَيْنِ لَوْ قَبِلَهُ مِنْهُ الثَّانِي لَمْ يَصَحَّ ، فَسَقَطَا » .

(١) سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ فِي ( بَابِ كَيْفِ الرِّقَى ، مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ ) ١٠١/٢ .

(٢) سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ فِي ( بَابِ مَا عُوِذُ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عُوِذُ بِهِ ، مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ )

١١٦٣/٢ . (٣) سَافَطُ مِنْ : دَ ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّدَاءُ » وَالْمَثْبُوتُ فِي : دَ .

(٥) فِي : دَ : « مُخْتَلَفٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .



قلتُ : المسألة مسطورة في الرَّافِعِي ، والصحيح فيها الصَّحَّة ، غير أنه وقع في الرَّافِعِي أن أبا الحسن العبَّادِي حكى عن القاضي ، وغيره البُطلان ، فربما توهم من لا خبرة له أن القاضي هو القاضي الحسين .

وأغرب من ذلك أن النُّوَوِيَّ أسقط في « الروضة » لفظ « أبي الحسن » واقتصر على ذكر « العبَّادِي » والعبَّادِي إذا أُطلق لا يتبادر الذهن منه إلا إلى أبي عاصم نفسه ، فربما توهم أيضا أن أبا عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين ، وأبو عاصم أقدم من القاضي الحسين ولادة ووفاة ، وإنما القاضي المشار إليه فيما أعتقد ، هو القاضي أبو عاصم نفسه ، وولده أبو الحسن إذا أُطلق القاضي ، وإنما يعني أباه ، ولعل ذلك خفي على الرَّافِعِي ؛ وإلا فكان يحسن أن يقول : وحكى أبو الحسن العبَّادِي ، عن أبيه القاضي أبي عاصم ، وغيره . فإن قلت : فقد ذكر العبَّادِي القاضي الحسين ، في كتاب « الطبقات » فغير بدع أن ينقل عنه .

قلتُ : ذكره له في « الطبقات » ذكر الأصغر للأكبر ، والقاضي الحسين نقل عن العبَّادِي في غير موضع ، ويمكن أن يتفق العكس ، وهو نقل العبَّادِي عن القاضي الحسين . لكننا لم نَرَ ذلك ، ولا يظهر فيما ذكرناه ، ولا حامل على الحمل عليه بعد البيان الذي بيناه .  
● وعن القاضي أبي عاصم ، في عالم وعاميٍّ أميرا ، وعند الإمام ما يُفدي أحدهما :  
« أن العاميٍّ أولى ، لأنه ربما يُفتن عن دينه ، والعالم إذا أُكِّره يتلفظ ، وقلبه مُعلمين بالإيمان » .

● قال : « بخلاف ما دخل عالم وعاميٍّ حتماً ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أولى به ؛ لأن العالم بعلمه يمتنع عن النظر إلى عورة العاميٍّ ، إن كشف عورته .  
قال أبو عاصم : « أنشدني أبو الفتح البُستِي الأديب لنفسه :

رَمَيْتُكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ بِنَظَرَةٍ      وَمَا لِي مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ مَنَاصُ (١)  
فَلَمَّا جَرَحْتُ الْحَدَّ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ      جَرَحْتَ فُؤَادِي وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

(١) في المطبوعة : « رميتك من حكم القضاة » ، والمثبت من د ، وديوان البُستِي ٤٤ . وفيه : « عن حكم » .

﴿ البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم  
كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ﴾

• ذكر الإمام الشيخ الوالد، رحمه الله في كتاب «الطوابع المشرقة» فيمن قال: «وقفت  
على أولادى، ثم أولاد أولادى» أن القاضي الحسين نقل عن أبي عاصم، أنه لا يقول  
بالترتيب، بل يحمله على الجمع.

• قال الشيخ الإمام: «وكذلك نقله ابن أبي الدّم، وقال: إن ثمّ عنده كالواو». ثم  
توقف الشيخ الإمام في ثبوت ذلك عن أبي عاصم مطلقاً، وذكر أنه لم يجدّه  
في كلامه، وأنه إن صحّ فيحمل على أن ثمّ<sup>(١)</sup> عنده كالواو في هذه المسألة؛ لأن ثمّ<sup>(٢)</sup>  
إنشاء لا يتصور دخول ترتيب فيه<sup>(٣)</sup>، كقوله: ربّت<sup>(٤)</sup> هذا ثمّ هذا «لا يصح إرادة  
الترتيب حتى يقال ينتقل الملك قريباً، بل يكون كالواو».

قال: «وأما إنكار أن ثمّ للترتيب مطلقاً، فيجّل أبو عاصم عنه، فإن ذلك ممّا  
لا خلاف فيه بين النحاة، والأدباء، والأصوليين، والفقهاء، بل هو من المعلوم باللغة<sup>(٥)</sup>  
بالضرورة<sup>(٥)</sup>».

قال: «وقد تكلم المفسّرون من زمان ابن عباس إلى اليوم، في قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى  
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾<sup>(٦)</sup> في الجمع بينها وبين قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾<sup>(٧)</sup>  
وذكروا أفعالا في تأويل «بعد» ولم يذكر أحد منهم أن ثمّ ليس للترتيب، فوجب حمل  
كلام أبي عاصم على ما قلناه؛ ولهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم: إنها للترتيب في الخبر، فيعتقدون  
الكلام تحريزاً عن الإنشاء».

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) في د: «عنه»، والمثبت في المطبوعة.

(٣) في د: «بعد»، وهو خطأ، صوابه في المطبوعة. (٤) كذا بالأصول وأصل صوابه: من اللغة.

(٥) نهاية الساقط من ز، الذي تقدمت الإشارة إليه في صفحة ٧٣.

(٦) سورة فصلت ١١. (٧) سورة النازعات ٣٠.

نعم ، يدخل ثم أيضا في مُتعلقات الإنشاء ، مما ليس بخبر ، كقولك : « اخترت<sup>(١)</sup> هذا ثم هذا » وأطال<sup>(٢)</sup> الشيخ الإمام في هذا الفصل .

قلت : وقد نُقِلَ عن بعض النحاة ، منهم الفراء ، والأخفش ، وقطرب ، إنكار كونها للترتيب ، فلا بدع أن يوافقهم أبو عاصم ، غير أن المنقول عنه أن الواو للترتيب ، ولا يمكن قائل هذا أن ينكر ترتيب ثم ؛ فإن<sup>(٣)</sup> الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب إليه ، فمن ثم توقف الوالد في تشييته عليه ، والوالد أيضا لا يُشَيِّت خلاف هؤلاء ، وهم عنده محجوجون إن ثبت النقل عنهم بزمان ابن عباس رضي الله عنهما فمن بعده ، ومن ثم صرح بنفسي<sup>(٤)</sup> الخلاف ، وزعمه معلوما في<sup>(٥)</sup> اللغة بالضرورة ، فلا تمجيب منه إذا حمل كلام أبي عاصم على ما حمل ، إنما تمجيب من بعض أصحابه ممن يأخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيفرقه في كتبه غير معزوق إليه ، كيف ينقل الخلاف في ثم ، ويجعل كونها للترتيب أمرا مختلفا فيه خلافا قريبا ، ثم ينقل مقالة أبي عاصم ، ويقول : إنما قالها في هذه الصورة خاصة . ريت أنه أخذ مقالة أبي عاصم من كلام الوالد ، ورأى فيه أنه لعله إنما قالها في هذه الصورة ، بناء على اعتقاده ، وأن لا خلاف فيها فتابعه في ذلك غافلا عن نفسه ، وإثباتها الخلاف ، وذلك صنيع من لا يتأمل ما يصنع<sup>(٦)</sup> .

وإنشاء<sup>(٧)</sup> ذكره الوالد من الترتيب في الإنشاء<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> فبحث نقيس هو المخترع<sup>(٩)</sup> له وكان كثيرا ما يردده ويطيل التفتن<sup>(١٠)</sup> فيه ، ولعلنا نشبع<sup>(١١)</sup> الكلام عليه في مكان<sup>(١٢)</sup> آخر .

(١) في المطبوعة : « أخبرت » والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وأشار إليه الشيخ » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « قال » ، والصواب في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بنقل » والتصويب من د ، ز . (٥) كذا بالأصول ولعل صوابه : من . (٦) في المطبوعة ، د : « صنع » ، والمثبت من : ز . (٧) في المطبوعة : « وأنشأ » ، وفي د : « وإن شاء » . والمثبت في ز ، والعبارة مضطربة . (٨) في د : « الأشياء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٩) في المطبوعة : « فعجب بنى » ، والمثبت من : د ، ز . (١٠) في المطبوعة : « اليقين » ، وفي د : « التمين » ، والكلمة غير واضحة الإعجام في : ز ، ولعل الصواب ما أنبتناه . (١١) في د : « نشفع » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « موضع » والمثبت من : د ، ز ، وهما بمعنى .

وأذكره ليلة حضرنا ختمه<sup>(١)</sup> ، وكان من الحاضرين الشيخ علاء الدين القونوي<sup>(٢)</sup> ،  
شيخ الشيوخ ، وهو علاء الدين المتأخر الحنفي ، لا السابق شارح « الحاوي » فإني لم أراه ،  
فقرأ القاري<sup>(٣)</sup> : « تَرَوْنَ الْجَحِيمَ \* ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ »<sup>(٤)</sup> فقال له الشيخ الإمام :  
« ما معنى هذا الترتيب في الإنشاء ؟ » فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الإمام بالكلمة ،  
فأخذ يوضح له وهو لا يدري ، على فضيلة [ كانت ]<sup>(٥)</sup> فيه رحمه الله .

● قال أبو عاصم في « الزيادات » : « إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، فإنه  
يقرأ في [ الركعة ]<sup>(٥)</sup> الثانية الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة ، لأن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ »<sup>(٦)</sup> وفسرهُ صلى الله عليه وسلم بهذا ، لما  
سُئِلَ عنه « انتهى .

ونقله النووي في كتاب « التبيان » عن بعض الأصحاب وسكت عنه .

● قال أبو عاصم في « أدب القضاء » : « إذا حَجَرَ القاضي على السفيه وأشهد عليه  
لا يتصرف إلا في الطلاق ، والإقرار بالقصاص ، وغيره من موجبات الحدود ، وهل  
يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان » .

قال أبو سعد الهروي : « ذكره الإِشهاد على سبيل الاحتياط ، لا أنه ركن في صحة  
الحجر » .

● فسر أبو عاصم كلمة التبصر<sup>(٧)</sup> بشيء عارضه فيه القاضي أبو سعيد ، وسكت عليه الرافعي  
بأن ظاهره غير مستقيم ، وسأذكره في ترجمة أبي سعيد ، آخر هذه الطبقة ، وأوجه كلام  
أبي عاصم .

(١) لعله يعني ختم كتاب والده النقي السبكي . « الطوالع المشرقة » . (٢) محمود بن أحمد القونوي ،  
وهو جمال الدين ، لأعلاء الدين ، كما ذكره النصف . انظر الجواهر المضية ١٥٦/٢ .

(٣) سورة التكاثر ٦ ، ٧ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في ز . (٦) ورد الحديث مبثوراً في المطبوعة هكذا : « الحال

المرتحل » ، وقامه من : د ، ز . (٧) في المطبوعة ، « التصرف » ، والمثبت من : د ، ز .

٢٩٧

محمد بن أحمد . أبو القاسم الشعري الطوسي

قال عبد الغافر : من شيوخ الشافعية المتعصبين فيذهب .

سمع من أبي منصور البغدادي ، وغيره .

وخرج إلى نسا ، فسمعت أنه بلغه الخبر بوقعة موحشية للإمام<sup>(١)</sup> أبي القاسم بن إمام  
الحرمين أبي المعالي ، على يد أبي حميد خراسان محمد<sup>(٢)</sup> بن محمد<sup>(٣)</sup> بن منصور ، ووضع  
<sup>(٣)</sup> من حشمته ، فحزن لذلك ، وتقطعت مرارته ، ومات من أيلامه ، في رجب سنة أربع  
وثمانين وأربعمائة .

٢٩٨

محمد بن أحمد . أبو سعيد<sup>(٤)</sup> النسوي

قال ابن باطيش : كان إمام وقته ، يلد نسا ، مشهورا بالكرم والبذل .

٢٩٩

محمد بن أحمد المروزي

أبو الفضل [التميمي]<sup>(٥)</sup>

أحد أئمة مرو ، ورؤسائها .

---

(١) في د ، ز : « بين الإمام » ، وفي الطبقات الوسطى : « وقعت للإمام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) في د : « في خشمته » . والمثبت من المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو سعيد » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

٣٠٠

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

الشنداني<sup>(١)</sup> ، الكافي<sup>(٢)</sup> ، أبو الحسين<sup>(٣)</sup>

قال صاحب «الكافي» : كان من كبار خوارزم فضلاً ، ورُتَبَةً<sup>(٤)</sup> ، [وبيته]<sup>(٥)</sup> بيت العلم  
والصلاح ، تفقه بمرو على الفواراني .

وكان فحلاً في المناظرة ، فصيح المحاورة ، لم يكن يكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل  
الدرعاني<sup>(٦)</sup> أنظر منه .

ولي قضاء كاث بعد سعيد بن محمد الكعبي .

وتوفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٣٠١

محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسن بن ذيب

أبو بكر ، الحافظ\*

من أهل جرّجَ آيا ، من نواحي النهروان .

وهو تلميذ محمد بن أحمد المفيد .

ورحل<sup>(٦)</sup> ، وجال في البلاد .

سمع ببغداد من أحمد بن نصر الذّارع<sup>(٧)</sup> ، وطبقته .

(١) لم نجد هذه النسبة . (٢) في المطبوعة : « أبو الحسن » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « وثروة » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) لم نجد هذه النسبة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢/٣٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٨١ ، وقد جاء اسمه في المطبوعة

« محمد بن إدريس بن سليمان » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

(٦) في الطبقات الوسطى : « رحل إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وبلاد ما وراء النهر ،

في طلب الحديث » . (٧) في المطبوعة : « الدراع » ، وفي د ، ز : « الدارع » . والمثبت من العبر

٢/٣٣٥ ، والمثبت ٢٩٤ . والنسبة إلى ذرع الثياب والأرض ، أي معرفتها بالذراع ، انظر الباب ١/٤٤١ ، ٤٤٣ .

وبجران من أبي بكر الإسماعيلي .  
وبأصبهان من ابن المقرئ .  
وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال ، وعثمان بن عمر الشافعي .  
روى عنه عبد الصمد بن إبراهيم [البخاري] <sup>(١)</sup> الحافظ ، وهناد النسفي ، وأحمد بن  
الفضل النّاطر ، قال <sup>(٢)</sup> : وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ ، وآخرون .  
سكن بخاري آخر عمره <sup>(٣)</sup> .  
وكان معروفًا بالمعرفة ، والحفظ ، والانتخاب على المشايخ .  
مات في شهر ربيع الآخر <sup>(٤)</sup> ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .  
وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في « التاريخ » مجهولاً ؛ لأنه لم يعرفه .

### ٣٠٢

محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، أبو الفضل الجارودي ، الهروي\*  
سمع أبا [علي] <sup>(٥)</sup> حامد بن محمد الرّفاء ، ومحمد بن عبد الله السليطي ، وأبا إسحاق  
القرّاب ، والد الحافظ أبي يعقوب ، وعبد الله بن الحسين البصريّ المرّوزي ، وسليمان  
ابن أحمد الطبراني ، ومحمد بن علي بن حامد ، وإسماعيل بن نجيد السلميّ ، وأحمد [بن] <sup>(٦)</sup>  
محمد بن سلمويه النيسابوري ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازيّ البصريّ ، وجماعة  
كثيرة بنيسابور ، والرّميّ ، وهمذان ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز .  
روى عنه أبو عطاء المليحي <sup>(٧)</sup> ، وعبد الله بن محمد الأنصاريّ ، الملقّب شيخ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) لم يتقدم ما يشير إلى هذا القائل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سكن بخاري إلى حين وفاته » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأول » .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٤٢ ، شذرات الذهب ٣/١٩٩ ، العبر ٣/١١٤ ، اللباب

١/٢٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٦١ .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، د ، وهو في : ز ،

تذكرة الحفاظ . (٧) في ز : « المليحي » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

الإسلام ، وكان إذا حدث عنه يقول : حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل . وطوائف هَرَوِيُون .

قال أبو النصر الفَارِسِيّ : « كان عديمَ النظير في العلوم ، خصوصاً في علم الحفظ والتَّحْدِيثِ <sup>(١)</sup> ، وفي التَّعَلُّل من الدنيا ، والاكتفاء بالقوت ، وحيداً في الورع ، وقد رأى بعضُ الناس في نومه رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأوصاه بزيارة قبر الجَارُودِيّ <sup>(٢)</sup> . وقال بعضهم : « هو أولُ من سَنَّ بهراً تَخْرِيجَ القوائد ، وشرح الرجال ، والتصحيح » .

وقال ابن طاهر المقدِسِيّ : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ ، يقول : سمعت الجَارُودِيّ <sup>(٣)</sup> ، يقول : رحلتُ إلى الطَّبْرَانِيّ ، فقرَّبني ، وأذناني ، وكان يتمسّر عليّ في الأخذ ، فقلتُ له : أيها الشيخ ، تتمسّر عليّ ، وتبذل للآخرين ! فقال : لأنك تعرفُ قدرَ هذا الشأن » .

توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

### ٣٠٣

محمد بن أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله الحَلَّابِيّ <sup>(١)</sup> ، الجاسَّابِيّ <sup>(٢)</sup> .

قال صاحب « الكافي » : « تفقّه بيمداد علي القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيّ » .  
قال : « وله كتاب اسمه « النهاية » ، في شرح المذهب » ، وكتاب في المختار اسمه « المُشَخَّص » يدلّان على كمال فضله في الفقه » .  
قال : « ووفاته قريبٌ من سنة ستين وأربعمائة » .

(١) في الطبقات الوسطى : « والحديث » (٢) في د ، ز : « الجارود » ، والمثبت في المطبوعة

(٣) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة ، الباب ١ / ٣٣٠ .

(٤) في د : « الحاياني » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .



٣٠٤

محمد بن أحمد الصُّغْلُو كَيْ ، كمال الدين ، أبو سهل

فما علَّقته من خط ابن الصَّلاح ، من « مجموعه » الذي انتخبه<sup>(١)</sup> فوائدها من كتاب « الجمع بين الطريقين » قال : « وهو كتاب علَّقه بعضهم عن هذا الشيخ : منها :  
• قال بعض أصحاب الرأى : « قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> الآية ، وردَّ في النساء على الانفراد كالمساحقات ، فحذفهن الحبس في البيوت ، وقوله<sup>(٣)</sup> تعالى : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> وردَّ في الرجال على الانفراد ، وهو اللواط ، فحذف الإيذاء باللسان ، وليس في الآيتين ذكر الرجال مع النساء ، والشيخ الإمام أبو سهل الصُّغْلُو كَيْ يميل إلى هذه الطريقة ، وذكره في الدرس ، وقال : الدليل عليه أنه أنث اللفظ في الآية الأولى ، وذكره في الثانية .

وأجاب الشيخ القفال عن هذا ، وقال : « إنما أنث في الأولى ، لأنها وردت في الثيب ، فتكون أكثر القصد<sup>(٥)</sup> هناك من المرأة ، والآية التالية وردت في البكر ، والبكر تستحي فتكون أكثر القصد<sup>(٦)</sup> من الرجل ، فلهذا غلب التذكير .

• كان الأستاذ أبو إسحاق يقول : « القيام بفروض الكفايات خير في الأجر والثواب ، من فروض الأعيان ، »<sup>(٧)</sup> لأن في فروض الأعيان<sup>(٨)</sup> يسقط عن نفسه فقط ، وفي الكفاية يسقط عن نفسه وغيره .

قلت : وهذا قاله أيضا إمام الحرمين .

(١) في أصول الطبقات الكبرى « انتخبته » وما أنبأناه من الطبقات الوسطى ، وأعله الصواب .

(٢) سورة النساء ١٥ . (٣) في الطبقات الوسطى : « وكقوله » .

(٤) سورة النساء ١٦ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣٠٥

محمد بن أحمد الخوئي<sup>(١)</sup>، الإمام، أبو عبد الله، الحمدنجي<sup>(٢)</sup>

من تلامذة الشيخ أبي حامد الإسفراييني .

تفقه عليه ، ببغداد ، وبيته بيت كبير .

قال صاحب « الكافي » ، في تاريخ خوارزم : « أئيمته نحو<sup>(٣)</sup> مائتين وخمسين سنة معمر بالعلماء » وأطال في ترجمته في « تاريخ خوارزم » وقال : « توفي بعد سنة أربع وأربعين وأربعمائة » .

٣٠٦

محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الصائغي<sup>(٤)</sup> ، أبو عبد الله

من أهل خوارزم .

رحل منها سنة تسعين وثلاثمائة إلى بغداد ، فتفقه بها على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، والشيخ أبي محمد الباقي .

ثم عاد إلى خوارزم في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وتوطن حشراخوان<sup>(٥)</sup> .

قال صاحب « الكافي » : « فكان هو المفتي ، والخطيب ، والواعظ ، والمدرس بها زماناً » .

(١) انظر معجم البلدان ، لياقوت ٢ / ٣٦٥

(٢) في د. ز. : « الحريجي » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د. ز. : نحو من

مائتين . والمثبت في المطبوعة . (٤) لم نجد هذه النسبة . (٥) في د. ز. : « حراخوان » والكلمة

في ز غير معجم . والمثبت في المطبوعة وأبست هذه الكلمة فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وقد تقدم

في آخر ترجمة محمد بن أحمد المقيلي السكاني بلفظ حشراخوان .

٣٠٧

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير\*،

الإسْتِزَابَازِي، أبو حَاجِب (١)

من أهل مَازَنْدَرَان .

قال ابن السَّمْعَانِي: « كَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ فِي الْفَقْهِ وَالنَّظَرِ ، وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ ، تَقِيًّا ، ثِقَّةً ، صَدُوقًا ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، كَثِيرَ السَّمَاعِ .

رَحَلَ ، وَكُتِبَ ، وَعُمِّرَ حَتَّى حَدَّثَ بِالكَثِيرِ » .

سَمِعَ هَمَزَةَ بْنَ يَوْسُفَ السَّهْمِيَّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ رِزْقُودِيَّةَ ، وَخَلَقًا (٢) .

ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِي ، وَأَغْفَلَهُ ابْنُ النِّجَّارِ أَيْضًا .

٣٠٨

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو ، القاضي\*\*

أَبُو عَلِيٍّ ، (٣) ابْنُ أَبِي عَمْرٍو (٤) ، الْمِرَاقِي ، الطُّوسِيَّ

من أهلها .

قال ابن السَّمْعَانِي : وَلِيَ الْقَضَاءَ مُدَّةً بِالطَّائِرَانِ ، قَصْبَةُ طُوسٍ .

وَلُقِّبَ بِالْمِرَاقِي لِظَرَافَتِهِ ، وَطَوَّلَ مَقَامَهُ بِبَغْدَادٍ .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٣٠ .

(١) في د : « أبو صاحب » وفي الطبقات الوسطى : « الحاجب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والأنساب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « سمع منه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره . توفي سنة

ثمان وستين وأربعمائة ، بالإسْتِزَابَازِ » .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٦/١٣ ، وفيه : « الطرسوسي ، ولي قضاء طرسوس » وكل

ذلك خطأ ، فإن الطائيران إحدى بلدتي طوس . انظر معجم البلدان ٣ / ٥٦٠ ، وله ترجمة أيضا في

المنظوم ٢٤٧/٨ .

(٣) في د : « ابن أبي عمر » وفي ز : « ابن عمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة .

قال : وكان فقيها فاضلا ، مُبرِّزا ، حَسَنَ السيرة ، مُفضِّلا ، مُكرِّما ، مشهورا  
بمُخراسان ، والعراق .

تفقه ببغداد على أبي حامد الإسفَرَايِينِي

وسمع الحديث من أبي طاهر الْمُخَاصِّ ، وأبي القاسم يوسف بن كُجَّ الدِّينَوَرِي ،  
(١) وأبي زكرياء (٢) عبد الله بن أحمد البلاذُري ، الحافظ ، وجماعة .

سمع منه جماعة من العلماء ، مثل أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي ، (٣) وأبي الحسن  
محمد بن عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي (٤) ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله البَسْطَامِي ، وأبي الفضل  
محمد بن أسعد (٥) الفَاشَانِي (٦) المَرْوَزِي ، وغيرهم .

قال : وقرأتُ في كتاب « الفقهاء » لأبي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجُرْجَانِي ،  
الحافظ ، فقال : أبو علي العِرَاقِي الطَّابِرَانِي ، سمعته يقول : أمتُ ببغداد إحدى عشرة سنة ،  
كنتُ أختلفُ إلى أبي محمد الباقي (٥) ، ثم اختلفتُ عشر سنين إلى أبي حامد ، وعلقتُ عنه  
جميع « المختصر » فلما رجعتُ قصدتُ جُرْجان ، فدخلتُ على الإمام أبي سعد الإِسْمَاعِيلِي ،  
وحضرتُ مجلسه ، وناظرتُ بين يديه ، ثم دخلتُ نيسابور ، وحضرتُ مجلس الإمام  
أبي الطَّيِّب الصُّمَلُوكِي ، وناظرتُ فيه ، ثم رجعتُ إلى وطني .

توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وهو مِمَّنْ (٦) أَخْلَّ ابن النِّجَّار بذكره ، مع ذِكْرِ ابن السَّمْعَانِي له .

(١) في د ، ز : « وأبي بن زكريا » ، والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة « سعد » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الفاشاني » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد ذهب إجماع

الشيخ في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى : « الباقي » ، وهو خطأ . انظر الشذبه ٤٣ .

(٦) في د ، ز : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣٠٩

محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطُّوسِيّ ، النُّوْقَانِيّ\* .

من نُوْقَان ، <sup>(١)</sup> « بفتح النون » ، ثم واو ساكنة ثم قاف يليها ألف ثم نون : إحدى مدائن طُوس .

ذكره الرَّافِعِيّ في « الشرح » في « كتاب الإجارة » و « كتاب الجراح » وغير موضع . قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدِّن : هو إمام أصحاب الشافعيّ بنيسابور ، وفقههم ، ومُدرِّسهم ، وله الدَّرْس ، والأصحاب ، ومجاس النظر ، وله مع ذلك الورع ، والزُّهد ، والانقباض عن <sup>(٢)</sup> النَّاس ، وترك <sup>(٣)</sup> طلب الجاه ، والدخول على السَّلاطين ، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف ، وما في معناه .

وكان <sup>(٤)</sup> من أحسن الناس خلقاً ، ومن أحسنهم سيرةً ، وظهرت بركته على أصحابه . وتفقه عند الأستاذ أبي الحسن المَاسَرَجِيّ بنيسابور . وبيغداد عند الشيخ أبي محمد الباقِي .

وحكى عن محمد بن مأمون ، قال : كنتُ مع الشيخ أبي عبد الرحمن السَّلَمِيّ ، بيغداد ، فقال لي : نعال حتى أريك شاباً ليس في جملة الصُّوفية ، ولا التُّفَّهة أحسن طريقةً ولا أكثر أدباً منه ، فأخذ بيدي ، فذهب إلى حلقة الباقِي ، وأراني الشيخ أبا بكر الطُّوسِيّ . تفقه على الطُّوسِيّ جماعات ، منهم الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ . وتوفي بنوْقَان سنة عشرين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، والوافي بالوفيات ٢٦٠/٢ .

(١) في الطبقات الوسطى : « بضم النون » ، وهو يوافق ضبط ياقوت في معجم البلدان ٨٢٤/٤ ، وما في الطبقات الكبرى يوافق ما في الباب ٢٤٤/٣ . (٢) في د ، ز : « مع » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) هذا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « كان » والمثبت من : د ، ز .

٣١٠

محمد بن بيان بن محمد الأمدى الكازرونى<sup>(١)</sup>

شيخ الرؤياني ، ونحو الإسلام الشاشي ،<sup>(٢)</sup> والفقير نصر بن إبراهيم المقدسي<sup>(٣)</sup> .  
سكن أمد ، وتفقه به خلق .

وحدث عن أحمد<sup>(٤)</sup> بن الحسين<sup>(٥)</sup> بن سهل بن خليفة البكدي ، والقاضي أبي عمر الهاشمي ،  
وأبي الفتح بن أبي الفوارس ، وابن رزقويه ، وغيرهم .  
روى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي ، وأبو غانم عبد الرزاق العدى ،  
وعبد الله بن الحسن بن النحاس .  
مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن<sup>(٦)</sup> بن نبانة المحدث ، بقراءتي  
عليهما ، أخبرنا العراقي ، أخبرنا القطيعي ، أخبرنا ابن الخل ، أخبرنا نحو الإسلام  
أبو بكر الشاشي ، قراءة علينا من كتابه ، أخبرنا محمد بن بيان الكازرونى ، قراءة عليه ،  
في جامع ميفارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد<sup>(٧)</sup> بن محمد<sup>(٨)</sup> بن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ،  
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني ، حدثنا  
مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة : أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ،

(١) كازرون ، بتقديم الزاي وآخره نون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز . معجم البلدان ٤ / ٢٢٥ .

(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورحل إليه الفقيه نصر المقدسي فتفقه عليه » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، واللاب ١ / ١٤١ .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » ، والتصويب من : د ، ز ، والدرر الكامنة ٤ / ١٧٣ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من د ، ز .

هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ  
الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ،  
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ  
مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟  
قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .  
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبٍ <sup>(١)</sup> .

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مَالِكٍ <sup>(٢)</sup> .  
وَمُسْلِمٌ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ ، وَحَرْمَلَةَ . كِلَاهُمَا ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ .  
وَعَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ ، وَالْحَسَنِ الْحُلَوَانِيِّ ، وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ .

وَعَنْ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، خَمْسَتُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهِ .

### ٣١١

مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو بَكْرٍ الْحَجَنْدِيُّ\*

نَزِيلُ أَصْبَهَانَ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : إِمَامٌ غَزِيرٌ <sup>(٤)</sup> الْفَضْلُ ، حَسَنُ السَّيَرَةِ .

(١) صحيح البخارى فى ( باب حدثنا الحيدى . . . قال عليه السلام إن لم تجدنى فأتى أبا بكر ،  
من كتاب فضائل الصحابة ) ٧/٥ ، باختلاف فى بعض ألفاظه . (٢) صحيح البخارى فى ( باب الريات  
للصائمين ، من كتاب الصوم ) ٣٢/٣ ، باختلاف فى بعض ألفاظه وتقديم وتأخير .  
(٣) أخرجه مسلم بطرقه الثلاثة فى صحيحه ( باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من كتاب الزكاة )  
٧١١/٢ ، ٧١٢ ، باختلاف فى بعض ألفاظه .

\* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٣٦٨ ، المعبر ، ٣/٣٠٣ ، الوافى بالوفيات ٢/٢٨١ . والحجندى :  
بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ، وفى آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى خجند ، وهى مدينة كبيرة  
على طرف سيحون ، من بلاد المشرق . ويقال لها : خجندة . بزيادة الهاء . الباب ١/٢٤٨ ، وشذرات الذهب .  
(٤) فى د ، ز : « عزيز » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تفقه ، فبرع في الفقه ، حتى صار من جملة رؤساء الأئمة ، حشمة ، وائمة .  
وتخرج به ، وبكلامه جماعة من أهل العلم ، وانتشر علمه في الآفاق .  
وولاه<sup>(١)</sup> نظام الملك مدرسته التي بناها بأصبهان ، درس الفقه بها مدة .  
وكانت له يدٌ باسطة في النظر ، والأصول .

سمع الحديث من<sup>(٢)</sup> أبيه أبي محمد ثابت بن الحسن ، وأبي الحسن<sup>(٣)</sup> علي بن أحمد  
الإسترآبادي ، وعبد الصمد بن نصر العاصمي ، وأبي مهمل أحمد بن علي الأيوردي ،  
وكان أستاذه في الفقه .

روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطائحي<sup>(٤)</sup> ، وأبو منصور محمد<sup>(٥)</sup>  
ابن أحمد بن عبد المنعم ، بن فاذشاه<sup>(٦)</sup> ، وأحمد بن الفضل الممير<sup>(٧)</sup> ، وغيرهم .  
هذا كلام ابن السمعاني ، وذكر له حديثاً ، وأناشيد مسندة .  
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وعليه تفقه أبو العباس [ ابن ]<sup>(٨)</sup> الرطبي<sup>(٩)</sup> ، وأبو علي الحسن بن سلمان الأصفهاني .  
قلت : وأظنه صاحب كتاب « زواهر الدرر » ، في نقض جواهر النظر ، وهذا  
الكتاب يرويه نحر الإسلام الشافعي عنه ، رواه عبّاد بن سرحان<sup>(١٠)</sup> ابن مسلم بن سيّد  
الناس ، من فضلاء المغرب ، دخل بغداد ، وسمع بها من رزق الله بن<sup>(١١)</sup> التميمي ، وغيره ،  
وقد روى هذا الكتاب عن الشافعي ، عنه .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولأه » . (٢) في د ، ز « عن » ، والمثبت في المطبوعة ،  
والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « الحسين » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٤) بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله  
عنه . الباب ٨٨/٢ . (٥) في د ، ز : « أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة ، ز : « فادشاه » ، وفي د : « فارساه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة : « المميز » ، والكلمة غير واضحة في : ز ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى  
والمميز ، يضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الياء المشددة تحتهما نقطتان وفي آخرها زاي ، يقال هذا لمن  
يميز . الباب ١٧٨/٣ . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٩) في د : « القرطبي » ، والمثبت من : ز ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو أحمد بن سلامة  
انظر المشبه ٣١٩ . (١٠) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
وفيها : « من رزق الله التميمي » .



ذكر ذلك ابن الصلاح ، في ترجمة الشاشي .

وقد أخل ابن النجار في « الذيل » بذكر الحجندی مع ذكر ابن السمعاني له .  
• ونقل القاضي محلي في « ذخائره » وجهين عن « روضة المناظر » للحجندی ،  
وما أراه إلا هذا ، فيمن نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تقبل ؟ ولكن  
الذهب أنها لا تقبل ، وهذا الوجه المستغرب ، ذكره الشيخ أبو إسحاق في « النكت »  
احتمالا لنفسه .

• وفي « فتاوى ابن الصبّاغ » أن واقعة وقعت بأصبهان ، وهي : حاكم حكم  
بقياس ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، فأفتى الحجندی بأن الحكم  
نافذ .

وقال ابن الصبّاغ : « نافذ من حين <sup>(١)</sup> الحكم .

قلت : وقد ثبت في كتاب « الأشباه والنظائر » أن ما قاله الحجندی أصح .

### ٣١٢

محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار <sup>(٢)</sup>

ذكر أبو علي [ بن ] <sup>(٣)</sup> البتاء في « طبقات الفقهاء » كما نقله عنه ابن النجار : أن له  
القدر العالي في الفقه ، والأصول ، والقرآن ، والأدب .  
وأنه مات في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، في صفر .

### ٣١٣

محمد بن حسّان بن الحسن بن مكّي ، أبو المحاسن ، الختّام ، الواعظ

مات بالرّبيّ سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١) مكان هذا في د : « حسن » ، وفي ز : « حين » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز « حناو » والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والكلمة فيها من غير نقط .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

### ٣١٤

محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهر بنديشاني\*

كان إماماً ، ورعاً ، عارفاً ، عابداً .

وسمع الكثير من القفال ، ومسلم بن الحسن الكاتب .

ورحل إلى هرة ، فسمع (١) أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد (٢) ، وأحمد بن محمد ابن الخليل ، وغيرها .

توفي سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

### ٣١٥

محمد بن الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي\*\*

فقيه الشيعة ، ومُصنّفهم .

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي .

له « تفسير القرآن » وأمل أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين .

قديم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي .

وقرأ الأصول والكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، المعروف بالمفيد (٣) ،

فقيه الإمامية .

\* له ترجمة في: الأنساب لوجه ٥٤٥ ب ، معجم البلدان ٦٩٨/٤ . وفي الأصول ، والطبقات الوسطى « المهر بنديشاني » والمهر بنديشاني : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والياء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبعد الألف ياء تحتهما نقطتان ، نسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهر بنديشاه . الأنساب ، وفي معجم البلدان : مهر بنديشاني ، قرية على ثلاث فراسخ من مرو ، (١) مكان هذا في الباب ١٩٢/٣ : « أبو الفضل محمد بن مضر الميعودي » ، وفي الأنساب « أبو الفضل الميعودي » .

\*\* له ترجمة في: البداية والنهاية ٩٧/١٢ ، الدرر ١٤/٢ ، وانظر أيضاً ٢٦٩/٢ ، ٤٨٦ ، ٣٢٨/٣ . ١٤٥/٥ ، روضات الجنات ٥٨٠ ، لسان الميزان ١٣٥/٥ ، والمنظوم ٢٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٥ . وانظر مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لكتاب رجال الطوسي .

(٢) في د : « بالمر » ، وفي ز : « المعري » بدون نقط ، والتصويب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، رجال الطوسي ١٤٥ .

وحدث من هلال الحفّار .  
روى عنه ابنه أبو علي الحسن .  
وقد أحرقت كتبه عدّة نُوب<sup>(١)</sup> بمحضر من النَّاس .  
توفي بالكوفة ، سنة ستين وأربعمائة .

٣١٦

محمد بن الحسن بن فُورَك\*

الأستاذ أبو بكر ، الأنصاري ، الأصبهاني  
الإمام الجليل ، والخبر النسي لا يُجاري فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً ، ونحواً ،  
مع مهابة ، وجلالة ، وورع بالغ .  
رفض الدنيا وراء ظهره ، وعامل الله في سرّه وجهراً ، وصمّ على دينه :  
مُصمّمٌ ليس تلويحه عواذلهُ في الدين ثبتٌ قويٌّ بأسه عسيرٌ  
وحومٌ<sup>(٢)</sup> على النية في نصرة الحق ، لا يخاف الأسد في عرينه :  
ولا يلين لغير الحق يتبعه حتى يلين لضرر الماضع الحجر<sup>(٣)</sup>  
وشتر عن ساق الاجتهاد :  
بهمّة في الثريا إثر أخصصها وهزيمة ليس من عاداتها السأم

(١) في الطبقات الوسطى : « نوب » والمثبت من سائر الأصول ، ولسان الميزان .  
\* له ترجمة في : إنباء الرواة ١١٠/٢ تبين كذب المفترى ٣٣٢ ، شذرات الذهب ١٨١/٣ ،  
العبر ٩٥/٣ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ . الوافي بالوفيات ٣٤٤/٣ ، وفيات الأعيان ٤٠٢/٣ ، وضبط  
« فورك » بضم الفاء وفتح الراء ، من شذرات الذهب ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، وهناك  
قول آخر في ضبطه في تاج العروس ١٦٢/٧ ، فقد ذكر الزبيدي أنه كفوفل ، وذكر صاحب القاموس  
٣١/٤ ، أنه فوفل بالضم والفتح : نخلة كنتخل النارجيل .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وجوم » ، وفي د : « وحرم » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) هذا من قول الفرزدق ، في ديوانه ٢٤٥ :

أما العدو فإنا لا نلین لهم حتى یلین لضرر الماضع الحجر

ودمّر ديار الأعداء ذوى الفساد :

وعمر الدين عزمٌ منه معتضدٌ  
وصبرٌ والسيفُ يقطرُ دماً :

والصبرُ أجلُّ إلا أنه صبرٌ ورُبّما جنتِ الأعقابُ من عسالة<sup>(١)</sup>  
وبدّر بجنان لا يخادعه حبُّ الحياة ، ولا تشوقه<sup>(٢)</sup> الحاظُ الدُمى :

لكنّه مُغرّمٌ بالحقِّ يتبعه اللهُ في الله هذا مُنتهى أمله

أقام أولاً بالعراق إلى أن درّس بها مذهب الأشعرى على أبى الحسن الباهلي ، ثم لما ورد الرّأي وشت به المبتدعة ، وسمّوا عليه .

قال الحاكم أبو عبد الله : فتقدّمنا إلى الأمير ناصر الدولة ، أبى الحسن محمد بن إبراهيم ، والتمسنا منه المراسلة<sup>(٣)</sup> في توجّهه إلى نيسابور<sup>(٤)</sup> ، فبنى له الدار ، والمدرسة من خاتقاه أبى الحسن البوشنجي ، وأحياناً<sup>(٥)</sup> الله به في بلدنا<sup>(٦)</sup> أنوالاً من العلوم لئلا استوطنها ، وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة ، ونخرّجوا به .

سمع عبد الله بن جعفر الأصفهاني ، وكثير سماعه بالبصرة ، وبغداد ، وحدث نيسابور . هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثاً واحداً .

قال عبد الغافر بن إسماعيل : سمعت أبا صالح المؤذن ، يقول : كان الأستاذ أوحداً وقتي ، أبو علي الدقاق<sup>(٧)</sup> يعقدُ المجلس ، ويدعو للحاضرين ، والغائبين من أعيان<sup>(٨)</sup> البلد ، وأئمّتهم ، فقبل له يوماً : [ قد ]<sup>(٩)</sup> نسيت ابن فورك ، ولم تدع له . فقال : كيف أدعوه ، وكنت أقسم على الله البارحة بإيمانه أن يشفي عِلّتي ، وكان به وجعُ البطن تلك الليلة .

(١) الصبر ، ككتف : عصارة شجر من . القساموس ( ن ب ر ) .

(٢) في د ، ز : « إلحاق الدما » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى :

« في توجّهه إلى نيسابور ، فقبل وورد نيسابور » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أبو علي الحسين بن علي الدقاق » . (٦) في المطبوعة : « أهل »

والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

ولما حضرت الوفاة واحد عصره ، وسيد وقته ، أبا عثمان المغربي ، أوصى بأن يُصلّى عليه الإمام أبو بكر بن فورك ، وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

وذكر الإمام الشهيد ، أبو الحجاج يوسف بن دوتاس ، الفندلاوى<sup>(١)</sup> ، المالكى المدفون خارج باب الصغير بدمشق ، وفبره ظاهر معروف باستجابة الدعاء عنده ، أنه روى أن الإمام أبا بكر بن فورك ما ناسم في بيت فيه مصحف قط ، وإذا أراد النوم انتقل عن المكان الذى فيه ؛ إعظاماً لكتاب الله عز وجل .

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ أبى العباس بن المظفر .

قال عبد الغافر : بلغت تصانيفه فى أصول الدين ، وأصول الفقه ، ومعانى القرآن قريباً من المائة .

وحكى عن ابن فورك أنه قال : [ كان ]<sup>(٢)</sup> سبب اشتغالى بعلم الكلام أنى كنت بأصبهان أختاف إلى فقيه ، فسمعت أن الحجير يعين الله فى الأرض ، فسألت ذلك الفقيه عن معناه ، فلم يجب بجواب شاف ، فأرشدت إلى فلان من المتكلمين ، فسألته ، فأجاب بجواب شاف ، فقلت : لا بد من معرفة هذا العلم ، فاشتغلت به .

وقد سمع ابن فورك من عبد الله بن جعفر الأصبهانى المذكور فى كلام الحاكم جميع « مسند الطيالسى » .

وسمع أيضاً من ابن خرزاذ الأهوازى .

روى عنه الحافظ أبو بكر البيهقى ، والأستاذ أبو القاسم القشيرى ، وأبو بكر أحمد ابن على بن خلف .

(١) فى الأصول : « العبدلاوى » ، وهو خطأ صوابه من تاج العروس ٦٧/٨ ، الباب ٢/٢٢٤ فيما استدركه ابن الأثير على ابن السمعانى ، والفندلاوى ، بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة وبعدها لام ألف ثم واو ، عرف بهذه النسبة هذا الرجل ، وانظر بهذا الاسم « يوسف الفندلاوى » شخصاً آخر فى نيل الإتيان بطريق الدياج ٣٥٤ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ودُعِيَ إلى مدينة غَزَنَة ، وجرت له بها مناظرات ، ولما عاد منها سُمِّ في الطريق ، فتوفي سنة ست وأربعمائة ، حميدا ، شهيدا .

ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة ، وقبره ظاهر .

قال عبد الغافر : يُسْتَسْقَى به ، وَيُسْتَجَاب الدعاء عنده .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري ، تلميذه : سمعت الإمام أبا بكر بن فورك ، يقول : حُمِلْتُ مُقَيَّدًا إلى شيراز لِفَتْنَةٍ في الدِّين ، فوافيتُ باب<sup>(١)</sup> البلد مُصْبِحًا ، وكنت مهموم القلب ، فلما أسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد ، مكتوب عليه : ﴿ اَللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> وحصل لي تعريف من باطنى أنى أكونى عن قريب ، فكان كذلك .

وكان شديد الردِّ على أبى عبد الله بن كرام ، وأذكر<sup>(٣)</sup> أن سبب ما حصل له من المحنة من شغب<sup>(٤)</sup> أصحاب ابن كرام ، وشيعتهم المَجَسَّمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين  
وعلى آله وصحبه أجمعين<sup>(٥)</sup>

﴿ ذكر [ شرح ]<sup>(٥)</sup> حال المحنة المشار إليها ﴾

اعلم أنه يمرُّ علينا شرح هذه الأمور ؛ لوجهين :

أحدهما : أن كتابها وسترها أولى من إظهارها وكشفها ؛ لما في ذلك من فتح الأذهان ، لما هي غافلة عنه ، مما لا ينبغي التَّفَطُّن له .

والثاني : ما بدعوا إليه كشفها من تبين معرّة أفوام ، وكشف عوارهم ، وقد كان الصمتُ أزين ، ولكن لما رأينا<sup>(٦)</sup> المبتدعة تشمخ بآفاقها ، وتزيد وتنقص على حسب أغراضها وأهوائها ، تمين لذلك ضبط الحال وكشفه ، مع مراعاة النصفة ، فنقول :

(١) في الطبقات الوسطى : « فوافينا » . (٢) سورة الزمر ٣٦ . (٣) في د ، ز : « وأراك »

والثبت في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « شغب » ، والثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة

وهو من : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « رأيت » ، والثبت من : د ، ز .

كان الأستاذ أبو بكر بن فورك كما عرفناك شديداً في الله ، قائماً في نصرة الدين ، ومن ذلك أنه فوق نحو المشبهة الكرامية سيهاماً ، لا قبل لهم بها ، فتحرزوا عليه ، ونموا<sup>(١)</sup> غير مرة ، وهو ينتصر عليهم ، وآخر الأمر أنهم أنهوا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين : أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظمُ منّا بدعةً ، وكُفْراً ، وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ليس نبياً اليوم ، وأن رسالته انقطعت بموته ، فاسأله<sup>(٢)</sup> عن ذلك .

فعظم على السلطان هذا الأمر ، وقال : إن صحَّ هذا عنه<sup>(٣)</sup> لأقتلنه ، وأمر بطلبه . والذي لاح لنا من كلام المحررين لما ينقلون ، الواعين لما يحفظون ، الذين يتقنون الله فيما يحسبون ، أنه لما حضر بين يديه ، وسأله عن ذلك كذب الناقل ، وقال ما هو مُعْتَقَدُ الأشاعرة على الإطلاق ، أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره ، رسولُ الله أبدَ الآباد على الحقيقة لا المجاز ، وأنه كان نبياً وآدم بين الماء والطَّين ، ولم تبرح نبوته باقية ، ولا تزال .

وعند ذلك وَضَحَ للسلطان الأمر ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه . فلما أيسَت الكرامية ، وعلمت أن ما وَشَتْ به لم يتم ، وأن حِيلَها ومكايدها قد وَهَتْ ، عدلت إلى السُّمَى في موته ، والراحة من تعبهِ ، فسَلَطُوا عليه من مَمَّة ، ففضى حميداً شهيداً . هذا خلاصةُ الحُفنة .

● والمسألة المشار إليها ، وهي انقطاع الرِّسالة بعد الموت ، مكذوبة قديماً على الإمام أبي الحسن الأشمري ، نفسه ، وقد مضى الكلام عليها في ترجمته<sup>(٤)</sup> . إذا عرفت هذا ، فاعلم أن أبا محمد بن حَزْم الظَّاهِرِي ، ذكر في « النصائح » أن ابن سُبُكْتِكِين قتل ابن فورك ، بقوله<sup>(٥)</sup> لهذه المسألة ، ثم زعم ابن حَزْم أنها قول جميع الأشمريّة .

(١) في د ، ز : « عموا » ، بدون نقط . والثبت من المطبوعة (٢) في المطبوعة : « فسله »  
والثبت من : د ، ز (٣) في المطبوعة : « منه » ، والثبت من : د ، ز (٤) راجع الجزء الثالث ،  
صفحة ١٠٦ . (٥) في ز : « لقوله » ، والثبت من المطبوعة ، د .

قلت : وابن حزم لا يدري مذهب الأشعرى ، ولا يفرق بينهم وبين الجهمية ؛ لجهلهم بما يعتقدون .

وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره ابن حزم ، ثم قال : ليس الأمر كما زعم بل هو تشيع على الأشعرية أنارته السكرامية فيها حكاه القشيري .

قلت : وقد أسلفنا كلام القشيري في ذلك ، في ترجمة الأشعرى (١) .

وذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم ، وحكى أن السلطان أمر بقتل ابن فورك ، فشفع إليه ، وقيل : هو رجل له سن ، فأمر بقتله بالسّم فسقى [السّم] (٢) .

ثم قال : وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود ، أن وفق لقتل ابن فورك .

وقال : وفي الجملة ابن فورك خير من ابن حزم ، وأجل ، وأحسن نحلة .

وقال قبل ذلك ، أعني شيخنا الذهبي : كان ابن فورك رجلاً صالحاً .

ثم قال : كان مع دينه صاحب فطنة (٣) ، وبدعة . انتهى .

قلت : أما أن السلطان أمر بقتله ، فشفع إليه ، إلى آخر الحكاية ، فأكذوبة سمجة ،

ظاهرة الكذب من جهات متعددة :

منها ، أن ابن فورك لا يعتقد ما نُقل عنه ، بل يكفر قائله ، فكيف يعترف على نفسه بما هو كافر ؟ وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله ؟ وهذا أبو القاسم القشيري أخص الناس بابن فورك ، فهل نقل هذه الواقعة ، بل ذكر أن من عزى إلى الأشعرية هذه المسألة ، فقد افترى عليهم ، وأنه لا يقول بها أحد منهم .

ومنها ، أنه بتقدير اعترافه ، وأمره بقتله ، كيف ترك ذلك لسنه ، وهل قال مسلم : إن السن مانع من القتل بالكفر ، على وجه الشهرة ، أو مطلقاً ، ثم لیت الحاكي ضم إلى السن العلم ، وإن كان أيضاً لا يمنع القتل ، ولكنه لبغضه فيه لم يجعل له خصلة تمت (٤) بها .

(١) راجع الجزء الثالث صفحات ٣٩٩-٤٢٣ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « قلبه » بدون نقط على القاف ، وقد اطرده هذا فيما يأتي ، وفي بعضها وردت

الكلمة في د هكذا « قلبه » ، والمثبت من المطبوعة ، ولعله الصواب . (٤) في المطبوعة : « تمت » ،

وفي د : « تمت » ، والياء بغير نقط في ز ، وأصل ما أثبتناه هو الصواب .



غير أنه شيخٌ مُسَيَّنٌ ، فَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا كَانَ رَجُلًا عَالِمًا ، أَمَا كَانَ اسْمُهُ مَلَأَ بِلَادَ خُرَاسَانَ  
وَالْعِرَاقَ ، أَمَا كَانَ تِلَامِذَتُهُ قَدْ طَبَّقَتْ طَبَقَ (١) الْأَرْضِ ، فَبُهِدَا مِنْ ابْنِ حَزْمٍ مُجَرَّدُ تَحَامُلٍ ،  
وَحِكَايَةِ لَا كُذُوبَةٍ سَمِجَةٍ ، كَانَ مَقْدَارُهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَحْكُمَهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ : « إِنَّهُ مَعَ دِينِهِ صَاحِبُ فَلَتَةٍ وَبِدْعَةٍ » فَكَلَامٌ مَتَهَافٌ ؛  
فَإِنَّهُ يَشْهَدُ بِالْحَلَالِ وَالِدِّينَ لِمَنْ يَقْبَضِي عَلَيْهِ بِالْبِدْعَةِ ، ثُمَّ لَيْتَ شِعْرِي ، مَا الَّذِي يَعْنِي  
بِالْفَلَتَةِ (٢) ، إِنْ كَانَتْ قِيَامُهُ فِي الْحَقِّ ، كَمَا نَعْتَقِدُ نَحْنُ فِيهِ ، فَتَلَاكَ مِنَ الدِّينِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
فِي الْبَاطِلِ فَهِيَ تُنَافِي الدِّينَ .

وَأَمَّا حُكْمُهُ بِأَنَّ ابْنَ فُورَكَ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ حَزْمٍ ، فَهَذَا التَّفْضِيلُ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،  
وَنَقُولُ لِشَيْخِنَا : إِنْ كُنْتَ تَعْتَقِدُ فِيهِ مَا حَكَيْتَ ، مِنْ انْقِطَاعِ الرَّسَالَةِ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ أَلْبَتَّةَ ،  
وَالْأَقْلَمَ لَا نَبَهْتَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ؛ لِمَالًا يُفْتَرُّ بِهِ .

### ﴿ وَمِنَ الرَّوَايَةِ [ عَنْهُ ] (٣) مِنْ حَدِيثِهِ ، عَنْ ابْنِ خُرَزَّاذٍ ﴾

أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْمُظَفَّرِ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ الْمُطَهَّرِ بْنُ أَبِي عَصْرُونَ ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَسَاكَرٍ ،  
سَمَاعًا عَلَيْهِمَا ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْحٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ، إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ  
زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقُسَيْرِيُّ ،  
أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خُرَزَّاذٍ  
الْأَهْوَازِيُّ ، بِهَا ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبِيوبَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (٤) ، يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَلِمَانَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « طَبَاق » ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ : د ، ز . (٢) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي د ، ز :

« الْغَلْبَةُ » هَذِهِ الْمَرَّةُ ، وَالْمُثَبِّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٣) سَائِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ مِنْ : د ، ز .

(٤) فِي د : « حَاضِر » ، وَفِي ز : « خَالِد » ، وَالصُّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٣ / ٣

وَهُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ السَّامِيُّ ، أَبُو حَاشِمٍ الْأَزْرَقِيُّ .

عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْمِدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا تَدُمَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهَةُ كَارِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْدِلُهُ وَبَسْطُهُ <sup>(٢)</sup> جَعَلَ الرُّوحَ والفرح فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ ، وَجَعَلَ الهمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ » .

﴿ ومن حديثه ، عن عبد الله بن جعفر ، وبه إلى ابن فورك ﴾

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا بونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا همام ، عن قتادة ، سمع أنساً ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

﴿ ومن كلام الأستاذ أبي بكر ﴾

قال : كل موضع ترى فيه اجتهاداً ، ولم يكن عليه نورٌ ، فاعلم أنه بدعة خفية . قلت : وهذا كلام <sup>(٣)</sup> بالغ في الحسن ، دالٌّ على أن الأستاذ كثير الذوق ، وأصله قوله صلى الله عليه وسلم : « الذِّبْرُ مَا أَطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup> النَّفْسُ » .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قيل : تناظر هو وأبو عثمان المغربي <sup>(٥)</sup> الذي ذكرنا أنه أوصى عند موته ، أن ابن فورك يصلِّي عليه - في أن الولي هل يجوز أن يعرف أنه وليٌّ ؟ فكان الأستاذ أبو بكر لا يجوز ذلك ؛ لأنه يسلبه الخوف ، ويوجب له الأمن .

(١) في المطبوعة : « يؤته » والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وقسطه »

والمثبت من : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الكلام » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وفي سنن الدارمي ( باب دع ما يريك ، من كتاب البيوع ) ٣٣٢ ، ومسنده أحمد ١٨٢/٤ .

(٥) في المطبوعة : « المقرئ » والتصحيح من :

د ، ز ، وقد تقدم في أول الترجمة . وموسى بن سلام طبقات الصوفية ٤٧٩

قيل : وكان أبو عثمان يقول بجوازِهِ .  
قلتُ : والذي نقله الأستاذ أبو القاسم في « الرسالة » : أن الخلاف في هذه المسألة إنما هو بين الأستاذين أبي بكر بن فورَك ، وأبي عليَّ الدَّقَّاق ، وأن الدَّقَّاق قال بالجواز .  
قال الأستاذ أبو القاسم : وهو الذي نُورِثُهُ ، ونُخْتَارُهُ ، ونقول به .  
قال الأستاذ أبو القاسم : ولا يجب <sup>(١)</sup> ذلك في جميع الأولياء ، بل يجوز أن يعلم بعضهم ، <sup>(٢)</sup> ويكون علمه كرامةً زائدةً له <sup>(٣)</sup> ، وألا يعلم آخرون .  
ثم ردَّ قول ابن فورَك : « إن العلم بذلك يُسْقِطُ الخوفَ » بأن الذي يجدونه من الهَيْبَةِ والإجلال ، يزيد ويربِّي <sup>(٤)</sup> على كثير من الخوف .  
قلتُ : وما ذكره أبو القاسم هو الحق [ الذي ] <sup>(٥)</sup> لا مَرِيَّةَ فيه ، والعلم بالولاية لا يُنَافِي الخوفَ ، بل ولا النُبُوَّةَ ، ألا ترى أن الأنبياء عليهم الصَّلَاة والسلام أشدُّ الناس خوفاً لربهم تعالى ، وهم يعلمون أنهم أنبياء ، فقالة <sup>(٥)</sup> ابن فورَك ضعيفة شاذَّة ، والوليُّ ما دام إحساسه حاضراً ، وهو غير مُصْطَلِمٍ يخاف المكْرَ ، وذلك من أعظم الخوف .  
وذكر الأستاذ أبو القاسم بعد ذلك : أنه يجوز أن يعلم أنه مأمونُ العاقبة .  
قلتُ : ومع ذلك لا يزِيلُهُ الخوفُ ، كما قلنا في الأنبياء عليهم السلام ، فإنهم يعلمون أنهم مأمونو المواقب ، وهم أشدُّ خوفاً ، والعشرة المشهودُ لهم بِالْجَنَّةِ كذلك ، وقد قال عمر رضي الله عنه : لو أن رجُلِي الواحد <sup>(٦)</sup> داخلُ الجنة ، والأخرى خارجُها ما أمنتُ مَكْرَ الله .

(١) في المطبوعة : « يجوز » ، والثبت من : د ، ز ، وهو موافق لما في الرسالة القشيرية ١٥٩ . ففيها

« وليس ذلك بواجب » . (٢) لا يوجد هذا في الرسالة القشيرية .

(٣) في المطبوعة : « ويرى » ، وأصل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : د ، ز ، وفي الرسالة

القشيرية : « ويربو » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في د ، ز : « لقالة » ،

والثبت في المطبوعة . (٦) في د ، ز : « الواحد » والثبت في المطبوعة .

### ٣١٧

محمد بن القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرؤوذى<sup>(١)</sup> ،

أبو بكر ، بن القاضي الحسين

أما والده فهو الإمام المشهور بالذكور<sup>(٢)</sup> .

وأما هو ، فقد حدث عن<sup>(٣)</sup> أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي ، الرازي الحافظ ، وغيره .

سمع منه أبو عبد الله الحميدي ، وأبو بكر بن الحازنة ، وغيرها .

وُلد سنة عشرين وأربعمائة ، ولم أعلم لوفاته تاريخاً .

ذكره الشيخ في « شرح المنهاج » في « الفكاح » في « شروط الكفاية » .

### ٣١٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الروذراوري\* ،

الوزير [ أبو ]<sup>(١)</sup> شجاع

ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وكان والده<sup>(٢)</sup> من أهل<sup>(٣)</sup> روذراور ، وصحب الأمير<sup>(٤)</sup> كرشاسف بن علاء الدولة ،

صاحب همذان وأصبهان وبلاد الجبل ، وكان يتقاده . وصحب الأمير<sup>(٥)</sup> هراست ،

(١) في د : المروردي ، وفي ز « المرودى » ، وفي المطبوعة : « المروردي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وسيترجم المصنف والده في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الذكر » ، وفي الطبقات الوسطى : « المذكور » ، والمنبث من : د ، ز . (٣) في د : « ابن مسعود وأحمد » ، وفي ز : « ابن مسعود أحمد » ، والصواب في المطبوعة والطبقات الوسطى ، والمعر ٢١٨/٣ .

\* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الغراف ٧٧/١ ، المنتظم ٩٠/٩ ، الوافي بالوفيات ٣/٣ ، وفیات الأعيان ٢١٩/٤ ، والرودراورى ، بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو بينهما ألف وفي آخرها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة بنواحي همذان ، يقال لها روذراور . اللباب ٨٠/١ ، (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

أمير خوزستان ، والبصرة ، وواسط ، ثم استوحش منه ، وجَهَّز أمواله إلى بغداد ، وأخفى نفسه ووالده ، وخرج إلى حلب ، ثم توجه إلى همدان .

ثم إن القائم بأمر الله صرف وزيره ابن جَهِير عن الوزارة ، وصوّر<sup>(١)</sup> في نفسه أن يستوزره ، فورد الخبر بوفاته ، فقال الخليفة : عولنا على هذا الدارج في وزارتنا ، فحالت الأقدار بيننا وبين الإيثار ، وقد عَرَفْنَا تَمَيُّزَ ولده ، إلا أن السن لم ينته به إلى هذا المنصب ، فرقاه ، ولا يزال أبو شجاع يترقى ، إلى أن انتهت الخلافة إلى المقتدي ، وتزايد<sup>(٢)</sup> عظمت<sup>(٣)</sup> وترقت<sup>(٤)</sup> به الحال فوق ما كانت .

ثم إن نظام الملك كاتب المقتدي في إبعاد أبي شجاع ؛ فإنه كان يكرهه ، فكتب الخليفة الجواب بخطه ، وعرف نظام الملك منزلة أبي شجاع عنده ، وفضله ، ودينه ، وأكد عليه في الوصاية به ، وترك الالتفات إلى قول أعدائه ، وأصر الوزير أبا شجاع بالخروج إلى أصبهان ، إلى خدمة نظام الملك ، وأضحبه بمضى خدمه ، فتلقاه نظام الملك بالبشر ، وأعادته إلى بغداد مُكرِّمًا ، فماد ، وخرج إليه عسكر الخليفة مستلقين .

ثم لما عزل المقتدي بالله عميد الدولة أبا منصور بن جَهِير من وزارته ، ولأها ظهير الدين أبا شجاع ، وخلع عليه في النصف من شعبان ، سنة ست وسبعين وأربعمائة . وتوالت السعادة في وزارته ، وما زال يتقدم<sup>(٥)</sup> في كل يوم تقدماً لم يكن لغيره ، وصار الأمرُ امره ، والتبولُ من ارتضاء ، والمدفوع من أباه ، وعظم الحق ، وانتشر العدل . وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئاً من القرآن ، ويصلي .

وكان يصلي الظهر ، ويجلس للمظالم إلى وقت العصر ، وحجابه تنادي : أين أصحاب

الحوائج ؟

(١) في الطبقات الوسطى : « وزور » ، والثبت عن سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « فتزايد » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعظمه » ، وفي د ، ز : « عظمت » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ترفت » ، وفي د : « رفت » ، وفي الطبقات الوسطى : « رفت » ، والثبت

من : ز . (٥) في المطبوعة ، ز : « يتقدم » ، والثبت من : د ، والطبقات الوسطى .

قال النقلة : فلم يطمع في أيامه [ طامع<sup>(١)</sup> ] ، ولم يحدث نفسه بالظلم ظالم .  
 وكان من سماته أن قاضي القضاة الشامي ، ذاك الرجل العالم الصالح ، هو القاضي  
 في أيامه ، فانتظم أمر بغداد كما ينبغي .  
 واستدعى يوماً بعض كبار الأمراء بالنواحي ، فجاءه في خمسمائة فارس من الأمراء  
 والسلاوية<sup>(٢)</sup> ، فلما مثل بين يديه ، فقال له : إن بعض أعيانك أخذ عمامة رجل .  
 فقال : يا مولانا ، إنك تعتمد النض مني ، والنقض من محلي ، وهذا مما يسأل عنه  
 من استنبته<sup>(٣)</sup> في الشرطه من أصحابي ، والمستخدمون على أبوابي .  
 فقال له الوزير : وإذا سألك الله تعالى في الموقف الذي يسألك فيه عن اللمظة ،  
 واللمظة ، ومثقال الذرة ، يكون هذا جوابك ؟  
 فخرج<sup>(٤)</sup> ذلك الملك ، واستبحث عن العمامة حتى عادت .  
 وأخبره في ذلك ، ونظائره مشهورة كثيرة .  
 ثم لاح له توفيق إلهي ، فحاسب نفسه على زكاة ماله ، وعلم أنه أخل بأدائها فيما  
 تقدم ، واحتاط بأن أخرجها عن والده سنين<sup>(٥)</sup> كثيرة .  
 ورأوه عدة أيام خالياً<sup>(٦)</sup> ، يكتب ويحسب<sup>(٧)</sup> ، فأشفق عليه بعض الأصدقاء ، وأرجف  
 به الأعداء ، وقالوا : خولط ، ولحقته السوداء .  
 وأما ما كان يفعله من صنائع البر ، والتنوع في صلة المعروف فمجيب كثير .  
 وحكي أنه استدعى بعض أخصائه في يوم بارد ، وعرض عليه رُقعة من بعض

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والسلاوية » . وفي د :  
 « والسلاوية » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « استنبته » ، وفي د :  
 « استبه » ، والكلمة بدون إعجام في ز . (٤) في المطبوعة : « فخرج » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات  
 الوسطى . (٥) في د : « سنين » بدون نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « سنين » ، والمثبت في  
 المطبوعة ، ز . (٦) في د ، ز : « جالياً » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
 (٧) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فنا » ، والمثبت من سائر الأصول .

الصالحين ، يذكر فيها أن في الدَّارِ الثَّلَاثَةِ امرأةً معها أربعة أطفال أيتام ، وهم عِزَّةٌ ،  
جِياعٌ .

فقال له : امض الآن ، وابْتَغِ لهم جميع ما يصلح لهم .  
ثم خلع أثوابه ، وقال : والله لا لَبِسْتُهَا ، ولا أَكَلْتُ<sup>(١)</sup> حتى تعودَ وتُخبرني أنك  
كسَوْتَهُمْ ، وأَشْبَعْتَهُمْ .

وبَقِيَ يُرْعَدُ بِالرَّدِّ<sup>(٢)</sup> إلى حيث قَضَى الأمر ، وعاد إليه ، وأخبره .  
وقال بعض من كان يقول صدقاته : إنه حَسِبَ ما أنصرفت على يده من صَلَاتِهِ ،  
فاشتمل على مائة ألف دينار ، وعشرين ألف دينار .

قال : وكنت واحداً من عشرة يقولون صدقاته .  
ثم إن السلطان مَلِكُشَاه سأل الخليفة في عزِّه ، فعزَّاه في ربيع الأول ، سنة أربع  
وثمانين وأربعمائة ، فأنشد أبو شجاع في حال انصرافه<sup>(٣)</sup> :

تَوَلَّاهَا وَلَيْسَ لَهُ عَدُوٌّ      وفَارَقَهَا وَلَيْسَ لَهُ صَدِيقُ

وخرج إلى الجامع يوم الجمعة ، وَأَمَّاتَ<sup>(٤)</sup> العَامَّةُ عليه تُصَافِحُهُ ، وتدعو له .

وأقام في داره مُكْرَماً ، مُحْتَرِماً ، وبني على بابها مسجداً .  
واستمرَّ إلى أن أُذِنَ له الخليفةُ في الحج ، في موسم سنة أربع وثمانين ، فلما عاد مع  
الحجيج في سنة خمس تلقَّاه من أصحاب السلطان مَنْ منعه من دخول العراق ، وسار به  
إلى رُوذْرَاقُور ، فأقام بها إلى سنة سبع وثمانين ، توجه منها إلى الحج ، ودخل بعد وفاة  
المُتَّقِدِيِّ ، والسلطان مَلِكُشَاه ، ونظام المُلْك ، فأقام بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وأضربَ عن العزِّ والجاه ، والأهل ، والوطن .

(١) في د ، ز : « أَكَلْتُهَا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « بِالرَّدِّ » ، وفي المطبوعة : « بِالرَّقِ » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) البيت في الحريرة ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، بدون نسبة .

(٤) في المطبوعة : « فَأَمَّات » ، وفي الطبقات الوسطى : « وَأَمَّات » ، والمثبت من د ، ز .

ومات أحد<sup>(١)</sup> خُدَّام رَوْضَةِ المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان يَكْنِسُ المسجد ،  
ويغْرِشُ الحَصْر ، وَيُشْمِلُ المصَابِيح .

وكتب إلى والده أبي منصور بأن يَقِفَ عنه مدرسةً على أصحاب الشافعي .  
وكان رجلاً فاضلاً ، أديباً ، له شعر كثيرٌ حسنٌ ، وقد كتب إليه أبو الحسن محمد بن  
علي بن أبي الصَّقر الوَاسِطِيّ يَلْتَمِسُ شِعْرَهُ ، لينظُرَ فيه بقصيدةٍ ، يقول فيها<sup>(٢)</sup> :  
يا ماجداً لو رُمْتُ مَدْحَ سِوَاهُ لَمْ أَقْدِرُ عَلَى بَيْتٍ وَلَا مِصْرَاعٍ  
أَمْثُنْ عَلَى شِعْرِكَ الدُّرَّ الَّذِي شِعْرُ الرَّضَى لَهُ مِنَ الْأَنْبَاعِ  
فأجابه :

لو كنتُ أَرْضَى ما جَعَلْتُ شَيْئَهُ مَا صُنْتُ مَعْرُضَهُ عَنِ الْأَسْمَاعِ  
لَكِنْ شِعْرِي شَبَّهُ شَوْهَاءُ انْقَتَ عِبَابُهَا فَتَشَرَّتْ بِقِنَاعِ  
توفي في منتصف جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالبقيع عند  
[ قبر ]<sup>(٣)</sup> إبراهيم ابن سيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣١٩

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك<sup>(٤)</sup> ، القاضي ،  
أبو عمر البسْطَامِيّ \*

وبسْطام بفتح الباء .

قاضي نيسابور .

(١) هذا الضبط من : الطبقات الوسطى ، على أن الكلمة حال . (٢) اختلطت أبيات ابن  
أبي الصقر بأبيات المترجم في المطبوعة ، د ، ز ، فنسبت النسخ إلى ابن أبي الصقر : أبيات التي تبدأ هكذا :  
« يا ماجداً .. لكن شعري .. أمثُنْ على » ، ونسبت البيت الذي يبدأ بقوله : « لو كنت » فقط إلى المترجم ،  
والصواب المثبت من الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال الحاكم في نسخته : محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى .  
قال الخافظ في كتاب التبيين : والأول أصح هو » .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ، تبين كذب المفترى ٢٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ،  
المعبر ٣/٩٩ ، وهو في الأخيرين في وفيات سنة ثمان وأربعمائة ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، الوافي بالوفيات ٦/٣ .



كان أحد الأئمة من أصحابنا ، والرُّفَاء من علمائهم .  
 قدم بغداد في حياة الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِي ، وكان الشيخ أبو حامد يُجِلُّهُ ،  
 وَيُظَمُّهُ .

وكان القاضي أبو عمر نظير أبي الطَّيِّب الصُّمْلُو كِي حِشْمَةً ، وَجَاهًا ، [ وعلمًا ] <sup>(١)</sup> ،  
 فصاحمه أبو الطَّيِّب ، وجاء من بينهما فضلاء أئمة .

سمع القاضي أبو عمر الحديثَ بالعراق ، والأهواز ، وأصبهان ، وسجستان .  
 وأُمِّلَى وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجَارُود الرُّفَيْي <sup>(٢)</sup> ،  
 وأبي بكر القَطِيعِي ، وعلى بن حمَّاد الأهوازي ، وأحمد بن محمود بن خُرَزَاد <sup>(٣)</sup> القاضي ،  
 وأبي محمد بن مَاسِي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدُّمِهِ ، وأبو بكر البَيْهَقِي ، وأبو الفضل محمد  
 ابن عبيد <sup>(٤)</sup> الله الصَّرَّام <sup>(٥)</sup> ، وسفيان ، ومحمد ابنا الحسين بن فَتْحُوبِهِ ، ويوسف الهَمْدَانِي ،  
 وغيرهم .

ذكره الحاكم في « التاريخ » ، فقال : الفقيه ، المتكلم ، البارع ، الواعظ .  
 ثم قال : « وَوَرَدَ لَهُ <sup>(٦)</sup> الْمَهْدُ بِقِضَاءِ نَيْسَابُور ، وَقُرِيَ عَلَيْنَا الْمَهْدُ غَدَاةَ الْخَمِيس ، ثَلَاثَ  
 ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

وَأَجْلَسَ فِي مَجْلِسِ الْقِضَاءِ ، فِي مَسْجِدِ رَجَا <sup>(٧)</sup> ، فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَأَظْهَرَ أَهْلَ الْحَدِيثِ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في : د ، ز : « الولي »  
 والمثبت في المطبوعة ، وتبين كذب المقرئ ٢٣٨ . وفي الباب ٣ / ٢٧٨ ، : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن  
 الفضل المعلى الدقاق المعروف بالولي (٣) في المطبوعة : « حران ، وفي د ، ز « حرارة » والمثبت من تبين  
 كذب المقرئ ٢٣٨ . (٤) في المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والمعبر ٣ / ٢٩٥ .  
 (٥) بفتح الصاد والراء المشددة وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذي تنعل به  
 الخفاف واللاوائك . الباب ٢ / ٥٣ . (٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ورد إليه » . والمثبت  
 من سائر الأصول ، وتبين كذب المقرئ ٢٣٧ . (٧) في : د ، ز : « رجا » ، والمثبت في المطبوعة ،  
 وهو فيها ممدود ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المقرئ ٢٣٧ وانظر بلدان باقوت ٢ / ٧٥٣ .

من الفرح والاستبشار ، والنَّشَار<sup>(١)</sup> ما يطول شرحه ، وكتبنا بالدُّعاء ، والشُّكر إلى السلطان  
أيده الله ، وإلى أوليائه .

وذكره أبو[علي]<sup>(٢)</sup> الحسن بن نصر بن كَا كَا المرَّندِي<sup>(٣)</sup> ، فقال : كان منفرداً بلطائف  
السيادة ، مُعْتَمِداً لمواقف الوفادة ، سَفَرَيْنِ السلطان المَعظم ومجلس الخلافة أيام القادر بالله ،  
فَأَفْتَنَ أَهْلَ بَغْدَادَ بِلِسَانِهِ وإِحْسَانِهِ ، وَبَزَّ هُمْ<sup>(٤)</sup> فِي إِرَادِهِ وإِصْدَارِهِ ، بِصَحَّةِ إِتْقَانِهِ . وَنَكَّتْ  
فِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ النَّبَوِيَّ ، وَالْمُحْفَلِ الْإِمَامِيَّ أَشْيَاءَ أُعْجِبَ بِهَا كُفَاتُهُ ، وَسَلَمَ الْفَضْلُ لَهُ فِيهَا حُجَاتُهُ ،  
وَقَالُوا : مِثْلُهُ فَلْيَكُنْ نَائِباً عَنْ ذَلِكَ السُّلْطَانِ [ الْمُؤَيَّدِ ]<sup>(٥)</sup> بِالْقَوَافِقِ وَالنُّصْرَةِ<sup>(٦)</sup> ، وَاقْدَأْ  
عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَضْرَةِ ، حَتَّى صَدَرَ<sup>(٧)</sup> وَحَقَائِقُهُ مَمْلُوءَةٌ مِنْ أَصْنَافِ الْإِكْرَامِ ، وَسِبْهَاتِهِ فَائِزَةٌ<sup>(٨)</sup>  
بِأَقْصَى الْمُرَامِ ، ثُمَّ كَانَ شَافِعِيَّ الْعِلْمِ ، شُرَيْحِيَّ الْحُكْمِ ، سَخْبَانِيَّ الْبَيَانِ<sup>(٩)</sup> ، سَحَّارَ  
اللِّسَانِ .

وذكر الخطيب أن أبا صالح المؤذن ، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري  
أخبراه ، أن القاضي أبا عمر تُوُفِّيَ بنيسابور ، سنة سبع وأربعمئة .  
وقال عبد الغافر الفارسي : إنه توفي سنة ثمان وأربعمئة ، وأُعْقِبَ<sup>(١٠)</sup> الْمُؤَفَّقُ وَالْمُؤَيَّدُ ،  
وُلِدَيْنِ إِمَامَيْنِ .

- 
- (١) الكلمة ود ، ز بغير نقط ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧  
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧ .  
(٣) في المطبوعة : « المؤيدى » وفي د : « المرندى » ، وكذلك في الطبقات الوسطى بدون نقط على الباء  
والسكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت من تبين كذب المفتري ٢٣٧ ، والمرندى ، بفتح الميم والراء وسكون  
النون وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى مرند ، وهي مدينة من بلاد أذربيجان . الباب ٣/ ١٢٦ .  
(٤) في د ، والطبقات الوسطى : « وبدهم » بدون نقط على الباء في د ، والمثبت من المطبوعة ، ز ،  
وتبين كذب المفتري ٢٣٧ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتبين كذب المفتري ٢٣٧  
(٦) في المطبوعة : « والنصر » ، والمثبت من د ، ز ، والتبيين .  
(٧) في المطبوعة ، د ، ز : « حضر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين .  
(٨) في المطبوعة : « فاترة » ، وفي ز : « فائرة » ، والمثبت من : د ، والتبيين .  
(٩) في المطبوعة : « البيان » ، والتصحيح من سائر الأصول ، والتبيين .  
(١٠) في د ، ز : « فأعقب » والمثبت في المطبوعة .

﴿ومن الرواية عنه﴾

أخبرنا أبو محمد بن النقيم، سماعاً عليه ، أن أبا الحسن بن البخاري أخبره ، عن عبد الواحد ابن أبي المطهر الصيّد لاني ، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الحافظ المؤذن ، أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن القاسم ، قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي ، بمسكرو مكرم ، حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر ، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن طلحة العقيلي ، عن الحسن بن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعَمَ الْفِتَاحُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ » . لم يرو هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه ، في شيء من الكتب الستة .

٣٢٠

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي\* أبو عبد الرحمن

الشامي جدّاً ؛ لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي . النيسابوري بلداً . كان شيخ الصوفية ، وعالمهم بخراسان .

له اليد الطولى في التصوف ، والعلم الفزير ، والسير على سبيل الساف . سمع من أبي العباس الأصم ، وأحمد بن علي بن حسنويه القرقي ، وأحمد بن محمد ابن عبدوس ، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن واره ، وأبي ظهير<sup>(١)</sup> عبد الله ابن فارس العمري البلخي ، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي ، والحافظ أبي علي الحسين

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٣ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ، المعبر ٣/١٠٩ ، اللباب ١/٥٥٤ ، لسان الميزان ٥/١٤٠ ، المنتظم ٨/٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ ، الواقى بالوفيات ٢/٣٨٠ ، وكناه الصفدي أبا عبد الله ، وصوبه محقق الكتاب ، وانظر مقدمة نور الدين شريعة ، لكتابه طبقات الصوفية .

(١) انظر المشبه ٤٢٦ .

ابن محمد النيسابوري ، وسعيد بن القاسم البردعي ، وأحمد بن محمد بن ربيع النسوي ، وجده  
أبو عمرو (١) .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله (٢) ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البيهقي ،  
وأبو سعيد بن رامي (٣) ، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو بكر  
ابن خلف ، وعلي بن أحمد المديني المؤذن ، والقاسم بن الفضل الثقفي ، وخلق سواهم .  
وقع لنا الكثير من حديثه بعلو .

واختلف في مولده ، فاشتهر أنه في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : بل سنة  
خمس وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الحافظ عبد الغافر في « السباق » ، فقال : شيخ الطريقة في وقته ، الموفق في  
جميع علوم الحقائق ، ومعرفة طريق التصوف ، وصاحب التصانيف المشهورة المعجبة  
في علم القوم ، وقد ورث التصوف عن أبيه وجده ، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى  
رتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر (٤) .

وحدث أكثر من أربعين سنة إملاء ، وقراءة .

وكتب الحديث بنيسابور ، ومرو ، والمراق ، والحجاز .  
وانتخب (٥) عليه الحفاظ الكبار .

توفي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

﴿ ومن القول فيه ، له ، وعليه ﴾

قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان : كان السلمي غير ثقة ،  
وكان يضع للصوفية .

(١) في د ، ز : « أبو عمر » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، واللباب ١ / ٥٤٤ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في تاريخه » . (٣) في المطبوعة : « مرامش » ،  
والثابت من : د ، ز ، وسر أعلام النبلاء . المجلد الحادي عشر ، القسم الأول لوحة ٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أو أكثر » ، والثابت من سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « وأنجب » ، وفي د : « وأنتجت » ، والثابت من : ز .

قال الخطيب : قدّر أبو عبد الرحمن عند أهل بلده جايل<sup>(١)</sup> ، <sup>(٢)</sup> وكان مع ذلك محموداً ، صاحب حديث<sup>(٣)</sup> .

قلت : قول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة ، ولا عبرة بهذا الكلام فيه .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم الفُشَيْرِيُّ ، قال : كنت<sup>(٤)</sup> بين يدي أبي علي الدقاق ، فخرى حديث أبي عبد الرحمن السلمي ، وأنه يقوم في<sup>(٥)</sup> السماع موافقةً للفقراء ، فقال أبو علي : مثله في حاله لعل الشكون أولى به<sup>(٦)</sup> امض إليه فستجده قاعداً<sup>(٧)</sup> في بيت كتبه ، وعلى وجه الكتب<sup>(٨)</sup> مجلدة صغيرة<sup>(٩)</sup> مربعة ، فيها أشعار الحسين بن منصور [فيها] <sup>(١٠)</sup> ، ولا تقل له شيئاً<sup>(١١)</sup> .

قال : فدخلت عليه ، فإذا هو في بيت كتبه ، والمجلدة بحيث ذكر أبو علي ، فلما فدت أخذ في الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنكر على واحد من العلماء حر كتبه في السماع ، فرأى ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت ، وهو يدور كالتواجد ، فُسِّلَ عن حاله ، فقال : كانت مسألة مُشكلة علي ، فبين لي معناها ، فلم أتمكن من السروز حتى قمت أدور ، فقال له : مثل هذا يكون حالهم .

فلما رأيت ذلك منهما تحيرت كيف أفعل بينهما ؟ فقلت : لا وجه إلا الصدق<sup>(١٢)</sup> ، فقلت : إن أبا علي وصف هذه المجلدة ، وقال : أحملها إلى من غير أن يعلم الشيخ ، وأنا أخافك ؛ وليس يُمكنني مخالفته ، فأيش تأمر ؟

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨ : « وحله في طائفته كبير » .

(٢) مكان هذا في تاريخ بغداد : « وقد كان مع ذلك صاحب حديث » .

(٣) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « يوماً » . (٤) في د ، ز : « إلى » والمثبت في المطبعة ،

وتاريخ بغداد . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة « ثم قال لي » . (٦) في المطبعة : « عاقداً »

والنصوب من : د ، ز . وتاريخ بغداد . (٧) في تاريخ بغداد : « مجلدة حمراء » .

(٨) مكان هذه الكلمة في تاريخ بغداد : « فاحمل تلك المجلدة » . (٩) بعد هذا في تاريخ بغداد

زيادة : « وجئني بها » . (١٠) في د ، ز : « الصادق » ، والمثبت في المطبعة ، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩

( ١٠ / ٤ طبقات )

فأخرج أجزاء من كلام الحسين بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه « الصَّيْهَوْر »<sup>(١)</sup> في نقض<sup>(٢)</sup> الدهور « وقال : اجمل هذه إليه .

قلت : الذي أفهمه من هذه الحكاية أن أبا عبد الرحمن ، يقول جواباً لأبي علي ، عن قوائمه : « إن مثله في حاله لعل السكون أولى به » : ما حاصله أن الحركة لم يُنشئها السَّماع ، وأنني استبحيث بأخذ مني السماع ، ولكن يعرض لي أمر لا مدخل للسمع فيه ، فيحصل منه من السرور ما يتمم به بالحركة ، من غير تمالك ولا اختيار ، وليس للسمع هناك أثر ؛ لأن مثله يتفق للإنسان ، وهو خالٍ في بيت مفرد ، ثم يوجد متواجداً لذلك ؛ فمثل هذا حال ، وليس كما توهم في أن السماع يأخذ مني ، فإن حالي كما ذكر أبو علي أرفع .

وأما إرساله كتاب « الصَّيْهَوْر » في نقض الدهور « فلمل فيه إشارة خفية<sup>(٣)</sup> بين الشيخين لم أفهمها ، ولم يكن ، والله أعلم ، أبو عبد الرحمن ، وإن أباح السماع بحيث يتأثر به .

وقد أنكر بقلبه على استأذه أبي سهل ، فيما حكاه الأستاذ أبو القاسم القشيري ، قال : سمع الشيخ أبا عبد الرحمن يقول : خرجت إلى مرو ، يعني من نيسابور في حياة الأستاذ أبو سهل الصُّغْلُوكي ، وكان له قبل خروجي أيام<sup>(٤)</sup> الجمعة بالغدوات . مجلس ورد<sup>(٥)</sup> القرآن ، يختم به<sup>(٦)</sup> ، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس ، وعقد<sup>(٧)</sup> لابن العقابي .

(١) في د ، ز : « الصهور » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ بغداد ، وسيد مرة أخرى على هذا النحو ، والصهور : شبه منبر من طين ، يتألف البيت من صفر ونحوه . القاموس (ص ٥ ر) .

(٢) في الأصول : « نقض » . والمثبت من تاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « حقيقة » ، وفي د « خفيفة » والمثبت من : ز . (٤) في د : « أيام » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « دور » ، والمثبت في المطبوعة ، وسير أعلام النبلاء ، المجلد الحادي عشر القسم الأول ، لوحة ٥٦ .

(٦) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت من : د ، ز . (٧) في د : « لاعن الفعال » بدون نقط وفي ز : « لا نهى الفعال » بدون نقط في الكلمة الأولى ، والمثبت في المطبوعة ، والعقابي ، يضم العين المهمة وفتح الفاف وفي آخرها الباء الموحدة ، نسبة إلى العقابة ، وهو بطن من حضرموت . الباب ١٤٣ / ٢ . وفي سير أعلام النبلاء ، المجلد الحادي عشر ، القسم الأول ، لوحة ٥٦ : « لابن العقابي » .

في ذلك الوقت مجلس القول ، فداخني من ذلك شيء ، وكنت أقول في نفسي : قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول ، فقال لي يوما : أبش يقول الناس في ؟

قلت : يقولون : رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول .

فقال : مَنْ قال لأستاذِهِ « لِمَ » لا يفلح أبداً .

وقال شيخنا أبو عبد الله الذَّهَبِيُّ : كان ، يعني السُّلَمِيُّ ، وافرَ الجلالة ، له أملاكٌ ورثَها من أمِّه ، وورثَها [ هي ] <sup>(١)</sup> من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألفُ جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » آيته <sup>(٢)</sup> لم يصفه ؛ فإنه تحريف وقرمطة ، فدوّنك الكتاب فسترى العجب . انتهى .

قلت : لا ينبغي له أن يصف بالجلالة مَنْ يدعى فيه التحريف والقرمطة ، وكتاب « حقائق التفسير » المُشار إليه قد كثر الكلام فيه ، من قَبْل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ، ومحال للصوفية ، يَنبُو عنها ظاهر اللفظ .

### ٣٢١

محمد بن الحسين بن أبي أيوب\* ، الأستاذ حُجَّة <sup>(٣)</sup> الدين ،

أبو منصور ، المتكلم

تلميذ ابن فورك ، وختنه .

وهو صاحب [ كتاب ] <sup>(٤)</sup> تلخيص الدلائل .

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز وهو من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وليته » ، والثبت من : د ، ز .

\* له ترجمة في : الواقى بالوفيات ١٠/٣ .

(٣) في المطبوعة : « مجد » ، والثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

٣٢٢

محمد بن داود بن محمد ، الدَّأُوْدِي\* ، أبو بكر

شارح « مختصر المزني » .

وهو الصَّيْدَلَانِي ، تلميذ الإمام أبي بكر القفال المَرْوَزِي . كذا تحقَّقناه بعد أن كُنَّا  
شاكِّين فيه .

قال ابن الرُّفْعَة : أكثر النُّقل عنه في « المطلب » وتوهمه غير<sup>(١)</sup> الصَّيْدَلَانِي .

وقال في كلامه على دِيَةِ الْجَنِين : ابنُ داود متقدِّم على القفال المَرْوَزِي . ونقلْتُ أنا  
ذلك عنه في « الطبقات الوسطى »<sup>(٢)</sup> و « الصغرى » .

ثم رأيت في « الأنساب »<sup>(٣)</sup> لابن السَّمْعَانِي ، في ترجمة الدَّأُوْدِي ، ما نصُّه : « وأبو المظفر  
سليمان بن داود بن محمد بن داود الصَّيْدَلَانِي المعروف بالدَّأُوْدِي ، نسبةً إلى جدِّه الأعلى ،

---

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٥٢ .

(١) في د : « غيره » ، وفي ز : « عن » والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر المصنف ذلك في  
الباب الذي عقده آخر الطبقات الوسطى في الكنى والذنب وغير ذلك .

وذكر مسألة دية الجنين فقال :

• قال ابن الرُّفْعَة في « المطلب » في الكلام في دية الجنين : « وقد حُكي عن القفال أن  
المُعْتَبَر في وجوب الغُرَّة انفصالُ الولد بتمامه ، ولا يكفي خروج بعضه .

قلت : وهذا مشهور عن القفال ، وإن كان قد حُكي عنه الرافعي والنووي ، في الباب  
الخامس ، في موانع الميراث ، في الكلام على السبب الثالث في الحمل ، ما يخالف الذي حُكي  
عنه في باب دية الجنين .

قال ابن الرُّفْعَة : وقد حكاه ابن داود عن بعض الأصحاب ، وذلك يدلُّ على أن غير القفال  
قال به ؛ لأن ابن داود متقدِّم على القفال المَرْوَزِي .

قلت : وقد أفاد ابن الرُّفْعَة أن ابن داود متقدم على القفال المَرْوَزِي .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب .



وهو نافلة<sup>(١)</sup> الإمام أبي بكر الصَّيْدَ لَانِي ، صاحب أبي بكر<sup>(٢)</sup> القفال « انتهى .  
ثم وقعت على مجلدين من « شرحه للمزني » وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود  
المرؤزي<sup>(٣)</sup> المعروف بالصَّيْدَ لَانِي .

ثم وقع [ لي ]<sup>(٤)</sup> في شعبان ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة<sup>(٥)</sup> ، ربيعُ الجنايات  
من « شرحه » وقد كتبه كاتبه في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وقال إنه طريقة الشيخ  
أبي بكر القفال المرؤزي ، التي<sup>(٦)</sup> حرَّرها الشيخ أبو بكر بن داود الدَّأُوْدِي الصَّيْدَ لَانِي .  
فتحققت بهذا أن الدَّأُوْدِي هو الصَّيْدَ لَانِي ، وهو الذي علق على المزني شرحاً مسمى  
عند الخراسانيين بـ « طريقة الصَّيْدَ لَانِي » لأنه علقه على طريقة القفال ، التي كان يسميها  
[ عنه ]<sup>(٧)</sup> ، مع زيادات يذكرها من قبله ، وصرت على قطع من ذلك<sup>(٨)</sup> والله الحمد<sup>(٩)</sup> .

٣٣٣

محمد بن زهير بن أخطل\* ، أبو بكر ، النَّسَائِي

إمام نسا ، وخطيبها<sup>(٩)</sup> .

(١) النافلة : ولد الولد . القاموس ( ث ف ل ) . (٢) في المطبوعة : وأبنا بكر ، والتصويب  
من : د ، ز ، والأنساب لوحة ٢٢٠ ب . (٣) في المطبوعة : « المرؤزي » ، وهو خطأ ، صوابه  
من : د ، ز . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو المطبوعة . (٥) توفي المصنف في هذه السنة ، في  
ذي الحجة منها ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في المقدمة ، صفحات ٢٧ - ٣٠ ، من أن تاج الدين اهتم أولاً  
بإبراز الطبقات الوسطى ؛ ليستفيد منها الناس ، وترك الكبرى بين يديه ، يهديها ويضيف إليها ، حتى  
وافته منيته ، رحمه الله . (٦) في المطبوعة : « الذي » ، والتصحيح من : د ، ز .  
(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) مكان هذا في المطبوعة : « والله أعلم » ،  
والثابت من : د ، ز .

\* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٧٨/٣ ، وفيه أنه توفي سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

(٩) اقتصر المصنف في ترجمته في الطبقات الكبرى على هذا ، وقد ترجمه في الطبقات الوسطى على هذا

النحو :

محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِي

إمام الشافعية نسا ، وخطيبها .

٣٢٤

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ، القاضي ، أبو عبد الله القضاعي \*

الفقيه . قاضي مصر .

مؤلف كتاب « الشهاب » .

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن ربال<sup>(١)</sup> ، وأبا الحسن ابن جهم ، وأبا محمد بن النحاس ، وآخرين .

روى عنه الحميدي ، وأبو سعد عبد الجليل السَّوَيّ ، ومحمد [ بن محمد ]<sup>(٢)</sup> بن ركك السَّعِيدِي<sup>(٣)</sup> ، وسهل بن بشر الإسفَرَايِنِي ، وأبو عبد الله الرَّازِي في « مشيخته » ، والخطيب ، وابن مأكولا ، وآخرون .

قال الأمير ابن مأكولا : كان مُتَفَنِّئًا في علوم<sup>(٤)</sup> ، ولم أرَ في مصر<sup>(٥)</sup> من يجزى بحجراه<sup>(٦)</sup> .

= رحل الناسُ إليه للأخذ عنه .

سمع من الأصم ، وأبي حامد بن حَسَنُويِه ، وابن عَبدوس الطَّرَائِفِي ، وأبي الوليد النيسابوري ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم .  
روى عنه أبو صالح المؤذن .

توفي ليلة الفطر ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٢٢٧/١ ، المعبر ٢٣٣/٣ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، الوافي بالوفيات ١١٦/٣ ، وفيات الأعيان ٣٤٩/٣ ، وفي المعبر والوافي أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وقد جاء في النسختين د ، ز قبل اسمه « ثنا » . والقضاعي ، يضم القاف وفتح الصاد المعجمة وفي آخرها عين عين مهملة ، نسبة إلى قضاة ، شعب عظيم ، يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب .

(١) الكلمة في د ، ز غير إعجام ، والمثبت من المطبوعة . (٢) سافط من المطبوعة ، وهو في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت من د ، ز . والسعيدى ، يفتح السين وكسر

العين المهملتين وسكون الباء آخر الحروف وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى سعيد . اللباب ٥٥/١ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عدة علوم » وهو يوافق ما في وفيات الأعيان . (٥) في الطبقات

الوسطى : « بمصر » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله تاريخ مختصر ، من مبتدأ

الحق إلى زمانه ، وكتاب « أخبار الشافعي » توفي في ذى الحجة ، سنة أربع وخمسين ومائتين .

وقال السُّلَفِيُّ : كان من الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ ، شافِي المذهب والاعتقاد ، مَرْضِي الْجُمْلَةِ .  
قلتُ : وقد ذهبَ إلى الرُّومِ رسولاً ، ومن عجيب ما اتَّفَقَ له ، أنه لَقِيَ شيخاً بمدينة  
الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فسمع منه بها ، ثم حَدَّثَ عنه (١) .

### ٣٢٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ،

البسطامي ، الرِّزْجَاهِي \*

ورزجاه بفتح الراء المهملة ، كذا ذكر أبو سعد بن السَّمْعَانِي . قال شيخنا الذَّهَبِيُّ :  
وقيل بضمها ثم سكون الزاي ثم جيم وفي آخرها هاء : قرية من قرى بَسْطَام (٢) .  
كان فقيها ، أديبا ، محدِّثا .

تفقَّه على الأستاذ أبي سهل الصُّمْلُوكِيِّ (٣) ، وسمع أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ،  
وأبا أحمد بن عدي الجرجانيَّين ، وأبا أحمد الحاكم الحفاظ ، وأبا أحمد الفطريفي ، وأبا علي  
ابن المنيعة .

(١) إمد هذا في المطبوعة : « انتهى » وهو ساقط من : د ، ز .  
\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٥١ ب ، تاريخ جرجان ٤١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠ ، العبر  
١٦٠ / ٣ . وفي الطبقات الوسطى : « أبو عمرو البسطامي » .

(٢) ضبط ياقوت في معجمه ٦٢٣ / ١ بَسْطَام ، بالكسر ثم السكون ، وقد تقدم ضبط المصنف لها  
بالفتح في ترجمة محمد بن الحسين القاضي أبي عمر البسطامي . وذكر الذهبي في المَشْتَبِه ٧٥ اسم البلدة بالفتح  
واسم الجبل بالكسر ، وقد سبقه إلى هذا ابن السمعاني ، وقد لاحظ هذا الاضطراب ابن الأثير فقال في  
اللباب ١ / ١٢٤ : « قلت : قد ذكر بَسْطَام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر ، وذكره أيضا في الترجمة  
قبلها بالفتح ، فبالياء شعري أي فرق بين الاسمين ؟ حتى يجعل أحدهما مفتوحا والآخر مكسورا ، إنما الجمع  
مكسور ؛ لأنه اسم أعجمي عرب بكسر الباء » .

(٣) إمد هذا في الطبقات الوسطى : « وكتب الكثير عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ،  
وأبي أحمد الفطريفي ، وطبقتهم ، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » .

روى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي ، وأبو عبد الله الثقفي ، وأبو سعيد بن أبي صادق ،  
وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القفاري<sup>(١)</sup> ، وآخرون .  
موالده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .  
وكان يجلس لإسماعيل الحديث والأدب ، وله حلقة<sup>(٢)</sup> .  
وانتقل في آخر عمره إلى بسطام ، ومات بها في ربيع الأول ، سنة ست وعشرين  
وأربعمائة .

### ٣٢٦

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد\*

القاضي ، أبو عبد الله ، البيضاوي

ولي القضاء برّبع الكرخ ، من بغداد .  
وحدث بيّسر عن أبي بكر [ ابن مالك ]<sup>(٣)</sup> القطيبي ، والحسين بن محمد بن عبيد  
المسكري .

قال الخطيب : كنتُ عنه ، وكان ثقةً ، صدوقاً ، ديناً ، سديداً<sup>(٤)</sup> .  
وقال الشيخ أبو إسحاق : تفقه على الدّاركي ، وحضرتُ مجلسه ، وعلقتُ عنه<sup>(٥)</sup> ،  
وكان ورعاً ، حافظاً للمذهب والخلاف ،<sup>(٦)</sup> موثقاً في الفتاوى . انتهى .

(١) في ز ، ر : « القفاري » . وثبت في المطبوعة ، والقفاري : بضم القاف وفتح القاف وفي آخرها  
العين المهملة ، هذه النسبة إلى بيع القفّار وعمله . الأنساب لوجه ٣٠ : ١ . (٢) في الطبقات الوسطى  
بعد هذا زيادة : « بنيسابور » .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥ / ٧٦ : ، طبقات الشيرازي ١٠٥ : ، وقد ورد اسمه في د ، ز :  
« محمد أبو عبد الله ابن أحمد » ، والمثبت في المطبوعة ، تاريخ بغداد .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز والطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن  
مالك القطيبي . الباب ٢ / ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « سديداً » ، والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ  
بغداد . (٥) في طبقات الشيرازي : « منه » . (٦) في طبقات الشيرازي : « موثقاً للفتاوى » .

مات فجأة ، في ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة  
ودفن بمقبرة باب حرب .

قال ابن الصلاح : أظنه من بيضاء فارس .

● قال ابن الصلاح أيضاً : قرأت بخط القاضي أبي منصور بن الصَّبَّاح في كتابه « كتاب  
الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأئصار » : وإذا رأى في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه ،  
فيما يغلب عليه ظني أني سمعت قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني ، أو وجدته في « كتابه »  
[ أنه ] <sup>(١)</sup> استفتني في هذه المسألة ، في زمان أبي عبد الله البيضاوي ، وإن جماعة  
فقهاء الوقت أفتوا بأنه يجب عليه غسل جميعه ، إلا البيضاوي ، فإنه أفتى بأنه يجب غسل  
ما رآه من الثوب ، فاستحسن ذلك منه .

قال ابن الصلاح : وهذا فيه غموض ، وكشفه أن النجاسة لم تتحقق ، إلا فيما رآه ،  
فلا شتباه لا يتعداه ، فلا يتعداه الغسل ، [ إلى ] <sup>(٢)</sup> ما لم يره ، وهذا الخلاف خلاف ما يقال :  
إذا أصاب الثوب نجاسة ، وخفي موضعها غسله كله .

قلت : هذا في الحقيقة ليس خلافاً لما أفتوا به ، فإنه لو عُرض عليهم لقبوله ، وإنما  
الذهن السريع الإدراك يُبادر <sup>(٣)</sup> إليه ، فهو دامل على حسن بديهة البيضاوي ،  
وانقار <sup>(٤)</sup> ذهنه .

● ومثل هذا ما وقع في عصرنا ، وردت على فتيا ، صورتها : رجل وقف على الفقراء  
والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ، ويكون أحق من الأجانب ؟  
فكتب : الأفضل الدفع إليه . ووافقني جماعة من المفتين ، ثم حضرت والدي <sup>(٥)</sup> رحمه  
الله تعالى <sup>(٥)</sup> ، وقد وردت عليه الفتيا <sup>(٦)</sup> مشحونة بخطوط المفتين ، فكتب تحتهم

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) زيادة عن الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « تبادر » . (٤) في المطبوعة : « وإيقاد » ، والياء غير معجمة في

د ، ز ، والمثبت من الطبقات الوسطى : (٥) في د ، ز : « أطال الله بقاءه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « فتيا » ، وفي الطبقات الوسطى : « هذه الفتيا » ، والمثبت من : د ، ز .

في الوقت الحاضر : الأجوبة المذكورة ، صحيحة بشرطين ، أحدهما : أن لا يكون الوقف في مرض الموت ، ويكون ابن ابنه وارثاً ، فتي كان كذلك لا يُصرف إليه شيء ، والثاني : أن يحصل الصرف إلى خمسة سواء ، اثنين من الفقراء ، وثلاثة من المساكين ، ليحصل حقيقة الجمع ، التي دل عليها لفظ الفقراء ، ولفظ المساكين ، فإذا اجتمع هذان الشرطان كان الأفضل الصرف إليه .

٣٢٧

محمد بن عبد الله بن الحسن (الإمام أبو الحسين) بن اللبّان \*

الفرّضي<sup>(٢)</sup> ، الفقيه

إمام عصره في الفرائض ، وقِسْمَةِ التَّركَات .

وله في ذلك التّصانيف المشهورة .

سمع أبا العباس الأثرم<sup>(٣)</sup> ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، وأبا بكر بن داسة ، وغيرهم .

وحدث ببغداد .

سمع منه القاضي أبو الطيّب [ محمد بن بكر ]<sup>(١)</sup> الطبري « سنن أبي داود » سماعه من ابن داسة . عن أبي داود .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان ابن اللبّان إماماً في الفقه والفرائض ، صنف فيها كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، وعنه أخذ الناس .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو من : د ، ز . ومكانه في الطبقات الوسطى : « الشيخ الإمام أبو الحسين » .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٧٢/٥ ، طبقات الشيرازي ٩٩ ، طبقات العبادي ١٠٠ ، طبقات ابن هداية الله ٣٩ ، الباب ٦٥/٣ ، وذكر أنه توفي سنة اثنين وأربعمئة ، الواقى بالوفيات ٣١٩/٣ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « البصري » . (٣) بفتح الألف وسكون الراء المثلثة وفتح الراء وفي آخرها الميم ، هذه اللفظة لمن كانت سنة متفتحة . الباب ٢١/١ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حماد الأثرم البصري . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

مَنْ أَخَذَ عَنْهُ [أَبُو] (١) أَحَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيُّ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
[ابن] (٢) بِحْيِ الْكَازِرُونِي (٣) ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَفَرَضُ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَبُ (٤)  
انتهى .

وقال الخطيب : انتهى إليه علم الفرائض .  
وروي أنه كان يقول : ليس في الدنيا (٥) فرَضِيٌّ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِي ، أَوْ أَصْحَابِ أَصْحَابِي ،  
أَوْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا .

### ٣٢٨

محمد بن عبد الله [بن محمد] (٦) بن حمدويه بن نعيم بن الحكم (٧) ،  
الضبيّ ، الطهمانيّ ، النيسابوريّ ، الحافظ ، أبو عبد الله الحاكم ،  
المعروف بابن البيّع \*

صاحب التصانيف في علوم الحديث ، منها « تاريخ نيسابور » وهو عندي أغود التواريخ  
على الفقهاء بفائدة (٨) ، وَمَنْ نَظَرَهُ عَرَفَ تَفَنُّنَ الرَّجُلِ فِي الْعُلُومِ جَمِيعُهَا ، وَلَهُ « الْمُسْتَدْرَكُ

(١) زيادة لازمة من طبقات الشيرازي ١٠٠ ، وهو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم محمد  
ابن علي بن مهران الفرضي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والمعبر ٣/٩٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو  
من : د ، ز . (٣) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « وأبي الحسين أحمد بن يوسف الكازروني » .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وغيرهم » ، مات ابن اللبان في شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين  
وأربعمائة . (٥) في طبقات الشيرازي ١٠٠ : « الأرض » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو  
في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة .  
(٧) في المطبوعة : « الحاكم » وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .  
\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ،  
تبيين كذب المفتري ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، طبقات القراء ٢/١٨٤ ،  
طبقات ابن هديّة ٤١ ، المعبر ٣/٩١ ، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٢٧٤ ، ميزان الاعتدال  
٣/٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٨ ، والطهماني بفتح الطاء وسكون الهاء  
وفتح الميم وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٢/٩٥ .  
(٨) في د : « تعايدته » ، وفي ز : « تعايدته » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة .

على الصحيحين ، و « علوم الحديث » ، و كتاب « مُزَكِّي الأخبار » ، و كتاب « الإكمال » ،  
و كتاب « فضائل الشافعي » وغير ذلك <sup>(١)</sup> .

كان إماماً جليلاً ، وحافظاً خفياً ، اتفق على إمامته ، وجلالته ، وعظم <sup>(٢)</sup> قدره .

وُلِدَ صبيحة الثالث من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

وطلب العلم من الصغر باعتهاء والده وخاله .

فأول سمائه سنة ثلاثين .

واستكمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين .

ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ، بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر .

وحجَّ ، وجال في بلاد خراسان ، وما وراء النهر ، وأكثر .

وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ ، وسمع غيرها من نحو

ألف شيخ أيضاً <sup>(٣)</sup> .

روى عن محمد بن علي المذكر ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم

ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار ، وزيل نيسابور ، وأبي حامد بن حسنويه المقرئ ،

وأبي بكر بن إسحاق الصبغي <sup>(٤)</sup> الفقيه ، وأبي النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هو إمام أهل الحديث في زمانه لا مدافعة ، مع التضلع بعلوم

عديدة » . (٢) في المطبوعة : « وعظمة » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) ذكر المصنف سمائه في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وسمع بخراسان أبا العباس بن يعقوب ، وأبا عبد الله الصفار ، وطبقتهما .

وبالحبال أبا جعفر بن عبيد الحافظ الحمذاني .

وبالعراق أبا عمرو بن السماك ، وابن عقبة ، وطبقتهما .

وبالحجاز أبا يحيى ، نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ، وأقرانه .

(٤) في الأصول : « الضبي » ، والتصويب من المشبه ٤٠٧ ، واللباب ٩/٢ ، وهو أبو بكر

أحمد بن إسحاق .



وأبي عمرو عثمان بن السمّاك ، وأبي بكر النّجّار ، وأبي عليّ النّيسابوريّ الحافظ ،  
وبه تخرّج ، وأبي الوليد الفقيه ، وعبد الباقي بن قانع الحافظ ، وخلق .  
وكتب عن غير واحد أصغر منه سنّاً ، وسنناً .

روى عنه أبو الحسن الدّارقطنيّ<sup>(١)</sup> ، وهو من شيوخه ، وأبو الفتح بن أبي القوّارس ،  
وأبو ذرّ الهرويّ ، وأبو بكر البيهقيّ ، والأسجاذ أبو القاسم القشيريّ ، وأبو صالح  
المؤدّن ، وجماعة ، آخرهم أبو بكر أحمد [ بن عليّ ]<sup>(٢)</sup> بن خلف الشّيرازيّ .  
وانتخب<sup>(٣)</sup> عليّ خلق كثير .

وتفقّه عليّ أبي عليّ بن أبي هريرة ، وأبي سهل الصّعلوكيّ ، وأبي الوليد النّيسابوريّ .  
وصحب في التّصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلديّ ، وأبا عثمان المغربيّ ، وجماعة .  
ورحل إليه من البلاد ، لسعة علمه ، وروايته ، واتفاق العلماء على أنه من أعلم الأئمّة ،  
الذين حفظ الله بهم هذا الدّين .  
وحدّث عنه في حياته .

وكتب أبو عمر الطّلمنكيّ<sup>(٤)</sup> « علوم الحديث » للحاكم ، عن شيخ له سنة تسع  
وثمانين وثلاثمائة بسماعه من صاحب الحاكم ، عن الحاكم .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن جعفر الهمدانيّ : أخبرنا أبو طاهر السّلفيّ ، قال :  
سمعت إسماعيل بن عبد الجبار ، القاضي بقزوين ، يقول : سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ،  
يقول ، فذكر [ الحاكم ]<sup>(٥)</sup> أبا عبد الله وعظمه ، وقال : له رحلتان إلى المراق ، والحجاز

(١) في الطبقات الوسطى : « ولازمه ابن الطّاهر والدارقطنيّ ، وتخرّجا به ، وأملّى بيغداد والريّ  
مدة ، فسمع منه العدد الكبير » . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والعبر ٣١٥/٣ .  
(٣) في المطبوعة : « وأنجب عليه » ، والمثبت من : ز ، وما في د مثله بدون نقط ، وانتخب  
أخذ قشر لحاء الشجر ، والمعنى هنا على الحجاز ، وأمل السكامة : « وانتخب على » . وهو يوافق ما سيأتي  
في كلام العبدوي . (٤) طلمنكة ، بفتح أوله وثانيه وبمد الميم نون ساكنة وكاف : مدينة بالأندلس ،  
من أعمال الإفرنج . معجم البلدان ٣/٥٤٣ . وهو أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر الطلمنكي .  
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين ، وناظر الدارقطني فرَضِيَه ، وهو ثقة ، واسع العلم ، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدي الحافظ : إن الحاكم أبا عبد الله قلَّد قضاء نسا سنة تسع وخمسين ، في أيام السَّامَانِيَّة (١) ، ووزارة العُتَيْبِي ، فدخل الخليل بن أحمد السَّجَزِي القاضي ، على أبي جعفر العُتَيْبِي ، فقال : هذا الله الشيخ ، فقد جهَّز إلى نسا ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فتهلَّل وجهه .

قال : وقد بعد ذلك قضاء جُرْجَان ، فامتنع .

قال : وسمعت مشيختنا ، يقولون : كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وأبو الوليد النيسابوري يرجعان إلى أبي عبد الله الحاكم ، في السؤال عن الجرح ، والتعديل ، وعِلال الحديث ، وصحيحه وسقيمه .

قال : وأمت عند الشيخ أبي عبد الله العُصْمِي ، قريباً من ثلاث سنين ، ولم أر في مُجَلَّة مشايخنا أنقى منه ، ولا أكثر تفكيراً (٢) ، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله ، وإذا ورد عليه جوابه حكم به ، وقطع بقوله ، وانتخب (٣) على المشايخ خمسين سنة .

وحكى القاضي أبو بكر الحيري (٤) : أن شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم (٥) قال : فقلت له ، يا رسول الله ، بلغني أنك قلت : « وُلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْمَادِلِ » وإني سألت الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث ، فقال : هذا كذب ، ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدَّق أبو عبد الله » .

قال أبو حازم : أول من اشتهر بحفظ الحديث وعِلاله بنيسابور ، بعد الإمام مسلم

(١) في الطبقات الوسطى : « أيام حشمة السامانية » (٢) في د ، ز : « مقتران » ، والمثبت

في المطبوعة . (٣) الكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « الحيري » ، والصواب في المطبوعة ، والمثبت ١٨٥ . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري القاضي .

(٥) في المطبوعة : « المنام » ، والمثبت من : د ، ز .

ابن الحجاج، إبراهيم بن أبي طالب، وكان يقابله النَّسَائِيّ، وجعفر الفَرَّيَّانِيّ، ثم أبو حامد بن الشَّرْقِيّ، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النَّدِسَابُورِيّ، وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو عليّ الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العسّال، وإبراهيم بن حمزة، ثم الشَّيْخَان أبو الحسين الحجاج، وأبو أحمد الحاكم، وكان يقابلهما في عصرهما ابنُ عَدِيّ، وابنُ الْمُظَفَّر، والدَّارَقُطْنِيّ. وتفرّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا، من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز، والشَّام، والعراقين، والجبّال، والرَّيّ، وطَبْرِسْتَان، وقُومَس، وخُرَاسَان بأسرها، وما وراء النهر.

هذا بعض كلام أبي<sup>(١)</sup> حازم، ذكره في حياة الحاكم، وقال في آخره: جعلنا الله لهذه النعمة من الشَّاكرين.

وذكر أنه سمعه يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حُسْنَ التَّصْنِيفِ<sup>(٢)</sup>. وقال عبد الغافر الفَارِسِيّ: إن الحاكم اختصَّ بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِيّ، وإنه كان يراجمه في الجرح، والتَّعْدِيل، والعِلل، وإنه أوصى إليه في أمور مدرسته، دارِ السُّنَّة، وفوض إليه تروية أوقافه في ذلك.

وسمعتُ مشايخنا يذكرُون أَيْامَه، ويحكُون أن مُقدِّمِي عصره، مثل الإمام أبي سهل الصُّغْلُوكِيّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمَّة يُقدِّمونه على أنفسهم، ويُرَاعُونَ حقَّ فضله، ويؤفِّقُون<sup>(٣)</sup> له الحرمة الأكيدة، بسبب تفرُّده بحفظه ومعرفته.

وكان إذا حضر مجلس سماع، مُحْتَوٍ على مشايخ وصدور، يؤنسهم بمحاضراته، ويطيِّب أوقاتهم بحكاياته، بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين، فيأثرون بحضوره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سألت سمداً الزَّنجاني<sup>(٤)</sup> الحافظ، بمكة، قلت له: أربعة

من الحفاظ تعاصروا أئمتهم أحفظ؟

فقال: مَنْ؟

(١) في د: «من»، وفي ز: «ابن»، والثبت في المطبوعة. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا:

«فوقع من تصانيفه السموعة في أيدي الناس ما بلغ ألفاً وخمسمائة جزء». (٣) في المطبوعة: «ويعرفون»،

والثبت من: د، ز. (٤) في المطبوعة: «الرياني» وفي د: «الريحاني» وفي ز مثلها بدون نقط،

والثبت من العقد الثمين: ٥٣٥، وهو سعد بن علي بن محمد الزنجاني.

قلت : الدَّارُ قُطْنِي ببيفداد ، وعبد الغنى بمصر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ بأصْبَهَانَ ،  
وأبو عبد الله الحاكم بنَيْسَابُور .

فسكت ، فأنحيتُ عليه ، فقال : أما الدَّارُ قُطْنِي فَأَعْلَمُهُم بِالْمَلِكِ ، وأما عبد الغنى ،  
فَأَعْلَمُهُم بِالْأَنْسَابِ ، وأما ابن مَنْدَةَ فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا ، مع معرفة تامة ، وأما الحاكم  
فَأَحْسَنُهُمْ تَصْنِيفًا .

وحكى أن أبا الفضل الهَمْدَانِي الأديب ، لما ورد نَيْسَابُور ، وتمصَّبوا له ، ولَقَّبَ  
بديع الزَّمان أُعْجِبَ بنفسه ، إذ كان يحفظ المائة بيت ، إذا أنشدت بين يديه مرَّة ،  
وَيُنْشِدُهَا مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا مَقْلُوبَةً <sup>(١)</sup> فَأَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ : فلان الحافظ في الحديث ،  
ثم قال : وحفظ الحديث مِمَّا يُذَكَّرُ <sup>(٢)</sup> !

فسمِعَ به الحاكم [ ابنُ البَيْعِ ] <sup>(٣)</sup> فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِجُزْءٍ ، وأَجَلَهُ جُمُعَةً فِي حِفْظِهِ ،  
فَرَدَّ إِلَيْهِ الْجُزْءَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ <sup>(٤)</sup> ، وقال : مَنْ يَحْفَظُ هَذَا ؟ محمد <sup>(٥)</sup> بن فلان وجعفر بن فلان  
[ عن فلان ] <sup>(٦)</sup> أَسَامِيٌّ مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْفَازُ مُتَبَايِنَةٌ .

فقال له الحاكم : فأعرف نفسك ، واعلم أن حفظ هذا أضيق مما أنت فيه .  
قلتُ : وذكر الحاكم في « تاريخه » في ترجمة الحافظ أبي علي النَيْسَابُورِي ، قال :  
<sup>(٧)</sup> تَذَاكَرْنَا يَوْمًا <sup>(٨)</sup> « رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عن أنس » فمرت أنا في الترجمة ، وكان بحضرة  
<sup>(٩)</sup> أبي علي وجماعة <sup>(١٠)</sup> من المشايخ ، إلى أن ذكرتُ حديثَ « لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ »  
فحمل بعضهم عليَّ ، فقال أبو علي [ له ] <sup>(٩)</sup> : لَا تَفْعَلْ فَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي سُنَّةٍ <sup>(١٠)</sup> مِثْلَهُ ،  
وَأَنَا أَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

(١) في د ، ز : « معلومة » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ينكر » ، والمثبت  
في : ز ، والمطبوعة . (٣) ساقطة من : د ، وهي في ز ومضروب عليها ، وهي ثابتة في المطبوعة .  
(٤) في المطبوعة : « جمعة » ، والمثبت من : د ، ز : (١) في د ، ز : « محمد بن البيع » والمثبت من المطبوعة .  
(٥) ساقطة من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « ذكرنا يوما ما » .  
(٧) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبي علي رحمه الله جماعة » ، والمثبت من : د ، ز :  
(٨) زيادة من الطبقات الوسطى . (٩) في المطبوعة : « سنة » ، والمثبت من : د ، ز ،  
والطبقات الوسطى .

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام ، واغتسل ، وخرج ، وقال : « آه » وقبض روحه ، وهو مُتَزَرِّ لم يلبس قميصه بعد ، وذلك في ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة ، يوم الأربعاء .

ودُفِنَ بعد العصر ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الخيري .  
وقال الحسن بن أشعث القرشي : رأيتُ الحاكم في المنام على فرس ، في هيئة حسنة ، وهو يقول : « النِّجَاة » .

فقلتُ له : أيها الحاكم ، فيما ذا ؟

قال : في كُتُبِ الحديث .

قلتُ : كذا صح ، وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة ، ووهم من قال : سنة ثلاث وأربعمائة ، رحمه الله .

﴿ ذكر البحث عما رُمي به الحاكم من التشيع ، وما زادت أعداؤه ،

ونقصت أوراذه <sup>(١)</sup> ﴾ رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> ، والنَّصْفَةُ بين الفئتين ﴿

أول ما ينبغي لك أيها المنصف إذا سمعتَ الطعنَ في رجل أن تبحث عن خُلَطَائِهِ ، والذين عنهم أخذ ما ينتحل <sup>(٣)</sup> ، وعن مرَّباه وسبيله ، ثم تنظرَ كلامَ أهل بلده وعشيرته ، من مُعاصريه العارفين به ، بعد البحث عن الصديق منهم له ، والعدو ، الخالي عن <sup>(٤)</sup> الميل إلى إحدى الجهتين ، وذلك قليل في المُعاصرين المجتمعين في بلد .

وقد رُميَ هذا الإمام الجليل بالتشيع ، وقيل : إنه يذهب إلى تقديم عليٍّ ، من غير

(١) في المطبوعة : « أوداؤه » ، وفي د : « وراذه » ، والمثبت في : ز ، والأوراد : جمع الواردة وعم وراذ الماء . اللسان ( ورد ) ٤٥٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د ، ز : « سجل » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « من » ، والمثبت

من : د ، ز .

أن يطمئن في واحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم ، فنظرنا فإذا الرجل مُحدثٌ ، لا يُخْتَلَفُ في ذلك ، وهذه العقيدة تبعد على مُحدث ؛ فإن التشيع فيهم نادر ، وإن<sup>(١)</sup> وُجد في أفراد قليلين .

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم ، وكانت له بهم<sup>(٢)</sup> خصوصية ، فوجدناهم من كبار أهل السنة ، ومن المتصلبة<sup>(٣)</sup> في عقيدة أبي الحسن الأشعري ، كالشيخ أبي بكر ابن إسحاق الصبغيني ، والأستاذ أبي بكر بن فورك ، والأستاذ أبي سهل الصمغوكي ، وأمثالهم ، وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ، ويتكلم معهم في أصول الديانات ، وما يجري مجراها .

ثم نظرنا تراجم أهل السنة في «تاريخه» فوجدناه يُعْطِيهِمْ حقهم من الإعظام والثناء ، مع ما ينتحلون ، وإذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل الصمغوكي ، وأبي بكر بن إسحاق ، وغيرها من «كتابه» ، ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقائدهم ، وقد استقرت فلم أجد مؤرخاً ينتحل عقيدة ، ويخلو كتابه عن الغمز ، ممن يحيد عنها ، سنة الله في المؤرخين ، وعادته في النقلة ، ولا حول ولا قوة إلا بحبّه المتين .

ثم رأينا الحافظ الثبّت أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعريين ، الذين يُدْعَوْنَ أهل التشيع ، ويبرءون إلى الله منهم ، فحصل لنا الرّيب فيما رُمي به هذا الرجل على الجملة . ثم نظرنا تفاصيله ، فوجدنا الطاعنين يذكرّون أن محمد بن طاهر المقدسي ، ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، عن الحاكم أبي عبد الله ، فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ، وأن ابن طاهر هذا قال : إنه كان شديد التعصّب للشيعة في الباطن ، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان مُنحرفاً<sup>(٤)</sup> غالباً<sup>(٥)</sup> عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ، ولا يعتذر منه .

(١) في المطبوعة : «وإنه» ، والثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : «فيهم» ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «المتصلة» ، والثبت من : د ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط .

(٤) في د : «متجدنا» ، وفي ز : «متحدثنا» ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة ، د : «غالباً» ، والكلمة في ز غير منقوطة ، وأمل ما أثبتناه الصواب .

فسمعت أبا الفتح ابن سَمَكُويه بهرّاة ، يقول : سمعتُ عبد الواحد المَلِيحِيّ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، يقول : دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم ، وهو في داره ، لا يُمكنه الخروج إلى المسجد ، من أصحاب أبي عبد الله بن كَرّام ، وذلك أنهم كسروا مِنبَرَهُ ، ومنعوه من الخروج ، فقلت له : لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحت من هذه الفِتنة .

فقال : لا يجيئ من قلمي . يعني معاوية .

وأنه قال أيضاً : سمعتُ أبا محمد بن السَّمَرَقَنْدِيّ ، يقول : بلغني أن «مُسْتَدْرَك الحاكم» ذكر «بين يدي» الدَّارَقُطْنِيّ ، فقال : نعم ، يستدرك عليهما حديث الطَّيْر . فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديث من الكتاب .

هذا ما يذكره الطَّاعَنُونَ ، وقد استخرت الله كثيراً ، واستهديته التَّوْفِيقَ ، وقطعتُ القول بأن كلام أبي إسماعيل ، وابن طاهر لا يجوز قبوله في حقِّ هذا الإمام ، لما بينهم من مخالفة العقيدة ، وما يُرْمَى به من التَّجْسِيمِ أنهرُ ممَّا يُرْمَى به الحاكم من الرَّفْضِ ، ولا يَغُرُّكَ قول أبي إسماعيل قبل الطمن فيه : «إنه ثِقَّةٌ في الحديث» فمثل هذا الثناء يُقَدِّمُهُ (١) مَنْ يريد الإِزْرَاءَ بالسَّكِبَارِ (٢) قبل الإِزْرَاءِ عليهم ، ليُوْهِمَ البراءة من الغرض ، وليس الأمرُ كذلك .

والغالب على ظنِّي أن ما عُزِيَ إلى أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ كذبٌ عليه ، ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية ، ولا يُظَنُّ ذلك فيه ، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء عليّ كَرّام الله وجهه ، ومقام الحاكم عندنا أجلُّ من ذلك .

وأما ابن كَرّام فكان داعيةً إلى التَّجْسِيمِ ، لا ينكر أحدٌ ذلك ، ثم إن هذه حكايةٌ لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد ، فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى

(١) في المطبوعة : « عند » ، والثبت من : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « مقدمة » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والثبت من : د .

(٣) في المطبوعة : « الكتاب » ، والثبت من : د ، ز .

أن يقبل قوله فيها ، أو يعتمد على نقله ؟ ثم أتى <sup>(١)</sup> له اطلاع على باطن الحاكم ، حتى يقضى بأنه كان يتعصب للشيعة باطنا ؟

وأما ما رواه الرواة عن الدار قطني إن صح فليس فيه ما يُرمى به الحاكم ، بل غايته أنه استفتح منه ذكر حديث الطبري « المستدرك » ، وليس هو بصحيح ، فهو يسكت من الأحاديث التي أخرجها في « المستدرك » واستدركت عليه .

ثم قول ابن طاهر : « إن الحاكم أخرج حديث الطبري من المستدرك » فيه وقفة ؛ فإن حديث الطبري موجود في « المستدرك » إلى الآن ، وليقه أخرجه منه ، فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تستفتح .

ثم لو دلت كلمة الدار قطني على وضع من الحاكم لم يُعتمد بها ، لما ذكر الخطيب في « تاريخه » من أن الأزهرى <sup>(٢)</sup> حدثه ، أن الحاكم ورد بغداد قديما ، فقال : « ذكر لي أن حافظكم ، يعني الدار قطني ، <sup>(٣)</sup> خرج لشيخ واحد خمسمائة جزء <sup>(٤)</sup> ، فأروني بعضها » فحمل إليه منها . وذلك مما أخرجه لأبي إسحاق الطبري ، فنظر في أول الجزء الأول ، حديثا لعطية العوفي <sup>(٥)</sup> ، فقال : <sup>(٥)</sup> « استفتح بشيخ ضعيف » <sup>(٦)</sup> ثم رمى الجزء من يده ، ولم ينظر في الباقي .

فهذه كلمة من الحاكم في الدار قطني ، تقابل كلمة الدار قطني فيه ، وليس على واحد منهما فصاحة <sup>(٦)</sup> ، غير أنه يؤخذ منهما أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقران ،

(١) في ز : « أين » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٢) أبو القاسم الأزهرى ، راجع تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٤ .

(٣) في الأصول : « خرج يسبح وأخذ خمسمائة جزء » وهو تصحيف غريب ؛ والمثبت من تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٤ ، وبعد هذا فيه : « وتكلم على كل حديث منها » .

(٤) في الأصول : « الصوف » ، وهو خطأ صوابه من تاريخ بغداد ، وهو عطية بن سعد بن جادة العوفي . الباب ٢ / ١٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٧٩ .

(٥) في تاريخ بغداد : أول حديث لعطية ، وعطية ضعيف .

(٦) في المطبوعة : « غصاصة » ، والمثبت من : د ، ز ، والفصاحة : هي الفضيحة .



وقد قدمنا في الطبقة الأولى ، في ترجمة أحمد بن صالح<sup>(١)</sup> ، أن كلام النظير في النظير عند ذلك غير مقبول ، ولا يُوجب طعناً على القائل ولا المَقُول فيه ، وحققنا في ذلك جملةً سالحة ، وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية ، وأن فيها تعريضاً من الدَّارِ قُطَيْبِيٍّ بغمزٍ الحاكِمِ بسوء العقيدة ،<sup>(٢)</sup> «ولا يُسلم واحد»<sup>(٣)</sup> من الأمرين ، وإنما فيها عندنا الغمزُ من كتاب «المُسْتَدْرَك» لما فيه مما يُستدرك ، وهو غمزٌ صحيحٌ .

ثم قال ابن طاهر : وسمعت المظفر بن حمزة بجرَّ جان ، يقول : سمعت أبا سعد المألِميني ، يقول : طالعت «المُسْتَدْرَك» فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشيخين .

قلت : ليس في هذا تعرضٌ للتشيع بنفي ولا إثبات ، ثم هو غيرُ مُسلم .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : بل هو [ غُلُوٌّ ]<sup>(٤)</sup> إسراف من المألِميني ؛ ففي «المُسْتَدْرَك» جملةٌ وافرة على شرطهما ، وجملةٌ كبيرة على شرط أحدهما .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب .

قال : وفيه نحو الربع صحَّ سنده ، وإن كان فيه علة .

قال : وما بقي ، وهو نحو الربع ، فهو من أكبر وواهيات لا تصحُّ ، وفي بعض ذلك موضوعات .

ثم ذكر ابن طاهر : أنه رأى بخط الحاكِمِ حديثَ الظَّيْرِ في جزء ضخم جمعه .

وقال : وقد كتبه للتعجب .

قلنا : وغايةُ جمع هذا الحديث أن يدلَّ على أن الحاكِمَ يحكمُ بصحَّته ، ولولا ذلك لما أودعه «المُسْتَدْرَك» ولا يدل ذلك منه على تقديم عليٍّ رضي الله عنه على شيخِ المهاجرين والأنصار ، أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، إذ له مُعارضٌ أقوى ، لا يقدرُ على دفعه ، وكيف يُظنُّ بالحاكِمِ مع سَمَةِ حفظه تقديمُ عليٍّ ، ومن قدَّمه على أبي بكر فقد طعن على

(١) انظر الجزء الثاني ، صفحة ٩ . (٢) في المطبوعة : «ولا يُسلم واحد» والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

المهاجرين والأنصار ، فمآذ الله أن يُظَنّ ذلك بالحاكم ! ثم ينبغي أن يُتمجّب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء ، مع اعتقاده بطلان الحديث ، ومع أن كتابته سببُ شياع هذا الخبر الباطل ، واغترار الجهّال به ، أكثر مما يُتمجّب من الحاكم ، ممّن يُخرّجه وهو يعتقد صحّته .

وحكى شيخنا الذهبي كلام ابن طاهر ، وذيل عليه أن للحاكم « جزءا في فضائل فاطمة » وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشييع ، ومن ذا الذي يُنكر فضائلها رضي الله عنها ؟ فإن قلت : فهل يُنكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشييع ؟

قلت : الآن حصّص الحق ، والحق أحقُّ أن يُتّبع ، وسلوك طريق الإنصاف أجدر بدوى العقل من ركوب طريق الاعتساف .

فأقول : لو انفرد ما حكيتُه عن أبي إسماعيل و [ عن ]<sup>(١)</sup> ابن طاهر ، لقطعتُ بأن نسبة التشييع إليه كذبٌ عليه ، ولكني رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى ، قال ، فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل المسند ، إذنا خاصّا ، والحافظ أبو الحجاج المزني ، إجازة ، قالا : أخبرنا مسلم بن محمد بن علان ، قال الأول : إجازة ، وقال الثاني : سمعا ، أخبرنا أبو اليمن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أبو عبد الله ابن البيّع الحاكم ، كان ثقة ، أوّلُ سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يميل إلى التشييع ، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي<sup>(٢)</sup> بنيسابور ، وكان صالحا عالما ، قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ، منها حديث الطائر<sup>(٣)</sup> : « وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ » فانكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الأموي » ، والمثبت في :

د ، ز ، وتاريخ بغداد ٥/ ٧٤ . (٣) في المطبوعة : « الطير » ، والمثبت من : د ، ز ، وتاريخ

بغداد ٥/ ٧٤ ، وفيه : « الحديث الطائر » .

قلت : والخطيب ثقة ضابط ، فتأملت مع ما في النفس من الحاكم ، من تخريجه حديث الطائر<sup>(١)</sup> في « المستدرک » وإن كان خرج أشياء غيره موضوعة ، لا تعلق لها بتشيع ولا غيره ، فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعاً ، ولا أقول : إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ولا إنه يفضل علياً على الشيخين ، بل أستبعد أن يفضل علياً على عثمان رضي الله عنهما ، فإني رأيت في كتابه « الأربعين » عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان ، واختصهم من بين الصحابة ، وقدّم في « المستدرک » ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما ، وروى فيه من حديث<sup>(٢)</sup> أحمد ابن أخى ابن وهب : حدثنا عمي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن<sup>(٣)</sup> عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت<sup>(٤)</sup> : أول حجرٍ حمّله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر<sup>(٥)</sup> ، ثم حمل عمر حجراً<sup>(٦)</sup> ، ثم حمّا عثمان حجراً<sup>(٧)</sup> ، فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يسعدونك<sup>(٨)</sup> ؟ فقال : « يا عائشة<sup>(٩)</sup> ، هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

قال الحاكم : على شرطيهما ، وإنما اشهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هجر .

قلت : وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه « تلخيص المستدرک »<sup>(١٠)</sup> بأن هذا الحديث لا يصح ؛ لأن عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها إذ ذاك .

(١) في المطبوعة : « الطير » والمثبت من : د ، ز . (٢) المستدرک في ( باب فضائل أمير المؤمنين في التورين عثمان بن عفان ، من كتاب معرفة الصحابة ) ٩٦/٣ . (٣) في ز : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والمستدرک . (٤) في الأصول : « قال » ، والمثبت من المستدرک . (٥) في المستدرک بعد هذا زيادة : « حجراً آخر » . (٦) ساقط من المستدرک ، وقد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرک ، على هامشه . (٧) في المستدرک بعد هذا زيادة : « آخر » . (٨) في المستدرک ٩٧/٣ . « يسعدونك » ، وكذلك في تلخيصه . (٩) في د ، ز : « هؤلاء يا عائشة » ، والمثبت في المطبوعة ، والمستدرک . (١٠) على هامش المستدرک ٩٦/٣ ، ٩٧ .

قال : وأحد مُنكر الحديث ، <sup>(١)</sup> وإن كان مُسلم خَرَجَ له في « الصحيح » <sup>(٢)</sup> ويحيى وإن كان ثقة فيه <sup>(٣)</sup> ضَعُف .

قلتُ : فَمَنْ يُخَرِّجُ هذا الحديث ، الذي يكاد يكون نصًّا في خلافةِ الثلاثة ، مع ما في إخراجِه من الاعتراض عليه ، يُظَنُّ به الرِّفْضُ !

وخرَجَ أيضًا في فضائل عثمان حديث <sup>(٤)</sup> : « لَيَنْهَضَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كُفِّهِ » فنهض النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عثمان <sup>(٥)</sup> ، وقال : « أَنْتَ وَرَأِيي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، وصحَّحَه ، مع أن في سَنَدِه (٥) مقالات <sup>(٦)</sup> .

وأخرج غيرَ ذلك من الأحاديث الدَّالة على أفضلية عثمان ، مع ما في بعضها من الاستدراك عليه ، وذكر فضائل طائفة ، والزُّبَيْر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، فقد علب على الظنَّ أنه ليس فيه ، والله الحمد ، شئٌ لا يُستَنَكِرُ عليه ، إفراطٌ في مَيْلٍ لا ينتهي إلى بدعة وأنا أُجَوِّزُ أن يكون الخطيب إنما يعنى بالمَيْلِ إلى ذلك ؛ ولذلك حكم بأن الحاكم ثقة ، ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرَّحه به ، لاسيَّما على مذهب مَنْ يرى رَدَّ رواية المُبتَدِع مطلقاً ، فكلام الخطيب عندنا <sup>(٧)</sup> بقرب من الصَّواب <sup>(٨)</sup> .

وأما قولُ من قال : « إنه رافِضِيٌّ خَبِيثٌ » ومن قال : « إنه شديد التعصُّب للشيعة » فلا يُعْتَبَرُهما كما عرَّفناك .

هذا ما ظهر لي ، والله أعلم .

وحكى شيخنا الذَّهَبِيُّ أن الحاكم سئل عن حديث الطَّيْرِ <sup>(٩)</sup> ، فقال : لا يَصِحُّ ،

(١) في تلخيص المستدرک ٩٧/٣ : « وهو ممن نقم على مسلم إخراجِه في الصحيح » .

(٢) في تلخيص المستدرک : « فقه » . (٣) المستدرک . (من كتاب معرفة الصحابة) ٩٧/٣ .

(٤) بعد هذا في المستدرک زيادة : « فاعتنقه » . (٥) في د : « مسنده » ، والمثبت من المطبوعة ، ز .

(٦) في المطبوعة : « مقالا » ، والمثبت من : د ، ز . وقد ذكر الذهبي هذه المقالات في تلخيص

المستدرک ٩٧/٣ . (٧) حافظ من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) وردت هذه الكلمة في النسختين : د ، ز في هذا الموضع ، وفيما بعده من مواضع هكذا :

« الضمير » ، « الطبري » ، والمثبت في كل هذه المواضع من المطبوعة .

ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضلَ من عليٍّ بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال شيخنا : وهذه الحكاية سَنَدُها صحيح ، فما باله أخرج حديث الطير  
في « المُستدرَك » .

(١) ثم قال : فلعلمه (٢) نغَيَّر رأيه (٣) .

قلتُ : وكلام شيخنا حقٌّ ، وإدخاله حديث الطير في « المُستدرَك » (١) مُستدرَك ،  
وقد جُوِّزَ أن يكون زيد في كتابه ، وألا يكون هو أخرجه ، وبحثُّ عن نسخ قديمة  
من « المُستدرَك » فلم أجدهما ينشرح الصدرُ لمدِّيه ، وتذكرتُ قول الدَّارَقُطَنِيِّ : إنه  
يستدرِك حديث الطير ، فغلب على ظنِّي أنه لم يوضع عليه ، ثم تأملتُ قول من قال :  
« إنه أخرجه من الكتاب » فجُوِّزَ أن يكون خَرَجَه ، ثم أخرجه من الكتاب ،  
وبقى في بعض النسخ ، فإن ثبتَ هذا صحَّتْ الحكايات (٢) ، ويكون خَرَجَه (٣) في الكتاب  
قبل أن يظهر له بطلانه ، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدمَ صحَّته ، كما في هذه الحكاية التي  
صحَّحَ الدَّهَبِيُّ سَنَدَها ، ولكنه بقيَ في بعض النسخ ، إما لانتشار (٤) النسخ بالكتاب (٥) ،  
أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه ، فكل هذا جائز ، والعلم عند الله تعالى .

وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فقيرٌ جيِّدٌ ، ورأيتُ لصاحبنا الحافظ صلاح الدين  
خليل بن كيِّكَلْدِي العَلَّائِي عليه كلاماً ، قال فيه ، بعدما ذكر تخرِيجَ التِّرْمِذِيِّ (٦)

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نغَيَّر رواية ، ولعل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : ز .

(٣) في المطبوعة : « الحكايات » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خروجه » ، والمثبت من : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الكتاب » ، والمثبت من : د ، ز .

(٦) سننه ، بشرح ابن العربي ، في ( باب مناقب علي ، من كتاب المناقب ) ١٣ / ٧٠ ، ولفظه :

عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : « اللَّهُمَّ أَتَيْتَنِي  
بِأَجَبٍ خَلَقَكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرُ » ، فجاء عليٌّ ، فأكل معه .

[ له ] (١) وكذلك النسائي (٢) في « خصائص علي رضي الله عنه » : إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى (٣) درجة الحسن ، أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه .

قال : فأما كونه ينتهي إلى (٤) أنه موضوع من جميع طرقه ، فلا .

قال : وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : ورجال هذا السند كلهم ثقة معروفون ، سوى أحمد بن عياض فلم أره من ذكره بوثيق ولا جرح .

ويقرب من حديث الطائر ، حديث : « عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ » . أخرجه الحاكم أيضا ، فقال : حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهاشمي ، قال : قلت : للحري بن سعيد النخعي : أحدثك شريك ؟ قال : حدثني شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره . وهو مما ينكر على الحاكم إخراجه .

وقد رواه الخطيب أبو بكر من وجه آخر ، فقال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، حدثنا (٥) محمد بن إسحاق القطيعي ، حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، صاحب « كتاب النسب » ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن محمد بن النكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به ، بلفظه ، إلا أن الخطيب تعقبه بقوله : هذا حديث منكر ، ما رواه سوى العلوي بهذا الإسناد ، وليس بثابت .

ولم يعجب شيخنا الذهبي إقتصار الخطيب على هذه العبارة ، وقال : ينبغي أن يأتي بأبلغ منها ، مما يدل على أن هذا حديث جلي البطلان .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) لم يخرج النسائي في سنده .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في د ، ز : « أبي طالب بن محمد بن إسحاق »

والثابت في المطبوعة .

وأخرج الحاكم أيضا حديث محمد بن دينار ، من أهل الساحل ، في شأن تزوج علي بن فاطمة رضي الله عنهما ، أخرجه بطوله ساكتاً عليه ، وهو موضوع ، ولعل واضعه محمد ابن دينار ؛ فإنه الذي يُقال له : العِرْقِي<sup>(١)</sup> لا يُعرف .

### ٣٢٩

محمد بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي\*

الإمام أبو عبد الله ، المروزي

أحد أئمة أصحاب القفال المروزي .

كان إماماً مبرزاً ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً للمذهب .

شرح « مختصر المزني » .

وسمع القليل من أستاذه أبي بكر القفال .

وتوفي سنة نيف وعشرين وأربعمائة [ بمرو ]<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الصلاح : وحكاية من صحب القفال من الأئمة عن المسعودي تُشعر بجلالة

قدره .

قلت : كان المسعودي إن لم يكن من أقران القفال ، كما دلّ عليه كلام الفوراني ،

في خطبة « الإبانة » فهو من أكبر تلامذته ، والذي يقع لي أنه من أقران الصيّدلاني ،

وفوق درجة الفوراني .

---

(١) في الأصول : « العرق » ، والمثبت من : تهذيب التهذيب ١٥٦/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٣ ،

والعرق ، بكسر العين وسكون الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى عرقة : بلدة تقارب طرابلس الشام . الألباب ١٣٢/٢ .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، باسم محمد بن عبد الملك بن المسعود ، الوافي بالوفيات

٣٢١/٣ ، وفيات الأعيان ٣٥٠/٣ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ووفيات الأعيان .

• وسئل القفال ، وهو يتكلم على العوام ، عن رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقية إنسان وفي كفه شيء ، فقال : « إن لم آكل مما في كمي فلان فامرأني طالق » وكان الذي في كمي البيض ، فما الحيلة في ألا يقع طلاقه ؟

ففكر القفال ، ولم يحضره الجواب ، فلما نزل قال المسعودي : يجعل ذلك البيض في القبيطاء<sup>(١)</sup> [ يعني ]<sup>(٢)</sup> الخلاوة الناطف<sup>(٣)</sup> ، ثم يأكله ولا يقع طلاقه .

• قلت : ومما حكاه الفوراني عن المسعودي في « العمدة »<sup>(٤)</sup> أن المصلي صلاة العيد ، يقول بين كل تكبيرتين<sup>(٥)</sup> من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك .

وقد نقله النووي في « زيادة الروضة » عن المسعودي .

لكن في نقل الفوراني إياه عن المسعودي ، كما في نقل مسألة الناطف مما يشعر بحالة المسعودي ، ورب قرين لقوم يكاد [ يكون ]<sup>(٦)</sup> ، لهم شيخاً ، فهو بينهم وبين الشيخ الأستاذ كالمعيد ، فكان المسعودي كان مُعيداً بين يدي القفال ، فكذلك<sup>(٧)</sup> كان صاحب « التقريب » بين يدي والده القفال الكبير ، ولذلك [ كان ]<sup>(٨)</sup> تلامذة أبيه<sup>(٩)</sup> كالحليمي يرجعون إليه .

(١) في المطبوعة : « القبيطاء » ، والكلمة في د ، ز بغير نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهي فيها بغير نقط الباء والياء ، والقبيطاء ، كحمرأ : الناطف . القاموس ( ق ب ط ) .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى . (٣) في اللسان ( ن ط ف ) : والناطف : القبيط ( بتشديد الباء ) لأنه ينطف قبل استنضائه ، أي يقطر قبل خثورته .

(٤) في المطبوعة : « العمدة » والتصحيح من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « تكبيرة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في د ، ز : « فذلك » ، والمثبت من المطبوعة .

(٨) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز (٩) في د ، ز : « ابنه » ، والصواب في المطبوعة .



## ﴿ البحث عن حال المسمودي المتكرر ذكره في كتاب البيان ﴾

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : كل ما يوجد في كتاب « البيان » للممراني<sup>(١)</sup> منسوباً إلى المسمودي ، فإنه غير صحيح النسبة إليه ، وإنما المراد به صاحب « الإبانة » أبو القاسم الفوراني .

قال : وذلك أن « الإبانة » وقعت في اليمن منسوبةً إلى المسمودي على جهة الغلط ؛ لتباعد الديار .

قلت : وقال أبو عبد الله الطبري ، صاحب « العدة » في أولها بعد أن ذكر ما ذكره ابن الصلاح : إن « الإبانة » تُنسب في بعض بلاد خراسان إلى الصفار<sup>(٢)</sup> ، وفي بعضها إلى الشاشي ، وما ذكره ابن الصلاح من أن كل ما يوجد عن المسمودي في « البيان » فهو عن « الإبانة » مُشكك بمواضع :

● منها ، أن صاحب « البيان » نقل [ فيه ]<sup>(٣)</sup> أن المسمودي ، قال : « إذا اشتري مالا شفعة فيه أصلاً لا بالأصالة<sup>(٤)</sup> » ، ولا بالتبعية كالسيف ، وما فيه شفعة أنه لا تثبت الشفعة في الشقص ، لتفرق الصفقة<sup>(٥)</sup> في الشقص<sup>(٥)</sup> على المشتري .

وقد كشفت « الإبانة » فلم أجد ذلك فيها ، ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابن أبي الدّم ، إذا انتهينا إليها إن شاء الله تعالى .

● ومنها ، نقل في « البيان » عن المسمودي : « أنه إذا ابتاع بتمن مؤجل ، فله أن يبيع ولا يُخير بالأجل » وهذا يوافقه قول سُلَيْم في « المجرد » : إنه يكره له أنه يبيعه ولا يذكر الأجل .

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة . الباب ١٥١/٢ ، وسير ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة باسم يحيى بن أبي الخير بن سالم .

(٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الصفاري » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « بأصالة » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى .

و[قد] <sup>(١)</sup> صرّح الرُّوْبَانِيّ في «البحر» بحكايته وجهاً عن الخراسانيّين ، إلا أنّي كشفت «الإبانة» للفُورَانِيّ فلم أرَ ذلك فيها <sup>(٢)</sup> .

• ومنها ، قال في «البيان» : قال المَسْمُودِيّ : «في الأب هل يزوّج ابنه الصغير» ؟ وجهان : الأصح لا ؛ لأنه لا حاجة له إليه . وهذا لم يوجد في «الإبانة» .  
وقد وقع في «الروضة» : أن الفُورَانِيّ حكى وجهاً ، وصحّحه : أن الأب لا يملك تزوّج الابن الصغير العاقل .  
قال : وهو غلط .

قال ابن الرُّفعة في «المطلب» : ولم أرَ الوجه المذكور في «الإبانة» هنا .  
قلت : ما أظن النُّوَوِيّ أُنِيَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ابْنِ الصَّلَاح ، فإنه لا استقرّ في نفسه ما ذكره ، من أن كل ما ينسب في «البيان» إلى المَسْمُودِيّ فهو إلى الفُورَانِيّ ، ووجد هذا منسوباً إلى المَسْمُودِيّ نسبه إلى الفُورَانِيّ ، وهو مكان كَيْس ، قد ذكرناه مع نظائره في الكتاب الذي لقيناه «خادم الرافعي» في باب «وهم على وهم» .

### ﴿ ومن الغلط عن <sup>(٣)</sup> المَسْمُودِيّ ﴾

• نقل ابن يُونُس في «شرح التّنبية» عن المَسْمُودِيّ أنه لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل .  
وهذا تصحيف ، إنما هو الشَّعْبِيّ ، أمّا أصحابنا فلم يقل منهم بذلك قائل ، لا المَسْمُودِيّ ، ولا غيره .

نبّه عليه ابن الرُّفعة في «المطلب» .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : «ومنها مواضع عديدة تركت ذكرها خشية الإطالة ، وأعلمنا نستوعبها في الطبقات الكبرى ، على أن الإبانة مضطربة النسخ ، لا تكاد تجد منها نسختين متفتحين ، بل لا بد أن يقع بينهما اختلاف» . (٣) في ز : «على» ، والثبت في المطبوعة ، د .

٣٣٠

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي

أبو عمر النَّسَوِي<sup>(١)</sup>

أقضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضي الرئيس .  
ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني في « طبقات الشافعية » وأبي سعيد  
السَّمْعَانِي في « الدليل »<sup>(٢)</sup> ، ومحمود الخوارزمي ، في « تاريخ خوارزم » .  
قال الجرجاني : هو قاضي القضاة بخوارزم ، وفراوة ، ونسا .  
أخذ الفقه بيده عن القاضي الحسن الدَّامَانِي<sup>(٣)</sup> النَّسَوِي .  
ثم رحل إلى العراق ، ومصر ، وحصل العلم .  
وولاه أمير المؤمنين ، القائمُ بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة ، وبقبه بأقضى  
القضاة .

صنّف كتباً في الفقه ، والتفسير ، حسن السيرة في القضاء ، مرضى الطريقة .  
وقال ابن السَّمْعَانِي : هو المعروف بالقاضي الرئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلاً ،  
وحِشمةً وقبولاً عند الملوك .  
بُعِثَ رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طغرل بك .  
وله آثار وجدت بخراسان وخوارزم ، وولي قضاءها مدّة ، وبني بها مدرسة .  
سافر الكثير<sup>(٤)</sup> ، وسمع بنيسابور الإمام أبا إسحاق الإسفرائيني الجرجاني ، وأبا  
مَعْمَر الإسماعيلي .

(١) في د ، ز : « النَّسَوِي » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر الباب ٣/٢٢٥ ، والشذبه ٦٤٠ .

(٢) في المطبوعة : « الدليل » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما ميم مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دامان ، وهي قرية

بالجزيرة . الباب ١/٤٠٦ .

(٤) في د : « الكتب » ، والكلمة مثلها في ز بدون نقط ، والمثبت من المطبوعة .

وبعصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن ظيف<sup>(١)</sup> الفراء .

وبدر مشق أبا الحسن بن علي بن موسى السمسار .

وبمكة أبا ذر الهروي .

وبنسا أبا بكر محمد بن زهير<sup>(٢)</sup> بن أخطل النسائي .

وأمل المجلس<sup>(٣)</sup> ، وتكلم على الأحاديث .

وروى عنه أبو عبد الله الفراء<sup>(٤)</sup> ، وعبد المظفر القشيري ، وغيرهم .

وقال الخوارزمي : فاق أهل عصره فضلا ، وإفضالا ، وتقدم على أبناء دهره رتبة ،

وجلالة ، وحشمة ، ونعمة ، وقولا ، وإقبالا ، له الفضل الوافر في فنون العلوم الدينية ،

وأنواعها الشرعية ، وكان لغويا ، نحويا ، مفسرا ، مدرسا ، فقيها ، مفتيا ، مناظرا ،

شاعرا ، محدثا .

إلى أن قال : وله الدين الثمين ، الوارِع عن ارتكاب ما يشين .

إلى أن قال : وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعين لهم من المهمات .

وذكر أن السلطان ملك شاه ابن رسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم

إلى أصبهان وجهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته ، فلما مثل بين يدي الخليفة ، وضموها له

كرسيًا جلس عليه ، والخليفة على السرير ، فلما بلغ من إبلاغ الرسالة نزل عن السرير ،

وقال : هذه الرسالة ، وبقيت النصيحة .

قال : قل .

قال : لا تخلط بينك الطاهر النبوي بالتركمانية .

فقال الخليفة : سمعنا رسالتك ، وقبلنا نصيحتك .

فرجع عن حضرة الخليفة ، وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه ، فلما

دخل إلى أصبهان ، قال له : دعوناك<sup>(٥)</sup> من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته .

(١) في الأصول : « ظيف » ، والتصويب من العبر ١٧٥/٣ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٣) في ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة

(٤) في المطبوعة : « دعوتك » ، والمثبت من : د ، ز .

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » وأنا لا أبيع الدين بالدنيا . ولم تنتقص حشمته بذلك .  
ومن شعره قوله :

مَنْ رَامَ عِنْدَ الْإِلَهِ مَنزَلَةً      فَلْيُطِعِ اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ  
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا      مُبَالِغًا فِيهِ وَسِعَ طَاقَتِهِ

ومنه :

اتَّخِذْ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلًا      تَجِدِ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو  
وَاتْرُكِ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ طُرًّا      يُؤْتِيكَ اللَّهُ مَارُومًا وَتَرْجُو

قال محمود الخوارزمي : ولم يكن له كلُّ قضاء خوارزم ، إنما كان قاضياً بالجانب الشرقي منها .

قال : وكان أبو القاسم محمود الزمخشري ، يحكى : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير ، وأنه ذكر له فقيهٌ كثيرُ المساوى ، فقال : « لا تقولوا ذلك ، فإنه يتمم حسناً » بهنى لم يجد وصفاً جميلاً إلا حسنَ عَمَّتِهِ ، فذكره به .  
وتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .  
ولم يذكره ابن النجار .

٣٣١

محمد بن عبد الرزاق المأخواني\*

المذكور في أوائل « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » .  
من قرية مأخوان ، بضم الخاء المعجمة وبالنون : من قرى مرو .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٩٩ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٨ . والمأخواني ، بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية يمرّو يقال لها مأخوان ، على ثلاثة فرائض منها .  
( ١٢ / ٤ طبقات )

وهو الإمام الكبير أبو الفضل المَرْوَزِيّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « إمامٌ فاضل ، مُبَيَّحٌ في مذهب الشافعي »

« تفقه على أبي طاهر الشُّنْجِيّ » <sup>(١)</sup> .

<sup>(٢)</sup> وروى الحديث <sup>(٣)</sup> عن أبي علي الشُّنْجِيّ .

« روى [ لنا ] <sup>(٤)</sup> عنه ابنه <sup>(٥)</sup> عتيق ، وعبد الرزاق <sup>(٦)</sup> ، وعبد الرحمن بن علي العمي

العدل ، وغيرهم » .

« توفي سنة ست <sup>(٧)</sup> وتسعين وأربعمائة » .

### ٣٣٣

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمن ، النِّيلِيّ \*

أحد أئمة خراسان .

كان فقيها ، صالحا ، زاهدا ، وله « ديوان شعر » .

حدث عن أبي عمرو بن حمدان ، وأبي أحمد الحاكم ، وغيرها .

روى عنه إسماعيل بن عبد الغافر ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن ، وغيرها .

وأتمى الحديث مدة ، وعمر ثمانين سنة .

مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة <sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة : « الشنجي » ، والسكلمة في د ، ز بدون نقط ، والثبت من الأنساب في الترجمة ،

والشنجي ، بكسر الشين المعجمة وسكون النون وفي آخره جيم ، هذه النسبة إلى شنج ، قال السمعاني : « مكذرا بته بخطى مقيدا مضبوطا ، وهو جد أبي طاهر محمد بن علي بن شجاع ... الشنجي » الباب ٣١/٢ .

(٢) في الأنساب : « وكان يروي الحديث » . (٣) ليس في الأنساب .

(٤) ليس في الأنساب . (٥) في الأنساب : « نيف » .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، شذرات الذهب ٣/٢٥٨ ، طبقات العبادي ١٠١ ،

العبر ٣/١٨٦ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٦٢ ، بنية الدهر ٤/٤٢٨ . والنيل ، بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها بائنتين ، هذه النسبة إلى النيل ، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . الأنساب ، وانظر الباب ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٦) ذكر السمعاني في الأنساب وفاته في حدود سنة أربعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد <sup>(١)</sup> عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن  
عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو المظفر بن السمعاني ، إجازة ، أخبرنا الجنيد بن محمد  
القائني <sup>(٢)</sup> ، أنبأنا أبو الفضل الطبرسي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن النجاشي ، فيما أنشده لنفسه :  
ما حل من أسر الهوى البابه <sup>(٣)</sup> ما حل من كسر التصابي بابه <sup>(٤)</sup>  
نادى الهوى أسمعاه فأجابته <sup>(٥)</sup> حتى إذا ما جاز أغلق بابه <sup>(٦)</sup>  
أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد في صدره قلباً فشق رثيابه

٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف ، الطبري ، السلمي \*

من أئمة أصحابنا .

تفقه على الشيخين : القفال ، وأبي منصور البغدادي .

• وهو القائل : بأنه تجب الكفارة بكل ما يائمه به الصائم ، من أكل ، أو <sup>(٥)</sup> شرب ،

أو <sup>(٥)</sup> جماع ، ونحوها .

وكان فقيها ، صوفياً ، وقفت له على كتاب « سلوة العارفين ، وأنس المشتاقين » في

التصوف ، وهو كتاب جليل في بابه . أعجبت به جداً ، صنّفه للرئيس أبي علي حسان

(١) في د : « الرواية » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العاني » ، والكلمة بدون نقط في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « العاني »

بدون نقط ، والصواب من الأنساب لوحة ١٤٤٠ وقد ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكره باسم الجنيد  
ابن محمد بن علي . وهو بفتح الفاف وبعد الألف ياء مكسورة تحتها نقطتان وبعدها نون ، نسبة إلى قايين ، بلدة

قريبة من طيس ، بين نيسابور وأصبهان . (٣) في الطبقات الوسطى : « كسر التصابي بابه » .

(٤) في الأصول : « حتى إذا ما حار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٠٣ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة سبع وسبعين .

واللهي ، بفتح الين المهملة وسكون اللام ، هذه النسبة إلى الجد . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بضم الين .

(٥) في الطبقات الوسطى الواو بدل « أو » .

ابن سعيد المنيبي<sup>(١)</sup> ، ورتبه على اثنين وسبعين بابا ، أولها في معنى القصوف ، وآخرها على بيان<sup>(٢)</sup> طبقات الصوفية وتراجهم ، وما أراه إلّا حاكي « رسالة » أبي القاسم القشيري ، ولعل خول هذا الكتاب بهذا السبب ، وإلا فهو حسن جدًا ، ولم أقف منه قط إلا على النسخة التي قدمها هو للمنيبي نفسه ، وهي خط مليمح مضبوط ، وقفها الملك الأشرف موسى في خزانة كتبه ، بدار الحديث الأشرافية ، [ بدمشق ]<sup>(٣)</sup> .

وقد خاض أبو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في أحوالهم ، وأبان عن معرفته جيّدة بهذه الطريقة ، وتكثيف بها ، وذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وذكر ابن باطيش أن أبا خلف توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة .

ومن الفوائد عن أبي خلف :

... (١)

٣٣٤

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن أحمد بن المفضل بن شهر يار<sup>(٦)</sup>

الفقيه ، الحافظ ، أبو الحسن الأصبهاني ، الأردستاني

وأردستان ، بفتح الألف وسكون الراء ، وفتح الدال وسكون السين المهملة<sup>(٧)</sup> وفتح

التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها نون .

(١) يفتح الميم وكسر النون وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها عين مهملة . نسبة إلى منيع ، وهو

جد المنسوب إليه . الباب ٣ / ١٨٦ . (٢) في المطبوعة : « مباني » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) يياض في كل الأصول .

(٥) ذكر ابن السمعاني جد المترجم هذا ، باسم : « عبد الله بن أحمد بن المفضل بن شهر يار » انظر

الأنساب لوجه ٢٥ ب . وقد أشار المصنف إلى ذكر ابن السمعاني له أثناء الترجمة ، وبيّنه نقل اسمه عن

السمعاني : « عبيد الله » . (٦) في المطبوعة : « شهر يار » ، وفي د : « شهر يار » ، والمثبت

من : د ، والأنساب . (٧) في المطبوعة : « المهملة » ، والمثبت من : د ، ز .



وقيل : بل بكسر الألف والدال ، وهي بلد على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان .  
هو مصنف كتاب « الدلائل السَّمْعِيَّة » ، على المسائل الشرعية « في ثلاث مجلدات ،  
جود فيها ، ونصب الخلاف مع أبي حنيفة ومالك ، وروى فيه عن عبيد الله <sup>(١)</sup> بن يعقوب  
ابن إسحاق بن جَمِيل ، من « مُسَنَد أحمد بن مَنِيع » .  
قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وهو أكبرُ شيخ له .

وروى أيضا عن الحسن بن أحمد بن عليّ البَغْدَادِيِّ ، وأحمد بن إبراهيم المَبْقِصِيِّ  
الْمَكِّيِّ ، وأبي عبد الله بن مَنْدَةَ ، والحسن بن عثمان بن بكران <sup>(٢)</sup> ، وأبي عمر بن مَهْدِيٍّ  
الْفَارِسِيِّ ، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيد قُوْلَةَ ، وأبي الطَّاهِر إبراهيم بن محمد  
الذَّهَبِيُّ ، صاحب ابن الأغرَابِي ، ومحمد بن أحمد بن جَشْنَس <sup>(٣)</sup> ، وأحمد بن محمد بن  
الصَّلْتِ الْمُجَبَّر <sup>(٤)</sup> ، وأبي أحمد <sup>(٥)</sup> الْفَرَضِيُّ ، وإسماعيل بن الحسن البَصْرِيُّ ، وأبي بكر بن  
مَرْدُوَيْهِ ، ومحمد بن أحمد بن الفضل ، صاحب ابن أبي حاتم ، وأبي نَعِيم الْأَصْبَهَانِي الْحَافِظ ،  
وأبي ذَرَّ الطَّبَرِيُّ ، وهما من أصغر شيوخه ، وخلق .  
روى عنه أبو عليّ الْحَدَّاد ، وغيره .

وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ أبو مسعود ، وسليمان بن إبراهيم الْأَصْبَهَانِي ،  
سماعاً ، وسمع الكتاب المذكور على أبي بكر محمد بن أحمد بن ما شَاذَةَ ، بإجازته من سليمان .  
وذكر الْأَرْدَسْتَانِي أنه فرغ من تأليف هذا الكتاب ، سنة إحدى عشرة وأربعمئة ،  
فتكون وفاته بعد ذلك .

(١) في المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٣/٣٣ .

(٢) في المطبوعة : « بكر » ، والثبت من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « حشيس » ، والكلمة غير منقوطة في د ، ز ، والثبت من الشنبه ٢٦٥ .

(٤) في المطبوعة : « المخبر » ، والكلمة غير منقوطة في : د ، ز ، والثبت من الشنبه ٥٧١ ،

وفيه : « ويقال المخبر بالتخفيف » .

(٥) في المطبوعة : « وأبي محمد » ، والتصويب من : د ، ز ، وهو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن

أبي مسلم الْفَرَضِي . انظر الباب ٢/٢٠٦ ، والشنبه ٤٥٢ .

وقد ترجم الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِي في كتاب « الأنساب » جدَّه عبید الله ابن أحمد ، ولم يُترجمه هو .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصًا ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ .

ع : وكتبتُ إلى زينب بنت السَّكَّال ، عن ابن خليل : أخبرنا مسعود الجمال<sup>(١)</sup> ، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبید الله بن أحمد ابن الفضل بن شهریار الإمام ، أخبرنا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدثنا عبَّدان ، حدثنا زاهر بن نُوح ، حدثنا أبو كَهْمَام ، عن هُدَّبة ، عن عبد الملك بن عُمر ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا<sup>(٢)</sup> دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٣)

٣٣٥

محمد بن الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو الفرج الدَّارِمِي \*

صاحب « الاستذكار » وقد صنَّف هذا الكتاب في صباه ، وسنَّحكي كلامه فيه .

وله أيضا « تصنيف » حافل في أحكام المتَّحِرَّة .

وكان بدأ في كتاب سماه « جامع الجوامع ، ومودَّع<sup>(٤)</sup> البدائع » حافلٌ جدًّا ، ذكر فيه

(١) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ز ، د : « الجمال » ، والتصويب من المتن ١٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « زوجها » ، والمثبت من : د ، ز : (٣) بياض بالأصول .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣٦١/٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ،

الوافي بالوفيات ٦٣/٤ .

(٤) في د : ز : « ومروع » ، والمثبت في المطبوعة ، وكشف الظنون ٥٣٩/١ .

الدلائل مبسوطاً ، وجمع فيه منقولات المذهب ، فأكثر ، ووقت على الجزء الأول والثاني منه بخطه ، وهما جزآن لطيفان .

ووقت له أيضاً على « كتاب في الدّور الحكيم » .

كان إماماً كبيراً ذكياً النظرة<sup>(١)</sup> .

تفقه على أبي الحسين بن الأزد بيللي .

قال الخطيب : كان أحد الفُهماء<sup>(٢)</sup> ، موصوفاً بالذكاء والفطنة ، يحسن الفقه والحساب

ويتكلم في دقائق المسائل ، ويقول الشعر .

وانتقل عن بغداد إلى الرّحبة ، فسكنها مدة ، ثم تحول إلى دِمَشق فاستوطنها .

روى عن أبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الورّاق ، ومحمد بن المظفر ، وأبي بكر ابن شاذان ،

[ والدّارقُطني ]<sup>(٣)</sup> وغيرهم .

روى عنه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتّاني<sup>(٤)</sup> ، وأبو طاهر محمد بن الحسن

الحبال ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » ، وقال : « كان فقيهاً ، حاسباً ، شاعراً<sup>(٥)</sup> ،

ما رأيت أفصح منه لهجة<sup>(٦)</sup> » .

<sup>(٧)</sup> قال لي : مرضتُ فمادني الشيخ أبو حامد الإسفَرَايِيني<sup>(٧)</sup> ، فقلت<sup>(٨)</sup> :

مَرِضْتُ فَأَرْتَحُ إِلَى عَائِدِ      فَمَادَنِي الْعَالَمُ فِي وَاحِدِ

ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ      أَحَدُ ذَوِ الْفَضْلِ أَبُو حَامِدِ

(١) في المطبوعة : « الفطنة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في تاريخ بغداد : « الفقهاء » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الكتّاني » ، وفي د : « الكتّابي » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت

من المعبر ٢٦١/٣ . والمشبه ٥٤٣ . (٥) عبارة الشيرازي : « كان فقيهاً متأدباً شاعراً حاسباً متصرفاً »

(٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي طبقات الشيرازي : « لم أر أفصح منه

لهجة » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

(٨) ذكر الشيرازي البيتين ، والبيت الثاني مضطرب في طبقاته . وقد تقدم البيتان في صفحة ٦٥ ،

وهما في تاريخ بغداد ٣٧٠/٤ .

[ قلت ]<sup>(١)</sup> : ومن شعره ما رأيته بخطه ، على كتابه « الدَّوْرُ الْحَكَمِيُّ » :

فِي الشَّرْعِ دَوْرَانِ غَيْرُ وَهْمٍ      دَوْرُ حِسَابٍ وَدَوْرُ حُكْمٍ  
وَقَدْ شَرَحْتُ الْحَكَمِيَّ مِنْهُ      فَاسْتَمِعُوهُ اسْتِمَاعَ فَهْمٍ  
فَلِلْفَتَى الدَّارِمِيِّ فِيهِ      صِحَّةٌ مَعْنَى وَحُسْنُ وَشَمٍ

وُلِدَ الدَّارِمِيُّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وَمَاتَ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

### ( وَمِنْ الْغَرَائِبِ <sup>(٢)</sup> عَنْهُ )

مِمَّا جُمِعَتْ مِنْ كِتَابِ « الْإِسْتِذْكَارِ » ، وَهَذَا الْكِتَابُ عِنْدِي مِنْهُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، عَلَيْهِ خَطُّهُ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : تَقْيِيسٌ ، كَثِيرُ الْفَوَائِدِ ،<sup>(٣)</sup> ذُو نَوَادِرَ وَغَرَائِبَ ، لَا تَصْلُحُ مَطَالَعَتُهُ إِلَّا لِعَارِفٍ بِالْمَذْهَبِ<sup>(٤)</sup> .

قُلْتُ : غَرَائِبُ فِي السَّنَدِ مِنْهُ ، تَوْقُفًا ، لِمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ مُصَنِّفِهِ آخِرَهُ ، عَلَى النُّسَخَةِ الَّتِي عِنْدِي ، فَتَقُلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْفَرَجِ الدَّارِمِيِّ مَا نَصَّهُ : « جُمِعَتْ هَذَا الْكِتَابُ فِي صِبَايَ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَكَانَ أَكْثَرُ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرُوا ، وَبَدَأْتُ بِذِكْرِ دَلَائِلَ ، ثُمَّ اخْتَصَرْتُ بِتَرْكِهَا ؛ لِأَجْمَعِ الْخِلَافَ بِدَلَائِلِهِ مُفْرَدًا ، وَزِدْتُ بَعْضَ مَا وَجَدْتُ مِنَ الزَّلَالِ ،

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د : « الفوائد » ، والمثبت في المطبوعة وز .

(٣) في الطبقات الوسطى مكان هذا : نحو ثلاثة مجلدات ، وفيه من النواذر ، والفوائد ، والوجوه

القريبة ما لا أعلم اجتمع مثله في مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار ، والأدلة الوجيزة ما لا يوجد لغيره مثله ، ولا ما يقاربه ؛ ولكن لا يصلح لمطالعة ، والنقل منه إلا العارف بالمذهب ؛ فإنه أشد اختصاره ورمزه ربما التبس كلامه على من لا يحقق المذهب .

قلت : ما ذكره ابن الصلاح حق ، وقد وقفت على نسخة منه عليها خط الدارمي ، ورأيت بخطه أنه صنفه في زمان الصبا من كتب أبي الحسين بن المرزبان ، وغيره من الأصحاب ، وأنه بعد ذلك رأى فيه أوهاما ، فأصلح منها بعضها ، ثم رأى الشيء كثيرا فتركه .

فلما كثرت رأيت كثرة الزلل فيها <sup>(١)</sup> ذكروا فذكرت <sup>(٢)</sup> من ذلك ما سهله الله ، وأرجو أن يُعين على جمع جميع ما أوتره <sup>(٣)</sup> .

وهذا الكتاب وإن كان فيه ما ذكرته ، فهو في الغاية في الاختصار ، يقف على ذلك من قرأه وقرأ غيره ، ومن أحب التحقيق نظر فيما جمعناه بعده من الغوامض ، والدقائق ، [و] <sup>(٤)</sup> المشكلات .

وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن الميمون الدارمي البغدادي ، بدمشق ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى الله على محمد النبي [الأمي] <sup>(٥)</sup> وآله وسلم تسليماً . انتهى .

### ﴿ وهذه فوائد <sup>(٥)</sup> حضرتني من كتاب الاستذكار ﴾

أذكرها على غير ترتيب ، بحسب استحضارها :  
 • إذا أسلم ذمي كان زني فهل يُحدُّ ؟ على وجهين .  
 قلت : القول بسقوط الحد هو ما نقله ابن المنذر عن النص ، وهو من فوائد النووي ، والقول بوجوبه لم نكن نعرفه إلا عن أبي ثور ، فما للتصريح بحكايته وجه .

### ﴿ فائدة ﴾

• إذا قال للدَّباغ : ادبُنه ، ولم يكن أجره <sup>(٦)</sup> ففهم من <sup>(٧)</sup> [ قلب قول أبي إسحاق ، وقال : إذا ابتداء المَعْمُولُ له ، فلا تلزمه أجره ، وإذا قال له الصانع ابتداءً لزمه .

(١) مكان هذا في المطبوعة : « ذكرت » ، والمثبت من : د ، ز .  
 (٢) أوتر الشيء : أفذه ، أي أفرد . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة :  
 (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة : (٥) بعد هذات الطبقات الوسطى زيادة : « قليلة »  
 (٦) في المطبوعة : « آخره » ، و : د : « آخره » ، والمثبت في ز ، وبؤيده ما في الطبقات الوسطى نقيها : « ولم يذكر أجره » .  
 (٧) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وقد وردت تكملة المسألة الأولى في ترجمة الدارمي ، أما ابتداء المسألة الثانية فقد ورد عند ذكر القيصرى في باب القاف من النسب في آخر الطبقات الوسطى .

• وقال الدَّارِمِيُّ فِي بَابِ الْحَدَّثِ مِنْ كِتَابِ «الاستذكار» [١]: كُلُّ مَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ تَعْمُدُهُ وَسَهْوُهُ سَوَاءٌ .

(١) أورد المصنف في الطبقات الوسطى مسائل آخر من «الاستذكار» لم ترد في الطبقات الكبرى وهي :

• « إِنْ خَاطَ بِشَعْرِ الْخَنَزِيرِ خُفًّا فَعَلِيَ وَجْهَيْنِ إِذَا كَانَ رَطْبًا: أَحَدُهَا ، يَجُوزُ لِلضَّرُورَةِ . وَالثَّانِي ، لَا يَجُوزُ حَتَّى تَفْسَلَهُ لِلنَّجَاسَةِ ، يَعْنِي تَفْسِلُ الْخُفَّ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ .

• يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْعَاجِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْيُبُوسَةِ ، وَنَسَكْرَهُ ، فَإِنْ انَّخَذَ مِنْهُ لَمَبًّا حَرُمَ بَيْعُهَا ؛ لِأَنَّهُ نَجَسٌ مُحَرَّمٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذِكْرٍ لَمْ يَجْزُ لِلتَّصَوُّرِ .  
وَقَالَ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ : يَحْتَمِلُ الْجَوَازُ .

• قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ مَنْ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا إِنْ تَحْرِيمُ التَّصَوُّرِ إِنَّمَا كَانَ فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ ؛ لِقُرْبِهِمْ مِنْ اتِّخَاذِ الْأَصْنَامِ . وَالصَّحِيحُ التَّحْرِيمُ .

• يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ لُبْسُ فَوْقَ خَاتَمَيْنِ فِضَّةً .

• التَّوَضُّعُ ، إِنْ نَوَى إِبْطَالَ عُضْوٍ قَدْ مَضَى لَمْ يَبْطُلْ ، وَمَا فِي الْحَالِ يَبْطُلُ ، وَمَا بَاقٍ عَلَى وَجْهَيْنِ . قَالَ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ : فِي جَمِيعِهِ وَجْهَانِ .

قُلْتُ : وَالْمَشْهُورُ مَا إِذَا نَوَى قَطَعَ الْوُضُوءَ ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْهُ لَمْ يَبْطُلْ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَكَذَا فِي أَثْنَائِهِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَيَسْتَلْزِمُ النِّيَّةَ مَا بَقِيَ إِنْ جَوَّزْنَا تَقْرِيقَهَا ، وَإِلَّا اسْتَأْنَفَ الْوُضُوءَ .

• يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَ أَذُنِي زِيَادَةً بَعْدَ الْمِرْفَقَيْنِ ، وَكَذَا فِي الْوَجْهِ وَالرَّجْلَيْنِ ؛ لِتَيَقُّنِ

غَسْلِ الْمَأْمُورِ ، وَهَلْ وَجَبَ فِي نَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ ؟ عَلَى وَجْهَيْنِ .

• إِنْ لَمْ يَخْرُجِ الْفَائِظُ عَنِ الْعَادَةِ اسْتَنْجَى ، وَهَلْ تُعْتَبَرُ عَادَتُهُ بِنَفْسِهِ ، أَوْ غَيْرِهِ ؟

عَلَى وَجْهَيْنِ .

وحكى القيصري<sup>(١)</sup> عن قوم أنه لا ينقض سهوهم؛ لأننا فرقنا في الصلاة<sup>(٢)</sup>؛ دالنا<sup>(٣)</sup> الظواهر والأخبار<sup>(٤)</sup>.

هذه عبارة « الاستذكار » واستفدنا من ذلك أن القيصري متقدم عليه في الوجود، وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر القيصري في آخر الكتاب<sup>(٥)</sup>.

وأما القوم المشار إليهم، فالظاهر أنهم من غير علماء المذهب.

● والرافعي حكى في مس الذكر ناسياً وجهين عن الحناطى.

● إن نوى غسل الجمعة فقط، لم يُجزئه عن الجنابة، وهل يُجزئه عن الجمعة؟ على وجهين: أحدهما أنه لا يُجزئه؛ لأن عليه فرضاً، فلا يُحسب له نفل.

● إذا تيممت الحائض، ووطئها، فإذا دخل وقت صلاة أخرى، فهل يطؤها بالتيمم الأول؟ على وجهين.

● إن تيممت فرأت الماء، ففي وطئها وجهان.

= ● لا مهر بوطء الميتة، ولفظ « الاستذكار » في باب الحدث: إن مس ميتة وجب الوضوء، فإن جامعها اغتسل، وفي الحد قولان، ولا مهر، وممن نص على أن المهر لا يجب بوطء الميتة، وإن وجب الحد على قول، الفاضى أبو الطيب في « تعليقه »، والماوردى في « الحاوى »، كلاهما في باب ما يوجب الغسل، والرافعي قال في آخر باب الردة: إنه لا مهر فيما إذا وطئ الميتة بشبهة، ولم يذكر ما إذا وطئها بلا شبهة.

(١) في المطبوعة في هذا الموضع والذي يلبه: « القصرى »، وفي الثالث: « القصرى »، والكلمة في « ز » بلا نقط، والمثبت من: د، والطبقات الوسطى مضبوطة. (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: « هذا لفظه، وما حكاه عن قوم يحتمل أن يكون من المذهب، والظاهر لا؛ لأن صاحب الاستذكار قال بعد حكاية هذا ». (٣) في الطبقات الوسطى: « لنا ».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « فنصب الخلاف في المسألة، وهذه قرينة على أن الخلاف غير مذهبي ». (٥) لم يرد ذكره في آخر الطبقات الكبرى وإنما ذكره في آخر الطبقات الوسطى، كما ذكرنا آنفاً.

- إن أذن كافر أسلم بشهادته ، ولا يُجزىء أذانه ، لأنه أتى ببعضه قبل أوانه .
- قال بعض أصحابنا : إن العارِى يلزمه قبول هبة الثوب<sup>(١)</sup> ، ولا يلزمه قبول العارية ، مكس المشهور .
- إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي لم تفسد ، وإن كان عالماً مُعتقداً لإبطالها بطلت ، وإن علم واعتقد أنها لا تبطل ، فوجهان ، وكذلك في السجود .
- وإذا سلم الإمام ، وبقي المأموم يُطيل<sup>(٢)</sup> التشهد ، كرهناه ، ولم تفسد صلاته ما لم يُطل<sup>(٣)</sup> .

### ٣٣٦

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد<sup>(١)</sup>

أبو طاهر البيّص ، المعروف بابن الصَّبَّاح\*

وهو أبو صاحب « الشامل » .

سمع أبا حفص بن شاهين ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك ، وأبا القاسم بن حَبَّابة<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم .

روى عنه أبو الرئيس<sup>(٦)</sup> ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثقة فاضلاً ، درس الفقه<sup>(٧)</sup> على أبي حامد الإسفراييني ، وكانت له حلقة للفتوى<sup>(٨)</sup> .

(١) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الثواب » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « يبطل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تبطل » ، وفي د : « يبطل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن جعفر » .

\* له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ ، الباب ١٦٢/١ ، الواقى بالوفيات ٦٣/٤ .

(٥) في المطبوعة : « حبان » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والتصويب عن : د ، والمثبت ٢٠٦ .

والعبر ٤٤/٣ . وتاريخ بغداد . (٦) في د : « أبي الديني » ، وفي ز : « أبي الرشي » بدون نقط .

في اللفظتين . والمثبت في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « فقه الشافعي » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد : « في جامع المدينة » .



قال: وسألتُه عن مولده، فقال: في شهر رمضان، سنة ست وستين وثلاثمائة .  
ومات في يوم السبت، الثالث والعشرين من ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .  
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المُسنَد، بقراءة أبي عليه، أخبرنا المُسلم بن عَلَّان،  
كتابة، أخبرنا زيد بن الحسن<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني  
أبو طاهر محمد بن عبد الواحد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك<sup>(٢)</sup> البَزَّار  
الْبَرْدَعِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِي،  
حدثنا يحيى بن حَسَّان التَّنِيْسِي<sup>(٣)</sup>، حدثني يحيى بن حمزة، حدثني يحيى بن الحارث  
الدَّمَارِي<sup>(٤)</sup> عن أبي أسماء الرَّحَبِي<sup>(٥)</sup>، عن ثَوْبَانَ: أن رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم،  
قال: « صِيَامُ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ »  
يعني شهرَ رمضان، وستةَ أيام بعده .

● قال الخطيب: لا نحفظُ حديثاً رَوَى عن يحيى<sup>(٦)</sup> عن يحيى عن غير هذا .

(١) في المطبوعة: « الحسين »، وهو خطأ صوابه من: د، ز، وهو زيد بن الحسن السكندی،  
وقد تقدم، انظر مثلاً الجزء الأول، صفحة ٧٦ . (٢) في تاريخ بغداد: « مدرک »، وقد أشار  
الناشر إلى ما في الطبقات، وفي تاريخ بغداد خطأ . انظر العبر ٣/٣٥ .

(٣) في المطبوعة، وتاريخ بغداد: « البستي »، والكلمة في د، ز بدون نقط، والمثبت من العبر  
٣٥٦/١، واللباب ١/١٨٤، وهو فيه « ابن أبي حسان » والتنيسي، بكسر التاء الانية من فوقها  
وكسر النون المشددة والياء المشددة من تحت والسين المهملة، نسبة إلى مدينة بديار مصر. وانظر تهذيب التهذيب  
١١/١٩٧ . (٤) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبمد الألف راء، هذه النسبة إلى قرية باليمن:

قرب صنعاء . اللباب ١/٤٤٤ . (٥) بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى رجة  
بطن من حمير، وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد . اللباب ١/٤٦١، ٤٦٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز، وتاريخ بغداد .

٣٣٧

محمد بن علي بن حامد

[الإمام] <sup>(١)</sup> أبو بكر الشاشي \*

تفقه علي أبي بكر السنجي ببلاده .

ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة ، فحصل له <sup>(٢)</sup> إقبال زائد ، وكان من أنظر أهل زمانه ، وأقام بغزنة ، ووُلِدَ له بها أولاد ، وظهرت تصانيفه .

ثم استدعاه نظامُ الملك في آخر أمره إلى هراة ، فشقَّ ذلك على أهل غزنة لما رأوا من علمه ، ولكن لم يجدوا بُدًّا من امتثال أمر الوزير ، فجهزوه مُكرِّمًا بأولاده وأهله ، إلى مدينة هراة ، فدرس بها بالمدرسة النظامية ، بها .

ثم قصد نيسابور زائرًا .

قال عبد الغافر الفارسي : فأكرم أهل نيسابور مقدمه ، غير أنه لم يقع منهم الموضع الذي كانوا يمتقدونه فيه ؛ فإن اسمه كان فوق علمه .

ثم عاد إلى هراة .

وحدث عن منصور الكاغذي <sup>(٣)</sup> ، عن الهيثم بن كليب .

مولده بالشاش ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي في شوال ، سنة خمس <sup>(٤)</sup> وثمانين وأربعمائة ، ووقع في كلام عبد الغافر أنه توفِّي

في سنة خمس وتسعين ، وليس كذلك <sup>(٥)</sup> .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ١٤٠ / ٤ ، وبعد كلمة « الشاشي » في الطبقات الوسطى : « له طريقة مشهورة » .

(٢) في المطبوعة : « الإقبال الزائد » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) بفتح أوله والفتن المعجمة وفي آخرها ذال معجمة ، هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه وبيعه ، ومنصور هو أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي السمرقندي . الباب ٣ / ٢٢ . (٤) مكان هذا في المطبوعة : « وتسعين » ، والله أعلم ، والمثبت من : د ، ز ، وبعضه ما في الطبقات الوسطى ، ففيها : « توفي بهراة في سادس شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة » .

٣٣٨

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ، أبو الحسن ، بن أبي الصقر\*

النواسطي ، الأديب ، من أهلها .

تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي ، وعلق عنه « تعليقات »<sup>(١)</sup> .

وسمع منه ، ومن أبي بكر الخطيب ، وأبي سعد المتوكل<sup>(٢)</sup> .

روى عنه أبو غالب الذهلي ، ومحمد بن ناصر الحافظ ، وأبو منصور بن الجواليقي<sup>(٣)</sup> ،

وغيرهم .

قال ابن السمعاني : فقيه ، أديب ، شاعر ، ظريف ، مولده في ذي القعدة سنة تسع

وأربعمائة .

ومن شعره<sup>(٤)</sup> :

مَنْ قَالَ لِي جَاءَ وَلِي حِشْمَةٌ      وَلِي قَبُولٌ عِنْدَ مَوْلَانَا

وَلَمْ يَعُدْ ذَاكَ بِنَفْعٍ عَلَيَّ      صَدِيقُهُ لَا كَانَ مَنْ كَانَا<sup>(٥)</sup>

ومن شعره أيضا<sup>(٦)</sup> :

مَنْ عَارَضَ اللَّهَ فِي مَشِيتِهِ      فَمَا مِنَ الدِّينِ عِنْدَهُ خَيْرٌ<sup>(٧)</sup>

\* له ترجمة في : معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٩١ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٥ . واسم جده في المطبوعة ، د ، ومعجم الأدباء « الحسين » والمثبت في الطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . وفي الطبقات الوسطى : « أبو الحسن بن أبي طالب بن أبي الصقر » وقد ، ز : « أبو الحسن بن الصقر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « ثلاث تعليقات » . (٢) في المطبوعة : « المتوالي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وأبو سعد المتوكل ، هو عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري . المبر ٣ / ٢٩٠ . (٣) في معجم الأدباء : « وأبو منصور موهوب الجواليقي » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٨ ، المنتظم ٩ / ١٤٥ .

(٥) في المطبوعة : « لا كان لا كانا » ، وفي ز ، د : « لا كان ما كانا » ، والمثبت من الطبقات

الوسطى ، ومعجم الأدباء ، المنتظم . (٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ .

(٧) ورد عجز هذا البيت في معجم الأدباء هكذا : « فما لديه من بطشه خير » .

لا يقدرُ الناسُ باجتهادِهِمْ إِلَّا على ما جرى به القَدَرُ<sup>(١)</sup>  
ومن شعره<sup>(٢)</sup>:

كلُّ مرءٍ إذا تفكَّرتَ فيه وتأمَّلته رأيتَ ظَريفًا<sup>(٣)</sup>  
كنتُ أمشي على اثنتين قويًّا صرتُ أمشي على ثلاثٍ ضعيفًا

توفي يوم الخميس ، رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بواسط .

### ٣٢٩

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو غالب بن الصَّبَّاح

تفقه على ابن عمِّه ، الإمام أبي نصر بن الصَّبَّاح .

وسمع الحديث من أبي الحسين<sup>(٤)</sup> أحمد بن محمد بن قفَرَجَل<sup>(٥)</sup> ، وأبي إسحاق إبراهيم  
ابن عمر بن أحمد البرمكي .

وحدث باليسير .

مات في شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

(١) في معجم الأدباء : « لا يقدر الخلق باجتهادهم » .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٢٥٨ / ١٨ ، والواق بالوفيات ١٤٣ / ٤ ، ووفيات الأعيان ٧٦ / ٤ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « كل مرء » ، وفي د ، والواق : « امرئ » ، وفي الوفيات « أمر » .

ولعل المثبت هو الضواب ، وهو في أصل معجم الأدباء ، والمرء : الإنسان والرجل . وفي الطبقات الوسطى .  
« رأيت ظريفًا » والمثبت في سائر الأصول ، والمصادر .

(٤) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « فقرجل » ، وفي د : « قومل » والكلمة بدون إعجام في ز ، والمثبت

من الطبقات الوسطى ، والضبط منها ومن القاموس ( ق ف ل ) .

٣٤٠

محمد بن علي بن عمر

أبو بكر بن الراعي<sup>(١)</sup>

٣٤١

محمد بن الفرّج بن منصور بن إبراهيم [ بن علي ]<sup>(٢)</sup> بن الحسن ،

السُّلَمي ، الشيخ أبو الغنائم الفارقي<sup>(٣)</sup>

أحد الأئمّة الرُّفَاء ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

قدم بغداد مع أبيه ، سنة نيّف وأربعين وأربعمائة ، فتفقّه على الشيخ ، وبرّع في المذهب .

---

(١) هكذا وردت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وقد ورد في الطبقات الوسطى هكذا :

محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر الراعي

من أهل الحربية [ محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد

ابن حنبل ، وغيرها . معجم البلدان ٢/ ٢٣٤ ] .

كان من الزُّهّاد الصالحين .

تفقّه على القاضي أبي الطَّيِّب .

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرّفي ، وغيره .

وروى عنه أبو علي بن البنا ، وثابت بن بندار البقال [ راجع شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨ ،

طبقات الفراء ١/ ١٨٨ ]

توفي في شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفاروقي » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعد هذا فيها :

« من أهل ديار بكر » ، والفارقي ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها ثاقف ، هذه

النسبة إلى ميا فارقين . الباب ٢/ ١٩١ .

وسمِعَ الحديثَ من عبد العزيز الأزجِي ، وأبي إسحاق<sup>(١)</sup> البرمكي ، والحسن  
ابن علي الجوهري ، والقاضي أبي الحسين<sup>(٢)</sup> بن المهدي ، وغيرهم .  
وعاد إلى ديار بكر ، ثم قَدِمَ بعد حين ، ودرّس ، ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر<sup>(٣)</sup> ،  
وحدث .

روى عنه أبو الفتح بن البطي<sup>(٤)</sup> .

وكان فقيها ، زاهدا ، موصوفا بالعلم والدين .

توفي يوم الخميس مستهل شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

ووقع في ترجمة تلميذه [ ابن المدرك ]<sup>(٥)</sup> من « تاريخ شيخنا الذهبي » أن أبا الفنائم  
مات سنة ثلاث وثمانين ، وهو وهم .

### ٣٤٢

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس

أبوبكر، يُعرف بالصفار\*

أحدُ الفقهاء الصفارين بنيسابور .

تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني .

قال ابن السمعاني : وكان مُكثرا من الحديث .

ورد بغداد حاجا ، وعاد إلى بلده ، وأُملي ، وحدث ، وكتبوا عنه .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه فقال : « إبراهيم بن عمر بن أحد البرمكي » .

(٢) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر العبر ١١٥/٤ .

(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخصب . معجم البلدان ٧٩/٢ .

(٤) قال الذهبي في المشتبه ٨٥ : « البطي قرية بط على طريق دقوقا : فأبو الفتح محمد

ابن عبد الباقي نسبُ إنسانٍ من القرية فعُرف به » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وفي ز : « ابن الدوك » بدون نقط .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣١/٣ ، العبر ٣٨/٣ ، المنتظم ٢٩٩/٨ .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا محمد عبد الله بن يوسف بن مأمويه  
الأصبهاني ، وأبا عبد الرحمن السلمى ، وأبا طاهر الزبائدي ، وأبا بكر الحيري ، وغيرهم .  
روى عنه زاهر ، ووجيه ابنا طاهر الشحامى ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل  
الفرأوى ، وغيرهم .

وذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب « الفقهاء » ، وذكر  
أنه تفقه على الشيخ أبي محمد ، وأنه كان خليفته حين <sup>(١)</sup> خرج إلى الحج .  
قال : وسمعت الإمام أبا هاشم العبادي ، يقول للقاضي أبي العلاء : ما رأيت بنيسابور  
أحسن فتيا ، وأصوب منه .  
توفي منتصف شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة <sup>(٢)</sup> .

### ٣٤٣

محمد بن محمد بن جعفر ، الإمام ، أبو سعيد ، الناصحي <sup>(٣)</sup> ، النيسابوري  
أحد أعلام الأئمة علماء ، وورعا .  
تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني .  
وسمع الحديث من أبي طاهر الزبائدي ، وعبد الله بن يوسف بن مأمويه .  
وكان زاهدا ، ورعا .  
توفي كهلا ، سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « حتى » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » .

(٣) في د ، ز : « القاضي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والناصحي ، بفتح النون  
وبعد الألف صاد وحاء مهملتان ، هذه النسبة إلى الجدة . الأنساب لوحة ١٥٥٩ .

٣٤٤

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو الحسن ، البَيْضَاوِي\*  
خَنَ القاضي أبي الطَّيِّب .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .  
توفي في شعبان ، سنة ثمان [ وثمانين ]<sup>(١)</sup> وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

٣٤٥

محمد بن محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> الهَرَوِي ، القاضي ، أبو منصور<sup>(٣)</sup> ،  
الأزْدِي ، المَهَلِّي ، المَرَوِي\*\*

وهو من ولد المَهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ ؛ فإنه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين  
ابن محمد بن مُقَاتِل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المَهَلَّب بن  
أبي صُفْرَةَ .

كان أحد أئمة الأصحاب ، الجامعين بين الفقه والحديث ، ومن أجل تلامذة الشيخ  
أبي زيد<sup>(٤)</sup> المَرَوَزِي<sup>(٥)</sup> .

---

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٩٩ ، وقد ترجم له وذكر شيوخه ورواته بتفصيل أكثر مما ذكر  
المصنف ، تاريخ بغداد ٢٣٩/٣ . وفي الطبقات الوسطى بعد كلمة : « البضاوي » زيادة : « البغدادى  
قاضي الكرخ ، تلميذ القاضي أبي الطيب وختمه » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وستين » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » .

(٣) في د ، ز : « نصر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، وطبقات العبادى .

\*\* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٩٢/٣ ، طبقات العبادى ٩٣ وذكره باسم محمد بن أحمد ، العبر  
١٠٣/٣ ، الوافي بالوفيات ١١٥/١ ، وفي الأصول هكذا : « المهلبى المروى » ، ولعلها : « المروى »  
أو : « المروزي » .

(٤) في د ، ز : « يزيد » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد تقدم في

الجزء الثالث صفحة ٧١ . (٥) في المطبوعة ، د ، ز : « المروى » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .



وكانت الرحلة إلى هرة فقهاً ، وحديثاً ، من أجله .  
 سمع محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، ودعبلج بن أحمد ، والحسن بن عمران الخطلي<sup>(١)</sup> ،  
 وأحمد بن عثمان الأدي .  
 روى عنه ابن حدين ، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري ، وأبو سعد يحيى بن  
 أبي نصر العدل ، وأبو إسماعيل الأنصاري ، وخلق .  
 وأملى الحديث<sup>(٢)</sup> ، وطال عمره مع اتساع الرواية .  
 وهو الذي أرسل إليه السلطان محمود<sup>(٣)</sup> بفتاة الإسماعيلية ليركبها ، كما سيأتي في ترجمة  
 محمود .

وقد ذكر أبو عاصم القاضي أبا منصور ، وقال : كان للمذهب سداداً ، وعلى أهل  
 البدع حساماً ، وخرج من مجلسه [ عدة ]<sup>(٤)</sup> فقهاء ، وكان قاضياً بهرة ، [ وحج ]<sup>(٥)</sup>  
 قريباً من ثلاثين حجة ، والناس له تبع .  
 توفي القاضي أبو منصور في المحرم ، سنة عشر وأربعمائة ، فجأة .

(١) في د : « الخطلي » ، وفي ز : « الخطلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « هذه » ، وفي ز : « عنه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سبكتكين » .

(٤) ساقط من طبقات العبادي .

(٥) ساقط من أصول الطبقات ، وهو تكملة لازمة من طبقات العبادي ١٩٤ .

٣٤٦

محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليماني ، أبو حامد

صاحب كتاب « المرشد »<sup>(١)</sup> في الفقه في سفرين ، وقفت على الأول منهما ، وقد ذكر في تاريخه أنه فرغ منه ، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

٣٤٧

محمد بن محمد بن محمش \*

بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ، بن علي

ابن داود<sup>(٢)</sup> ، الفقيه ، الشيخ أبو طاهر ، الزيادي

إمام المحدثين ، والفقهاء بنيسابور في زمانه .

وكان شيخاً أديباً ، عارفاً بالعربية .

سلمت إليه الفقهاء الفتيان بمدينة نيسابور ، والشيخة ، وله يدٌ طولى في معرفة

الشروط ، وصنف فيه « كتاباً » ، وكان مع ذلك فقيراً ، وبقي يملي ثلاث سنين .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

---

(١) جاء حديث المصنف عن هذا الكتاب في الطبقات الوسطى هكذا :

« له كتاب في المذهب سماه المرشد ، وهو في سفرين ، وقد قال فيه :

• إنه يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتلين مفاصله .

• وإنه يحرم البول في قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .

وكل هذا عجيب ، محمول على صدور الهفوة .

والنسخة التي وقفت عليها من هذا الكتاب مكتوبة في سنة ثمان وستين وأربعمائة ،

على ما ذكر كاتبها .

\* له ترجمة في : الأنساب للوحة ٢٨٣ ، شذرات الذهب ٣/ ١٩٢ ، طبقات العبادي ١٠١ ، المعبر ٣/ ١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بن أيوب » .

«وَسَمِعَ مِنْهُ»<sup>(١)</sup> سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وبعدها .

وتفقه سنة ثمان وعشرين .

سمع من أبي حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطّان ، وعبد الله بن يعقوب الكرماني ، والعباس بن قوهنار<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن الحسن المحمّد آبادي ، وأبي عثمان عمرو ابن عبد الله البصري ، وأبي عليّ الميّداني ، وحاجب بن أحمد الطوسي ، وعليّ بن حمّاد ، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار . وأدرك أبا حامد الشرقي ، ولم يسمع منه .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وذكره في « تاريخه » وقد مات قبله ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، وأبو صالح المؤذن ، والأساذ أبو القاسم القشيري ، وعبد الجبار بن برزّة ، ومحمد بن محمد الساماني<sup>(٣)</sup> ، وعليّ بن أحمد الواحدي ، وأبو سمد بن دامش<sup>(٤)</sup> ، وأبو بكر بن يحيى المزكي ، والقاسم بن الفضل الثقفى - وحديثه يملو في الثّقفيات<sup>(٥)</sup> - وخلق يطول ذكرهم .

وأخذ الفقه عن أبي الوليد ، وأبي سهل ، وعنه أخذ أبو عاصم العبادي ، وغيره . وكان والدّه من العبّاد الصالحين ، وإنما عرف بالزّياديّ فيما يظهر من كلام أبي سمد ؛ لأن زياداً اسم لبعض أجداده ، ويؤيّدّه تصريح أبي عاصم العباديّ بأنّه منسوب إلى بشير ابن زياد .

وقال شيخنا الذهبي ، تبعاً لعبد الغافر الفارسيّ : إنما قيل له الزّياديّ ؛ لأنه سكن ميدان زياد بن عبد الرحمن<sup>(٦)</sup> ، بنيسابور .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث » .

(٢) هكذا في المطبوعة ، د ، والسكامة في ز بدون تقط ، وفي الأنساب : « موهب » .

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الألف وفتح الميم وسكون الألف الثانية وفي آخرها نون ، هذه نسبة جماعة الملوك السامانية ، وينسب كذلك أيضاً مواليتهم وأصحابهم . الباب ١/٥٢٣ .

(٤) كذا في الأصول ، وأعله : « أبو سمد بن رامش » ، وقد تقدم في الرواة عن أبي عبد الرحمن

السلمي صفحة ١٤٤ (٥) في المطبوعة ، د : « النفقات » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والوافي

بالوفيات ٢٧٢/١ . (٦) ميدان زياد : محلة بنيسابور . راجع معجم البلدان ٧١٣/٤ .

قلتُ : ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تَصْرِيحًا ، وأبو سعد تَلْوِيحًا أَصَحُّ مما ذكره عبد الغافر .

ذكره أبو عاصم في الطبقة الخامسة ، وكان مِنْ حَقِّهِ أن يُذكر في الرابعة ، ولكنه قال : إنما أَخَرْتُهُ إلى الخامسة ، لامتداد عُمُرِهِ .

أُتِنِي عَلَيْهِ أبو عاصم ، وقال : الفقه مَطِيئَتُهُ <sup>(١)</sup> يقود بِرِمامِهِ ، طريقُهُ لَهُ مُعَبَّدَةٌ <sup>(٢)</sup> ، وَخَفِيَّتُهُ ظَاهِرٌ ، وَغَامُضُهُ سَهْلٌ ، وَعَسِيرُهُ يَسِيرٌ ، وَرَأْيُهُ بِفَاظِرٍ وَيَضَعُ الْهَيْئَةَ <sup>(٣)</sup> مَوْضِعَ النَّقَبِ <sup>(٤)</sup> .

قالُ : وأخذ العلم عن أبي الوليد ، فلما توفى انتقل <sup>(٥)</sup> إلى أبي سهل . انتهى .  
وذكره عبد الغافر ، فقال : إمامُ أصحاب الحديث بِخُرَّاسَانَ ، وَفَقِيهِمُ [وَمُفْتِيهِمُ] <sup>(٦)</sup> بِالْإِتِّفَاقِ بِلَا مُدَافَعَةٍ .

توفى الأستاذ أبو طاهر في شعبان ، سنة عشر وأربعمائة .

• وحكى ابن الصلاح في كتاب « أدب الفتيا » : أنه وجد بخطَّ [بعض] <sup>(٧)</sup> أصحاب القاضي الحسين ، أنه سمع أبا عاصم العبادي يذكُرُ ، أنه كان عند الأستاذ أبي طاهر الزَّيَّادِي حين احتَضِرَ ، فُسِّئِلَ عَنْ ضِمَانِ الدَّرَكِ <sup>(٨)</sup> ، وكان في التَّرْعِ ، فقال : إِنْ قَبِضَ الثَّمَنُ فَيَصِحَّ ، وَإِلَّا فَلَا يَصِحَّ .

قالُ : لأنه بعد قبضِ الثَّمَنِ يَكُونُ ضِمَانٌ مَا وَجَبَ .

قلتُ : وهذا هو الصحيح في المذهب ، ولم يرد بحكايته أنه غريب ، بل حُضُورُ <sup>(٩)</sup> ذِهْنِ هذا الأستاذ <sup>(١٠)</sup> عند التَّرْعِ لمسائل الفقه ، ولذلك قال ابن الصلاح : إن هذه الحكاية من أعجب ما يُحْكِي .

(١) في المطبوعة : « مطية » ، وفي د ، ز : « نطشه » بدون نقط في الحرف الأول ، والمثبت من طبقات العبادي ١٠٢ .

(٢) في المطبوعة : « معية » ، وما في د ، ز مثاها بدون نقط ، والمثبت من طبقات العبادي .

(٣) الهناء : القطران . (٤) النقْبُ : الجرب . (٥) في طبقات العبادي ١٠٣ : « اختلف »

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) الدرك ، بفتح دال ، وسكون الراء ، لغة : اسم من أدركت الشيء ، ومنه ضِمَانُ الدرك . المصباح

النير ٢٢٩ . (٩) مكان هذا في : ز ، د : « ذهنه » ، والمثبت في المطبوعة .

### ﴿ فوائد ومسائل عن أبي طاهر ﴾

● قال أبو عاصم : سألتُه عن رجلٍ أقام بيَّنةً على شخصٍ ميتٍ ، أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، « وأقامت امرأةً بيَّنةً »<sup>(١)</sup> أنه زوجها وأولادهُ منها ، وكشف عنه فإذا هو خُنْثَى ؟

فقال : أفتى أبو حنيفة بأن المال بينهما نصفين ، وبه أخذ الشافعي بعده .  
قال أبو طاهر : وعندي أن بيَّنة الرجل أولى ، لأن الولادة أمرٌ يقينٌ ، والإلحاقُ بالآب مُحْتَمَدٌ فيه .

● قال القاضي الحسين في « القملية » في مسألة الكفارة في الصَّوم على المرأة إذا جُوعِمَتْ : وكان الأستاذ أبو طاهر ، يقول : لا يُتصوَّرُ الخِلافُ في هذه المسألة ، لأن فِطْرَها سبقَ الجِماعَ ، لأنها أفطرت بوصول الواصلِ إلى جوفِها ، فصار كما لو ابتلعت حَصاةً ؛ فإن تَغْيِيبَ<sup>(٢)</sup> بعض الحَشَفَةِ يُبْطِلُ صَوْمَها ، ولا يحصلُ الجِماعُ إلا بتَغْيِيبِ جميع الحَشَفَةِ ، ولو أدخل الأصبع في الفرج بطلَ<sup>(٣)</sup> صَوْمُها ، إلا أنهم يُصوِّرونه بما لو جُوعِمَتْ مُكْرَهَةً ، فطاوَعَتْ في أَثْنائِهِ ، أو نَاسِيَةً ، فذكرت في خِلَالِهِ ، فَأَصْرَتْ<sup>(٤)</sup> على ذلك ، ففِطْرُها يومئذٍ حصلَ بالجِماعِ لا محالة . انتهى .

(١) في طبقات العبادي ١٠٢ : « وجاءت امرأة وأقامت بيَّنة » .

(٢) في د ، ز : « تغيب » ، والثبت في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « يبطل » ، والثبت في

المطبوعة . (٤) في د ، ز : « فأصرت » ، والثبت في المطبوعة .

٣٤٨

محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سليمان الحموي ،

القاضي ، أبو بكر الشامي \*

الزاهد ، الورع ، أحد الأئمة .

ولد بحماة ، سنة أربع مائة .

ورحل إلى بغداد فسكنها ، وتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري (١)

وسمع الحديث من عثمان بن دوست (٢) ، وأبي القاسم بن بشران (٣) ، وأبي طالب

ابن غيلان ، وأبي الحسن العتيق ، وآخرين .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي (٤) ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وهبة الله بن طاووس

المقري ، وغيرهم .

[ و ] (٥) وقت على نسخة قديمة من كتاب « الضمعة » لأبي جعفر العقيلي (٦) ،

وفيها سماعه للكتاب كله ، على أبي الحسن العتيق ، وقد حدث به سنة سبع وتسعين

وأربع مائة ، ببغداد .

قال ابن السمعاني : هو أحد الثمّنين لذهب الشافعي ، وله اطلاع على أسرار الفقه ،

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١١٧٧ ، وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكر » ، شذرات الذهب

٣٩١/٣ ، المعبر ٣/٣٢٢ ، اللباب ١٢/٣٢١ وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكران » ، المنتظم

٩٤/٩ . وهو في الطبقات الوسطى : « بن عبد الصمد بن سليمان » ، ووردت لفظة « القاضي » قبل

الحموي « وبعده في : د ، ز ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقيل : كان يحفظ تعاليقه حتى كأنها بين يديه » .

(٢) ورد في الطبقات الوسطى بكنيته ونسبته : « وأبي عمرو العلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي محمد الحلال » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، ولم

يسند المصنف عنه شيئا فيما بين أيدينا من أصول الطبقات الكبرى .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٦) واسمه : « محمد بن عمرو بن موسى » . انظر العقد الثمين ٢/٢٤٤ ، المعبر ٢/١٩٤ .

وكان ورعا . زاهدا ، مُتَقِنًا ، جَرَتْ أَحْكَامُهُ عَلَى السَّادَادِ .

● وَلِيَّ قَضَاءِ الْقُضَاةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، إِلَى أَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> الْمُقَدِّي بِاللهِ لِأَمْرٍ ؛ فَمَنَعَ <sup>(٢)</sup> الشُّهُودَ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ [مُدَّةً] <sup>(٣)</sup> ؛ فَكَانَ يَقُولُ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ عَلَى الْفِسْقِ .

قُلْتُ : لَعَلَّهُ كَانَ يَرَى ذَلِكَ ، وَالْمَذْهَبُ أَنَّهُ يَنْعَزِلُ ، وَإِنْ لَمْ يَفْسُقْ .

ثُمَّ إِنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ <sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ : وَرَعٌ ، زَاهِدٌ ، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَكَانَ يَقَالُ : لَوْ رُفِعَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَمَكَنَهُ أَنْ يُعْلِيَهُ مِنْ صَدْرِهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمْدَانِيُّ : كَانَ حَافِظًا « لِتَعْلِيقَةِ » الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ ، كَأَنَّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

قُلْتُ : وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ ، وَاتَّفَقَتْ مِنْهُ مَحَاسِنُ أَيَّامِ قَضَائِهِ .

وَكَانَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْخَلِيفَةِ بِوَلَايَتِهِ عِنْدَ مَوْتِ الدَّامَغَانِيِّ الْوَزِيرُ أَبُو شَجَاعٍ ، فَامْتَنَعَ الشَّامِيُّ مِنَ الْقَبُولِ ، فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى تَقَلَّدَهُ ، وَشَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ رِزْقًا ، وَلَا يَقْبَلَ شَفَاعَةً ، وَلَا يُغَيَّرَ مَلْبُوسُهُ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ : لَمْ يَكُنِ الشَّامِيُّ يَتَبَسَّمُ فِي مَجْلِسِهِ قَطُّ .

قَالَ : وَلَمَّا مُنِعَتِ الشُّهُودُ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ ، وَقَعْدَ فِي بَيْتِهِ ، نَقَلَ <sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو يَوْسُفَ الْقَزْوِينِيُّ الْمُعْتَزِلِيَّ <sup>(٦)</sup> : مَا عَزَاكَ الْخَلِيفَةُ ، إِنَّمَا عَزَاكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « الْمُقَدِّي بِأَمْرِ اللَّهِ » .

(٢) فِي د ، ز : « يَنْعَم » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى ، وَالضَّبْطُ مِنْهَا .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى زِيَادَةٌ : « وَبَقِيَ عَلَى الْقَضَاءِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى » . قُلْتُ : إِنْ كَانَ الْمُقَدِّي صَرَحَ بِعَزْلِهِ فَالصَّحِيحُ مِنَ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يَنْعَزِلُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِسَبَبٍ يَوْجِبُهُ ، فَلَعَلَّهُ اخْتَارَ الْوَجْهَ الْذَاهِبَ إِلَى أَنَّ الْقَاضِي لَا يَنْعَزِلُ بِالْعَزْلِ مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « نَفَذَ » وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز .

(٦) فِي د ، ز : « الْمُعْتَوِل » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى .

قال : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه قال : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ » وأنت<sup>(١)</sup> طولَ عمرِكَ غَضَبَانُ .

وقال محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي : كان لا يقبل من سلطانٍ عَظِيَّةً ، ولا من صديقٍ هَدِيَّةً ، وكان يُنَاب بِالْحَدَّةِ ، وسوء الخلق .

وقال ابن النَجَّار : ما استناب أحدًا في القضاء ، وكان يُسوَّى بين الوضيع والشریف في الحكم ، ويقيم جاء الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب الأكرام عنه ، فألصقوا به ما كان منه بريئاً ، من أحاديث مُلَفَّقة ، ومعائب مُزَوَّرة .

وقال الفقيه أحمد بن عبد الله بن الآبَنُوسِي<sup>(٢)</sup> : جاء أمير المؤمنين إلى<sup>(٣)</sup> قاضي القضاة<sup>(٤)</sup> الشَّامِيّ ، فادَّعى شيئاً ، وقال : بينتني فلان ، والمُشْطَبَ الْفَرَّغَانِيّ الفقيه . فقال : لا أقبل شهادة المُشْطَب ، لأنه يلبس الحرير<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « فأنت » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأنبوسى » ، والكلمة في د ، ز بلا نقط ، والمثبت من المعبر ١١٤/٤ ، والآبَنُوسِي ، بعد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم التون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، نسبة إلى آبَنُوس ، وهو نوع من الخشب البحري . الباب ١/١٣ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) روى المصنف في الطبقات الوسطى هذه القصة هكذا :

« وَحُكِيَ أَنَّهُ جَاءَهُ أَمِيرٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ ؟ وَادَّعى عَلَى وَاحِدٍ شَيْئاً ، فَأَنكَرَ الدَّعِي عَلَيْهِ ، فَقَالَى الشَّامِيّ لِلْأَمِيرِ : أَلَاكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : نَعِ . قَالَ : مَنْ هَا ؟ قَالَ : فُلَانٌ ، وَالْمُشْطَبُ . فَقَالَ الشَّامِيّ : لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ الْمُشْطَبِ ؛ لِأَنَّهُ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ . فَقَالَ : الْأَمِيرُ السُّلْطَانُ مَلِكُ شَاهٍ ، وَوَزِيرُهُ نَظَامُ الْمَلِكِ يَلْبَسَانِ الْحَرِيرَ . فَقَالَ الشَّامِيّ : وَلَوْ شَهِدَا عِنْدِي مَا قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا » .

وروى المصنف في الطبقات الوسطى قبل هذه القصة حادثة أخرى فقال :

« وَوَقَعَتْ حَادِثَةٌ لِلْسُّلْطَانِ مَلِكِ شَاهٍ ، فَحُمِلَ قَاضِي الْقَضَاةِ الشَّامِيّ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ ؛ لِيَقْضِيَ فِي تِلْكَ الْحَادِثَةِ . جَاءَ الْمُشْطَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَامَةِ الْفَرَّغَانِيّ ، أَحَدُ فُحُولِ الْمَنَظَرِينَ مِنَ الْخَفِيَّةِ ، وَكَانَ ذَا جَاهٍ عَرِيضٍ ، وَمَلَاذِمَةٌ لِلْسُّلْطَانِ ، فَشَهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الشَّامِيّ عَلَى



فقال: السلطان ملكشاه، ووزيرُه نظامُ الملك يلبسانه.

فقال: ولو شهدا عندي ما قبلتُ شهادتهما أيضا.

قال ابن الأبنوسى: كان له كيسان، أحدهما يحمل فيه عمامته وقيصه، والعمامة كَتَّان، والقميص قُطْن خَشِن، فإذا خرج لبسهما، والكيس الآخر فيه فتيت، فإذا أراد الأكل جعل منه فى قَصْعَة، وقليل من الماء، وأكل منه.

وكان له كراء بيت فى الشهر بدينار ونصف، كان منه قوته، فلما ولى القضاء جاء إنسان، فدفع فيه<sup>(١)</sup> أربعة دنانير، فأبى، وقال: لا أُغَيِّرُ ساكني، وقد ارتبتُ بك، لم لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء؟

وكان يشدُّ فى وسطه ميزرًا، ويخلع فى بيته ثيابه، ثم يجلس.

وكان يقول: ما دخلتُ فى القضاء حتى وجب علىَّ.

<sup>(٢)</sup> توفى فى عاشر شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ودفن عند أبي العباس بن سُرَيْج<sup>(٣)</sup>.

رؤوس الخلائق: لا أقبل شهادته. فقالوا: لم؟ قال: لأنه فاسق. وكان على المشطب ثوبٌ حرير، فحجل المشطب من ذلك.

(١) فى د، ز: «إليه»، والثبت فى المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٢) فى الطبقات الوسطى: «توفى يوم الثلاثاء، العاشر من شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ببغداد». (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا:

● «أطلق قاضى القضاة الشامى الجزمَ بعدم صحة بيع المصادَر، والأصحَّ صحته؛ لأنه إنما يُكره على المال من أى جهة كانت، وبه جزم الغزالي فى «الفتاوى» إلا أنه قال: إن اعترف المشتري أنه لم يكن له طريق إلى الخلاص لم يصح البيع.

وقد خصص ابن الصَّبَّاح الخلافَ بحال كونه لا مالَ له غيره؛ فإن كان والمطلوبُ منه لا يستغرق ماله صحَّ.

وعلَّل القاضى الشامى إطلاقَه الجزمَ بعدم الصحة؛ بأنه قد يخاف لو وزن من غير بيع أن يطالب بمالٍ آخر.

٣٤٩

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي ، بالخاء المعجمة ، الفقيه ،  
أبو بكر البغدادي \*

وهو ولدُ الإمام أبي القاسم منصور بن عمر الكرخي ، أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .  
ووالد أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي ، أحد رُواة الحديث .  
قال أبو سعد بن السَّمْعَانِي : « كان يسكن قَطِيعَةَ الرَّبِيعِ مِنَ الْكَرْخِ »<sup>(١)</sup> ، وكان<sup>(٢)</sup>  
صالحاً ، مُتَدَيِّناً ، يَرْجِعُ إِلَى فَضْلٍ ، وعلم .  
سمع أبا علي<sup>(٣)</sup> بن شاذان ، وأبا الحسن محمد بن محمد<sup>(٤)</sup> بن محمد<sup>(٥)</sup> بن إبراهيم البرازي<sup>(٥)</sup> ،  
وغيرهما .

روى لنا عنه إسماعيل بن أحمد<sup>(٦)</sup> بن عمر ، وعبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد الحافظان .  
<sup>(٧)</sup> قال : وذكر ابن ناصِر الحافظ ، أنه مات ليلة الجمعة ، وَحُمِلَ مِنَ الْقَدِّ إِلَى جَامِعِ  
الْمَدِينَةِ ، فَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِيهِ ، ثَانِيَّ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ [ اثْنَتَيْنِ ]<sup>(٨)</sup> وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ<sup>(٩)</sup> ،  
وَدُفِنَ فِي<sup>(٩)</sup> مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ .

قال : ولهذا قال أصحابنا : لو باع مُوَكَّلًا بِهِ أَوْ مُتَعَدِّيًا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ  
أَنَّهُ كَانَ مُسْكِرَهَا ؛ لِظَاهِرِ حَالِهِ .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ٤٧٩ أ .

- (١) في الأنساب . « سكن كرخ بغداد » . (٢) في الأنساب بعد هذا زيادة : « فقيها » .  
(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة « الحسن بن أحمد بن إبراهيم » .  
(٤) ساقط من الأنساب . (٥) في الطبقات الوسطى ، والأنساب « البراز » ، والكلمة في ز  
بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والعبر ١٣٣/٣ . (٦) في الطبقات الوسطى : « محمد » ،  
والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والأنساب . (٧) الذي في الأنساب : « وتوفي في جمادى الأولى  
سنة ٤٨٢ » . (٨) مكان هذه الكلمة يابض في : د ، ز ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٩) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى » ، والمثبت من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

٣٥٠

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البندنجي\*

نزبل مكة ، ويعرف بفتية الحرم .

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وقد سمع الحديث .

وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وغيره .

وكان يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(١)</sup> ويعتبر في

رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضرير ، يؤخذ بيده .

توفي سنة خمس وسبعين<sup>(٢)</sup> وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين .

● قال أبو نصر البندنجي في « المتمد » : ليس للشافعي نص في غير الغنم في  
العميقة ، وعندى لا يمجزي غيرها .

٣٥١

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي\*\*

أبو بكر ، بن الحافظ أبي القاسم الطبري<sup>(٣)</sup> ، البغدادي

قال ابن الصلاح : كثير السماع ، واسع الرواية<sup>(٤)</sup> ، صدوق ، مأمون .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٦٥ ، العقد الثمين ٣٨١/٢ ، الباب ١٤٧/١ ، نكت

الهميان ٢٧٧ .

(١) أي سورة الإخلاص .

(٢) في العقد الثمين ، وفي نكت الهميان : « وتسعين » ، ولعله الصواب ، فقد ذكر القاسي أن

مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة عشر .

\*\* له ترجمة في : الباب ٣٠٠/٣ ، والمنظم ٣٢٤/٨ ، وهو فيه : « اللالكاني » ، واللاالكائي

بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة وألف ساكنة وياء مثناه من تحتها ، وهذه النسبة إن بيع اللواك التي  
تلبس في الأرجل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الطبراني » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الرحلة » ، وليس فيه ما يدل على أن هذا من قول ابن الصلاح .

سمع هِلَالاً الحَفَّارَ ، وأبا الحسين بن بِشْرَانَ ، وأبا الحسين بن الفضل القَطَّانَ ، وغيرهم .  
 سمع منه أبو القاسم الرُّمَيْلِيُّ<sup>(١)</sup> ، الحافظ ، وغيره من الحَفَّازِ .  
 قلتُ : وإسماعيل بن السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وعبد الوهَّاب الأنمَاطِيُّ ، وطائفة .  
 قال ابن الصَّلَاح : وسُئِلَ عن مولده ، فقال : في ذِي الحِجَّةِ ، سنة تسع وأربعمائة ،  
 ببغداد ، بِدَرْبِ العَرُوزِيِّ .

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : فيكون سماعه من الحَفَّارِ حُضُوراً .  
 قلتُ : لأن الحَفَّارَ مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .  
 قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وقد بَادَرَ مَنْ ذَكَرَ هذا الرجل في علماء الشَّافعية ، فإنه  
 ليس هناك .

قلتُ : قد أورده ابن الصَّلَاح في الشَّافعية .  
 مات ببغداد ، في جمادى الأولى ، سنة اثنين وسبعين وأربعمائة .

## ٣٥٢

مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، الإمام الكبير ، أبو سهل  
 ولد جمال الإسلام أبي محمد بن القاضي أبي عمر البَسْطَامِيِّ ، ثم النِّسَابُورِيِّ ، وهو الذي  
 يقال له أبو سهل بن المَوْفَّقِ ، والمَوْفَّقُ لقب والده جمال الإسلام .  
 ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .  
 قال فيه عبد الغافر : سُلالة الإمامة ، وقُرَّة عين أصحاب الحديث ، انتهت إليه زعامة  
 الشَّافعية بعد أبيه ، فأجراها أحسن كَجَرَى ، ووقعت في أيامه محنٌ ووفائعُ الأصحاب .  
 وكان يُقِيمُ رَسْمَ<sup>(٢)</sup> التَّدْرِيسِ .

(١) يضم الراء وفتح الميم وفي آخرها لام ، هذه النسبة إلى الرميثة ، وهي من الأرض المقدسة ، وهو  
 مكى بن عبد السلام المقدسي الباب ٣/ ٧٧ : (٢) من هنا إلى قوله : « وأبن حسان » ساقط من :  
 د ، وهو في الطبوعة ، ز .

وسمع من مشايخ وقته بخراسان ، والمراق ، مثل النصروى<sup>(١)</sup> ، وأبي حسان المزكى<sup>(٢)</sup> ، وأبي حفص بن مسرور ، وكان بينهم<sup>(٣)</sup> تجتمع العلماء ، وملتقى الأئمة .  
توفي أبوه سنة أربعين ، فاحتف به الأصحاب ، وراعوا فيه حق والده ، وقدموه للرئاسة ، وقام الأستاذ أبو القاسم القشيري في تهئية أسبابه ، واستدعى الكل إلى متابعته ، وطلب من السلطان ذلك ، فأجيب ، وأرسل إليه الخلع ، ولقب بلقب أبيه جمال الإسلام ، وصار ذا رأي ، وشجاعة ، ودهاء ، وظهر له القبول عند الخاص والعام ، حتى حسده الأكابر ، وخاصموه ، فكان يخصمهم ، ويتسلط عليهم ، فبدأ له خصوم ، واستظهروا بالسلطان عليه ، وعلى أصحابه ، وصارت الأشعرية مقصودين بالإهانة ، والمنع عن الوعظ والتدريس ، وعزلوا من<sup>(٤)</sup> خطابة الجامع<sup>(٥)</sup> ، ونبتغ<sup>(٦)</sup> من الحنفية طائفة أشربوا في قلوبهم الاعتزال<sup>(٧)</sup> والتشيع ، فحيلوا إلى ولي الأمر الإزراء بمذهب الشافعي عموماً ، وبالأشعرية خصوصاً .

وهذه هي الفتنة التي طار شرورها ، وطال ضررها ، وعظم خطبها ، وقام في سب أهل السنة خطبها ، فإن هذا الأمر أدى إلى التصريح بلمن أهل السنة في الجامع ، وتوظيف سبهم على المنابر ، وصار لأبي الحسن الأشعري بها أسوة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، واستعمل<sup>(٨)</sup> أولئك في الجامع ، فقام أبو سهل في نصر السنة قياماً مؤزراً ،

(١) في المطبوعة : « النصري » وفي ز : « النصروى » بدون نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى والمثبت ٨٢ ، وهو عبد الرحمن بن حمدان وفي الباب ٣/٢٢٦ : « النصروى » بفتح النون وسكون الصاد وضم الراء وفي آخرها ياء تحتهما نقطتان ، نسبة إلى نصرويه ، وهو جده المنسوب إليه .

(٢) في د ، ز : « الركي » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعم ٣/١٧٧ ، وهو محمد ابن أحمد بن جعفر . (٣) في الأصول : « بينهم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عن » .

(٥) في المطبوعة : « الجامع » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ونبتغ » ، وفي د ، ز : « ومنع » ، وفي الطبقات الوسطى « ونبتغ » وأصل ما أنبتاء هو الصواب والنبتغ : الظهور . (٧) في د ، ز : « الاعتزال » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٨) في د : « واشتغل » ، وفي ز : « واشتغل » ، والمثبت في المطبوعة .

وترد إلى العسكر<sup>(١)</sup> في<sup>(٢)</sup> ذلك ، ولم يُفد ، وجاء الأمر من قبل السلطان طغرل بك بالقبض على الرئيس<sup>(٣)</sup> الفرّاتيّ ، والأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، وإمام الحرمين ، وأبي سهل بن الموفق ، وتقيهم ، ومنعهم عن المحافل ، وكان أبو سهل غائباً في<sup>(٤)</sup> بعض النواحي ، فلما قرئ الكتاب بتفهم أغرى بهم الغاغة والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، والفرّاتيّ يجرّونهما ، ويستخفون بهما ، وحبساً بالقهّندز<sup>(٥)</sup> .  
وأما إمام الحرمين ؛ فإنه كان أحسنّ بالأمر ، فاخفى ، وخرج على طريق كرمّان إلى الحجاز .

وبقياً في السجن مُفترقين أكثر من شهر ، فتهيأ أبو سهل من ناحية بآخرز ، وجمع من أعوانه رجالاً عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرّاتيّ والقشيريّ ، فما أُجيب ، بل هُدّد بالقبض عليه ، فما التفت ، وعزم على دخول البلد ليلاً ، والاستغفال بإخراجهما مجاهرة ، وكان ممولّى البلد قد تهيأ للحرب ، فزحف أبو سهل ليلاً إلى قرية [له]<sup>(٦)</sup> على باب البلد ، ودخل البلد مُغافصة إلى داره ، وصاح من معه بالنمرات<sup>(٧)</sup> العالية ، ورفعوا عقائرهم<sup>(٨)</sup> .

(١) في المطبوعة : « العسكر » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « دفع » . (٣) في د ، ز : « الرئيسين »

والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « إلى » .

(٥) قهّندز ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء ، وهو في الأصل اسم الحصن أو

القلعة في وسط المدينة ، وهو في مواضع كثيرة ، بسمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور . معجم البلدان ٢١٠/٤ . (٦) زيادة من الطبقات الوسطى وهو في أصل الطبقات الكبرى ، الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ .

(٧) في المطبوعة : « بالنفريات » ، وفي د ، ز : « بالبعبرات » بدون نقط . وقد تقدم في الجزء الثالث

صفحة ٣٩٢ . (٨) بعد هذا في د ، ز : « ... بياض » ، وقد تقدمت بقية القصة في الجزء الثالث ،

صفحتي ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، وجاء تمام القصة في الطبقات الوسطى في ترجمة أبي سهل بن الموفق ، ونقل هنا ما لم يرد في الجزء الثالث من الطبقات الكبرى :

« وأما أبو سهل فإنه عظم قدره عند السلطان ألب أرسلان ، بحيث لاح عليه أنه يستوزره ، فقصد سرّاً ، واختيل في إهلاكه ، ومضى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

٣٥٣

محمد بن يحيى بن سُرَاقَة

أبو الحسن ، العَامِرِيُّ البَصْرِيُّ \*

الفقيه ، الفَرَضِيُّ المحدث .

صاحب التصانيف في الفقه ، والفرائض ، والشهادات<sup>(١)</sup> ، وأسماء الضعفاء

والمترولين .

أقام بآمِد مُدَّة ، ودخل في الحديث .

وذكر له أبو الفتح المَوْصِلِيُّ ، بالمَوْصِلِ فأنحدر إليه ، وسمع منه تصانيفه ، وأخذ

عن أبي الفتح « كتابه في الضعفاء » ثم نسخه ، وراجع فيه الدَّارَقُطْنِيَّ .

وروى عن ابن دَاسَةَ ، والهِجَمِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وابن عُبَّاد .

ودخل فارس وأصبهان والديَّينُورَ ، والأهواز<sup>(٣)</sup> .

وكان حيًّا سنة أربعمئة ، وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربعمئة .

---

= وكان أبو سهل زائد الثروة ، عظيم الحِشْمَةِ .

ودخل إليه يوم تلك الفتنة زوجُ أخته ، الشريف أبو محمد الحسنُ بن زيد شفيعاً

في تسكين النَّارِ ، فنثر على أقدامه ألفَ دينار ، واعتذر بأنه فاجأ بالدُّخُولِ .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٤٣ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وله مصنف ملبح في الشهادات » .

(٢) في المطبوعة : « الهجيمي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والهجيمي : بضم

الهاء وفتح الجيم وسكون الباء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم ، نسبة إلى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم .

اللباب ٢٨٥/٣ ، وهو إبراهيم بن علي البصري الهجيمي ، أبو إسحاق . العبر ٣٩١/٢ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأخذ عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني معرفة الرجال » ،

وقدم تقدم أنه راجع الدارقطني في كتاب أبي الفتح الموصلي عن الضعفاء .

### ﴿ ومن الغرائب والفوائد عنه ﴾

قال في كتاب له سماه « الأعداد » وقف عليه ابن الصلاح ، وكتب منه فوائد ، وغرائب <sup>(١)</sup> .

• منها ، قوله : « الخطب المعتادة عشر » وسماها ، ثم قال : « وكلها سنة إلا الجمعة ، وخطبة عرفة ، فهما فرضان ، يُفعلان قبل <sup>(٢)</sup> الصلاة ، وبعد الزوال » .  
قال ابن الصلاح : وذكر هذا في موضع آخر .

• قلت : ووقفت من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد ، وما ثبت به الحق على الجاحد » وقد ذكر في خطبته أنه صنف قبله كتابا في « أدب القضاة » <sup>(٣)</sup> ذكر فيه ، أن الوقف ، والعتيق ، والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستيفاضة ، وأن أبا سمييد الإصطخري جوز ذلك ، إلا أن تكون الشهادة في حقوقه وسيلة [و] <sup>(٤)</sup> الولاية عليه فلا يجوز إلا بالمعينة ، وأن أبا علي بن أبي هريرة ، قال : تقبل بالاستيفاضة أنها مولاة فلان ، لا أن فلانا اعتقها ، وأنه وقف فلان ، لا أن فلانا أوقفه .

قال : كما يقبل أنها زوجة فلان ، لا أن فلانا زوجها ، لأنها شهادة على عقد ، فلا تقبل إلا بالمعينة .

قلت : الذي صححه النووي وعليه العمل ، قول الإصطخري ، وتوقف الوالد رحمه الله عن أن يرجع في المسألة شيئا ، ذكر ذلك في كتاب « الحكميات » <sup>(٥)</sup> .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقفت عليها بخطه في المجموع الذي انتخبته ، ومن الغرائب

فيه قوله . . . » (٢) في المطبوعة : « قيل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى :

(٣) في المطبوعة : « القضاء » ، والمثبت من : د ، ز

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز (٥) في الأصول « الحكميات » ، وسيأتي فيها

بعد في المطبوعة هكذا ، وفي د ، ز : « الحكيمات » بدون نقط في الباء والياء ، وأصل الصواب ما أئتمناه

فإن المصنف لم يذكر كتاب الحكميات ضمن كتب والده حين ترجمه في الطبقة السابعة ، وإنما ذكره :

« المسائل الحلية » وهي التي سئل عنها من حلب .



قال : وينبغي للقاضي أن يتحرَّرَ منه ، إلا إذا دعت الحاجةُ من إحياء وقفٍ مُختفٍ ، أو انتزاعه من يد ظالمٍ ، ونحوه ، ويُضَمُّ إليه طريق آخر ، من يَدٍ ، ونحوها . قلتُ : واعلم أن فيما حكيتُهُ ، من كلام ابن مُراقبة عنه ، فوائد : إحداهما أنه تضمَّن أن شرائط الوقف لا تثبت بالاستيفاضة جزئياً ، وهو ما أفتى به النووي ، وفي كثير من الأذهان أنه غير منقول ، وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم .

والثانية : [ ما ] <sup>(١)</sup> حكاها عن ابن أبي هريرة ، من التفصيل ، والمَحْكِي عنه في الرَّافِعِي ، وغيره ، إنما هو قول الإصطخري ، وهذا وجه ثالث مُفصل حسن ، واستشهادُهُ عليه بالزوجة أيضاً حسن ، فالمعروف أن الخلاف في الزوجة كالخلاف في الثلاثة ، وفي الرَّافِعِي عن القفال ما يؤيد هذا التفصيل ، غير أن فيه نظراً ، فلا فرق بين أن يقول : « أشهد أن فلانا وقفه » أو « أنه وقف فلان » ولا يُتَخَيَّل أنه فيما إذا قال : « إنه وقفه » شهيد على المقد نفسه ، فإن الشاهد بأنه وقف فلان مثله ، وكما شهد بأنه وقفه بالتَّسامع ، شهد أنه وقفه لا فرق . والثالثة : أن التصريح باسم الواقف لا بد منه ، وهو ما في « فتاوى القفال » « والبغوي » أيضاً ، وذكره الوالد في « الحَلَبِيَّات » وقال : إنه قول القائلين بثبوت الوقف بالاستيفاضة ، والأمر كذلك ، غير أن عندي نظراً في هذا الشرط ، وإن قلنا بثبوته <sup>(٢)</sup> بالاستيفاضة فلم لا يثبت كون هذه الأرض وقفاً ، وإن لم يُعرَف واقفها . ومن « فتاوى ابن الصَّلاح » أن الظاهر ثبوت الشرط <sup>(٣)</sup> ضمناً ، تبعاً للشهادة بأصل الوقف لاستقلالاً .

قال الشيخ بُرْهَان الدِّين بن الفِرْكَاح في « نعايقه » : وهو أولى مما قاله النووي . وفي « الحاوي » لِلْمَآوَرِدِيَّ « البحر » للرويانِي عبارة مُشكِكة ، فنذكر ما في لفظ « الحاوي » .

(١) ساقط من : ز ، وهو في : د ، والمطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ثبوته » ، والمثبت من :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الشروط » ، والمثبت من : د ، ز .

قال : « وأما الوقفُ في تظاهر الخبر به ، إذا سُمِعَ على مُرُورِ الأوقات <sup>(١)</sup> فلا يثبتُ وقفُه بِسَماعِ الخبرِ الظاهر ؛ لأنه عن لفظٍ يفتقرُ إلى سماعِهِ من عاقدِهِ ، فلم يَحْزُ أن يُعْمَلَ على تَظَاهُرِ الخبرِ به ، فأما ثبوته وفقاً مطلقاً ، والشهادة أن هذا وقفُ آل فلان ، أوقف <sup>(٢)</sup> على الفقراء ، والساكنين ، فقد اختلف أصحابنا في ثبوته . انتهى » .

قال الشيخُ برهان الدين : والظاهر أنه قصد أنه لا يشهد بالاستقضاة أن فلانا قال : « وقفتُ هذا » بخلاف « هذا وقف » .

٣٥٤

محمد بن يوسف بن الفضل الشَّالَنْجِي\*

بفتح الشين المعجمة واللام بينهما ألف والنون الساكنة وفي آخرها الجيم ، وهذه النسبة <sup>(٣)</sup> إلى بَيْعِ ما يُعْمَل من الشَّمَر ، كالخَلَاة ، والمِقْوَد ، ونحوهما .

أبو بكر ، الجُرْجَانِي القاضِي

كان من مشاهير أئمة جُرْجَان ، عَلِيهِ بها مَدَارُ التَّدْرِيسِ والْفَتْيَا والإِمْلَاء ، والوَعظ . سمع الكثير من ابن عَدِي ، وأحمد بن الحسن بن مَاجَه القَزْوِينِي ، وأُتَمِّم بن عبد الملك الجُرْجَانِي ، ومحمد بن أحمدان ، وغيرهم .

رَوَى عنه إسماعيل بن مَسْمَدَة الإسْمَاعِيلِي ، وغيره .

توفي بِجُرْجَان ، في ثامن ذي الحجة ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، عن إحدى وتسعين سنة .

٣٥٥

محمد بن أبي سهل الطُّوسِي

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « الأوقاف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « أو وقف » ، والمثبت من : د ، ز .

\* له ترجمة في : تاريخ جرجان ١٣ : ٤١٣ .

(٣) في المطبوعة : « نسبة » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٥٦

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآباذي

بكسر الفاء، أبو إسحاق الشيرازي\*

صاحب «التنبيه»، و«المهذب» في الفقه، و«النكت» في الخلاف، و«اللمع»،  
و«شرح» «والتبصرة» في أصول الفقه، و«الملخص»، و«المعونة» في الجدال،  
و«طبقات الفقهاء»، و«نصح أهل العلم»، وغير ذلك.

هو الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف التي سارت بكسير الشمس،  
ودارت الدنيا، فما جحد فضلها إلا الذي يتخبطه الشيطان من الناس، بمذوبة لفظ أحلى  
من الشهد بلا نخله، وحلاوة تصانيف، فكأنما عناها البعثرى بقوله<sup>(١)</sup>:

وإذا دجت أفلامه ثم انتجت	برقت مصاييح الدجى في كُتبه <sup>(٢)</sup>
باللفظ يقرب فهمه في بعده	فتياً ويبعد نيئه في قرينه <sup>(٣)</sup>
حكم سحائبها خلال بنائه	هطالة وقلبيها في قلبه <sup>(٤)</sup>
قالروض مختلف بحمرة نوره	وياض زهرته وخضرة عشبه <sup>(٥)</sup>
وكانها والسمع معقود بها	شخص الحبيب بداً لعين محبه

\* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٤٣٥ ب، البداية والنهاية ١٢٤/١٢، تبيين كذب المفتري ٢٧٦،  
شذرات الذهب ٣٤٩/٣، طبقات ابن هداية الله ٥٩، المعبر ٢٨٣/٣، الباب ٢٣٢/٢، المنتظم ٧/٩،  
النجوم الزاهرة ١١٧/٥، وفيات الأعيان ٩/١.

(١) من قصيدة له في مدح الحسن بن وهب، ديوانه ١٦٥/١، ١٦٦. (٢) سقط من د، ز:  
«ثم انتجت»، وهي في المطبوعة، والديوان. (٣) في الديوان: باللفظ يقرب فهمه في بعده \* منا. «  
(٤) في الديوان: «حكم فائحتها» ورواية الطبقات توافق رواية أخبار البعثرى. انظر هامش  
الديوان. وفي الديوان: «خلال بنائه» متدفق، وفي د، ز: «وقلبها في قلبه»، والمثبت في  
المطبوعة، والديوان. (٥) في الديوان: «كالروض مؤلفاً بحمرة خده».

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة ، وأقرب شاهدٍ على ذلك قول سَلَّارِ  
العُقَيْلِيِّ ، أَوْحِدِ (١) شعراء عصره (٢) :

كَفَّاتِي إِذَا عَنَ الْحَوَادِثُ صَارِمٌ      يُنْمِلُنِي الْمَأْمُولُ بِالْإِثْرِ وَالْأَثَرِ (٣)  
يَقْدُ وَبَفَرِي فِي اللَّقَاءِ كَأَنَّهُ      لِسَانُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ

وكانت الطلبة ترحل من (الشرق والمغرب) إليه ، والفتاوى تُحمَل من البر والبحر  
إلى بين يديه ، والفقهاء تقاتل أمواج بحاره ولا يستقر إلا لديه ، وبتعظيم لابس شعاعه إلا عليه ،  
حتى ذكروا أنه كان يجري بحري بن سُرَيْج ، في تأصيل الفقه وتفريجه ، ويحاكيه في انتشار  
الطلبة في الربع العامر جميعه .

قال حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي : سمعت الشيخ أبا إسحاق ، يقول : خرجتُ  
إلى خراسان ، فما دخلتُ (٥) بلدة ولا قرية ، إلا وكان قاضيا ، أو مفتيا ، أو خطيبها  
تلميذي ، أو من أصحابي .

وأما الجدل فكان ملكه الآخذ بزمامه وإمامه ، إذا أتى كل واحد بإمامه ، وبدر  
سمائه الذي لا يقتاله النقضان عند تمامه ، وأما الورع المتين ، وسلوك سبيل المتقين ، والمشى  
على سنن السادة السالفين ، فذلك أشهر من أن يذكره الذَّاكِر ، وأكثر من أن يحاط له  
(٦) بأول وآخر ، لن يُنكَر ثقل وجهه في الساجدين ، ولا قيامه في جوف الدُّجَى ، وكيف  
والنجوم من جملة الشاهدين :

يَهْوَى الدِّيَّاجِي إِذَا الْمَغْرُورُ أَغْفَلَهَا      كَأَنَّ مُهَبَّ الدِّيَّاجِي أَعْيَنَ نُجْلُ (٧)  
وكان يقال : إنه مُستجاب الدعوة .

(١) في الطبقات الوسطى : « أحد » . (٢) البيتان في الأنساب ، وفي المنتظم ، وقد نسبهما  
ابن الجوزي إلى أبي زكريا بن علي السلاري العقيلي . (٣) في المنتظم : « كفاني إذا عز الحوادث » . ينيلني  
المأكل . (٤) في المطبوعة : « الغرب والشرق » ، وفي الطبقات الوسطى : « الشرق والغرب » ،  
والثبت من : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « بلغت » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة : « بأول أو آخر » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة : « إذا المغرور » ، والثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو بكر بن الخاضية<sup>(١)</sup> : سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق ببغداد ، يقول : كان الشيخ يُصلّي ركعتين عند فراغ كل فصل من « المهدب » .  
وقال ابن السمعاني : إنه سمع بعضهم ، يقول : دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ، أيقظني ، فتبني ديناراً ، ثم ذكر ، فرجع ، فوجده ، ففكر ، ثم قال : لعله وقع من غيري . فتركه .

هذا هو الزهد هكذا هكذا وإلا فلا ،<sup>(٢)</sup> وهذا هو الورع ، وإيكن المرء هكذا ، وإلا فلا يؤمل من الجنة آمالاً<sup>(٣)</sup> ، وهذا هو خلاصة الناس ، وهذا هو الخلق وما يُظن أنه نظيره . فذاك هو الوسواس ، فإن كان صالحاً ترُتجى بركاته فهذا ، وإن كان سيئاً يؤمل في الشدائد فحسبك هو ملاذاً ، وإن كان تقياً فهذا [ العمل ]<sup>(٤)</sup> الأتقى ، وإن كانت موالاة فليمثل هذه الشيم التي لا يتجنبها إلا الأشقي .

ولد الشيخ بفروزياد ، وهي بليدة بفارس ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها .  
ثم دخل شيراز ، وقرأ الفقه على أبي عبد الله البيضاوي ، وعلى ابن رامين<sup>(٥)</sup> ، صاحب أبي القاسم الداركي ، تلميذ أبي إسحاق الروزي ، صاحب ابن سريج .  
ثم دخل البصرة ، وقرأ الفقه بها على الحرزي<sup>(٦)</sup> .

ثم دخل بغداد ، في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري ، ولازمه ، واشتهر به ، وصار أعظم أصحابه ، ومُعيد درسه .

وقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الخاضية » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والمبر ٣/٣٢٥ وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي . (٢) مكان هذا في د بياض . (٣) بياض في : د . (٤) انظر القاموس ( ر م ن ) فقيه : « وعبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين ، بالضم : شيخ الشيخ أبي إسحاق » . وفي وفيات الأعيان ١/١٢ : « عبد الوهاب بن رامين » . (٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي د ، ز : « الحرزي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو فيه يسكون الراء ، والحرزي يفتح الحاء والراء ويحذف زاي ، نسبة إلى الحرز ويجمعها . الباب ١/٣٥٤ وفي وفيات الأعيان ١/١٢ : « الجوزي » .

وقرأ الفقه أيضاً على الزُّجَاجِيّ ، وطائفة آخرين .

وما يَرِحُ يَدَّاب وَيَجْهَدُ ، حتى صارَ أنظرَ أهلَ زمانه ، وفارسَ مَيدانه ، والمُقدِّم على أقرانه ، وامتدَّت إليه الأعين ، وانتشر صيته في البلدان ، ورُحِلَ إليه من كل مكان .  
ولقد كان اشتغاله أوَّلَ طلبه أمراً مُجْجَباً ، وعملاً دائماً ، يقول مَنْ شاهدَه : عجبا لهذا القلب والكبد كيف <sup>(١)</sup> ما ذابا .

يُقال : إنه اشتغى ثريداً بماء الباقلاء ، قال : فما صحَّ لي أكله لاشتغالي بالدرِّس ، وأخذى النوبة .

وقال [ لي ] <sup>(٢)</sup> : كنت أعيد كلَّ قياس ألف مرَّة ، فإذا فرغتُ منه أخذتُ قياساً آخر ، وهكذا ، وكنت أعيد كلَّ درس ألف مرَّة ، فإذا كان في المألة بيتٌ يُستشهد به ، حفظتُ القصيدة .

وسمِعَ الشيخُ الحديثَ ببغداد من أبي بكر البرقانيّ ، وأبي عليّ بن شاذان ، وأبي السَّيِّب الطُّبريّ ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب ، وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميديّ ، وأبو بكر بن الخاضبة ، وأبو الحسن بن عبد السلام ، وأبو القاسم بن السمرقنديّ ، وأبو البدر [ بن ] <sup>(٣)</sup> الكرخيّ ، وغيرهم .

وكان الشيخُ أوَّلًا يُدرِّس في مسجد <sup>(٤)</sup> باب المراتب <sup>(٥)</sup> ، إلى أن بنى له الوزيرُ نظامُ الملوك المدرسةَ على شاطئ دجلة ، فانتقل إليها ، ودرِّس بها بعد تمسُّعٍ شديد ، في يوم السبت ، مُستَهملَ ذِي الحِجَّة ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١) في د ، ز : « فكيف » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبقات الوسطى ، وهو في أصول الطبقات الكبرى ، ولم يسبق ما يعود عليه الضمير .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى

« مسجد » . (٥) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، انظر معجم البلدان ١ / ٤٤٤ ،

أثناء حديث يافوت عن باب الخاصة ، وانظر أيضاً ١ / ٤٥١ .

قال القاضي أبو العباس الجرجاني ، صاحب « المعايه » ، وغيرها : كان أبو إسحاق الشيرازي لا يملك شيئاً من الدنيا ، فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتاً ، ولا ملبساً . قال : ولقد كُنّا نأتيه ، وهو ساكن في القطيعة ، فيقوم لنا نصف قومة ، ليس يعتدل قائماً من العري ، كي لا يظهر منه شيء .

وقيل : كان إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً ، جاء إلى صديق له بإقلاني ، فكان يثرده له رغيفاً ، ويثره <sup>(١)</sup> بماء الباقلاء ، فربما أتاه ، وكان قد فرغ من بيع الباقلاء ، فيقف أبو إسحاق ، ويقول : تلك إذا كرت خاسرة . ويرجع .

وقال أبو بكر محمد بن علي التروجردي : أخرج أبو إسحاق يوماً قرصين من بيته ، فقال لبيض أصحابه : وكلتكم في أن تشتري لي الدبس <sup>(٢)</sup> والراشي <sup>(٣)</sup> بهذه القرصة ، على وجه هذه القرصة الأخرى .

فمضى الرجل ، وشك بأن القرصين اشترى ، فما أكل الشيخ ذلك ، وقال : لا أدري اشتري بالذي وكلته ، أم بالأخرى .

وقال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري : حلت يوماً فتياً إلى الشيخ أبي إسحاق ، فرأيت أنه هو يمشي ، فسلمت عليه ، فمضى إلى دكان خباز ، وأخذ قلمه ودواته منه ، وكتب الجواب في الحال ، ومسح القلم في ثوبه ، وأعطاني الفتوى .

وقد دخل الشيخ خراسان ، وعبر نيسابور ، وكانت السبب في ذلك أن الخليفة أمير المؤمنين المقتدى بالله تشوش من العميد أبي الفتح بن أبي الليث ، فدعا الشيخ أبا إسحاق ، وشافهه بالشكوى منه ، وأن أهل البلد حصل لهم الأذى به ، وأمره بالخروج إلى العسكر <sup>(٤)</sup> ، وشرح الحال بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك ، فتوجه الشيخ ، ومعه جمال الدولة عفيف ، وهو خادم من خدام الخليفة .

(١) في القاموس : ( ن ر ي ) : وثرى التربة تثرية : بالها ، والأقط : صب عليه ماء ثم لته « ،

وفي الطبقات الوسطى : « وبشره » . (٢) الدبس : غسل التمر ، وغسل النخل .

(٣) هذه الكلمة بغير إعرام في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « العسكر » .

قال أبو الحسن الهمداني : وكان عند وصوله إلى بلاد العجم يخرج أهلها بنسائهم وأولادهم ، فيمسحون أزكاته<sup>(١)</sup> ، يأخذون تراباً عليه ، يستشفون<sup>(٢)</sup> به ، وكان يخرج من كل بلد أصحاب الصنائع<sup>(٣)</sup> بصنائعهم<sup>(٤)</sup> ، وينثرونها<sup>(٥)</sup> ، ما بين حلوى ، وفاكهة ، وثياب ، وفرا<sup>(٦)</sup> ، وغير ذلك ، وهو ينههم حتى انتهوا إلى الأساكفة فجعلوا ينثرون المتاع ، وهي تقع على رؤوس الناس ، والشيخ يتمجب .

ولما انتهوا جمل الشيخ يداعب أصحابه ، ويقول : رأيت الفئار ما أحسنه ، وإني وصل إليكم يا أولادي منه ؟

قلت : وكان ممن صحبه<sup>(٧)</sup> في هذه السفرة من أصحابه فخر الإسلام الشافعي ، والحسين ابن علي الطبري صاحب<sup>(٨)</sup> « المدة » وابن بيان ، والعميانجي<sup>(٩)</sup> ، وأبو معاذ ، والبندلي<sup>(١٠)</sup> ، وأبو ثعلب الواسطي ، وعبد الملك الشاذلي خواشني<sup>(١١)</sup> ، وأبو الحسن الأمدي ، وأبو القاسم الزنجاني ، وأبو علي الفارقي ، وأبو العباس بن الرطبي ، وغيرهم . قلت : وخرج إليه صوفيّات البلد ، وما فيهن إلا من معها سبعة<sup>(١٢)</sup> ، وأتقن

(١) في المطبوعة : « أردانه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « يستشفون » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « البضائع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « بضائعهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ز ، والطبقات الوسطى : « ينثرونها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « فراو » ، والمثبت في : ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٨) في المطبوعة : « المدة » ، والتصحيح من : ز ، وسيرجه المصنف في هذه الطبقة .

(٩) نذا في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « وأبو معاذ التديسي » وفي د ، ز : « وأبو معاذ

والديسي » ، ولعل الصواب : « وأبو معاذ والبندلي » ، فقد ذكر ابن الأثير في الباب ١ / ١٤٧

أبانصر محمد بن هبة الله البندليجي ، ثم قال : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وكان أبو إسحاق مع جلالة

قدره يترك به » . (١٠) في الأصول : « الشاذلي خواشني » ، ولعل الصواب ما أنبتاه ، وشاذلي خواشني :

بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان . معجم البلدان ٣ / ٢٢٥ .

(١١) في د ، ز : « شجة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .



الجميع إلى الحَقَّة ، وكان قَصْدُهُنَّ أَنْ يَلْمَسَهَا ؛ فَتَحَصَّلَ<sup>(١)</sup> لَهُنَّ الْبَرَكَةُ ، فَجَمَلَ يُمَرِّهَا عَلَى يَدَيْهِ ، وَجَسَدَهُ ، وَيَتَبَرَّكَ بِهِنَّ ، وَيَقْصُدُ فِي حَقِّهِنَّ مَا نَقْصِدُنَّ فِي حَقِّهِ ، وَكَانَ هَذَا الْحَالُ بِسَاوَةِ<sup>(٢)</sup> مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ .

وَلَمَّا بَلَغَ بَسْطَامُ قِيلَ لِلشَّيْخِ : قَدْ أَتَى فُلَانُ الصُّوفِيُّ ، فَهَضَّ الشَّيْخُ مِنْ مَكَانِهِ ، وَعَدَا<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ ، وَإِذَا بِهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ هِمٌّ ، وَهُوَ رَاكِبٌ بِهِيْمَةٍ ، وَخَلْفَهُ خَلْقٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ ، بِمُرْقَعَاتٍ جَمِيلَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ ، فَرَمَى نَفْسَهُ عَنِ الْبَهِيْمَةِ ، وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وَقَبَّلَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ رِجْلَهُ ، وَقَالَ لَهُ الصُّوفِيُّ : قَتَلْتَنِي يَا سَيِّدِي ، فَمَا يُمْكِنُنِي أَمْشِي مَعَكَ ، وَلَكِنْ تَقَدَّمْ إِلَى مَجْلِسِكَ<sup>(٤)</sup> ، وَلَمَّا وَصَلَ جَلَسَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ تَعْظِيمِ صَاحِبِهِ مَا جَاوَزَ الْحَدَّ ، ثُمَّ أَخْرَجَ الصُّوفِيُّ خِرْقَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، فِي إِحْدَاهُمَا<sup>(٦)</sup> حِنْطَةٌ ، وَقَالَ : هَذِهِ حِنْطَةٌ<sup>(٧)</sup> تَتَوَارَثُهَا عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْبَسْطَامِيِّ ، وَفِي الْآخَرَى مِلْحٌ ، فَأَعْجَبَ الشَّيْخُ أَبَا إِسْحَاقَ ذَلِكَ ، وَوَدَّعَهُ ، وَانْصَرَفَ .

قَالَ ابْنُ الْهَمْدَانِ : وَحَدَّثَنِي<sup>(٨)</sup> الشَّيْخُ أَبُو الْفَضَائِلِ [ أَنْ ]<sup>(٩)</sup> ابْنُ بَيَّانٍ مُدَرِّسُ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : هَذَا الشَّيْخُ الصُّوفِيُّ ، الَّذِي قَصَدَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ يُعْرَفُ بِالسَّهْلَكِيِّ ، وَحَكَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَنَّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ ، يَعْنِي بَلَدَةَ بَسْطَامَ لَا تَخْلُو مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ<sup>(١٠)</sup> أَنَّ الْوَلَايَةَ انْتَهَتْ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « لِيَحْصَلَ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « سَاوَاهُ » وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَسَاوَاهُ : مَدِينَةٌ بَيْنَ الرِّيِّ وَهَمْدَانَ

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٤/٣ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « وَعَدَا » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : د ، ز .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « نَحْيِيكَ » . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « خَرَجِينَ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي ز ،

وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَحَدُهُمَا » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْخِنْطَةُ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَجَدِي » ، وَفِي د : « وَحَدِي » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ : ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٩) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (١٠) ضَبَطَتْ هَذِهِ السَّكَاةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى هَكَذَا :

« يُمَرَّوْنَ » .

ثم إن الشيخ دخل نيسابور ، وتلقاه أهلها على العادة المألوفة ممن وراءهم من بلاد خراسان ، وحمل شيخ البلد إمام الحرمين أبو المعالي الجوبيني غاشيته<sup>(١)</sup> ، ومشى بين يديه كالخديم<sup>(٢)</sup> ، وقال : أفخر بهذا .

وتناظر هو وإياه في مسائل ، انتهى إلينا بعضها .

وكان الشيخ أبو إسحاق غصنفراً في المناظرة لا يصطلي له بنار .

وقد قيل : إنه كان يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ أحدكم الفاتحة .

وقيل : إن سبب تصنيفه « المذهب » أنه بلغه أن ابن الصَّبَّاح ، قال : « إذا اصطلح الشافعي وأبو حنيفة ذهبَ علم أبي إسحاق الشيرازي » يعني أن علمه هو مسائل الخلاف بينهما ، فإذا اتفقا ارتفع ، فصنف الشيخ حينئذ « المذهب » .

حكى ذلك ابن سَمُرَةَ في « طبقات التَّمييز » وذكر أن الشيخ صنف « المذهب » مراراً ، فلما لم يوافق مقصوده رَمَى به في دَجَلَةٍ ، وأجمع رأيَه على هذه النسخة المُجَمَّع عليها . ثم عاد الشيخ إلى بغداد ، وصُحِبَتْهُ كُتُبُ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ مَلِكْشَاهِ بْنِ السُّلْطَانِ أَلِ بْنِ رَسْلَانَ السَّلْجُوقِي ، وَالْوَزِيرِ نِظَامِ الْمُلْكِ<sup>(٣)</sup> .

قلتُ : وأظنُّ الشيخَ في هذه السَّفَرَةِ خُطِبَ لِلْخَلِيفَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ ، وَكَانَ السَّفِيرَ فِي ذَلِكَ ، وَمَا أَرَاهُ ، إِلَّا فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ ، فَتَزَوَّجَ بِهَا الْخَلِيفَةُ ، وَأَوْلَدَهَا جَعْفَرًا ، وَكَانَ قَصْدُهُ بِهَذَا التَّقَرُّبِ إِلَى خَاطِرِ مَلِكْشَاهٍ ، فَلَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا بُعْدًا ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ خَاطِرُ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهٍ بَعْدَ زَمَنِ قَرِيبٍ ، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ وَلَدَهُ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ وَلِيَّ الْعَهْدِ ، فَالْزَمَهُ أَنْ يَمْرُلَهُ ، وَيَجْعَلَ ابْنَ بِنْتِهِ جَعْفَرًا وَلِيَّ الْعَهْدِ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بِغَدَادَ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَيَخْرُجَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ ، وَبَالَغَ فِي اسْتِثْرَالِ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهٍ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ ، فَأَبَى ،

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « غاشية » ، والثبت من الطبقات الوسطى . ومن معاني الغاشية السرج ، والسيف ، وحديدة فوق مؤخرة الرجل . القاموس ( غ ش ي ) .

(٢) في الطبقات الوسطى : « كالخدم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بما قصده الخليفة ، وأحضر العميد إلى باب الفردوس ، وقرئت كتب السلطان والوزير » .

فاستعمله عشرة أيام ؛ ليتجهز ، فقيل : إنه جعل يصوم ويصوم ، وإذا أفطر جلس على الرماد ، ويدعو على ملكشاه ، فلم يفلح ملكشاه ، بل مات بعد أيام بسيرة ، ولم يتم له شيء مما أراد .

وكان هذا الخليفة المقتدى بأمر الله كبير الإجلال للشيخ أبي إسحاق ، وكان الشيخ أبو إسحاق سبياً في جملة خليفته .

قال ابن سكرة : قال القاضي طاهر بن يحيى - قلت : هو ابن صاحب « البيان » - وكان مع الزهد المتين ، والورع الشديد ، طلق الوجه ، دائم البشر ، حسن المجالسة ، مليح المحاورة ، يحكى الحكايات الحسنة ، والأشعار المليحة ، ويحفظ منها كثيراً ، وربما أنشد على البدئية لنفسه ، مثل قوله مرة لخادمه في المدرسة النظامية ، أبي طاهر<sup>(١)</sup> بن شيبان ابن محمد الدمشقي :

وشيخنا الشيخ أبو طاهر جمائنا في السر والظاهر

ومنه ، قوله وهو ماش في الوحل يوما ، وقد أكثر الإنشاد من الأشعار ، فقال :

إنشادنا الأشعار في الوحل هذا لعمري غاية الجهل

قال تلميذه علي بن حاكم<sup>(٢)</sup> ، وكان معه : يا سيدي ، بل هذا لعمري غاية الفضل .

وقال علي بن حاكم : اجتمع<sup>(٣)</sup> الشيخ أبو إسحاق ، والرئيس أبو الخطاب علي

ابن عبد الرحمن ، فأتيا بثلجية فيها ماء بارد ، فأنشأ<sup>(٤)</sup> الشيخ أبو إسحاق ، قوله :

ممنع وهو في الثلج فكيف لو كان في الزجاج<sup>(٥)</sup>

فأجابه الرئيس أبو الخطاب :

ملا صفارقة وطيباً ليس بملح ولا أجار

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إبراهيم » . (٢) في المطبوعة : « مسكويه » ،

والثابت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسيرجه المصنف في الطبقة الخامسة .

(٣) في المطبوعة : « ختم » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « فأنشد » ، والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « في الزجاج » ، والثابت من الطبقات الوسطى .

وحكى أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر «خطيب الموصل»<sup>(١)</sup> ، قال : لما جئتُ إلى بغداد ، فاصداً الشيخ أبا إسحاق ، رَحِمَ بي ، وقال : مِن أَيِّ البلاد أنتَ ؟  
فقلتُ : من الموصل  
فقال : مرحباً أنتَ ببلدي .

فقلت : يا سيدنا أنا من الموصل ، وأنتَ من فيروزآباد .

فقال : يا ولدي ، أما جئتنا سفينة نوح .

وله أدب أعذب من الزلال مازجته المدام ، وأزهر<sup>(٢)</sup> من الرّوض بأكره  
[ ماه ]<sup>(٣)</sup> الغمام ، وأبهى من المنثور ، هذا مع أنه لا يتلوّن ، وأزهى من صفحات  
الحدود ، وإن كان آسن العذار على جوانب ورده تكون ، لو سمعه ديك الجن لصاح كأنه  
مصرّوع ، ولو تأمل مقاطيعه ابن قلايس<sup>(٤)</sup> ، لأصبح وهو ذو قلب مقطوع .  
فنه<sup>(٥)</sup> :

سألتُ النَّاسَ عن خِلِّ وفي      فقالوا ما إلى هذا سبيل  
تمسّك إن ظفرتُ بؤدّ حرّ      فإن الحرّ في الدنيا قليل<sup>(٦)</sup>  
ومنه<sup>(٧)</sup> :

إذا تخلفْتَ عن صديقٍ      ولم يُعَاتِبْكَ في التَّخَلُّفِ  
فلا تُعُدْ بعدهما إليه      فإنما وُدّه تكلف<sup>(٨)</sup>

(١) في المطبوعة : « الخطيب الموصل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « وأزهى » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « قلايس » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهو نصر

ابن عبد الله بن عبد القوي اللخمي . (٥) البيتان في : تبين كذب المقرئ ٢٧٨ ، شذرات الذهب

٣٥١/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٩٥ المنتظم ٨/٩ ، النجوم الزاهرة ١١٨/٥ ، وفيات الأعيان ١٠/١ .

(٦) في المطبوعة : « ما إلى سبيل » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر

السابقة . (٧) في وفيات الأعيان : « بذيل حر » . (٨) نسب الثعالبي هذين البيتين إلى منصور الفقيه

في : التمثيل والمحاضرة ٥٠٥ ، خاص الخاص ١٠٧ ، كما نسبهما إليه ياقوت في معجم الأدباء ١٨٩/١٩ .

(٩) في الطبقات الوسطى : « بعد ذا إليه » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، والمصادر السابقة .

ومنه في غريب<sup>(١)</sup> :

غريبٌ كأن الموت رَقٌّ افقده  
أبى الله أن أنساه دهرى لأنه

ومنه أيضا :

لبستُ ثوبَ الرجا والناسُ قد رقدوا  
وقلتُ يا عُدَّتِي في كلِّ نائبةٍ  
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها  
وقد مددتُ يدي بالضرِّ مُبتهلا  
فلا تردَّئها يا ربَّ خائبةً  
وقتُ أشكو إلى مولاي ما أجد<sup>(٢)</sup>  
ومن عليه إكشافِ الضرِّ اعتمدُ  
مالي على حمليها صبرٌ ولا جأد<sup>(٣)</sup>  
إليك يا خيرَ مَنْ مُدتُ إليه يدُ<sup>(٤)</sup>  
فبحرُ جودك يُروى كلُّ مَنْ يردُّ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب ، في كتابه في « القول في النجوم » : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيرُوزَ أبا دى لنفسه :

حكيمٌ رأى أن النجومَ حقيقةٌ  
يُنَجِّرُ عن أفلاكِها وبرُوجِها  
ويذهبُ في أحكامِها كلَّ مذهبٍ  
وما عنده علمٌ بما في الغيبِ

وحكى أن الشيخ ، قال : كنت نائما ، فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، ومعه أصحابه : أبو بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، فقلت : يا رسول الله ، بلغني عنك أحاديثُ كثيرة ، عن ناقلِ الأخبار ، فأريد أن اسمع منك خبرا أنشرف به في الدنيا ، وأجعله ذخيرة في الآخرة .

(١) البيتان في : المنتظم ٧/٩ ، ضمن قصة أوردها ابن الجوزي ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٨ .  
(٢) في المنتظم والنجوم : « رقى لأخذه » . (٣) في المنتظم والنجوم : « دهرى فإنه » .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « ثوب الدجى » . (٥) هذا البيت ساقط من الطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة : « بالذل مبتهلا » ، وفي الطبقات الوسطى وهامش ز : « والضر مشتمل » ، والمنبث من : د ، ز .

فقال لي : يا شيخ ، وسماني شيخاً ، وخطبني به ، وكان الشيخ يفرح بهذا ، ويقول :  
سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخاً .

قال الشيخ : ثم قال لي صلى الله عليه وسلم : من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره .  
قلت : ومثل هذه الحكاية ، حكاية شيخه القاضي أبي الطيب ، في رؤياه النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام ، وتسميته إياه فقيهاً ، وكان القاضي أيضاً يفتخر بذلك .

وكان الشيخ أبو إسحاق ، يقول : من قرأ على مسألة فهو ولدي .

ويقول : العوام يُنسبون بالأولاد ، والأغنياء بالأموال ، والعلماء بالعلم .

وكان يقول : العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ، أن يكون الرجل عالماً ولا يكون عاملاً .

وينشد لنفسه :

علمت ما حلل المولى وحرمة فاعمل بعلمك إن العلم بالعمل

وكان يقول : الجاهل بالعالم يقتدي ، فإذا كان العالم لا يعمل بعلمه ، فالجاهل  
ما يرجو من نفسه ! فالله الله يا أولادي ، نعوذ بالله من علم يصير <sup>(١)</sup> حجة علينا .

وكان يمشي بعض أصحابه معه في طريق ، فعرض لها كلب ، فقال الفقيه لذلك الكلب :  
أخساً ، وزجراً ، فنهاه الشيخ ، وقال : لم طردته عن الطريق ، أما علمت أن الطريق  
بيني وبينه مشترك ؟

ومنام الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدي مشهور ، وهو  
ما ذكره ، فقال : رأيت في العشر الأوسط من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ليلة  
الجمعة ، الشيخ أبا إسحاق طوّل الله عمره في منام ، يطير مع أصحابه في السماء الثالثة ،  
أو الرابعة ، فتخيرت في نفسي ، وقلت : هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير ، وأنا معهم ،  
استمظماً <sup>(٢)</sup> لتلك الحال والرؤية <sup>(٣)</sup> ، فكنت في <sup>(٤)</sup> هذه الفكرة ، إذ تلقى الشيخ

(١) في المطبوعة : « يكون » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « استفظاعاً » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « هذه الحالة والفكرة » .

الإمام مَلَكٌ ، وسَلَّمَ عليه عن الله تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ، ويقول : ماذا تُدرِّس لأصحابك ؟

فقال الشيخ : أُدرِّس ما نُقِلَ عن صاحب الشرع .

فقال له الملك : فاقْرَأْ عليَّ شيئاً من ذلك ؛ لأسمعه .

فقرأ عليه الشيخ مسألةً ، لا أذكرها .

فاستمع له الملك ، وانصرف .

وأخذ الشيخ يطير ، وأصحابه معه ، فرجع الملك بعد ساعة ، وقال للشيخ : إن الله تعالى

يقول : الحقُّ ما أنت عليه وأصحابُك ، فادخل الجنةَ معهم .

وكان الإمام أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشَّاشِيّ ، يقول : الشيخ الشَّيرَازِيّ حُجَّةُ

اللهِ على أئمةِ العصرِ .

وقال الإمام أبو الحسن المَآوَرِدِيّ ، صاحب « الحاوي » وقد اجتمع بالشيخ ، وسمع

كلامه في مسألة : ما رأيتُ كَأبي إسحاق ، لو رآه الشَّافِعِيُّ لَتَجَمَّلَ به .

وقال المَوْفَّقُ الحَنَفِيُّ إمام أصحاب الرأي : أبو إسحاق إمام<sup>(١)</sup> المؤمنين في الفقهاء .

وكان عميدُ الدولة بن جَهَّير الوزير ، يقول : هو وحيد عصره ، وفريد دهره ، مُسْتَجَابُ

الدَّعْوَةِ .

وقال القاضي محمد بن محمد المَاهَنِيّ<sup>(٢)</sup> : إمامان ما اتفق لهما الحجُّ ، الشيخ أبو إسحاق

الشَّيرَازِيّ ، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدَّامَغَانِيّ .

فقال : الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعةُ الزَّادِ والراحلة ، ولكن لو أراد الحجَّ

لحملوه على الأُخْدَاقِ إلى مكة ، والدَّامَغَانِيّ لو أراد أن يحجَّ على السُّنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ

لأمكنه ذلك .

(١) في الطبقات الوسطى : « أمير » ، وهذه اللفظة هي المعهودة في مثل هذا المقام .

(٢) يفتح الميم وسكون الألفين بينهما هاء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى ماهان ، وهو جند

المنتسب إليه . الباب ٣ / ٩١ .

وكان الشيخ إذا أخطأ بين يديه المباحث في كلمة ، قال : أي سكتة فانتك !

وربما تكلم في مسألة ، <sup>(١)</sup> فسأله السائل <sup>(٢)</sup> سؤالاً غير متوجّه ، فيقول :

سارت مشرقة وسرت مغرباً شتان بين مشرق ومغرب

قال أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي : كان الشيخ يتوضأ في الشطّ ،

فنزل المشرقة <sup>(٣)</sup> يوماً وكان يشك في غسل وجهه ، ويكرّر حتى غسل نوباً عدة ، فوصل

إليه بعض العوام ، وقال [له] <sup>(٤)</sup> : يا شيخ ، أما تستحي ، تغسل وجهك كذا وكذا نوبة ،

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أُشْرَفَ » ؟

فقال له الشيخ : لو صح لي الثلاث ما زدت عليها .

فمضى ، وخلاه ، فقال له واحد : أيش قلت لذلك الشيخ الذي كان يتوضأ ؟

فقال الرجل : ذاك شيخ مؤسوس ، قلت له : كذا على كذا .

فقال له : يا رجل ، أما تعرفه ؟

فقال : لا .

قال : ذاك إمام الدنيا ، وشيخ المسلمين ، ومفتي أصحاب الشافعي .

فرجع ذلك الرجل خجلاً إلى الشيخ ، وقال : يا سيدي ، تعذّرني ، فإني قد أخطأت

وما عرفتك .

فقال الشيخ : الذي قلت صحيح ، فإنه لا يجوز الزيادة على الثلاث ، والذي أجبته به

أيضاً صحيح ، لو صح لي الثلاث ما زدت عليها .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ أن <sup>(٥)</sup> عبد الوهاب بن علي ،

أبناء عن أبي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن الخاضبة ، قال :

(١) في المطبوعة : « فسل » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الشرعة : شريعة الماء ، أي مورد الناس للاستقاء : المصباح المنير ( ش ر ع ) .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « ابن » ، والمثبت في : ز .



سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق ، يقول : لو عُرضَ هذا الكتابُ الذي صنّفه وهو « المَهْدَب »  
على النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، لقال : هذا مَرِيْعَتِي التي أُمِرْتُ بِهَا [ أُمْتُ ] (١) .  
أخبرنا أبو العباس بن الشُّحْنَة إِذْنا ، أَنَّ الحافظَ أبا عبد الله البَغْدَادِيَّ ، قال :  
سمعتُ محمد بن جعفر بن محمد بن علي النَّسَائِيَّ (٢) ، بِأَصْبَهَانَ ، يقول : سمعتُ محمد بن  
عبد الرَّشِيد بن محمد ، يقول : سمعتُ الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيَّ (٣) يقول : سمعتُ الحسن  
الطَّبْرِيَّ الإمام ، يقول : سمعتُ (٤) صوتاً من الكعبة ، أو من جوف الكعبة : من أراد أن  
يَنْفِثَهُ في الدِّين ، فعليه « بالتَّنبِيه » .

توفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأربعاء (٥) ، الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة  
ست وسبعين وأربعمائة .

وعُسله أبو الوفاء بن عَقِيل الحَنْبَلِيَّ .

ودُفِنَ من المد ، بمقبرة باب حَرْب (٦) .

### ﴿ ومن الروايات ، والفوائد عنه ﴾

أخبرنا أبو العباس الأشمريُّ الحافظ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا يوسف بن محمد بن  
عبد الله بن المِهتَار ، سماعاً ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن المبارك بن مَسْوِيه ، أخبرنا  
أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مُطَرِّز (٧) الخبَّاز ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الكَرَم (٨) خَمِيس

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . (٢) فد : « النساوي » ، وفي ز : « الساري » ،  
والثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة ، د : « الرسمى » ، والتصويب من : ز ، واللباب ١/٦٦٦ .  
(٤) في ز : « سمع » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « الأحد » .  
(٦) في د ، ز : « مرز » ، وفي الطبقات الوسطى : « برز » ، والثبت في المطبوعة .  
(٧) في د : « مطرون » ، وفي ز : « نظرون » ، والثبت في المطبوعة .  
(٨) في المطبوعة ، د : « أبو بكر » ، والتصويب من : ز ، واللباب ١/٣٢٨ .

ابن علي بن أحمد الحوزي<sup>(١)</sup> (إملاء بواسطة<sup>(٢)</sup>) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ،  
شيخ الشافعيين ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الترقائي ، حدثنا أبو العباس  
محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ،  
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني<sup>(٣)</sup> عن  
موسى بن عتبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان من دعاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ  
فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » .  
صحيح انفراد مسلم بإخراجه في « صحيحه »<sup>(٤)</sup> عن أبي زرعة الرازي الحافظ ، عن  
يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما أخرجه ، وليس لمسلم عن أبي زرعة في « صحيحه »  
سوى هذا الحديث .

والبوشنجي ، هو الإمام أبو عبد الله ، تقدم في الطبقة الثانية<sup>(٥)</sup> .

أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي أبو الفضل سليمان  
ابن أحمد المقدسي ، بقراءتي ، أخبرنا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو القاسم  
الفضل بن القاسم ، أنبأنا<sup>(٦)</sup> الإمام أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك

(١) في المطبوعة : « الحوزي » ، والكلمة في : د ، ز بدون نقط ، والمثبت من الباب ١/٣٢٨ ،  
والحوزي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، وهذه النسبة إلى الحوزة بنواحي البصرة ،  
وبينها وبين سوق الأهواز . هكذا ذكر ابن السمعاني ، وقد تعقبه ابن الأثير فقال : هذا الذي ذكره في  
نسبة خميس ليس بصحيح فإنه ينسب إلى الحوز ، وهي قرية بالقرب من واسط .

(٢) في المطبوعة : « إبل بواسطة » ، وفي د : « إملاء بواسطة » ، والمثبت من : ز .

(٣) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء  
وفي آخرها نون ، نسبة إلى إسكندرية ، على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر . الباب ١/٤٦٠ .

(٤) صحيحه في ( باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار )

٢٠٩٧/٤ ، ولفظه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ،  
وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

(٥) الجزء الثاني ، صفحات ١٨٩-٢٠٧ . (٦) في المطبوعة : « حدثنا » ، والمثبت من : د ، ز .

النَّيْسَابُورِيَّ ، نَزِيلَ كَرْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيرَازِيَّ ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبِ الْحَافِظِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَانَ ،  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنْ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرْ لِي ،  
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ،  
ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَغْفِرْ لِي  
فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي » .  
حديث صحيح ، أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِذْنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ (٣) ، أَنَّ أَبَا الْمُظَفَّرِ  
ابْنَ السَّمْعَانِيَّ أَنبَأَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الرَّغْفَرَانِيَّ ، إِجَازَةً ، وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ  
الْإِسْطَخْرِيَّ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ بَيْغَدَادَ ، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلًا :

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَذَى خَوْفَ كُلِّهِ	وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَقَرَّتْ
وَجَرَّعْتُهَا الْمَكْرُوهَ حَتَّى تَدْرَبْتُ	وَلَوْ مُحَلِّقَةً مُجَمَّلَةً لَا شِمَازَتْ
فَيَارُبُّ عِزِّ جَرِّ النَّفْسِ ذِلَّةً	وَيَارُبُّ نَفْسٍ بِالتَّذَلُّ عِزَّتْ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا خِيفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ	وَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَافَهُ مَا أَقَلَّتْ
فَيَا صِدْقَ نَفْسِي إِنَّ فِي الصَّدَقِ حَاجَتِي	فَارْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ فَلَّتْ
وَأَهْجُرُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ فَإِنِّي	أَرَى الْحَرُوصَ جَلَّابًا لِكُلِّ مَذَلَّةٍ

(١) صحيحه في ( باب قول الله تعالى : يريدون أن يدلوا كلام الله ، من كتاب التوحيد ) ١٧٨/٩ ،  
باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٢) صحيحه في ( باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، من كتاب التوبة )  
٣١١٢/٤ ، باختلاف في بعض ألفاظه وسياقه .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أخبرنا » ، والثبت في : د ، ز .

إذا ما مَدَدْتُ الكَفَّ التَّمَسُّ الغَيَّ      إلى غيرِ مَنْ قال اسْأَلُونِي فَشَلَّتْ  
إذا طَرَفْتَنِي الحَادِثَاتُ بِسُكْبَةٍ      تَذَكَّرْتُ مَا عُوِّقْتُ مِنْهُ فَقَلَّتْ  
وما نَكْبَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ مِنْهُ      إذا قَابَلْتَهَا أَدْبَرْتُ وَاضْمَحَلَّتْ  
تِبَارَكَ رِزَاقُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا      على مَا أَرَادَ لِأَعْلَى مَا اسْتَحَقَّتْ  
فَكَمْ عَاقِلٍ لَا يَسْتَمِيتُ وَجَاهِلٍ      تَرَقَّتْ بِهِ أَحْـوَالُهُ وَتَمَلَّتْ (١)  
وَكَمْ مِنْ جَلِيلٍ لَا يُزَامُ حِجَابُهُ      بَدَارِ غُرُورٍ أَدْبَرْتُ وَتَوَلَّتْ  
تَشُوبُ الْقَذَى بِالصَّفْوِ وَالصَّفْوُ بِالْقَذَى      وَلَوْ أَحْسَنْتُ فِي كُلِّ حَالٍ كُـمَلَّتْ (٢)  
قَالَ : فَوَلَهُ : « تِبَارَكَ رِزَاقُ الْبَرِيَّةِ » الْبَيْتَيْنِ ، أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (٣) :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوفًا  
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً      وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النُّحْرِيَّ زُنْدِيقًا  
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي قَالَ نَقْضًا عَلَيْهِ :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ شَبَّعَانِ رِيًّا نَا  
هَذَا الَّذِي زَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ لَا سَلَمُوا      كُفْرًا وَزَادَ أَوْلِيَ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا (٤)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّابُلُسِيُّ الْحَافِظُ ، إِذَا خَاصَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِيبَةَ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ ،  
وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ شَيْبُ بْنُ الْحَسَنِ  
الْقَاضِي ، إِمْلَاءَ يَبْرُوجَرْدَ ، أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ الْكَبِيرُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفِيرُوزَابَادِي ، أَنْشَدَنِي  
الْمُطَرِّزُ (٥) الْبَغْدَادِيُّ لِنَفْسِهِ (٦) :

(١) فِي الْأَصُولِ « لَا يَسْتَمِيتُ » ، وَالثَّبُوتُ مَا رَجَعَتْهُ لَجَنَةُ آثَارِ أَبِي الْعَلَاءِ . انْظُرْ تَعْرِيفَ الْقِدَمَاءِ  
بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤٠٩ ، وَفُلَانٌ لَا يَسْتَمِيتُ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقَوْتِ ، وَبَيْتٌ لَيْلَةً ، بِكَسْرِ الْبَاءِ :  
قَوْتٌ لَيْلَةً . الْإِسَانُ (ب ي ت) ١٧/٢ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « بِشَرَب » ، وَفِي ز : « يَشُوبُ »  
وَأَمَلُ الصَّوَابِ مَا أَنْشَأَهُ . (٣) نَسَبُ الْعَبَّاسِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ الرَّائِدِيِّ . مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ ١/٥٣ .  
(٤) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلُ الْإِيمَانِ » ، وَالثَّبُوتُ مَا رَجَعَتْهُ لَجَنَةُ أَبِي الْعَلَاءِ . انْظُرْ تَعْرِيفَ الْقِدَمَاءِ  
بِأَبِي الْعَلَاءِ ٤١٠ . (٥) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَفِي آخِرِهَا زَايٌ ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ  
طَرَزَ الثِّيَابَ . وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُطَرِّزُ ، الْبَابُ ١٤٩/٣ .  
(٦) الْأَبْيَاتُ فِي الْبَابِ ، لِابْنِ الْأَثِيرِ .

ولما وقفنا بالضراب عشيّةً      حيارى لتوديع وردّ سلام<sup>(١)</sup>  
 وقفنا على رغم الحسود وكلنا      نفّض عن الأثواب كلّ ختام<sup>(٢)</sup>  
 وسوغني عند الوداع عناقهُ      فلما رأى وجدى به وغرام<sup>(٣)</sup>  
 تلثم مُرتاباً بفضّل رِدايه      فقلت هلالٌ بعد بدّر تمام  
 وقبلته فوق اللثام فقال لي      هي الخمرُ إلا أنها بغداد<sup>(٤)</sup>

أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو العباس الحافظان ، في<sup>(٥)</sup> كتابهما ، عن أبي الفضل  
 العسّاكريّ ، أن عبد الرّحيم بن أبي سعد أنبأ ، أن والده الحافظ ، قال [ له ]<sup>(٦)</sup> : سمعتُ  
 سيدنا القاضي ، يقول عقّب هذا : ثم قال لي الشيخ أبو إسحاق : يا بُنَيّ ، قد رويتُ  
 عن هذا الرجل في النسيب<sup>(٧)</sup> شيئاً ، فأودعني ما يمحّو ذلك ، وأنشدني لنفسه<sup>(٨)</sup> :  
 يا عبدُ كم لك من ذنبٍ ومعصيةٍ      إن كنت ناسيها فالله أحصاها  
 يا عبدُ لا بُدَّ من ذنبٍ تقومُ له      ووقفه منك تدمي الكف ذكراها<sup>(٩)</sup>  
 إذا عرضتُ على نفسي تذكّرها      وساء ظنّي قلتُ أستغفرُ الله<sup>(١٠)</sup>

أخبرنا أحمد بن المظفر الحافظ ، رحمه الله ، إذناً خاصاً ، عن أحمد بن هبة الله ، عن  
 أبي المظفر السّمّانيّ : أن والده الحافظ أبا سعد أخبره ، قال : أنشدنا شبيب بن أبي الحسن ،

- (١) في اللّباب : « ولما وقفنا بالصرّة » . (٢) في اللّباب : « نفّض عن الأشواق » .  
 (٣) في المطبوعة : « وسوغ لي » ، وفي اللّباب : « وشوقني » ، والمثبت في : د ، ز .  
 (٤) في اللّباب : « وقبلته فوق اللثام » . وفي المطبوعة : « إلا أنها بقرام » ، والمثبت من : د ، ز ،  
 واللّباب ، والفدّام : شيء تشده العجم والجوس على أفواهها عند السقي ، والمصفاة . القاموس ( ف د م )  
 (٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز  
 (٧) في المطبوعة : « النسيب » ، وفي د : « النسيب » ، والمثبت في : ز .  
 (٨) الأبيات في تاريخ بغداد ١٦/١١ . (٩) في تاريخ بغداد :  
 يا عبد لا بد من يوم تقوم له      ووقفه لك يدمي القلب ذكراها  
 وفي المطبوعة : « تدمي الجفن » ، والمثبت في : د ، ز .  
 (١٠) في تاريخ بغداد : « إذا عرضت على قلبي » .

قاضي<sup>(١)</sup> يبرؤ جرد ، قال : أنشدني أبو إسحاق الشيرازي ، وأظنه قال : هي المطرزة<sup>(٢)</sup> :

وحدثها السحر الحلال لو أنه لم يحن قتل المسلم المتحرز<sup>(٣)</sup>

إن طال لم يمل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز

شرف النفوس ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز<sup>(٤)</sup>

• ذكر الشيخ أبو إسحاق في « النكت » احتمالاً لنفسه ، فيما إذا نذر صلاة مؤقتة ،

وأخرجها من وقتها ، أنه يقبل<sup>(٥)</sup> ، وهو وجه مصرح بحكايته في بعض نسخ « الذخائر » ،

عن « روضة المناظر » .

وكان الشيخ أبو إسحاق محملاً عليه من أهل عصره ، علماً ، وديناً ، رفيع الجاه ،

بسبب ذلك ، محبباً إلى غالب الخلق ، لا يقدر أحد أن يرميه بسوء ؛ لحسن سيرته ،

وشهرتها عند الخلق .

وزعمت الحنابلة في واقعة ابن القشيري<sup>(٦)</sup> ، أن الشيخ أبا إسحاق أراد أن يبطل

مذهبهم ، لما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية ، وقام الشيخ أبو إسحاق في نصر

أبي نصر بن القشيري ، لنصره<sup>(٧)</sup> إمام الأشعرية ، وكاتب نظام الملك في ذلك .

وكان من ذلك ، أن الشيخ أبا إسحاق اشتد غضبه على الحنابلة ، وعزم على الرحلة

من بغداد ؛ لما نال الأشعرية من سب الحنابلة إياه ، وما نال أبا نصر بن القشيري من أذاهم ،

فأرسل الخليفة إلى الشيخ أبي إسحاق يسكنه ، ويخفف ما عنده .

(١) في المطبوعة ، د : « قاضي » ، والمثبت من : ز .

(٢) هذه الأبيات ليست للمطرز ، وإنما هي لابن الرومي في ديوانه ٤٠٩ ، زهر الآداب ٩/١

المختار من شعر بشار ٤١ . (٣) ورد هذا البيت مضطرباً في الأصول على أنه من سياق الكلام ،

وليس بيتاً قائماً بنفسه ، وفي الأصول : « لو يحن قتل المسلم المتحرز » .

(٤) في الديوان ، وزهر الآداب ، والمختار من شعر بشار : « شرك العقول » ، وفي الأصول :

« وغفلة المستوفز » وفي الديوان : « وعقلة المستوفز » ، والمثبت من زهر الآداب ، والمختار من شعر بشار

واستوفز في قعدته : « انتصب فيها غير مطمئن . القاموس ( و ف ز ) ، يريد أن حديثها يقيد العجل ؛

فيطمئن ولا يبرح . (٥) في المطبوعة ، د : « يقتل » ، وفي ز : « يقتل » ، وأهل الصواب ما أثبتناه .

(٦) انظر الجزء الثالث ، صفحة ٣٧٦ ، وترجمة عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ،

أبي نصر ، في الطبقة الخامسة . (٧) في ز : « نصره » بدون نقط على النون ، والمثبت في المطبوعة ، د .

ثم كتب الشيخ أبو إسحاق رسالةً إلى نظام الملك ، يشكو الحنابلة ، ويذكر ما فعلوه من الفتن ، وأن ذلك من عادتهم ، ويسأله المعونة ، فعاد جواب نظام الملك إلى نحر الدولة ، [وله] <sup>(١)</sup> ، بإنكار ما وقع ، والتشديد على خصوم ابن القشيري ، وذلك في سنة تسع وستين وأربعمائة ، فسكن الحال قليلاً .

ثم أخذ الشريف أبو جعفر بن أبي موسى ، وهو شيخ الحنابلة إذ ذاك ، وجماعته ، يتكلمون في الشيخ أبي إسحاق ، ويكفونونه الأذى بالسنتهم ، فأمر الخليفة بجمعهم ، والصلح بينهم بعدما ثارت بينهم <sup>(٢)</sup> في ذلك <sup>(٣)</sup> فتنة هائلة ، قتل فيها نحو من عشرين قتيلاً .

فلما وقع الصلح ، وسكن الأمر ، أخذ الحنابلة يُشيعون أبا إسحاق تبرأ من مذهب الأشعري ، فغضب الشيخ لذلك غضباً لم يصل أحدٌ إلى تسكينه ، وكاتب نظام الملك ، فقالت الحنابلة : إنه كتب يسأله في إبطال مذهبهم ، ولم يكن الأمر على هذه الصورة ، وإنما كتب يشكو أهل الفن ، فعاد جواب نظام الملك ، في سنة سبعين وأربعمائة إلى الشيخ ، باستجلاب خاطره وتعظيمه ، والأمر بالانتقام من الذين أثاروا الفتنة ، وبأن يُسجن الشريف أبو جعفر ، وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة ، عند ما شكاه الشيخ أبو إسحاق .

قالوا : ومن كتاب نظام الملك إلى الشيخ : « وأنه لا يمكن تغيير <sup>(٤)</sup> المذهب ، ولا نقل أهلها عنها ، والغالب على تلك الناحية مذهب أحمد ، ومحلّه معروف عند الأئمة ، وقدره معلوم في السنة » في كلام طويل ، سكن به جأش الشيخ .

وأنا لا أعتقد أن الشيخ <sup>(٥)</sup> أراد إبطال مذهب الإمام أحمد ، وليس الشيخ ممن يُنكر مقدار هذا الإمام الجليل ، ألجمّع على علوّ محلّه من <sup>(٦)</sup> العلم والدين ، ولا مقدار الأئمة من أصحابه ، أهل السنة والورع ، وإنما أنكر على قوم عزّوا أنفسهم إليه ، وهو منهم يرى ،

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « تغير » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) بعد هذا في المطبوعة : « أبا حامد » ،

ولا محل له هنا ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز .

وأطالوا ألسنتهم في سب الشيخ أبي الحسن الأشعري . وهو كبير أهل السنة بعد . ،  
وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد رحمه الله واحدة ، لا شك في ذلك ، ولا ارتياب ، وبه صرح  
الأشعري في تصانيفه ، وكرر<sup>(١)</sup> غير [ ما ]<sup>(٢)</sup> مرة<sup>(٣)</sup> ، « أن عقيدتي هي عقيدة الإمام  
المبجل ، أحمد بن حنبل » هذه عبارة الشيخ أبي الحسن في غير موضع من كلامه .

قال الفقيه أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهبارية<sup>(٤)</sup> في كتابه  
« فلك المعالي »<sup>(٥)</sup> وهو كتاب عمله للوزير أبي نصر سعيد بن المؤمل ، رتبته على اثني عشر  
بابا ، على ترتيب الزوج ، ومن خط ابن الصلاح ، نقلت : لما توفي قاضي القضاة أبو عبد الله  
الحسين بن جعفر بن ماكولا ، ببغداد ، أكره القائم بأمر الله الشيخ [ الإمام ]<sup>(٦)</sup>  
أبا إسحاق الفيروز آبادي على أن يتقلد له النظر في الأحكام والمظالم ، شرقا وغربا ، فامتنع ،  
فوكّل به ، فكتب إليه : « ألم يكفك أن هلكت حتى تهلكني معك »

فبكي القائم بأمر الله ، وقال : هكذا فليكن العلماء ، إنما أردنا أن يقال : إنه كان  
في عصرنا من وُكّل به ، وأكره على القضاء فامتنع ، وقد أعفينا .  
قال الخطيب أبو بكر : ...<sup>(٧)</sup>

(١) في المطبوعة : « وذكرها » ، وفي د : « وكره » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) ضبط ابن الأثير الكلمة هكذا : بفتح الهاء والباء المشددة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى هبار ،

جد . ثم ذكر محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية هذا . الباب ٣ / ٢٨٤ .

(٥) في الأصول : « تملك المعالي » ، والمثبت من كشف الظنون ١٢٩١ / ٢ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) يباس بالأصول .



## ﴿ مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

والشيخ أبي عبد الله الدامغاني ﴾

وكانا قد اجتمعا في عِراء ، ببغداد .

● سئل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، عن الدُّمِّيِّ <sup>(١)</sup> « إذا أسلم » ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ فَمَنَعَ من ذلك ، وهو مذهب الشافعي ، فُسِّلَ الدليل ، فاستدلَّ على ذلك بأنه <sup>(٢)</sup> « أحدُ الخراجين » ، فإذا <sup>(٣)</sup> « وجب في حال الكفر » ، لم يسقط بالإسلام ، أصله خراج الأرض .

فقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني : لا يمتنع أن يكون نوعان من الخراج ، ثم يُشترط في أحدهما ما لا يُشترط في الآخر ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال نوعان من الزكاة ، ثم يُشترط في أحدهما النصاب ولا يُشترط في الآخر .

والسؤال الثاني : لا يمنع أن يكون حقان متعلقان بالكفر . [ ثم ] <sup>(٤)</sup> « أحدهما يسقط ، بالإسلام ، والآخر لا يسقط » ، ألا ترى أن الاسترقاق والقتل حقان متعلقان بالكفر ، ثم أحدهما يسقط بالإسلام ، وهو القتل ، والآخر لا يسقط بالإسلام ، وهو الاسترقاق .

والسؤال الثالث : المعنى في الأصل ، أن الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالأرض ، ويجوز أن يجب بمثل هذا السبب حقٌّ عليه في حال الإسلام ، وهو العُشر ، فلهذا جاز أن يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر ، وليس ذلك هاهنا ؛ لأنه ليس يجب بمثل نسبته <sup>(٥)</sup> « حقٌّ في حال الإسلام » ؛ فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر .

فقال الشيخ أبو إسحاق : على الفصل الأول ، وهو اعتبار نصاب في زكاة المال . دون زكاة الفطر ، ثلاثة أشياء :

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « بأن » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « سببه » ، والمثبت في : د ، ز .

أحدها : أن ما ذكرت حجة لنا ؛ لأن زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب إيجابهما الإسلام ، والكفر ينافيهما ، كان تأثير الكفر في إسقاطهما مؤثراً واحداً ، حتى إنه إذا وجبت عليه زكاة الفطر ، وارتد عنهم ، سقط عنه ذلك ، كما إذا وجبت عليه زكاة المال ، ثم ارتد ، سقطت عنه الزكاة ، فكان تأثير الباقي في إسقاطهما على وجه واحد ، فكذلك ههنا ، لما كان سبب الخراجين هو الكفر ، والإسلام ينافيهما ، فيجب أن يكون تأثير الإسلام في إسقاطهما واحداً ، وقد ثبت أن أحدهما لا يسقط بالإسلام ، فكذلك الآخر .

جواب ثان ، أن الزكائين اختلفا ؛ لأن زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات ، في تعلّقها بالذمة ، ففارقها في اعتبار النصاب ، وليس كذلك الخراجان ؛ فإنهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما ، ومنافاة الإسلام لهما ، فلو سقط أحدهما بالإسلام سقط الآخر .

جواب ثالث ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فلهذا لم يُعتبر فيها <sup>(١)</sup> النصاب ، وليس كذلك سائر الزكوات ، فإنها تختلف باختلاف المال ، وتزداد بزيادته ؛ فلهذا اعتُبر فيها <sup>(١)</sup> النصاب ، وأما حال الخراجين ، فإنهما على ما ذكرت سواء ، فوجب أن يتساويا في الإسلام .

وأما الفصل الثاني ، وهو القتل والاسترقاق ، فالجواب عنه من وجهين : أحدهما ، أن القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ، ومع اختلاف الأجناس يجوز أن تختلف <sup>(٢)</sup> الأحكام ، فأما في مسائلنا فالخراجان من جنس واحد ، يجبان بسبب الكفر ، فلا يجوز أن يختلف <sup>(٢)</sup> حكمهما .

والثاني ، الاسترقاق إذا حصل في حال الكفر ، كان ما بعد الإسلام استدامة للرق ، وبقاء عليه ، وليس كذلك القتل ، فإنه ابتداء عقوبة ، فجاز أن يختلفا ، وأما في مسائلنا <sup>(٣)</sup> فحال الخراجين واحد ، من <sup>(٣)</sup> استيفاء ما تقدم وجوبه ، فإذا لم يسقط أحدهما لم يسقط الآخر .

(١) في د ، ز : « فيه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز .

(٣) في د ، ز : « في حال واحدة من الخراجين » ، والمثبت في المطبوعة .

وأما الفصل الثالث ، وهو المعاوضة<sup>(١)</sup> ، فالجواب عنه من وجهين :  
أحدهما ، إن قال : لا أسلم<sup>(٢)</sup> أن يمثل سبب<sup>(٣)</sup> الخراج يجب على المسلم حق<sup>(٤)</sup> ، فإن الخراج  
إنما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر ، والعشر إنما لزم الأرض بحق الله ،  
وهو الإسلام .

والثاني ، أنه إن كان هناك حق<sup>(٥)</sup> يجبُ يمثل سبب الخراج ،<sup>(٦)</sup> فيحسن أن يجري<sup>(٧)</sup>  
عليه الذي في حال الإسلام ؛ فلهذا جاز أن يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر ، فكذلك  
في مسألتنا ، يجب يمثل سبب الجزية حق<sup>(٨)</sup> ، حتى يجري عليه في حال الإسلام ، وهو  
زكاة الفطر ، فإن [ الزكاة و ]<sup>(٩)</sup> زكاة الفطر تجب عن الرقبة ، فيجب أن الجزية تجب  
عن الرقبة ، وأن يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر ، فلا فرق بينهما .

فقال أبو عبد الله الدامغاني ، على فصل الزكاة ، على الجواب الأول ، وهو قال فيه  
إن ذلك حجة ، فإنهما يستويان في اعتبار الإسلام في حال واحد من الزكاتين ، فقال : لا يمنع  
أن يكون الكفر يُعتبر في كل واحد من الخراجين ، ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في  
الاستيفاء ، كما أن زكاة الفطر ، وزكاة المال يستويان في أن المال مُعتبر في حال واحدة  
فيهما ، ثم يختلفان في كيفية الاعتبار ، فالمعتبر في زكاة الفطر أن معه ما يؤدي ، فاضلا  
عن كفايته عندكم ، والمعتبر في سائر الزكوات أن يكون مالكا لنصاب ، فكذلك هاهنا  
يجوز أن يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ، ثم<sup>(١٠)</sup> يختلف حكمهما عند  
الاستيفاء ، فيعتبر البقاء على الكفر في أحدهما دون الآخر .

وجواب ثان ، أن الزكاتين إنما أثر الكفر فيهما على وجه واحد ؛ لأنهما يجبان على

(١) في المطبوعة : « المعاوضة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « هل بسبب »

وفي د ، ز : « أت يدل سبب » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وانظر ما في الجواب الثاني بعده .

(٣) في ز : « فتحن تجري » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « الزكاة ف » .

(٥) في الأصول : « منها لم » ولعل الصواب ما أثبتناه .

سبيل العبادة ، فلا يجوز استيفائها بعد الكفر ، لأن الكافر لا تثبت في حقه العبادات ، وليس كذلك في مسألتنا ؛ فإن الجزية تجب على سبيل الصغار ؛ <sup>(١)</sup> لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وبعد الإسلام لم يوجد الصغار <sup>(٣)</sup> ، فلا يصح استيفائها ، وكذلك <sup>(٤)</sup> الخراج في الأرض <sup>(٥)</sup> لا <sup>(٦)</sup> يجب على سبيل الصغار ، ولهذا يجوز أن يوجد باسمه من المسلمين ، وهو الذي ضرب به عمر رضي الله عنه على أرض السواد .

وتكلم على الجواب الثاني <sup>(٥)</sup> عن هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تتعلق بالذمة ، فقال : لا يمتنع أن يكون أحدهما في الذمة ، والآخر في المال ، ثم يستويان في النصاب ، كما أن أرض الجنابة تتعلق بعين الجنابة ، وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ، ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما ، وأيضاً فقد اختلف قول الشافعي في أن الزكاة تتعلق بالعين أو بالذمة ، فدل على أنه ليس العلة فيه ما ذكرت .

وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فقال : لما جاز أن لا تزداد بزيادة المال ، ثم لا يعتبر فيه النصاب ، ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدرهم عندك ؛ فإنه يزداد بزيادة المال ، ثم لا يعتبر فيها النصاب .

وتكلم على الفصل الثاني ، وهو الاسترقاق والقتل ، حيث قال : إنهما جنسان يختلفان ، وهما هنا جنس واحد ، فقال : إنهما <sup>(٦)</sup> وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر ، وكان يجب أن يكون تأثير الإسلام فيهما واحداً ، كما قلنا في الخراجين ، والثاني أن الخراجين وإن كانا جنساً واحداً ، فإنه يجب أن يستوفيا في حال الإسلام ، كالخراج

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) سورة التوبة ٢٩ .

(٣) في المطبوعة : « خرجوا من » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « ما » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « الشافعي » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وانظر الجواب

الثاني فيما تقدم . (٦) في الأصول : « إنها » .

الذى وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج ، فهما خراجان ، ثم يجوز ابتداء أحدهما بعد الإسلام ، فلا يجوز ابتداء الآخر ، فكذلك هاهنا .

وأجاب عن الجواب الثاني في هذا الفصل ، وهو أن الاسترقاق استدامة ، والقتل ابتداء فعل ، فقال : القتل والجزية سواء ؛ لأن القتل قد تقدم وجوبه ، ولكن بقي بعد الإسلام الاستيفاء ، كما وجبت الجزية ، وتقدم وجوبها ، وبقي الاستيفاء ، وإن كان القتل لا يجوز بعد الإسلام ؛ لأنه ابتداء مع ما تقدم وجوبه في حال الكفر ، فهما سواء . وتسكم على المماضة<sup>(١)</sup> على الجواب الأول ، أن العشر لا يجب بالسبب الذي يجب به الخراج ، فقال<sup>(٢)</sup> : الخراج يجب بإمكان الانتفاع بالأرض ، ولذلك لا يجب فيما لا منفعة فيه من الأرض ، كالستندر<sup>(٣)</sup> ، وما يبطل منه<sup>(٤)</sup> الانتفاع به ، كما يجب العشر بإمكان الانتفاع ، فهما يجبان بسبب واحد ؛ فإذا جاز ابتداء أحدهما بعد الإسلام جاز البقاء على الآخر بعد الإسلام .

وتسكم على الفصل الثاني ، وهو زكاة الفطر ، فقال : الجزية لا تجب بالمعنى الذي تجب به زكاة الفطر ؛ لأن زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة ، والجزية تجب على وجه الصغار ، فسببهما مختلف .

فتسكم الشيخ أبو إسحاق على الجواب الأول ، بأن ذلك حجة لي ، فقال : أما قولك إنه يجوز أن يشترك الحقان في اعتبار الإسلام ، ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل ، كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال ، في اعتبار المال ، واختلفا في كيفية الاعتبار ، فهذا صحيح في اعتبار المال ، فأما في اعتبار الدين فلا يجوز أن يختلف جاز<sup>(٥)</sup> الابتداء والاستيفاء ، ألا ترى أن زكاة الفطر خالفت سائر الزكوات في التفصيل في اعتبار المال ، ثم الكفر

(١) في الأصول : « المماضة » وانظر ما سبق . (٢) في المطبوعة : « فقالوا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « كالستندر » ، والمثبت في المطبوعة واستند المالك : صارت فيه غدران . الفاموس

(غ در) . (٤) في د ، ز : « من » ، والمثبت في المطبوعة . (٥) كذلك في الأصول .

لما كان مُبَافِئاً لهما ، والإسلام مُعْتَبَرٌ فِيهِمَا ، لم يَخْتَلَفْ اعتِبار ذلك فِيهِمَا لا في الابتداء ، ولا في الاستيفاء ، بل إذا زال الإسلام ، الذي هو شرط في وجوبيهما ، أثر الكفر في إسقاط كل واحد منهما ، ومنع من استيفائيهما ، فكذلك ها هنا ، لَمَّا كان الإسلام مُنافياً للخراجين ، والكفر شرط في وجوبيهما ، وجب أن يكون حائهما واحداً ، في اعتبار الكفر في الابتداء والاستيفاء ، كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال .

وأما الكلام الثاني ، الذي ذكرت على هذا ، بأن <sup>(١)</sup> زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة ، فنافاهما الكفر ، وأن الجزية على سبيل الصغار ، فقير صحيح ، لأنه كما تجب الجزية على سبيل الصغار ، نخراج الأرض كذلك ، فإذا نافي الإسلام أحدهما ، ومنع من الاستيفاء ، لأنه ليس بحال صغار ، وجب أن ينافي الآخر أيضاً ، ووجوبه على سبيل الصغار .

والثاني : أنا لا نعلم أن الجزية تجب على سبيل الصغار ، بل هي معاوضة ، ولهذا المعنى تعتبر فيها المدة ، كما تعتبر في المعاوضات ، ولو كان ذلك صغراً ، لم تعتبر فيها <sup>(٢)</sup> المدة كما تُعْتَبَرُ في الاسترقاق والقتل ، ويدل عليه أنها تجب في مقابلة معوض لهم ، وهو الحقن والمساكنة في دار الإسلام وما سَلِمَ لهم معوضه دل على أنه يجب على سبيل العوض .  
وأما قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ فقد قيل في التفسير ، إن المراد به أنهم مُلْتَرِمُونَ لأحكام الإسلام .

والثالث : أن الصغار إنما يُعْتَبَرُ في الوجوب <sup>(٣)</sup> فأما في الاستيفاء فلا [ يُعْتَبَرُ ] <sup>(٤)</sup> ألا ترى أنه لو ضَمِنَ عنه مسلم <sup>(٥)</sup> جاز أن يستوفي عنه ، وإن لم يجب على المسلم في ذلك صغار ، فدل على بطلان ما قالوه ، وأيضاً فإن الصغار قد يُعْتَبَرُ في إيجاب الشيء ، ولا يُعْتَبَرُ في

(١) في د ، ز : « بل » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الوجود » ، وفي د : « الجواب » ، والمثبت من : ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز .

(٥) في المطبوعة : « المسلمون » ، والمثبت في : د ، ز .

استيفائه ، كما أن الحدود نجب على سبيل التكميل بالمعاصي ، ولهذا قال الله تبارك وتعالى : ﴿ جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> فذكر النكال عقب ذكر الحد ، كما ذكر الصغار عقب ذكر النكال ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » فكذلك هاهنا .

وأما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تعلق بالعين ، فصحيح ، وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم ، لأنني لم أقول [ إن ]<sup>(٢)</sup> كُـلُّ حق يعلق بالعين يُعتبر فيه النصاب ، وإنما قلت : إن الزكاة إذا تعلق بالعين اقتضت النصاب ، وزكاة الفطر تخالف سائر الزكوات في تعلقها بالعين ، تخالفها في اعتبار النصاب ، فلا يلزم عليه سائر الحقوق .

وأما قولك : إن النصاب مُعتبر في سائر الزكوات من غير اختلاف ، وفي تعلق الزكاة بالعين قولان ، فغير صحيح ؛ لأن القول [ به ]<sup>(٣)</sup> قاسد ، وبهذا يُستدل على فساده ، لأنه لو كان تعلق بالذمة لما اعتُبر فيه النصاب .

وأما الجواب الثالث ، عن هذا الفصل ، أن زكاة الفطر لا تزاد بزيادة المال ، وسائر الزكوات تزاد بزيادة المال ، فهو صحيح ، وما ذكرت من أنه لو كان ذلك صحيحاً لما اعتُبر فيه وجود صاع فاضلاً من الكفاية ، فباطل ؛ لأنه يُعتبر فيها النصاب ، ولا يزاد بزيادة المال .

وأما قولك : إنه يبطل هذا بما زاد على نصاب الأثمان ، والعشر ؛ فلا يلزم ؛ لأنني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب الثاني ، إلا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه ، وهو تبعض الحيوان ، والمشاركة فيه ، وهذا لا يوجد في الجبوب ، ولا في العين<sup>(٤)</sup> ، فسقط اعتباره .

وأما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق ، فما ذكرته من الجواب ، أن الاسترقاق

(١) سورة المائدة ٣٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « العيش » ، والمثبت في : د ، ز .

والقتل جنسان مختلفان، وهاهنا جنس واحد، فصحيح، وقولك: إنهما وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكفر، ولولا الكفر لم يجبا، فكان يجب أن يؤثر الإسلام في إسقاطيهما، فغير صحيح، لأنه وإن كان وجوبهما بسبب واحد، إلا أنهما حقان مختلفان، وإذا اختلفت الحقوق يجوز أن تختلف أحكامها، ألا ترى أن الجمعة والخطبة يجبان لمعنى واحد، إلا أنهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الأحكام، فكذا هنا، الاسترقاق والقتل وإن وجبا بسبب الكفر، إلا أنهما جنسان مختلفان، فيجوز أن يختلف حكمهما.

وأما قولك: إن هذا يبطل بخراج السواد وحزبة الرقاب، فإنهما خراجان لم يتدى أحدهما بعد الإسلام، ولا يتدى الآخر فخطأ؛ لأنني لم أقل إنهما جنس واحد سواء، بل قلت: إنهما جنس واحد، وسببهما الكفر، وإنما هو البيع، والإجارة على اختلاف المذهب، وهاهنا كل من الخراجين وجب لحق الكفر، فلم يختلفا.

وأما الجواب الثاني عن هذا الفصل، وهو أن الاسترقاق استدامة، والقتل ابتداء عقوبة، فصحيح، وقولك: إن القتل استيفاء ما تقدم، فغير صحيح؛ لأنني قلت: إن القتل ابتداء عقوبة، والاسترقاق استدامة؛ لأنه قد تقدم فعل الاسترقاق في حال الكفر، وليس كذلك ها هنا؛ لأنه كالخراجين، استيفاء ما تقدم، وإن جاز أحدهما جاز الآخر، وليس في القتل مثل هذا، ألا ترى أنه ليس في جنسه ما يساويه في الاستيفاء بحق الكفر، ثم بعد الإسلام، وها هنا من جنسه ما يستوفى بعد الإسلام، وهو خراج الأرض؛ فلو لم يجز استيفاء الجزية بعد الإسلام، لوجب أن يقال: لا يجوز استيفاء الخراج.

وأما الفصل الثالث، وهو المعارضة<sup>(١)</sup>، فما<sup>(٢)</sup> ذكرت من المنع صحيح؛ لأن الخراج يجب بسبب الكفر، ويعتبر فيه التمسك من الانتفاع بالأرض، والمشر يجب بحق الإسلام، ويعتبر فيه الخراج، فأحدهما لا يجب بالسبب الذي يجب به الآخر، [و]<sup>(٣)</sup> يدل على أنه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر، ولا في حال الإسلام؛ لأنه في حال الكفر

(١) في الأصول: «المعارضة»، وما أئبناه تقدم في الفصل الثالث. (٢) في د، ز: «لا»،

والثابت في المطبوعة. (٣) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة.



يجب الخراج ، ولا يجب العشر ، وفي حال الاسلام يجب<sup>(١)</sup> ، ولا يجب الخراج ، فدلّ على أنها متنافيان ، ولا يجوز أن يُستدلّ من وجوب أحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر بعد الإسلام .

والثاني: ما ذكرت من زكاة الفطر ، فهو صحيح في الفرع ، لأنه كما يجب بسبب منفعة الأرض حقّ مبتدأ على المسلم ، فبسبب الرقبة يجب حقّ مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفطر ، وقولك : إن زكاة الفطر على سبيل العبادة ، والجزية والخراج<sup>(٢)</sup> على سبيل الكفر والصغار ، فلا<sup>(٣)</sup> يجوز أن<sup>(٤)</sup> يُستدلّ بأحدها بعد الإسلام على بقاء الآخر ، كذلك يجوز<sup>(٥)</sup> أن يُستدلّ بوجوب زكاة الفطر حال الإسلام على بقاء الجزية . والله أعلم .

﴿مناظرة أيضا ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله

الدامغانيّ رضي الله عنهما﴾

قال أبو الوليد الباجي<sup>(٥)</sup> المالكي رحمه الله ، وقد شاهد هذه المناظرة ، وحضرها : العادة ببغداد أن من أصيب بوفاة أحد ممن يكرّم عليه ، فمد أيّما في مسجد ربّضه<sup>(٦)</sup> ، يجالسه فيها جيرانه وإخوانه ، فإذا مضت أيام ، عزّوه ، وعزموا عليه في التسلّي والعودة إلى عاداته ، من تصرّفه ، فتلک الأيام التي يقعد فيها في مسجده للعزاء مع إخوانه وجيرانه ، لا تقطع في الأغلب إلا بقراءة القرآن ، أو بمناظرة الفقهاء في المسائل ، فتوفيت زوجة القاضي أبي الطيّب الطبريّ ، وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم ، فاحتفل الناس بمجالسته ، ولم يكد يبقى أحد منّهم<sup>(٧)</sup> إلى علم إلا حضر ذلك المجلس ، وكان ممن حضر ذلك المجلس القاضي

(١) لعله يريد : « يجب العشر » . (٢) بعد هذا في د ، ز : « فيجب » والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٤) كذا في الأصول ولعل الصواب : « لا يجوز » .

(٥) بالياء المفتوحة المنقوطة بواحدة وبالجم بعد الألف ، نسبة إلى باجة ، مدينة بالأندلس ، وهو

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي . الباب ٨٢/١ . (٦) الربض : سور المدينة ، أو ما حولها من خارج ،

يقول ياقوت : وقل ما تخلو مدينة من ربض . انظر القاموس ( ر ب ض ) ، معجم البلدان ٢/٧٥٠ .

(٧) في د : « منتمى » ، وفي ز : « ينتمى » ، والمثبت في المطبوعة .

أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ ، وكان زعيمَ الحنفية وشيخهم ، وهو الذي كان يُوازي أبا الطَّيِّب في العلم ، والشيخوخة ، والتَّقدم ، فرغب جماعة من الطَّلبة إلى القاضي أن يتكلَّمَا في مسألة من الفقه ، يسميها الجماعةُ منهما ، وتنقلها عنهما ، وقلنا<sup>(١)</sup> لهما : إن أكثرَ مَنْ في المجلس غريبٌ قصد إلى التَّبرُّك بهما والأخذ عنهما ، ولم يتفقَ لِمَنْ ورد منذ أعوامُ حجةٌ ، أن يسمع تناظرهما<sup>(٢)</sup> ، إذ كانا قد تركنا ذلك منذ أعوام ، وفوضنا الأمر في ذلك إلى تلاميذها ، ونحن نرغب أن يتصدَّقا<sup>(٣)</sup> على الجمع<sup>(٤)</sup> بكلاميهما في مسألة يُتَجَمَّلُ بنقلها ، وحفظها ، وروايتها ، فأما القاضي أبو الطَّيِّب ، فأظهر الإسعاف بالإجابة ، وأما القاضي أبو عبد الله فامتنع من ذلك ، وقال : مَنْ كان له تلميذ مثل أبي عبد الله ، يريد الدَّامغاني ، لا يخرج إلى الكلام ، وها هو حاضر ، مَنْ أراد أن يكلمه فليُفعل ، فقال القاضي أبو الطَّيِّب عند ذلك : وهذا أبو إسحاق من تلاميذنا ، ينوب عني ، فلما تقرر الأمر<sup>(٥)</sup> على ذلك<sup>(٥)</sup> انتدبَ شابٌّ من أهل كازرون ، يُدعى أبا الوزير ، يسأل أبا إسحاق الشَّيرَازِي : الإعرارُ بالنفقة هل يُوجب الخيار للزَّوجة ؟

فأجابه الشيخُ أنه يُوجب الخيار ، وهو مذهب مالك ؛ خلافاً لأبي حنيفة ، في قوله : إنه لا يوجبها لها .

فطالبه السائل بالدلائل على صحة ما ذهب إليه . فقال الشيخ أبو إسحاق : الدلائل على صحة ما ذهبتُ إليه ، أن النِّكاح نوعٌ مُلْكٌ ، يُستَحَقُّ به الإِثْمَانُ ، فوجب أن يكون الإعرارُ بالإِثْمَانِ يُوَثِّرُ في إزالتها ، كملكِ العَيْنِ . فاعترضه السائلُ باعتراضات ، ووقع الانفصال عنها .

ثم تناول الكلامَ على وجه النِّيابة عنه ، وهو الذي يسميه أهلُ النظر المذهب ، الشيخُ أبو عبد الله الدَّامغاني ، فقال : هذا غيرُ صحيح ؛ لأنه لا يمنع أن يستويَا في أن كل واحد

(١) هذا قول أبي الوليد الباغي . (٢) في المطبوعة : « مناظرتهما » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يتصدق » ، والتصويب من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الجميع » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

منهما يُستحق به النفقة ، ثم يختلفان في الإزالة ، ألا ترى أن البيع والنكاح يستويان في أن كل واحد منهما يُستحق به الملك ، ثم فوات التسليم بالهلاك في أحدهما يوجب بطلان العقد ، وهو البيع ؛ لأنه إذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع ، وفي النكاح لا يبطل العقد ، وتنفذ أحكام الزوجية بعد الموت ، فكذلك في الفرع ، يجب أن يتساويا في أن كل واحد منهما يُستحق به النفقة ، ثم العجز عن الإنفاق<sup>(١)</sup> في أحد الموضعين ، يُوجب الإزالة ، وفي الفرع لا يمكن نقل الملك عنه إلى الغير ، فوجب ألا تجب الإزالة بالإعسار ، كما يقال في أم الولد .

فأجاب الشيخ أبو إسحاق عن الفصل الأول ، بفصلين .

أحدهما ، أنه قال : إن هذا المعنى ليس بإلزام صحيح ؛ لأنني لم أقل إنه إذا تساوى المِلْكَانِ في معنى ، وجب أن يتساويا في جميع الأحكام ، لأن الإملاك والعقود يختلف أحكامها ، وموجباتها ، وإنما جمعتُ بينهما بهذا المعنى ، الذي هو استحقاق النفقة ، ثم العجز عن هذه النفقة التي لِمَلِكِ الْيَمِينِ يُوجب إزالة الملك ، فوجب أن يكون الآخر مثله .  
والثاني ، أن النكاح إنما خالف البيع فيما ذكره ؛ لأن المقصود به الوصلة والمصاهرة إلى الموت ، فإذا مات أحدهما فقد تمت الوصلة ، وانتهى العقد إلى مُنتَهَاهُ ، فمن المحال أن يكون مع تمام العقد نحكم بإبطال العقد ، كما نقول في الإجارة إذا عُقِدَتْ إلى أمد ، ثم انقضت المدّة ، لم يجوز أن يقال إن الأحكام قد بطلت بانقضاء المدّة ، وتامها ، فكذلك النكاح ، وليس كذلك البيع ؛ فإن المقصود به التصرف في المعاني التي تُثَبِّتُ<sup>(٢)</sup> الملك ، من الاقتناء<sup>(٣)</sup> والتصرف والاستخدام ، فإذا هلك المبيع قبل التسليم فإن المعنى المقصود قد فات ، فلهذا تبطل ، وأما في مسألتنا فالمِلْكَانِ على هذا واحد في الاستحقاق للنفقة ، فإذا وجبت الإزالة في أحد الموضعين بالعجز عن الإنفاق ، وجب أن يكون في الموضع الآخر مثله ،

(١) في المطبوعة : « الاتفاق » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « بسبب » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الافتناء » ، والكلمة في د ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب

ما أثبتناه ، ويؤيده ما سيأتي في رد الدامغان .

وأما المأوضة<sup>(١)</sup> التي ذكرتها<sup>(٢)</sup> فلا تصح ؛ لأنه إن حاز أن يُقال في العبد إنه يزول<sup>(٣)</sup> ملكه عنه ؛ لأنه يمكن إزالة الملك فيه بالنقل إلى غيره ، ففي الزوجة أيضا ، يمكن إزالة الملك إلى غيره بالطلاق ، فوجب أن يُزال ، وعلى هذا تبطل به إذا عجز الزوج عن الوطاء ؛ فإنه ثبت لها الخيار في مفارقة الزوج ، وإن كان لا يصح الملك فيها ، إلا ترى أنا نفرق بينهما بالعنة ، فكذلك ها هنا ، فأما الكلام في أم الولد ، فإننا لا نسلّمه<sup>(٤)</sup> ، فإن من أصحابنا من قال : إنه يجب إعتاقها متى عجز عن الإنفاق ، فملى هذا لا نسلّمه ، وإن سلّمنا فالعنى فيها ، أنه لا يمكنها أن تتوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب إذا أزيل ملكه عنها ، وهي ها هنا يمكنها التوصل إلى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب ، إذا أزيل ملكه عنها ، وذلك بأن تزوج آخر ، وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد القين .

فقال له الشيخ أبو عبد الله الدامغانى ، على الفصل الأول : إذا كان قد استويا في مسألتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما ، وأوجب ذلك التسوية بينهما في إزالة الملك فيهما ، لزمت أنه قد استوى البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يستحق به الملك ، فوجب أن يستويا في إبطاله بفوات التسليم .

وأما قولك : إن المقصود بالنكاح هو الوصلة ، وقد حصلت ، فليس بصحيح ، لأن المقصود في<sup>(٥)</sup> النكاح هو الوطاء ؛ لأن الزوج إنما يتزوج للاستمتاع ، لا بقصد الوصلة من غير استمتاع ، [ و ]<sup>(٦)</sup> على أنه إن كان المقصود في<sup>(٥)</sup> النكاح هو الوصلة ففي<sup>(٧)</sup> البيع أيضا هو الملك دون الاقتناء والاستخدام ؛ بدليل أنه إذا اشترى أباه بحكم بصحة البيع ، وإن لم يحصل الاستخدام ، وانكحنا لما حصل الملك حكمنا بجوازه ، [ و ]<sup>(٨)</sup> على أن في مسألتنا أيضا النكاح مخالف للملك اليعين في باب النفقة ، ألا ترى أن كل نفقة واجبة

(١) في الأصول : « المعارضة » ، ولعل ما أنبتناه هو الصواب . (٢) في د ، ز : « ذكرها » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة « يزال » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « نسلّم » ، والمثبت في المطبوعة ويؤيده ما سيأتى في الرد . (٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « نقي » ، التصحيح من : د ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

في ملك اليمين يستحق بها الإزالة ، وقد تجب في النكاح نفقات واجبة ، يُنحبس عليها ، ولا يستحق عليها الإزالة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فدل ذلك على الفرق بينهما .  
وأما الفصل الثاني ، وهي المأوضة<sup>(١)</sup> ، فهي صحيحة ، وقوله : إن ها هنا أيضا يمكن إزالة الملك بالطلاق ، فغير صحيح ؛ لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض ، وهذا لا يوجب<sup>(٢)</sup> المعجز عن النفقة ، كما لا يجب إعتاق عبده للمعجز عن النفقة .

وأما ما ألزمت من الوطء إذا عجز عنه الزوج ، فليس بصحيح ؛ فإن في الوطء لا يمكنها<sup>(٣)</sup> تحصيله ، وأما النفقة فيمكنها<sup>(٤)</sup> تحصيلها بالاستيفاض والاستخدام ، وغير ذلك وتنفيق على نفسها .

وأما ما قلت في أم الولد : إني لا أسلمه . فإنه لا خلاف أنه لا يجوز إعتاقها .  
وقولك : إنه لا يتوصل إلى مثله بمثل هذا السبب ، وها هنا يمكنه التوصل ، غير صحيح ؛ لأنه لا يمكنها أن تتوصل حتى تنقضي عدتها ، وتزوج زوجاً آخر ، وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الأول في الفقر ، فتركها عند الأول أولى .

قال الشيخ أبو إسحاق ، على الفصل الأول : إنما جئت بين المالكين وجعلته مؤثراً في باب الإزالة ، وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما ، فإذا حصل المعجز ، ووجبت الإزالة في أحد الموضعين وجب في الموضع الآخر ؛ وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح ، في أن كل واحد منهما يوجب العقد ؛ لأنهما وإن تساويا في الملك ، إلا أنهما مختلفان في التسليم ، ألا ترى أن التسليم مستحق بعد البيع ، وغير مستحق بعد النكاح ، والذي يدل عليه أنه إذا باع عبداً آبقاً لم يصح العقد ، فدل على أنهما مختلفان في وجوب التسليم ، فجاز أن يختلفا في جواز التسليم . وفي مسألتنا استويا في وجوب النفقة ، فوجب أن يتساويا في الإزالة عند المعجز [ عنها ]<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصول : « المعارضة » ، وأصل الصواب ما أنبتاه ، ويؤيده قوله بمسده : « لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض » . (٢) في د ، ز : « يوجب » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .  
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفي د : « عنهما » .

وأما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود ، وقلت : إن المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة ، فإذا فرّق الموت بينهما ، فقد حصل المقصود ، وتمت الوصلة ، فلم هذا قلنا : إنه لا يبطل ، وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء ، فإذا هلك التسليم ، فإن المقصود قد فات .

وقولك : إن الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع ، فهو صحيح ، إلا أنه لا يمتنع أن يكون له مقاصد آخر ، وليس كذلك البيع ، فإن عامة مقاصده قد فأتت ، بفوات التسليم ، فافترقا .

وأما ما ذكرت من أن البيع ، المقصود منه أيضا هو الملك ، وقد حصل بدليل أنه يجوز له أن يشتري أباه ، فيعتق عليه ، فهذا نادر وشاذ في باب البيع ، والمقصود من البياعات والأشربة ما ذكرت ، فلا يجوز إبطال ما وُضع عليه الباب بأشد<sup>(١)</sup> وأندر ، على أن هناك قد حصل المقصود ، لأن المقصود في شراء الوالد<sup>(٢)</sup> أن يعتق عليه ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيَمْتِقَهُ » وليس كذلك [ ها ]<sup>(٣)</sup> هنا<sup>(٤)</sup> إذا مات قبل التسليم<sup>(٥)</sup> فإنه لا يحصل المقصود ، فافترقا . وأما قولك [ في ]<sup>(٦)</sup> ملك النكاح أيضا : إنه<sup>(٧)</sup> يخالف للملك في باب النفقة ، بدليل أن كل نفقة واجبة في ملك المين يزال بالعجز عنها الملك ، ولا يزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة ، وهي النفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فقير<sup>(٨)</sup> صحيح ؛ لأنه للبر في نفقة الخادم ، والنفقة الماضية الواجبة ، غير أنه لا ضرر في الامتناع من ذلك ، فلم يثبت لها الخيار ، وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الخال ، فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبد<sup>(٩)</sup> سواء .

(١) في د : « أشد » ، وفي ز : « أشد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د ، ز : « الولد » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « فإنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د ، ز : « غير » ، والمثبت في

المطبوعة . (٨) في د ، ز : « العيب » ، والمثبت في المطبوعة .

وأما المارضة بما ذكرت ، أنه لا يمكن إزالة الملك ها هنا بالطلاق ، وقولك : إن الطلاق إزالة ملك بغير العتق ، وهو أن يباع . فلا حاجة بنا إلى إزالة الملك فيه بالعتق ، وليس كذلك في الزوجة ؛ فإنه لا يمكن إزالة الملك فيها<sup>(١)</sup> بالبيع ، ونقل الملك ، فأزيل بالطلاق ، ولهذا قلت في أم الولد : إنه لما لم يمكن إزالة الملك فيها بالبيع أزلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض أصحابنا ، وهو اختيار الشيخ أبي يعقوب ، وأما ما التزمت<sup>(٢)</sup> من الوطء إذا عجز ، فهو صحيح ، وهو فصل في المسألة .

[ قال ]<sup>(٣)</sup> : فإن الذي يلحق المرأة في ترك النفقة أعظم من الضرر في ترك الجماع ؛ فإن الجماع قد تصير المرأة لفقده ، والنفقة لا يبد منها ، وبها يقوم البدن والنفس ، ثم قلنا : إنه يثبت الخيار ، وإن كان لا يمكن نقل الملك فيها بعوض ، فكذلك ها هنا .

وأما قولكم في الجماع : لا تتوصل إليه إلا بإزالة الملك ، وها هنا تتوصل إليه بأن تستمريض ، فغير صحيح ؛ فإنه يلحقه الضرر بالاستقراض ، ويطلب ويحبس عليه ، وإن الرمناء ذلك يجب أن تلزمها أن تكري لنفسها<sup>(٤)</sup> وفي ذلك مشقة عظيمة ، ولا يجب إلزامها .

وأما ما ذكرت في أم الولد ، أنني لا أسلمه ، فهو صحيح ، وقولك : أنني أفيس عليه إذا كان لها كسب ، فلا يلزم ؛ لأنها إذا كان لها كسب فليس هناك إغسار بالنفقة ؛ فإن كسبها يكون لولاها ، ويمكنه أن ينفق عليها ، وفي مسألتنا عجز<sup>(٥)</sup> عن الإنفاق على ما ذكرت .

وأما الفرق الذي ذكرت ، فهو صحيح ، وقولك : إنه لا نتوصل<sup>(٦)</sup> إلى تحصيل النفقة إلا بانقضاء عدة ، فتزوج آخر ، فغير صحيح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب أن يفرق

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « ألزمت به » ،

والثبت في : د ، ز . (٣) سافط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « نفسها » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « عاجز » ، والثبت

في المطبوعة . (٦) في : د ، ز : « يوصل » ، والثبت في المطبوعة ، وقد تقدم في آخر قول الدامغانى .

فيها قبل الدخول وبعده ، ولأنه إذا كان قبل الدخول توصل إلى تحصيل النفقة في الحال ، فسقط ما قلته ، وعلى هذا ، إن كان لا يُوجب إزالة الملك لهذا المعنى ، فيجب أن يكون في الوطء [ لا ]<sup>(١)</sup> يثبت لها الخيار ، فإنها لا تتوصل أيضا إلى تحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها ، وتزوج زوجاً آخر ، وربما كان الثاني مثل الأول في المعجز عن الجماع ، ولا ثبت أنه يزول<sup>(٢)</sup> الملك للمعجز<sup>(٣)</sup> عن الجماع بطل ما قلتم ، والله الموفق للصواب .

مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، وبين الشيخ

أبي إسحاق ، بنيسابور

● في اختيار<sup>(٤)</sup> البكر البالغ ، بأن قال<sup>(٥)</sup> : باقية على بكرة الأصل ، فجاز الأب تزويجها بغير إذنها .

أصله ، إذا كانت صغيرة ، فقال السائل : جعلت صورة هذه المسألة علة في الأصل ، وذلك لا يجوز .

فقال : لا يصح ثلاثة أوجه :

أحدها ، أنني ما جعلت صورة المسألة علة في الأصل ، وأن صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير إذن . وعلمت أنها باقية على بكرة ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة ، بل هي عامة في كل بكر ، ولهذا قسيت على الصغيرة .

الثاني ، قولك : « لا يجوز أن تجعل صورة المسألة علة » دعوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث ، أن الملك شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا ينكر في الشرع أن يعلق

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في ز : « يزال » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « بالمعجز » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « لإجبار » ، والمثبت

في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « كانت » ، والمثبت في : د ، ز .



الشارعُ الحكمَ على الصورة مرةً ، كما يملق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ، فإن كان عندك أنه لا دليل على صحتها فطالبنى بالدليل على صحتها من جهة الشرع .

فقال السائل : ما الدليل على صحتها من الشرع ؟

فقال : الدليل على صحتها هذه العلة : الخبر ، والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : « الأيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَرَائِهَا » والمراد به الثيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ » فدلَّ على أن غير الثيب ، وهي البكر ليست أحق بنفسها ، وأقوى طريق تثبت به العلة ما نطق به صاحبُ الشرع

وأما النظر ، فلا خلاف أن البكر يجوز أن تزوجها من غير نطق ؛ لبكارتها ، ولو كانت ثيباً لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعتراض عليه الشيخ الإمام أبو المآلي ، فقال : الممول في الدليل على ما ذكرت من الخبر ، والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ، فإنه يجوز أن يكون المراد به [ أن ]<sup>(١)</sup> الثيب أحق بنفسها ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أولنا على ما ذكرت ، بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي يسقط معها ولاية الولي ، وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفتقر<sup>(٢)</sup> إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها لصغر<sup>(٣)</sup> أو جنون ، فإذا اجتمع فيها الأسباب التي تستغني بها عن ولاية الولي ، لم يجوز ثبوت الولاية<sup>(٤)</sup> عليها في التزويج بغير إذنها ؛ ولأن في الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل ، من وجهين : أحدهما ، أنه ذكر الولي ، وأطلق ، ولم يفصل بين الأب ، والجد ، وغيرها من الأولياء ، ولو كان

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « اضطر » ، وفي د : « تقصر » ،

والثبوت من : ز . (٣) في المطبوعة : « كصغر » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة :

« ولاية » ، والمثبت في : د ، ز .

المُرَاد ولاية الإِجْبَار لم يُطْلَق الولاية ، لأنَّ غيرَ الأب والجدَّ لا يملك الإِجْبَار بالإجماع ،  
فثبت أنه أراد به اعتبارَ النُّطْق في حقِّ الثَّيِّب ، وسقوطه في حقِّ البِكْر ؛ ولأنَّه قال :  
« وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا » فدلَّ أنه أراد في الثَّيِّب اعتبارَ النُّطْق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : لا يجوز حملُه على ما ذكرت من اعتبار  
النُّطْق ؛ لأنَّه قلَّ صلى الله عليه وسلم : « أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وقد اقتضى أنها أحقُّ بنفسِها  
في العَقْد والتَّصَرُّف ، دون النُّطْق .

وقولك ، إنه أطلق الوليَّ ، فإنه مُعْموم ، ما حمَّله على الأب والجدَّ ، بدليل التعليل  
الذي ذكره في الثَّيِّب ، فإنه قال : « وَالثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَائِيهَا » وذكر الصِّفَّة  
في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النصِّ ، فيُخَصُّ به العموم ، كما يُخَصُّ بالقياس .

وقولك ، إنه ذكر الصِّمَات في حقِّ البِكْر ، فدلَّ على أنه أراد به النُّطْق في حقِّ الثَّيِّب ،  
لا يصحُّ ، بل هو الحُجَّة عليك ؛ لأنَّه لما ذكر البِكْر ذكر صفةَ إِذْنِهَا ، وأنه الصِّمَات ،  
ولو كان المراد به في الثَّيِّب النُّطْق لما احتاج إلى إعادة الصِّمَات ، في قوله : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ »  
وأما قوله : إنَّها هنا دليلاً يُوجِب القطع ، غيرُ صحيح ، وإنما هو قياسٌ على سائر  
الولايات ، والقياس يُتْرَك بالنصِّ .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يَخْلُو ؛ إما أن تدَّعى أنه نصٌّ ، ودفعوا لا تصحُّ ؛  
لأنَّ النصَّ ما لا يَحْتَمِل التَّأْوِيلَ ؛ فإذا بطلَّ أنه نصٌّ جاز التَّأْوِيلُ بالدليل الذي ذكرت .  
وأما قولك ، إنَّي أحلَّ الوليَّ على الأب والجدَّ ، بدليل التعليل الذي ذكره (١) في الخبر (١) ،  
فليس بصحيح ؛ لأنَّ ذكر الصِّفَّة في الحكم ، إنما يكون تعليلًا إذا كان مُناسِبًا للحكم  
الذي عُلِّقَ عليه ، كالسَّرقة في إيجاب القطع ، والثَّيْبُوبة غيرُ مُناسِبة للحكم الذي عُلِّقَ عليها ،  
وهي أنها أحقُّ بنفسِها ، فلا يجوز أن تكون عِلَّةً ؛ ولأنَّ ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما  
هو طريقٌ آخر ، فجاز أن يُتْرَك له التعليل .

(١) في المطبوعة : « الجوزي » ، والتصويب من : د ، ز .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا يصح دعواه ، لأن التأويل صرف الكلام عن ظاهره إلى وجه يَحْتَمِلُه ، كقول الرجل : رأيتُ حماراً ، وأراد به الرجل البليد ؛ فإن هذا مُسْتَعْمَلٌ ، فصار صرف الكلام إليه ، فأما ما لا يُسْتَعْمَلُ اللفظ فيه فلا يصح تأويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيتُ بغلاً ، ثم قال : أردتُ به رجلاً بليداً ، لم يُقْبَلْ ؛ لأن البغل لا يُسْتَعْمَلُ في الرجل بحالٍ ، فكذلك هاهنا ، قوله « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

وقولك : « ليس بتأميلٍ ؛ لأنه لا يناسب الحكم » فلا<sup>(١)</sup> يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تأميليٌّ في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : اقطعوا السارق . كان معناه لسرقته ، وإذا قال : جالس العلماء . معناه لعلمهم .

وقولك ، إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تأملياً للحكم الذي عُلّقَ عليه ، كالسرقه في إيجاب القطع . إلا أن التأميل للحكم الذي عُلّقَ عليه طريقه الشرع ، ولا يُنكر في الشرع أن تجعل الثبوت علةً لإسقاط الولاية ، كما لا يُنكر أن تجعل السرقه علةً لإيجاب القطع ، والزنا للحد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جعلتُ استقلالها بهذه الصفات معينا على الولاية ، ولا يصح بهذه الدّعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ، والولايات الثابتة في الشرع إنما زالت بهذه الصفات في الأصل ، فحملت ولاية النكاح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يُسلم أن الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما يثبت ذلك بالشرع ، والشرع ماورد إلا في الأموال ، فكان حمل النكاح عليه قياسياً ، والقياس لا يعارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نصٌّ لا يحتمل التأويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ، ولأن هذا طريق تعارضه مسألة ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعة<sup>(٢)</sup> على ثبوت الولاية للحاجة ، وسقوطها بالاستقلال

(١) في د ، ز : « ولا يصح » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الموضوعة » ، والمثبت في د ، ز .

بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر ، إلا في موضع لا يثبت فيه  
الولاية ، وقد ثبت أن النطق قد سقط في حق البكر ، فوجب أن تثبت الولاية عليها .  
فقال الشيخ الإمام أبو المعالي ، رحمه الله : النطق سقط أيضاً .

فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيدي ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على  
ما ذكرت .

وهذا آخر ما جرى بينهما .

والله أعلم .

٣٥٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران

الأستاذ أبو إسحاق ، الإسفرايني \*

أحد أئمة الدين ، كلاماً ، وأصولاً ، وفروعاً .

جمع أشقات العلوم . وانفقت الأئمة على تبجيله ، وتمظيمه ، وجمعه شرائط الإمامة .

قال الحاكم : انصرف من العراق بمسد المقام بها ، وقد أفر له أهل العلم بالعراق

وخراسان بالتقدم والفضل ، فاختر الوطن ، إلى أن خرج <sup>(١)</sup> بعد الجهد إلى نيسابور ،

وبني له المدرسة ، التي لم يُبن قبلها بنيسابور مثلاً ، ودرس فيها ، وحدث .

سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الإسماعيلي .

وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ودعّج بن أحمد ، وأقرأهما .

روى عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو السائب هبة الله بن أبي

الصمّاء ، ومحمد بن أبي الحسن الباقوي <sup>(٢)</sup> ، وجماعة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ٣٣ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٤ ، تبين كذب المفترى ٣ / ٢٤٤ ، طبقات

الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١٠٤ ، الباب ١ / ٤٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٨ .

(١) في الطبقات الوسطى : د ج ر ه . (٢) ذكر ابن الأثير هذه النسبة هكذا : بفتح الباء

الموحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء معجمة باثنتين من تحت ، هذه النسبة إلى بالويه ، وهو اسم  
لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ١ / ٩٢ .

قيل : وكان يُلقَّب ركن الدين .

وله التصانيف الفائقة ، منها : كتاب « الجامع »<sup>(١)</sup> في أصول الدين ، والرَّد على الملاحدين ، و « مسائل الدور » ، و « تعليقة »<sup>(٢)</sup> في أصول الفقه<sup>(٣)</sup> ، وغير ذلك .

قال عبد الغافر : كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق ، فضلاً عن نيسابور ونواحها ، ثم كان من المجتهدين في العبادة ، البالغين<sup>(٤)</sup> في الورع<sup>(٥)</sup> انتخب [ عليه ]<sup>(٦)</sup> أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء . وذكره في « تاريخه » لجلالته .

قال : وكان ثقة ثبتاً في الحديث .

وقال الحافظ ابن عساكر : حكى لي مَنْ اتق به ، أن الصَّاحِب بن عبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني ، وابن فورك ، والإسفرائيني ، وكانوا مُتَعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعري ، قال لأصحابه : ابنُ الباقلاني بحرٌ مُفَرِّق ، وابن فورك<sup>(٧)</sup> صِلٌ مُطَرِّق . والإسفرائيني نارٌ تَحْرَقُ<sup>(٨)</sup> .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : درَّس عليه شيخنا القاضي أبو الطيب<sup>(٩)</sup> وعنه أخذ الكلام ، والأصول عامة شيوخ نيسابور .

وقال أبو صالح المؤذن : سمعت أبا حازم العبَّادوي ، يقول : كان الأستاذ يقول لي ، بعد ما رجعت من أسفرائين : أشتَّى أن يكون موتى نيسابور ، حتى يُصَلَّى على جميع أهل نيسابور ،

(١) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسم : « جامع الحلي » . (٢) في الطبقات الوسطى : « مصنف » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقفت عليه » .

(٤) في المطبوعة : « البالغين » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعليه درَّس القاضي أبو الطيب أصول الفقه » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قلب » ،

والمثبت في : د ، ز ، وتبين كذب المفتى ٢٤٤ . (٨) في الأصول : « محرق » ، والمثبت من

تبيين كذب المفتى . (٩) في طبقات الشيرازي بعد هذا زيادة : « أصول الفقه بأسفرائين » .

فتوفى بعد هذا الكلام بنحو من خمسة أشهر، يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة وأربعمائة<sup>(١)</sup>.  
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَبَّاز، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا  
الشيخان، أبو بكر محمد - ورقية، ابنا إسماعيل الأنطاقي، حضوراً، وغيرهما، قالوا:  
حدثنا أبو بكر بن أبي [سعد] <sup>(٢)</sup> الصَّفَّار، كتابةً، أنبأنا أبو منصور عبد الخالق بن  
زاهر الشَّحَّابِي، سمعنا، أنبأنا الشيخ أبو إبراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد  
البالوي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفَرَايِينِي، أنبأنا أبو محمد  
دَعْلَج بن أحمد السَّجَزِي، ببغداد، حدثنا علي بن عبد العزيز المَكِّي، حدثنا أبو عُبَيْد  
القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم،  
عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ  
كَمَثَلِ الْخَامَةِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الزَّرْعِ يُعْمِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ  
كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِمَافُهَا».

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر، بقراءةً عليه، أخبرنا أحمد بن هبة الله المَشْقِي،  
عن أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار، وأبي المظفر عبد الرحيم بن  
أبي سعد عبد الكريم بن السَّعْمَانِي، قالا: أنبأنا عائشة ابنة أبي نصر أحمد بن منصور  
ابن الصَّفَّار، قراءةً عليها ونحن نسمع، قالت: أنبأنا الشريف أبو السَّائِبِ<sup>(٥)</sup> هبة الله  
ابن أبي الصَّهْبَاء محمد بن حَيْدَر القُرَشِي، قراءةً عليه وأنا أسمع، حدثنا الأستاذ أبو إسحاق  
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المِهْرَجَانِي<sup>(٦)</sup> الإسفَرَايِينِي، إملاءً في مسجد عَقِيل<sup>(٧)</sup>،

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «قلت: كانت وفاته بنيسابور، وحمل منها إلى أسفران فدفن بها». (٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) الخامة: الطاقة الغضة اللينة من الزرع (٤) في المطبوعة: «الحدية»، وفي د: «الحدية»، والكلمة في ز بغير إعجام، والتصويب من صحيح مسلم (باب مثل المؤمن كالزراع، ومثل الكافر كشجر الأرز) من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ٢١٦٣/٤. (٥) في د: «السائل»، وفي ز: «السائل»، والثبت في المطبوعة. (٦) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم وبعد ألف نون، نسبة إلى مدينة أسفران، ويقال لها المهرجان. الباب ١٩٣/٣. (٧) مسجد عقيل بنيسابور، انظر معجم البلدان ١/٩٠٠.

بعد صلاة العصر ، يوم الخميس ، في المحرم ، سنة إحدى عشرة وأربع مائة ، وهو أول إملاء عُقْدِهِ ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا زياد بن سمدة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُعِثْتُ عَلَى اثْرَ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ نَسَبِيٍّ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

### ( ذكر نُحْبٍ ، وفوائد عنه )

• تَكَلَّمَ الْأَسَاقِذُ الْإِسْفَرَايِينِي فِي كِتَابِ « الْحَلِّي ، فِي أَصُولِ الدِّينِ » عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْإِيمَانُ لَا يَشْرُكُ كُهُ الشُّرْكَ ، وَالشُّرْكَ يَشْرُكُ كُهُ الشُّرْكَ » بِمَا حَاصِلُهُ ، أَنَّ الْإِيمَانَ لَوْ قَارَنَهُ اعْتِقَادُ قِدَمِ الْعَالَمِ ، أَوْ نَحْوِهِ مِنَ الْكُفْرَانِ ، ارْتَفَعَ بِجُمْلَتِهِ ، وَالْكُفْرَ كَالثَّلَاثِثِ مَثَلًا ، لَوْ قَارَنَهُ اعْتِقَادُ خُرُوجِ الشَّيْطَانِ عَلَى الرَّحْمَنِ ، وَمُغَالَبَتِهِ ، كَمَا يَقُولُ الْمَجُوسُ ، لَمْ يَرْتَفِعْ « شِرْكُهُ بِالنَّصْرَانِيَّةِ » (١) ، بَلْ أَزْدَادَ شُرْكَاءَ بِالْمَجُوسِيَّةِ . وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ . قُلْتُ : فَيُؤْخَذُ مِنْهُ ، أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَنَّ الْكُفْرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

• وَمِنَ الْمَسَائِلِ الْحَدِيثِيَّةِ ، الَّتِي سَأَلَهَا الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) النَّيْسَابُورِي ، مِنَ الْأَسَاقِذِ أَبِي إِسْحَاقَ : إِذَا رَوَى عَنِ الشَّيْخِ الْأَحَادِيثَ الطُّوَالَ ، وَقَالَ فِيهِ : « وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ » نَمَّ أَحَبُّ هَذَا أَنْ يَرَوِيَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، وَلَا يَخْتَصِرَ ، هَلْ لَهُ ذَلِكَ ؟

أَجَابَ الْأَسَاقِذُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي أَرَاهُ ، وَقَدْ قَدَّمْتُهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ ، فِي تَرْجُمَةِ دَاوُدَ الظَّاهِرِيِّ (٣) ، وَذَكَرْتُ مَا فِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الزُّجَاجِيِّ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شُرْكَ النَّصْرَانِيَّةِ » وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي الْأَصُولِ : « عَاكَ » ،

وَالنَّصُوبُ مِنَ الْمُشْتَبِهَةِ ٤٦٩ . (٣) الْجُزْءُ الثَّانِي ، صَفْحَةُ ٢٨٨ .

- وفيها ، أنه لا يُرجح الذُّكُورَةُ عن الأنوثة في الرواية ، بل هما سواء .
- وأنه إذا سقط من الإسناد رجلٌ يُعلم أنه غلطٌ من الكاتب ، لم يحز (١) أن يُثبت (٢) اسم ذلك الرجل ، وقال الأستاذ : ومن فعله سقط في جميع أحاديثه .
- وأنه إذا قلب الإسناد ، والمثنى على حاله ، فجعل بدل شعبة سميداً ، وما أشبهه ، يريد أن يجعل الحديث مرغوباً فيه ، غريباً ، يصير دجلاً ، كذاباً ، تسقط [ به ] (٣) جميع أحاديثه ، وإن رواها على وجهها .
- نقل الرافعي ، عن الأستاذ أبي إسحاق ، أن الأمَّ تَعْتَقُ إذا عتق (٤) حملها مالِكها ، كما يعتق هو بعثتها ، وهذا مُشْكِلٌ ؛ فإنه لا تُخَيَّلُ فيه السَّرايَةُ ؛ فإن السَّرايَةَ في الأشخاص لا في الأشخاص ، والحملُ إنما يتبع الأمَّ إذا اعتقها مالِكها ؛ لأن الحملَ تابعٌ للأمِّ ، لا للسَّرايَةَ ؛ لما ذكرناه ، وكيف تتبع الأمُّ الحملَ ، والتابعُ كيف يُتَقَلَّبُ مُتَبَوِّعاً ! (٥)

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها بعد هذا زيادة « فيه » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في د ، ز : « عتق » ، والصواب في المطبوعة . وانظر المصباح المنير ( ع ت ق ) .

(٤) ذكر له المصنف في الطبقات الوسطى مسائل أخرى ، فقال :

● « ومن غرائب : أنه كان يُنكر كرامات الأولياء .

قال ابن الصلاح : وهي زلة كبيرة .

● وأنه أنكر المجاز في اللغة .

قال إمام الحرمين في « مختصر التقريب والإرشاد » : والظنُّ أنه لا يصح عنه .  
[ في الهامش ن : والحق . يعني مكان والظن ]

● واختار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدر عنهم ذنبٌ ، لا صغير ولا كبير ، لا عمداً ولا سهواً .

وهذا هو الذي نختاره نحن .

● واختار أيضاً أنه عتق عليهم النسيان ، ذكر ذلك في « كتابه في أصول الفقه » . =



﴿مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني ،

والقاضي عبد الجبار المعتزلي﴾

- قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة : سبحان من نَزَّهَ عن الفحشاء .  
فقال الأستاذ مجيباً : سبحان من لا يقعُ في مُلْكِهِ إلا ما يشاء .

• وقال في هذا الكتاب أيضاً : الأخبار التي في الصحيحين مقطوعٌ بصحة أصولها ومُتُونُها ، ولا يحصل الخلافُ فيها بحالٍ ، وإن حصل فذلك اختلافٌ في طرفها وروايتها ، فمن خالف حكمه خبراً منها ، وليس له تأويلٌ سائغٌ للخبر نقضاً حكمه ؛ لأن هذه الأخبار تَلَقَّتْها الأمةُ بالقبول .  
هذا لفظه .

• وحكى في هذا الكتاب أيضاً وجهاً ، أن من هو على طهارة المسح إذا نَزَعَ الخفَ لا يَسْتَأْنِفُ ولا يفسل رجله ، بل يصلِّي .

• وله كتاب « أدب الجدل » حكى فيه وجهين في أن الرجل لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأمره بأمرٍ ، هل يجب عليه امتثاله إذا استيقظ ؟  
والمجزومُ به عند الأصحاب أنه لا يجب ؛ ليس لأنه لم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم ، معاذ الله ! من رآه فقد رآه حقاً ؛ وإنما ذلك لعدم ضبط الراوي حالة الرؤية ، والضبط شرطٌ في العمل بالرواية .

• وقال في أجوبة مسائل ، سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عليّك : لا تجوز الكتابةُ وقت السماع .

• : لا يحلُّ السماعُ ممن نُسِبَ إلى فسقٍ واختِلَاطٍ بالسُّلطان ، ولا الاحتجاجُ به ؛ إلا لفرض التعريف به .

• : إذا سمع كتاباً ، وكتبه ولم يُعارضه ، فله الروايةُ منه ، وإن لم يُعارضه .

• : لا يجوز رواية الحديث بالمعنى .

فقال عبد الجبار : أفدشاه ربنا أن يُعصى ؟

فقال الأستاذ : أيعصى ربنا قهراً ؟

فقال عبد الجبار : أفرأيت إن منعتي الهدى ، وقضيت على بالردى ، أحسن إلى ، أم أسا ؟

فقال الأستاذ : إن كان منك ما هو لك فقد أسا ، وإن منك ما هو له فيختص برحمته من يشا .

فانقطع عبد الجبار .

### ٣٥٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق الطوسي

الفقيه ، النظار ، أحد كبراء الأصحاب ، ومناظرهم ، ومن له الثروة الزائدة ، والجاه الوافر .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد الفقيه .

وروى عنه ، وعن أبي العباس الأصم ، وغيرها .

ثم ذكر مسألة سقوط رجل من الإسناد المذكورة في الطبقات الكبرى ، ثم قال :

« هذا آخر ما كتبه من الأجوبة ، وهي كثيرة ، وفي آخر كل جواب : كتبه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . نقلتها من خط من نقلها عن خطه » .

● قال أبو عاصم : إن الأستاذ قال في حربي أتلف مالا على مسلم ، ثم صار ذمياً : إن عليه الضمان ، تفرعاً على أن الكفار مخاطبون بالفروع .

والمزني أفتى في « المنشور » أنه لو لم يصر ذمياً لتعموا ماله ، فيقدم دين المسلم عليه ، وإن أتلف وأسلم فليس عليه شيء .

هذا نقل العبادي ، وهو يخالف نقل الرافعي في هذه المسألة عن الأستاذ ؛ فإن الرافعي أطلق النقل عن الأستاذ ، وعن المزني في « المنشور » ، بأنه يجب على الحربي ضمان النفس والمال .

روى عنه البيهقي ، وغيره .

وقع لنا حديثه في « الأربعين الصغيرى » للبيهقي<sup>(١)</sup> .

### ٣٥٩

إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون

أبو إسحاق المظهرى ، السروى \*

بالسين المهملة والراء المفتوحين<sup>(٢)</sup> ، نسبة إلى سارية ، بلدة من بلاد مازندران ، وربما  
نسب إليها السارى .

والمظهرى ، نسبة إلى مظهر ، قرية من قرى سارية ، وهى بفتح الهاء اسم لفعل طهر .

له تصانيف كثيرة فى المذهب ، والخلاف ، والأصول ، والفرائض .

تفقه ببلده على أبى محمد بن [ أبى ]<sup>(٣)</sup> يحيى .

وبغداد على أبى حامد الإسفرايينى .

وقرأ الفرائض على ابن اللبان .

وولى قضاء سارية ، والتدريس ، والفتوى .

وسمع المخلص<sup>(٤)</sup> وأبا العباس النسوى ، وأبا نصر بن الإمام أبى بكر الإسماعيلى .

وأتملى الحديث .

وتوفى عن مائة ، فى صفر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

---

(١) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى بعد هذا تاريخ وفاته فقال : « مات فى شهر رجب ، سنة  
إحدى عشرة وأربعمائة » .

\* له ترجمة فى الأنساب لوحة ٥٣٤ ب .

(٢) فى المطبوعة : « المفتوحة » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد جاء سكون  
الراء فى هذه النسبة . انظر الباب ١/١٤١ هـ . (٣) ساقط من الأنساب ، وهو فى الأصول ، والطبقات  
الوسطى . (٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « مخلص » ، والمثبت فى من الطبقات الوسطى ،  
والأنساب ، وفيه : « وسمع ببغداد الحديث من أبى طاهر المخلص » .

٣٦٠

إبراهيم بن المظفر الشهرستاني ، أبو إسحاق

الفيهي ، درس الفقه على أبي القاسم البوشنجي<sup>(١)</sup>

قال عبد الغافر : وكان آخر العهد به سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٣٦١

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، الحافظ ، أبو يعقوب

القرّاب ، السرخسي ، ثم الهروي \*

الإمام الجليل ، محدث هراة ، صاحب المصنفات الكثيرة .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وطلب الحديث ، فأكثر .

قال أبو النصر الفامي<sup>(٢)</sup> : حتى إن عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس .

وله « تاريخ السن » الذي صنّفه في وقار أهل العلم ، من زمان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى سنة وفاته ، سنة تسع وعشرين .

ومن تصانيفه أيضا كتاب « نسيم<sup>(٣)</sup> المهج » ، وكتاب « الأئس والسلوة »<sup>(٤)</sup> .

وكتاب « شمائل العباد » .

قال : وكان زاهدا ، مُقِلًّا من الدنيا .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « البوشنجي » ، ويقال لبوشنج : فوشنج ، وينسب إليها . انظر الباب

١٥٢/١ ، ٢٢٧/٢ .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ . المعر ٣ / ١٦٨ . وفي الطبقات الوسطى بعد هذا

زيادة : « وهو أخو إسماعيل أبي محمد المقرئ الفقيه » وستأتي ترجمة إسماعيل .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « هو أحد الأئمة ، وأوحد الحفاظ ، له تصانيف كثيرة حتى ... »

(٣) في المطبوعة : « نسيم » ، وفي د : « نسيم » ، والمثبت في : ز .

(٤) في المطبوعة : « الأمن والسلوان » ، وفي د : « الأمن والسلوة » والمثبت في : ز .

قلت : ومن مشايخه العباس بن الفضل النضروى<sup>(١)</sup> ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله اليسارى<sup>(٢)</sup> ، وعبد الله بن أحمد بن كَثُوبَة السرخسى ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد ابن عبد الله النعماني<sup>(٣)</sup> ، والخليل بن أحمد القاضي .  
وكتب عن هو أصغر منه .

وحدث عن الحافظ أبي علي الوخشي<sup>(٤)</sup> ، وهو من أصحابه .  
روى عنه أبو إسماعيل الأنصارى ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني ،  
والحسين<sup>(٥)</sup> بن محمد بن مَتَّ ، وغيرهم .  
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

### ٣٦٢

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

الضَّرِير ، الحيرى ، النيسابورى \*

صاحب « الكفاية » في التفسير ، وغيرها .

وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

وقرأ الخطيب عليه « صحيح البخارى » كاملاً ، في ثلاثة مجالس .

(١) في المطبوعة : « البصروى » ، وفي د : « النضروى » ، والمثبت في ز ، والنون فيها غير معجمة ، والمشتبه ٨٢ . (٢) بفتح الياء والسين وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى يسار ، قوم من العرب في بركة السماوة ، يقال لهم آل يسار ، وإلى من اسمه يسار ، الباب ٣/٣٠٩ وقد ورد هكذا « اليسارى » في الأصول ، وأعله « اليسارى » وسيأتى في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم القراب .

(٣) يضم النون وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم ، هذه النسبة إلى نعيم ، وهو جده . الباب ٣/٢٣١ . (٤) بفتح الواو وسكون الحاء وبعدها شين معجمة ، نسبة إلى وخش ،

وهي بلدة بنواحي بلخ ، وأبو علي الوخشي هو الحسن بن محمد بن علي القاضي الباب ٣/٢٦٤ ، المشتبه ٦٥٩ .

(٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧

العبر ٣/١٧١ ، نكت الهميان ١١٩ .

حدث عن زاهر<sup>(١)</sup> السرخسي ، وغيره .  
مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٣٦٣

إسماعيل بن أحمد النوكاني<sup>(٣)</sup> الطريثي<sup>(٤)</sup>

من تلامذة الشيخ أبي محمد [ الجويني ]<sup>(٥)</sup> .  
وقفت بخطه على « شرح عيون المسائل » للفارسي ، علقه عن الشيخ أبي محمد ،  
بنيسابور ، في مجلدة واحدة . . .<sup>(٦)</sup> .

٣٦٤

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

القراب ، أبو محمد\*

الفقيه ، المقرئ السرخسي ، ثم الهروي ، أخو الحافظ إسحاق<sup>(٧)</sup> .  
هذا مُصَنَّفُ كتاب « مناقب الشافعي » ، الذي رتبّه على مائة وستة عشر باباً ، أولها  
في نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، الذي يرجع إليه نسب الشافعي ، وآخرها أربعون باباً ،  
جمع فيها أربعين حديثاً ، من أحاديث الأحكام ، من رواية الشافعي ، بسنده إليه ، إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وهو كتاب حافل ، رأيت منه نسخة في مجلدين ، في خزانة كتب  
دار الحديث الأنثرفيّة ، بدمشق .

(١) في تاريخ بغداد : « زاهر » ، وزوابة نسكت المعبان تؤيد ما في الطبقات .  
(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « بسير » . (٣) هكذا جاء في المطبوعة ، ز ، وفي د :  
« البوكاني » ، وليس لهذه النسبة وجود في كتب الأنساب ، وليس في معاجم البلدان التي بين أيدينا  
بلدة اسمها « نوكان » أو « بوكان » . (٤) في الأصول : « الطريثي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٥) مكان هذه الكلمة بياض في المطبوعة ، وفي د : « الحريسي » ، وما في ز يشبهها ولعل  
الصواب ما أثبتناه . (٦) في د : « أصله بياض » وفي ز : « بياض » .  
\* له ترجمة في : طبقات القراء ١ / ١٦٠ .  
(٧) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « أخذ عن الداركي ، وصنف في علوم

وله مُصَنَّفَات في علوم أُخَر : كتاب « درجت التَّائِبِينَ » ، وكتاب « الشَّافِي في القراءات »<sup>(١)</sup> وكتاب « الكافي » ، وكتاب « الجمع بين الصَّحِيحَيْن » .  
وكان إماماً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .  
تفقه على الدَّارِ كِي .  
وسمع الحديث من أبي بكر الإسماعيلي ، بِجُرْجَان .  
ومنصور بن العباس ، بهرَاق .  
وأحمد بن محمد بن مِقْسَم ، ببغداد .  
ومن محمد بن عبد الله السَّارِي ، وأبي عمرو<sup>(٢)</sup> بن حَمدان ، وعلي بن عيسى العاصمي ،  
وأبي محمد النُّظَرِي ، وَتَحَلَّد بن جعفر الباقِر جِي<sup>(٣)</sup> ، وبشَّر بن أحمد الإسفَرَايِينِي ، ومحمد  
ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الصَّفَّار ، وعلي بن الحسن بن علي الجُرَّاحِي<sup>(٤)</sup> ، ومحمد  
ابن عبد الله أبي<sup>(٥)</sup> عبد الله بن الحاكم<sup>(٦)</sup> ، وغيرهم .  
وروى عنه الأنصاري صاحب كتاب « ذمَّ الكلام » ، وأبو عطاء عبد الأعلى  
ابن عبد الواحد بن أحمد المكيحي ، وغيرهما .  
وكان إماماً مُبرِّزاً في عِدَّة علوم ، زاهداً ، ورعاً .  
ذكره أبو نصر الفارسي ، ويوسف بن أحمد الشَّيرَازِي ، الحافظان .  
وقالا : كان في عِدَّة علوم إماماً ، منها الحديث ، والقراءات ، ومعاني القرآن ، والفقه ،  
والأدب ، وله تصانيف كُلُّها حسنة .

---

(١) في المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « عمر » ،  
والمثبت في : د ، ز ، وقد تقدم في الجزء الثالث ، صفحة ٢٦٤ ، و صفحة ٣٠٠ .  
(٣) في المطبوعة : « السافرجي » . وفي د ، ز : « السافرخي » . وقد تقدم في الجزء الثالث ،  
صفحة ١٢١ . (٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى الجراح ،  
وهو اسم لبعض أجداد النساب إليه . الباب ١ / ٢١٧ ، وانظر المشبه ١٥٧ .  
(٥) في المطبوعة ، د : « بن » ، والمثبت في : ز . (٦) كذا جاء في أصول الطبقات ، وهو  
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم ، وسيد ذكر المصنف فيما يلي عن ابن الصلاح صلة الحاكم بالمرجم .

قالا : وكان في الزُّهد ، والثَّقَلُ من الدنيا آيةً .

قالا (١) : ولم يجد سَوْقُ (٢) فضله بهرآةً تَفَاقًا (٣) ؛ لأن الاسم كان لغيره .

قال ابن الصَّلَاح : وقد رأيتُ بَنِيْسَابُورَ كتابه «الكافي» في «القراءات» وهو كتاب (٤) يشتمل على علمٍ كثير ، في مُجَلَّدَاتٍ عِدَّة .

وفي كتابه « المناقب » (٥) ، يقول : لَقِيتُ جَمَاعَةً من أصحاب أبي العباس ، يَمْسِي ابن سُرَيج ، فمنهم مَنْ سَمِعَ الحديثَ منه ، ومنهم مَنْ تَفَقَّهَ عليه ، ومنهم مَنْ حَكَى لِي عنه حكايات .

قال ابن الصَّلَاح : ووجدتُ عن الحاكم أبي عبد الله ، أنه ذكره ، فقال : كان من صالحى أهل العلم ، والمُقدِّمين في معرفة القراءات .

طلب العلم بخراسان ، والعراق .

وكان من أجلِّ بَيْتٍ لأهل الحديث بهرآة . انتهى .

قلت : وقد تأخَّرتُ وفاته عن الحاكم ، فإنه مات في شعبان ، سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات الحاكم سنة خمس وأربعمائة .

وقد حدَّث هو أيضا في كتابه « المناقب » عن الحاكم ، وأكثَر فيه النُّقْل عنه .

وقد نقلتُ من كتاب « المناقب » هذا فوائد استعذبتُها ، فمنها :

قال (٦) : سمعتُ أبا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدَّارَكِيَّ ، يقول . ببغداد ، في دَرْسِهِ :

(١) في المطبوعة : « قال » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) في أصول الطبقات الكبرى :

« شرف » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولم ترزق

عزة علمه بها اتفاقا » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ممتع » .

(٥) لا يزال القول لابن الصلاح ، كما في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى هذا النقل

عن ابن الصلاح عن العبادي ، ففيها : قال [ أى ابن الصلاح ] : « وذكر العبادي في موضعين من كتابه

[ ٣٦ ، ١٠٠ ] أنه من تلامذة الداركي ، قال : وفيما قرأته من كتاب المناقب : سمعت الإمام أبا القاسم

عبد العزيز . . . . » .



حُكِيَ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ ، وَسِتُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ (١) ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « وَحَدَّثَ الْحَاكِمُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا : يَا سُفْلَةً ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَاخْتَصَمَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ : أَحَاثُكَ أَنْتَ ؟

قَالَ : لَا .

قَالَ : أَسْمَاكَ ؟

قَالَ : لَا .

قَالَ : أَحْجَاؤُكَ ؟

قَالَ : لَا .

قَالَ : قُمْ ، فَلَسْتُ سُفْلَةً .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : لَمَّا عَلِمَ عُرْوَةُ عَنْ بَاقِي أَسْبَابِ السُّفَالَةِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ مُنْحَصِرَةً فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

قُلْتُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِنَا ، فِي كِتَابِهِ « الْمُسْكِت » : جَمَاعَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَالِي النَّسَبِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، مُنْزَهًا عَنِ الرَّيْبِ ، وَاسِعَ الْعِلْمِ ، كَبِيرَ الْحِلْمِ ، وَافِرَ الْعَقْلِ ، نَفِيمَ الْأَلْفَاظِ ، جَيِّدَ الرَّأْيِ ، حَسَنَ الْاِقْتِصَادِ ، إِنْ نَطَقَ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ سَكَتَ كَانَ سَكُوتُهُ عَلَى غَيْرِ عَرِيٍّ مِنْهُ عَنْ جَوَابِهِ ، غَيْرَ مُضَيِّعٍ لِمَا وَلى ، وَلَا مُتَكَلِّفٍ لِمَا قَدْ كَفَى ، قَدْ اِقْتَصَدَ فِي مَعَاشِهِ ، وَصَانَ نَفْسَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ الْغَيْبِ وَالنَّفَقَةِ ، لَا يَظْلِمُ مَنْ خَالَطَهُ ، وَلَا يَبْخَسُ مَنْ عَامَلَهُ ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ ، وَلَا يُخْلِقُ مُرُوءَتَهُ ، وَلَا يُعْطِي الدَّيْنِيَّةَ فِي دَيْنِهِ ، إِنْ اكْتَسَبَ اكْتَسَبَ مِنْ حَيْثُ يَحْسُنُ ، وَإِنْ تَرَكَ كَانَ تَرْكُهُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يُلْحِقُهُ مِنْهُ مَا يَقْبَحُ .

فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَهُوَ غَيْرُ سُفْلَةٍ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَعْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي شَخْصٍ

وذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين ، من الجزء الثاني من « المناقب » . والجزء الثاني مُشتمِل على ثلاثة وسبعين باباً ، فإنه جزءاً كتابه جزئين ، أولها أربعة وأربعون باباً ، أولها في السَّبِّ الزُّكِّي ، وآخرها في الفاظِ رُوِيَتْ من الشَّافِعِيِّ في فضل العلم والعلماء ، وذلك سنة (١) ثلاث وستين ، أولها في تبخُّر الشَّافِعِيِّ في اللغة والعربية ، وآخرها حديثٌ من روايته في الوَعظ والتَّدْكير ، هو آخر الأربعين ، التي هي آخر الكتاب .

٣٦٥

إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

أبو القاسم ، النُّوفَاقِيُّ ، ثم النَّدَّابُورِيُّ \*

تلميذُ أبي بكر الطُّوسِيِّ .

= - ولن تجتمع - فهو السُّفْلَةُ بعينه ، ومن كان فيه من هذه وهذه فلا اعتبارُ بالأكثر والأغلب ؛ كما قال الشَّافِعِيُّ في الشهادات ، عند ذكر العَدْل : ليس أحدٌ من الناس يُخْلِص الطاعاتِ حتى لا يَخْلِطَها بمعصية ، ولا يُخْلِص المعصيةَ حتى لا يَخْلِطَها بالطاعة ، ولا يدعُ المروءةَ حتى لا يَأْنِي بشيءٍ منها ؛ فمن كان أكثرُ أحواله الطاعةَ والمروءةَ فهو العَدْلُ ، ومن كان أكثرُ أحواله ضدَّ ذلك فهو غير العَدْل .

قال : وكذا الكلامُ في الكريم واللَّيِّم .

وأطال الزُّبَيْرِيُّ في ذلك .

ولو قال قائل : الرجوعُ في مثل هذه الأشياء عند جريانها على لسان العامة إلى العُرْف ، لَشَهِدَتْ له نظائرُ كثيرةٌ من الفقه .

(١) هكذا في الأصول ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف في ذكر عدد الأبواب ، فقد ذكر في صدر الترجمة أن القراب رُب كتابه المناقب على مائة وستة عشر باباً ، ثم ذكر من قريب أن الجزء الأول من الكتاب أربعة وأربعون باباً ، وأن الثاني ثلاثة وسبعون ، ومجموعهما مائة وسبعة عشر باباً ، ثم لا يحلُّ لذكر السنوات هنا وهو يعدد الأبواب .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٦٣ ، وفيه في ضبط النوفاني : « بالفتح والكون كما قال السيوطي ، وبالضم كما قال الإسنوي » ، العبر ٣/٢٩٤ ، المنتظم ٩/٣١ .

قال فيه عبد الغافر : الفقيه ، الإمام ، فاضل جليل ، نبيه ، ثقة ، أمين ، من أركان فقهاء أصحاب الشافعي .

درس الفقه على أبي بكر الطوسي قديماً .

قال : وسافر إلى العراق ، وحج مع الشيخ أبي محمد الجويني ، وزين الإسلام ، يعني القشيري أبا القاسم ، والبيهقي .

وقال ابن السمعاني : كان شيخاً فقيهاً ، حسن السيرة ، صالحاً ، دينا ، كثير السماع والرواية ، ثقة صدوقاً .

سمع أبا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي ، والقاضي أبا عمر البسطامي ، والشيخ أبا عبد الرحمن السلمی ، وأبا بكر الحيري ، وخلانق .

وذكر عبد الغافر ، أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وذكر غيره أنه ولد سنة خمس وتسعين .

قال ابن السمعاني : والأول أشبه .

قال : وسمعت أبا الحسن علي<sup>(١)</sup> بن جعفر الكاتب ، يقول : يُقال إنه توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

## ٢٦٦

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم

ابن عامر بن عائذ<sup>(٣)</sup> ، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الصابوني \*

الفقيه ، المحدث ، المفسر ، الخطيب ، الواعظ ، المشهور الاسم ، الملقب بشيخ الإسلام ، لقبه أهل السنة في بلاد خراسان ، فلا يعنون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل » ، وهو تكرار

(٣) في د ، ز : « عائذ » ، وفي الطبقات الوسطى : « عايد » ، والمثبت في المطبوعة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحدة ٣٤٦ ب ، البداية والنهاية ٧٦/١٢ ، تنمة اليثيمة ١١٥/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، العبر ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٢/٥ .

وأما المَجَسِّمة بمدينة هَرَّاءَ ، فلما ثارت نفوسُهم من هذا اللقب ، عمدوا إلى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، <sup>(١)</sup> صاحب كتاب « ذم الكلام » فلقَّبوه بشيخ الإسلام ، وكان الأنصاري <sup>(١)</sup> المُشار إليه رجلاً كثير العبادة ، مُحَدِّثاً ، إلا أنه يتظاهر بالتَّجَسُّم والتَّشْبِيه ، وينال من أهل السُّنَّة ، وقد بالغ في كتابه « ذم الكلام » حتى ذكر أن ذبائح الأشعرية لا تحِلُّ ، وكنت أرى الشيخ الإمام يضربُ على مواضع من كتاب « ذم الكلام » ، وينهى عن النظر فيه .

والأنصاري أيضاً كتاب « الأربعين » سمَّتها أهلُ البيعة « الأربعون في السُّنَّة » ، يقول فيها : باب إثبات القدم لله ، باب إثبات كذا وكذا . وبالجملة كان لا يستحقُّ هذا اللقب ، وإنما لُقِّبَ به تمصُّباً ، وتشبهاً به بأبي عثمان ، وليس هو هناك .

وكان أهل هَرَّاءَ في عصره فِئتين ، فئة تعتقدهُ ، وتبالغ فيه ؛ لما عنده من التَّقَشُّف والتَّعَبُّد ، وفئة تُكفِّره ؛ لما يُظهره من التَّشْبِيه .

ومن مُصنِّفاته التي فوّت نحوهُ سهام أهل الإسلام ، كتاب « ذم الكلام » ، وكتاب « الفاروق في الصفات » ، وكتاب « الأربعين » وهذه الكتب الثلاثة أبان فيها عن اعتقاد التشبيه ، وأفصح .

وله قصيدة في الاعتقاد تُنبئُ عن المظاهر في هذا المني ، وله أيضاً كتاب « منازل السائرين » في التَّصَوُّف .

كان الشيخ تقي الدين أبو العباس ابن تيمية ، مع مَيْلِهِ إليه يضعُ من هذا الكتاب ، أعني « منازل السائرين » .

قال شيخنا الذهبي : وكان يرعى أبا إسماعيل بالمظاهر ، بسبب هذا الكتاب ، ويقول : إنه مُشتمِل على الاتحاد .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

قلتُ : والأشاعرة يرمونه بالتشبيه ، ويقولون : إنه كان يلحن شيخ السُّنة ، أبا الحسن الأشعري ، وأنا لا أعتقد فيه أنه يعتقد الاتحاد ، وإنما أعتقد أنه يعتقد التشبيه ، وأنه ينال من الأشاعرة ، وأن ذلك بجهله <sup>(١)</sup> بعلم الكلام ، وبمقيدة الأشعرية ، فقد رأيت أقواماً أنوا من ذلك .

وكان شديد التعصب للفرق الحنبليّة ، بحيث كان يُنشد على المنبر ، على ما حكى عنه تلميذه محمد بن طاهر :

أنا حنبليٌّ ما حييتُ وإن أمتُ فوصيتي للناس أن يتحنّبوا  
وترك الرواية عن شيخه القاضي أبي بكر الحيري ، لكونه أشعريّاً ، وكل هذا تعصب زائد ، برأنا الله من الأهواء .

وذكر أبي إسماعيل خارجٌ عن غرض هذا الكتاب ، فإنما أردنا أن ننبّه على الفرق بينه وبين شيخ الإسلام على الحقيقة ، أبي عثمان ، الذي تُرجمه <sup>(٢)</sup> الآن ، فلنعمد إلى ترجمته ، فنقول :

ذكره عبد الغافر في السِّياق ، فقال : هو الأستاذ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عثمان ، الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، أوجد وقتَه في طريقته ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير سِتِّين <sup>(٣)</sup> سنة ، وخطب ، وصلى في الجامع ، يعني بنيسابور نحواً من عشرين سنة . ثم قال : ورزق العزّ ، والجاه ، في الدّين والدُّنيا ، وكان جَمالاً للبلد ، زِيناً للمحافل والمجالس ، مقبولاً عند الموائق والخائف ، مُجمَعاً على أنه عديم النظير ، وثق <sup>(٤)</sup> السُّنة ، ودافع البدعة .

(١) في المطبوعة : « لجهله » ، والمثبت في : د ، ز (٢) مكان هذه الكلمة في المطبوعة : « نحن بترجمته » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في الطبقات الكبرى : « سبعين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ونسب القول فيه إلى ابن السمعاني والأنساب نقلاً عن عبد الغافر . (٤) في د : « وسبق » ، وفي ز : « وسقى » ، والمثبت في المطبوعة .

وهو النسيب ، المعم الخول ، المدلى من جهة الأمومة إلى الحنفية ، والفضائية ،  
والشيبانية<sup>(١)</sup> ، والقرشية ، والتميمية ، والزينية ، والضبيية ، من الشعب الغازلة إلى  
الشيخ أبي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى ، الزاهد الأكبر ، على ما هو  
مشهور من أنسابهم ، عند جماعة من العارفين بالأنساب ؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زين  
البيت ابنة الشيخ أبي سعد الزاهد بن أحمد بن مريم بنت أبي سعد الأكبر الزاهد .

وأما من جهة الأب ، فهو الأصل الذى لا يحتاج نسبه إلى زيادة ، فقال : وكان أبوه  
أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ، ففتك به لأجل التعصب والمذهب ،<sup>(٢)</sup> وقلد الأمة  
صبياً<sup>(٣)</sup> ، بعد حول سبع سنين ، فاستدعى أن يذكر صبياً ،<sup>(٤)</sup> دعى للختم<sup>(٥)</sup> على رأس  
قبر أبيه كل يوم ، وأقعد بمجلس الوعظ مقام أبيه ، وحضر أئمة الوقت بحالته .

وأخذ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى فى تربيته ، وتهيئته  
أسبابه ، وترتيب حشمته ونوبه ، وكان يحضر مجالسه ، ويثنى عليه ، مع تكبره فى  
نفسه ، وكذلك سائر الأئمة ، كالأستاذ الإمام أبى إسحاق الإسفرائينى ، والأستاذ  
أبى بكر بن فورك ، وسائر الأئمة كانوا يحضرون مجلس تذكيره ، ويستمعون من كمال  
ذكائه ، وعقله ، وحسن إرادته الكلام ، عربيه وفارسيه ، وحفظه الأحاديث ، حتى  
كبر ، وبلغ مبالغ الرجال ، وقام مقام أسلافه فى جميع ما كان إليهم من الثوب .

ولم يزل يرتفع شأنه ، حتى صار إلى ما صار إليه ، من الحشمة القائمة ، والجاه العريض ،  
وهو فى جميع أوقاته مشتغل بكثرة العبادات ، ووظائف الطاعات ، بالغ فى العفاف ،  
والسداد ، وصيانة النفس ، معروف بحسن الصلاة ، وطول القنوت ، واستشعار الهيبة ،  
حتى كان يضرب به المثل فى ذلك .

وكان محترماً للحديث ، وثبت الكتب .

(١) فى المطبوعة ، د : « الشيبانية » ، والكلمة فى د غير نقط ، والمثبت فى ز ، بدون نقط .

(٢) فى د ، ز : « وقيل الإمام صي » ، والمثبت فى المطبوعة ، والعبارة والباقي بعدها مضطربان .

(٣) فى ز : « دعا للختم » والمثبت فى المطبوعة و ، د .

قرأتُ من خطِّ الفقيه أبي سعيد الشُّكْرِيِّ ، أنه حكى عن بعض من يُوثَّق بقوله من الصالحين ، أن شيخ الإسلام ، قال : ما رَوَيْتُ خيراً ، ولا أترأى في المجلس ، إلا وعندي إسنادُهُ ، وما دخلتُ بيتَ الكتُب قطُّ ، إلا على طهارة ، وما رَوَيْتُ الحديث ، ولا عقدتُ المجلس ، ولا قعدتُ للتدريس قطُّ ، إلا على الطهارة .

وقال : مُنْذُ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ بِسُورَةِ (١) الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فِي رَكْعَتَيْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، مَا رَكَّعْتُ قِرَاءَتَهُمَا فِيهِمَا .

قال : وقد كنتُ في بعض الأسفار المَخُوفَةِ ، وكان أصحابي يَفَرِّقُونَ مِنَ اللَّصُوصِ وَقُطَاعِ الطَّرِيقِ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِي التَّطَوُّيلِ بِقِرَاءَةِ السُّورَتَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَمْ أُمْتَنِعْ عَنْ (٢) ذَلِكَ ، وَلَمْ أَنْقُصْ شَيْئاً مِمَّا كُنْتُ أَوْاطِبُ عَلَيْهِ فِي الْحَضَرِ ، فَمَوْلَانَا اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، وَلَمْ تَلْحَقْنَا آفَةٌ .

وقرأتُ من خطِّ الشُّكْرِيِّ أَيْضاً ، قال : قرأتُ في كتابِ كُتُبِهِ الْإِمَامُ (٣) السَّهْلُ الصُّمْلُوكِيُّ ، إِلَى زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ ، الْإِمَامِ بِسَرِّ خَسَّ ، حِينَ قَصَدَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ أَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهِ ؛ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ فِي صِبَاهِ ، بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُوهُ شَهِيداً ، وَفِي الْكِتَابِ بَعْدَ الْخِطَابِ : « وَإِذَا عُذَّتِ الْأَحْدَاثُ الَّتِي كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْخَالِيَةِ قِطَاراً (٤) ، أَرْسَالاً ، وَمُتَّصِلَةً اتِّصَالاً ، وَمُتَوَالِيَةً حَالاً فَخَالاً ، كَانَ أَعْظَمَهَا نَكَابَةً فِي الدِّينِ ، وَجَنَابَةً عَلَيْهِ ، مَا جَرَى مِنَ الْفَتْكِ بِأَبِي نَصْرِ الصَّابُونِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، نَهَاراً ؛ وَالْمَكْرِ الَّذِي مَكَّرَ بِهِ كُبَّاراً ؛ كَمَا إِذَا عُدَّتْ غَرَائِبُ الْوَقْتِ ، وَعَجَائِبُهُ فِي الْحُسْنِ ، كَانَ بَوْلُهُ الْوَلَدِ الْفَقِيهِ أَبِي عِمَّانَ إِسْمَاعِيلَ ، أَدَامَ اللَّهُ بَقَاءَ وَسَلَامَتَهُ الْإِبْتِدَاءَ ، وَبَذَكَرَهُ الْإِفْتِتَاحَ ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَ وَلَمْ يَبْلُغْ بِالسَّنِّ مَا تَقْصُرُ عَنْهُ الْأُمْنِيَّةُ وَالْإِفْتِرَاحُ ، مِنَ التَّدْبِيرِ ، وَالتَّعَلُّمِ ، وَالْوَجَاهَةِ ، وَالتَّقَدُّمِ عَلَى التَّحْفِظِ ، وَالتَّوَرُّعِ ، وَالتَّيَقُّظِ ،

(١) في المطبوعة : « سورة » ، والمثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « أبو » ، وهو خطأ ، فإن الذي قام على أمر

الصابوني هو أبو الطيب سهل كما تقدم ، والمثبت في : د ، ز . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة :

« أو » ، والمثبت في : د ، ز ، والأرسال : جمع الرسل [بفتحين] ، وهو القطيع من كل شيء .

وقد كان في نفسه لذكائه ، وكَيْدِهِ ، وفِطْنَتِهِ ، وهِدَايَتِهِ وعَقْلِهِ الرَّحْلَةُ إِلَى الشَّيْخِ « فذكر فصلًا فيه ، ثم قال : « ولا نَشْكُ <sup>(١)</sup> أنه يصادفُ منه في <sup>(٢)</sup> الإِكرام ، والتَّقْدِيم ، والتَّعْظِيم ما يليقُ بصفاته ، وإنْجابه ، ودرجاته ، وأنا شريكٌ في الامْتِنانِ لذلك <sup>(٣)</sup> كله ، وراغبٌ في تعجيلِ إصداره إلى موضعه ، ومكانه في عِمارةِ العالم ، بعوده <sup>(٤)</sup> للتذكير والتبصير ، وما يحصلُ به من النِّفعِ الكثير ؛ فإن الرجوعَ لفتيته <sup>(٥)</sup> شديد ، والاقتضاء بالعموم لعوده أكيد ، والسلام » .

وذكر عن الشيخ أحمد البَيْهَقِيِّ ، أنه قال : عَهْدِي بالحاكم الإمام أبي عبد الله ، مع تقدُّمه في السَّن ، والحِفْظ ، والإِتقان ، أنه يقومُ للأستاذ عند دخوله إليه ، ويخاطبه بالأستاذ الأَوْحَد ، وينشرُ علمه وفضله ، ويميدُ كلامه في وعظه ، مُعْجِبًا من حُسْنِهِ ، مُعْتَدًّا <sup>(٦)</sup> بكونه من أصحابه .

قال الشُّكْرِيُّ : ورأيت كتابَ الأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفَرَايِنِيِّ ، الذي كتبه بخطه ، وخاطبه بالأستاذ الجليل ، سيف السُّنَّة ، وفي كتابٍ آخر : غَيِّظُ أَهْلِ الزَّيْنِغ .  
وحكى الأستاذ أبو القاسم الصَّيْرَفِيُّ التُّكَلَّمَ ، أن الإمام أبا بكر بن فُورَك كان رَجَعَ عن مجلسه يوماً ، فقال : تَعَجَّبْتُ اليَوْمَ مِنْ كَلَامِ هَذَا الشَّابِّ ، تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُهْدَّبٍ عَذْبٍ ، بالعَرَبِيَّةِ والفارسيَّةِ .

وحكى عن الشيخ الإمام سهل أيضاً أنه كان يقول له بالفارسية : ( أبنِ سَرايِخِ بَرَاتِيشِ است يِلشِ است )

قرأت بخط الشُّكْرِيِّ ، أن الأستاذ أبا عثمان كان يتكَلَّمُ بين يدي الإمام سهل

(١) في المطبوعة : « شك » وفي د : « يشك » ، والمثبت في : ز .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « بذلك » ،

والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « بعوده » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نفسه » ، وفي د : « لفتيته » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو ما في : ز

بدون نقط . (٦) في المطبوعة : « متعمدا » ، والمثبت في : د ، ز .



الصُّلُوكِيَّ ، وكان يُنحرف بوجهه عن جانبه ، فصاح به الإمام مهمل : استَقْبِلْنِي ، واترك الانحراف عني .

فقال : إِنِّي أَسْتَخِي أن أنكلم في حُرٍّ وجهك .

فقال الإمام مهمل : انظروا إلى عقله .

ولقد أكثر الأئمة الثناء عليه ، ولذلك مدحه الشعراء في صباه ، إلى وقت شبابه ومشيئه ، بما يطول ذكره ، فمن ذلك ما قال فيه بعض من ذكر [ من ]<sup>(١)</sup> أئمة الأصحاب :

بَيْنَا الْمُهَذَّبُ إِسْمَاعِيلُ أَرْجَحُهُمْ      علماً وحِماً ولم يبلغ مدى الحِلْمِ<sup>(٢)</sup>

وكتب أبو المظفر الجُمَحِيُّ<sup>(٣)</sup> إليه ، بعد أن سمع خطبته ، بهذه الأبيات :

أُسْتَدْفِعُ اللَّهَ عَنْهُ آفَةُ الْمَيْنِ      وكم قرأت عليه آية المَيْنِ

العلمُ بفخرُ والآدابُ فاخرة      منيرةٌ يَهْتَدِي فيها ذُوو الشَّيْنِ

لو عاد سَحَبَانُ حَيًّا قال من عجب      عَيْنُ الإلهِ على عَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ

قد كان دَيْنِي على إتمامِ رُؤْيِيهِ      لَمَّا رَأَيْتُ حَيَّاهُ قُضِيَ دَيْنِي<sup>(٤)</sup>

قُلْ لِلَّذِي زَانَهُ عِلْمٌ ومعرفةٌ      كمُ للعلومِ بِإِسْمَاعِيلَ مِنْ زَيْنِ

وقال فيه البارِعُ الرُّوْبَانِيُّ :

مَازَا اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي مُتَفَنِّينِ      لم يُبَصِّرُوا لِلْقَدَحِ فِيهِ سَبِيلًا

وَاللَّهُ مَا رَقَى النَّابِرَ خَاطِبٌ      أو وَاَعْظَا كَأَنْجَبِرِ إِسْمَاعِيلًا<sup>(٥)</sup>

ولقد عاش عَيْشًا حميدًا ، بعد ما قُتِلَ أبوه شهيداً ، إلى آخر عمره ، فكان من قضاء

الله تعالى ، أنه كان يَمُقِدُ المجلس ، فيما حكاه الأَثْبَاتُ والثَّقَاتُ ، يومَ الجمعة ، في جانب الحسين ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « سنا المذهب » ، وأمل

ما أنبتناه الصواب ، وهو ما في : د ، ز بدون نقط . (٣) هو عبد الجبار بن الحسين . انظر

دمية القصر ٢٢٤ . (٤) ضبط « قضى » من : ز ، ضبط فلم .

(٥) في المطبوعة : « والله ما رقى النابر خاطباً \* أو واعظاً » ، والتصويب من : د ، ز .

على العادة المألوفة مُنذ نَيْفٍ وَسِتِّينَ سنة ، [و] <sup>(١)</sup> يعظُ الناس ، فبالغ فيه ، و <sup>(٢)</sup> دُفِعَ إليه كتابٌ ورد من بخارى ، مُشتملاً على ذِكر وباءٍ عظيم ، وقع بها ، واستُدْعِيَ فيه أغنياء المسلمين بالدعاء على رءوس الأملاء ، في كَشَف ذلك البلاء عنهم ، ووُصِف فيه أن واحداً تقدّم إلى خَبَّاز ، يشتري الخبز ، فدفع الدرهم إلى صاحب الخانوت ، فكان يزنها ، والخبّاز يخبز والمُشترى واقف ، فمات الثلاثة في الحال ، فاشتدَّ الأمر على عامّة الناس .

فلما قرأ الكتاب هاله ذلك ، واستقرأ من القارى قواه تعالى <sup>(٣)</sup> : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ونظائرهما ، وبالع في التخويف والتحذير ، وأثر فيه ذلك ، وتغيّر في الحال ، وغلبه وجع البطن من ساعته ، وأنزل من المنبر ، فكان يصيح من الوجع ، وحمل إلى الحمام ، إلى قريب من غروب الشمس ، فكان يتقلب ظهراً لبطن ، ويصيح ، ويئن ، فلم يسكن ما به ، فحمل إلى بيته ، وبقي فيه ستة أيام ، لم ينفعه علاج .

فلما كان يوم الخميس ، سابع مرضه ، ظهرت آثار سكرة الموت عليه ، وودّع أولاده ، وأوصاهم بالخير ، ونهاهم عن لطم الحدود ، وشقّ الجيوب ، والنياحة ، ورفع الصوت بالبكاء . ثم دعا بالمقرئ أبي عبد الله خاصته <sup>(٤)</sup> ، حتى قرأ سورة يس ، وتغيّر حاله ، وطاب وقته ، وكان يُعارج سكرات الموت ، إلى أن قرأ إسناداً ، فيه ما روى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثم توفّي من ساعته ، عصر يوم الخميس ، وحملت جنازته من الغد ، عصر يوم الجمعة ، إلى ميدان الحسين ، الرابع من المحرم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، واجتمع من الخلائق ما الله أعلم بعددهم ، وصلى عليه ابنه أبو بكر ، ثم أخوه <sup>(٥)</sup> أبو يعلى ، ثم نُقِل إلى مشهد أبيه ، في سبّة حرب ، ودُفِن بين يدي أبيه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « أو » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ٤٥ . (٤) في المطبوعة ، د : « خاصة » ، والمثبت في : ز .

(٥) بعد هذا في : د ، ز زيادة : « و » ، وهو خطأ ، انظر العبر ٣ / ٢٣٥ ، والمثبت في المطبوعة .

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان وفاته طاعناً في سنة سبع وسبعين من سنته<sup>(١)</sup> .

وسمعت الإمام خالي أبا سعيد يذكر مجلسه في موسم من ذلك العام ، على ملاء عظيم من الخلق ، وأنه يصيح بصوت عالٍ مراراً ويقول لنفسه : يا إسماعيل<sup>(٢)</sup> هفتا دوهفت<sup>(٣)</sup> هفتا دو<sup>(٤)</sup> هفت ، بالفارسية ، فلم يأت عليه إلا أيام قلائل ، ثم توفّي ؛ لأنه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذه السن من أعمارهم .

ثم قرأت في المنامات التي رؤيت له في حياته ، وبعد مماته ، أجزاء لو حكيتها لطلال النفس فيها ، فافتصر على شيء من ذلك :

ومن مجلتيه ، ما حكاه الفقيه أبو المحاسن بن الشيخ أبي الحسن القطان ؛ في عزاء شيخ الإسلام ، أنه رأى في النوم كأنه في خان الحسن ، وشيخ الإسلام على المنبر ، مُستقبل القبلة يُذكر الناس ، إذ نعى نعسة ، ثم انتبه ، وقال : نَعَسْتُ نَعْسَةً ، فَلَقِيتُ رَبِّي ، وَرَحِمَنِي ، وَرَحِمَ أَهْلِي ، وَرَحِمَ مَنْ شِيعَنِي .

وحكى الثقات ، عن المقرئ أبي عبد الله ، المخصوص به ، أنه رأى قبيل مرض شيخ الإسلام ، كأن منبره خالي عنه ، وقد أصدق الناس بالمقرئ ، ينتظرون قراءته ، فجاء على لسانه :<sup>(٥)</sup> ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾ الآية .

قال : فانتبهت ، ولم أرَ أحداً ، فما مضت إلا أيام قلائل ، حتى بدأ مرضه ، وتوفّي منه .

وحكى بعض الصالحين ، أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر الحنفي ، جالساً على كرسي ، ويده جزء يقرؤه ، فسأله عما فيه ، فقال : إذا احتاج الملائكة إلى الحج ، وزيارة بيت الله العتيق ، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصابوني .

(١) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « من سنة » ، أو « من سنته » فإنه يقصد تحديد سني عمره .

(٢) في المطبوعة : « هفتا وهفت » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) سورة الأعراف ١٨٥ .

وقرأت من خطِّ الفقيه أبي سعد الشُّكْرِيِّ ، أنه حكى عن السيّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظفر<sup>(١)</sup> الحَسَنِيِّ ، أنه قال : رأيتُ في النوم السيّد النّقيب زيد بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن محمد بن الحسين ، وبين يديه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء الله ، فسألته ، فقال : أتخفّت بهذا ممّا نُثر على رُوح إسماعيل الصّابُونيّ .

وحكى المقرئ محمد بن عبد الحميد الأبيورديّ ، الرجل الصّالح ، عن الإمام فخر الإسلام أبي المَعَالِي الجَوَابِيّ ، أنه رأى في المنام ، كأنه قيل له : عُدَّ عقائدَ أهلِ الحقِّ . قال : فسكنتُ أذكرها إذ سمعتُ نداءً كان مَفهُومِي منه ، أنّي أستمعُ مِنَ الحقِّ تبارك وتعالى ، يقول : ألم نَقُلْ إن ابن الصّابُونيّ رجلٌ مُسلم .

وقرأت أيضاً ، من خطِّ الشُّكْرِيِّ حكايةً رُويَا رآها الشيخ أبو العباس الشَّقَّانِي<sup>(٤)</sup> ، واستدعى منه شيخُ الإسلام أن يكتبها ، فكتب : يقول أحمد بن محمد الحُسَيْنَوِيّ : لولا امتناعُ خروجي عن طاعة الأستاذ الإمام شيخ الإسلام ؛ لوجوبها عليّ ، لم أكن لأحكي شيئاً من هذه الرُّؤيا ، هيبةً لها ، لما فيها ممّا لا استَجِيزُ ذكرها ، فرقاً منها ، ثم ذكر زيارته لثربة الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة يوماً ، وأنه طاب وقته عندها ، فرجع إلى بيته ، ونام وقت الهاجرة ، فرأى الحقَّ تبارك وتعالى في منامه ذكرَ الإمام بما قال ، ولم يحك ذلك ، ثم عقب ذلك بحديث الأستاذ الإمام ، وذكر أشياء نُسبتُ بعضها ، والذي أذكرُ منها ، أنه قال : وأما ابنُ ذلك المظلوم ، فإن<sup>(٥)</sup> له عندنا قرّى ، ونُعمى ، وزُلُفَى . إلى آخر ما كان منه .

(١) في د ، ز : « ظفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الشَّقَّانِي » ، وفي د ، ز : « الشَّقَّانِي » ، والتصويب من الباب ٢/٢٤ ،

والشَّذِيه ٣٩٨ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الشَّقَّانِي ، وقد روى عن الصّابُونيّ ابنه أبو الفضل العباس

ابن أحمد ، والشَّقَّانِي : بفتح الشين واشديد التّاء المفتوحة وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول بكسر الشين

وقال : إن تلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء فقبل لهما شقان ، وإنما المشهور

بافتح . الباب . (٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

ثم قال أبو العباس : كتبته ، وحق الحق ، الحرمته ، وطاعة لأمره .  
 وقرأت من خطٍ قديم معروف ، أنه حُكي عن يهودي أنه قال : اغتيمتُ لوفاة  
 أبي نصر الصَّابُونِي ، وقتلِهِ ، فاستغفرتُ له ، ونُمتُ ، فرأيتُهُ في المنام ، وعليه ثيابٌ  
 خضر ، ما رأيتُ مثلها قطُّ ، وهو جالسٌ على كرسيٍّ ، بين يديه جماعةٌ كثيرة من  
 الملائكة ، وعليهم ثيابٌ خضر ، فقلتُ : يا أستاذ ، أليس قد قتلوك ؟  
 قال : فعلوا بي ما رأيت .

فقلت : ما فعل بك ربُّك ؟  
 قال : يا أبا حوايمرد<sup>(١)</sup> ، كلمة<sup>(٢)</sup> بالفارسيَّة ، لِعِثْلِي يُقال هذا ؟ غفر لي ، وغفر لِمَنْ  
 صَلَّى عليَّ ، كبيرهم وصغيرهم ، ومن يكون على طريقي .  
 قلتُ : أمّا أنا فلم أصلَّ عليك .

قال : لأنك لم تكن على طريقي .  
 فقلت : إيش أفعلُ لأكون على طريقك ؟  
 فقال : قل أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسولُ الله .  
 فقلتُ ذلك ؛ ثم قلتُ : أنا مَوْلَاكَ .  
 قال : لا ، أنت مَوْلَى الله .

قال : فانتبهتُ ، فجاء من عنده إلى قبره ، وذكر ما رأى في المنام ، وقال : أنا مَوْلَاهُ ،  
 وأسلمَ عند قبره ، ولم يأخذ شيئاً من أحدٍ ، وقال : إِنِّي غَنِيٌّ ، أسلمتُ لوجهِ الله ،  
 لا لوجه المال .

وحكى أبو سهل بن هارون ، قال : قال أبو بكر الصَّيْدَلَانِي ، وكان من الصالحين :  
 كنت حاضراً قبره ؛ حين جاء اليهودي ، فأسلم .

(١) في المطبوعة : « حوام » ، وفي د : « حويمر » ، والثبت في ز ، بدون نقط تحت الياء .

(٢) في د : « وكلمه » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

وقرأت من مضمون كتاب ، كتبه الإمام زين الإسلام ، من طوس ، في تعزية شيخ الإسلام أبي عثمان ، فصولاً ، كتبت منها هذه الكلمات اختصاراً : « ياليلة فتره الشريعة ، لَيْتَكَ تَرَى الإصباح ، وباحنة أهل السنة ، أَنْخَتِ بِكَ كَلْكَلِكِ ، لعله لا بَرَّاح ، وبامعراج السماء لمت شعري كيف حالك ؟ وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الإسلام ، وباضلة<sup>(١)</sup> الإسلام ، لولا أنك محكوم لك<sup>(٢)</sup> بالدوام لقلنا فنيت عن كل النظام ؛ وبأصحاب المحابر ، حطوا رحالك ، فقد استتر بخلال التراب من كان عليه إمامكم ، وبأرباب المنابر ، أعظم الله أجوركم . فلقد مضى سيّدكم وإمامكم .

وقالوا الإمام قضى نحبه وصيحة من قد ناهى عمت  
فقلت فما واحد قد مضى ولكنه أمة قد خلت

وفيه في فصل آخر « أليس لم يجسر مُفْتَرٍ أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته ؟ أليست السنة كانت بمكانة منصورة ، والبدعة إفرط حشمته مقهورة ؟ أليس كان داعياً إلى الله ، هادياً عباد الله ، شاباً لا صبوة له ، ثم كهلاً لا كبوة له ، ثم شيخاً لا هفوة له ؟ ، أليس دموع ألوف من المسلمين كل مجلس بذكره كانت تتبرج ، وقلوبهم بتأثير وعظه كانت تتوهج ؟ ترى أن الملائكة لم يؤمروا باستقباله ، والأنبياء والصدّيقين ، لم يستبشروا بقُدومه عليهم وإقباله » .

قلت : ولما انقلب إلى رحمة الله ، كثرت فيه المرائي والأشعار ، وكانت حاله كافيلاً :

لقد حسنت فيك المرائي وذكرها . كما حسنت من قبل فيك المدائح  
ومن أحسن ما قيل فيه ، ما كتبه بهرارة ، في مرثيته للإمام جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي<sup>(٣)</sup> البوشنجي ، حيث يقول :

أودى الإمام الخبير إسماعيل لهفي عليه فليس منه بدليل

(١) في المطبوعة : « مكة » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليك » ، والثبت في :

د ، ز . (٣) في المطبوعة : « الدراوردي » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز واللباب ١/ ٤٠٧

بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَنَافَوْحًا  
وَالْأَرْضُ خَاشِعَةً تُبَسِّكُنِي شَجْوَهَا  
إِنَّ الْإِمَامَ الْفَرْدَ فِي آدَابِهِ  
لَا تَخْذَعُكَ مَنَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا  
وَتَأْهَبُنَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ  
وَبَكَى عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالْتَزِيلُ  
حَزَنًا عَلَيْهِ وَلِلنُّجُومِ عَوِيلُ  
وَبَلَى تَوَلَّى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(١)</sup>  
مَا إِنَّ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ عَدِيلُ  
تُلْهِى وَتُنْسِي وَالْمَنَى تَضَامِلُ  
فَالَوْتُ حَقْمًا وَالْبَقَاءُ قَلِيلُ

هذا كلام عبد الغافر ، وقد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مَنَعٌ وَبَلَاغٌ .  
<sup>(٢)</sup> ذكره أبو سَعد السَّمْعَانِي أيضًا ، وَأَطْنَبَ فِي وَصْفِهِ ، وَقَالَ : زَرْتُ قَبْرَهُ مَا لَا أُحْصِيهِ  
كَثْرَةً ، وَرَأَيْتُ أَثَرَ الْإِجَابَةِ لِكُلِّ دَعَاءٍ دَعَوْتُهُ ثُمَّ .

وذكره الإمام الرَّافِعِيُّ ، فِي كِتَابِ « الْأَمَالِي »<sup>(٣)</sup> .  
وَقَالَ : نَشَرَ الْعِلْمَ إِمْلَاءً ، وَتَصْنِيفًا ، وَتَذَكِيرًا ، وَاسْتِفَادَ مِنْهُ النَّاسُ عَلَى اخْتِلَافِ  
طَبَقَاتِهِمْ .

قُلْتُ : وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ مُجْمَعًا عَلَى دِينِهِ ، وَسَيَادَتِهِ ، وَعِلْمِهِ ، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ  
مِنَ الْفِرَقِ .

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْرَانِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَشَيْخُ  
الْإِسْلَامِ صِدْقًا ، وَأَهْلُ عَصْرِهِ كُلُّهُمْ مُدْعِفُونَ لِعُلُوِّ شَأْنِهِ فِي الدِّينِ ، وَالسِّيَادَةِ ، وَحُسْنِ  
الْإِعْتِقَادِ ، وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ ، وَلِزُومِ طَرِيقَةِ السَّافِ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ : أَبُو عَمَّانٍ الصَّابُونِيُّ مِمَّنْ شَهِدْتُ لَهُ أَعْيَانُ الرِّجَالِ  
[ بِالْكَامِلِ ]<sup>(٤)</sup> فِي<sup>(٥)</sup> الْحَفْظِ ، وَالتَّفْسِيرِ ، وَغَيْرِهِمَا ، حَدَّثَ عَنْ [ زَاهِر ]<sup>(٥)</sup> بْنِ أَحْمَدَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبَكَى يُولُو ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ : د ، ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ لَوْحَةٌ

١٣٤٧ . (٣) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي : د ، ز : « وَفِي » ، وَالتَّحْدِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٥) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ فِي : ز ، وَسَاقِطَةٌ مِنْ : د ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

السرخسي ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي ، والحسن بن أحمد المخلدي ، وأبي بكر ابن مهران المقرئ ، وأبي طاهر بن خزيمة<sup>(١)</sup> ، وأبي الحسين الخفاف ، وعبد الرحمن بن أبي سريح<sup>(٢)</sup> ، والحاكم أبي عبد الله الحافظ ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، وغيرهم . قال ابن السمعاني<sup>(٣)</sup> : وسمع منه<sup>(٤)</sup> عالم لا يُحصون .

قلت : منهم عبد العزيز الكتاني ،<sup>(٥)</sup> وعلي بن الحسن بن صفري<sup>(٦)</sup> ، وأبو القاسم المصيصي ، ونصر الله الحشنامي<sup>(٧)</sup> ، وأبو بكر البيهقي [ وخاق ]<sup>(٨)</sup> آخرهم أبو عبد الله الفراوي .

وتقدم في كلام عبد الغافر<sup>(٩)</sup> ، أنه توفي لأربع ليال مضين من المحرم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ولو لم يكن في ترجمة هذا الرجل ، إلا ما حكيناه<sup>(١٠)</sup> من قول البيهقي فيه : إنه إمام المسلمين حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، لكفى في الدلالة على علو شأنه ، فما ظنك بما تقدم من كلام أئمة عصره !

وبه قال زين الإسلام وكتبه من طوس . وزين الإسلام المشار إليه ليس هو فيما أظن بالغزالي ، فإن الغزالي لم يكن ولد هذا الزمان ، ويعد أن يكون كتب كتاباً

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملاً فقال : « سمع أبا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة » . (٢) في المطبوعة : « سريح » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى والأنساب زيادة : « كان إماماً مفسراً ، محدثاً ، فقيهاً ، واعظاً ، خطيباً ، أوحده وقته في طريقته ، وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة ، وخطب على منبر نيسابور نحو من عشرين سنة » . (٤) في الطبقات الوسطى والأنساب بعد هذا زيادة « الحديث » .

(٥) في المطبوعة : « وعلي بن الحسين بن صفري » ، وفي د ، ز : « وعلي بن الحسين بن صفري » والتصويب من العبر ٢٦٥/٣ (٦) في المطبوعة وابن « وهو خطأ صوابه من د ، ز والعبر ٣١٧/٣ وهو علي بن محمد بن علي المصيصي . (٧) في المطبوعة : « الحشامي » ، وفي د ، ز : « الحشامي » ، وكل ذلك خطأ ، والتصويب من العبر ٣٥٢/٣ ، والالباب ٣٧٥/١ ، وهو نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامي ، والحشنامي بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى جده . الباب .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٩) صفحة ٢٧٨

(١٠) في المطبوعة : « كتبناه » ، والمثبت في : د ، ز .



للمنزلة فيه ، مع وفاته قبل ميلاده ، ولعله أبو القاسم القشيري ، كان بنيسابور ؛ فإنه كان وقت وفاة أبي عثمان كان<sup>(١)</sup> بطوس ، وليس بيميد . والله أعلم .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال عبد الغافر الفارسي : من فضائله نظم الشعر ، على ما يليق بالعلماء ، من غير مبالغة في تعمق يلحقه بالمنهي ، وقد أنشد له الثعالب في « تمة اليتيمة »<sup>(٢)</sup> :

إذا لم أصب أموالكم ونوآلكم      ولم أنل المعروف منكم ولا البرا  
وكنتم عبيداً للذي أنا عبده      فمن أجل ماذا أنعب البدن الحرأ

### ﴿ وهذه وصيته ، وقد « وجدت بها »<sup>(٣)</sup> بدمشق عند دخوله إليها حاجاً ﴾

هذا ما أوصى به إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو عثمان الصابوني ، الواعظ ، غير التَّمِظ ، المَوْقِظ ، غير المُتَقِظ ، الأمير ، غير المُوَغِّر ، الزَّاجِر ، غير المُنْزَجِر ، المتعلم ، المُتَرَف ،<sup>(٤)</sup> المُنْذِر ، الخَوْف ، المَخْلَط ، المُفْرِط ، المُسْرِف ، المُقْتَرِف للسَّيِّئَات ، المُتَرَف<sup>(٥)</sup> ، الوَاقِع مع ذلك بِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الرَّاجِي لِغَفْرَتِهِ ، المُحِبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِيعَتِهِ ، الدَّاعِي النَّاسَ إِلَى التَّمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ وَشَرِيعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أوصى وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهاً واحداً [ أحداً ]<sup>(٥)</sup> ، فرداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يُشْرِكْ في حكمه أحداً ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، القيوم ، الباقي بعد فناء خلقه ، المُطَّلِع على عبادته ، العالم بَخَفِيَّاتِ الْغُيُوب ، الخبير بضمائر القلوب ، المبدئ ، المعيد ، الغفور ، الودود ، ذو العرش ، المجيد ، الفعَّال لما يريد<sup>(٦)</sup> ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، هو مولانا ، فنعم المولى ،

(١) هكذا في الأصول ولعل الأولى حذفها . (٢) لم يرد هذا في تمة اليتيمة عند ترجمة الصابوني ١١٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « وجدها » ، والمثبت في : د ، ز . ولست أجد لكل ذلك معنى . (٤) ساقط من : د ، ز ،

وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

ونعم النصير ، يشهد بذلك كله مع الشاهدين ، مُقرّاً بلسانه ، عن صحة اعتقاده ، وصدق يقينه ، ويتحمّما عن المنكرين الجاحدين ، ويعدّها اليوم الدين<sup>(١)</sup> : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَابِ سَلِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ .

ويشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

ويشهد أن الجنة حق ، وجملة ما أعدّ الله تبارك وتعالى فيها لأوليائه حق . ويسأل مولاه الكريم ، جلّ جلاله أن يجعلها مأواه ، ومشواه ، فضلاً منه وكرماً .

ويشهد أن النار ، وما أعدّ الله فيها لأعدائه حق ، ويسأل الله مولاه أن ينجيه منها ، ويؤخر خزيه عنها ، ويجعله من الفائزين ، قال الله عز وجل<sup>(٣)</sup> : ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ .

ويشهد أن صلاته ، ونسكّه ، وحيّاه ومماته لله رب العالمين . لا شريك له ، وبذلك<sup>(٤)</sup> أمر وهو من المسلمين ، والحمد لله رب العالمين .

وأنه رضي بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيّاً ، وبالقرآن إماماً ، على ذلك يحيي<sup>(٥)</sup> ، وعليه يموت إن شاء الله ، عز وجل .

ويشهد أن الملائكة حق ، وأن النبيين حق ، وأن الساعة لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى قدّر الخير ، وأمر به ، ورضيه ، وأحبّه ، وأراد كونه من فاعله ، ووعد حسن الثواب على فعله ، وقدّر الشر ، وزجر عنه ، ولم يرّضه ، ولم يُحبّه ،

(١) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ . (٢) سورة الدخان ٤١ ، ٤٢ .

(٣) سورة عمران ١٨٥ .

(٤) في المطبوعة : « أمرت وأنا » ، والمثبت في : ز . . . (٥) في ز : « نهي » . . . يموت ،

والمثبت في المطبوعة : « د . د .

وأراد كونه من مرتكبه غير راضٍ به ، ولا مُحِبٍّ له ، تعالى ربنا عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وتقدس أن يأمر بالمعصية ، أو يحجبها ، ويرضاها ، وجل أن يقدر العبد على فعل شيء لم يقدره عليه ، أو يحدث من العبد ما لا يريد ، ولا يشاؤه .

ويشهد أن القرآن كتاب الله ، وكلامه ، ووحيه ، وتنزيله ، غير مخلوق ، وهو الذي في المصاحف مكتوب ، وبالألصنة مقروء ، وفي الصدور محفوظ ، وبالأذان مسموع . قال الله تعالى (١) : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وقال (٢) : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، وقال (٣) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ، وقال (٤) : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ .

ويشهد أن الإيمان تصديق بالقلب ، بما أمر الله أن يُصدق به ، وإقرار باللسان بما أمر الله أن يُقر به ، وعمل بالجوارح بما أمر الله أن يُعمل به ، وانزجار عما زجر عنه ، من كسب قلب ، وقول لسان ، وعمل جوارح ، وأركان .

ويشهد أن الله سبحانه وتعالى مستور على عرشه ، استوى عليه كما بينه في كتابه ، في قوله تعالى (٥) : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، وقوله (٦) : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴾ في آياتٍ أخر ، والرسول صلى الله عليه وسلم تسليماً ، ذكره فيما نقل عنه ، من غير أن يُكيف استواءه عليه ، أو يجعل لفعله ، وفهيمه ، أو وهمه سبيلاً إلى إثبات كیفيته ، إذ الكيفية عن صفات ربنا منفية .

قال إمام المسلمين في عصره أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ، في جواب من سأل عن كيفية الاستواء : « الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة ، وأظنك زنديقاً ، أخرجوه من المسجد » .

(١) سورة النوبة ٦ . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ . (٣) سورة فاطر ٢٩ .

(٤) سورة يس ٦٩ . (٥) سورة الأعراف ٥٤ .

(٦) سورة الفرقان ٥٩ ، ونصها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية .

ويشهد أن الله تعالى موصوفٌ بصفات العلى ، التى وصف بها نفسه فى كتابه ، وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، لا ينفى شيئاً منها ولا يمتنع شيئاً (١) له بصفات خلقه ، بل يقول : إن صفاته لا تشبه صفات المربوبين ، كالأشياء ذوات (٢) المحدثين ، تعالى الله عما يقول الْمُطَّلَّة ، والمُشَبَّهة علواً كبيراً .

ويسلك فى الآيات التى وردت فى ذكر صفات البارى ، جلَّ جلاله ، والأخبار التى صحَّت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى بابها ، كآيات بحىِّ الرِّبِّ يومَ القيامة ، وإتيان الله فى ظُلُمٍ منَ الغَمامِ ، وخلقِ آدمَ بيده . واستوائه على عرشه ، وكأخبار نزوله كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا ، والضحك ، والنَّجْوَى ، ووضع الكنفِ على مَنْ يُناجيه يومَ القيامة ، وغيرها ، مَسَلَكُ السَّلفِ الصَّالح ، وأئمة الدِّين ، من قبولها ، وروايتها على وجهها ، بعد صحة سندها ، وإيرادها على ظاهرها ، والتَّصديق بها ، والتَّسليم لها ، واتِّقاء اعتقاد التَّكْيِيف ، والتَّشْبِيهِ فيها ، واجْتِنَاب ما يُؤدِّى إلى القول برُدِّها ، وترك قبولها ، أو تحريفها بتأويل يُسْتَنَكَّر ، ولم ينزل اللهُ به سلطاناً (٣) ، ولم يجر به للصَّحابة ، والتَّابعين ، والسَّلف الصَّالحين لسان .

وينهى فى الجملة عن الخوض فى الكلام ، والتَّعمُّق فيه [و] (٤) فى الاشتغال بما كرهه السَّلفُ رحمهم الله الاشتغال به ، ونهوا ، وزَجَرُوا عنه ، فإنَّ الجِدال فيه والتَّعمُّق فى دقائقه ، والتَّخَبُّط فى ظُلُماته ، كلُّ ذلك يُفسد القلب ، ويُسقط منه هيبة الرِّبِّ ، جلَّ جلاله ، ويُوقع الشُّبه الكُبرى فيه ، ويسبب البركة فى الحال ، ويَهْدِي إلى الباطل ، والمُحال ، والخصومة فى الدِّين ، والجِدال ، وكثرة القيل والقال ، فى الرِّبِّ ذى الجلال ، الكبير المُتعال ، سبحانه وتعالى عما يقول الظَّالِمون علواً كبيراً ، الحمد لله على ما هدانا من دينه وسُنَّة نبيه ، صلواتُ الله وسلامه عليه ، حمداً كثيراً .

(١) فى الطبوعة : « شبيها » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى الطبوعة : « ذات » والمثبت فى :

د ، ز . (٣) مكان هذه الكلمة فى الطبوعة : « من سلطان » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو فى الطبوعة .

ويشهد أن القيامة حقٌ ، وكل ما ورد به الكتاب والأخبار الصحيح من أشرافها ، وأهوالها ، وما وعدنا به ، وأوعدنا به فيها فهو حقٌ ، نؤمن به ونصدق الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به عنه ، كالحوض ، والميزان ، والصراط ، وقراءة الكتب ، والحساب ، والسؤال ، والعرض ، والوقوف ، والصدر عن المحشر إلى جنة أو [ إلى ]<sup>(١)</sup> نار ، مع الشفاعة الموعودة لأهل التوحيد ، وغير ذلك ، مما هو مبين في الكتاب ، ومدون في الكتب الجامعة لصحيح الأخبار .

ويشهد بذلك كله في الشاهدين ، ويستعين بالله تبارك وتعالى في اثبات على هذه الشهادات إلى المات ، حتى يتوفى عليها ، في جملة المسلمين ، المؤمنين ، المؤمنين ، الموحدين .

ويشهد أن الله تبارك وتعالى بمن على أوليائه بوجوه ناصية ، إلى ربها ناظرة ، وبرونه عياناً في دار البقاء ، لا يضارون في رؤيته ، ولا<sup>(٢)</sup> يمارون ، ولا<sup>(٣)</sup> يضامون ، ويسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل وجهه من تلك الوجوه ، وبقيته كل بلاء ، وسوء ومكروه ، ويبلغه كل ما يؤمله من فضله ، ويرجوه بعمه .

ويشهد أن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين ، ويترحم على جميع الصحابة ، ويتولاهم ، ويستغفر لهم ، وكذلك ذريته ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلهم معهم ، ويرجو أن يفعل به ؛ فإنه قد صح عنه من طرق شتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « المرأة مع من أحب » .

ويوصي إلى من يخلفه من ولد ، وأخ ، وأهل ، وفريق ، وصديق ، وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامة أن يشهدوا بجميع ما شهد به ، وأن يتقوا الله حق تقائه ، وألا يموتوا إلا وهم مسلمون<sup>(٣)</sup> ( إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) سورة النحل ١٢٨ .

وَيُوصِيهِمْ بِصَلَاةِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخِيَرَانِ، وَالْأَقْرَبِ،  
وَالْإِخْوَانِ، وَمَعْرِفَةِ حَقِّ الْأَكْبَرِ، وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْأَصَاغِرِ.

وَبِنَاهُمْ عَنِ الْقَدَّارِ، وَالتَّبَاغُضِ، وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّحَاسُدِ.

وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانًا عَلَى الْخَيْرَاتِ، أَعْوَانًا، وَأَنْ يَمْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
وَلَا يَفْرَقُوا، وَيَتَّبِعُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ. وَأُئِمَّةُ الْمِلَّةِ، كَالْكَافِ  
ابْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ  
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى، وَغَيْرَهُمْ مِنْ أُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعُلَمَاءِ الدِّينِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاكِحِ الْعَالِدِينَ.

أَوْصَى بِهَذَا كُلَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُؤِيِّ، إِلَى أَوْلَادِهِ، وَأَهْلِيهِ، وَأَصْحَابِهِ،  
وَمُخْتَلَفَةِ مَجَالِهِ.

وَأَوْصَى أَنَّهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ، الَّتِي لَا شَكَّ أَنَّهَا نَازِلَةٌ، وَاللَّهُ بِسَأْلِ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ  
الَّذِي نَزَلَ الْمَنِيَّةُ بِهِ فِيهِ، وَخَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهِ فِيهِ، وَخَيْرَ تِلْكَ السَّاعَةِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهَا،  
وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، أَنْ يُدْبِسَ لِبَاسًا طَيِّبًا، حَسَنًا، طَاهِرًا، تَقِيًّا، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةُ  
الَّتِي كَانَ يَشُدُّهَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ، وَضَعًا عَلَى الْمَنِيَّةِ الَّتِي <sup>(١)</sup> كَانَ يَضُمُّهَا عَلَى رَأْسِهِ أَبَامَ حَيَاتِهِ،  
وَيُوضَعَ الرَّدَاءُ عَلَى عَاتِقِيهِ <sup>(٢)</sup> وَيُضْجَعُ مُسْتَلْقِيًا <sup>(٣)</sup> عَلَى قَفَاهُ، مُوَجَّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ، وَتَجْلِسَ  
أَوْلَادُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَيَضَعُوا الْمَصَاحِفَ عَلَى حُجُورِهِمْ، وَيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ جَهْرًا، وَحَرَجَ  
عَلَيْهِمْ إِلَّا يُمَكِّنُوا امْرَأَةً لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا نَسَبَ، وَلَا سَبَبَ مِنْ طَرِيقِ الزَّوْجِيَّةِ  
تَقْرُبُ مِنْ مَضْجَعِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، أَوْ تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ يُحْرَجُ عَلَيْهِمْ أَنْ  
يَأْذَنُوا لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، بَلْ يَأْمُرُونَ الْأَخَ، وَالْأَحْبَابَ،  
وَالْغَيْرَ أَنْ يَجْلِسُوا فِي الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يَدْخُلُوا الدَّارَ، وَلْيُسَاعِدُوا الْأَصْحَابَ فِي قِرَاءَةِ  
الْقُرْآنِ، وَإِمْدَادَهُ بِالْدُّعَاءِ، فَلَمَّا لَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [أَنْ] <sup>(٤)</sup> يَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ،

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « عاتقه » ، والمثبت في : ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وَيُسَهِّلُ لَهُ افْتِحَامَ عَقَبَةِ الْمَوْتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ، فِي سَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ .  
وَأَوْصَى إِذَا قَضَى نَحْبَهُ ، وَلِجَابِ رَبِّهِ ، وَفَارَقَتْ رَوْحُهُ جَسَدَهُ ، أَنْ يُشَدَّ ذَقْنُهُ ،  
وَتُغْمَضَ عَيْنَاهُ . وَتُمَدَّ أَعْضَاؤُهُ ، وَيَسْجَى ثَوْبٌ ، وَلَا يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ ، إِلَّا  
أَنْ يَأْتِيَهُ غَاسِلُهُ ، فَيَحْمِلُهُ إِلَى مُغْتَسَلِهِ ، جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَمْلَ مُبَارَكًا عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ  
إِلَيْهِ ، وَغَفَرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَأَوْصَى الْأَيُّمَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَوْلِيَائِهِ ، وَأَقْرَبَاؤُهُ وَأَحْبَابَاؤُهُ ، وَجَمِيعُ النَّاسِ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ أَنْهُمْ عَنْ الشَّقِّ ، وَالْحَلْقِ ، وَالتَّخْرِيقِ لِلثِّيَابِ ، وَالتَّمْزِيقِ ، وَالْأَيُّكُوا عَلَيْهِ  
إِلَّا بُكَاءَ حُزْنِ قَلْبٍ ، وَدَمْعَ عَيْنٍ ، لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهَا ، وَدَفْعِهَا ، وَأَمَّا دَعَاءُ بَوَيْلٍ ،  
وَرَنِّ شَيْطَانٍ وَخَمْشِ وَجْهِهِ ، وَحَلْقِ شَعْرِهِ ، وَتَقْفِهِ ، وَتَخْرِيقِ ثَوْبِهِ وَتَمْزِيقِهِ ، وَفَقْفِهِ ، فَلَا ،  
وَهُوَ بَرِيٌّ مِمَّنْ فَصَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا بَرِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَأَوْصَى أَنْ يُعْجَلَ تَجْهِيزُهُ ، وَغَسْلُهُ ، وَتَكْفِيئُهُ ، وَحَمْلُهُ إِلَى خُفْرَتِهِ ، وَلَا يُحْبَسَ ؛  
وَلَا يُبْطَأَ بِهِ ، وَإِنْ مَاتَ ضَخْرَةَ النَّهَارِ ، أَوْ وَقْتُ الزَّوَالِ ، أَوْ بُكْرَةً ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ  
تَجْهِيزُهُ إِلَى الْغَدِ ، وَلَا يُتْرَكُ مِيتًا بَيْنَ أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ <sup>(١)</sup> أَصْلًا ، بَلْ يُعْجَلُ أَمْرُهُ ، فَيُنْقَلُ إِلَى  
خُفْرَتِهِ تَقْلًا ، بَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرًّا ، وَيُجَمَّلَ فِي آخِرِ غَسَلِهِ مِنْ غَسَلَانِهِ كَافُورًا ، وَيُكْفَنَ فِي  
ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ <sup>(٢)</sup> سَحْوَالِيَّةٍ <sup>(٣)</sup> إِنْ وَجِدَتْ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ سَحْوَالِيَّةٌ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ  
بَيْضٍ <sup>(٤)</sup> ، لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ ، وَلَا عِمَامَةٌ ، وَيُجَمَّرُ <sup>(٥)</sup> كَفْنُهُ وَتَرًّا ، لَا شَفْعًا قَبْلَ أَنْ يُلَفَّ عَلَيْهِ ،  
وَيُسْرَعَ بِالسَّيْرِ بِجَنَازَتِهِ ، كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُحْمَلُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
إِلَى مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدُهُ أَبُو نَصْرٍ ، إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ  
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى أَخِيهِ أَبِي يَعْلَى ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَيُدْفَنُ فِيهَا  
بَيْنَ يَدَيْ وَالِدِهِ الشَّهِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَيُلْحَدُ لَهُ لَحْدٌ <sup>(٥)</sup> ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّيْنُ أَنْصَبًا ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي اللَّيْلِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٣) نَسَبَ إِلَى السَّحُولِ ، وَهُوَ الْقَصَارُ ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَلْعَيْنِ . انْتِهَاءُ ٣٤٧/٢ .

(٤) فِي : د ، ز : « وَيُجَمَّرُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَجَرَتْ وَبِهِ تَجْمِيرًا : بَخْرَهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُبِينُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « لَحْدًا » .

ولا يُشَقَّ له شَقٌّ<sup>(١)</sup>، ولا يُتَّخَذَ له تابوتٌ أصلاً، ولا يُوضَعُ في التابوت للحَمَلِ إلى المصلى،  
وأيُوضَعُ على الجنازة ملفوفاً في الكفن، مُسَجَّجٌ شوبٍ أبيض، ليس فيه إِبْرَيْسَمٌ<sup>(٢)</sup> بحالٍ،  
ولا يُطَيَّنُ قبرُهُ، ولا يُجَصَّصُ، ويُرَشُّ عليه الماء، ويُوضَعُ عليه الحَصَا، ويُمكنك عند  
قبرِهِ مقدارَ ما يَنْحَرُ جَزُورٌ، ويُقَسَمُ لحمُهُ حتى يَعْلَمَ ما يُرَاجِعُ به رُسُلَ رَبِّهِ، جلَّ وعلا،  
ويُسألُ اللهُ تعالى على رأسِ قبرِهِ له التَّثْبِيتُ الموعود لِحُمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ، في قوله تعالى<sup>(٣)</sup> :  
﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ،  
ولوَالِدِيهِ، ولجميعِ المؤمنين والمؤمنات، والسلمين والسلمات، ولا يُنْسَى، بل يُذكر  
بالدُّعاء؛ فإن المؤمن إذا قُبِرَ كان كالغريقِ المَغْتَوْتِ<sup>(٤)</sup>، يَنْتَظِرُ دعوةً صالحةً تلحقه،  
ولا يُمكنُ أحدٌ<sup>(٥)</sup> من الجوارِي، والنِّسوانِ<sup>(٦)</sup> [ أن ] يَكْشِفُنَّ رُءُوسَهُنَّ، وأن  
يَنْدُبَنَّهُ في ذلك الوقت، بل يشتغلُ الكلُّ بالدُّعاء والاستِغْفار، لعلَّ اللهُ سبحانه وتعالى يُهَوِّنَ  
عليه الأمرَ في ذلك الوقت، وَيُسِّرَ خُرُوجَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ من قبرِهِ، على الرُّضامَةِ، وينصرفان  
عنه، وقد قالَا له : نَمْ نَوْمَةُ المَرْوُوسِ، فلا رَوْعَةَ عليك . ويفتَحان في قبرِهِ باباً من الجنة،  
فضلاً من اللهِ ومِنَّةً، فيفوز قَوْزاً عظيماً، ويحوز ثواباً كريماً، ويلقَى رَوْحاً ورَّيحاناً،  
وربَّاً كريماً رحيماً . (٨) آخر الوصِيَّةِ<sup>(٨)</sup> .

(١) في الأصول : « شَقٌّ » . (٢) الإِبْرَيْسَمُ : الحرير . (٣) سورة إبراهيم ٢٧ .

(٤) في المطبوعة : « المَغْتَوْتِ » ، وفي د ، ز : « المَغْتَوْتِ » ، ولعل ما أنبتناه هو الصواب ،  
وغته في الماء يفته غتا : غطه ، والمَغْتَوْتِ : المغموم . اللسان ( غ ت ت ) ٢ / ٦٣ .

(٥) في المطبوعة ، د : « أحدا » ، والمثبت في : ز .

(٦) في المطبوعة : « والنساء » ، والمثبت في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في

المطبوعة . (٨) مكات هذا في المطبوعة : « ا ه » ، والمثبت في : د ، ز .



٣٦٧

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسماعيلي ،

أبو سعد ، الأَطْرُوش<sup>(١)</sup>

من أهل جُرْجَان .

قال ابن السَّمْعَانِي : كان وافرَ العلم والزَّهد .

درَس القرآن ، والفقه .

وكان مجتهدا في الطَّاعة ، ثِقَّة ، صَدُوقًا ، أَصِيلًا ، مَأْمُونًا .

سمع أبا الحارث محمد بن عبد الرحيم الأُسْوَانِي ، وعبد الغافر بن محمد الفَارِسِي ، وغيرهما .

[قال]<sup>(٢)</sup> : وتُوفِّيَ بعد<sup>(٣)</sup> سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٣٦٨

إسماعيل بن علي بن المُشَنِّي ، أبو سَعْدِ الإِسْتِرَابَازِي \*

الواعظ ، الصُّوفِي ، المَنْبَرِي

قدم نَيْسَابُور قديمًا ، وَبَنَى بها مدرسةً لأَصْحَابِ الشَّافِعِي ، تُنسَبُ إليه .

ورَوَى عن أبيه ، وعن علي بن الحسن بن حَيَّوِيَه<sup>(٤)</sup> .

روى عنه أحمد بن أبي جعفر القاضي ، وأبو بكر الخطيب البَغْدَادِي الحافظ ، وأحمد

المُوسِيَابَازِي<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم .

(١) يضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة ، هكذا يقال لمن يأذنه

أذن صمم . الباب ١ / ٥٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « بها » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦ / ٣١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٣ . وهو في تاريخ بغداد :

« إسماعيل بن علي بن الحسين بن بendar بن المشي » .

(٤) في المطبوعة : « حيوة » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « الموساباذي » ،

والتصويب من الباب ٣ / ١٨٩ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الموساباذي ، والموسيا بازي ،

يضم الميم وسكون الواو وكسر الين المهملة وفتح الياء تحتهما نقطتان وسكون الألفين بينهما ياء موحدة

وبعدها ذال معجمة ، نسبة إلى موسيا باذ ، وهي إحدى قرى همدان .

مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

٣٦٩

إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد الفضيلي ، والد الإمام أبي عاصم  
الصغير الهروي\*

ذكره أبو النصر عبد الرحمن الهروي في « تاريخه » ، فقال : هو الفحل المقيم ،  
والإمام المقدم في فنون الفضل ، وأنواع العلم .  
توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .  
والفضيلي<sup>(٢)</sup> ، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها  
اللام ، نسبة إلى الفضيل اسم جد<sup>(٣)</sup> .  
والله تعالى أعلم .

٣٧٠

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم  
ابن إسماعيل الإسماعيلي\*\* ، الإمام أبو<sup>(٤)</sup> القاسم  
من أهل جرجان ، من بيت العلم ، والفضل ، والرياسة<sup>(٥)</sup> .

(١) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣١٦/٦ وفاته على هذا النحو : « ومات ببیت  
المقدس على ما بلغني ، في المحرم من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة » .  
\* له ترجمة في : الباب ٢ / ٢١٧ ، ضمن ترجمة ولده محمد ، وذكر السماعات في الأناصير لوجه ٢٩ ؛  
ب ولده محمد . وهو في المطبوعة والباب : « إسماعيل بن الفضيل » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات  
الوسطى ، والضبط من الأخيرة ضبط قلم .  
(٢) في الأصول : « والفضيل » . (٣) في الطبقات الوسطى : « جد » .  
\*\* له ترجمة في : الأناصير لوجه ٣٦ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، العبر ٣ / ٢٨٦ ،  
المنتظم ٩ / ١٠ .

(٤) في الأصول : « أبي » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والنبل » .

كان صدراً ، رئيساً ، عالماً كبيراً ، يعظ ، ويملي على فهم [ ودراية ]<sup>(١)</sup> ودبابة ،  
جيد الفقه ، مليح الوعظ ، والنظم ، والنثر .

ولد سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة ست بجرّجان .

قال ابن السّمعاني : والأول أشبه .

سمع أباه ، وعمّه الفضل ، وحمزة السّهمي ، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف  
الشّالنجي<sup>(٢)</sup> وأحمد بن إسماعيل الرّباطي ، وجماعة ، والقاضي أبا عمر البسطامي ، وخلقاً .  
وروى عنه زاهر ، ووجيه<sup>(٣)</sup> ابنا الشّحامي ، وإسماعيل بن السّمركندي ،  
وأبو منصور بن حمّدون ، وأبو البدر الكرخي ، وآخرون .

قال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجانيّ فيه : أوحّد عصره ، وفريد وقته في  
الفقه ، والأدب ، والورع ، والزّهد ، سمح جواد ، صراع لحقوق الفضلاء ، والغرباء  
والواردين .

أخذ الفقه عن عمّه أبي العلاء ، وأبي نصر الشّميري<sup>(٤)</sup> .

وله شعر ، وترسل ، وحسن خط .

وإليه اليوم الدّرس ، والفتوى ، والإملاء . انتهى .

وقال ابن السّمعانيّ : « سافر البلاد ، ودخلها ، وروى الحديث بها ، مثل نيسابور ،  
والريّ ، وأصبهان ، ودخل بغداد حاجاً ، وحدث بـ « الكامل » لابن عديّ ، و « تاريخ  
جرّجان » ، وغيرها » . انتهى .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « البانجي » ، والكلمة  
كذلك في : ز بغير نقط على الباء والجيم ، والصواب ما أثبتناه ، انظر تاريخ جرجان ٤١٣ . وهذه النسبة  
إلى بيع الأشياء من الشعر ، كالتخلة والمقود والجل . الباب ٦/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ودحية » ، والتصويب من د ، ز . (٤) في المطبوعة : « السجزي » ،  
وفي د ، ز : « الشعري » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء  
الثنائية من تحتها وفي آخرها راء ، نسبة إلى بيع الشعر ، وإلى باب الشعر ، وهي محلة معروفة بالكرخ .  
الآب ٢٢/٢ .

ولما دخل أبو القاسم هذا بغداد ، دخل عليه [ الشيخ ] <sup>(١)</sup> أبو إسحاق الشيرازي مُسَلِّماً ، فقام إليه واستقبله ، وقال : لا أدري بأيُّهما أنا أشدُّ فرحاً ، بدخولي مدينة السلام ، أو رؤية الشيخ الإمام . فاستحسن أهل بغداد قواه .  
تُوفِّيَ بِجُرْجَان ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٧١

بَآئِ بن جعفر بن بَآئِ ، أبو منصور الجيلي \*

وبَآئِ ، بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مُشدَّدة .  
وَوَثَمَ من زعمه بباء بن <sup>(٢)</sup> ، أو بباء مفتوحة بدل آخر الحروف <sup>(٣)</sup> .  
تفقه على الشيخ أبي حامد ، وكان من مُدرّسي أصحاب الشيخ أبي حامد .  
وحكى أنه لا آن <sup>(٤)</sup> أن يجلس في الحلقة ، قيل للخليفة : كيف تُعطى الحلقة من اسمه هذا ؟ ففتره ، وصيّره عبد الله <sup>(٥)</sup> .

قال الخطيب : سمع الحديث من أبي الحسن بن الجندی ، <sup>(٦)</sup> بضم الجيم ، وأبي القاسم الصيّد لاني ، وغيرها <sup>(٧)</sup> .

قال : وكتبنا عنه ، وكان ثقة .

مات في أول مُحَرَّم ، سنة اثنين وخمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٥ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٣٦ ،  
الآداب ١ / ٢٦٤ ، معجم البلدان ٢ / ١٧٩ ، المنتظم ٨ / ٢١٦ والجيلي : نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان .

(٢) ذكره كذلك ابن الأثير في الآداب ، وياقوت في معجم البلدان .

(٣) ذكره كذلك ابن السمعاني في الأنساب . (٤) في الطبقات الوسطى : « أراد » .

(٥) انظر معجم البلدان . (٦) هذا التقييد من المصنف ، ولم يرد في تاريخ بغداد .

(٧) في تاريخ بغداد : « وغيرهم » ؛ لأن الخطيب ذكر أكثر من اثنين ، وقد تصرف المصنف في

### ٣٧٢

بَدِيل بن عَلِيّ بن بَدِيل

بفتح الباء الموحدة وكسر الدال، ثم آخر الحروف ساكنة<sup>(١)</sup> ثم لام .  
البرزَنْدِيّ ، وبرزَنْد بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم زاي ثم نون<sup>(٢)</sup>  
ثم دال<sup>(٣)</sup> .

كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو القاسم ، وأبو عبد الله .  
تفقه ببغداد .

وسمع القاضي أبا الطيّب ، والحسن بن عليّ الجوهريّ ، وأبا الحسين بن المهديّ ،  
وأبا الغنائم بن المأمون ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن السمرقنديّ ، وأبو العزّ<sup>(٤)</sup> بن كادش ، وجماعة .  
مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .  
والله تعالى أعلم .

### ٣٧٣

جعفر بن بَآي\* ، أبو مسلم<sup>(١)</sup> الجيليّ

أحدُ أصحاب الشيخ أبي حامد .  
وهو والد الشيخ أبي منصور المتقدّم .  
سمع الحديث من أبي بكر المقرّي ، وابن بطة المَكْبَرِيّ .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) قال ابن الأنبر : « بليدة من آذربيجان » .  
وقد ترجم ابنه أبا منصور صالح بن بديل . انظر الباب ١ / ١١١ . (٣) في د : « العزيز » ، والثبت  
في المطبوعة ، ز ، والعبر ٦٨ / ٤ .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٨ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٣٥ ، معجم البلدان ١ / ٦٠٧ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبو منصور » ، وهو خطأ ، فإنها كنية ابنه المتقدم .

روى عنه الخطيب ، وقال : مات سنة [ سبع ] <sup>(١)</sup> عشرة وأربعمائة ، بقربة بزبدي ،  
بباء موحدة ثم زاي مكسورة <sup>(٢)</sup> ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة .

### ٣٧٤

جعفر بن القاسم بن جعفر <sup>(٣)</sup> بن عبد الواحد <sup>(٤)</sup> بن العباس بن عبد الواحد <sup>(٥)</sup>

ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، القاضي ،

أبو <sup>(٥)</sup> محمد ، بن القاضي أبي عمر ، بن القاضي أبي القاسم \*

قال الشيخ : وُلِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بعد مَوْتِ أبيه بسنة .

وتفقه على أبي القاسم الصيمري .

وكان ظريفاً ، عفيفاً ، أديباً ، فقيهاً ، جامعاً للمحاسن .

وله <sup>(٦)</sup> « ديوان شعر » <sup>(٧)</sup> ، قيل : إنه غَسَلَهُ <sup>(٧)</sup> قبل مَوْتِهِ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) في الطبقات الوسطى : « مكسورتين » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ومعجم البلدان .

قال ياقوت : « من قرى بغداد » . والذي في تاريخ بغداد : « وكانت وفاته بريدة » ولم يرد فيه

الضبط الذي أورده المصنف . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن العباس » ، والمثبت في : د ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وبعده في : ز ،

« بن العباس بن عبد الواحد » تكرار . (٥) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات

الوسطى .

\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١١١ .

(٦) في طبقات الشيرازي : « ديوان في الشعر » .

(٧) في المطبوعة : « غسل » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

٣٧٥

جعفر بن محمد بن عثمان<sup>(١)</sup> ، الفقيه ، أبو الخير ، المروزي

قديم معرّة النعمان ، في سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، واستوطنها ، ودرس بها ، وحمل عنه أهلها الفقه .

وصنف في المذهب كتابا ، سماه « الذخيرة » لم أف عليه . إنما المشهور « ذخيرة البند فيجي » .

توفي أبو الخير سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٣٧٦

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزومي ،

الرئيس أبو علي المنيمي ، الحاجي \*

<sup>(٢)</sup> أما المنيمي <sup>(٣)</sup> فنسبة <sup>(٤)</sup> إلى جده منيع بن خالد ، وأما الحاجي فلفه العجم في النسبة

إلى من حج ، يقولون <sup>(٥)</sup> للحاج إلى بيت الله الحرام : حاجي <sup>(٥)</sup> .

وأبو علي هذا ، هو واقف الجامع المنيمي <sup>(٦)</sup> بنيسابور ، الذي كان إمام الحرمین

خطيبه ، وقبلة أبو عثمان الصابون ، شيخ الإسلام .

وكان الرئيس أبو علي ، من أهل مرو الروذ ، وكان في أول أمره تاجرا ، إلى أن نما

ماله ، وتزايدت النعم عليه ، وعلمت منزلته ، وصار مشارا إليه عند السلاطين .

(١) في الطبقات الوسطى : « عفان » .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٥٤٤ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٣ ،

العبر ٣ / ٢٥٣ ، معجم البلدان ٤ / ٦٧٣ ، المنتظم ٨ / ٢٧٠ . وهو في الطبقات الكبرى : « حسان بن سعيد » ،

والثبت من الطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « فنسبته » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تقول » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « الحاجي » ، والثبت

في : د ، ز . (٦) انظر معجم البلدان ٤ / ٦٧٣ .

وفقّه الله تعالى ، فحجّ إلى بيت الله الحرام ، ثم عاد ، وأتفق أموالاً جزيلةً في بناء المساجد ، والرُّبُط ، وتنوّع في المعروف ، وبني جامعاً بمرّ والرُّوذ ، تقام فيه الجمعة ، والجماعة .

قال عبد الغافر : عمّ الآفاق بخيره ، وبرّه .

وكان يدخل نيسابور في أوائل أمره ، ويعامل أهلها ، فلما رأى اضطراب الأمور ، وتزايد التعصّب من <sup>(١)</sup> الفريقين ، قبل أن يجلس السلطان ألب أرسلان على سرير ملكه ، وبزّين وجه الآفاق بطلعة نظام ملكه ، انقطع حتى انقطعت مادة <sup>(٢)</sup> الأهواء ، وطوى بساط العصبية ، بذب نظام الملك عن حريم <sup>(٣)</sup> الملة الحنيفية ، ومساعدة <sup>(٤)</sup> السلطان الذي هو سلطان الوقت ، المذعن إلى الخير ، المنقاد إلى المعروف ، ألب أرسلان ، وعند ذلك سأل الرئيس أبو علي السلطان والوزير في بناء الجامع المنيعي ، بنيسابور ، فأجيب إلى مسأله ، فعمد إلى خالص ماله ، وأتفق في بنائه الأموال الجزيلة ، وكان لا يفتّر آونة من ليل ، ولا ساعة من نهار ، مخافة تغرّر الأمور ، واضطراب الآراء ، إلى أن تمّ ، وأقيمت الجمعة فيه ، وصار جامع البلد المشهور ، وهو الذي كان إمام الحرمين خطيبه .

قال ابن السّمعاني : بلغني أن عجوزاً جاءت ، وهو يبنى جامع نيسابور ، ومعهما ثوب يساوي نصف دينار ، وقالت : سمعت أنك تبنى الجامع فأردت أن يكون لي في النفقة المباركة <sup>(٥)</sup> أثر ، فدعا خازنه ، واستحضر ألف دينار ، واشترى بها منها الثوب ، وسلم المبلغ إليها ، ثم قبض منها الخازن [ الثوب ] <sup>(٦)</sup> ثم قال له : أنفق هذه الألف منها في بناء المسجد ، وقال : احفظ هذا الثوب لكفّني ؛ ألقى الله فيه .

(١) في المطبوعة : « بين » والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د : « مائة » ، وفي ز : « مائة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « خديم » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « المشاركة » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .



وكان أبو عليّ على قدمٍ عظيمٍ من الاجتهاد في العبادة ، والتواضع ، والبر ، وكثرة الصدقات ، والصلاة ، يقوم الليل ويصوم النهار ، ويلبس خشن الثياب ، مع كثرة الأموال الجزيلة ، والجاه المريض في الدنيا ، ونفاذ الكلمة .

ولما وقع القحطُ ب تلك البلاد ، في شهر سنة إحدى أو <sup>(١)</sup> اثنتين وستين وأربعمائة ، أنفق أموالاً عظيمة ، وكان ينصبُ القدر <sup>(٢)</sup> ، ويُفرّق أكثر من ألف <sup>(٣)</sup> من خبزاً <sup>(٤)</sup> ، كل يوم للفقراء <sup>(٥)</sup> ، أو <sup>(٥)</sup> ينصبُ القدور ، <sup>(٦)</sup> ويُفرّق طعاماً كثيراً ، كل ذلك ، غير ما يتصدق به سرّاً .

وكان يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، والملوك نسعى إليه ، وتحترمه ، حتى قيل إن السلطان ألب أرسلان ، قال : في مملكتي من لا يخافني ، وإنما يخاف من الله . مشيراً إليه .

وكان كلما أقبل الشتاء ، يتخذ الجباب ، والقمص ، والسراويلات ، ويكسو قريباً من ألف فقير .

وبالجملة كان كثير المحاسن .

وقد سمع من أبي طاهر الزبّادى ، وأبي القاسم بن حبيب <sup>(٧)</sup> ، وأبي الحسن السقا <sup>(٨)</sup> ، وجماعة .

روى عنه محبى السّنة البغوى ، وأبو المظفر عبد المنعم القشّيرى ، وورجيه الشّحامى ، وغيرهم .

(١) في الطبقات الوسطى : « و » مكان « أو » . (٢) في المطبوعة : « القدور » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) مكان هذا في الطبقات الكبرى : « خبز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة ، د : « و » والمثبت في : ز . (٦) في مكانه : « بأصاه بياض » ، وفي ز « بياض » ، وهو ساقط من الطبقات الوسطى ، ومثبت في المطبوعة .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المفسر » . (٨) ذكره السمعاني في الأَنساب هكذا : « أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا » .

قال عبد الغافر الفارسي : لو تتبعنا ما ظهر من آثاره وحسناته لمجزئنا .  
توفي في يوم الجمعة ، سابع عشرين<sup>(١)</sup> ذي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه رحمه الله تعالى ﴾

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألة ليغلط بها فقهاء مرو ، إذا قدم عليهم .  
• صورتها : رجل غصب حنطة في زمن الغلاء ، وفي زمن الرخص<sup>(٢)</sup> طالبه المالك ، فهل يطالب بالمثل ، أو القيمة ؟  
فمن قال : إنه يطالب بالمثل ، فقد غلط .  
ومن قال : يطالب بالقيمة ، غلط ؛ لأن في المسألة تفصيلاً :  
إذا<sup>(٣)</sup> تلفت الحنطة في يده ، كما هي قبل الطحن ، كما إذا احترقت ، وجب المثل ، وإن طحن ، وعجن ، وخبز ، وأكل ، فعليه القيمة ؛ لأن الطحن ، والعجن ، والخبز من ذوات القيم .

وقد نقل ذلك أبو سعد الهروي في « الإشراف » والرافعي في « الشرح » .

٣٧٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث ، الحافظ \* ،

أبو علي الكشي<sup>(٤)</sup> ، ثم الشيرازي

سمع ببغداد ، من إسماعيل الصفار ، وعبد الله بن درستويه .

(١) في الطبقات الوسطى : « عشرين » . (٢) في المطبوعة : « الرخصة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « إن » .  
\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢٢٦/٣ ، شذرات الذهب ١٧٥/٣ ، طبقات القراء ٢٠٧/١ ، الباب ٣/٣ ، وفي أصول الطبقات الكبرى « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد » ، ولا يستقيم هذا مع الترتيب الأبجدي للأعلام المترجمين . والمثبت في الطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .  
(٤) في المطبوعة : « الملبسي » ، وفي ذلك بدون نقط تحت الياء ، وفي د : « الملبى » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ ، والشذرات ، والباب والنسبة فيه إلى : كشي ، جد المترجم .

وبنيسابور، من الأصم<sup>(١)</sup>، وابن الأخرم الشيباني<sup>(٢)</sup>،  
وبفارس، من الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي<sup>(٣)</sup>.  
سمع منه أبو عبد الله الحاكم، وقال: هو مُقدم في معرفة القراءات، حافظ للحديث،  
رحال<sup>(٤)</sup>.

قدم علينا أيام الأصم<sup>(٥)</sup>، ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين.  
وسمع منه أيضاً<sup>(٦)</sup> أبو الشيخ<sup>(٧)</sup> الحافظ، وغير واحد.  
ورحل إلى هراة، ومعه ابنه الليث، وأبو بكر.  
فسمعوا بها الحديث من أبي الفضل بن خميرويه<sup>(٨)</sup>.  
توفي في شعبان، سنة خمس<sup>(٩)</sup> وأربعمائة.

## ٣٧٨

### الحسن بن أحمد بن الحسن<sup>(٥)</sup> بن أحمد<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة: «السيباني»، وفي د، ز: «السفاني» والمثبت من شذرات الذهب ٣٦٨/٢.  
وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم. انظر تذكرة الحفاظ. (٢) في الطبقات الوسطى:  
«إسحاق»، وأبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني. انظر العبر ٣٥١/٢.  
(٣) في الطبقات الكبرى: «حدويه»، والتصويب من الطبقات الوسطى، والعبر ٣٦٣/٢،  
وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروزي. (٤) في الطبقات الوسطى: «خمين»، وهو خطأ  
نقد ذكره ابن العماد في وفيات سنة خمس وأربعمائة. (٥) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة.  
وما بعد ذلك بياض في أصول الطبقات الكبرى، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطرائفي، أبو محمد

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي.

وسمع الحديث من أبي الحسين بن المهدي، وأبي الغنائم بن المأمون، وابن النُّقُور،

وهذه الطبقة.

توفي في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٧٩

الحسن بن الحسين بن حَمَّان

أبو علي ، الهمداني

صاحب أبي حامد العروزي .

قال الشيخ : سكن بغداد ودرس بها .

قلت : روى عن أبي بكر النقاش ، وغيره ، من خلائق بطول تعدادهم .

وروى عنه جماعة ، منهم أبو القاسم الأزهرى ، وكان يضمه في الحديث .

وله كتاب في « مناقب الشافعي » رضى الله عنه .

توفي في سنة خمس وأربعمائة .

٣٨٠

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين\*\*

القاضي ، أبو (١) محمد الإسفرآبادي

نزىل بغداد .

حدث عن ابن عدي ، ويوسف بن القاسم اليانجي ، وخلف بن محمد الخيام (٢) ،

وأبي بكر القطيبي ، وإسماعيل بن محمد ، وبشر بن أحمد الإسفرآبادي ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ ، وعبد الواحد بن علوان بن عقيل ، وطاهر بن أحمد

الفارسي ، نزىل دمشق .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤ ،

طبقات الشيرازي ٩٩ ، المعبر ٣ / ٨٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٢ .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١١ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، المنتظم ٨ / ٣ .

(١) في د ، ز : د ابن ه ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : د الختام ، ، والسكامة في : د ، ز بدون نقط ، والنصوب من الطبقات الوسطى

وتاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، واللباب ١ / ٣٩٨ ، وهو بفتح الحاء وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف ميم ، نسبة إلى الخيمة وخطاطها .

قال الخطيب : كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقاً ، فَاضِلاً ، صَالِحاً .  
سَافِرَ الْكَثِيرِ ، وَلَقِيَ شُيُوخَ الصُّوفِيَّةِ .  
وَكَانَ يَفْهَمُ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَالْفِقْهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ  
(١) مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

### ٣٨١

#### الحسن بن عبد الله\*

وقيل : عُبَيْدُ اللَّهِ ، مُصَفِّراً .  
هُوَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْبَنْدَنِيجِيُّ (٢) ، صَاحِبُ « الذَّخِيرَةِ » ، وَوَاحِدُ الْعِظَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ  
الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَلَهُ عَنْهُ « تَعْلِيْقَةٌ » مَشْهُورَةٌ .  
كَانَ فَقِيْهًا عَظِيْمًا ، غَوَّاصًا عَلَى الْمَشْكِلَاتِ ، صَالِحًا ، وَرِعًا .  
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَ حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ .  
وَقَالَ الْخَطِيبُ : كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ لِلْفَتْوَى (٣) وَكَانَ صَالِحًا ، دَيِّنًا ، وَرِعًا ،  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيَّ ، يَقُولُ : لَمْ أَرَفِ مَنَ صَحِيبِ أَبِي حَامِدٍ أَذِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ  
الْبَنْدَنِيجِيِّ .

---

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠٠/٧ : « مَاتَ بِبَغْدَادِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ » .  
\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢/٣٧ ، تَارِيخِ بَغْدَادِ ٧/٣٤٣ ، طَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ١٠٨ ،  
طَبَقَاتِ ابْنِ هَدَايَةِ اللَّهِ ٤٦ ، الْبَابُ ١/١٢٧ ، الْمُنْتَظَمُ ٨/٨١ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى  
بِاسْمِ « الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » وَلَمْ يُورَدْ الْقَوْلُ الثَّانِي فِي اسْمِ أَبِيهِ ، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ أَبِيهِ « عَبْدِ اللَّهِ » فِي الْبِدَايَةِ  
وَالنِّهَايَةِ وَطَبَقَاتِ الشِّيرَازِيِّ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ هَدَايَةِ اللَّهِ وَالْبَابِ ، وَوَرَدَ اسْمُ أَبِيهِ « عُبَيْدُ اللَّهِ » فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ، وَالْمُنْتَظَمِ .  
(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْفَقِيْهَ » .  
(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « لِمَفْتِيَا » ، وَالْمُنْتَبِثُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ .

قال الخطيب : وخرج بأخرة إلى البندنجين<sup>(١)</sup> ، فمات بها ، في جمادى الأولى<sup>(٢)</sup> سنة خمس وعشرين وأربعمائة .  
والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد ، والغرائب عنه ﴾

● حكى في « الذخيرة » وجهين ، فيمن دخل المسجد في الأوقات المكروهة ؛ لا لغرض ، هل يجوز له صلاة التحية ؟  
والرافعي ، والأكثر خصصوا الوجهين ، بما إذا دخل لغرض التحية فقط وقالوا :  
الأقنيس الكراهة ، فالصور إذا ثلاثة :  
من دخل لغرضاً ، من درس ، أو اعتكاف أو غيرها ، فيصليهما ، إما بلا خلاف  
أو على الصحيح عند من ثبت الخلاف في هذه الصورة .  
ومن دخل لا لحاجة ،<sup>(٣)</sup> بل ليصلي التحية ، وفيها الوجهان في الرافعي ، وغيره .  
ومن دخل لا لحاجة<sup>(٤)</sup> أصلاً ، وهي صورة البندنجي إلا أن يُنزل كلامه على ماصور<sup>(٥)</sup>  
الرافعي .

والأظهر عندى المكس ، وهو أن يُنزل كلام الرافعي على كلام البندنجي .  
ويقال الوجهان فيمن دخل لا لغرض ، غير التحية ، سواء دخل لغرض التحية<sup>(٥)</sup> أم لا  
لغرض أصلاً .  
ويظهر عندى ترجيح الكراهة ، فيمن دخل لأجل التحية<sup>(٥)</sup> وهو ما صور  
الرافعي ورجح .

وترجيح عدم كراهة الصلاة ، فيمن دخل لا لغرض أصلاً ، فلم يبحث عن ذلك .

(١) في الطبقات الكبرى : « بندنج » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والبندنجين بلدة مشهورة في طرف النهر وان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١ / ٧٤٥ .

(٢) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة : « من » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « صور » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

• نقل البَندَنيجي ، عن الشَّافعي ، والأصحاب أن المسافر إذا جَمَعَ بين الظُّهر والمصر  
تقديمًا ، حرَّم عليه أن يتنفل بعد ذلك في وقت الظُّهر .

قال : لأنها نافلة بعد العصر .

ولم أره في « الذَّخيرة » ، وكأنه حكاه في « التَّعليقة » .

وقد أفتى الشيخُ العِماد بن يونس بخلاف ذلك ، وكأنه لم يرَ كلام البَندَنيجي ، مع  
أن المسألة مُحتملة .

### ٣٨٢

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النِّهِّي\*  
نسبةً إلى نيه ، بكسر النون وسكون آخر الحروف وفي آخرها الهاء . بلدةٌ صغيرة بين  
سجستان وأسفرابين<sup>(١)</sup> .

هو الفقيه الجليل ، أبو محمد ، تلميذ القاضي الحسين ، وشيخ إبراهيم المرورُودي .  
قال ابن السَّمَّانِي : إمام فاضل ، ورَّع<sup>(٢)</sup> عارف بالمذهب<sup>(٣)</sup> انتشر عنه الأصحاب .  
سمع الحديث من أستاذه ، يعني القاضي الحسين<sup>(٤)</sup> ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن العلاء  
البَغَوِي ، وغيرها .

وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة .

• قال الرَّافعي ، في أوائل « حدِّ القذف » من « كتاب مَوْجِبَات الضَّمان » : ولو قال له :  
يا مُؤاَجِر ، فليس بصريحٍ في القذف بأنه يُؤاَجِر .  
وعن الشيخ إبراهيم المرورُودي ، أنه حكى عن أستاذه النِّهِّي ، أنه قال : هو<sup>(٥)</sup> صريح  
لاعتياد النَّاسِ القذفَ به . انتهى .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، معجم البلدان ٨٧١/٤ .

(١) هكذا ذكر ابن السبكي ، وهو خطأ ، إنما هي بين سجستان وأسفرار . انظر معجم البلدان بالرقم

السابق ، واللباب ٢٥٣/٣ . (٢) في الأنساب : « عارف بمذهب الشافعي » .

(٣) في الأنساب بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٤) في د ، ز : « فيه » . والمنبث في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وقد تصحَّف النَّيْهَى في نسخ الرَّافِعِيِّ بِالنَّيْمِيِّ ، بإثاء المثناة من فوق بعدها آخر الحروف ثم الميم ، وإنما هو النَّيْمِيُّ هذا ، فاضبط ذلك .

والفرع مسطور في « تعلية » الشيخ إبراهيم ، وفيه مقالة ثالثة ، عن عبد الله ، أخى الحسن النَّيْمِيِّ ؛ فإن إبراهيم في « تعليقته » ذكر في « باب حد القذف » أن الأصحاب ، قالوا : إنه كناية . إذ ليس فيه إلا معنى الإجارة ، والإنسان قد يُؤاجر نفسه لبعض الأعمال .

ثم قال : وقال شيخى الإمام الحسن النَّيْمِيُّ : هو صريح في القذف ؛ لا اعتياد الناس القذف به .

وقال أخوه الشيخ الإمام عبد الله : يَحْتَمِلُ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا كَنَاءَةً مِنَ الْمَعْنَى ، صَرِيحاً مِنَ الْعَامِّيِّ ، كقولهِ : حلالُ الله على حرام . انتهى .

وذكره <sup>(١)</sup> القاضى الحسين في « التعلية » ، وقال : إنه صريح ؛ كجربان العرف بالقذف به .

ومنه فيما أحسب أخذ الحسن النَّيْمِيُّ ، وحكاه صاحب « العمدة » <sup>(٢)</sup> في « باب حد القذف » عن القفال .

فقد بَانَ أَنَّ الْقَفَالَ قَائِلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ، وَمِنْهُ أَخَذَهَا تَلْمِذُهُ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ ؛ وَمِنْهُ أَخَذَهَا تَلْمِذُهُ النَّيْمِيُّ .

ولعل هذا في بلادهم ، أما بلادنا فلا عَرُفَ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ فِيهَا ، فَلَا شَبَهَ أَنْ لَا تُجْعَلَ صَرِيحاً ، وَلَا كِنَاءَةً .

والله تعالى أعلم .

(١) في المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « العمدة » ،

والمثبت في : د ، ز .



### ٣٨٣

الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي\*

الوزير الكبير ، العالم العادل ، أبو علي ، الملقب بنظام الملك .  
وزير غالي الملوكة في سمعتها ، وغالب الضراغم ، وكانت له النصرة مع شدة منعتها ،  
وضاهاى الخلفاء في عطاها ، وبأهى الفراق ، فكان (١) فوق سمائها .  
ملك طائفة الفقهاء بإحسانه ، وسلك في سبيل البر منهم سبيلاً (٢) لم يُعهد قبل زمانه ،  
هو أشهر من بنى لهم المدارس ، وشيّد أركانهم ، ولولاه خيف أن يكون كالطلال (٣) الدار من .  
كان جواداً ينجل لديه كل ذى جبين وضاح ، ويتنافس على أريج ثنائه مسك الليل  
وكافور الصباح ، طمس ذكر من كنا نسمع في المكارم من الملوكة خبره ، وغرس  
في القلوب شجرات إحسانه المثمرة .

دولته كلها فضل ، وأيامه جميعها عدل ، ووقته وابل بالسماح مُغديق ، وبجاسه بجماعة  
العلماء صباح (٤) مُشرق .

كل يوم من أيامه مقداره ألف سنة ، (٥) وكل معدلة من أحكامه أنامت الأنام ؛ فأمن  
كل واستطاب وسنه (٥) .

لو هدد الدهر بعدله لما تمدى بصروفه ، ولو عرض نداء في كل ناد من الخلفاء  
(٦) لعرف من بينهم بمروفه .

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٠ ، الروضتين ١/ ٦٢ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٧٣ ، الفهرست ٣/ ٣٠٧ ،  
الكامل لابن الأثير ١٠/ ٧٠ ، المنتظم ٩/ ٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٥ .

(١) في المطبوعة : « كانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « طرقاً » . (٣) لم نجد الطلال بمعنى الطلل ، والذي في القاموس

(ط ل ل) : والظل ، بحركة ، الشاخص من آثار الدار ، وشخص كل شيء كالظلال ، كسهاية فيهما .

(٤) في المطبوعة : « مصباح » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وعدله أنام الأنام ، كما أمن به كل ، واستطاب وسنه » ،

ورسم « واستطاب » في د ، ز غير واضح . (٦) في المطبوعة : « لعرض » والتصويب من : د ، ز ،  
والطبقات الوسطى .

إن جلس بين العلماء جلس وعليه سيبا الوَقَار ، وله من التأدب معهم ما شهدت به  
في التواريخ الأخبار .

يتضاءل بين العلماء ، ويتنازل وإن كان منزله أعلا من نجم السماء  
خلق أرق من النسيم ، ومحيّا تعرف فيه نضرة النسيم .

تُنْبِي طَلَاةُ بَشْرِهِ عَنْ جُودِهِ      فَيَسْكَدُ يُلْقَى النُّجُجُ قَبْلَ لِقَائِهِ <sup>(١)</sup>

وضياء وجهه لو تأمله امرؤ      صَادِي الْجَوَارِيحِ لَارْتَوَى مِنْ مَائِهِ <sup>(٢)</sup>

وإن <sup>(٣)</sup> « قعد للمظالم » أقام بالكتاب والسنة ، وأخاف في الله يبطئ به كل [ ذى ] <sup>(٤)</sup> يدٍ  
عادية ، تغدو بعدها النفوس مطمئنة ، حتى أقرت له بالعدل عظماء السلاطين ، واستقرت  
في أيامه بالأمن الناس ، لا يخشون نازلة المتعالمين .

وإن أفاض جوده أخجل القمام ، وأجزل كل عطاء جزل لم تره النفس إلا في آمال  
اليقظة ، أو أحلام المنام .

ليس التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ      بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا <sup>(٥)</sup>

وإن ركب الهيئات لم يكن له حاجب إلا مواضي الصَّباح ، ولا طليمة إلا شهب الأسيئة  
على رهوس الرَّماح .

وَلَا كُتِبَ إِلَّا الشَّرَفِيَّةُ عِنْدَهُ      وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرْمَرَمُ <sup>(٦)</sup>

وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهُ مَنْ لَهُ يَدٌ      وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مَنْ لَهُ فَمٌ

وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَاءِ عُودٍ مِنْبَرٍ      وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ

يرفع لواء الإسلام ، ويسمع نوح الحمام ، على أمر أنزل بهم الحمام ، ويقوم فيقيم <sup>(٧)</sup>

(١) البيتان للبحرئى ، من قصيدة يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم . ديوانه ١ / ٢ : وفيه :

« فسكاد تلقى النجج » . (٢) في الأصول : « صادى الحوائج » ، والمثبت من الديوان .

(٣) في المطبوعة : « قعد في المظالم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) البيت للمتنبي ، في ديوانه ١٧٢ . (٦) الأبيات للمتنبي ، من سببية ، ديوانه ٢٩١ .

(٧) في الطبقات الكبرى : « ويقعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

كل كمي، ويريف<sup>(١)</sup> أنف كل مشرفي، وسهمري.

على عاتق الملك الأعز نجاده وفي يد جبار السموات قائمه<sup>(٢)</sup>

يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، وبناضل، فلا يدع في حي الأعداء حيا، ويبارز  
حيث تأخر الجياد السنا بك، ويجاوز، فلا تسمع إلا من يقول<sup>(٣)</sup>: وما الناس إلا هالك  
وابن هالك.

في جحفل ستر العيون غباره فكانما يبصرن بالآذان<sup>(٤)</sup>

قد سودت رؤس الجبال شعورهم فكان فيه مسقة الغربان<sup>(٥)</sup>

إن السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن إذا التقى الجمعان

يلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان<sup>(٦)</sup>

أسنة مسنونة، وسنة مسنونة، وأيام بعدله مأمونة، وزمن<sup>(٧)</sup> بالنعماء مشحون، وفوق  
الزمن السالف إذا اعتبرت السنون، وأجل<sup>(٧)</sup> وكيف وفي ذلك فرد أمين ومأمون، وكل  
أحد في زمن هذا أمين ومأمون :

فلا عقرب إلا بخد مليحة ولا جور إلا في ولاية ساق

وملك هو<sup>(٨)</sup> نظامه، وسلك هو واسطته، إذا عدت أيامه، وإفك هو ماحيه،  
إذا دجى ظلامه.

(١) في المطبوعة : « ويرغم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) البيت للمتنبي ، من سيفية . ديوانه ٢٤٨ ، وفيه : « الملك الأعز » ، ورواية الطبقات  
توافق رواية إحدى نسخ الديوان (٣) هذا من قول أبي نواس ، ديوانه ١٩٢ :

وما الناس إلا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

(٤) الأبيات للمتنبي ، من سيفية ، ديوانه ٤١٣ ، ٤١٦ .

(٥) في الديوان ٤١٦ : « شجر الجبال » ، وفي الأصول : « مشقة الغربان » ، والمثبت من الديوان .  
وأسف الطائر : دنا من الأرض في طيرانه . القاموس ( س ف ف ) .

(٦) في الديوان ٤١٦ : « تلقى الحسام » ، وفي الطبوعة : « مثل الجنان بكف كل جنان » ، والمثبت  
في د ، ز ، والديوان . (٧) في د ، ز : « واحل » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ،  
ولنا ندري ماذا يعني المصنف .

(٨) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

بطلٌ شجاع ، ورجلٌ يخافه على صافياتها<sup>(١)</sup> الأبطال ، وفوق سريرها الملوك ،  
وفي أجاتها السباع .

مُقدّمُ المساكر ومُقدّمُها ، وأسدُ الممالك وضرغامها ، وأسد<sup>(٢)</sup> الأبطال رأياً وهامها .  
لا تضعُ الحربُ عنده أوزارها ، حتى يضعُ العصاة<sup>(٣)</sup> أوزارها<sup>(٤)</sup> ، وترجعُ إلى  
الله تعالى رَجْمَةً نَفُوسٍ لا تُبَالَى وَلِيَّ عنها شيطانها ، أوزارها .

وُلِدَ نِظامُ الْمُلْكِ سنة ثمان وأربعمائة ، وكان من أولاد الدّهّاقين ، الذين يعملون  
في البساتين ، بنواحي طُوس ، فحفظه أبوه القرآن ، وشغله في التفتُّه على مذهب الشافعي .  
ثم خرج من عند أبيه إلى غزنة ، وخدم في الديوان السلطاني ، ورقت به الأحوال  
سفراً وحضراً .

وخدم في الدّواوين بخراسان ، وغزنة ، واختصّ بأبي عليّ بن شاذان ، وزير السلطان  
أب أرسلان ، فلما حانت وفاة ابن شاذان أوصى أب أرسلان به ، وذكر له كفاءته ،  
وأمانته ، فنصبه مكانه في الوزارة<sup>(٥)</sup> .

ولم يزل السَّعْدُ يخدمه ، والأمور تجري على وفق مُرادِه ، واتفق في أيامه من محاسن  
الأفعال ، ونشر العدل ، وضبط الأحوال ، ما سارت به الرُّكبان ، وتفاقت الألسنة ،  
وصار بابُه محطَّ الرِّحال ، ومُنْتَهَى الآمال .

وأخذ في بناء المساجد ، والمدارس ، والرِّباطات ، وفعل أصناف المعروف بتنوع  
أقسامه ، واختلاف أنواعه ، واشتدّت مع ذلك وطأته ، وعظمت مكانته ، وتزايدت هيئته .  
إلى أن انقضت دولة أب أرسلان ، فملك بعده السلطان الكبير ، ملكشاه ، بتدبير  
نظام الملك ، وكفائته ، فازدادت حرمة ، وتضاعفت مرتبته .

(١) في المطبوعة : « صافياتها » ، وفي د ، ز : « صافاتها » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الكبرى : « وأشد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « للعصاة » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في ز : « أفرادها » ، والمثبت في المطبوعة ، د والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعد وفاته » .

وقدِم ببغداد مراراً مع السلطان ، وقُوِّل من الخليفة بِنَهَايَةِ الإِجْلَالِ والتَّعْظِيمِ ،  
وبنى ببغداد مدرسةً ورباطاً .

وتوجَّه مع السلطان مَلِكْشَاهُ إِلَى الفَرَاةِ ، بِلَادِ الرُّومِ ، وفتح عِدَّةً بِلَادٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ  
ورَبِيعَةٍ ، وَالْجَزِيرَةِ ، وَحَدَبٍ ، وَمَتَبِجٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ .  
وَجَرَتْ أُمُورُهُ عَلَى السَّدَادِ ، نَافِذَةً أُمُورَهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ النَّاسُ  
بِأُمُورِهِمْ ، وَهُوَ الْحَاكِمُ لَا كَلِمَةَ لغيرِهِ ، وَبِجَالِسِهِ مَعْمُورَةٌ بِالْعُلَمَاءِ . مَا هُوَ إِلَّا بِالْأَثَمَةِ وَالزُّهَادِ ،  
لَمْ يَتَّفِقْ لغيرِهِ مَا اتَّفَقَ لَهُ مِنْ أَزْدِحَامِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِمْ إِلَى بَابِهِ ، وَثَنَائِهِمْ عَلَى عَدْلِهِ ،  
وَتَصْنِيفِهِمُ الْكُتُبَ بِاسْمِهِ ، يَحْضُرُ سَمَاطُهُ مِثْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ ،  
وَأِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَذَكَرَ الثَّقَلَةَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَكْفَأُ مِنْهُ فِي صِنَاعَةِ الْحِسَابِ ، وَصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ ،  
وَوَصْفُوهُ بِسَدَادِ الْأَلْفَافِ فِيهِمَا ، عَرَبِيَّةً وَفَارْسِيَّةً .

وَكَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ أَنَّهُ مَا جَلَسَ قَطُّ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ ، وَلَا تَوَضَّأُ إِلَّا وَتَنَفَّلَ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،  
وَلَا يَتَلَوُّهُ مُسْتَنِدّاً بِأَعْظَامِهِ ، وَيَسْتَصْحِبُ الْمَصْحَفَ مَعَهُ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ ، وَإِذَا أَدْنَى الْوُؤْدَنِ  
أَمْسَكَ عَنْ كُلِّ شُغْلٍ هُوَ فِيهِ ، وَأَجَابَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ .

وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ ، لَا وَقْتَ الطَّعَامِ ، وَلَا غَيْرِهِ ، إِذَا جَلَسَ .  
وَهَجَمَتْ أَمْرَأَةٌ عَلَيْهِ مَرَّةً وَقْتَ الطَّعَامِ ، وَمَعَهَا قُضِيَّةٌ <sup>(١)</sup> ، فزَبَرَهَا <sup>(٢)</sup> بَعْضُ الْحُجَّابِ ،  
فَخَانَتْ مِنْهُ التَّفَانَةَ إِلَيْهِ ، فَلَقِيَهُ بِالْكَلَامِ الصَّغِيرِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أُرِيدُكَ وَأَمَّا تِلْكَ لِإِيصَالِ مِثْلِ  
هَذِهِ ، وَأَمَّا الْمُحْتَشِمُونَ فِيهِمْ يُوصِلُونَ تَقَوُّسَهُمْ .

وَبَنَى مَدْرَسَةً بِبَغْدَادَ ، وَمَدْرَسَةً بِبَلَّخٍ ، وَمَدْرَسَةً بِنَيْسَابُورَ ، وَمَدْرَسَةً بِهَرَاةَ ، وَمَدْرَسَةً  
بِأَصْبَهَانَ ، وَمَدْرَسَةً بِالْبَصْرَةِ ، وَمَدْرَسَةً بِمَرْوَ ، وَمَدْرَسَةً بِأَمْلٍ طَبْرِسْتَانَ ، وَمَدْرَسَةً  
بِالْمَوْصِلِ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « قِصَّة » . (٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فَزَجَرَهَا » ، وَالثَّبِتُ فِي : د ، ز ،

وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى . وَزَبَرَهُ : مَنَعَهُ وَانْتَهَرَهُ

ويقال : إن له في كل مدينة بالعراق ، وخراسان مدرسة ، وله بيمارستان بنيسابور ، ورباط ببغداد .

قلت : وشيخنا الذهبي زعم أنه أول من بنى المدارس ، وایس كذلك ، فقد كانت المدرسة البيهقيّة بنيسابور قبل أن يولد نظام الملك ، والمدرسة السعدية<sup>(١)</sup> بنيسابور أيضاً ، بناها الأمير نصر بن سبكتكين ، أخو السلطان محمود ، لما كان والياً بنيسابور ، ومدرسة ثالثة بنيسابور ، بناها أبوسعف<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن علي بن المثنى الإسترأبادي ، الواعظ ، الصوفي ، شيخ الخطيب ، ومدرسة رابعة بنيسابور أيضاً . بُنيت للأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني ، وقد قال الحاكم ، في ترجمة الأستاذ : « لم يُبنَ بنيسابور قبلها ، يعني مدرسة الأستاذ ، مثلها » . وهذا صريح في أنه بُني قبلها غيرها ، وقد أدّرت فكرى ، وغلب على ظنّي أن نظام الملك أول من قدّر<sup>(٣)</sup> المعاليم للطلبة ؛ فإنه لم يتّضح لي ، هل كانت المدارس قبله بمعالم للطلبة أولاً ؟ والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم .

ونقلت من خط إمام الحرمين ، في خطبة « العباب » ، ما قاله يصف نظام الملك : « سيدّ الورى ، ومؤيدّ الدين والدنيا ، ملاذ الأمم ، مستخدم للسيف والقلم ، ومن ظلّ ظلّ الملك بيمن مساعيه ممدوداً ، ولواء النصر معقوداً ، فكم باثر أوزار الحرب ، وأدار رحي الطعن والضرب ! فلا يدّ ارتدّت . ولا طامعته البهيّة ارتدّت ، ولا عزّمه انثنى ، ولا حدّه فسّى<sup>(٤)</sup> قد سدّت مسالك المهالك صوارمه ، وحصّنت الممالك صرائمه ، وحلّت سكانهم العدى<sup>(٥)</sup> عزائمهم ، وتحصّنت الملكة بنصليه ، وتحسّنت الدنيا بأفضاله وفضله ، وعمّ ببرّه<sup>(٦)</sup> آفاق البلاد ، ونفى الغى عنها بالرّشاد ، وجلّى ظلام الظلم عدله ، وكسر فقار<sup>(٧)</sup> الفقر بدله ، وكانت خُطة الإسلام شاغرة ، وأفواه الخطوب إليه<sup>(٨)</sup> فاغرة ،

(١) في الطبقات الوسطى : « السعدية » . (٢) في المطبوعة : « سعيد » ، والثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى . وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة (٣) في الطبقات الوسطى : « قرر » . (٤) في د ، ز : « نى » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « العرى » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « بره » ، والثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « فقار » ، والنقط غير واضح في : د ، ز . ولعل الصواب ما أثبتناه . (٨) في المطبوعة : « إليها » ، والمثبت في : د ، ز .

فجمع الله برأيه الثاقب شملها ، ووصل بيمن هيبته حملها ، وأصبحت الرعايا في رعايته  
وإدعة ، وأعين الحوادث عنها هاجمة ، والدين يزهي (١) بهلل أساريه ، وإشراق جبينه  
والسيف يفخر في يمينه ، يرجوه الآيس البائس في أدراج أنينه ، وبركع له تاج كل شامخ  
يعرنيه ، وبها به الليث المرتجى (٢) في عرينه . انتهى .

وهذا من هذا الإمام الجليل ، وإن لم يخل عن بعض المبالغة ، شاهد عدل ، لعل  
مقدار نظام الملك عند هذا الخبر ، الذي يحتاج بكلماته المتقدمون ، والمتأخرون ، وعنه  
انتشرت شريعة الله ؛ أصولاً وفروعاً .

وحكى الأمير أبو نصر بن مأكولا ، قال : حضرت مجلس نظام الملك (٣) وقد  
رمى بعض أرباب الحوائج رُقعةً إليه ، فوقعت على دواته ، وكان مداها كثيراً ،  
فقال المدا عمامته ، ونيا به ، فاسودت ، فلم يقطب ، ولم يتغير ، ومد يده إلى الرُقعة  
فأخذها ، ووقع عليها ، فمعجبت من حلمه ، فحكيت لأستاذ داره ، فقال : الذي  
جرى في بارحتنا أعجب ، كان في نوبتنا أربعون قرأناً ، فهبت ريح شديدة ، ألقت  
التراب على بساطه الخاص ، فالتفت أحدهم ليكنسه ، فلم أجده ، فاسودت الدنيا في عيني  
[قلت] (٤) : أفل ما يجري صر في وعقوبتهم ، فأظهرت الغضب ، فقال نظام الملك :  
لعل أسباباً لهم اتفقت منعتهم من الوقوف بين أيدينا ، وما يخلو الإنسان من عذر مانع ،  
وشغل قاطع بصدء عن تأدية الفرض (٥) ، وما هم إلا بشر مثلنا ، يألمون كما نألم ،  
ويحتاجون إلى ما نحتاج إليه ، وقد فضلنا الله عليهم ، فلا نجعل شكر نعمته مؤاخذتهم  
على ذنب يسير .

قال : فمعجبت من حلمه .

(١) في المطبوعة : « يزهو » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) في د ، ز : « المرتجى » ، والمثبت

في المطبوعة ، وارتجى : أقام . (٣) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « عند هذا الخبر » وليست في

سائر الأصول . وهي في الطر السادس (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٥) في ز : « الفرض » ، والمثبت في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى .

وبحسبى عنه من هذا الباب لطائف كثيرة .

● قلت : وفي هذه الحكاية أيضاً ، دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة ، لدالتها على أن نوبة الفراشين عنده أربعون نفساً ، فإن كان يعمل النوب ثلاثاً ، كمادة السلاطين في بلادنا ، فيدلُّ على أن له مائة وعشرين فراشاً ، وإن كان يعملها نوبتين ، كمادة نواب السلطنة ، والأمرء الكبار ، فيدلُّ على أن له ثمانين فراشاً ، وهذا أمر عظيم ، فنائب الشام ، وهو أعظم نواب سلطان الإسلام في هذا الزمان ، ليس له <sup>(١)</sup> غير ستة عشر فراشاً ، كل نوبة ثمانية ، وهذا حاله ، وحال من قبله من زمان تنكز <sup>(٢)</sup> إلى الآن ، لا يزيدون على هذا القدر ، وأكثرهم ينقص عنه ، وكان من قبل تنكز دونه .

ومما يدلُّ أيضاً على عظمتهم ، وحشمتهم ، مع ديانتهم ، ما حكى أن الأستاذ أبا القاسم القشيري دخل عليه مرة ، فوجد بين يديه الجدارية <sup>(٣)</sup> قد اصطففت ميمنة ، وميسرة ، وكانوا ثمانين جداراً ، ملبسين أحسن الملابس ، وكلهم مُردُّ ملاح ، فقطب الأستاذ ، ففهم نظام الملك أن الأستاذ أنكر هذه الحالة ، فقال له : يا أستاذ ، مافى هؤلاء المماليك <sup>(٤)</sup> الثمانين إلا من شراؤه فوق الثمانين ألفاً ، ومع ذلك ، والله ما حللت سراويلي على حرام قط ، ولكن حرمة الوزارة والملك تقتضي هذا .

فهذه الحكاية تدلُّ على أن له إما مائة وستين جداراً ، إن كان يعمل نوبتين ، أو أكثر ، إن كان أكثر من نوبتين ، وإن كان هذا عدد الجدارية ، وهم عبارة عن ممالك مُردان ، يكونون مع الملوك في غلب أحوالهم ، فما يكون عدد ممالكهم الذين يُعدهم للحرب ، وكل ذلك خارج عن أجناده المُجندة ، فإن إوائك مُضافون إلى السلطان ، لا إليه ، وإن كانوا في خدمته ، ومؤتمرين <sup>(٥)</sup> بأمره .

وقد كانت حالته تقتضي أكثر من ذلك ؛ فإنه مكث في الوزارة ثلاثين سنة ، ولم تكن

(١) في الطبوعة : « عنده » ، والثبت في : د ، ز . (٢) هو تنكز بن عبد الله الحسامي ،

نائب الشام ، قتل بغير الإسكندرية بعد أن قبض عليه الملك الناصر ، سنة ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/٣٢٧ .

(٣) الجدار : من يشرف على ملابس السلطان . (٤) في الأصول : « الممالك » .

(٥) في الأصول : « مؤتمرين » .



وزارته وزارة ، بل فوق السلطنة ؛ فإن السلطان جلال الدولة مَلِكُشَاه بن ألب أرسلان ، اتَّسَمَتْ مَمَالِكُهُ ، فَسَكَانَ تَحْتَ<sup>(١)</sup> مُلْكِهِ بِلَادُ مَا وَرَاءَ النهر ، وِبِلَادُ الْهِيَاطِلَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَبَابُ الْأَبْوَابِ ، وَخُرَاسَانَ ، وَالْمَرَاقِ ، وَالشَّامَ ، وَالرُّومَ ، وَالْجَزِيرَةَ ؛ فَمَمْلَكَتُهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ كَاشْغَرٍ ، وَهِيَ أَفْصَى مَدَائِنِ التُّرْكِ ، إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ طَوْلًا ، وَمِنْ قُرْبِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، إِلَى بَحْرِ الْهِنْدِ عَرَضًا ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ لِمَلِكُشَاه مَعَ نِظَامِ الْمُلْكِ غَيْرُ الْأَسْمِ ، وَالْأُبْهَةِ ، وَالتَّنَوُّعِ فِي اللَّذَاتِ ، وَكَانَ مُشْغُولًا بِالصَّيْدِ ، وَاللَّذَّةِ ، وَنِظَامِ الْمُلْكِ هُوَ الْآمِرُ الْمُتَصَرِّفُ ، لَا يَجْرِي جَلِيلٌ وَلَا حَقِيرٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ ، مُسْتَبِدًّا بِذَلِكَ .

وَيُقَالُ : إِنْ نِظَامَ الْمُلْكِ أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ الْإِقْطَاعَاتِ عَلَى الْجُنْدِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَادَةً الْخُلَفَاءُ وَالسُّلَاطِينُ ، مِنْ أَدْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَّا أَنْ الْأَمْوَالَ كُلَّهَا تُجَسَّبِي إِلَى الدِّيَّوَانِ ، ثُمَّ تُفَرَّقُ الْعَطَايَا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ ، عَلَى حَسَبِ الْقَرَرِ لَهُمْ ، فَلَمَّا اتَّسَمَتْ مَمْلَكَةُ نِظَامِ الْمُلْكِ ، رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ إِلَى كُلِّ مُقَطَّعِ قَرْيَةٍ ، أَوْ أَكْثَرَ ، أَوْ أَقَلَّ ، عَلَى قَدْرِ إِقْطَاعِهِ .

قَالَ : فَإِنْ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا تَسَلَّمَهَا ، وَابَسَ لَهُ غَيْرُهَا ، عَمَّرَهَا ، وَاعْتَنَى بِهَا ، بِخِلَافِ مَا إِذَا شَمِلَ الْكُلَّ دِيْوَانٌ وَاحِدٌ ؛ فَإِنْ أَخْرَقَ يَتَّسِعَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَكَانَ سَبَبَ هِمَارَةِ الْبِلَادِ ، وَكَثْرَةِ الْغَلَّاتِ ، وَتَنَافَلَتِ الْمُلُوكُ بَعْدَهُ ، وَاسْتَقَمَّرَتْ إِلَى الْيَوْمِ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا بِلَادُ الْعَجَمِ ، وَمَمَالِكُ<sup>(٤)</sup> نِظَامِ الْمُلْكِ كُلُّهَا الْآنَ ، فَمَا أَظْنُهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، بَلْ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهَا لِكَثْرَةِ التَّغْيِيرَاتِ .

وَحَكَى أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيٍّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْتَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) الْهِيَاطِلَةُ : جَنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَوْ الْهِنْدِ كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ . الْقَامُوسُ ( ه ط ل ) ، وَبِلَادُهُمْ يُقَالُ لَهَا

هَيْطَلٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَفَتْحُ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ اسْمُ بِلَادِ مَا وَرَاءَ النهر . انْظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩٩٩/٤

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « مَمْلَكَتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي د ، ز : « وَمَمَالِكُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

إلى عَرَقات ، فأخبره رجل أن إنساناً من الخَرَّاسَانِيَّة مات ببعض الزَّوَايا ، وأنه انتفخ ، وفسد ، وأَزم (١) القيامُ بحَقِّه .

قال : فكشْتُ لذلك ، فرآني بعضُ مَنْ كان بِأَمْنِهِ نِظامُ المُلْك على أُمور الحاجِّ ، فقال لي : ما وَفُوكَها هنا ، والقوم قد رَجَلوا ؟

فحكيتُ له القِصَّة ، فقال : اذهب ، ولا تَهْتَمَّ لأمرِ هذا الميِّت ، فإن عندى خمسين ألف ذِرَاع من الكِرْباس (٢) ، لتَكْفِين المَوْتى ، من جهة الصَّاحِبِ نِظامِ المُلْك .

قال : وكان أخى نِظامِ المُلْك يُمَلِّى الحديثَ بالرَّيِّ ، فلما قَرِغ ، قال : إنِّي لستُ أَهلاً لما أَتَوَلَّاهُ مِنَ الإِمْلاء ، لكنِّي أريدُ [ أن ] (٣) أُرِيطَ نَفْسِي على قِطارِ نَقْلَةِ حديثِ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلتُ : [ و ] (٤) قد سمع الحديثَ بِأَصْبَهَانَ من محمد بنِ علي بنِ مِهْرَبُزْد (٥) الأديب ، وأبى منصور شجاع بنِ علي بنِ شُجاع .

وبنيسابور من الأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِي .

وبغداد من أبي الخطَّاب بنِ البَطَر ، وغيره .

وأُملى ببغداد مجلسين : أحدهما بجامع المَهْدِي بِالرُّصَافَةِ ، والآخَر بِمَدْرَسَتِهِ ، وحضر إِملاءُ الأئمَّة .

ورَوَى عنه جماعة ، منهم نصر بن نصر المُكَبَّرِي ، وعلي بن طَرَّاد الزَّيْنَبِي ،

وأبو محمد الحسن بن منصور السَّمْعَانِي ، وغيرهم .

قال أبو الوفاء بن عَقِيل في « الفنون » : أيامُه التي شاهدناها تُرَبِّي على كل أيامِ مِيعَتِنا

بِهَا ، وَصَدَّقْنَا بِمَا رَأَيْنَاهُ مَا سَمِعْنَاهُ ، وَإِنْ كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ مُسْتَبْعِدِينَ لَهُ ، نَاسِبِينَ مَا ذُكِرَ فِي

(١) في الطبقات الوسطى : « ولزمه » . (٢) الكِرْباس : ثوب من القطن الأبيض .

القاموس (ك ر ب س) . (٣) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) هذا الضبط من : ز ضبط قلم وهوفي

بخبة الوعاة ١/ ١٨٨ : « مهرايزد » ، بكسر الميم وسكون الهاء وفي ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٥ : « مهريزد »

بفتح فسكون ففتح فسكون فضم . وقد اعتمد الزركلي ما في الإعلام ، لابن قاضي شُهَبَة ، وهو : « مهريزد »

بفتح فسكون ففتحتين فسكون . الإعلام ٢/ ١٦٣ .

التواريخ إلى نوع تحيين من الكذب ، فأبهرت العقول سيرته ، جودا ، وكرما ، وعدلا ، وإحياء لعالم الدين ، ببنى<sup>(١)</sup> المدارس ، ووقف الوقوف ، ونعش من العلم وأهله ، ما كان خاملا منهملا في أيام من قبله ، وفتح طريق الحج ، وعمره ، وعمر الحرمين ، واستقام الحجيج ، وابتاع الكتب بأوفر الأثمان ، وأدر<sup>(٢)</sup> الجرايات للخزان .

وكانت سوق العلم في أيامه قائمة ، والنعم على أهله دارة ، وكانوا مستطيلين على صدور أرباب<sup>(٣)</sup> الدولة ، أرفع الناس في مجلسه ؛ لا يحجبون عن بابه ، يتوسل بهم الناس في حوائجهم .

هذا بعض كلام ابن عقيل .

وحكى عبد الله السَّوَّاحِي<sup>(٤)</sup> ، أن نظام الملك استأذن السلطان ملكشاه في الحج ، فأذن له ، وهو إذ ذاك ببغداد ، فعبّر دجلة وعبروا بالآلات ، والأفشة ، وضربت<sup>(٥)</sup> الخيام على شط دجلة .

قال : فأردت يوما أن أدخل عليه ، فرأيت بباب الخيمة فقيرا ، يلوح عليه سيما القوم<sup>(٦)</sup> ، فقال لي : يا شيخ ، أمانة توصّلها إلى الصّاحب . قلت : نعم .

فأعطاني رُقعة مطوية ، فدخلت بها ، ولم أنظر فيها حفظا للأمانة ، ووضعها بين يدي الوزير ، فنظر فيها ، وبكى بكاء شديدا ، حتى ندمت ، وقالت<sup>(٧)</sup> في نفسي<sup>(٧)</sup> : ليتني نظرت فيها ؛ فإن كان ما فيها يسوءه لم أدفعها إليه .

(١) في المطبوعة : « بناء » ، وفي د ، ز : « بنا » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأدار » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الدنيا و » .

(٤) في المطبوعة : « السارحي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . غير أن الجيم وردت

فيهم هذه المرة بغير إعجام ، وجاءت بعد ذلك معجمة . ولعله عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي ، فقد

ذكر ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٢٤ ، ٢٥ ، أن النسبة إلى ساوة ساوي وساوحي ، ثم ذكر عبد الله

هذا فيمن نسب إلى ساوة . (٥) في المطبوعة : « وضرب » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) يعني التصوفة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

ثم قال لي : يا شيخ ، أدخل علي صاحب هذه الرقعة .  
فخرجت فلم أجده ، وطلبته فلم أظفر به ، فأخبرت الوزير بذلك ، فدفع إلي الرقعة ،  
فإذا فيها : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> ، وقال لي : اذهب إلى الحسن ، وقل له :  
أين تذهب إلى مائة أحجك ها هنا ، أما قلت لك : « أقيم<sup>(٢)</sup> بين يدي هذا التركي ،  
وأعني<sup>(٣)</sup> أصحاب الحوائج من أمي ؟ » فرجع نظام الملك .  
وكان يقول : لو رأيت ذلك الفقير ، حتى أتبرك به .  
قال : فرأيت على شطّ دجلة ، وهو يغسل خريقات له ، فقلت له : إن الصاحب  
يطلبك .

فقال : ما لي وللصاحب ، إنما كانت عندي أمانة فأدبته .  
قال ابن الصلاح : الساورجي هذا ، كان خيراً<sup>(٤)</sup> ، كثير العروف ، يعرف بشيخ  
الشيوخ .  
وحكي الفقيه أبو القاسم ، أخو نظام الملك ، أنه كان عنده ليلة ، على أحد جانيه ،  
والعميد خليفة<sup>(٥)</sup> على الجانب الآخر ، وبجنبه<sup>(٦)</sup> فقير مقطوع اليمنى<sup>(٧)</sup> .  
قال : فشرّفتني الصاحب بالمواكلة ، وجعل يلحظ العميد خليفة ، كيف يلاحظ<sup>(٨)</sup>  
الفقير .  
قال : فتزّره خليفة من مواكلة الفقير ؛ لما رآه يأكل بيّساره ، فقال لخليفة<sup>(٩)</sup> :  
تحول إلى هذا الجانب .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في المنام » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قم » .  
(٣) في الطبقات الوسطى : « وأغت » . (٤) في المطبوعة : « حبرا » ، والكلمة في الطبقات  
الوسطى بغير نقط ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما بعده :  
« خليفة » . (٦) في المطبوعة : « وجنبه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٧) في المطبوعة : « اليمين » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٨) في الطبقات الوسطى : « يواكل » . (٩) في المطبوعة : « خليفة » ، وفي د ، ز :  
« الخليفة » ، وفي الطبقات الوسطى : « الخليفة » ، وأمل الصواب ما أثبتناه .

وقال للفقير : إن خايفة رجل كبير في نفسه ، مُسْتَكِف<sup>(١)</sup> من مواكبتك ، فتقدم إلى .  
وأخذُوا أكله .

وحكى عنه ، أنه كان بهَمَذَان ، وقدم عليه ابنه مُؤَيَّدُ الْمَلِك ، من بلخ ، فإنه كان  
استقدمه لينفذه<sup>(٢)</sup> إلى بغداد حين زوجه ، فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة ، وقضى  
للناس حوائجهم ، فلما أذن المؤذن لصلاة الظهر ، وتفرق الناس نظر إلى ابنه ، واستدناه  
فجعل يقبل الأرض ويدنو ، فضمه إليه ، وقبل بين عينيّه ، وقال له : يا بُنَيَّ ، توجه  
إلى بيتك إلى بغداد ، في ساعتك هذه . فودعه ، وقبل يده وسار من ساعتِهِ .

وانت نظام الملك إلى مَنْ عنده ، وقد تفرغَتْ عينُهُ بالدموع ، وقال : إن عيشَ أحدِ  
البقالين أصلح من عيشي ، يخرج إلى دُكَّانِهِ<sup>(٣)</sup> غُدُوَّةً وِرُوحَ عَشِيَّةٍ ، ومعه ما قسم له  
من الرِّزْق ، فيجتمعُ هو وأولاده على طعامِهِ ، ويُسرُّ بقرْبِهِمْ مِنْهُ ، وحضورِهِمْ مَعَهُ ، وهذا  
وَلَدِي ، ما رأيتُهُ مُنْذُ وُلِدَ ، غيرَ أوقاتٍ يسيرة<sup>(٤)</sup> ، وقد نشأ هذا المُنشأ ، وما يظهر  
على ما عندي من الحَنُوءِ والشفقة ، فتهاوى بين أخطار ،<sup>(٥)</sup> وتكلف ، ومشاق<sup>(٦)</sup> ، وليلي  
بين سهرٍ وفكر ، تارةً لتمدِيرِ الممالك والبُلدان ، ومَنْ أرتب في كل صُقع ومكان ، وما يخرج  
لكلِّ واحدٍ من العطاء ، والإحسان ، وكيف أرخى هذا السلطان ، حتى يعمل إلى ،  
ولا يتغير على ، وبأى أمرٍ أدفعُ شرًّا مَنْ يقصدُنِي ، فمتى يكون لي زمانٌ ألتذِّفُهُ بنعمتي ،  
وأستدرك أفعالي بما ينفعني عند لقاء رَبِّي ، وبكى بكاءً شديداً .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني : قديم<sup>(٦)</sup> نظام الملك إلى بغداد مرتين ،  
وكان يُباكر دارَ السلطان ، ويعود من الديوان إذا أضجى النهار ، فيخلو بنفسه إلى وقت

(١) في الطبقات الوسطى : « مستكف » . (٢) في الطبقات الوسطى : « لينفذه » .

(٣) في المطبوعة : « مكانه » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « العدد » . (٥) في الطبقات الوسطى : « وتكلف » .

مشاق . (٦) في الطبقات الوسطى : « ورد » .

الظُّهْر ، وَيُصَلِّي ، فَيَجْلِس ، وَيَحْضُرُ النَّاسَ ، وَيُقْرَأُ بَيْنَ يَدَيْهِ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ عَالِي السَّنَدِ<sup>(١)</sup> ، وَيُكْرِمُهُ ، وَيُجْلِسُهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ الْفُقَهَاءُ فِي الْمَسَائِلِ ، وَيَقْعُدُ نِظَامُ الْمُلْكِ مُطَاطَأُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ جَمِيعَ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ ، وَيَسْأَلُ الْحَوَائِجَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُجِيبُ عَنْهَا ، وَيُنْعِمُ بِالْأَمْوَالِ الطَّائِلَةِ ، وَالْهَبَاتِ الْجَزِيلَةِ .

وَيُقَالُ : كَانَ يَتَصَدَّقُ فِي بُكْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ .

وَلَمْ تَبْرَحْ أُمُورُهُ عَلَى مَا شَرَحْنَاهُ ، وَفَوْقَ مَا وَصَفْنَاهُ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ مَعَ السُّلْطَانِ مِنْ بَغْدَادَ ، إِلَى أَصْبَهَانَ ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى الْحَرْبُ<sup>(٢)</sup> تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ عَلَى نِظَامِ الْمُلْكِ بِأُمُورٍ :

مِنْهَا مَا هُوَ مِنْ مَحَاسِنِ نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَهُوَ تَعْظِيمُهُ لِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ نِظَامُ الْمُلْكِ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِي بِاللَّهِ أَذِنَ لَهُ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِرَضَا<sup>(٣)</sup> أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ .

وَكَانَ نِظَامُ الْمُلْكِ يَسْتَبْشِرُ<sup>(٤)</sup> بِهَذَا ، وَيَفْرَحُ ، وَيَقُولُ : أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ دَعَاءَهُ . وَأَنْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ أَنْ تَاجَ الْمُلْكِ ، أَبَا الْغَنَائِمِ ، اسْتَوَلَى عَلَى قَلْبِ السُّلْطَانِ ، وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ حَظِيَ بِالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْسُّلْطَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ أَنْ يَعْزَلَ نِظَامَ الْمُلْكِ ؛ لِشِدَّةِ اسْتِيلَاءِ نِظَامِ الْمُلْكِ عَلَى السُّلْطَانَةِ .

فَلَمَّا انْفَصَلُوا عَنْ نَهَاوَنْدَ ، وَعَسَكُرُوا بِجَانِبِهَا ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، اتَّفَقَ فِي لَيْلَتِهِ قَتْلُ نِظَامِ الْمُلْكِ .

(١) فِي الطَّبْعَةِ : « الْإِسْنَادُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « الْحَرْبُ » ، وَالتَّحْتِ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « كَرَضًا » .

(٤) فِي الطَّبْعَةِ : « مُسْتَبْشِرًا » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

## ﴿ شرح حال مقتل نظام الملوك ، رحمه الله تعالى ﴾

صلى نظام الملوك المغرب في هذه الليلة ، وجلس على السَّمَط ، وعنده خاق كثير من الفقهاء ، والقراء ، والصوفية ، وأصحاب الحوائج ، فجعل يذكر شرف المكان الذي نزلوه من أرض نهاوند ، وأخبار الوقعة التي كانت به بين الفرس والمسلمين ، في زمان أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ومن استشهد هناك من الأعيان ، ويقول : طوبى لمن أحق بهم .

فلما فرغ من إفطاره ، خرج من مكانه قاصداً مضرباً<sup>(١)</sup> حرمة ، فبدر إليه حدث ديلمي ، كأنه مستميع ، أو مستغيث ، فملى به ، وضربه ، وحمل إلى مضرب الحرم . فيقال : إنه أول مقتول قتلته الإسماعيلية ، المسلمون عندنا بالفداوية ، فانبث الخبر في الجيش ، وصاحت الأصوات ، وجاء السلطان ملكشاه حين بلغه الخبر ، مظهر الحزن ، والنحيب ، والبكاء ، وجلس عند نظام الملوك ساعة ، وهو يجود بنفسه ، حتى مات ، فعاش سعيداً ، ومات شهيداً فقيداً<sup>(٢)</sup> حميداً .

وكان قاتله قد تمتر بأطناب الخيعة ، فاحقه مماليك نظام الملوك وقتلوه . وقال بعض خدامه : كان آخر كلام نظام الملوك<sup>(٣)</sup> أن قال : لا تقتلوا قاتلي ، فإنني قد عفوت عنه ، وتشهد ، ومات .

قال : فضيت أنا ، فإذا هو قد قتل ، ولو قلت لما قبل قولي . ثم اختلفت الأفاويل في الجيش ، فمن قائل : إن الباطنية جهزوا إليه من قتله ، فإن ابن صباح ، رأس الباطنية في ذلك الوقت دخل على المستنصر ، صاحب مصر ، فأكرمه ، وأمره أن يدعو إلى إمامته ، فعاد إلى خراسان ، ونواحي الشرق ، يضل الناس ، وأقام

(١) ضبطت هذه الكلمة في الطبقات الوسطى في هذا الموضع وفيما يليه بضم الميم وفتح الصاد والراء المشددة المفتوحة ، ضبط قلم ، وهو في القاموس على وزن منبر ، وفي التاج ٣٤٨/١ على وزن مجلس . قال الزبيدي : وفتح الميم : الفسطاط العظيم . (٢) في د : « فقرا » ، وفي ز : « فقيرا » ، والثابت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لي » .

بقلمة الموت ، بناحية قزوين ، وأظهر الزهد إغواء للناس ، وتسلم القلمة المذكورة بالجبل ، فبلغ نظام الملك ، فأرسل له عسكرياً ضابطوه ، فبعث هو أمراً علم أنه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك ، وصار الإقدام على القتل سنةً للباطنية ، واستفحل أمرهم بعد الصاحب ، وهذا القول هو الأقرب عندى إلى (١) الصحة .

ومن قائل إن السلطان هو الذى دسّ عليه هذا القاتل ، وذكروا لذلك أسباباً ظهرت على السلطان ، حاصلها أنه كان بينهما وحشة ، من قبل أن نظام الملك كان يعظم أمر الخلافة (٢) ، كما قدمناه ، وكأما أراد السلطان نزع الخليفة منعه النظام ، وأرسل فى الباطن إلى الخليفة ينبّهه ، ويرشده إلى استمالة خاطر السلطان ، ولم يكن النظام يفعل ذلك إلا تدبيراً ، وذنباً من (٣) حرّيم الخلافة (٤) ، وإلا ، فقد كانت حالته وحشمته أضعاف أحوال الخلفاء .

وفى حدود سنة سبعين ، لما فهم النظام التغير من السلطان على الخليفة ، أرسل إلى الخليفة ، وأشار عليه بأن يخطب ابنة السلطان ؛ لينسج الود بينهما ، فخطبها ، وكان السفير بينهما الشيخ أبو إسحاق الشيرازي (٥) صاحب « التذية » فتزوج بها ، ودخل بها ، فى أول سنة ثمانين ، وكان عرساً هائلاً ، تناقل أخباره المؤرخون ، فاستمرت معه إلى سنة اثنتين وثمانين ، أرسلت إلى والدها تشكو من الخليفة كثرة أطراحه لها ، فأرسل يطلب بنته منه ، طالباً لا بد منه ، فأرسلها الخليفة ، ومعهما ولدها جعفر ، فذهبت ، فماتت بأصبهان ، فى ذى القعدة ، سنة اثنتين وثمانين .

فلما كان شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين ، توجه السلطان من أصفهان إلى بغداد ، عازماً على تغيير الخليفة ، وعرف أن ذلك لا يتم له ونظام الملك فى الحياة ، فعمل على قتله ، قبل الوصول إلى بغداد ، حسبما شرحناه .

(١) فى د ، ز : « فى » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « الخلافة » ، والمثبت فى :

د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « حرمة الخليفة » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) تقدم ذكر هذه السفارة فى صفحة ٢٢٢



وكان من ذنوب نظام الملك عنده ، غير<sup>(١)</sup> ما ذكرناه ، استيلاء أولاده على الممالك ، وشدة وطأته ، وأنه بالآخرة ولي ابن ابنه مرو ، فتوجه إليها ، ومعه شحنة<sup>(٢)</sup> السلطان ، فجری بين شحنة السلطان بمرو ، وبين ولد نظام الملك ما أغضبه عليه ، فعمل ابن نظام الملك ، وقبض على الشحنة ، فلما بلغ السلطان الخبر غضب ، وبث جماعة إلى نظام الملك يعقبه ، ويؤبّخه ، ويقول : إن كنت شريكاً في الملك ، فلذلك حكم ، وهؤلاء أولادك قد استولوا كل واحد منهم على إقليم كبير ،<sup>(٣)</sup> ولم يكفهم<sup>(٤)</sup> حتى تجاوزوا أمر السياسة . فأدوا الرسالة إلى نظام الملك .

فيقال : إنه قوى نفسه ، وأخذ يحجب بأمور ، وأنه<sup>(٥)</sup> قال في آخر كلامه : إن كان لم يعلم أني شريك في الملك ، فليعلم .

فاشتد غضب السلطان ، وعمل عليه الحيلة سنين ، حتى تمت له في هذه السنة . ويُقال : إن أول تغيير خاطره عليه ، من سنة ست وسبعين ، وممن كان غير خاطره عليه في هذه السنة سيد الرؤساء أبو المحاسن ابن كمال الدين<sup>(٥)</sup> ابن أبي الرضا ، وهو رجل تقرب إلى خاطر السلطان في هذه السنة ، أعنى سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وكان أبوه كمال الملك يكتب الإنشاء<sup>(٦)</sup> للسلطان ، وكان أبو المحاسن هذا عنده جراءة ، فقال للسلطان : أيها الملك ، سلم إلى نظام الملك ، وأنا أعطيك ألف ألف دينار ، فإنهم قد أكلوا البلاد . فبلغ ذلك نظام الملك ، فد سخطاً ، وأقام عليه مماليكه ، وهم ألوف من الأتراك ، وأقام سلاحهم وخيلهم ، ودعا السلطان ، فلما حضر ، قال له : إني خدمتك ، وخدمت

(١) في المطبوعة : « على » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) الشحنة في البلد : من فيه الكفاية

لضبطها من جهة السلطان . (٣) في المطبوعة : « ولا يكفهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الملك » ، والمثبت في : د ، ز . وأبو المحاسن هذا هو الرزبان بن خسرو فيروز

المعروف بابن دارست ، وهو صهر نظام الملك ، ويكنى أبا الغنائم أيضاً ، وقد تقدم بهذه الكنية ، انظر شذرات الذهب ٣/ ٣٧٥ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٨ ، وسبذ كرفي هذه الطبقة .

(٦) في : د ، ز : « الأشياء » ، والمثبت في المطبوعة .

أباك وجدك ، ولى حق خدمة ، وقد بلغت أخذى لأموالك ، وصدق القائل ، أنا آخذُ المال ، وأعطيه لهؤلاء الغلمان ، الذين جعلتهم لك ، وأصرفه أيضا في الصدقات ، والوقوف ، والصَّلات ، التي <sup>(١)</sup> مُعْظَمُ ذِكْرِهَا لك ، وأجرُها لك ، وأموالى وجميع ما أملكه بين يديك ، وأنا أقنع بِمَرْقَمَةٍ وَزَاوِيَةٍ .

فصفاً له السُّلْطَان ، وأمر أن تُسَمَّلَ عَيْنَا أَبِي الْحَاسَنِ ، ونَفَّذَهُ إِلَى قَلْعَةِ سَاوَةِ ، فسمع أبوه كمال المُلْكِ الْخَبَرَ ، فَاسْتَجَارَ بِنِظَامِ الْمُلْكِ ، وَحَمَلَ مَائَتَى أَلْفِ دِينَارٍ ، وَعُزِّلَ عَنِ الطُّغْرَاءِ ، يَعْنِي كِتَابَةَ السَّرِّ <sup>(٢)</sup> ، وَوَلِيَهَا مُؤَيَّدُ الْمُلْكِ بْنِ نِظَامِ الْمُلْكِ .  
ومن قائل : لم يصف له السلطان باطناً ، ولكن عرف عجزه عنه .

وهذه الحكاية حكاها ابن الأثير <sup>(٣)</sup> ، وأظن نِظَامَ الْمُلْكِ كَانَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَلَعَلَّ هَذَا الْمُبْلَغُ يَسِيرُ مِمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ كُلَّ عَامٍ .  
ثم لم يُعْتَمَدْ السُّلْطَانُ بَعْدَ قَتْلِ <sup>(٤)</sup> نِظَامِ الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَدَّ لَهُ عَيْشٌ ، بَلْ تَفَكَّكَتْ أَحْوَالُهُ ، وَتَفَكَّكَتْ أُمُورُهُ .

وأما نِظَامُ الْمُلْكِ ، فُحْمِلَ مَيِّتًا إِلَى أَصْبَهَانَ ، وَدُفِنَ هُنَاكَ بِمَحَلَّةٍ لَهُ .  
فَأَمَّا السُّلْطَانُ فَاسْتَمَرَ ذَاهِبًا إِلَى بَغْدَادَ ، وَاسْتَوَزَرَ تَاجَ الْمُلْكِ أَبَا الْغَنَائِمِ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَتَمَرُّضًا ، وَهِيَ الْقُدَمَةُ الثَّالِثَةُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْبُرْهَا غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، وَوَجَدَ الْمُقْتَدِيَّ قَدْ جَعَلَ وَلَدَهُ الْمُسْتَظْهِرَ بِاللَّهِ وَلِيَّ الْعَهْدِ ، فَالْزَمَهُ أَنْ يَمْرُلَهُ ، وَيَجْعَلَ ابْنَ بَنْتِهِ جَعْفَرًا وَلِيَّ الْعَهْدِ ، وَكَانَ طِفْلًا ، وَأَنْ يَسَلَّمَ بَغْدَادَ لَهُ ، وَيَخْرُجَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، تَكُونُ دَارَ خِلَافَتِهِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ ، وَبَالَغَ فِي اسْتِعْطَافِ مَلِكِشَاهٍ ، وَاسْتَنْزَلَهُ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَاسْتَمَّتْ لَهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ لِيَتَجَهَّزَ ، فَقِيلَ : إِنْ الْخَلِيفَةُ جَعَلَ يَصُومُ وَيَطْوِي ، وَإِذَا أَفْطَرَ جَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ ، وَدَعَا عَلَى مَلِكِشَاهٍ ، فَقَوِيَ [ مَرَضُهُ ] <sup>(٥)</sup> ، وَمَاتَ .

(١) فِي الْأَصُولِ : « الَّذِي » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « السِّر » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز . (٣) انظر السَّكَاكِلُ ١٠ / ٧٠ ، ٧١ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَقْتُل » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز . (٥) سَائِقٌ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ

والحاصل أنه بعد نظام الملك لم يُمتَّع بملكه ، ولم يمش غير شهر واحد ، وأن الوزير تاج الملك أيضاً ، وكان رجلاً خيراً ، كما سيأتي في ترجمته<sup>(١)</sup> ، لم يُمتَّع .

ويقال : من سعادة ذي المنصب ألا يلبيه بعده كفو له ، فصادف أنه ولي مكان نظام الملك ، فمقتته الخلق ، مع جودته ، وجرى له ما سنشرحه إن شاء الله تعالى في ترجمته . ووصل الخبر إلى بغداد ، ب وفاة نظام الملك ، فجلس الوزير عميد الدولة للعزاء ، وحضر الناس على اختلاف طبقاتهم .

ورأى صاحب « العدة » الحسين الطبري في منامه ، حين توفى نظام الملك مكتوباً على أديم السماء بالنجوم : رُفِعَ العدل عن أهل الأرض . ورآه آخر في المنام ، وهو متوج<sup>(٢)</sup> بتاج مرصع بجواهر<sup>(٣)</sup> قال : فقلت له : بأي شيء بلغت هذه المنزلة ؟

فقال : بفضل الله وحده .

ومات نظام الملك ، وله سبع وسبعون سنة .

### ﴿ ومن الرواية ، والفوائد عن نظام الملك ﴾

أخبرنا عبد الغالب محمد بن عبد القاهر الماكيني<sup>(٤)</sup> بقراءتي عليه ، بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد الله بن جامع بن البناء الصوفي ، في سنة ثمان وستمائة ، أخبرنا نصر بن نصر الكبري ، أخبرنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا قتيبة ،

(١) في هذه الطبقة باسم الرزبات بن خسرو فيروز . (٢) في المطبوعة . « يتوج » ،

والثابت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى : « بالجواهر » .

(٤) في المطبوعة : « الماكيني » ، والكلمة غير واضحة في : د ، ز . والماكيني ، بفتح الميم وسكون الالف وكسر الكاف والين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى ماكين ، وهي مدينة بالجزيرة على الخابور . الباب ٨٥/٣ . وهو مترجم في الدرر الكامنة ٣٨٥/٢

حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الأنصاري ، عن أبي قتادة السلمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » .

قال أبو سعد بن السمعاني : قرأت في كتاب « سر السرور » لصديقنا القاضي أبي العلاء محمد بن محمود الغزنوي<sup>(١)</sup> ، أن نظام الملك صادف<sup>(٢)</sup> في سفر رجلاً في رى العلماء ، قد مسه الكلال ، فقال له : أيها الشيخ ، أعيتت ، أم أغيتت ؟ فقال : أغيتت .

فتقدم إلى حاجبه<sup>(٣)</sup> ، بتقديم بعض الجنائب إليه ، والإصلاح من شأنه ، وأخذ في اصطناعه .

وإنما أراد بسؤاله اختباره ، فإن عبي في اللسان ، وأعبي : كليل وأعب .  
قال أبو الخير دأف بن عبد الله بن محمد الثباني<sup>(٤)</sup> البغدادي : سمعت الإمام عبد الرحيم ابن الشافعي الغزنوي ، بقزوين ، يقول : دخل أبو علي القومساني<sup>(٥)</sup> على نظام الملك أبي علي الوزير ، في مرضة مرضها ، يعودُه ، فأنشأ يقول :  
إذا مرضنا نوينا كلَّ صالحة      فإن شفيئنا فمنا الزينغ والزأل  
نرجو الإله إذا خفنا ونسخطه      إذا أمنا فما يزكو لنا عمل  
فبكى نظام الملك<sup>(٦)</sup> وقال : هو كما يقول .

(١) في المطبوعة ، د : « الغزنوي » ، والكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت في الطبقات الوسطى . والغزنوي ، بفتح الغين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها و و ، نسبة إلى غزنة ، وهي مدينة من أول بلاد الهند . الباب ١٧١/٢ . وفي كشف الظنون ٩٨٧/٢ : أنه ألّفه في ذكر شعراء زمانه .

(٢) في د ، ز : « صادق » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الكبرى : « حاجه » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الكبرى : « البيان » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح الباء نسبة إلى بيع الثبن ، وبضمها اسم سراويل لا ساق له يلبسه الملاحون . الباب ١٦٨/١ .

(٥) قومسان : من نواحي همدان ، وأبو علي القومساني هو أحمد بن محمد بن علي . معجم البلدان ٢٠٢/٤ .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بكاء شديدا » .

## ٣٨٤

الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد\*

الأستاذ أبو علي الدقاق

شيخ الأستاذ أبي القاسم القشيري .

تفقه على الخضرى والقفال .

وسحب في التصوف أبا القاسم النصرا بآذى .

وسمع الحديث من أبي عمرو بن حمدان ، وأبي الهيثم محمد بن مكّي الكشميهني<sup>(١)</sup> ،

وأبي علي محمد بن<sup>(٢)</sup> عمر الشبوي<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .

روى عنه القشيري وغيره .

قال عبد الغافر : هو لسان وقته ، وإمام عصره ، نيسابوري الأصل ، تعلم المربية ،

وحصل علم الأصول ، وخرج إلى مرو ، وتفقه بها على الخضرى ، وبرع في الفقه ، وأعاد

على الشيخ أبي بكر القفال الرّوزي ، في درس الخضرى .

ولما استمع<sup>(٤)</sup> ما يحتاج إليه من العلوم ، أخذ في العمل ، وسلك<sup>(٥)</sup> طريق التصوف<sup>(٥)</sup> ،

وصحب الأستاذ أبا القاسم النصرا بآذى .

\* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٠ ، المعبر ٣ / ٩٣ ، النجوم

الزاهرة ٤ / ٢٥٦ .

(١) يضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتهما نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون ،

هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٣ / ٤٢ .

(٢) في المطبوعة : « عمرو النوى » ، وفي د : « عمر الشبوي » ، والمثبت في : ز ، وهو بفتح

السين المعجمة وضم الباء الموحدة المشددة وبعدها واو وفي آخرها ياء مشاة من تحتهما ، هذه النسبة إلى

شبهوية ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٢ / ١٠ ، وهو فيه : « أبو علي أحمد بن عمر » ،

وجاء في المتن ٣٩٠ كما جاء في الطبقات : « محمد بن عمر » .

(٣) في المطبوعة : « سمع » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » .

(٥) في د ، ز : « التصرف » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وكان الأستاذ أبو علي لا يستند إلى شيء ، كأنه يعود نفسه ترك الرفاهية .  
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري<sup>(١)</sup> : كنت في ابتداء وُصْلي بالأستاذ أبي علي عقد  
لي المجلس في مسجد المطرّز ، فاستأذنته<sup>(٢)</sup> وقت الخروج<sup>(٣)</sup> إلى آسّا ، فأذن لي ، فنكنت  
أمشي معه يوماً في طريق مجلسه ، فخطر ببالي : <sup>(٤)</sup> « ليتّه ينوب عني في الأسبوع يومين<sup>(٥)</sup> » ،  
بل ليتّه يقتصر على يوم واحد<sup>(٦)</sup> في الأسبوع<sup>(٧)</sup> .

فالتفت إلى ، وقال : إن لم يُمكنني في الأسبوع يومين أنوب مرة واحدة .  
فمشيت قليلاً ، فخطر لي شيء ثالث ، فالتفت إلى ، وصرّح بالإخبار عنه<sup>(٨)</sup> على القطع .  
توفّي في ذي الحجة ، سنة خمس وأربعمئة ، ووهب من قال : سنة ست<sup>(٩)</sup> .

### ﴿ ومن كلامه ﴾

أبناؤنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ،  
بقراءتي [ عليه ]<sup>(١٠)</sup> ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو بكر القاسم بن الإمام أبي سعد عبد الله  
ابن عمر بن الصّفّار ، إجازة ، أخبرنا جدّي عصام الدين أبو سفيان عمر بن أحمد بن منصور  
ابن الصّفّار ، سمعاً عليه ، قال : سمعتُ جدّي ابن الفارسي ، يقول : سمعتُ أبا القاسم  
القشيري ، يقول : سمعتُ الأستاذ أبا علي الدقاق ، يقول : من استهان بأدب من آداب  
الإسلام عُوقب بحرمان السنّة ، ومن ترك سنّة عُوقب بحرمان الفريضة ، ومن استهان  
بالفرائض<sup>(١١)</sup> فيض الله له مبقداً عما يذكُر عنده باطلاً ، فيوقع في قلبه سُبهة .

(١) نقل ابن عساكر هذا القول في تبين كذب المفتري ٢٢٧ . (٢) في التبيين : « وقتنا للخروج » .  
(٣) ورد مكان هذا في التبيين : « ليتّه ينوب عني في مجالس أيام غيبتني ، فالتفت إلى ، وقال : أنوب  
عني أيام غيبتك في عقد المجلس فمشيت قليلاً ، فخطر ببالي أنه عليل يشق عليه أن ينوب عني في الأسبوع  
يومين » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المفتري .  
(٥) في الطبقات الكبرى : « به » ، والمثبت في الطبقات الوسطى والتبيين .  
(٦) قال بهذا الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات ، وأورده ابن تغري بردي في النجوم  
الزاهرة في وفيات سنة اثني عشرة وأربعمئة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .  
(٨) في المطبوعة : « بالفريضة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

قال أبو علي فيما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لِفَنَاءِ ذَهَبِ ثُلَاثِ دِينِهِ » : إنما ذلك لأن المرأ بقائمه ، ولسانه ، ونفسيه ، فإذا تواضع لغني بلسانه ونفسيه ، ذهب ثلثا دينه ، فإن اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسيه ، ذهب دينه كله .

وقال : تكلم الناس في الفقه والغني ، أيهما أفضل ؟ وعندي : الأفضل أن يعطى الرجل كفايته ، ثم يُصان فيه .

### ٣٨٥

الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، الإمام الجليل ، أبو علي الزُّجَاجِي \*  
أحد أئمة الأصحاب .

لم أجده له ترجمة تشفى الغليل .  
وقد كان أجلاً ، أو من أجل تلامذة أبي العباس ابن القاص ، ومن أجل مشايخ القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي .

قال الشيخ أبو إسحاق : له كتاب « زيادة المفتاح »<sup>(١)</sup> وعنه أخذ فقهاء آمل .  
قلت : وله أيضاً « كتاب في الدور » علقه عن ابن القاص .  
قلت : وأراه توفى في حدِّ الأربعمئة ، إمَّا قبلها ، وإمَّا بعدها ، ولعلَّ الأشبه أن يكون قبل الأربعمئة ، ولذلك ذكرناه في الثالثة<sup>(٢)</sup> ، ثم أعدنا ذكره هنا ، استظهاراً .  
وقد وقع لنا حديثه ، لأنه روى عن شيخه ابن القاص ، جزءا « في الكلام على حديث أبي عمر » .

---

\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٩٦ . طبقات ابن هداية الله ٣٦

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الفتح » ، والنصوب من طبقات الشيرازي ، وكشف الظنون ٥١٧/١ ، ١٧٦٩/٢ ، واسم الزيادة ، « التهذيب » ، وهي زيادة على « المفتاح في الفروع » لأبي العباس أحمد بن القاص . (٢) الجزء الثالث ، الصفحة ٢٦٥ .

﴿ ومن الفوائد ، والغرائب ، عنه رحمه الله تعالى ﴾

• قال في مسائل « الدور » : أصل هذه المسائل كلها قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَظَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْسَا نَا ﴾ (١) فَعَيَّرَ مَنْ نَقَضَ شَيْئًا بَعْدَ إِثْبَاتِهِ لَهُ ، فدلَّ أن كل ما أدى إثباته إلى نقضه باطل .

• إذا قام الوصي الورثة ، وأخذ الثلث الموصى به لغير معينين ، فتلف في يده . قال أبو علي الزُّجَاجِي : ليست هذه القسمة إلى الوصي ، كما ليس إليه القسمة في حق الغائب ، ويؤمن (٢) في ولايته ، فإذا تلف المال ؛ فإن كان بغير تعدية فتصير القسمة كأن لم تسكن ، فيخرج الثلث ثانياً .

وقال أبو علي الثَّقَفِيُّ : صحَّت القسمة ، وبطلت الوصية . نقله القاضي أبو سعد في « الإشراف » ، والقاضي شريح في « أدب القضاء » . ورجح أبو سعد قول الثَّقَفِيِّ ، وقال : هو كزكاة واحد ، دفعها إلى العامل ، فتلفت في يده من غير تفريط .

## ٣٨٦

الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي السَّائِي (٣)

الفقيه ، المتكلم على مذهب الأشعري .  
حدث بدمشق عن أبي طالب بن غيلان ، وأبي ذر الهروي ، وغيرها .  
روى عنه نصر المقدسي ، وهو من أقرانه ، وغيره .  
توفي في ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

(١) سورة النحل ٩٢ . (٢) في المطبوعة : « وبين من » ، والكلمة في د ، ز ، غير واضحة ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٣) يفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة بين الري وحمذان . الباب ١ / ٥٢٥ .



### ٣٨٧

الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن البَقَّال ، أبو عبد الله<sup>(١)</sup>

تَفَقَّه على القاضي أبي الطَّيِّب .

قال ابن النَجَّار : وكانت له مقاماتٌ سَنِيَّةٌ في النَّظر والجدال ، وكان فقيهاً فاضلاً ، بارعاً ، كاملاً ، مُدَقِّقاً ، حسنَ النَّظر ، مُحَقِّقاً ، جميلَ الطَّرِيقَةِ ، زاهداً ، مُتَعَبِّداً ، عَفِيفاً ، نَزْهاً<sup>(٢)</sup> ، على طريقة السَّلف .

وَلِيَ القضاء بحريم دارِ الخلافة ، عن أبي عبد الله الدَّامَغَانِي .

مولده سنة إحدى وأربعمئة ، ومات في الحادي والعشرين من شعبان ، سنة سبع وسبعين وأربعمئة .

### ٣٨٨

الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، باللام ، الشيخ الإمام ،

أبو عبد الله الحَلِيمِي \*

أحدُ أئمةِ الدهر ، وشيخ الشافعيِّين بما وراء النهر .

قال فيه الحاكم : الفقيه ، القاضي ، أبو عبد الله بن أبي محمد ، أوحدُ الشافعيِّين بما وراء النهر<sup>(٣)</sup> ، وأُنْظِرْهُمْ بعدُ أستاذِيه أبي بكر القفال ، وأبي بكر الأوديني .

قَدِمَ نَيْسَابُور سنة سبع وسبعين حاجاً ، فحَدَّثَ ، وَخَرَّجَتْ<sup>(٤)</sup> له الفوائد ، ثم قَدِمَهَا سنة خمس وثمانين رسولاً من السلطان ، فمَقَّدْنَا له الإِمْلاءَ ، وَحَدَّثَ مُدَّةَ مُقَامِهِ بنَيْسَابُور .

(١) ورد اسمه في د ، ز : « الحسين بن محمد » ، والمثبت في المطبوعة : والطبقات الوسطى ، وهو الموافق للترتيب الأبجدي . وقد جاءت كنيته مكررة هكذا في الأصول .

(٢) في المطبوعة : « نزيها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠ ، المعبر ٣ / ٨٤ ، اللباب ١ / ٣١٣ ، المنتظم ٧ / ٢٦٤ .

(٣) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وآديهم » .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

وروى عنه الحاكم ، وعن أخيه أبي الفضل الحسن بن أبي محمد الحسن الحلبي ، في ترجمة الشيخ أبي عبد الله ، ثم قال : توفي الحاكم العالم أبو عبد الله الحلبي في سنة ثلاث وأربعمائة .

قلت : ومولده سنة ثمان وثمانين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة ، وكذلك مولد أخيه أبي الفضل الحسن ، ولدا في سنة واحدة ، ببخارى ، كذا ذكره<sup>(٢)</sup> الحاكم في ترجمة أبي الفضل . قال : وأبو عبد الله من حرّة جرجانية ، وأبو الفضل من جارية تركية . قال : وأبو عبد الله حدث ، وقضى في بلاد خراسان . قلت : وروى عنه أبو سعد الكنجري<sup>(٣)</sup> [ ذلك ]<sup>(٤)</sup> وقد وقع لنا حديثه من طريقه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتي عليه ، أجازنا<sup>(٥)</sup> أبو زؤح ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الإمام أبو سعيد<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن<sup>(٧)</sup> الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، حدثنا أحمد بن الحسين ، أخبرنا مقاتل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يزيد الرقاشي<sup>(٨)</sup> ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إصاحِبِ الْقُرْآنَ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خَلْقِهِ » .

تفرّد به نوح بن أبي مريم ، وهو نوح بن يزيد ، قاضي مرو ، الجامع ، أبو عصمة .

(١) هكذا ورد في الأصول ، ولا يستقيم هذا مع ما تقدم من أنه قدم نيسابور سنة سبع وسبعين ، وقد ذكر ابن الأثير في اللباب مولده سنة ثمان وثلاثين . (٢) في الطبقات الوسطى : « ذكر » . (٣) ساقط من الطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والثبت في : د ، ز . (٥) في الأصول : « سعد » ، والتصويب من اللباب ٤/٥٤ ، وقد تقدم في الجزء الثالث . انظر الفهارس . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٨) بفتح الراء والقفاف الخفيفة وفي آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثير أولادها فنسبوا إليها . وهو يزيد بن أبان بن عبد الله . اللباب ١/٤٧٢ .

رَوَى التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : وَضَعَ نَوْحُ الْجَامِعُ حَدِيثَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الطَّوِيلِ ، وَرَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَعِدَّةٌ .

وَقَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ <sup>(١)</sup> : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّانِ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ قُلْتُ فِيهِ « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » فَلَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ .

● وَمِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَلِيمِيِّ كِتَابُ « الْمَهَاجِ » ، فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ « وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ » ، وَفِيهِ مَا نَصَّهُ : وَشُرْبُ الْخَمْرِ مِنَ الْكِبَائِرِ ، فَإِنْ اسْتَكْرَ الشَّارِبُ مِنْهُ حَتَّى سَكِرَ ، أَوْ جَاهَرَ بِهِ ، فَذَاكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ ، فَإِنْ مَزَجَ خَمْرًا <sup>(٢)</sup> بِمِثْلِهَا مِنَ الْمَاءِ <sup>(٣)</sup> ، فَذَهَبَتْ شِرَّتُهَا <sup>(٤)</sup> وَشَرِبَهَا ، فَذَاكَ مِنَ الصَّغَائِرِ . انْتَهَى .

<sup>(٥)</sup> وَالْفَرَايَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَزَجَ فَذَاكَ مِنَ الصَّغَائِرِ » .

وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَزْجًا يَصِيرُ الْجَمْعُ بِهِ غَيْرَ مُسْكِرٍ ، أَمَّا إِذَا مَزَجَ بِالْمَاءِ قَدْرًا مِنَ الْخَمْرِ ، لَا يُخْرِجُهُ الْمَاءُ بِالْمَزْجِ عَنْ كَوْنِهِ مُسْكِرًا ، فَلَا يَظْهَرُ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكِبَائِرِ جَزْئِيًّا .

● وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ كَبِيرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتِ الْمَقْدُوفَةُ أُمًّا ، أَوْ أُخْتًا ، أَوْ امْرَأَةً قَانِتَةً كَانَ فَاحِشَةً ، وَقَذْفُ الصَّغِيرَةِ ، وَالْمَمْلُوكَةِ ، وَالْحُرَّةِ الْمُتَهَمِّكَةِ مِنَ الصَّغَائِرِ .

● وَقَالَ أَيْضًا : أُمًّا <sup>(٥)</sup> الْخُدُشَةُ أَوْ الضَّرْبَةُ بِالْمِصَا ، مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَمِنْ الصَّغَائِرِ <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ١١١ : « ذَاهِبَ الْحَدِيثُ جَدًّا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِمَاءٍ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَدَّتْهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَالشَّرْعَةُ : الْخُدَّةُ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي : د ، ز : « لِمَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :

● « قَالَ الْحَلِيمِيُّ : لَا يُزَوِّجُ الْكَافِرُ ابْنَتَهُ الْكَافِرَةَ .

وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ فِي الْمَذْهَبِ ، الْمَحْكِيُّ عَنْ النَّصِّ .

● قال الأصحاب : إذا اشترك جماعة في قتل [واحد] <sup>(١)</sup> إن دم كل واحد منهم مستحق للولي .

وقال الحلبي : القصاص مفضوض <sup>(٢)</sup> عليهم ، فإذا قتل عشرة واحداً ، فالمستحق للولي العشر من دم كل واحد ، إلا أنه لا يمكن استيفاءه ، [إلا] <sup>(٣)</sup> باستيفاء الباقي ، وقد يستوفى من المتعدى غير المستحق ، إذا لم يمكن استيفاء المستحق إلا به ، كما إذا أدخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق ، واحتجج في رده إلى قلع الباب ، وهدم الجدار ، وكما إذا وقع دينار <sup>(٤)</sup> في مخبرة ، ولا يمكن إخراجها إلا بكسرها ، فإنها تكسر ، ولذلك نظائر كثيرة .

قال الإمام : وكان الحلبي رجلاً عظيم القدر ، لا يحيط بكنه علمه إلا غواص ، والنص عنده محمول على ترك التعرض للكفار فيما يتفق بين أظهرهم .

قال : ويلزمه إذا ترفعوا إلينا في نفقة أو مهر ألا يقضى بموجب النكاح بينهم ، وهذا حرم عظيم ، يقرب صاحبه من التهجم على الإجماع ، وتضطرب به أصول نكاح المشركات . قلت : وقال صاحب « التتمة » : لا خلاف أن الكافر يزوج ابنته الكافرة من ذمى ، وإنما الخلاف في تزويجها من مسلم .

قال ابن الرنمة : وفي ذلك نظر ؛ لأن القاضي الحسين قال ، قبيل باب الأفضية : إن الحلبي خرج ذلك من قول الشافعي في « المختصر » : « ولا يزوجه إلا بولي وشهود مسلمين » . فزعم أن قوله « مسلمين » يعود إلى الجميع . قال : ولفظ الشافعي في « المختصر » ، في باب شرط الدين : « تقبل شهادتهم » يساعده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « مضمون » ، وفي : د ، ز : « منصوب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى : ومفضوض أى مفرق عليهم . انظر النهاية ٣/ ٥٤ .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الدينار » ، والمثبت في : د ، ز . والطبقات الوسطى .

وتظهر فائدة الخلاف بين الحليمي والجمهور في مسائل :

• منها ، لو اشتركوا في مَوْضِحَةٍ<sup>(١)</sup> واحدة ، فهل يُقْتَصَّ من كل واحدٍ بقدر جميع ما أَوْضَحَهُ ، أو تُوزَّع عليهم ، وبُوضَح من كلٍ بِقِسْطِهِ ؟  
وفيه احتمالان للإمام ، وبالأول منهما قطع في « التهذيب » وهو يوافق قول الجمهور ، بخلاف الثاني .

• ومنها ، لو اشتركوا في قَتْلٍ خطأ ، فإن قلنا بقول الجمهور ، ضُرِبَ على عاقلة كل واحدٍ ما يخصُّه في ثلاث سنين ؛ لأنها بدلُ النفس ، فأشبهه بدل النفس الناقصة ، وإن قلنا بقول الحليمي ضُرِبَ ما يخصُّ كل واحدٍ في سنة ، كأرْشِ الطَّرْفِ .  
ومنها ، إذا اشتركوا في [ قَتْلٍ ]<sup>(٢)</sup> خطأ ، فهل يجب على كل واحدٍ كفارةٌ ، أو على الكل كفارةٌ واحدة ؟

فيه قولان : أولهما يوافق قول الجمهور ، والثاني قول الحليمي .

وفد عورِض الحليمي في مقالته بوجوه ثلاثة :

الأول ، قال الإمام : إن استدلَّ له بالدِّية يُبْطَلُ بقتل الرجل<sup>(٣)</sup> المرأة ، فإنه يُقتل بها ، وإذا آل الأمرُ إلى الدِّية لم يجب إلا نصفها .

وأجاب عنه ابن الرُّفعة ، بأن نفس المرأة جعلها الشرع مضمونةً بقصاص ، أو دية في نصف دية الرجل ، فمن انفرد بإنلافها ضمن كل البدل ، والرجل إذا قتلها بنفرد بالإنلاف<sup>(٤)</sup> ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه إنما أنلف العشر ، فوجب أن لا يضمن إلا نصف المقدَّر من القصاص ، كما لا يضمن إلا عُشْرُ المقدَّر من المال .

والثاني ، قال الإمام : قوله « إن الزَّائد يُستَوْفى تبعاً » باطل ، كما لو قطع شخصٌ بدأ

(١) في المصباح المنير ٨٢٧ : « وأوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم ، فهي موضحة » .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في د ، ز زيادة معترضة هكذا : « وقد عورِض الحليمي » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فلم يلزمه إلا ما ضمنه الشرع به » .

من نصف السَّاعِدِ ؛ فإنه لا يجرى القصاصُ فيه ، خوفاً من استيفاء زيادةٍ على الحفاية  
بجزءٍ يسير ، فكيف يُرى تسعةَ أعشار الدَّمِ من غير استحقاقٍ لاستيفاء عُشرٍ واحدٍ ؟  
وأجاب عنه ابن الرُّفْعَةِ ، بأن القياسَ المَنعُ ، ولكن وجبَ حَمُّ<sup>(١)</sup> مادَّةِ إهدارِ  
النُّفُوسِ<sup>(٢)</sup> ، وذلك مفقودٌ في قُطْعِ نِصْفِ السَّاعِدِ ؛ لأن القصاصَ مشروعٌ والحالة هذه في  
الكفِّ ، وبه تحصل صيانةُ المَعْضُو عن الإهدار ، وعصمته .  
قال في « المَطْلَب » : وهذا الجواب لا مَحِيضَ عنه .

والثالث ، ذكره ابن الرُّفْعَةِ في « الكفاية » ، وهو أن الحَلِيمِيَّ نَافِضُ أَصْلِهِ ، إذ  
قال ، فيما إذا قُتِلَ واحدٌ جماعةً ، ونملاً على القاتل أولياء القَتِيلِ<sup>(٣)</sup> فقتلوه جميعاً : إنه  
يُكْتَفَى به عن جميعهم ، ولا رجوع إلى الدِّيَّةِ ، مُحْتَجًّا له بأنه في المسألة المتقدمة التي هي  
عكس هذه ، يُجْمَلُ كُلُّ واحدٍ كَالْمُنْفَرِدِ بالقتل ، فلما جُمِعَ كَالْمُنْفَرِدِ في الاعتداء ، فكذلك  
في الاستيفاء ، فيقال لِلْحَلِيمِيِّ : أنت لم تجملَ كُلَّ واحدٍ في تلك كَالْمُنْفَرِدِ ، بل صاحبُ عُشْرِ  
قلت : لعل الحَلِيمِيَّ لم يَبَيِّنْ هنا كلامه على مقاتلته ، بل على مقالة الأصحاب ، وإن بَنَى  
على أَصْلِهِ ، فقد يقول : كما نَزَلَ الشَّارِعُ مَنْ اعتدى على عُشْرِ دم مَنزلة المَعْتَدِي على كُلِّهِ  
في وجوب القصاص ، كذلك يُنَزَّلُ مَنْ استوفى مع آخر ، مَنزلة المُنْفَرِدِ بالاستيفاء .

### ﴿ ومن مسائل الحَلِيمِيِّ ﴾

- أنه يُسْتَحَبُّ الفُسْلُ لِكُلِّ ليلةٍ من رمضان .
- وأن النِّيَّ إذا خَرَجَ غير مُتَغَيَّرٍ<sup>(٤)</sup> ، فهو طاهر كالإِنْفِجَةِ<sup>(٥)</sup> ، وكذلك في « التَّمَمَةِ » .
- والمجزوم به في الرَّافِي ، و« الروضة » أن القَيَّ نَجِسٌ ، من غير تفصيل .

(١) في الطبقات الكبرى : « تحميم » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وطلب عصمتها أوجب ذلك فيما نون فيه » .  
(٣) في المطبوعة : « القتل » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٤) في الطبقات الكبرى : « منعذ » ، والمثبت في طبقات العبادي ١٠٦ .  
(٥) الإنفجة لكل ذي كرش : شيء يستخرج من بطنه أصفر ، يعصر في صوفة مبتلة في اللبن  
فيغلي كاللبن . المصباح المنير ٧٥٤ .

- وأن الإنسان إذا خرج منه ريح ، فإن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .
- وكذا قال القاضي : لو أصاب دُخان النجاسة ثوباً ، فإن كان رطباً نجسه ، وإن كان يابساً فوجهان .
- ولو دخل الإصطبل ، ورأيت الدَّوابَّ ، وخرج منها دُخان ، فإن أصاب ثوباً رطباً نجسه ، أو يابساً فوجهان .

### ﴿ ومن غرائب الحليمي أيضاً ﴾

- قوله <sup>(٦)</sup> : إنا إذا قلنا بإباحة الدُّفِّ ، فلا يجوز تماطيه إلا للنساء .
- والجمهور لم يُفرِّقوا بين الرجال والنساء .
- قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : وفرَّق الحليمي ضعيف <sup>(٥)</sup> .

(١) مكان كلمة : « قوله » في الطبقات الوسطى : « ونقل البيهقي في شعب الإيمان » .  
 (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ومن مسأله :

- أن اللعبَ بالشطرنج حرامٌ .

ووافقه الرويانى على ذلك .

وقد وردت على والدى ، أيده الله - فتياً من مُدَّة يسيرة ، صُورتها : ما قولكم في لعب الشطرنج ، هل هو حلالٌ أو حرامٌ ؟ ، ولسنا نسألكم عن مشهورِ مذهبكم ، فقد عُلِمَ أن المشهورَ من مذهبكم عدمُ التحريم ، بل النظرُ في الدلائل بعين الإنصاف ، والإفتاء بعد ذلك بما تدِينون به ربَّ العالمين ، والمسئولُ بسطُ الجواب ، وتبيينُ أنه هل لعبٌ به أحدٌ من الصحابة والتابعين ؟ كما روى أن أبا هريرة رضى الله عنه ، وغيره من الصحابة والتابعين كانوا يلعبون به .

فأتقنى إلى والدى ، أيده الله ، هذا الاستفتاء ، وقال : أجب أنت عنه ، ثم اغرض على ما تُجيبُ به .

فَكَتَبْتُ جَوَابًا مَبْسُوطًا ، وَأَوْقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَأَعْجِبَهُ .

وَأَنَا ذَاكِرٌ هُنَا نُبْذَةُ مِنْهُ لِيُسْتَفَادَ ، فَأَقُولُ :

لِعِبِ الشُّطْرَنْجَ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ تَنْزِيهِ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَا مُسْتَوَى الطَّرَفَيْنِ . وَقِيلَ : حَرَامٌ . وَقِيلَ : مُبَاحٌ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ .

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي نَدَّيْنُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَرَأَاهُ الْحَقُّ الْوَاضِحُ وَالنَّهَارُ الْجَلِيلُ .

وَأَمَّا أَنَّهُ هَلْ لِعِبِّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ السَّلَفِ ؟ فَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْفَقْهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الصُّوْلِيُّ فِي « جُزْءٍ » جَمَعَهُ فِي الشُّطْرَنْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا السَّلَفُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَنَاجِيَةُ بْنُ كَعْبٍ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

أَسْنَدُ اللَّعْبِ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الصُّوْلِيُّ فِي « الْجُزْءِ » الَّذِي جَمَعَهُ ، وَعَنْ جَمَاعَةِ آخَرِينَ .

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ اللَّعْبَ بِهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ ، وَهِشَامَ بْنِ عُرْوَةَ ، وَالشَّافِعِيَّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : لِعِبِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالشُّطْرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

وَهَذَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَوَاهُ عَنْ الْحَاكِمِ ، عَنْ الْأَصَمِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ .

وَرَوَى الصُّوْلِيُّ تَجْوِيزَهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبِي الْبَسَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَالْحُسَيْنَ الْبَصْرِيَّ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي فَلَّابَةَ ، وَأَبِي مَخْلَدٍ ، وَعَطَاءٌ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي الزُّنَادِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَسَانِيدَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، وَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهَا فِي الْجَوَابِ الْمَبْسُوطِ .

قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلَأنَّ الشُّطْرَنْجَ فِيهَا تَدِيرُ الْحُرُوبَ فَأَشْبَهَتْ اللَّعْبَ بِالْحَرَابِ .

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَاتِلُونَ بِالْمَحْرِمِ فَأَشْيَاءٌ ، نَذَكُرُ الْمُعْتَمَدَ مِنْهَا عِنْدَهُمْ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ .



فمنها : ما روى ابن وهب ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، أنه كان يقول : الشَّطْرَنْجُ هو مَيْسِرُ الأعاجم . وهذا مُرْسَلٌ ، وليس فيه تصريحٌ بالتَّحريم .

ومنها : ما روى عن علي رضي الله عنه ، أنه مرَّ على أفوامٍ يلعبون بالشَّطْرَنْجِ ، فقال : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ؟ [ سورة الأنبياء ٥٢ ] . وقد أجاب ابن الصَّبَّاحُ بأن علياً إنما قال ذلك على سبيل الإرشاد لهم ؛ ليتزكوا المُكُوفَ عليه .

وهو صحيح ؛ بل لقائل أن يقول : هذا يدلُّ على عدم التَّحريم ؛ لأنه لم يأمرهم بتبطليله ، وما روى عنه غيرُ هذا القول ، وقصاراه أن يدلَّ على الكراهة ، ونحن قائلون بها ، ولو كان مُحَرَّمًا لَمَا اكْتَفَى عَلِيٌّ ، رضي الله عنه ، بهذا القول ، بل كان يأمر بتبطليله .

وأجاب الصُّوليُّ بأن الشَّطْرَنْجَ كان إذ ذاك صُورًا ، على صُورِ الرِّجَالَةِ ، والفَيْسَلَةِ ، والأفْرَاسِ ، على صُورِهَا ، على رَسَمِ الأعاجم ، لا يجتنب ذلك من الناس إلَّا من يكره الصُّورَ . قال : ولا يلعبُ بها اليومَ على تلك الصُّورِ إلَّا قليل .

قال : وقد رأيتُ من هذه الشَّطْرَنْجَاتِ أرواحًا كثيرة ، وهي متروكة مع ذلك الفعل للأعاجم ، وكانت في ذلك الزَّمانَ لقربِ أيامِ الأعاجم ، فرآها علي رضي الله عنه ، صُورًا ، فسكرها ، ويدلُّ على ذلك قوله : « التَّمَائِيلُ » .

وذكر الصُّوليُّ مما يدلُّ على أنها كانت صُورًا بإسناده إلى عمر بن شَبَّةَ . [ في المشبه ٣٩٠ شَبَّهَ ] ، قال : حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ ، حدَّثني أخى ، عن أبي ، قال : مرَّ بنا القاسمُ بن محمد ، ونحن نلعب بالشَّطْرَنْجِ ، وبعضُ أدوَانِهَا صُورٌ ، فقال : أنها كم أن تُصَوِّرُوا على خَلْقِ اللَّهِ . وما عاب علينا الشَّطْرَنْجَ ، ولا نَهَانَا .

وهذا الذى ذكره الصُّوليُّ حسنٌ يتغبَّطُ به .

وذكر الصُّوليُّ أيضًا أن القاسمَ بن محمد بلغه أنه صُنِعَ له فى الشَّطْرَنْجِ تَمَثُّالٌ فيلٍ ، فغضب لذلك ، فلمَّا رآه على غير صورة الفيل رَضِيَ .

ومنها : ما روى أبو بدير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه سئل عن الشُّطْرَنَج ، فقال : هي شرٌّ من التُّرْد .

وهذا الأثر عندي أقوى ما يحتاجُ بهُ إلْخُصُوم ؛ لتصريحه بأنه شرٌّ من التُّرْد ، والتُّرْد حرامٌ ، فيكون الشُّطْرَنَج حراماً ؛ ولأن إسناده صحيح .

إلا أنا نجيب عنه أولاً ، بأننا لا نعلم مذهب ابن عمر في التُّرْد ، ولعله كان يقول فيه بالحل ، كما هو وجهُ لأصحابنا ، ولا يلزمه حينئذٍ من كَوْن الشُّطْرَنَج شرّاً من الحلال باعتبار ما أن يكون حراماً .

وثانياً ، بأن المسألة مسألة اجتهاد ، ولعل ابن عمر ، رضي الله عنهما ، كان يذهب إلى التحريم ، ورأى إمامنا الشافعي رضي الله عنه ، في قول الصحابيِّ معروفٍ ؛ على أن من قال : إن قول الصحابيِّ حجةٌ شرط فيه أن لا يعارضه قولُ صحابيٍّ آخر ، وهذا قد عارضه ما روينا فيما تقدم .

وثالثاً ، بأن هذا الأثر لم يقل بظاهره أحدٌ من العلماء ؛ وذلك لأن ظاهره أن الشُّطْرَنَج شرٌّ من التُّرْد ، سواء اشتمل على عَوْضٍ ، أم لا ، وبعض العلماء وإن قال : إن الشُّطْرَنَج شرٌّ من التُّرْد فقد شرط فيه أن يكون مشتملاً على عَوْضٍ ، وأما إذا لم يكن مشتملاً على عَوْضٍ ، فلم نعلم أحداً قال في هذه الحالة : إنه شرٌّ من التُّرْد ، وإذا كان الأثر متروكاً الظاهر بالإجماع سقط الاحتجاجُ به .

ومنها : ما روى الأجرى بسنده إلى سليمان بن داود اليماني ، عن يحيى بن أبي كثير [ انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٢ ] ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا مَرَرْتَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ الْأَزْلَامَ ، الشُّطْرَنَجَ وَالتُّرْدَ ، فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ » الحديث . وقد سُقناه في المختصر ، الذي جُمعناه .

والجوابُ عنه ، أنه ضعيفُ الإسناد ؛ لأن فيه سليمان اليماني . وقد قال ابن مَعِين فيه : « ليس بشيء » .

• وقال في « المهاج » في « باب الحث على ترك الحسد » إن تمنى الكفر لا يكون كفراً، إلا إذا كان على وجه الاستحسان له ، واستدل بدعاء موسى عليه [ الصلاة ] <sup>(١)</sup> السلام على فرعون وقومه ، حيث قال : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

قال : فاستقباح الإنسان الكفر هو الذي يحمله أن يدعوه به على عدوه ، أو يعمناه له ، واستحسانه الإسلام هو الذي يحمله على أن يكرهه له . هذا ملخص كلامه .

وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقد علمت في هذه الترجمة قول البخاري : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية » . [ هكذا . وامل الصواب زيادة : عنه ] وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » .

وللخصوم آثار آخر ، قد ذكرناها في المختصر المطول ، ولا شيء فيها يدل على التحريم . والمنصف إذا أزال العصبية عن نفسه ، ونظر في دلائل الفريقين ، علم أن الحق الأبلغ هو القول بالحل مع الكراهة ، وذلك هو ظاهر مذهب الشافعي .

وهذا كله في اللب بالشرع من حيث هو ، وأما إذا انضم إليه اشتغال عن صلاة أو غيرها ، فالتحريم إذ ذاك ليس للشرع نفسه .

وكله أيضاً فيما إذا لم يواظب عليه ، أما إذا واظب عليه فإنه يصير صغيرة ، كما ذكر الغزالي في كتاب التوبة ، من كتاب « إحياء علوم الدين » ، لكن ذكر ابن الصباغ في « الشامل » خلافه .

وهذا مختصر حسن من ذلك المختصر .

ونحن نحمد الله الذي جعلنا مقلدين لإمام ، إذا طمحت نفوسنا في وقت إلى النظر في دليل مسألة من مسائله ، أدانا النظر إلى ما كنا مقلدين له فيه ؛ فإن ذلك مما يشرح الصدر ، ويطمئن القلب على ما هو عليه ، من تقليده لهذا الإمام .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سورة يونس ٨٨ .

٣٨٩

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي\*

من قرية سنج ، بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم ، وهي من أكبر قرى مرو .

وهذا هو الإمام الحليل ، الشيخ أبو علي<sup>(١)</sup> السنجي ، فقيه العصر ، وعالم خراسان ، وأول من جمع [ بين ]<sup>(٢)</sup> طريقتي العراق ، وخراسان ، وهو القاضي الحسين أنجب تلامذة القفال .

وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ أبي حامد ، ببغداد ، وعلى شيخ الخراسانيين أبي بكر القفال ، بمرو ، وهو أخص به .

كتب بنيسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .

وببغداد عن أصحاب المحاملي .

وصنف « شرح المختصر » وهو الذي يسميه إمام الحرمين بـ « المذهب الكبير » و « شرح تلخيص ابن القاص » ، « وشرح فروع ابن الحداد<sup>(٣)</sup> » .

قال بعض أصحابنا بنيسابور : الأئمة بخراسان ثلاثة : مكثر محقق ، ومقل محقق ، ومكثر غير محقق ، فأما المكثر المحقق فالشيخ أبو علي السنجي ، وأما المقل المحقق فالشيخ أبو محمد الجويني ، والمكثر غير المحقق فالفقيه ناصر العمرى المروزي .

ومن مستحسن الكلام : الشيخ والقاضي زينة خراسان ، والشيخ والقاضي زينة العراق ، وهم الشيخ أبو علي ، والقاضي الحسين ، والشيخ أبو حامد ، والقاضي أبو الطيب .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/ ٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦١ ، الأناب ١٣١٣ وفيه : « سعيد » مكان : « شعيب » ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، الباب ١/ ٥٧٠ ، معجم البلدان ٣/ ١٦١ وهو فيه : « الحسن » وفيات الأعيان ١/ ٤٠١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المتروك ذكره ، المشحونة بأوجه كتب الفقه ، فقيه أهل مرو في عصره » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وما من أجل الكتب » .

تُوفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ<sup>(١)</sup> وَأَرْبَعِينَ .  
وَقَبْرُهُ بِجَنْبِ اسْتِغَاذَةِ الْقَفَّالِ بِمَقْبَرَةِ<sup>(٢)</sup> مَرْو .

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْغَرَائِبِ ، وَالْفَوَائِدِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ ﴾

• حَكَى فِي « شَرْحِ الْفُرُوعِ » وَجْهًا فِي فَرْعِ ابْنِ الْحَدَّادِ الشَّهِيرِ ، وَهُوَ أَوَّلُ فُرُوعِهِ ،  
أَنَّهُ إِنْ مَسَّ الْكَلْبُ نَفْسَ الْإِنَاءِ لَمْ يَطْهَرْ بِطَهَارَةِ الْمَاءِ ، وَإِنْ مَسَّ الْمَاءَ دُونَ الْإِنَاءِ ، فَإِذَا  
طَهَرَ الْمَاءُ طَهَرَ الْإِنَاءُ .

وَهَذَا وَجْهٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ<sup>(٣)</sup> يُشَبَّهُ بِالْوَجْهِ الضَّعِيفِ فِي الصُّبَّةِ<sup>(٤)</sup> ، الْمُرَّقِ بَيْنَ أَنْ  
يُبْلَاقِي مَحَلَّ الشُّرْبِ فَيَحْرُمُ ، أَوْ لَا فَلَ .

وَلَقَدْ أَحْسَنَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي شَرْحِ هَذَا الْفَرْعِ ، وَهُوَ : كَلْبٌ وَاعٍ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ  
أَقْلُ مِنْ قُلَّتَيْنِ ، ثُمَّ صُبَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ مَاءٌ ، حَتَّى يَبْلُغَ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ قُلَّتَيْنِ ، فَالْمَاءُ طَاهِرٌ ،  
مَادَامَ قُلَّتَيْنِ ، فَإِنْ نَقَصَ فَسَدَ ؛ فَإِنْ الْإِنَاءُ نَجِسٌ بِحَالِهِ حَتَّى يُفْسَلَ تَمَامَ سَبْعٍ ، إِحْدَاهُنِ  
بِالْتُّرَابِ ، لِأَنَّ الْإِنَاءَ لَوْ وَاعٍ فِيهِ الْكَلْبُ فَأَلْقَى فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ لَمْ يَطْهَرْ ، وَلَمْ يَكُنْ  
إِلْقَاؤُهُ فِي الْبَحْرِ إِلَّا كَفَسَلَةٍ وَاحِدَةٍ .  
هَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْحَدَّادِ .

وَفِي الْمَسْأَلَةِ وَجْهٌ ثَالِثٌ : أَنَّ الْإِنَاءَ يَطْهَرُ

وَأَجَادَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي « الشَّرْحِ » السِّكْلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْمَسَائِلِ  
بَيْنَ الْأَصْحَابِ ، وَمِنْ أَشْهُرِ مُوَلَّدَاتِ ابْنِ الْحَدَّادِ ، ثُمَّ لَيْسَتْ هِيَ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَإِنَّمَا<sup>(٥)</sup> تَوَخَّذَ  
مِنْ كَلَامِهِ .

---

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ثَلَاث » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز . وَالْأَنَاب . وَذَكَرَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَفَاتِهِ  
سَنَةَ ٤٣٦ . (٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى وَالْأَنَابِ : « بَسْجِدَانِ » وَزَادَ فِي الْأَنَابِ : « إِذَا خَرَجْتَ  
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى بَارِ الْمَنْحَدَرِ » . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهُوَ » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز .  
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصُّبَّة » ، وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز . وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ ،  
الْمَصْبُوحِ الْمُبَرِّدِ ٣٩١ . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « هِيَ » . وَالتَّحْقِيقُ : د ، ز .

• قال في « الروضة » من زياداته، في « باب الوضوء »: ولو نسي أُمَّعَةً<sup>(١)</sup> في وضوئه أو غُسله، ثم نسي أنه توضأ، أو اغتسل، فأعاد الوضوء، أو الغسل بنية الحدث أجزاءً، ونكّل طهارته بلا خلاف. انتهى.

وقد حكى الشيخ أبو علي الخلاف في « شرح الفروع » فقال: رأيت بعض أصحابنا قال هذا، على القول الذي يجوز تفريق الطهارة؛ لأنه غُسل قَدَرِ الأُمَّعَةِ في المرة الثانية، دون الأولى، فهل تجزئته؟ على قواين.

قال الشيخ أبو علي: وهذا غلطٌ جداً، لأننا إن لم نُجوز التفريق فهو قد غُسل جميع بدنه بنية الجنابة، فأجزأ الكل، كما أجزأ قَدَرِ الأُمَّعَةِ.

• قال: ومثل هذه المسألة ما قال المزني: لو أن رجلاً صَلَّى الظهرَ ونسي سجدةً منها، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تُصَلِّي جماعةً، فصلاها، وعنده أنه قد أدّاها مرةً على الكمال، لم يُجزئه ما فعل عن الفرض، وعليه أن يُعيد مرةً ثالثةً، إذا علم أنه قد ترك سجدةً من الفعلة الأولى، ولو كانت المسألة بحالها صَلَّى الظهرَ، وترك منها سجدةً، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها، وقد نسي أن يكون صَلَّى واحدةً، فصلاها على أنها عليه، ثم تذكر أنه كان قد صلاها مرةً، وترك سجدةً منها، أجزأه الثاني، ولم يُضِرْهُ ما أغفله منها في المرة الأولى.

• وذكر الشيخ أبو علي في هذه المسألة، ما إذا اغتسلت المرأة بعد الحيض لتمكين الزوج [فقط]<sup>(٢)</sup> هل يرتفع<sup>(٣)</sup> حدُّها؟ والمسألة فيها وجوه كثيرة مشهورة، إلا أن الصحيح عند الرافعي، والنووي، والشيخ الإمام أن الحدث يرتفع<sup>(٣)</sup>، فنقله الشيخ أبو علي، عن شيخه، وهو القفال، ثم قال: رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصح. انتهى.

فتكون الجماعة قد صححوا خلاف ما عليه الكثير من الأصحاب، على ما نقل الشيخ أبو علي.

(١) الأُمَّعَةُ: الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو الوضوء من الجسد. المصباح المنير ٦٧٧.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) في المطبوعة: « يرفع »، والمثبت في: د، ز.

وبعضُ الناس سأل: أما<sup>(١)</sup> هذه المسألة ؛ أعني ما إذا نَوَتَ تمكين الزوج فقط ، غير المسألة المشهورة إذا نَوَى رَفَعَ بعضَ الأخداث وعَيَّنَهَا<sup>(٢)</sup> ، ذاتُ الأوجه ؟ .

والجوابُ أن الفارق أن الذي لا يُصحَّح<sup>(٣)</sup> هنا ، علته كما قال الشيخ أبو علي ، أن اغتسالها وقعَ لما يَنْقُضُهُ ، وهو الجماع ، فليس في ضمِّه رَفَعُ الحدث ، ولا يُوجب صِحَّتَهُ في حقِّ الوطء ، أن يصحَّ في حقِّ الصلاة .

واستدلَّ عليه الشيخ أبو علي بالمذهب<sup>(٤)</sup> في أن<sup>(٥)</sup> الذمَّة إذا اغتسلت لِتَحِلَّ لزوجهما المسلم يصحُّ في إباحة الوطء ، دون الصلاة لو أسلمت .

قلت : وبشهد له أن المرأة التي زال حيضها ، لو نَوَتَ بالغسل الصلاة فقط لجاز للزوج الوطء ، بلا شكٍّ على هذا ، فدلَّ على أن المأخذ ليس هو استباحة بعض ما يُستباح وَحْدَهُ .

• قال الإمام في «الأساليب» في تقويم الطعام المغصوب : الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره ، فقال : ألي<sup>(٦)</sup> ؟ وذكر لآخر<sup>(٧)</sup> ذلك ، وأباح له اكتمله ، فإذا غريمه رجع على مَنْ غَرَّمَهُ ، وإن لم تثبت يدُ الغارِّ عليه ، تعميلاً على الغرور .

وهذا مذهب حكام الشيخ أبو علي ، وارتضاء لنفسه ، وهو جارٍ على طُرُق قياس الغرور . انتهى كلام «الأساليب» .

• قال الشيخ أبو علي في « شرح التلخيص » بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها المرهونة بالبيع ، ما نصه : ولو كان للرَّاهن سِوَى الجارية وولدها ، كُلف قضاء الدين منه ، ولا تباع ، لأن بيعها دون الولد ، أو مع الولد ، وليس برهن ، كلاهما ضرورة ، فلا يُصار إليه مع وجود المال . ويُحكى هذا عن أبي إسحاق المرؤزي ،

(١) في د ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة : (٢) في المطبوعة : « وعنهما » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يصح » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « في المذهب » ، والمثبت

في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « بأن » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في د ، ز : « ألي » بالتشديد .

(٧) في المطبوعة : « الآخر » ، والمثبت في : د ، ز .

وقد نقله عنه صاحب « التّعجيز » في « شرحه للوجيز » وهو غريب ، حسن ، لا ينبغي أن يختلف فيه .

### ﴿ قطع نبات الحَرَم غير الإذخر ﴾

• حكى الإمام في « النهاية » عن شرح « التلخيص » للشيخ أبي علي وجهين ، فبالو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر<sup>(١)</sup> من الحَرَم المدّواء ، هل يجوز قطعه قياساً على الإذخر؟ وتبعه الفرّالي ، والرافعي ، ومن بعدها ، ولم أر في « شرح التلخيص » للشيخ أبي علي<sup>(٢)</sup> عن حكاية الوجهين ، إلا في وجوب الجزاء ، أما القطع فجزم بجوازِهِ .

٣٩٠

حسين بن عبد العزيز بن محمد<sup>(٣)</sup>

(١) « الإذخر » نبات ذكي الريح ، وإذا جف ابيض . المصباح النير ٢٤ . (٢) بعدهذا في المطبوعة زيادة: « عن » ، والمثبت في: د ، ز . (٣) هكذا جاء في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

حُسين بن عبد العزيز بن محمد

أبو عبد الله البُوجَرْدِيّ [ كذا ] الخبّازِيّ

قال الحافظ شيرُوبه : كان فقيهاً ، عالماً ، مُراعياً للفقراء ، آمراً بالمعروف ، صدوقاً . روى بيغداد عن أبي جعفر بن السّلمة ، وغيره .

وروى شيرُوبه عنه ، عن الشيخ أبي إسحاق ، عن القاضي أبي الطيّب منامات . وقال : توفّي بالهدم ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .



### ٣٩١

#### الحسين بن علي بن جعفر بن علكان\*

ابن الأمير أبي دُلف العجليّ ، أبو عبد الله الجرباذقاني<sup>(١)</sup> ، المعروف بابن مأكولا .  
ولى قضاء القضاة ببغداد ، من قبل القادر بالله أمير المؤمنين ، وكان قد ولي قبلها قضاء  
البصرة .

قال الخطيب : وكان نزهاً<sup>(٢)</sup> عفيفاً ، لم نر<sup>(٣)</sup> قاضياً أعظم نزاهة منه ، ولا أظلف<sup>(٤)</sup> نفساً .  
وسمعه يذكر أنه سمع الحديث بأصبهان من أبي عبد الله بن مندّة الحافظ .  
مات في ثامن عشر شوال ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .  
وقيل : إن مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

### ٣٩٢

#### الحسين بن علي الطبري\*\*

صاحب « العدة » الموضوعة شرحاً على « إبانة الفوراني » .  
إمام كبير .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٨٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ،  
العبر ٣/٢١٣ ، المنتظم ٨/١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٨ .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة وفتح القاف  
وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدين : إحداهما بين جرجان وإستراباد ، والثانية بين أصبهان والكرج .  
الاباب ١/٢١٨ . (٢) في المطبوعة : « نزيها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ  
بغداد ، وبعد هذا في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « صينا » . (٣) في الطبقات الكبرى  
« ير » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٤) في الطبقات الكبرى : « أطف » ،  
والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وفي القاموس ( ظ ل ف ) : « وظليف النفس وظلفها :  
نزهها » .

\*\* له ترجمة في : تبیین کذب المفتری ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٦  
العبر ٣/٣٥٠ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ . وكناه ابن عساكر ، والذهبي ، وابن العماد بأبي عبد الله ، وكناه  
القاسي بأبي عبد الله ، وأبي علي ، وكناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي عبد الله .

تفقه على ناصر العمري بخراسان .

وعلى القاضي أبي الطيب ببغداد صغيراً ، ولزم بعده الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ،  
وبرع ، وصار من عظماء أصحابه .

ودرس بالنظامية بعد أبي القاسم الدبوسي<sup>(١)</sup> مُنفرداً [ ثم ]<sup>(٢)</sup> اشترك فيها مع  
أبي محمد<sup>(٣)</sup> القامي<sup>(٤)</sup> ، فكان يُدرّس كلُّ منهما يوماً ، إلى أن قدم الغزالي ، فمزلا جميعاً  
به<sup>(٥)</sup> ، إلى أن ترك الغزالي تدريسها ، في سنة تسع وثمانين وأربعمائة<sup>(٦)</sup> ، فأعيد صاحب  
« العدة » إلى التدريس<sup>(٧)</sup> .

وكان إماماً كبيراً ، أشعري العقيدة ، جرت بينه وبين الحنابلة القائلين بالحرف والصوت  
خُطوب .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب<sup>(٨)</sup> ، والشيخ أبي إسحاق ، وغيرها .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

روى عنه إسماعيل الحافظ ، والسلكي ، وآخرون .

وجاور بمكة ، وصار له بها أعقاب ، وأولاد<sup>(٩)</sup> .

والأقرب أنه توفّي سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، لا أدري بمكة ، أم بأصبهان<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في المحرم ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في الطبوعة ، د . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« عبد الله بن محمد » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الشيرازي ، في شهر ربيع الآخر

من السنة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وذلك في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين

وأربعمائة » . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولم يزل حجة إلى ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين » .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في صفر ، سنة تسع وثمانين ، وخرج من بغداد في

سنة اثنتين وتسعين إلى أصفهان ، وما أدري لم خرج إليها » وهذا اضطراب من ابن السكيت ، فإنه سيذكر

عن ابن النجار سبب خروجه من أصفهان ، وسنورده فيما نقل من الطبقات الوسطى ، حين يذكر المصنف

سبب الاضطراب في أمر هذا المترجم . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والخطيب » .

(٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان أسند من بقي في « صحيح مسلم » سمعه منه عالم

عظيم ... ، وتوفي بعد سنة تسعين ، ولم أتحقق في أي سنة ، إلا أن الأقرب ... » .

(١٠) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن النجار أنه توفي بأصفهان .

وهذا الذى ذكرته فى ترجمته مُلخَص من اختلافٍ كثيرٍ وقع ، نبّهتُ عليه فى « الطبقات الوسطى »<sup>(١)</sup> واقتصرْتُ هنا على ما وقع لى أنه الصواب .

---

(١) نورد هنا ما ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى ، فقد قال :

« الحسين بن محمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله الطبري ، صاحب « المُدَّة » .

وهذا الشيخ قد وقع فى أمره اضطراب :

قابن النجّار ساق نسبته كما ذكرناه ، وقال : خرج من بغداد فى سنة اثنتين وتسعين إلى أصبّهان بعد قتل الوزير تاج الملك أبي الغنائم ، مطالباً بودائع كانت له عنده ، وبقي هناك إلى حين وفاته ؛ فتوفّي بأصبّهان ، فى العشرين من شعبان ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة . هذا مختصرٌ من كلام ابن النجّار .

وقال ابن السّمعاني : سمعتُ أنه انتقل إلى أصبّهان ، مات بها .

وذكره شيخنا الذهبي فى موضعين : فقال فى أحدهما : الحسين بن عليّ بن الحسين ، أبو عبد الله الطبري ، الفقيه ، زيل مَكَّة ، ومُحدّثها . وذكره فيمن توفّي فى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [ انظر العبر ] ، وذكر أنه توفّي بمَكَّة . يخالف فى سياق النسب ، وفى تعيين الوفاة .

وقال فى الآخر : الحسين بن محمد بن أبي عليّ الحسين الطبري ، توفّي بأصبّهان . وذكر أنه استدعى إلى أصبّهان من جهة أميرها ، فقدمها ، وأفاد أهلها ثلاث سنين ، وانتقل إلى رحمة الله . وذكره فيمن توفّي فى سنة خمس وتسعين ، فوافق ابن النجّار هنا فى وقت الوفاة ، وخالف نفسه فيما رآيت .

وقال عبد الغافر فى « السياق » : إنه مات سنة تسع وتسعين ، وهذا قول ثالث .

[ نقل ابن عساكر فى النبئين عن عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفى فى شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ] .

هذه مواضع الاختلاف فى كلامهم ، والذى أراه أنه الصوابُ أنه : الحسين بن عليّ

الطبري ، صاحب المُدَّة . . . . . » .

## ﴿ ومن المسائل والغرائب عنه ﴾

● مسألة نعمد الكذب ، هل هو من الصغائر ، أو الكبائر ، حتى تُردَّ الشهادة بالمرّة الواحدة منه ؟

هذه المسألة قد استنبههم على وجه النقل فيها ، فقضية ما وجدته في أكثر الكتب ، أي<sup>(١)</sup> كتب المتقدمين من أصحابنا ، يشهد لكونه كبيرة ، وقضية ما وجدته في أكثر كتب المتأخرين ، يشهد لكونه صغيرة ، والنفس إلى الأول أميل ، لكثرة الأحاديث الواردة في التحذير منه .

وقد جمعت في الأحاديث الواردة فيه « مجاسا » جامعا ، وقد لخص الكلام بكذب فيه ضرر [ و ]<sup>(٢)</sup> أما مالا ضرر فيه ، وفيه غرض صحيح فلا يخفى ، لخروجه<sup>(٣)</sup> عن المعصية مطلقا .

وأما مالا غرض فيه صحيح ، ولا ضرر ، فقد يقال : إنه صغيرة ، ولكنه مُسْقِط للمروءة ، فتُردَّ به الشهادة من هذا الوجه ، وقد يقال : بل مافيه ضرر كبيرة ، ومالا ضرر فيه موضع النظر في أنه كبيرة أم صغيرة .

وبالجملة ، الكلام في الكذب من حيث هو كذب ، ذكر الرافعي في « كتاب الشهادات » أن صاحب « العدة » عدّ من الصغائر الكذب الذي لا حد فيه ، ولا ضرر ، وسكت عليه الرافعي ، والنووي في « باب الرهن » ، وفي الباب الرابع ، في « النزاع » : ولو زعم كل واحد منهما أنه مارَهَنَ نَصِيْبَهُ ، وأن شريكه رهن ، وشهد عليه ، فوجهان ، ويقال : قولان :

أحدهما ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، أنه لا تُقبل شهادة واحد منهما ؛ لأن المدعى يزعم أن كل واحد منهما كاذب ظالم بالجحود ، وطعن المشهود له في الشاهد ، يمنع قبول شهادته .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « خروجه » ، والمثبت في : د ، ز .

والثاني تقبل، وبه قال الأكثرون؛ لأنهما رُبَّمَا نَسِيَا، وإن تعبدَا، فالكَذْبَةُ الواحدة لا توجب الفسق، ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء، ثم شهدَا في حادثة، تُقْبَلُ شهادتهما، وإن كان أحدهما كاذباً في ذلك التخاصم. انتهى.

وقال في «كتاب الشهادات» بعد كلامه المتقدم، فيمن يمدح الناس، ويُطْرَى: إذا كان كَذِباً محضاً. عامة الأصحاب، وهو ظاهر كلام الشافعي، أنه كسائر أنواع الكذب، حتى إذا أكثر منه، رُدَّتْ شهادته، كما إذا أكثر الكذب في غير الشعر. وعن القفال، والصيّدلاني: لا يلتحق بالكذب؛ لأن الكاذب يرى الكذب صدقاً، وبروجه، وليس غرض الشاعر أن<sup>(١)</sup> يصدق في شعره، وإنما هو صناعة، وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير، وهذا حسن بالغ. انتهى.

ولست على ثقة بأن قوله: «حتى إذا أكثر منه رُدَّتْ شهادته» إلى آخره، من منقوله من عامة الأصحاب، بل قد يكون زيادة من عنده، فرعها على قول الأكثرين، أنه كسائر أنواع الكذب، فلما كان في ذهنه مع ذلك أن سائر أنواع الكذب، يفرق بين قليله وكثيره، ذكر هذه الزيادة. كذا أحسب.

وقال الرُّوباني في «البحر»: فرع. لو كذب عن قصد رُدَّتْ شهادته، وإن لم يكن فيما يقوله من الكذب ضررٌ على غيره، من نعيمة أو بهتان؛ لأن الكذب حرامٌ بكلِّ حال.

قال القفال: إلا أن يقول ذلك على مذهب الكتّاب والشعراء، في المبالغة في الكلام، مثل أن يُشَبَّه الرجل في الشجاعة بالأسد، ولعله من أجبن الناس، وبالبذر حسناً. وإنما يُعَدُّ تنزيلنا للكلام، وهو بمنزلة لغو اليمين، لا حكم له. وقد روى موسى بن شببة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجلٍ من كَذْبَةٍ كَذَبَهَا. وهذا مُرْسَلٌ. انتهى لفظ «البحر».

(١) في المطبوعة: «أنه»، والمثبت في: «د»، ز.

وبه تبين أيضاً أن قول الرافعي: «وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير» بحث منه ،  
وليس هو من كلام القفال ، والصيّد لآني ، لأن القفال أطلق القول ، ولم يبين تميمه ،  
وقد يفرق مع ذلك بين القليل والكثير ، فلم ينظر .

• من هذا ، مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

ذكر<sup>(١)</sup> الرافعي عن صاحب «العدة» ساكتاً عليه<sup>(٢)</sup> أنه عدّ<sup>(٣)</sup> من صغار الذنوب إدخال  
الصغار ، والمجانين ، والنجاسات المسجد .

فأما<sup>(٤)</sup> النجاسات فواضح كونه معصية ، وأما إدخال الصغار ، والمجانين ، فعمل  
المُرَاد إدخالهم مع الغفلة عنهم ، بحيث لا يؤمن أذاهم في المسجد ، وإلا فمجرد إدخالهم  
لا يظهر تحريمه .

• عدّ في «العدة» أيضاً التغوط في طريق المسلمين ، وكشف العورة في الحتام من  
صغار الذنوب ، كما نقله [ عنه ]<sup>(٥)</sup> الرافعي ساكتاً عليه .

### ﴿فرع من باب صَوَّل<sup>(٥)</sup> الفحل﴾

• قال صاحب «العدة» فيها في الباب الثاني ، من أبواب ثلاثة ، عقدها في الضمانات ،  
وهو «باب صَوَّل الفحل» ما نصّه : فإن قطع يد رجل عند<sup>(٦)</sup> القصد<sup>(٧)</sup> ، فلما تولى تبعه ،  
وقتلّه ، كان لوليّه القصاص في النفس ؛ لأنه حين ولّى عنه لم يكن له أن يقتله ، ولورثة  
المقصود<sup>(٨)</sup> أن يرجعوا في تركة القاصد<sup>(٩)</sup> بنصف الدية ؛ لأن القصاص سقط عنه  
بهلاكه . اهـ .

(١) في المطبوعة : «وذكر» ، والمثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : «أن من» ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : «أما» ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «أصول» ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة :

«عن» ، والمثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «الفصد» ، والمثبت في : د ، ز .

(٨) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «المقصود» ، والمثبت في : د ، ز .

(٩) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : «القاصد» ، والمثبت في : د ، ز .

وهو صحيح ، والضمير في قوله « قطع » عائذ على القاصد ، وفي « تبعه » عائذ على المقصود .

إلى (١) أن قال : الصائل قطع يد رجل صيلاً ، ثم تولى فتيمة المقطوع المقصود ، فقتله ، فورثة المقتول ، وهو الصائل ترجع على ورثة المقطوع ، وهو المصول عليه ابتداءً بالقصاص ، وترجع ورثة المقطوع إذا قُتل قصاصاً على ورثة المقتول بنصف الدية ، أي (٢) مورثهم المقطوعة ظلماً بالصيال .

فهذا صحيح ، وقد نص عليه الشافعي ، رضي الله تعالى عنه في « الأم » فقال ، قبل ما جاء في الرجل يقتل ابنه ، من جراح العمد ، ما نصه : « ولو شهدوا أنه أقبل إليه في صحراء ، بسلاح ، فضربه ، فقطع يدي (٣) الذي ارتد ، ثم ولى عنه ، فأدركه ، فذبحه (٤) ، أقدنه منه ، وضمنت المقتول دية [ يدي ] (٥) القاتل اه .

والمسألة من مشهورات المنصوصات ، وقد وقع فيها شيء عجيب ، وذلك أن صاحب « البيان » فهم أن المقطوع هو (٦) المقتول ، وهو الصائل ، فأعترض باعتراض صحيح ، لو كان الأمر على ما فهمه ، وتبعه الرافعي ، والنووي ، رحمهما الله .

وهذه عبارة « البيان » : وإن قصده فقطع يده ، فولى عنه ، ثم تبعه فقتله ، كان لوليه القصاص في النفس ؛ لأنه لما ولى عنه لم يمكن له قتله .

قال في « المدة » : ولورثة المقصود أن يرجعوا في تركة القاصد بنصف الدية ، لأن القصاص سقط عنه بهلاكه ، والذي يقتضيه الذبح أنهم لا يرجعون بشيء ، كما لو اقتص منه فقطع يده ، ثم قتله ؛ فلأن النفس لا تنقص بنقصان اليد ، ولهذا ، لو قتل رجل (٧) له يدان رجلاً ليس له إلا يده واحدة ، قتل به ، ولا شيء لورثة القاتل . اه لفظه .

والاعتراض (٧) ناشئ عن فهمه أن المقطوع يده هو الصائل ، وتبعه الرافعي ، واقتصر

(١) في د ، ز : « إلا » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د ، ز : « دية » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في الأصول : « يده » ، والمثبت في الأم ٢٩/٦ . (٤) في المطبوعة : « ذبحه » ، والمثبت

في : د ، ز ، والأم . (٥) تكملة لازمة من الأم . (٦) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت في : د ، ز

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

على عزِّو المسألة إلى « البيان » ، وصرَّح بأن المقطوع بدء هو الصائل ، فقال : وفي « البيان » [ أنه ] <sup>(١)</sup> أو قطع يد الصائل في الدفع ؛ إلى آخر كلام « البيان » وسكت عليه ، وتبعه النووي ، وهما مفذوران ، ولو نظراً للنص لقالا : « ولو قطع يد المصُول عليه » وتعلّما <sup>(٢)</sup> أن اعتراض العمراني في « البيان » ناشئ <sup>(٣)</sup> عن تصوير المسألة على غير وجهها .

### ٣٩٣

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي القاضي المروزي \*

الإمام الجليل ، أحد رُفَهاء الأصحاب ، ومن له الصيت في آفاق الأرضين .  
وهو صاحب « التعليقة » المشهورة ، وساحب <sup>(١)</sup> ذبول الفخار المرفوعة المجرورة ، وجالب التحقيق إلى سوق المعاني ، حتى يخرج الوجه من صورة إلى صورة ، السامى على آفاق السماء ، والعالى على مقدار النجم في الآيلة الظلماء ، والحال فوق فرق الفرق ، وكذا تكون عزائم العلماء ، « قاضٍ مُكَمَّل » <sup>(٢)</sup> الفضل <sup>(٣)</sup> فلو يتعرّف <sup>(٤)</sup> به النُّجاة لما قالت في « قاضٍ » إنه منقوص ، وبحر علم زخرت فوائده فعمت الناس ، وتعميم الفقهاء بها للخصوص ، وإمام تصطف الأئمة خلفه ، كأنهم بنيان مرصوص .  
كان القاضي جبل فقه منيعاً صاعداً ، ورجل علم ، من يساجله يساجل ما جداً <sup>(٥)</sup> ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « ولما » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) بعد هذا في د ، ز زيادة : « لا » والمثبت في المطبوعة .  
\* له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٤ شذرات الذهب ٣ / ٣١٠ ، طبقات العبادي ١١٢ ، طبقات ابن عدي ٥٧ ، المعبر ٣ / ٢٤٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠٠ ، وهو في الطبقات الوسطى : « المروزي » ، والمثبت في أصول الطبقات الكبرى ، وقد تقدم . انظر فهرس الجزء الثالث .  
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وصاحب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .  
(٥) في المطبوعة : « قاضٍ يحمل » ، وفي د ، ز : « قاضٍ بكل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .  
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عند جميع الطوائف » .  
(٧) في ز : « شرب » بدون نقط تحت الياء ، وفي الطبقات الوسطى : « شرب » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٨) هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :



وبطلَ بحثِ يترك القرنَ مُصَفَّرًا<sup>(١)</sup> . أنامله قائماً وقاعداً .  
 روى الحديثَ عن أبي نعيم عبد الملك الإسفَرَايِنِي<sup>(٢)</sup> .  
 روى عنه عبد الرزاق المنمِيّ ، وتلميذه مُحِبِّي السُّنَّة البَغَوِيّ ، وغيرُهما .  
 وتفقه على القفال المروزيّ ، وهو والشيخ أبو علي أنجبُ تلامذته ، وأوسمُهم في الفقه  
 دائرةً ، وأشهرُهم به اسماً ، وأكثرهم له تحقيقاً ، والقاضي رحمه الله مع ذلك الغوصُ على  
 المعاني الدّقيقة ، وكثرة التّحرير ، وسدادُ النظر .

ذكره عبد الغافر في السّياق ، وقال فيه : فقيهُ خراسان .

قال : وكان عصرُه تاريخاً به .

قال الرّافعيّ : وكان يُقال له : « حَبْرُ الأُمَّة »<sup>(٣)</sup> .

قلتُ : وفي كلام إمام الحرمين أنه حَبْر المذهب على الحقيقة .

وتخرّج عليه من الأئمة عددٌ كثير ، منهم إمام الحرمين ، وصاحب « التّيمّة  
 والمّهذب » المتولّي ، والبغويّ<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم .

● قال الرّافعيّ : سمعتُ سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين ،  
 يقول : أتى القاضي رحمه الله رجلٌ ، فقال : حلّفتُ بالطلاق أنه ليس أحدٌ في الفقه والعلم  
 مثلك فأطرق رأسه ساعةً ، وبكى ، ثم قال : هكذا يفعل موتُ الرّجال ، لا يقعُ طلاقُك .  
 وقد تكلمنا على هذه الحكاية ، في أول ديباجة هذا الكتاب<sup>(٥)</sup> .

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جَدًّا      يَمْلَأُ الدُّلُولَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

اللسان ( س ج ل ) ٣٢٦/١١ ، والمساجلة : المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جزى أو سقى .  
 (١) في د : د معترفاً ، وفي ز : د معترفاً ، والمثبت في المطبوعة . وهو مأخوذ من قول الهذلي

قَدْ أَرَكُ الْقِرْنَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ اثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

تاج العروس ( ق د د ) ٤٦٢/٢ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : د وغيره .

(٣) في د ، ز : « خير الأئمة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : والكلام عن البغويّ - : وهو الذي جمع فتاويه

الشهورة . (٥) انظر الجزء الأول ، صفحة ٦٤ .

تُوَفِّيَ [القاضي] <sup>(١)</sup> رحمه الله في المحرم ، سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ومن شعره :

إذا مارمأك الدهرُ يوماً بنكبةٍ      فأوسع لها صدرأ وأحسن لها صبرأ  
فإنَّ إلهَ العالمينَ بفضلِهِ      سيمقبُ بعدَ العسرِ من فضلِهِ يسرأ

﴿ ومن الرواية عنه ، وهي عزيزة ﴾

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحموي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البجلي <sup>(٢)</sup> أخبرنا أبو الجعد محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين القزويني ، أخبرنا الإمام أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد ، المعروف بحفدة <sup>(٣)</sup> المطاري .

ح : وأخبرنا جماعة من مشايخنا ، منهم الحافظان أبو الحجاج المزي ، وأبو عبد الله الذهبي ، عن أبي الحسن بن البخاري ، عن فضل الله بن محمد النوقاني ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، قال حفدة : سمعنا ، وقال فضل الله : إجازة ، أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي ابن الشاة ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة ، حدثنا جددي العباس بن حمزة ، حدثنا محمد بن مهاجر ، حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نمير ، وأبو أسامة ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) البجلي : نسبة إلى بعلبك . انظر هامش المقتبة ٨٥ ، ومعجم البلدان ٦٧٤/١ .

(٣) في المطبوعة : « بحفده » ، والتصويب من : د ، ز ، والفر ٢١٣/٤ .

## (ومن الفوائد والغرائب عنه والمسائل)

● نقل ابن الرُّفْعَةِ ، في أوائل « البيع » من « المطلب » : أن القاضي ، قال في آخر « كتاب الرهن » : لو كان عليه دراهم ، وألقى إليه ثوباً ، وقال له : خذ هذا بحقك . فقال صاحب الحق : رضيتُ كان بيعاً . انتهى .

● قال ابن الرُّفْعَةِ : ومثله ما نقله ابن هُبَيْرَةَ ، فيما إذا قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيتُ نكاحها ، يعنى : فإن ابن هُبَيْرَةَ نقلَ عن الأئمة الأربعة صحة النكاح .

● قلتُ : وقد ذكر الشيخُ الإمام في « شرح النهاج » ما يحصل به الفرق ، وذكرته عنه في كتابي « التوشيح » ، فقلتُ من مسائل خرجها البَغَوِيُّ ، ما نصُّها<sup>(١)</sup> : قال شيخنا الإمام : رأيتُ مسطوراً ، أنه إذا أدرك الإمام في صلاة الجنازة ، بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة الأخرى .

قال : ينبغي أن تسقط عنه القراءة ؛ لأن التكبيرة الأخرى ركن آخر ، كما لو كبر في الفرض<sup>(٢)</sup> فركع الإمام . انتهى .

قلتُ : شيخه الإمام هو القاضي الحسين .

● قال القاضي في « التعليقة » في « باب موقف الإمام والمأموم » بعد أن تكلم على حديث ابن عباس : بمَثْنِي أُمِّي إلى دارِ خالتي ميمونة . الحديث بطوله ، فيه فوائد . إلى أن قال : وأن الاضطجاع مع امرأته في فراش واحد سنة .

قلتُ : ولعله يعنى بالسنة هنا الجواز ، أو يكون أراد ظاهرَ لفظِ السنة ، وأن ذلك مُستحب ، وهو غريب .

● جزم القاضي في « التعليقة » بجواز النظر إلى فرج الصغيرة ، وهو قول النووي ، والوالد ، وهو خلاف ما جزم به الرافعي .

● في « فتاوى القاضي » إذا ركب الحمار معكوساً<sup>(٣)</sup> ، فصلَّى التَّكَلُّمَ إلى القبلة ، يَحْتَمَلُ

(١) في المطبوعة : « نصه » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الأرض » ، والمثبت في المطبوعة

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والعادة لم تجر بركوب الحمار معكوساً » .

وجَهَيْنِ : الجواز ؛ لأنه استقبل القبلة ، والمنع ؛ لأن قبيلته وجهه دابته .

• أقرّ في مرض موته بأن ما في هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة في بعض أمتعة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا في الدار وقت الإقرار .  
أجاب القاضي الحسين ، بأن القول قول المقر له ؛ لأنه أقرّ له بما في الدار ، وقد وجدنا هذا الشيء موضوعاً فيها بعد الإقرار .

وقال البغوي : لا تسمع الدعوى على أنه كان في الدار ؛ لأن كونه في الدار غير مقصود ، بل يدعى أن الأب أقرّ لي به ، والقول قول الوارث مع يمينه ، يحلف أنه لا يعلم إقرار الأب به .

• قلت : نظير المسألة أن يُقرّ بما في يده ، ثم يتنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار ؟

• والمجزم به في الرافعي « والروضة » أن القول قول المقر ، وهو يشهد لما قاله البغوي هنا .

• رجل ضلّ شمشكه<sup>(١)</sup> في ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر .

قال القاضي الحسين : ليس له لبسه ، وإن علم أنه شمشك من أخذ شمشكه ، وإن فعل عصي الله .

• وقع في « شرح المنهاج » للوالد رحمه الله ، أن القاضي الحسين منع استئجار الوالد ولده<sup>(٢)</sup> للخدمة ، والذي في « تعليقة القاضي » نقل ذلك عن أبي حنيفة فقط .  
ومن الغرائب أن مثل هذا وقع للنووي في الروضة ، فحكاه وجهاً ، والذي في الرافعي عزوه إلى أبي حنيفة فقط .

• في « فتاوى القاضي » أنه لو دخل سارق دار إنسان فلم يتمكنه الخروج زماناً ، وبقي مختفياً لا يجب عليه أجرته المثل ، لأنه لم يستول عليها بإزالة يد المالك ، بخلاف الغاصب .

(١) هذا الضبط من : ز ، ضبط قلم . (٢) في المطبوعة : « الولد » ، والتمت في : د ، ز .

● قلتُ : وقد تنازع في هذا القول<sup>(١)</sup> صاحب « التتمة » فيمن جلس مع غيره على بساطه ، بغير إذنه ، أنه يلزمه الأجرة ، وإن لم يُزعج المالك ، ولكن الفرق أن الجالس على البساط قاصد الانتفاع ، بخلاف السارق ؛ فإن الضرورة أرهقته .

ومن مسألة<sup>(٢)</sup> « التتمة » لا مسألة القاضي ، يؤخذ [ فرع<sup>(٣)</sup> ] كثير الوقوع :  
● شخصٌ يدخل دارَ غيره على سبيل التزُّم ، دون النصب ، فالظاهر وجوب الأجرة عليه ، وليس كمسألة السرقة ، وبطل هو أولى بالوجوب من مسألة « التتمة » .  
● قال القاضي في « التعليقة » عند نيّة الخروج من الصلاة : إذا عين الخروج عن غير ما هو فيه عامداً بطلت ، سواء اشترطنا نيّة الخروج ، أم لم نشترطها ؛ لأنه أبطل ما هو فيه بنيّة الخروج عن غيره .

وخرجه فيما إذا كان ساهياً ، على وجوب نيّة الخروج .  
والذي جزم به الرافعيّ تقريباً على وجوب نيّة الخروج ، إنما هو البطلان عند التعمّد ، لا عند السهو ، وتقرّباً على عدم الوجوب أنه لا يضرّ الخطأ في التّمين .

### ﴿ فرع مهم في الدين ﴾

فيه خلاف بين القفال والقاضي

● قال القاضي في « التعليقة » في « باب صفة الصلاة » بعد كلامه على التّشهد في الرّء : يتيقّن أنه ترك في عمره صلوات ، لا يدري كم عدّها ، ما نصّه : فرع ، رجلٌ عليه فوائت ، لا يدري قدرها ، [ ولا<sup>(٤)</sup> ] عدّها .  
كان القفال ، يقول : يُقال له : قدّم وهمك ، وخذ بما تتيقّن ، فما تيقّنت وجوبه في ذمتك ، فعليك قضاؤه ، وما شككت في وجوبه فلا .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في : د ، ز : « قول » .

(٢) في المطبوعة : « مسائل » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في

المطبوعة . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

بمخلاف<sup>(١)</sup> ما لو شك في أداء فرض الوقت ، يلزمه فعله ، لأن الأصل وجوبه في الذمة ووقع الشك في سقوطه عن ذمته ، وفيما نحن فيه ، شك في أصل الوجوب قبل اليقين ، والطريق فيه أن يقال له : إذا كان عدد من الصبح أو الظهر ، هل تتيقن أنه صبح ، أو ظهر واحد ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فعلها .  
ثم نقول : هل تتيقن أنها صبحان<sup>(٢)</sup> ، أو ظهران<sup>(٣)</sup> ؟ فإن قال : نعم . قلنا : عليك فعلها . وهكذا إلى أن ينتهي إلى حال يشك فيه ، فنطرح عنه المشكوك ، ونكافئه أداء اليقين .

قال القاضي الحسين : وعندى يقال للمصلى : كم تيقنت من فرائض هذه السنة قد أديتها ؟ فالذي تيقنت سقط عنك ، والباقي في ذمتك ، لأن الأصل اشتغال ذمتك بالفريضة .

وما قاله الفقهاء يخرج على القول القديم ، أنه لو شك أنه هل ترك ركناً من أركان الصلاة ، فعلى قوله القديم ، الأصل مضيئه على السلامة ، وفي الجديد ، يلزمه الاستئناف ، لأن الأصل اشتغال ذمته به ، ولو أنه على الشك قضى فائتة فالذي يرجى فيه من فضل الله تعالى أن<sup>(٤)</sup> يجبر بها خلا في الفرائض ، وبحسبها له نفلاً .  
سمعت بعض أصحاب القاضي أبي عاصم ، يقول : إنه قضى صلوات عمره كلها مرة ، وقد استأنف قضاها ثانياً .

ومن مذهب أبي حنيفة : لو مرت عليه فوائت فأراد أن يقضيها ينوي أولاً أوّل صبح فاتته أو أوّل ظهر ، ثم بعد<sup>(٥)</sup> ذلك ينوي ما يليه أو ينوي آخر ظهر ، أو آخر صبح ، ثم ينوي ما يليه ، فيستحب أن ينوي على هذا الوجه . ولو أطاق النية ، فنوى قضاء فائتة الصبح ، أو الظهر ، جاز . انتهى كلامه في « التعليق » .

(١) في المطبوعة : « يخالف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) مكان هذا في د ، ز : « أنه صبح أو ظهر واحد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « الله » . (٤) في المطبوعة : « بعد » ،

والمثبت في : د ، ز .

### ﴿ مسألة من باب الدعوى في الميراث ﴾

● إدامات مجهول الدين ، وله ولدان : مسلم ، ونصراني ، قال كلٌّ منهما : لم يزل على ديني حتى مات . جُمِلَت التركة كمال في يد اثنين تنازعا .  
وقال القاضي حسين : إن كان في يد أحدهما ، فالقول قوله .  
قال الغزالي : وهذه زلة ؛ لأنه مُعترف بأن يده من جهة الميراث ، فلا أثر لبيده مع ذلك . .

واعلم أن الغزالي تلقى هذا الكلام من إمامه ، غير أن إمامه جعل التحمل فيه على الناقل عن القاضي ، مع تصريحه بأن القاضي قاله ، وهذا عجيب .  
وهذه عبارة « النهاية » : وقد ذكر القاضي أننا ننظر إلى اليد ، فإن كانت التركة في يد أحدهما ، فالقول قوله مع يمينه ، وهذا وهم ، وزلل من الناقل عنه . انتهى .  
فكأنه وإن أبصره في كتاب « القاضي » لم يتحقق أنه من قبله ؛ لملو فهم القاضي عنده ، وضُفِ هذه المقالة<sup>(١)</sup> . فأضاف الزلل إلى المعلق .

وقد خلا كلام الغزالي عن هذه الزيادة ، لا سيما وفي بعض نسخ « الوسيط » : « وهذه زلة من كبير » وهذا يكاد يُصرِّح بشبوتها على القاضي ، وهو شيء فرّ منه الإمام ، لكن ما عزي للقاضي هو قول الشيخ أبي حامد ، شيخ العراقيين ، وجماعة كما قال الرافعي ، وليت شعري ! لم يجعل زللاً ، وما جُمِلَ جملهم القول قول الثالث إذا كان المال في يده زللاً ؟ وكان القياس إذا أقر به لأحدهما أن يكون الحكم كما لو كان في يدها ، نظراً لما أبطل به الإمام كلام القاضي .

وقد أطنب ابن الرُّفعة في « المطلب » في تأييد كلام القاضي ، وذكر هذا الذي ذكرناه ، وغيره .

ولسكني<sup>(٢)</sup> أقول : الإمام في « النهاية » لم يذكر ما إذا كان المال في يد غيرها ،

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في د ، ز : « عنده » .

(٢) في المطبوعة : « ولكن » ، والمثبت في د ، ز .

والرافعي ، وإن كان جزم بأن القول قول الثالث لسكننا لا ندري ما حال هذا الجزم عند الإمام .

وقد ذكر ابن الرُّفْعَةِ أن القاضي عماد الدين بن السُّكْرِيّ اعترض في « حواشي الوسيط » قائلا : يمكن أن يقال : يُوقَف ؛ فإن بيت المال يقول : لعله مات على غير دينكما ، فيحتاج كلُّ مدَّعٍ إلى إثبات ما يدَّعيه ، وليس المالُ في يدها ، بل قد علم أن المال كان في يد الميت ، الذي لم يُعرَف حاله .

ونقل عن صاحب « الشَّامل » أنه ذكر وجهاً يوافق هذا البحث ، لكن ابن الرُّفْعَةِ ، قال : إن هذه الأوجه له ؛ لأن ما أبداه <sup>(١)</sup> يَحْتَمِلُ فيما إذا توافقا <sup>(٢)</sup> أنه مات على دينهما ، أو كان واحداً ، ومع ذلك لا يوافق اتفاقاً .

### ﴿ فرع في باب صفة الصلاة ﴾

• قال القاضي في « التعلية » ولو قال : « سلام عليكم » من غير ألفٍ ولا ميم ، لم يتحلل به من <sup>(٣)</sup> الصلاة . نصَّ الشَّافِعِيُّ على أنه إذا نقص حرفاً منه تبطل به صلاته .

ولو قال : « سلامٌ عليكم » وزاد التنوين ، ونقص الألف واللام ، فيه وجهان : أحدهما يَقُومُ التنوين مقامه ، فيقع به التحلل .  
والثاني : لا .

ولو قال : « سلامٌ عليكم » من غير التنوين ، ترتب على التنوين أن قلنا : لا يخرج به عن صلاة ، فهنا أولى ، وإلا ، فوجهان :

أحدهما ، يخرج من الصلاة كذلك ؛ لأن إسقاط التنوين لا يُغَيِّرُ معناه ، فهو كما لو قاله <sup>(٤)</sup> مُنَوَّنًا . انتهى .

(١) في ز ، د : « أبدله » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « توافقا » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في د ، ز : « عن » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في : د ، ز .



ومسألة « سلامٌ عليكم » مُنْكَرًا مُنَوَّنًا مشهورة ، ورجَّح الرَّافِعِيُّ فيها الإجزاء ، والنَّوَوِيُّ عدمَ الإجزاء ، وقال : إنه المنصوص .

أما مسألة « سلامٌ » مُنْكَرًا ، غيرَ مُنَوَّنٍ ، ، فغريبة ، ومن العجب أن الشيخ بُرْهَانُ الدِّينِ ابنَ الْفِرْكَاحِ نقل فيها في « تعليقه » ، على التَّنْبِيهِ « أن القاضي قال : لا يُجْزَى . وكأنه نظر أول ما حكيناه من كلامه . ولو تأمل آخره لوجده قد حكى فيها وَجْهَيْنِ كما رأيت . وفي كتاب « سر الصناعة » لابنِ جَنِّي : أن أبا الحسن حكى عنهم « سلامٌ عليكم » غيرَ مُنَوَّنٍ ، ووجهه بأن اللفظة كثرت في كلامهم فَحُذِفَ تنوينها تخفيفاً <sup>(١)</sup> .

(١) ذكر المصنف للقاضي الحسين في الطبقات الوسطى هذه المسائل :

● « التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ حَرَامٌ » .

وفي إفساده البيع قولان :

الجديد ، أنه يفسد .

هذا المشهور في المذهب .

وَأَغْرَبَ الْقَاضِي الْحُسَيْنُ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ ، فَحَكَى عَنِ الْقَدِيمِ أَنَّهُ نَهَى تَرْيَهُ ، وَحَيْثُ جَازَ التَّفْرِيقُ بِالْبَيْعِ جَازَ بِالرِّهْنِ بِطَرِيقٍ أَوْلَى .

وقال الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الرِّهْنِ : التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأُمِّ وَلَدِهَا الصَّخِيرُ مَمْنُوعٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَصْرَحْ هُنَا بِأَنَّ هَذَا الْمَنْعَ مَنَعُ تَحْرِيمٍ ؛ لَكِنَّهُ صَرَّحَ فِي بَابِ الْغَنَائِمِ بِالتَّحْرِيمِ .

● قال الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ : وَلَوْ قَتَلَ عَبْدٌ كَافِرٌ عَبْدًا كَافِرًا مُسْلِمًا ، فَعَنِ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ : فِيهِ اِحْتِمَالَانِ ، يَعْنِي فِي أَنَّهُ هَلْ يَجِبُ الْقِصَاصُ ؟

وفي هذا نظرٌ واضح ؛ إِذْ كَيْفَ يَتَّجِهْ خِلَافٌ فِي ثُبُوتِ الْقِصَاصِ لِمُسْلِمٍ عَلَى كَافِرٍ ، وَالظَّنُّ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهَا إِنْجِمَاعِيَّةٌ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : النُّسْخُ فِيهَا غُلَطٌ ، وَالْمُرَادُ قَتْلُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ عَبْدًا مُسْلِمًا لِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الرَّافِعِيَّ حَكَى فِي الْمَسْأَلَةِ قَبْلَ ذِكْرِ هَذِهِ بِسَطْرٍ وَاحِدٍ وَجْهَيْنِ مشهورين . =

٣٩٤

الحسين بن محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> القُورانيّ، الإمام، أبو عليّ البَيْهَقيّ  
قال عبد الغافريه: ركنٌ من أركان أصحاب الشافعيّ بناحية بَيْهَق، مُدرّسهم، ومُفتيهم،  
ومُذكّرهم، والمرجوعُ إليه في مُهِمات<sup>(٢)</sup> الأمور ديناً ودنياً [فيهم]<sup>(٣)</sup>.  
هذا ما ذكره عبد الغافر، نقله من «مُنْتَخَب كتابه».  
وذكره في طبقة القاضي الحسين، وأفرانه.

٣٩٥

الحسين بن محمد بن الحسن، أبو القاسم، الفارسيّ  
مات في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

٣٩٦

الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم\*

أبو عليّ الدُّلَيقِيّ، المَقْدِسِيّ، البَغْدَادِيّ.

تفقه على ابن الصَّبَّاح.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: لم ألق ببغداد أصلاً منه، ولا أزهده.

---

= وقد كشفت «الروضة» فلم أره نُبّه على هذا، بل قال: قلت: الراجحُ وجوب القصاص.  
ولم يزد.

وكشفت «تعليقة» القاضي فلم أره ذكر المسألة بالكُلِّيَّة، وإنما ذكر مسألة  
الوجهين المشهورة، وهي ما إذا قتل عبدٌ مسلمٌ عبداً مسلماً لكافراً.

(١) في الطبقات الوسطى: «الحسن»، وإمالة الصواب، لانفاقه مع الترتيب الأبجدي.

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في: د، ز، والطبقات الوسطى: «هذه».

(٣) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. والطبقات الوسطى.

\* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٢٨٨، وقد ذكر ابن السمعاني شيوخه وتلاميذه.

(١) كان في سنة<sup>(١)</sup> أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٩٧

الحسين بن محمد بن عبد الله \*

[الشيخ] (٢) الإمام الكبير ، أبو عبد الله الحنّاطي ، الطبري

والحنّاطي بحاء مهمله بعدها نون مُشدّدة ، وهذه النسبة لجماعة من أهل طبرستان ، منهم هذا الإمام ، ولعل بعض آباءه كان يبيع الحنطة .

كان الحنّاطي إماما جليلا ، له المصنّفات ، والأوجه المنظورة (٣) .

قدم بغداد ، وحدث بها عن عبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، ونحوهما .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرّوياني ، والقاضي أبو الطيّب الطبري (٤) .

قلت : وقال القاضي أبو الطيّب في « تعليقته » في « باب التّحفظ في الشهادة » عند الكلام على الحنّاطي : كان الحنّاطي رجلا حافظا لكتب الشافعي ، ولكتب أبي العباس . انتهى .

ذكره بعد ما قال : الذي شاهدت عليه أصحابنا العراقيين ، أنهم يقولون إن المذهب أن شهادته لا تُسمع ، وأن ابن سريج (٥) ، قال : تُسمع ، وأنه سمع الحنّاطي يَكرّس ، ويقول : المذهب أنها تُسمع ، وابن سريج يقول : لا تُسمع .

(١) في الطبقات الوسطى : « مات سنة » ، وذكر ابن السمعاني أنه توفي سلخ ذي الحجة ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ببغداد .

\* له ترجمة في الأنساب لوحة ١٧٨ ب ، تاريخ بغداد ١٠٣/٨ ، اللباب ٣٢٣/١ ، واسم جده في هذه المصادر : « الحسن » ، ولم يذكر المصنف اسم جده في الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى : « المطبوعة » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولم يذكر الخطيب في ترجمته أكثر مما أوردناه » .

(٥) في د ، ز هنا ، وفيما يأتي : « شريح » ، والتصحيح من المطبوعة .

قلتُ : والأوّلُ ما نقله الحسن بن أحمد البصريّ في كتاب « أدب القضاء » فإنه ذكر أن أكثر أصحابنا ، قالوا : لا تُقبَل ، وإن ابن سريج ، قال : تُقبَل .  
قال : وهو القياس .

قلتُ : ووفاء الحنّاطيّ فيما يظهر بعد الأربعمئة بقليل ، أو قبلها بقليل ، والأوّل أظهر .

### ﴿ ومن « الغرائب والمسائل » عن الحنّاطيّ ﴾

• رأيتُ في « فتاويه » أنه لا يجوز جعلُ الذهب والفضّة في كاغِدٍ ، كُتِبَ عليه ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأوقفتُ الشيخ الإمام الوالدَ على ذلك ، فأفرّقه .

• وفيها ، أن مَنْ صلى في فضاء من الأرض ، بأذانٍ وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة أنه يبرّ (٢) ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي خَلْفَهُ » ووافقه الشيخ الإمام أبي رحمه الله (٣) .

• وأنه لو قال لغريمه : أَخْلَطْتُكَ (٤) في الدنيا دون الآخرة ، برى في الدارين (٥) ؛ لأن البراءة في الآخرة تابعة للبراءة في الدنيا .

قلتُ : وقد يُنازع في ذلك ، ويُقال : لا يلزم من البراءة في الدنيا البراءة في الآخرة ،

(١) في المطبوعة : « المسائل والغرائب » تقديم وتأخير ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) في د ، ز : « نفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة .

• « وأنه إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يُقبضه إتياء ، هل يتعلق به الدائن في الآخرة ، أو آخرُ ورثته الذي ينتهي أمدُ الدنيا بفنائته ؟  
قال : يرثه الله في آخر الأمر ، ثم يرثه إليه في القيمة .

قال : وفي وجه أصحابنا ، يكون لآخر من مات من الوارثين .

قلتُ : وقد حكى القفال في « الفتاوى » الوجهين ، وصحّح ما ذهب إليه الحنّاطيّ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مالى ، وأبرأناك منه » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والساقط في حكم الدنيا لا يقاء له في حكم الآخرة ،

قال : ولا يزد الإبراء بهذا الشرط » .

وإنما هو كتأجيل الدين، لا أغنى صيرورته<sup>(١)</sup> مؤجلاً، وأن الحال لا يؤجل، وإنما أغنى نحو الوصية، أو نذر تأخير المطالبة، وكأنه ترك حقه من المطالبة في الدنيا، ثم يتجه أن يقال: لا يبرأ مطلقاً، ويبقى الدين في ذمته، كما كان، غير أن الدائن لا يستحق المطالبة به في الدنيا، وإن أحب الدين البراءة الكلّية، التي لا يتبعها [معها]<sup>(٢)</sup> في دنيا ولا أخرى، وفي<sup>(٣)</sup> الدائن دينه، ثم للدائن أخذه، ولا يمنعه إبراءه في الدنيا؛ لأننا قد قلنا: إن معنى الإبراء في الدنيا ترك حق المطالبة، فتابته تأجيل الحال، ثم من له دين مؤجل قد يُعجل له.

فإن قلت: أصبح ردُّ كلام الحنّاطي، بأن يعكس قوله: «لما أبرأ في الدنيا يرى في الآخرة»، ويقال: «لما لم يبرأ في الآخرة لم يبرأ في الدنيا» يعين ما قاله، فإنه علّله بأن الآخرة تابعة، وكما لا ينفصل التابع عن المتبوع، كذلك لا ينفصل المتبوع عن التابع، وذلك شأن التلازمين؟

قلت: لا يصح ذلك؛ لأن إعمال قوله: «أبرأتك في الدنيا» أولى من إعمال: «لم أبرئك في الآخرة» فإن قوله: «دون الأخرى» لا يزيد على أنه بقي الأمر في الآخرة على ما كان عليه. وذلك مستفاد من قبل الإبراء، وهو إنما أصدر<sup>(٤)</sup> الإبراء في الدنيا، وجعل صدر كلامه مكانه<sup>(٥)</sup> أولى بأن يُنظر إليه، ويحذف ما بعده، لوقوعه كالمعارض<sup>(٦)</sup> له، فهو يشبه رفع الشيء بعد ثبوته، فلا يُسمع، كالف من عن خر.

● وأنه سُئل عن مريض تحقق موته في مرضه، هل تصح وصيته؟

فقال: لا تصح، ولا قصاص على قائله، وإن أئمه. انتهى.

ومرادُه من انتهى إلى حركة الذبوحين، ولم يبق فيه حياة مستقرّة، ولا يحتمل التأخير لحظة.

(١) في إاد، ز: «ضرورته»، والمثبت في المطبوعة.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) في المطبوعة: «ووفى» والمثبت في: د، ز.

(٤) في المطبوعة: «صدر»، والمثبت في: د، ز. (٥) في د: «فكان»، وفي ز:

«وكان»، والمثبت في المطبوعة. (٦) في المطبوعة: «كالمعارض»، والمثبت في: د، ز.

(٤/٢٤ طبعات)

وبذلك صرح العرافيون في « كتاب الوصايا » فقال الشيخ أبو حامد : إذا كان في  
النَّزْع ، وقد شَخَّصَ بصره ، وانتصبت عيناه ، فلا قودَ ، ولا ديةَ ، ولا كفارةَ .  
وتبعه جماعات<sup>(١)</sup> منهم المتوَلَّى ، والرافعي ، والفووي ، لكنهم جميعاً صرحوا  
في « كتاب الجراح » بوجوب القودَ ، فقالوا ، والمبارة للإمام رضى الله تعالى عنه :  
لو انتهى المريضُ إلى سكراتِ الموت ، وبدت مخالبه ، وتغيرت الأتقاسُ في الشراسيف<sup>(٢)</sup>  
فلا يُحكم له بالموت ، وإن كان يُظن أنه في حالةِ المقدود ؛ لأن بلوغه إلى تلك الحالة غيرُ  
مقطوعٍ ، وقد يُظن به ذلك ثم يشفى ، بخلاف المقدود .  
قال الإمام : وكم من مُدْفٍ<sup>(٣)</sup> شقَّ عليه الجيوب ، وشدَّ حنكته ، ثم تشور قوته  
وتعود ، فلا يُتصورُ الحكمُ بالموت على ثقةٍ ، ما لم يحمَد وَيَفِضْ نفسه ، فإذا ضرب  
ضاربُ رقبتَه ، وهو يتنفس ، فنجمله قاتلاً على التحقيق .  
هذا كلام الإمام ، وتبعه الأصحاب ، وسبقه غيره ، وهو منصوصٌ للشافعي ، رضى  
الله عنه .

ولقائل أن يقول : التعبيرُ بأنه في سكراتِ الموت ، وأنه انتهى إلى حركةِ المذبوح ،  
[ مع ]<sup>(٤)</sup> تفرقتهم بأن بلوغه إلى تلك الحالة غيرُ مقطوعٍ ، ليس بصوابٍ ، بل الصواب  
التعبيرُ بعبارة صاحب « المذهب » ، فإنه قال في « الأم » : مَنْ جَنَى عَلَى رَجُلٍ يَرَى مَنْ  
حَضَرَهُ أَنَّهُ فِي السِّيَاقِ ، وَأَنَّهُ يُقْبَضُ مَكَانَهُ ، فَضْرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَاتَ ، فَمَایَهُ فِيهِ الْقَوَدُ ؛  
لأنه قد يمشي بعد ما يرى أنه يموت . انتهى . وأنه وصل إلى حركةِ المذبوح ،<sup>(٥)</sup> قد لا  
يكون في نفسِ الأمرِ كذلك ، فيجب القصاص على قاتله ، وهو ما جزم به الأصحاب ،  
في « كتاب الجراح » .

ومن تيقناً أنه انتهى إلى حركةِ المذبوح ، وأن الحياة فيه غيرُ مُستقرّة ، فلا قصاصَ

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) الشراسيف : أطراف الأضلاع المشرفة  
على البطن . النهاية ٤٥٩/٢ . (٣) ذف على الجريح : أجهز . القاموس ( ذ ف ف ) .  
(٤) سائط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) في : د ، ز : « فلا » ، والمثبت في المطبوعة .

فيه ، وهو ما ذكره في « باب الوصايا » فلا تناقض بين الموضعين .  
ومن شككنا أنه وصل إلى هذه الحالة ، فالصواب ألا يُحكم بوصوله إليها ، وأن  
نوجب القصاص على قاتله ، جزيًا على الأصل .

هذا ما يظهر ، وبه يجتمع كلام الأصحاب في « الوصايا » و « الجراح » ولا يعد تناقضاً ،  
وإنما أتى من أتى من سوء التعبير .

فإذا قال قائل : يجب القصاص على قاتل المريض ، وإن ظنّ انتهاؤه إلى حركة المذبوح ،  
بخلاف من يُقنّ أنه انتهى إلى هذه الحالة ، كما صرحوا بالأول في « الجراح » وبالثاني  
في « الوصايا » كان مُصيباً .

وإذا زاد ، فقال : لكن ما ذكره في « باب الوصايا » لا يتحقق محله ، لأن تلك  
الحالة لا يتحقق الانتهاء إليها ، بإطلاق<sup>(١)</sup> وجوب القصاص صحيح ، كان مُصيباً أيضاً .

● وهذا مُختصر من جملة مطوّلة متشعبة في كلام الأصحاب ، قد لخصتها لك هنا ،  
خرج لك منها<sup>(٢)</sup> أن ما ذكره الحنّاطي في « فتاويه » وإن كان حقاً في نفس الأمر ، إذا أُحمِلَ  
على من يُقنّ<sup>(٣)</sup> أنه انتهى إلى حركة المذبوح ، وقع الفاظاً [ وفقاً لما ]<sup>(٤)</sup> ذكره في « باب  
الوصايا » لكنه غير معمول به ؛ لعدم تيقن<sup>(٥)</sup> تلك الحالة ، وأما الظنّ بالحنّاطي أنه  
يقول : « لا قصاص » ، وإن لم ينته إلى حركة المذبوح ، إذا تيقنّا موته بذلك المرض  
<sup>(٥)</sup> فهذا ظنّ باطل ، إذ لا يقول بذلك عاقل ، بل لو تيقنّا موته بذلك المرض<sup>(٥)</sup> وأنه لا يعيش  
إلا لحظة واحدة ، فقتله قاتل ، وجب عليه القود جزماً ؛ لأن الموت مُحال على قتله ،  
فإن المرض قد كان يُبقيّه تلك اللحظة ، نفوّهها القاتل عليه ، وإن كان القاتل عندنا معاشر  
أهل السنة لا يقطع أجلاً ، سكن ذلك وادّ آخر من غير هذا الوادي الفقهي ، الذي نحن  
الآن نمشي فيه<sup>(٦)</sup> .

(١) في د ، ز : « بإطلاق » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « منها »

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٦) ذكر المصنف للحنّاطي في الطبقات الوسطى هذه المسألة :

٣٩٨

الحسين بن محمد الطبري ، الشيخ أبو عبد الله ، الإمام الكشغري

وكشغل بفتح الكاف وضم الفاء<sup>(١)</sup> بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها اللام ، من قرأ [ آمل ]<sup>(٢)</sup> طبرستان .

تفقه على أبي القاسم الداركي ، وتفقه قبله على أبي عبد الله الحنطلي .

قال الشيخ أبو إسحاق<sup>(٣)</sup> : كان فقيهاً مجوداً ، موصوفاً بجودة النظر .

● « يجوز للقاضي إقراض مال اليتيم ، وإن لم يكن ضرورة ؛ لكثرة إشغاله ، وأما غير القاضي من الأولياء فلا يجوز له إلا عند ضرورة نهب أو حريق ، أو إرادة سفر ، ونحو ذلك .

قال الرافعي : وسوى الحنطلي بين القاضي وغيره .

هذه عبارته .

والتشويه يحتمل أن يكون في أن غير القاضي يجوز له أن يُقرض كالقاضي .

وهذا وجه حكاة الرافعي في الأب عن صاحب « التلخيص » ذكره في أواخر القضاء على الغائب ، قبيل الباب الرابع في القسمة .

ويحتمل أن يريد أن القاضي لا يجوز له أن يُقرض إلا كما يجوز لغيره .

وهو الظاهر المتبادر إلى الفهم .

وقد بدل عليه قول الرافعي في أواخر القضاء على الغائب ، عند حكاية وجه صاحب

« التلخيص » : فهذا وجه آخر ، أي غير ما تقدم في باب الحجر .

\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٤٨٤ ، البداية والنهاية ١٩/١٢ ، تاريخ بغداد ١٠٥/٨ ، طبقات

الشيрази ١٠٥ ، الباب ٤٢/٣ ، المنتظم ١٣/٨ .

(١) هكذا ذكر ابن السمعاني ، وضبطها ابن الأثير بفتح الفاء ، وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان

٢٧٧/٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحنطلي ، ثم

بغداد على الداركي » . وهي في طبقات الشيрази .



وقال الخطيب : كان من فقهاء الشافعيين .

قال (١) : ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك ، بعد موت أبي حامد الإسفراييني .

قال : وكان فهِماً (٢) فاضلاً ، صالحاً ، مُتَقِللاً (٣) ، زاهداً .

وحكى أن بعض طلبته اشتكى إليه فاقه ، وأنه تأخرت عنه نفقته التي ترد عليه من أبيه ، فأخذ الكشغلي بيده ، وذهب إلى بعض التجار ، بقطيعة الربيع (٤) ، فاستقرض له منه خمسين ديناراً ، فقال : حتى تأكل شيئاً .  
فمد السَّاط فأكلوا .

ثم قال : يا جارية ، هات المال : فأحضرت جاريته شيئاً من المال ، فوزن منه خمسين ديناراً ، ودفعتها إلى الشيخ .

فلما قاما ، إذا بوجه الفقيه قد تغير ، فقال له الكشغلي : ما لك ؟

فقال : يا سيدي ، قد سكن قلبي حب هذه الجارية .

فرجع به إلى التاجر ، فقال : وقد وقمنا في فتنة أخرى .

قال : ما هي ؟

قال : إن الفقيه قد هوى الجارية .

فأمر التاجر بأن يخرج وسلمها إليه ، وقال : ربما تكون قد وقع في قلبها منه مثل الذي وقع في قلبه منها .

فلما كان بعد ليالٍ قدمت على الفقيه نفقة (٥) من أبيه ، ستمائة دينار ، فوفى التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية ، والقرض .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « درس على أبي القاسم الداركي »

(٢) في الطبقات الكبرى : « فقيها » ، والنسب في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « متفضلاً » ، والنسب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) قطيعة الربيع بالكرك ، نسبة إلى الربيع بن بونس ، حاجب المنصور ومولاه . انظر معجم

البلدان ١٤٢/٤ . (٥) في المطبوعة : « نفقته » ، والنسب في : د ، ز .

مات الكشغلي في ربيع [ الآخر ]<sup>(١)</sup> ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .  
ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٩٩

الحسين بن محمد الوائلي \*

بفتح الواو وتشديد النون ، الشيخ أبو عبد الله الفرّاضي .

كان متقدماً في علم الفرائض ، له فيه تصانيف جيدة .

قال ابن السمعاني : وكانت له يد في علوم آخر ، وكان حسن الذكاء .

سمع الحديث من أصحاب أبي علي الصفّار ، وأبي جعفر بن البخترى<sup>(٢)</sup> ، وغيرها .

وسمع منه أبو حَكِيم البخري<sup>(٣)</sup> ، وغيره .

قال ابن ماكولا : سمعت أبا بكر الخطيب ، يقول : حضرنا مجلس بعض المحدّثين ،

وكان معنا أبو عبد الله الوائلي ، فأملى أحاديثاً ، ونهضنا ، وقد حفظ الوائلي منها بضعة عشر حديثاً .

قُتِل الوائلي ببغداد ، في فتنة البساسيري ، سنة خمسين وأربعمائة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٨٦ ب ، البداية والنهاية ٧٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٣ ،

المعبر ٢٢٢/٣ ، اللباب ٢٨٠/٣ ، المنتظم ١٩٧/٨ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « البخري » ، وعلى الباء ضمة في الطبقات الوسطى ،

والسكلمة في د بدون نقط ، وفي ز بدون نقط على الباء والحاء ، والمثبت في الأنساب ، والمشتبه ٤٩ ،

وهو محمد بن عمرو . (٣) في المطبوعة : « الجبري » ، وفي د ، ز : « البخري » والسكلمة في الأنساب

مضطربة الوسم ، والمثبت في الطبقات الوسطى والمشتبه ١٨٤ ، واللباب ٣٤٣/١ . وهو عبد الله بن إبراهيم

والبخري ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، نسبة إلى خير ، قرية من قرى

شيراز ، من بلاد فارس .

٤٠٠

الحسين بن محمد ، أبو عبد الله ، القَطَّان \*

صاحب « المطارحات »

• ذكره الرافعي في « كتاب الغصب » وحكي قواه في « المطارحات » فيما إذا وطئ الناصب المنصوبة ، وأحبها<sup>(١)</sup> المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ؛ أنه إن كان عالماً فلا شيء عليه ؛ لأنه ليس منه ، أي لا يلحقه حتى يقال : ماتت لولادة ولده .  
ونقل في صورة الجهل قوائن ؛ لأن الولد لاحق به ، فيصح أن يقال : ماتت من<sup>(٢)</sup> الولادة التي كانت منه .

والذي أطلقه المتولي ، وصححه النووي القول بوجوب الضمان .

وقد وقفت على « المطارحات » ورأيت ذلك فيها ، وهذه عبارتها : مسألة ، رجل غصب جارية ، وباعها ، وأحبها المشتري ، ثم استحقها المنصوب منه ، وردت عليه ، ثم ماتت في الولادة .

الجواب : إن كان المشتري عالماً بالغصب لم يضمّن الجارية ؛ لأن الولد الذي تلده لا يلحقه ، ولا يصح أن يقال : ماتت من ولادة الولد الذي منه ، وإن كان غير عالم ضمّن قيمة الجارية في ماله ؛ لأنه إذا لم يكن عالماً بالغصب ، فالولد لاحق به ، فيصح أن يقال : ماتت من الولادة التي كانت منه . وفي ذلك قول آخر ، أن قيمة الجارية على عاقبته . انتهى .

• وفي « المطارحات » : رجل في يده قميص ، قال : خاطه لي فلان . فقال فلان : بل هذا قميصي ، إن القول قول من في يده القميص ، إلا أن يقول : أخذته من هذا الخياط ، فاقول قول الخياط حينئذ ، والفرق أنه في الأول يحتمل أن يكون خاطه في يده ،

\* له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ٥٢

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «أو» . (٢) في المطبوعة : « في » ، والثبت في ، د .

ز ، والطبقات الوسطى .

أو في داره ، فيكون الخياط مدّعيًا ، والقول لصاحب اليد ، بخلاف ما إذا قال : أخذته من هذا الخياط ، فإنه مُقرٌّ للخياط باليد .

## ٤٠١

محمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن العباس بن محمد بن موسى

يتصل نسبه بالزبير بن العوام ، أبو عبد الله الزُّبَيْرِي .

ليس أبا عبد الله المشهور ، ذاك اسمه الزُّبَيْر .

وهذا رجل سمع الحديث الكثير ، وسافر في طلبه إلى خراسان ، وأقرب الأئمة

وتفقه على ناصر العمرى .

وولي<sup>(٢)</sup> قضاء طبرستان<sup>(٣)</sup> ، وإستراآباد .

وناظر [ الأئمة ]<sup>(٤)</sup> .

وحدث عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن الحافظ ، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد المزكّي ،

وناصر العمرى ، والشيخ أبي محمد الجويني ، وأبي عثمان سعيد<sup>(٥)</sup> بن سعيد<sup>(٥)</sup> المياري ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره .

قال شيرويه : قدم علينا همذان ، وصمت منه ببغداد .

وقال ابن السمعاني : ولد قبل العشرين وأربعمائة ، وتوفي ببغداد ، ليلة الجمعة ،

لخمس بَقِين من ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وحمل تابوته إلى آمل ، ودُفن بها .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أحمد » .

(٢) في المطبوعة : « القضاء بطبرستان » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) مكان هذه الكلمة بياض في : د ، ز ، وهي في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) الكلمة في د ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط ، والمثبت من الشبه ٤٧٤ .

٤٠٢

حَكِيم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حَكِيم الذَّيْمُونِي\*

الشيخ أبو محمد

مُنْتَسِبٌ إِلَى ذَيْمُونٍ ، بِالْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ تَحْتِهَا بِاِثْنَتَيْنِ وَضَمِّ الْمِيمِ  
وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا ثُمَّ النُّونَ ، عَلَى فَرَسَخَيْنِ وَنُصْفٍ مِنْ بُخَارَى .  
تَفَقَّهَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَى .  
وَدَرَسَ الْكَلَامَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقَ .  
وَكَانَ بَصِيرًا بِمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، قِيَمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .  
تُوفِّيَ بِبُخَارَى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ عَشَرَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٠٣

رافع بن نصر<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن البغدادي\*\*

الفقيه ، الزَّاهِدُ ، الْمَرْوُوفُ بِالْحَمَلِ<sup>(٢)</sup> .

رَوَى<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ ، [و]<sup>(٤)</sup> الْفَارِسِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .

حَدَّثَ عَنْهُ سَهْلُ بْنُ بَشَرَ الْإِسْفَرَايِينِيٍّ ، وَجَعْفَرُ السَّرَّاجِ<sup>(٥)</sup> ، وَغَيْرُهُمَا<sup>(٦)</sup> .

---

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٤١ ب ، طبقات العبادي ١١٠ ، الباب ١/٤٤٩ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أنس » .

\*\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، العقد الثمين ٤/٣٨١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بالخاء المهملة » . والجمال ، بفتح الخاء المهملة وتشديد

الميم وفي آخرها لام ، نسبة إلى حمل الأشياء . الأنساب .

(٣) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث من أبي الحسن بن رزقويه » ، وهو ما في

العقد الثمين ٤/٣٨٢ ، وقد نقله الفاسي عن الطبقات دون أن يعين الكبرى أو الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في المطبوعة . وانظر الجزء الثالث صفحة ١٢٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وعبد العزيز الكتاني » ، وقد نقله الفاسي في العقد

الثمين ٤/٣٨٢ .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان رفيقا للشيخ أبي إسحاق في الطلب » .

وكان فقيهاً ، مُتَكَلِّماً .

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفهراني .

واخذ علم الأصول عن القاضي أبي بكر .

قال هياج<sup>(١)</sup> بن عبيد : كان لرافع الحمال في الزهد قدمٌ ، وإنما تفقه أبو الحسن رافع على أبي إسحاق الشيرازي .

ومن شعره [ يقول ]<sup>(٢)</sup> :

أَقْطَعُ الْأَمَالَ عَنْ نَفْسِي — لِرَبِّ بَنِي آدَمَ طُرّاً

أَنْتَ مَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ مَشْرِئِكَ أَغْلَا النَّاسِ قَدَرّاً

توجّه إلى مكة ، وأقام بها إلى حين وفاته يتعبّد ، ويُفِيد ، ويُفِي .

تُوفِّيَ بها ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

• كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، أنبأنا الحافظ محمد بن محمود ، أخبرنا محمد<sup>(٣)</sup> بن

أبي المعالي المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الحسين<sup>(٤)</sup> أحمد بن عبد القادر

ابن محمد بن يوسف ، قال : سمعتُ رافعاً الحمال البغدادي ، الفقيه ، ونحن نطوفُ بالبيت ،

يقول : سمعتُ بكراً الواعظ ، يقول وقد سُئِلَ : أيُّهما أفضلُ ، محمد أو موسى ؟

فقال : محمد .

فقليل له : فما الدليل على ذلك ؟

فقال : إنه تعالى أدخل بينه وبين موسى لَامَ الْمَلِكِ ، فقال : ﴿ وَاصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ﴾<sup>(٥)</sup>

وقال لمحمد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾<sup>(٦)</sup> ففرق بين مَنْ أقام وصفه

بوصفه ، وَمَنْ أقامه مقام نفسه .

(١) في المطبوعة : « هياج » ، والكلمة في د ، ز بدون نقط ، والتصويب من العبر ٢٧٨/٣ ،

الباب ٣٠٦/١ ، معجم البلدان ٢/٢٩١ ، وهو في الأخيرين « أبو محمد هياج بن محمد بن عبيد الحطيني »

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبيتان في المقدّمين ٣٨٢/٤ .

(٣) في المطبوعة : « محمود » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣٣٣/٣ .

(٥) سورة طه ٤١ . (٦) سورة الفتح ١٠ .

٤٠٤

رَوْح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق\*

القاضي ، أبو زُرْعَةَ الرَّازِيّ ، حفيد الإمام أبي بكر بن السُّنِّي<sup>(١)</sup> ، الحافظ الدِّينَوْرِيّ  
كتب عنه الخطيب ، وقال : كان<sup>(٢)</sup> صدوقاً ، فهماً ، أدبياً ، يتفقه<sup>(٣)</sup> على مذهب  
الشَّافِعِيّ .

قال ابن الصَّلَاح : يُطْلَقُ هو وغيره لفظاً « يتفقه » على مَنْ ليس بمُتَدَيٍّ في الفقه .  
سمع أبو زُرْعَةَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup> الرَّازِيّ ، وَجَعْفَرَ الْفَنَّاكِيّ<sup>(٥)</sup> ،  
وَأَبْنِ فَارِسِ الْأَنْغَوْرِيّ ، وَأَقْرَانِهِمْ .  
رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ ، وَغَيْرُهُ .  
مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٠٥

زُهَيْر بن الحسن بن عليّ ، أبو نصر السَّرْحَسِيّ\*\*

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَسَمِعَ مِنْ زَاهِرِ السَّرْحَسِيّ .  
وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِيّ .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، المنتظم ٨ / ٧٠ .  
(١) في المطبوعة : « البسني » ، وفي ز : « السبني » ، والكلمة في د غير واضحة ، والتصويب  
من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد وقد تقدمت ترجمة جده في الجزء الثالث ، صفحة ٣٩ .  
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثقة » .  
(٣) في المطبوعة : « تفقه » ، والمثبت في د ، ز ، الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « الحسن » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، وقد تقدم في الجزء الثالث  
صفحة ٣٠٥ . (٥) في الطبقات الكبرى : « الفناكي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣ / ٢٣  
وهو جعفر بن عبد الله الفناكي أبو القاسم ، وانظر في ضبط « الفناكي » القاموس ( ف ن ك ) .  
\*\* له ترجمة في : معجزات المذهب ٣ / ٢٩٢ ، العبر ٣ / ٢٣٢ .

ورَوَى السُّنَنَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ<sup>(١)</sup> الْهَاشِمِيَّ .  
وَكَانَ رَئِيسَ الْمُحَدِّثِينَ بِسَرَّخْسَ .  
تُوفِّيَ فِي شَوَّالَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٠٦

سالم بن عبد الله\*

أَبُو مَعْمَرٍ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ ، الْهَرَوِيُّ .  
وَيُعرفُ بِقَوْلِجِهِ<sup>(٢)</sup> ، بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْجِيمِ ، لَفَةً هَرَوِيَّةً ، وَهُوَ تَصْغِيرُ غُولَ .  
كَانَ أَحَدَ أَعْمَّةِ الدِّينِ ، وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ .  
ذَكَرَهُ الْمَبَادِي ، فِي طَبَقَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَنَاصِرُ الْمُروَزِيِّ ، وَشَبَّهَهُمَا .  
وَذَكَرَهُ أَبُو النَّصْرِ فِي « تَارِيخِ هَرَاة » ، فَقَالَ : وَكَانَ إِمَامًا فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ ، وَهُوَ الَّذِي  
قِيلَ فِيهِ : مَا عَبَرَ جَسْرَ بَغْدَادَ مِثْلُ سَالِمٍ .  
صَنَّفَ كِتَابَ « الْأُمَمِ » ، فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ<sup>(٣)</sup> الْبِدْعِ « فِي مَسَائِلِ أَصُولِ الْإِعْتِقَادِ » ،  
وَمَا يَخَالِفُ فِيهِ أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلَ الْإِعْتَزَالِ وَالْإِلْحَادِ .  
رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ<sup>(٤)</sup> .  
تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « عَمَّان » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى وَالْعَبْرُ ١١٢/٣ ، وَهُوَ  
أَبُو عَمْرِو الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ . وَيَعْنِي بِالسُّنَنِ « سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ » .  
\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٢٥١/٣ ، طَبَقَاتِ الْعِبَادِي ١١٢ .  
(٢) نَسَبَ الْمَصْنُفَ هَذَا الْقَوْلَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى إِلَى الْقَاسِمِ . وَفِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ : « غَوِيلَةٌ » ،  
تَصْغِيرُ غُولَ . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « الزَّبِيعُ وَ » .  
(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » .  
(٥) سَقَطَ ذِكْرُ وَفَاةِ سَالِمٍ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .



٤٠٧

السَّريّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ

أبو العلاء الجرجانيّ \*

شيخ عصره في العلم ، والأدب .

رحل ، وسمع بالرّئيّ ، وهمدّان ، والكوفة ، وبغداد .

وروى عن جدّه ، والدّار قُطَيْبِيّ ، وأبي أحمد <sup>(١)</sup> الفطريّ ، وأبي حفص بن شاهين ،

وغيرهم .

وكان مُفْتِيّ جُرجان بعد والده الإمام أبي سَعد .

تفقه به جماعة .

تُوفِّيَ [ في ] <sup>(٢)</sup> سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٠٨

سُرْخَاب <sup>(٣)</sup> بن يوسف بن محمد \*\*

أبو طاهر البريديّ <sup>(٤)</sup>

من أهل الرّئيّ .

---

\* له ترجمة في تاريخ جرجان ١٨٥ ، وقد ورد اسمه مضطرباً أشد الاضطراب في أصول الطبقات الكبرى ، فهو في المطبوعة : « الزّي ابن الإمام أبي بكر إسماعيل بن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ » ، وفي د ، ز سقط صدر اسمه ، وورد الباقي هكذا : إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد السريّ ابن الإمام أبي بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانيّ » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما في تاريخ جرجان .

(١) في الطبقات الكبرى « محمد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وألباب ٧٥/٢ ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الفطريّ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٣) في د : « سرخاف » ، وهو كذلك في ز بدون نقط على الفاء ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمثبه ٧٠ ، والضبط من الأخيرين .

\*\* له ترجمة في : الإكمال ١/٥٤٩ ، الأنساب لوحة ٧٧ ب .

(٤) ضبطه النعمي في المثبه ٧٠ بضم الباء وفتح الراء ، وقد استترك عليه ابن ناصر في الهوامش =

تفقه ببغداد .

وسمع من أبي عبد الله <sup>(١)</sup> أحمد بن عبد الله بن الحسين المَحَامِلِي ، وأبي القاسم بن  
بَشْرَان <sup>(٢)</sup> ، وغيرها .  
روى عنه الخطيب .

## ٤٠٩

سعد بن عبد الرحمن ، الفقيه ، أبو محمد الإسْتِرَابَازِي  
المذكور في « الباب الثاني ، في أركان الطلاق » من « شرح الرافعي » وفي « فروع  
الطلاق » أيضا .  
تفقه بنيسابور على ناصر العمرِي .  
وبَعَرُو الرُّوذ على القاضي الحسين .  
ثم لازم إمام الحرمين ، وصار من أخصائه .  
وكان إماما بارعا .

سمع أبا الحسين الفَارِسِي ، وأبا حفص بن مسرور الكَنْجَرُودِي .  
قال عبد الغافر الفَارِسِي : هو الفقيه البارع ، أحد أركان الفقه ، الْمُخْتَصِّين بإمام  
الحرمين ، بعد أن درس الفقه قديما على ناصر ، وغيره ، من فقهاء نيسابور ، ثم خرج إلى  
القاضي الحسين بمرور الرُّوذ ، وأقام عنده ، وتخرج به .  
توفي ليلة الجمعة ، خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمائة .

== المطبوعة على المشبه فجعله بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ونقل هذا الضبط عن الخطيب في التلخيص ، وانظر الإكمال .  
والبريدى ، بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وبعدها الياء الساكنة المثناة من تحت وفي آخرها الدال  
هذه النسبة إلى البريد ، وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . الباب ١ / ١١٧ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأناب ، والإكمال .

(٢) في المطبوعة : « بران » ، وفي : د ، ز : « مران » ، والتصويب من الأناب ، والإكمال  
والطبقات الوسطى ، وضبط الياء منها ، والكلمة في المشبه ٨١ ، ٤٠٣ بكسر الياء ، وهو أبو القاسم  
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بَشْرَان . العبر ٣ / ١٧١ .

٤١٠

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور ، المجلّي ، الأسد أباذي\*

نزىل همذان .

قال ابن السمعاني : كان ثقةً ، مُفْتَنًا<sup>(١)</sup> ، حسن المناظرة ، كثير العلم والعمل ، وكان

مُفْتِيَّ هَمْدَان .

سمع القاضي أبا الطيّب ، وأبا إسحاق البرمكي .

وسمع بمكة كريمة المروزيّة .

روى عنه إسماعيل التيمي ، والسكفي إجازة .

قال شيرويه : قرأت عليه شيئاً من الفقه ، وكان حسن المناظرة ، هَيُوبًا<sup>(٢)</sup> .

مات في ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤١١

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ ، الزاهد\*\* ،

الورع ، أبو القاسم الزنجاني

سمع بمصر<sup>(٣)</sup> أبا عبد الله<sup>(٤)</sup> محمد بن الفضل بن ظيف ، وغيره .

وبزنجان محمد بن أبي عبيد .

وبدمشق عبد الرحمن بن باسر ، وغيره .

\* له ترجمة في : المنتظم ١٢٥/٩ ، وهو في المطبوعة : « الإستراياذي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويؤيده ما في المنتظم ، فقه : « من أهل أسداياذ » .

(١) في الطبقات الكبرى : « مفتيا » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « هونا » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : الأنساب ١٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٣٩ ، العبر ٣/٢٧٦ ، العقد الثمين

٥٣٥/٨ ، المنتظم ٣٢٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٥/١٧٨ .

(٣) في المطبوعة : « أبا نصر عبد الله » ، وهو خطأ سواه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وانظر العقد الثمين .

روى عنه الخطيب ، وهو أكبر منه ، وأبو المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد بن طاهر المقدِسِي ،  
وعبد المنعم بن القُشَيْرِي ، وآخرون .

جاور بمكة مدة ، وصار شيخ حرمها .

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكَرَحِي<sup>(١)</sup> : سألتُ محمد بن طاهر عن أفضل  
مَنْ رَأَى ؟ ، فقال : سعد الزَّنجَانِي ، وعبد الله بن محمد الأنصَارِي .

فسأَلْتُهُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فقال : عبد الله كان مُتَقَنًّا<sup>(٢)</sup> ، وأما الزَّنجَانِي ، فكان أعرفَ  
بالحديثِ منه ؛ وذلك أني كنتُ أقرأ على عبد الله ، فأترك شيئاً لأَجْرَبَهُ ، ففي بعضِ يَرُدُّ ،  
وفي بعضِ يَسْكُتُ ، والزَّنجَانِي كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ ، يقول : تركتَ بين فلان  
وفلان اسمَ فلان .

قال ابن السَّمْعَانِي : صدق ، كان سعد أعرفَ بحديثه ؛ لِقِلَّتِهِ ، وكان عبد الله مُكْتَرِأً .  
قال أبو سعد : سمعتُ بعضَ مشايخي ، يقول : كان جدُّك أبو المظفر قد عَزَمَ على أن  
يُقيم بمكة ، ويمجاورَ بها ، صُحْبَةَ الإمام سعد بن هِلْيَ ، فرأى ليلةً من الليالي والدته ،  
كأنها قد كشفتَ رأسها ، وقالت له : يا بُنَيَّ ، بحقِّي عليك إلا ما رجعتَ إلى صَرو ، فإني  
لا أُطِيقُ فِرَاقَكَ .

فانتبهتُ منعموماً ، وقلتُ : أَسْأَلُ الشَّيْخَ سَعْدًا<sup>(٣)</sup> ، وهو قاعدٌ في الحرم ، ولم أقدر  
من الزَّحَامِ أن أكلَّمَهُ ، فلما تفرَّقَ الناسُ وقام ، تبعتهُ إلى داره ، فالتفتَ إليّ ، وقال :  
يا أبا المظفر ، المعجوزُ تَنْتَظِرُكَ : ودخل البيتَ ، فعرفتُ أنه تكلمَ على ضَمِيرِي ، فرجعتُ  
مع الحاجِّ تلكَ السَّنة .

قال أبو سعد : كان الزَّنجَانِي حَافِظًا ، مُتَقِنًا ، ثِقَةً ، وَرِعًا ، كثيرَ العبادة ، صاحب

(١) في الطبقات الكبرى : « الكرخي » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، وقد  
ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة ، وذكر أنه بالجيم ، ولكنه لم يحمر ضبط النسبة ، والضبط من الأنساب  
لوحه ٧٧ ب ، والكرجي ، بفتح أولها والراء وفي آخرها جيم ، نسبة إلى الكرج ، مدينة ببلاد الجبل  
بين أصبهان وهمدان . (٢) في المطبوعة : « متقنا » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قضيت إليه » .

كرامات وآيات ، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف<sup>(١)</sup> ، ويُقبلون<sup>(٢)</sup> يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيت مثله ، سمعت أبا إسحاق الحبال ، يقول : لم يكن في الدنيا مثل أبي القاسم الزنجاني في الفضل ، وكان يحضر معنا المجالس ، ويُقرأ الخطأ بين يديه ، فلا يرُد على أحدٍ إلا أن يُسأل ، فيجيب .

قال ابن طاهر : وسمعت هياج بن عبيد إمام الحرمين ، ومفتيه ، يقول : يوم لا أرى فيه سعد بن علي لا أعتقد أني عملت خيراً .

وكان هياج من أولياء الله تعالى ، <sup>(٣)</sup> وفضلاء عصره<sup>(٤)</sup> .

[و]<sup>(٥)</sup> قال ابن طاهر : وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاورة ، عزم على نيف وعشرين عزيمة ، أنه يلزمها نفسه من المجاهدات ، والعبادات ، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ، ولم يُخلِّ بواحدة منها .

قال : ودخلت عليه ، وأنا ضيق الصدر من رجلٍ من أهل شيراز ، لا أذكره ، فأخذت يده فقبلتها ، فقال لي ابتداء<sup>(٥)</sup> من غير أن أعلم بما أنا فيه : يا أبا الفضل ، لا تضيق<sup>(٦)</sup> صدرك ، عندنا في بلاد المعجم مثل يضرب ، يقال : يُخلُّ أهوازي ، وحاتة شيرازي ، وكثرة كلام رازي .

ودخلت عليه لما عزمت على الخروج إلى العراق ، حتى أودعه ، ولم يكن عنده خبر من خروجي ، فلما دخلت عليه ، قال :

\* اراحلون فنبيكي<sup>(٧)</sup> أم مقيمونا \*

(١) في العقد الثمين ٤/٣٦٠ نقل عن ذيل ابن السمعاني على تاريخ الخطيب : « الطواف » بالطواف المشددة المضمومة . (٢) في العقد الثمين ، نقل عن المصدر السابق : « فيقبلون » .

(٣) في د ، ز : « وامله حصره » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « ابتدئ » ، والمثبت في :

د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الكبرى : « يضيق » ، والمثبت في الطبقات الوسطى

والضبط منها . (٧) في الطبقات الكبرى : « قبل » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .

فقلت : ما أمر الشيخُ لا تتعداه .

فقال : على أي شيء عزمت ؟

قلت : على الخروج إلى العراق ، لألحق مشايخ خراسان .

فقال : تدخل خراسان وتبقى بها ، وتفوتك مصر وتبقى في قلبك ، فأخرج إلى مصر ، ثم منها إلى العراق وخراسان ؛ فإنه لا يفوتك شيء . ففعلت ، وكان في ذلك البركة .

وُلد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو قبلها .

وتُوفِّي في سنة إحدى وسبعين ، أو في آخر (١) سنة سبعين (٢) ، بمكة .

٤١٢

سعد بن أبي سعد محمد بن منصور ، أبو المحاسن الجُولِكي\*

بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف ، نسبة إلى جُولَك ، رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دِهِيستان (٣) .

كان والده أبو سعد رجلاً رئيساً ، من أهل جُرجان ، ولي الرياسة بها ، إلى أن تُوفِّي ، فولَّيها بعده والده هذا ، وكان ولده هذا يُكنى أبا المحاسن .

وكان فقيهاً ، بارعاً ، مُحققاً ، مناظراً .

خلف أباه في حياته ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وتخرَّجَت به الفقهاء .

(١) في الطبقات الوسطى : « أواخر » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، والعمير ، والعقد الثمين .

(٢) هذا قول الذهبي ، وقد نقله عنه القاسي ، وذكر ابن الجوزي ، وابن العماد ، وابن تقي بردي وفاته سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٣ ب وترجم لأبيه أيضاً ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٨ ، تاريخ جرجان ١٨٦ ، الباب ١ / ٢٥٤ ، المنتظم ٨ / ٢١٨ .

(٣) في المطبوعة : « دهستان » ، وفي د ، ز : « دهستان » ، والمثبت في الباب ، انظر ما سبق وزاد ابن الأثير : « مع مائة نفر من الغزاة » ، ودهستان : بلد مشهور في طرف مازندران ، قرب خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٢ / ٦٣٣ .

وروى عن جده لأُمِّه أبي سعد<sup>(١)</sup> ، وأبي نصر الإسماعيلي ، ووالده أبي سعد الجولكي ، وغيره .

وُلِدَ في مُجَادَى الآخِرَةِ ، سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .  
وَكَانَ الأمير فَلكَ المَعَالِي<sup>(٢)</sup> ، مَنُوجَهْرَ بنِ قَابُوسَ وَشَمَكِيرَ أميرَ جُرْجَانِ<sup>(٣)</sup> ، وَجَهَّهُ  
إِلَى غَزَنَةِ<sup>(٤)</sup> رَسُولًا ، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَنَجَرَجَ ، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ النَّظَرِ  
بَنِيْسَابُورَ ، وَهَرَّاءَ ، وَغَزَنَةَ ، وَرَجَعَ سَالِمًا ، غَانِمًا ، مُوقَرًّا .  
فُقِلَ ظَلَمًا ، بِأَسْتَرَابَادَ ، فِي رَجَبَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

### ٤١٣

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو سهل النيلي\*

أخو الشيخ أبي عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> .  
فقيه<sup>(٦)</sup> ، شاعر ، إمام في الطب ، ثقة في الحديث .  
[ و ]<sup>(٧)</sup> روى عن أبي عمرو بن محمدان ، وغيره .  
مات فجأة سنة عشر<sup>(٨)</sup> وأربعمائة ، عن سبع وستين سنة .

- 
- (١) في تاريخ جرجان بعد هذا : « الإسماعيلي » .  
(٢) في المطبوعة : « المعالي » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٣) في د : « جركان » ، وفي ز : « جوكان » ، والمثبت في المطبوعة . وانظر معجم البلدان ١٢٠/٤ .  
(٤) في تاريخ جرجان بعد هذا : « إلى الأمير محمود بن سبكتكين » .  
\* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/٥٨٥ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/٢٥٣ ، معجم الأدباء ١١/٢١٨ .  
حكاه الإسلام ١٠٨ ، بقيمة الدهر ٤/٤٣٠ ، واسمه في الأخيرين : « بكر » .  
(٥) واسمه محمد بن عبد العزيز النيلي ، وقد تقدم في صفحة ١٧٨ من هذا الجزء .  
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « نحوي » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .  
(٨) في معجم الأدباء ، وبغية الوعاة : « عشرين » .

٤١٤

سُلَيم بن أَيُّوب بن سُلَيم\*

الشيخ الإمام ، أبو الفتح ، الرّازي

اشتغل قبل الفقه بالتفسير ، والحديث<sup>(١)</sup> ، واللغة .

ثم سافر إلى بغداد ، ففقه بها على الشيخ أبي حامد حتى برع في المذهب ، وصار إماماً لا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وفارساً لا تُلْحَقُ آثارُهُ ، ومُجِدِّاً<sup>(٢)</sup> لا يَعْرِفُهُ<sup>(٣)</sup> بغير الدَّأْبِ<sup>(٤)</sup> في العلم والعبادة ليله ونهاره<sup>(٥)</sup> .

وعلق من الشيخ أبي حامد « التعلّيق » ، ولما توفّي الشيخ أبو حامد درّس مكانه .

ثم سافر إلى الشام ، وأقام بشعر صور<sup>(٦)</sup> مُرَاطِطاً ، مُحْتَسِباً ينشر العلم .

سمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللّغوي ، وشيخه أبا حامد الإسفراييني ، وأحمد<sup>(٧)</sup> ابن عبد الله الأصبهاني ، وأحمد بن محمد البصير الرّازي ، ومحمد بن عبد الله الجعفي ، ومحمد بن جعفر التميمي ، الكوفيّين ، وأحمد بن محمد المجبر<sup>(٨)</sup> وجماعة .

روى عنه الكتّاني ، وأبو [ بكر ]<sup>(٩)</sup> الخطيب ، والفقهاء نصر المقدسي ، وأبو نصر

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ٦٩/٢ ، تبين كذب المغترى ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣١ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ، طبقات الشيرازي ١١١ ، المعبر ٣/٢١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠٥ ، وفيه : « بالتصغير فيها » ، وفيات الأعيان ١٣٣/٢ .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « والنحو » . (٢) في المطبوعة : « ومجيداً » وفي د : « ومجيداً » ، والكلمة بغير نقط في : ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « يعرف » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « اللذات » ، وفي د ، ز : « الذات » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) وردت الجملة السابقة في الطبقات الوسطى هكذا : « ومجيداً لا يعرفه بغير التعبد إليه ، ولا بغير الدأب نهاره » . (٦) في د ، ز : « صوهر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وإنباه الرواة ٢/٧٠ . (٧) في : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « حمد » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو أحمد ابن عبد الله الأصبهاني ، أبو نعيم . انظر المعبر ٣/١٧٠ ، وقد تقدم في تراجم هذا الجزء ، صفحة ١٨ .

(٨) في المطبوعة : « المجبر » ، والكلمة في د ، ز ، بدون نقط ، والمثبت من الباب ٣/٩٨ ، والمجبر ، بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الواحدة المشددة وفي آخرها راء ، هذا يقال لمن يجبر الكبير . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .



الطَّرِيقِيّ، وعبد الرحمن بن علي الكَامِلِيّ<sup>(١)</sup>، وسهل بن بشر الإسْفَرَايِينِيّ، وخاق<sup>(٢)</sup> وقع لنا الكثير من حديثه.

(١) في د، ز: «الكامل»، والمثبت في المطبوعة وهو بفتح أوله وكسر الميم واللام، نسبة إلى الجد .  
اللباب ٢٤/٣ . (٢) جاءت بقية ترجمة سليم في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

« وكان رحمه الله من الورع على جانب قوى، وطريق عند الله مَرْضِيّ، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة .

قال المؤمل بن الحسن: رأيت سليماً وقد حَقَّ عليه القلم، فلما أخذ يقطه جمل بجرّك شفّتيه، فعلمت أنه يقرأ بإزاء صلاحية القلم .

وروي أن سليماً قال: دخلت بغداد في حدائتي أطلب علم اللغة، فكنت آتي شيخاً، وسماً، فبكرت في بعض الأيام، فقبل لي: إنه في الحما. فضيت نحوه فبكرت في طريق علي الشيخ أبي حامد، وهو يملئ، فدخلت المسجد، وجلست مع الطلبة، فوجدته في كتاب الصيام، في هذه المسألة: «إذا أوج ثم أحس بالفجر فزاع» فاستحسن ذلك، وعلقتُ الدرس على ظهر جزء كان معي، فلما عدتُ إلى منزلي، وجعلتُ أعيدُ الدرسَ خلا لي، وقلتُ أتم هذا الكتاب، يعني كتاب الصيام، ولزمتُ الشيخ أبا حامد حتى علقتُ عنه جميع التعليق .

ويحكى أنه كان ببغداد، في حال طلبه العلم، تردُّ عليه الكتب من أهله، فلا يقرأ شيئاً منها، ولا ينظر فيها، وجهها عنده إلى أن فرغ من تحصيل ما أراد، فتحتها فوجد في بعضها: «مات أمك» وفي بعضها ما يناسب ذلك، مما ضاق به صدره فقال: لو كنت قرأتها قطعتنى عما كنت فيه من التحصيل .

ويحكى أن والده كان بقرية من قرى الرمي، فلما مات الشيخ أبو حامد بلغه أن ولده أجلس موضعه في التدريس، وأن رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد قد انتهت إليه. فخرج من قريته، وفصد ببغداد، ودخل إلى المسجد الذي يدرس فيه ولده، وقد فرغ من الدرس الكبير، وهو يذكر درس الصبيان الصغار، فوقف على الحلقة، وقال: يا سليم، إذا =

قال سهل الإسفَرَايِينِي : حدثني سُلَيْمٌ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرَةٍ بِالرَّيِّ وَلَهُ نَحْوُ عَشْرٍ <sup>(١)</sup> سَنِينَ  
فَحَضَرَ بَعْضُ الشُّيُوخِ ، وَهُوَ يُلَقِّنُ ، فَقَالَ لِي : تَقْدِمُ فَاغْرَأْ ، فَجَمَعْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ ، فَلَمْ أَقْدِرْ  
عَلَى ذَلِكَ ، لَا تَغْلِقْ لِسَانِي .  
فَقَالَ : أَلَيْكَ وَالِدَةُ ؟

قلت : نعم .  
قال : قُلْ لَهَا تَدْعُوكَ أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَالْعِلْمَ .

---

= كُنْتَ تَعَلَّمَ الصَّبِيَّانَ بِنَفْسِهِ فَارْجِعْ إِلَى الْقَرْيَةِ ؛ فَإِنِّي أَجْمَعُ لَكَ صِبْيَانَهَا وَتُعَلِّمُهُمْ ، وَأَنْتَ  
عِنْدَنَا .

فَقَامَ سُلَيْمٌ مِنَ الدَّرْسِ ، وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ ، وَدَخَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْأَكْلِ  
وَخَرَجَ ، وَدَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : إِذَا فَرَّغَ أَبِي مِنَ الْأَكْلِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ  
وَقُلْ لَهُ : كُلْ مَا فِي الْبَيْتِ بِحُسْنِكِ .

وَخَرَجَ سُلَيْمٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَانْتَشَرَتْ عُلُومُهُ وَتَصَانِيفُهُ .  
وَيُحْكِي أَنَّ سُلَيْمًا كَانَ يَقُولُ : وَضَعْتُ مِنْهُ صُورًا ، وَرَفَعْتُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِلِيِّ  
بَغْدَادًا .

وَهَذَا يُشَبِّهُ مَقَالََةَ ابْنِ كَيْجٍ فِي حَقِّ شَيْخِ سُلَيْمٍ ، الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ : رَفَعَتْهُ بَغْدَادًا ،  
وَحَطَّطَنِي الدِّينَوْرُ .

وَمِنْ تَصَانِيفِ سُلَيْمٍ « ضِيَاءُ الْقُلُوبِ » فِي التَّفْسِيرِ ، وَلَهُ فِي الْفَقْهِ : « التَّقْرِيبُ » ،  
و« الْمَجْرَدُ » ، وَ« الْإِشَارَةُ » .

وَلَهُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ « كِتَابٌ » وَقَفَتْ عَلَيْهِ .

غَرِقَ سُلَيْمٌ فِي بَحْرِ الْقُلُومِ ، عِنْدَ سَاحِلِ جُدَّةَ ، بَعْدَ عَرُودِهِ مِنَ الْحَجِّ ، فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ  
سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَمَيْتَ عَلَى الثَّمَانِينَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعَشْرُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز .

فرجعت فسألتها الدعاء، فدعت لي، ثم إني كبرت، ودخلت بغداد فقرأت بها العربية، والفقه، ثم عدت إلى الرعي، فبينما أنا في الجامع، أقابل «مختصر المزني» وإذا الشيخ قد حضر، وسلم علينا، وهو لا يعرفني، فسمع مقالتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: حتى تتعلم مثل هذا.

فأردت أن أقول: إن كانت لك والدته قل لها تدعو لك، فاستحييت منه. أو كما قال.

### ٤١٥

سهل بن أحمد بن علي، الحاكم أبو الفتح الأرغيناني\*

صاحب «الفتاوى»

وأرغينان<sup>(١)</sup>، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها<sup>(٢)</sup> وفي آخرها النون: اسم لناحية من نواحي نيسابور، بها عدة من القرى.

وسهل هذا، هو الحاكم أبو الفتح، من قرية بآن، بفتح الباء الموحدة من تحت وفي آخرها النون، وهي من جملة أرغينان، ولك أن تقول فيه: البائي، والأرغيناني. قال ابن السمعاني: إمام فاضل، حسن السيرة.

تفقه على القاضي الحسين بمرور الروذ، وأقام عنده حتى حصل طريقته. ذكر أنه ما علق شيئاً من المذهب إلا على طهارة.

ودخل طوس، وقرأ التفسير والأصول على شمسفور الإسفراييني.

ثم دخل نيسابور، وقرأ الكلام على إمام الحرمين.

\* له ترجمة في: الأنساب لوحة ٢٦ ب، الباب ١/٣٣، معجم البلدان ١/٢٠٩. وفيات الأعيان

(١) في المطبوعة: «الأرغينان»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) في المطبوعة: «تحت»، والثبت في: د، ز، والطبقات الوسطى.

وعاد إلى ناحيته ، وولى القضاء بها ، ومُحَدِّث سِرِّه في ولايته ، ثم ترك القضاء وانزوى ، بعد ما حج ، واشتغل بالعبادة .

سمع بنيد ابور أبا عثمان الصابوني ، وأباحفص بن مَرُور ، وأبا سعد الكنجروذي ، وطبقتهم .

ويُوشَّح أبا الحسن الدَّارُودِي<sup>(١)</sup>

وبهراة أبا عمر المكيحي .

روى<sup>(٢)</sup> لنا عنه أبو طاهر السنجي .

وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة .

وتوفي<sup>(٣)</sup> أول يوم من مُحَرَّم ، سنة تسعين وأربعمائة ، بيان .

وأوصى أن يُدفن في الصَّحراء .

هذا كلام ابن السمعاني<sup>(٤)</sup> .

## ٤١٦

سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم ، الطوسي ،

ثم الأبيوردي ، أبو عبيد

قال عبد الغافر : فاضل ، فقيه ، من أفاضل فقهاء الشافعية .

سمع من<sup>(٥)</sup> المخلدي ، وطبقته .

وهو من بيت العلم ، والحديث ، والدين .

مات في حد الكهولة .

(١) في المطبوعة : « الدراوردي » ، والمثبت في : د ، ز والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة : « وروي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) تصرف المصنف في النقل عن ابن السمعاني بعض التصرف .

(٥) في الطبقات الوسطى : « عن » .

## ٤١٧

سهل بن محمد بن سليمان<sup>(١)</sup> بن موسى بن عيسى بن إبراهيم المعجلي\*  
الحنفى نسباً ، الأستاذ الكبير ، والبحر الواسع ، أبو الطيب الصُّلُورِكي ، وَلَدَ الأستاذ  
أبي سهل

هو المقيمه ، الأديب ، مُفَتِي نَيْسابور ، النَّجِيب ابن النَّجِيب ، الصُّلُورِكي إلا أنه  
الغنى<sup>(٢)</sup> ، الذي لا يُسأل إلا وُجِيب .  
ما أمَّه الطالبُ إلا وجدَّه سهلاً ، ولا أمَّه الرَّاغِبُ إلا وتلقاه بالبشر ، وقال له :  
أهلاً .

جمع بين رياستى الدين والدنيا ، واتفق علماء عصره على إمامته<sup>(٣)</sup> ، وسيادته ، وجمعه  
بين العلم ، والعمل ، والأصالة ، والرياسة .  
يُضْرَبُ المثلُ باسمه ، وتُضْرَبُ أكبادُ الإبل للرحلة إلى مجلسه ، وكان يلقَّب شمسَ  
الإسلام .

سمع أباه الأستاذ أبا سهل ، وبه تفقه ، وعليه تخرج ، وأدبته رُبِّي<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن يعقوب  
الأصم ، وأبا عمرو بن نجيد ، وأبا علي الرِّفَاء ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد بن سليمان » وجاء بعد ذلك كلمة « صح »  
وقد أورد المصنف اسم والده في صدر ترجمته - الجزء الثالث ، صفحة ١٦٧ - هكذا : « محمد بن سليمان  
ابن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الحنفى ... » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٢٤ ، في وفيات سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، ١٢/٣٤٧ ،  
في وفيات سنة اثنين وأربعمائة ، تبين كذب المقرئ ٢١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٨ ، شذرات  
الذهب ٣/١٧٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، طبقات العبادي ١٠٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، المعبر ٣/٨٨

(٢) في المطبوعة : « المقي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٣) في المطبوعة : « أماته » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ربي » بفتح الراء والباء .

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، وَأَبُو نَصْرٍ الشَّاذِيَّانِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَآخَرُونَ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَ فَقِيهًا ، أَدِيبًا ، جَمَعَ رِيَاسَةَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَأَخَذَ عَنْهُ فَقَهَاءُ نَيْسَابُورَ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ : الْفَقِيهَ ، الْأَدِيبَ ، مُفْتًى نَيْسَابُورَ ، وَابْنَ مُفْتِيهَا ، وَأَكْتَبَ مِنْ<sup>(٢)</sup> رَأْيَانِهِ مِنْ عُلَمَائِهَا ، وَأَنْظَرُهُمْ .

قَالَ : وَقَدْ كَانَ بَعْضُ مُشَايخِنَا ، يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ<sup>(٣)</sup> النَّجِيبَ ابْنَ النَّجِيبِ ، يَكُونُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى سَهْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ .

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ الْيَوْمَ الْخَامِسَ ، مِنْ وَفَاةِ الْأَسْتَاذِ أَبِي سَهْلٍ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وَقَدْ تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، بِنَيْسَابُورَ ، وَسَائِرِ مُدُنِ خُرَاسَانَ ، وَتَصَدَّى<sup>(٤)</sup> لِلْفُتُورَى ، وَالْقَضَاءِ ، وَالتَّدْرِيسِ .

قَالَ : وَخَرَجَتْ لَهُ الْفَوَائِدُ مِنْ سَمَاعَاتِهِ ، وَحَدَّثَ ، وَأُمْلِيَ .

قَالَ : وَبَلَغَنِي أَنَّهُ وُضِعَ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِمِائَةِ مَحْبَرَةٍ<sup>(٥)</sup> ، عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ ، الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْحَرَمِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّاذِيَّانِيُّ » ، وَالْكَامَةُ فِي د ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْعَبْرِ ٣/ ٣٠٠ ، وَهُوَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَاجُ الشَّاذِيَّانِيُّ ، وَالشَّاذِيَّانِيُّ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْأَلْفِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْأَلْفِ وَفِي آخِرِهَا خَاءٌ مَعْجَمَةٌ ، نَسَبُهُ إِلَى مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى بَابِ نَيْسَابُورَ مِثْلَ قَرْيَةٍ مُتَصِلَةٍ بِالْبَلَدِ بِهَا دَارُ السَّلْطَانِ ؛ وَالثَّانِي إِلَى قَرْيَةِ شَاذِخَ ، وَهِيَ عَلَى بَابِ بَلَخَ . الْبَابُ ٢/ ٣ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « أَنْ » ، وَفِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ نَقْلًا عَنِ الْحَاكِمِ :

« مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى النَّجِيبِ : » . (٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَتَصَدَّرَ » .

(٥) فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « تَوَفَّى » ، وَأَعْلَى هَذَا يَفْسَرُ إِمْرَادُ ابْنِ كَثِيرٍ لَهُ

فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، كَمَا تَقْدُمُ فِي مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ . وَيَلَاظُ أَنْ هَذَا النِّقْلُ كُلُّهُ عَنِ الْحَاكِمِ كَمَا ذَكَرَ النَّوَوِيُّ . وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي تَبْيِينِ كَذِبِ الْمَفْتَرَى ٢١٢ .

وكان أبوه يقول : سهلٌ والد .

ودخلتُ على الأستاذ في ابتداء مرضه ، وسهل غائب إلى بعض ضياعه ، وكان الأستاذ يشكو ما هو فيه ، فقال : غيبة سهل أشدُّ [ على ]<sup>(١)</sup> من هذا الذي أنا فيه .

وسمعتُ الرئيس أبا محمد الميكالي ، يقول : الناس يتعجبون من كتابة الأستاذ أبي سهل ، وسهل اكتبُ منه .

وسمعتُ أبا الأصمِغ<sup>(٢)</sup> عبد العزيز بن عبد الملك ، وانصرف إلينا من نيسابور ، ونحن ببخارى ، فسألناه : ما الذي استفدت هذه الكرة<sup>(٣)</sup> بنيسابور .

فقال : رؤية سهل بن أبي سهل ، فإني<sup>(٤)</sup> منذ فارقتُ وطني بأقصى المغرب ، وجئتُ إلى أقصى المشرق ما رأيتُ مثله .

وقال أبو عاصم العبادي : هو الإمامُ في الأدب ، والفقه ، والكلام ، والفحو ، والبارعُ في النظر .

وقال الحافظ الإمام أثير الدين أبو عبد الله محمد بن محمد<sup>(٥)</sup> بن محمد<sup>(٥)</sup> بن غانم بن أبي زيد المقرئ ، في كتابه الذي سماه « الكتاب الذي أعدّه شافعي » ، في مناقب الإمام الشافعي : سهل ابن محمد الصمغوكي ، كان فيها قيل : عالماً في شخص ، وأمةً في نفس ، وإمام الدنيا بالإطلاق ، وشافعي عصره بالإطباق ، ومن لو رآه الشافعي لقرّت عينه ، وشهد أنه صدرُ المذهب وعينه ، وأنا إن شاء الله أذكرُ محاسنَ هذا الإمام في كتاب « شفاء الصدور » في طبقة الأصحاب ، ليقف على حاله الجاهلُ والعالمُ ؛ فإن فضائله أشهرُ وأكثرُ من أن يحملها هذا الموضع . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في د ، ز : « الأصمغ » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهذيب ٢٣٩/١

(٣) في المطبوعة : « الكرة » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والتهذيب الأسماء

واللغات ٢٣٩/١ . (٤) في د ، ز : « قال » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهذيب

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

ذكره بعد أن أنشد الأبيات التي أنشأها<sup>(١)</sup> المطوَّعيّ ، وسنذكرها .  
قلت : وقد كتبتُ هدامن خطِّ شيخنا الحافظ أبي العباس بن المظفر ، ولم يثبت أن الحافظ  
أثير الدين المشار إليه نقله عن المطوَّعيّ ، وأنه من كلام المطوَّعيّ ، في « كتاب المذهب »  
وأن المطوَّعيّ صنف الكتاب المذكور للإمام سهل المذكور .

وأسند الحافظ ابن عسّاكر ، في كتاب « التبيين » إلى الحاكم أبي عبد الله ، قال : سمعتُ  
الشيخ أبا الوليد حسان بن محمد ، فذكر حكاية ابن سريج ، والأبيات التي أنشدها ، في أنه  
عالم المائة الثالثة ، ثم كلام الحاكم في سهل ، والأبيات التي أنشدها فيه ، وقد ذكرنا ذلك في  
« الطبقات الوسطى » ، في ترجمة سهل ، ولم نذكره في هذا الكتاب في ترجمته ؛ لأننا قد مناه في  
ديباجة الكتاب<sup>(٢)</sup> ، [ والأبيات ]<sup>(٣)</sup> التي ذيلناها عليه ، فلا حاجة إلى الإعادة ، نعم نذكرها  
نظماً في هذا المعنى ، الذي لم يسبق له ذكر ، فنقول :

وذكر أبو حفص عمر بن عليّ المطوَّعيّ في كتاب « المذهب » ، في ذكر مشايخ المذهب  
عن بعض أهل عصره :

إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ نَبِيِّ الْهُدَى	فِي السُّنَّةِ الْوَاضِحَةِ السَّامِيَةِ
بَأَنَّ لِلَّهِ أَمْرًا قَائِمًا	بِالدِّينِ فِي كُلِّ تَنَاهِي مِائَةٍ
فَمَعْرُ الْخَبَرِ حَلِيفُ الْمَلَى	قَامَ بِهِ فِي الْمِائَةِ الْبَادِيَةِ
وَالشَّافِعِيُّ الرُّتَضَى بَعْدَهُ	فَرَّرَهُ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ
وَابْنُ سُرَيْجٍ فَرَّاجُ لَهُ	فِي الْمِائَةِ الثَّالِثَةِ الثَّانِيَةِ <sup>(٤)</sup>
وَالشَّيْخُ سَهْلٌ عُمْدَةُ الْوَرَى	فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ الْخَامِيَةِ

مات الأستاذ أبو الطيّب في شهر رجب ، سنة أربع وأربع مائة ، بنيسابور .

وقال أبو سعيد<sup>(٥)</sup> الشَّحَّام : رأيتُه في المنام ، فقلت : أيها الشيخ .

(١) في المطبوعة : « أنشدها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) الجزء الأول ، صفحة ٢٠١ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فرَّاج عنه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في الطبقات الكبرى : « سعد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفتري ٢١٤ .



فقال : دَعِ الشَّيْخَ .

فقلتُ : وتلك الأحوال التي شاهدتها ؟ .

فقال : لم تُغْنِ عَنَّا .

فقلت : ما فعل الله بك ؟

قال (١) : غَفَر لِي بِمَسَائِلَ كُنْتُ تَسْأَلُ (٢) عَنْهَا الْمُعْجَزُ (٣)

### ﴿ ومن الرواية عن الأستاذ سهل بن أبي سهل ﴾

أَبْنَانَا (٤) الْمُسْنِدُ أَبُو الثَّقِيِّ صَالِحُ بْنُ مُخْتَارِ الْإِسْنَوِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمِعُ بِالْقَاهِرَةِ ،  
وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، سَمَاعًا عَلَيْهِ ،  
بِقَاسِيُونِ ، قَالَا : أَبْنَانَا (٥) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةِ الْمَقْدِسِيِّ ، قَالَ الْأَوَّلُ :  
سَمَاعًا ، وَقَالَ الثَّانِي : حَضُورًا ، أَبْنَانَا (٥) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْحَافِظُ  
أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ  
سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّغْلُوكِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ يَشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمِهْرَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْجَلَاءُ (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَفِيَّانَ ،  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

(١) من هنا يبدأ سقط في ز ينتهي عند قرب الفراغ من ترجمة علي بن عمر أبي الحسن بن القزويني .

(٢) في د : « أسأل » ، وفي التبيين : « تسأل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « الفجر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، وتبين كذب المغزى .

(٤) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في : د ، وقبل هذا في المطبوعة : « أخبرنا صالح بن مختار الإسنوي ، والخطيب » ، وهو تكرار لصدر الإسناد .

(٥) في المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت في : د . (٦) في المطبوعة ، د : « الجلال » ،

وهو خطأ ، صوابه من الباب ١ / ٢٥٩ ، وهو بفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، اسم لمن يجلو الأشياء كالمرآة والسيف ونحوهما ، ولم يجل أحمد بن يحيى هذا شيئاً قط ، وإنما كان يتكلم على الناس فيجلو القلوب ، فسمى الجلاء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا <sup>(١)</sup> الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ،  
وَمَنْ بَتَخَيَّرَ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، <sup>(٣)</sup> وَمَنْ يَتَوَقَّ <sup>(٤)</sup> الشَّرَّ يَوْقَهُ <sup>(٥)</sup> » .

ومن شعره ، وقد أنشده أبو عاصم في « الطبقات » <sup>(٦)</sup> .  
سَلَوْتُ عَنْ الدُّنْيَا عَزِيزًا قَبْلَتْهَا      وَجُدْتُ بِهَا لَمَّا تَنَاهَتْ بِأَمَالِي <sup>(٧)</sup>  
عَلِمْتُ مُصِيرَ الدَّهْرِ كَيْفَ سَبِيلُهُ      فَزَايَلَتْهَا قَبْلَ الزَّوَالِ بِأَحْوَالِي <sup>(٨)</sup>

« ومن كلامه ، ورشيق عباراته في حُكْمِهِ <sup>(٩)</sup> ، وفي فتاويه »

فمن حَكِيمِ <sup>(١٠)</sup> كلامه : مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، فَقَدْ تَصَدَّى لِهَوَانِهِ .  
وقد أورد العبادي في « الطبقات » في ترجمته عنه ، وفي ترجمة أبيه الأستاذ أبي سهل عنه .  
وقد قيل : أَخَذَهُ مِنْ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ ، حَيْثُ قَالَ :  
السَّكَبُ أَغْلَى قِيَمَةٍ .

البيتين ، اللذين قدَّمناهما في ترجمة منصور في الطبقة الثالثة <sup>(١١)</sup> .  
ومنه : إِذَا كَانَ رِضَا الْخَلْقِ مَعْسُورُهُ لَا يُدْرِكُ ، كَانَ مَيْسُورُهُ لَا يُتْرَكُ .  
قُلْتُ : أَرَشَقُ مِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : الْمَيْسُورُ لَا يَسْقُطُ بِالْمَعْسُورِ .  
وهو مأخوذ من قول أفصح مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ  
فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .  
ومنه : إِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى إِخْوَانِ الْعِشْرَةِ لِزَمَانِ الْمُسْرَةِ .

(١) في د : « الحكم بالتحكم » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ويتوق » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « توقه » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) طبقات العبادي ٩٩ .  
(٥) في د : « عزيزا قتلها » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات العبادي ، وفي المطبوعة ، د : « بآمال »  
والمثبت في طبقات العبادي . (٦) في المطبوعة ، د : « بأحوال » ، والمثبت في طبقات العبادي .  
(٧) في د : « في حلمه » ، والمثبت في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « حكم » ، وفي د : « حليم »  
ولعل الصواب ما أثبتناه . (٩) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٣ ، وفيه : « السكب أعلى قيمة » .

• ومن رَشِيقٍ، فتاويه :

أجاب ، وقد سُئِلَ عَنْ مَاتَ وَلَمْ تُوجَدْ الْوَدِيعَةُ فِي تَرْكِتِهِ ، هَلْ يَضْمَنُهَا : لَا (١) إِنْ مَاتَ عَرَضًا ، نَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا (٢) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « إِلَّا » . وَالثَّبْتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَطَبَقَاتِ الْعَبَادِي ١٠٤ .

(٢) وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ تَوَافِقُ مَا فِي طَبَقَاتِ الْعَبَادِي

١٠٣ ، ١٠٤ ، وَهِيَ :

وَسُئِلَ عَنْ مَاتَ وَلَمْ يُوصَرْ بِالْوَدِيعَةِ ، يَضْمَنُ فِي تَرْكِتِهِ ؟ فَقَالَ : لَا إِنْ مَاتَ عَرَضًا ، وَنَعَمْ إِنْ مَاتَ مَرَضًا .

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ :

« وَمُرَادُهُ أَنَّهُ إِنْ مَاتَ فَجَاءَ لَمْ يَضْمَنْ ؛ لِأَنَّهُ مُعْذُورٌ فِي تَرْكِ الْإِيصَاءِ ، وَإِنْ مَرَضَ ، أَيْ مَرَضًا مَخُوفًا ، ضَمِنَ . وَهَذِهِ هِيَ طَرِيقَةُ الرَّافِعِيِّ ، وَهِيَ الْمَذْهَبُ .

• قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَسَمِعْتُهُ يَحْكِي عَلَى الرَّبِيعِ ، أَنَّهُ إِذَا قَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ فِي مَكَّةَ . لَا تُطْلَقِ حَتَّى تَدْخُلَ مَكَّةَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَطْلُقُ فِي الْحَالِ . وَبِهِ أَفْتَى أَبُو الْعَبَّاسِ .

قُلْتُ : وَالْمُحْكِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي الْعَبَّاسِ ، هُوَ الْمَنْقُولُ فِي « الرَّافِعِيِّ » ، قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْعَةِ ، عَنْ الْبُؤَيْطِيِّ .

قَالَ الرَّافِعِيُّ : إِلَّا أَنْ يُرِيدَ : إِذَا حَصَلَتْ هُنَاكَ .

• قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَكَذَا لَوْ قَالَ : فِي الظِّلِّ . وَهِيَ فِي الشَّمْسِ .

• قَالَ : وَهَذَا بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مُنْتَظَرًا غَيْرَ حَاصِلٍ ، كَمَا إِذَا قَالَ : فِي الشِّتَاءِ ، وَهِيَ فِي الصَّيْفِ ، لَا يَقَعُ حَتَّى يَجِيءَ الشِّتَاءُ .

هَذَا كَلَامُهُ قُبَيْلَ بَابِ الرَّجْعَةِ .

• وَحَكَى قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْفُرُوعِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْبُوشَنجِيِّ ، أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ

طَالِقٌ فِي الدَّارِ . فَمُطْلَقٌ هَذَا يَقْتَضِي وَقُوعَ الطَّلَاقِ إِذَا دَخَلَتْ هِيَ الدَّارَ . وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ تَحَقَّقْنَا الْخِلَافَ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَاصِمٍ .

- وعن لعب الشطرنج : إذا سلم المال من الخسران ، والصلاة عن النسيان ، فذلك أنس بين الخللان ، كتبه سهل بن محمد بن سليمان .
- وقال مستعدلاً على أن وطء الثيب لا يمنع المشتري من الرد بالعيب : إلام من غير إيلام فلا يمنع ، قياساً على الاستخدام .

### ﴿ ومن المسائل ، والفوائد عنه ﴾

- قال ابن الصلاح : روينا عن الإمام سهل ، أنه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » : أراد فضل ثريد عمرو العلى ، الذى عظم نفعه وقدره ، وعم خير وبر ، وبقى له ولعقبه ذكره ، حتى قال القائل فيه (١) :

عمرو العلى هشم الثريد لقومه      ورجال مكة مسنفون عجاف  
سنت إليه الرخلتان كلاهما      سقر الشتاء ورحلة الأضياف (٢)

- قال ابن الصلاح : أبعد سهل في تأويل الحديث ، والذى أراه أن معناه تفضيل ثريد كل طعام على باقى ذلك الطعام ، و« سائر » بمعنى باقى ، وهو كذلك ، فإن خير اللحم حصل فيه ، فهو أفضل منه .

- = • قال أبو عاصم : وكان سهل يقول : من به جراحة في وجهه ، لا يمكنه غسلها ، فإن التيمم يجب أن يقدم على غسل اليد ؛ لأجل الترتيب .
- قلت : أى وهو أحدث الحدث الأصغر . وهذا هو الصحيح فى المذهب ، ووراء وجهان مشهوران : أحدهما ، يتمين تقديم الغسل ؛ والثانى ، بتخير .

(١) اختلفت المراجع فى نسبة هذين البيتين إلى مطرود بن كعب الخزاعى ، أو إلى عبد الله بن الزبيرى انظر : أمالى المرتضى ٢/٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١/٥٨ ، الروض الأنف ١/٩٤ ، سيرة ابن هشام ١/١٣٦ ، طبقات ابن سعد ١/٧٦ (البيت الأول) ، اللسان (سنت) ٢/٤٧ (البيت الأول) ، معجم البلدان ٤/٦٢١ (البيت الأول) ، معجم الشعراء ٢٨٣ (البيت الأول) .

(٢) سقط هذا البيت من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو فى المطبوعة .

قلت: إذا كان يريد عَمَرُو العَلَى في ذلك الزمان هو المشهور، فما أبعد سهل، بل ما قاله هو الصواب، والألف واللام في التَّريد تنصرف إلى المهود، والمهود عندهم، المشهور لديهم تَريد عَمَرُو العَلَى.

ثم أنت ترى البيت، كيف أورده ابن الصلاح، «رجال مكة مسنتون عجاف»، ومن خط شيخنا الحافظ الثبوت أبي الحجاج المزيّ نقلته، والقصيدة مكسورة الفاء، فيحتاج حينئذ إلى التَّحْمُل والتَّأْوِيل في كسر الفاء من «عجاف»، وهي صفة «لسنتون» الذي هو خبر «رجال مكة»، والناس كذلك ينشدون البيت، ويستشكّونه، والذي رأيتُه في السيرة، في أصول معتمدة صحيحة؛ ما نصّه (١):

عَمَرُو العَلَى هَنَمَ التَّريدَ لقَوْمِهِ      قَوْمِ بَعْدَ مَسْنَتَيْنِ عِجَافِ  
سَنَتُ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهِمَا      سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْأَضْيَافِ

وعزاها ابن إسحاق لشاعر من قریش (٢)، لم يُعَيَّنْ، وعلى هذا، لا إشكال فيه.

### (فرع من باب الإقرار)

• عن الأستاذ أبي الطيّب، قال القاضي أبو سعد الحرّوي: إن الشيخ أبا الطيّب، يعني إسهلاً الصُّمْلُوكِيّ فيما أحسب، وافق أبا حنيفة على أن مَنْ قال في جواب المدّعى عليه بالنصب: «ما غصبتُ من أحدٍ قبلك»، ولا بعدك «يكونُ مُقرّاً له بالنصب».

والمجزوم به في الرافعي، و«شرح المنهاج» للوالد، أنه ليس بإقرار.

ونافل هذه المقالة عن ابن الصُّمْلُوكِيّ، فيما أحسب، هو القاضي أبو عاصم المبادي، فتبمّه تلميذه القاضي أبو سعد، وقد وافق أبو الطيّب أبا حنيفة في مسائل من هذا النوع، يشكرها بعض أصحابنا، أو كثير منهم.

(١) هذه رواية ابن هشام، ورواية السهيلي أيضا.

(٢) في رواية ابن هشام: «فقال شاعر من قریش، أو من بعض العرب».

• منها ، لو قال : أعطني الألف التي لي عليك ، فقال : نعم .

وافق أبو الطيب [الصَّمْلُوكِي] <sup>(١)</sup> أبا حنيفة أنه إقرار .

• ومنها ، لو قال في الجواب : لقد عمممتني بهذا ، أو ما أكثر ما يتقاضاني به ، أو والله لأقضيتك .

وافق أبو الطيب أبا حنيفة على أنه إقرار .

وفي الرافعي بعد أن نقل عن أبي حنيفة في هذه الصورة ، وما شابهها ، قوله بأنها إقرار : إن أصحابنا مختلفون ، والميل إلى موافقته في أكثر الصور أكثر . ولم يبين الأكثر الذي <sup>(٢)</sup> ميلهم إلى موافقته فيه .

• أما لو قال : علي ألف إلا أن يبدؤ لي . فهل هو إقرار ؟

هذه المسألة ليست في الرافعي ، وحكى النووي فيها وجهين في « زوائد الروضة » عن « العدة » و « البيان » ، وقال : لعل الأصح أنه إقرار . وجزم الشيخ الإمام الوالد في « شرح المنهاج » بتصحيحه ، فقال : إقرار في الأصح ، والشهور في المذهب ، المنصوص خلاف ما صححناه ، ولا نعرف ما صححناه عن أحد من أصحابنا ، إلا من أبي الطيب الصَّمْلُوكِي ، وهو معروف به ، وإنما أشار صاحبنا <sup>(٣)</sup> « العدة » و « البيان » بالوجهين إلى قوله مع مقابله .

قال القاضي أبو سعد في « الإشراف » إذا قال : علي ألف ، إلا أن يبدؤ لي ، فهو استثناء صحيح ، نص عليه الشافعي ، وهو قول أبي حنيفة ، والشيخ أبو الطيب لم يصحح هذا الاستثناء ، فجعله بمنزلة : علي عشرة إلا عشرة ؛ لأنه استثناء بدفع الجميع ، والشافعي قاسه على قوله : إن شاء الله . وهو يمنع الوجوب . انتهى .

فهذا المنقول في المسألة ، غير أن قياسها على « إن شاء الله » لا يتضح كل الوضوح ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٢) في المطبوعة : « الدين » . والمثبت في : د .

(٣) في المطبوعة : « صاحب » ، والتصويب من : د .

فإن بينهما فارقاً من جهة أن قوله : « إلا أن يَبْدُوَ لِي » مع <sup>(١)</sup> قوله : « على ألف » مما <sup>(٢)</sup> يتهافت <sup>(٣)</sup> ؛ فإن ثُبُوت الشيء على المرء لا يتوقف على أن يَبْدُوَ له ، بخلاف مَشِيئَةِ الله . فلاملَّ ماصحَّحه النَّوَوِيُّ ، وشيخنا أوجهُ ، غيرَ أن الظَّنَّ أنهما لو اطلعا على أن المنصوصَ الشهورَ خلافه ، لوقفوا عن التصحيح <sup>(٤)</sup> ، أو لأَمَّنَّا النظرَ في المسألة إمعاناً زائداً ، فلا ينبغي أن يُتمدَّ تصحيحُهما في هذه المسألة ؛ إلا بعد إحكام النظر .

● ونظيرُ المسألة لو قال : متى تُقْضَى حقِّي ؟

فقال : غداً .

جعلها الرَّافِعِيُّ مثلَ الصُّورِ التي قال أبو حنيفة ، إنها إقرار ، وأن الأصحاب مختلفون ، وميلهم إلى وفائه في الأكثرِ أكثرُ ، والمقتصر على النظر في كلامه هذا يحسب أن الرَّاجِحَ عندنا في هذه الصورة أنها إقرار ، ومنقول المذهب أنها غيرُ إقرار .

قال القاضي أبو سعد : يَحْتَمِلُ أنه أراد : غداً في نارِ الله تعالى أقْضَى حَقَّكَ ؛ لأنك ظلمتني في هذه الدَّعْوَى ، وَيَحْتَمِلُ : أَجِيبُ غداً ، أو غداً يَتَبَيَّنُ خطؤك .

وقال القاضي بشرح الرُّويَانِيِّ : يَحْتَمِلُ أن يريد : غداً يكون غائباً أو ميتاً .

قلت : وهبُ أنها احتمالاتٌ بعيدة ، إلا أن الإقرار يُبْنَى <sup>(٥)</sup> على اليقين .

● ومنها ، لو قال : أسرج دابةً فلانٍ هذه ؟

قال : نعم .

أو : أَخْبَرَنِي زيدٌ أن لي عليك [ألفاً] <sup>(٦)</sup> فقال : نعم .

قضية كلام الرَّافِعِيِّ أنه إقرار ، وصریحُ كلامِ القاضي أبي سعد أنه على الخلاف ، وظاهرُه أن جادة المذهب أنه غيرُ إقرار ، وأنه لا يقول بكونه إقراراً من أصحابنا غيرُ أبي الطَّيِّبِ

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أن » ، والمثبت في : د . (٢) في د : « فيما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « تهافت » ، والمثبت في : د . (٤) في المطبوعة : « التصحيح » ، والمثبت في : د .

(٥) في المطبوعة : « مبنى » ، والمثبت في : د . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

الصُّلُوكِيَّ ، وأنه وافق [ فيه ] <sup>(١)</sup> أبا حنيفة ، فلم ينظر الناظر هذه الألفاظ ، وليشبعها <sup>(٢)</sup> فكرياً ، وكشفاً ؛ فإني لم أستوعب النظر فيها ، ولم أؤمن فيها كتب المذهب ، ولا ينبغي لأحد أن يقتصر فيها <sup>(٣)</sup> على الرافعي ، و«الروضة» ، فإن كلام من ذكرناه يدل على أن جادة المذهب على خلاف ما يفهمانه .

انتهى الجزء الرابع من طبقات ابن السبكي ويليهِ الجزء الخامس وأوله ترجمة  
(شبيب بن عثمان بن صالح) من بقية الطبقة الرابعة

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ويشبعها » ، والمثبت في : د .  
(٣) في المطبوعة : « عليها » ، والمثبت في : د .



## الفهارس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

## فهرس التراجم

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٢٤٧	أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله . ٥ ، ٦
٢٤٨	أحمد بن الحسن بن أحمد ، القاضي ، أبو بكر بن أبي علي ، ابن الشيخ . ٦ ، ٧
	المحدث أبو عمرو الحبري . ٧
٢٤٩	أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد الفقيه ، ألهمذاني . ٧
٢٥٠	أحمد بن الحسين بن علي ، الحافظ ، أبو بكر البيهقي ، النيسابوري ، ألخسر وجردي . ٨ ، ١٦
	ومن المسائل والفوائد عن البيهقي مسألة صوم رجب . ١٢ ، ١٣
	لا يقرأ الحائض والجنب شيئاً من القرآن . ١٤ ، ١٥
	مسألة بيع المكاتب إذا رضى . ١٦
٢٥١	أحمد بن الحسين الفناكي ، أبو الحسين الرازي . ١٦ ، ١٧
٢٥٢	أحمد بن سهل ، أبو بكر النيسابوري السراج . ١٧ ، ١٨
٢٥٣	أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني . ١٨ - ٢٥
	ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم . ٢٢ - ٢٥
٢٥٤	أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر ، الثأبتي ، البخاري . ٢٥ ، ٢٦
٢٥٥	أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ ، أبو البركات . ٢٦ ، ٢٧
٢٥٦	أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ، أبو منصور . ٢٧
٢٥٧	أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد البيهقي . ٢٨
٢٥٨	أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر الخطيب . ٢٩ - ٣٩
	ومن الفوائد عن الخطيب . ٣٨ ، ٣٩
٢٥٩	أحمد بن علي بن الحسين الطريثي ، أبو بكر ، البغدادي ، ابن زهراء . ٣٩ ، ٤٠
٢٦٠	أحمد بن علي بن عبد الله ، أبو بكر ، الطبري ، الرُّجَاجِي . ٤١

رقم الصفحة

رقم الترجمة

٢٦١ أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السُّلَيْمَانِي ، البُخَارِي ، الْبَيْكَنْدِي . ٤٣ ، ٤٢

٢٦٢ أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوردي . ٤٥-٤٣

٤٥

التَّلَوُّط بِالْغَلَامِ الْمَلُوكِ .

٢٦٣ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويَه ، أبو بكر الزَّنْجَانِي . ٤٦ ، ٤٥

٢٦٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الْخَوَارَزْمِي ، الْخَافِظ ،

٤٨ ، ٤٧

الْبَرْقَانِي .

٢٦٥ أحمد بن محمد بن أحمد بن الْقَاسِم ، أبو الْحَسَنِ ، الضَّبِّي ، ابن الْمَحَامِلِي . ٥٦-٤٨

٥٦-٥٢

الْمَنْقُولُ عَنِ الْمَنْقَعِ .

٥٧

٢٦٦ أحمد بن الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أبو الْحَسَنِ ، الْوَصِّلِي . ابن فَرْغَانَ .

٥٩ ، ٥٨

٢٦٧ أحمد بن محمد بن إِبْرَاهِيم ، أبو إِسْحَاق ، النَّيْسَابُورِي ، الثَّعْلَبِي .

٥٩

وَمِنْ الْمَسَائِلِ عَنْهُ .

٦٠ ، ٥٩

٢٦٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ ، أبو سَمْعٍ ، الْمَالِئِي .

٦١ ، ٦٠

٢٦٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن دَكُويَه ، أبو حَامِد ، الْأُسْتَوَانِي .

٦١-٧٤

٢٧٠ أحمد بن محمد بن أحمد ، الْإِسْفَرَايِينِي ، أبو حَامِد .

٦٦

وَمِنْ الرِّوَايَةِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ .

٦٨ ، ٦٧

تَنْبِيْهِ عَجِيبٍ .

٧١-٦٨

وَمِنْ الْمَسَائِلِ ، وَالْفَوَائِدِ ، وَالْغَرَائِبِ مِنْهُ .

٧٣-٧١

مَسَائِلُ تُمَقِّتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ .

٧٤ ، ٧٣

تَعَارُضٌ بَيْنَ يَدَيْتَيِ الرَّقِّ وَالْحَرِيَةِ .

٧٦-٧٤

٢٧١ أحمد بن محمد بن أحمد ، الْقَاضِي ، أبو الْعَبَّاسِ ، الْجُرْجَانِي .

٧٧ ، ٧٦

وَمِنْ الْمَسَائِلِ الْغَرِيبَةِ ، وَالْفَوَائِدِ الْمَجِيبَةِ عَنْهُ .

٧٨ ، ٧٧

٢٧٢ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الْعَبَّاسِ الرَّوْيَانِي .

٧٨

٢٧٣ أحمد بن محمد بن إِسْمَاعِيل ، أبو الْحَسَنِ الشُّجَاعِي ، النَّيْسَابُورِي .

٧٩

٢٧٤ أحمد بن محمد بن الْحَسَنِ ، أبو بَكْرٍ ، الْفُورَكِي .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٨٠، ٧٩	٢٧٥ أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر بن البخاري
٨٠	٢٧٦ » بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر ، البستي .
٨١	٢٧٧ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأيوبي .
٨٢	٢٧٨ » بن محمد بن عبد الواحد ، الفرسي ، التميمي المروزي ، المنكدري
٨٣	٢٧٩ » بن محمد بن محمد ، السرخسي ، أبو حامد ، الشجاعي .
٨٤، ٨٣	٢٨٠ » بن محمد بن علي ، أبو سعيد ، الخوارزمي ، الضرير .
٨٥، ٨٤	٢٨١ » بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد الهروي .
٨٧-٨٥	٢٨٢ » بن محمد بن محمد ، أبو منصور ، ابن الصباغ ، البغدادي .
٨٧، ٨٦	ومن مسائل القاضي أبي منصور .
٩٠-٨٧	٢٨٣ أحمد بن محمد ، الشيخ أبو حامد ، الغزالي ، القديم ، الكبير .
٩٠	٢٨٤ » بن محمد الشقائي .
٩١	٢٨٥ » بن محمد ، الطوسي ، أبو حامد ، الراذكاني .
	٢٨٦ » بن منصور بن أبي الفضل ، أبو الفضل ، الضبيعي ، السرخسي .
٩٢، ٩١	الهودي .
٩٣، ٩٢	٢٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو النصر الإنمائي .
٩٣	ومن الرواية عنه .
	٢٨٨ محمد بن أحمد بن سعيد ، المقيلي الكاظمي ، القاضي ، أبو عبد الله ،
٩٤، ٩٣	الكميني .
٩٥	٢٨٩ محمد بن أحمد بن شاكر ، القطان ، أبو عبد الله الميصرقي .
٩٦، ٩٥	٢٩٠ محمد بن أحمد بن شاذي ، أبو عبد الله الأصبهاني ، القاضي ، الرودوشي .
٩٦	٢٩١ محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور ، الروياني .
١٠٢-٩٦	٢٩٢ محمد بن أحمد بن العباس ، الفارسي ، القاضي ، أبو بكر ، البيضاوي .
٩٨	ذكر نخب ، وفوائد من مصنفات هذا الرجل
١٠٢-٩٨	مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا .

- رقم الترجمة  
رقم الصفحة
- ٢٩٣ محمد بن أحمد بن عبد الباقي . . . ابن طوق ، أبو الفضائل ، الرُّبَيْعِي ،  
المَوْصِلِي .  
١٠٣ ، ١٠٢
- ٢٩٤ محمد بن أحمد بن عيسى ، القاضي ، أبو الفضل ، السَّعْدِي ، الهَمْدَادِي ١٠٣
- ٢٩٥ محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين ، الضَّبِّي ، الحَامِلِي .  
١٠٤ ، ١٠٣
- ٢٩٦ محمد بن أحمد بن محمد ، الهَرَوِي ، القاضي ، أبو عاصم ، المَبَادِي .  
١١٢ - ١٠٤  
ومن الرواية عنه ، وهي عزيزة .  
١٠٨ - ١٠٥
- ومن أسائل ، والفرائب ، والفوائد عن أبي عاصم .  
١٠٩ ، ١٠٨
- البحث عن « ثم » هل هي عند القاضي أبي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع  
المطلق .  
١١٢ - ١١٠
- ٢٩٧ محمد بن أحمد ، أبو القاسم ، الشَّعْرِي ، الطُّوسِي .  
١١٣
- ٢٩٨ » » أحمد ، أبو سعيد ، النَّسَوِي .  
١١٣
- ٢٩٩ » » أحمد ، المَرْوَزِي ، أبو الفضل ، التَّيْمِي .  
١١٣
- ٣٠٠ » » إبراهيم بن الحسين ، الشَّشْدَانَقِي ، الكَاتِي ، أبو الحسين .  
١١٤
- ٣٠١ » » إدريس بن محمد ، ابن ذيب ، أبو بكر ، الحافظ .  
١١٥ ، ١١٤
- ٣٠٢ » » أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو الفضل ، الجَارُودِي ، الهَرَوِي .  
١١٦ ، ١١٥
- ٣٠٣ » » أحمد بن أبي سعيد ، أبو عبد الله ، الحَلَّابِي ، الجَاسَانِي .  
١١٦
- ٣٠٤ » » أحمد ، الصَّمْلُوكِي ، كمال الدين ، أبو سهل .  
١١٧
- ٣٠٥ » » أحمد ، الحَوْثِي ، أبو عبد الله ، الحمدنجي .  
١١٨
- ٣٠٦ » » إبراهيم ، أبو عبد الله ، الصَّانِعِي .  
١١٨
- ٣٠٧ » » إسماعيل بن محمد ، الإِسْتِرَابَازِي ، أبو حبيب .  
١١٩
- ٣٠٨ » » إسماعيل بن محمد ، القاضي ، أبو علي بن أبي عمرو ، المِرَاقِي ،  
الطُّوسِي .  
١٢٠ ، ١١٩
- ٣٠٩ » » بكر بن محمد ، أبو بكر ، الطُّوسِي ، النَّوْقَانِي .  
١٢١
- ٣١٠ » » بيان بن محمد ، الأَمِيدِي ، السَّكَازَرُونِي .  
١٢٣ ، ١٢٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢٣، ١٢٢	ومن الرواية عنه .
١٢٥-١٢٣	٣١١ محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر ، الخجندی .
١٢٥	٣١٢ » » حامد ، أبو عبد الله بن حنار .
١٢٥	٣١٣ » » حسان بن الحسن ، أبو المحاسن ، الحقيّام ، الواعظ .
١٢٦	٣١٤ » » الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المروزي ، المهر بنده شاي .
١٢٧، ١٢٦	٣١٥ » » الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطوسي .
١٣٥-١٢٧	٣١٦ » » الحسن بن فورك ، أبو بكر ، الأنصاري ، الأصمعي .
١٣٣-١٣٠	ذكر شرح حال المحنة المشار إليها .
١٣٤، ١٣٣	ومن الرواية عنه ، من حديثه ، عن ابن خُرّاذ .
١٣٤	ومن كلام الأستاذ أبي بكر .
١٣٥، ١٣٤	ومن الفوائد ، والمسائل عنه .
١٣٦	٣١٧ محمد بن الحسين بن محمد ، المروثوذي ، أبو بكر ، ابن القاضي الحسين .
١٤٠-١٣٦	٣١٨ محمد بن الحسين بن محمد ، الرؤذراوري ، أبو شجاع ، الوزير .
١٤٣-١٤٠	٣١٩ محمد بن الحسين بن محمد ، القاضي ، أبو عمر ، البسطامي .
١٤٣	ومن الرواية عنه .
١٤٧-١٤٣	٣٢٠ محمد بن الحسين بن موسى ، الأزدي ، أبو عبد الرحمن السلمی ،
١٤٧-١٤٤	النيسابوري .
١٤٧	ومن القول فيه ، له ، وعليه .
١٤٩، ١٤٨	٣٢١ محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور ، التسكيم .
١٤٩	٣٢٢ » » داود بن محمد ، الداودي ، أبو بكر .
١٥١، ١٥٠	٣٢٣ » » زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النساني .
١٥٢، ١٥١	٣٢٤ » » سلامة بن جعفر ، القاضي أبو عبد الله ، القاضي .
١٥٤-١٥٢	٣٢٥ » » عبد الله بن أحمد ، البسطامي ، الرزجاني .
	٣٢٦ » » عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو عبد الله ، البيضاوي .

- رقم الترجمة  
رقم الصفحة
- ٣٢٧ محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن، ابن الألبان، الفرّاضي، الفقيه. ١٥٥، ١٥٤
- ٣٢٨ » » عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله، الحاكم، ابن البيّع. ١٧١-١٥٥  
ذكر البحث عما رُئِيَ به الحاكم من التشيع ١٧١-١٦١
- ٣٢٩ محمد بن عبد الله بن مسعود، المسعودي، أبو عبد الله، المروزي. ١٧٤-١٧١  
البحث عن حال المسعودي المُكرَّر ذكره في كتاب البيان. ١٧٤، ١٧٣  
ومن الغلط عن المسعودي. ١٧٤
- ٣٣٠ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر، النسوي. ١٧٧-١٧٥
- ٣٣١ محمد بن عبد الرزاق المأخواري. ١٧٨، ١٧٧
- ٣٣٢ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، النيلي. ١٧٩، ١٧٨  
ومن الفوائد عنه. ١٧٩
- ٣٣٣ محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف، الطبري، السلمي. ١٨٠، ١٧٩  
ومن الفوائد عن أبي خلف ١٨٠
- ٣٣٤ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله، أبو الحسن، الأصبهاني، الأرْدِسْتَانِي. ١٨٢-١٨٠  
ومن الفوائد عنه. ١٨٢
- ٣٣٥ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج، الدائري. ١٨٨-١٨٢  
ومن الغرائب عنه. ١٨٥، ١٨٤  
وهذه فوائد حضرتني من كتاب «الاستذكار». ١٨٥  
فائدة. ١٨٨-١٨٥
- ٣٣٦ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر، البيّع، ابن الصّبّاغ. ١٨٩، ١٨٨
- ٣٣٧ » بن علي بن حامد، أبو بكر، الشاشي. ١٩٠
- ٣٣٨ » بن علي بن الحسن، أبو الحسن، ابن أبي الصّقر، الواسطي. ١٩٢، ١٩١
- ٣٣٩ » بن علي بن عبد الواحد، أبو غالب، ابن الصّبّاغ. ١٩٢
- ٣٤٠ » بن علي بن عمر، أبو بكر، ابن الراعي. ١٩٣
- ٣٤١ » بن الفرج بن منصور، السلمي، أبو الفنائم، الفارقي. ١٩٤، ١٩٣

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ٣٤٢ محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ، أبو بكر ، الصفار .  
١٩٥، ١٩٤
- ٣٤٣ » بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد ، الناصحى ، النيسابورى .  
١٩٥
- ٣٤٤ » بن محمد بن عبد الله ، القاضي أبو الحسن ، البيضاوى .  
١٩٦
- ٣٤٥ » بن محمد بن عبد الله الهروى . القاضي ، أبو منصور ، الأزدي ،  
المهلبى .  
١٩٧، ١٩٦
- ٣٤٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، اليمى ، أبو حامد .  
١٩٨
- ٣٤٧ » بن محمد بن محمى ، أبو طاهر ، الزبائدى .  
٢٠١-١٩٨
- فوائد ، ومسائل عن أبى طاهر .  
٢٠١
- ٣٤٨ محمد بن المظفر بن بكران ، الحموى ، القاضي ، أبو بكر ، الشامى .  
٢٠٢-١٠٥
- ٣٤٩ » بن منصور بن عمر ، السكرخى ، أبو بكر ، البغدادى .  
٢٠٦
- ٣٥٠ » بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البندنجى .  
٢٠٧
- ٣٥١ » بن هبة الله بن الحسن ، اللالكائى ، أبو بكر ، الطبرى ،  
البغدادى .  
٢٠٧، ٢٠٨
- ٣٥٢ محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل بن الموفق .  
٢٠٨-٢١٠
- ٣٥٣ » بن يحيى بن سراقه ، أبو الحسن ، العامرى ، البصرى .  
٢١١-٢١٤
- ومن الغرائب ، والفوائد عنه .  
٢١٢-٢١٤
- ٣٥٤ محمد بن يوسف بن الفضل ، الشالنجى ، أبو بكر ، الجرجانى ، القاضي .  
٢١٤
- ٣٥٥ » بن أبى سهل الطومى .  
٢١٤
- ٣٥٦ إبراهيم بن على بن يوسف ، الفيروزآبادى ، أبو إسحاق ، الشيرازى .  
٢١٥-٢٥٦
- ومن الروايات ، والفوائد عنه .  
٢٢٩-٢٣٦
- مناظرة بين الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، والشيخ أبى عبد الله  
الدأمنانى .  
٢٣٧-٢٤٥
- مناظرة أيضاً ببغداد ، بين أبى إسحاق وأبى عبد الله الدأمنانى .  
٢٤٥-٢٥٢
- مناظرة بين إمام الحرمين أبى المالى الجوينى ، وبين الشيخ أبى  
إسحاق بنيسابور .  
٢٥٢-٢٥٦



رقم الترجمة	رقم الصفحة
٣٥٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإسفَرَايِينِي .	٢٥٦-٢٦٢
ذكر مخب ، وفوائد عنه .	٢٥٩ ، ٢٦٠
مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسفَرَايِينِي ، والقاضي عبد الجبار المعتزلي .	٢٦١ ، ٢٦٢
٣٥٨ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الطُّوسِي .	٢٦٢ ، ٢٦٣
٣٥٩ إبراهيم بن محمد بن موسى ، أبو إسحاق ، المَطْهَرِي ، السَّرَوِي .	٢٦٣
٣٦٠ إبراهيم بن المظفر ، الشهرستاني ، أبو إسحاق .	٢٦٤
٣٦١ إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ ، أبو يعقوب ، القرَّاب ،	
الترخسِي ، الهَرَوِي .	٢٦٤ ، ٢٦٥
٣٦٢ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الضرير ، الحيري ،	
النيسابوري .	٢٦٥ ، ٢٦٦
٣٦٣ إسماعيل بن أحمد النوكاني ، الطَّرُثُمِي .	٢٦٦
٣٦٤ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، القرَّاب ، أبو محمد .	٢٦٦ ، ٢٧٠
٣٦٥ إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم ، النُّوْقَانِي ، النِّسَابُورِي .	٢٧٠ ، ٢٧١
٣٦٦ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان ، الصَّابُونِي .	٢٧١-٢٩٢
ومن الفوائد عنه	٢٨٥
وهذه وصيته ، وقد وجدت بها بدمشق ، عند دخوله إليها حاجاً .	٢٨٥-٢٩٢
٣٦٧ إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الإسماعيلي ، أبو سعد ،	
الأطروش .	٢٩٣
٣٦٨ إسماعيل بن علي بن المنثي ، أبو سعد ، الإسفَرَايِينِي .	٢٩٣ ، ٢٩٤
٣٦٩ إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد ، الفضيلي .	٢٩٤
٣٧٠ إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، الإسماعيلي ، أبو القاسم .	٢٩٤-٢٩٦
٣٧١ بكى بن جعفر بن بكى ، أبو منصور ، الجيلي .	٢٩٦

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٩٧	٣٧٢ بَدِيل بن علي بن بَدِيل ، البرَزَنْدِي .
٢٩٨، ٢٩٧	٣٧٣ جعفر بن بَآي ، أبو مسلم ، الحِلْمِي .
٢٩٨	٣٧٤ جعفر بن القاسم بن جعفر . القاضي ، أبو محمد .
٢٩٩	٣٧٥ جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ، أبو الخير ، المَرْوَزِي .
٣٠٢-٢٩٩	٣٧٦ حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان ، الرئيس ، أبو علي ، المَنِيمِي ، الْحَاجِّي .
٣٠٢	ومن الفوائد عنه .
٣٠٣، ٣٠٢	٣٧٧ الحسن بن أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو علي ، السَّكَّسِي ، الشَّيرَازِي .
٣٠٣	٣٧٨ الحسن بن أحمد بن الحسن ، الطَّرَافِي ، أبو محمد .
٣٠٤	٣٧٩ الحسن بن الحسين بن حَكَّان ، أبو علي ، الهَمْدَانِي .
٣٠٥، ٣٠٤	٣٨٠ الحسين بن الحسين بن محمد ( ابن رَامِينَ ) ، القاضي ، أبو محمد ، الإِسْتِرَابَازِي .
٣٠٧، ٣٠٥	٣٨١ الحسن بن عبد الله ( عبِيد الله ) ، أبو علي ، البَنْدَنِيْجِي .
٣٠٧، ٣٠٦	ومن الفوائد ، والفرائب عنه .
٣٠٨، ٣٠٧	٣٨٢ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، النُّبَيْهِي ، أبو محمد .
٣٢٨-٣٠٩	٣٨٣ الحسن بن علي بن إسحاق ، الطُّوسِي ، الوزير ، أبو علي ، نِظَام المُلْك .
٣٢٧-٣٢٣	شرح حال مَقْتَل نِظَام المُلْك ، رحمه الله تعالى .
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الرواية ، والفوائد عن نِظَام المُلْك .
٣٣١-٣٢٩	٣٨٤ الحسن بن علي بن محمد ، الأَسَاقِذِي ، أبو علي ، الدَّقَاق .
٣٣١، ٣٣٠	ومن كلامه
٣٣٢، ٣٣١	٣٨٥ الحسن بن محمد بن العباس ، القاضي ، أبو علي ، الزُّجَاجِي .
٣٣٢	٣٨٦ الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي ، السَّائِي .
٣٣٣	٣٨٧ الحسن بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله ، ابن البَقَال .
٣٤٣-٣٣٣	٣٨٨ الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، أبو عبد الله ، الحَلِيمِي .
٣٣٩، ٣٣٨	ومن مسائل الحَلِيمِي .





(٢)

## فهرس الأعلام

( حرف الألف )

الآبنومى = أحمد بن عبد الله الفقيه

الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله ( أبو بكر )

آدم ( عليه السلام ) ٢٨٨، ١٣١

الأمدى = أبو الحسن

محمد بن بيان الكازرونى

الأملى = أحمد بن عمرو بن الخليل

إبراهيم بن أحمد المروزى ( أبو إسحاق ) ٣٤٧، ٢١٧

إبراهيم بن جعفر ( المتقى لله ) ٢٩٦

أبو إبراهيم بن أبى الحسن بن ظفر الحسينى ، السيد ٢٨٠

إبراهيم بن حمزة ١٥٩

» » خالد ( أبو ثور ) ١٨٥

» » سعد ٣٤٠

» » سميد الحبال ( أبو إسحاق ) ٣٨٥، ٩٥

» » شيبان بن محمد الدمشقى ( أبو طاهر ) ٢٢٣

» » أبى طالب ١٥٩

» » طلحة بن عبد الله بن ممر ٣٤٠

» » العباس الصولى ٣٤١، ٣٤٠

» » عبد الرحمن الفزارى ( برهان الدين ابن الفركاح ) ٣٦٥، ٢١٤، ٢١٣، ٧٠، ٦٩

» » عبد الله بن خرشيد قوله ١٨١

» » عبد الله ( ابن أبى الدم ) ١٧٣، ١١٠، ٧٣، ٧٢

» » على البصرى الهجيمى ( أبو إسحاق ) ٢١١

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي ( أبو إسحاق ) ١٦، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥،

٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٢-٦٤، ٧٥، ٨٧-٨٩، ٩٧، ١٠٢، ١١٧، ١٢٥، ١٥٢،

١٥٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٥-٢٥٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣-٣٠٥، ٣١٣،

٣٢٤، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٤

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ( أبو إسحاق ) ١٠٢، ١٩٢، ١٩٤، ٣٨٣،

» محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٤٠

» محمد بن إبراهيم الإسفرائيني ( أبو إسحاق ) ١٠٤، ١٠٥، ٢٥٦-٢٦٢، ٢٧٤،

٢٧٦، ٣١٤، ٣٧٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي ( أبو إسحاق ) ٢٦٢، ٢٦٣،

» محمد بن أحمد النصر آبادي ( أبو القاسم ) ٣٢٩

» محمد الأرموي ١٦٦

أبو إبراهيم = محمد بن الحسن بن محمد البالوي

إبراهيم بن محمد الذهبي ، أبو الطاهر ( صاحب ابن الأعرابي ) ١٨١

» بن محمد بن عبدك الإسفرائيني الشعرائي ٦٦، ٦١

» بن محمد بن علي بن الشاة ( أبو القاسم ) ٣٥٨

» بن محمد القراب ( أبو إسحاق ) ١١٥

» بن محمد بن منصور الكرخي ( أبو البدر ) ١٩٥، ٣٠٦، ٣١٨

» بن محمد بن موسى المظهرى السروي ( أبو إسحاق ) ٢٦٣

» المروالروذي ٣٠٧، ٣٠٨

» بن المظفر الشهرستاني ( أبو إسحاق ) ٢٦٤

» بن المنذر ١٢٣، ١٨٥

» بن المهاجر ٥٠

» الهجري ٣٤٠

الأيوردي = أحمد بن علي ( أبو سهل )

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ( أبو العباس )

= سهل بن أحمد بن محمد الطوسي ( أبو عبيد )

محمد بن أحمد ( أبو المظفر )

محمد بن عبد الحميد المقرئ

أبو يعقوب

الأثرم = أحمد بن محمد بن حماد البصري ( أبو العباس )

ابن الأثير = علي بن محمد ( المؤرخ )

أثير الدين = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ( أبو بكر ) ٤٧، ٥٩، ٦١، ٩٢، ١١٥،

١٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٦٧، ٣٨١

أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، ابن شاذان ( أبو بكر ) ٧٤، ١٠٣، ١٨٣

أحمد بن إبراهيم العباسي المكي ١٨١

أحمد بن إبراهيم السكندی ١٩

أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص ( أبو العباس ) ٣٣١، ٣٤٤، ٣٧٢

أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ( القادر بالله ) ٦٥، ٦٤، ١٤٢، ٣٤٩

أم أحمد بن إسحاق بن جعفر ( القادر بالله ) = تمني

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه ( أبو بكر ) ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢

أحمد بن إسماعيل الرباطي ٢٩٥

أحمد بن إسماعيل المدني ١٢٢

أحمد بن بربال ١٥٠

أحمد بن بشر بن عاصم المروالروذي ( أبو حامد ) ٣٠٤

أحمد بن بندار الشعار ١٩

أحمد بن أبي جعفر القاضي ٢٩٣

أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ( أبو بكر ) ٤٧، ٥٩، ١٤١، ١٥٢، ٣٠٤

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي ( أبو بكر بن أبي علي ) ٦، ٧، ١٧، ٢٩،

٧٨، ١٥٨، ١٦١، ١٩٥، ٢٦١، ٢٧٣

أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ٨٧

أحمد بن الحسن الكرجي (أبو ظاهر) ٧٥

أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ٢١٤

أحمد بن الحسين ٣٣٤

أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمداني (أبو حامد) ٧

أحمد بن الحسين الرازي الحافظ (أبو زرعة) ٣٧٩، ٢٣٠

أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي ١٢٢

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخسروجردي (أبو بكر) ١٦، ٨، ٧

٤٩، ١٢٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٧، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٣

٣٨٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٦، ٣٩٤

أحمد بن الحسين الثعناكي الرازي (أبو الحسين) ١٦، ١٧

أحمد بن الحسين الكسار (أبو نصر) ٢٩، ٧

أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (أبو بكر) ٢٩٧، ٢٨٤، ١٨٢، ١١٥، ٥٨

أحمد بن الحسين الهمداني ، بديع الزمان (أبو الفضل) ١٦٠

أحمد بن سلامة الرطبي (أبو العباس) ٢٢٠، ١٢٤

أحمد بن سليمان ٤٢

أحمد بن سليمان النجاد (أبو بكر) ١٠٣

أحمد بن سهل بن أيوب ١٣٣

أحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) ٦٧

أحمد بن سهل النيسابوري السراج (أبو بكر) ١٨، ١٧

أحمد بن شعيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن) ١٧٠، ١٥٩، ١٠٨، ١٤، ٩

أحمد بن صالح المصري ١٦٥

أحمد بن طارق ٢٥٩

أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني (أبو الفضل) ٢٦٥

أحمد بن عبد الحلیم ، ابن تيمية ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٧٢



- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ١٤٣، ١٤١
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ابن أخى ابن وهب) ١٦٧
- أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين) ٣٧٨
- أحمد بن عبد الله الآبنوسى الفقيه ٢٠٥، ٢٠٤
- أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى الصوفى الحافظ (أبو نعيم) ٣٨٨، ١٨١، ٢٩، ٢٥-١٨
- أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى البخارى (أبو نصر) ٨٤، ٢٦، ٢٥
- أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملى (أبو عبد الله) ٣٨٢
- أحمد بن عبد الله بن سليمان المرمى (أبو العلاء) ٢٣٢
- أبو أحمد = عبد الله بن عدى الجرجانى
- أحمد بن عبد الله بن على القرى (أبو البركات) ٢٧، ٢٦
- » » عبد الله (الستظهر بالله) ٣٢٦، ٢٢٢
- » » عبد الله النعيمى ٢٦٥
- » » عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧، ٣٠، ١٢١، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٥٧
- » » عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ (أبو منصور) ٢٧
- » » عبيد الله بن كادش (أبو العز) ٢٩٧
- أبو أحمد = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى
- أحمد بن عثمان الأدي ١٩٧
- » » على الأبيوردى (أبو سهيل) ٤٣-٤٥، ١٢٤
- » » على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥، ٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٩-٣٩، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٦٠، ٦٢، ٧٤، ٨٠-٨٣، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٦-١٦٨، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤-٣٠٦، ٣١٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٨٨، ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٧٩، ٣٧٤

أحمد بن علي بن حامد البيهقي (أبو حامد) ٢٨

» علي بن حسنويه القرني ١٤٣

» علي بن الحسين الطريثي المسند الصوفي البغدادي، ابن زهراء (أبو بكر) ٤٠، ٣٩

» علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ١٢٩، ١٥٧

» علي بن عبد الله الطبري الزجاجي (أبو بكر) ٢١٨، ٤١

» علي بن عمرو السليمان البخاري البيكفندي الحافظ (أبو الفضل) ٤٤، ٤٢، ٤١

» علي الفقيه (أبو محمد) ١١

» عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٧٠، ٧١، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٨،

٣٦٧، ٣٩٦، ٣٩٩

» عمرو بن الخليل الآملي ٩٣

» عمرو بن عبد الله الأموي (أبو الطاهر) ١٢٣

» عياض ١٧٠

» فارس اللغوي (أبو الحسين) ٣٧٩، ٣٨٨

» الفتح بن عبد الله الموصلي، ابن فرغان (أبو الحسن) ٥٧

» الفضل المميز ١٢٤

» الفضل الناظر ١١٥

» محمد بن إبراهيم بن سهل القراب (أبو بكر) ١٠٥، ١٠٦

» محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (أبو إسحاق) ٥٨، ٥٩

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٦، ٢٥، ٢٦، ٤٨، ٤٩، ٥٧،

٦١ - ٧٤، ٧٩، ٨١ - ٨٣، ٩١، ١٠٣، ١١٨، ١٢٠، ١٤١، ١٨٣،

١٨٨، ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٣،

٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨ - ٣٩٠

أحمد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ (أبو علي) ٣٢، ٣٦

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين القطراني

- أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائي (أبو حامد) ٦٠ ، ٦١
- » » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٦
- » » محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج (أبو الحسن) ٢٧ ، ١٤٣
- » » محمد بن أحمد العتيقي (أبو الحسن) ٢٦ ، ٢٠٢
- » » محمد بن أحمد الجرجاني القاضي (أبو العباس) ٧٤ - ٧٧ ، ٢١٩
- » » محمد بن أحمد الروياني (أبو العباس) ٧٧ ، ٧٨
- » » محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ (أبو بكر) ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
- ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ، ابن المحاملي (أبو الحسن) ٣٠ ، ٤٨ - ٥٦ ،
- ٧٦ ، ٩٩ ، ٣٤٤ ، ٣٩٠
- أحمد بن محمد بن أحمد الماليني المحدث الحافظ الزاهد ، طاوس الفقراء (أبو سعد)
- ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٥
- أحمد بن محمد بن أحمد الموسيايادي (أبو العباس) ٢٩٣
- » » محمد بن إسحاق الأنطاقي (أبو العباس) ٦٠
- » » محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ (أبو بكر) ٣٧٩
- » » محمد الإسفزازي (أبو حامد) ٦٧
- » » محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابوري (أبو الحسن) ٧٨ ، ٨٣
- » » محمد البصير الرازي ٣٨٨
- » » محمد بن الحسن ، ابن الشرقى (أبو حامد) ١٥٩ ، ١٩٩
- » » محمد بن الحسن الفوركي (أبو بكر) ٧٩
- » » محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر) ٧٩ ، ٨٠
- » » محمد بن حماد الأثرم البصري (أبو العباس) ١٥٤
- » » محمد بن حنبل ١٠ ، ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠
- » » محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر) ١٢٩ ، ١٣٣
- » » محمد بن الخليل ١٢٦

أحمد بن محمد بن الرُّفَّة ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٨، ١٧٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٩،  
٣٦٣، ٣٦٤

- » » محمد بن رميح النسوي ١٤٤  
» » محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس) ٢٦٣  
» » محمد الزوزني، ابن الغريس (أبو سهل) ١٣  
» » محمد بن زياد، ابن الأعرابي (أبو سعيد) ١٨١  
» » محمد السلفي (أبو طاهر) ٢١، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ١٥١، ٣٥٠، ٣٨٣  
» » محمد بن سلمويه النيسابوري ١١٥  
» » محمد بن سهل الأدي ٢٠  
» » محمد الشقاني الحنفوي (أبو العباس) ٩٠، ٢٨٠، ٢٨١  
» » محمد بن الصلت الحجير ١٨١، ٣٨٨  
» » محمد الطوسي الراذكاني (أبو حامد) ٩١  
» » محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي (أبو العباس) ٨١  
» » محمد بن عبد الرحمن الهروي (أبو عبيد) ٨٤، ٨٥  
» » محمد بن عبد القاهر، خطيب الموصل (أبو نصر) ٢٢٤  
» » محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ (أبو مسعود) ١٣٦، ١٨١  
» » محمد بن عبد الله الطائفي (أبو عمر) ١٥٧  
» » محمد بن عبد الواحد القرشي التيمي المروالروذي المنكدر ٨٢  
» » محمد بن عبيد الله البستي (أبو جعفر) ٨٠  
» » محمد بن علي بن رزين الباشاني (أبو علي) ١٠٦  
» » محمد بن علي القومساني (أبو علي) ٣٢٨  
» » محمد بن علي بن نمير الخوارزمي الضرير (أبو سعيد) ٨٣، ٨٤  
» » محمد الغزالي الكبير القديم (أبو حامد) ٨٧-٩٠  
» » محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٨  
» » محمد القدوري (أبو الحسين) ٦٣، ٦٤

- أحمد بن محمد القصار ١٩  
» » محمد بن قفرجل (أبو الحسين) ١٩٢  
» » محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد) ١١٥  
أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد الحاكم  
أحمد بن محمد بن محمد بن الصباغ البغدادي القاضي (أبو منصور) ١٢، ٨٥-٨٧  
١١٣، ١٥٣، ١٧٩  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعي (أبو حامد) ٨٣  
» » محمد بن مردويه ٢١  
» » محمد بن مقسم ٢٦٧  
» » محمد بن النقور (أبو الحسين) ٨٥، ٣٠٣  
» » محمد الهروي الشافعي (أبو بشر) ٥  
» » محمد بن ياسين ٨٥  
» » محمد بن يحيى الكازروني (أبو الحسين) ١٥٥  
» » محمد بن يونس البراز الحافظ (أبو إسحاق) ٨٥  
» » محمود بن خرزاذ القاضي ١٤١  
» » سعيد السمار ١٩  
أحمد بن منصور بن خلف (أبو بكر) ١٤٤، ٣٢٧  
أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي الهوزي (أبو الفضل) ٩١، ٩٢  
أحمد بن منيع ١٠٧، ١٨١  
أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين) ١٧٤  
أحمد بن نصر الذارع ١١٤  
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٩٧  
أحمد بن يوسف، ابن خلاد النصبي (أبو بكر) ١٩، ٢٥  
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب الشيباني (أبو عبد الله)  
الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأدي = أحمد بن عثمان

أحمد بن محمد بن سهل

الأديب = الحسين بن عبد الملك

الإربلي = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

الأردبيلي = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)

الأردستاني = عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهر يار

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الحافظ (أبو الحسن)

أرسطاليس ٦٧

أرسلان بن عبد الله الباسيري ٣٧٤

الأرغيفاني = سهل بن أحمد بن علي الحاكم (أبو الفتح)

الأرموي = إبراهيم بن محمد

الأزجي = المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو المعمر)

عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي = الحسين بن موسى السلمي

محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الملهبي الهروي (أبو منصور)

نصر بن إبراهيم بن فارس الفقيه

الأزرق = خالد بن يزيد السلمي (أبو هاشم)

الأزهري = عبد الله

عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)

محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)

أبو أسامة (راو) ٣٥٨

الإستراباذي = إسماعيل بن علي بن المثنى العبدي الصوفي (أبو سعد)

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين ، القاضي (أبو محمد)

سعد بن عبد الرحمن الفقيه (أبو محمد)

= علي بن أحمد (أبو الحسن)

علي بن المثنى العنبري

محمد بن إسماعيل بن محمد (أبو حاجب)

الأستوائي = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه (أبو حامد)

إسحاق بن إبراهيم ١٧٠ ، ٢٩٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن سعيد الحبال

إبراهيم بن علي البصري الهجيمي

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المروزي الحافظ (أبو يعقوب) ١١٥ ،

٢٥٠ ، ٢٦٤ - ٢٦٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد القراب

إبراهيم بن محمد بن موسى المطهر السروي

إبراهيم بن المظفر الشهرستاني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعالب

أحمد بن محمد بن يونس البراز الحافظ

أبو إسحاق الطبري ١٦٤

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني (أبو يعلى) ٢٧٨ ، ٢٩١

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٣١

أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى الدنى

الأسدآبادي = سعد بن علي بن الحسن المجلى (أبو منصور)

عبد الجبار بن أحمد القاضي المعتزلى

أسعد بن مسعود العتي ٧

الإسفرابني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

إبراهيم بن محمد بن عبدك الشعرائي

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

سهل بن بشر

شعفور بن بلاهر

عبد الملك بن الحسن بن محمد (أبو نعيم)

ابن فرج

أبو الفرج

الإسفراري = أحمد بن محمد (أبو حامد)

الإسكندرائي = يعقوب بن عبد الرحمن

أبو أسماء = عمر بن مرشد الرحي

أسماء بنت يزيد بن السكن ٥٠

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القرى الفقيه (أبو محمد) ٢٦٦ — ٢٧٠

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ٩

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٦٥ ، ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك النيسابوري (أبو سعد) ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٣٠

إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ٢٠٦

إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريثي ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ القضاة) ١١ ، ١٢

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٤

٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٧٦

إسماعيل البوشنجي ٣٩٩



- إسماعيل التيمي ٣٨٣  
إسماعيل بن الحسن البصري ١٨١  
إسماعيل الدرعماني ١١٤  
إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني النيسابوري (أبو القاسم) ٢٧٠ ، ٢٧١  
إسماعيل بن عباد (الصاحب) ٢١١ ، ٢٥٧  
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد العصابوني (أبو عثمان) ٢٧١ ، ٨٥ ، ٧٩ - ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٩٢  
إسماعيل بن عبد الغافر ١٧٨  
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي الأطروش (أبو سعد) ٢٩٣  
أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري  
إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي الغنبري الصوفي (أبو سعد) ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٤  
إسماعيل بن هياش ١٥  
إسماعيل بن الفضل الفضيلي (أبو محمد) ٢٩٤  
إسماعيل بن محمد الصفار ١٠٣ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٠  
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ١٠٢  
إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي (أبو القاسم) ١٢٤  
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو القاسم) ٢١٤ ، ٢٩٤ - ٢٩٦  
إسماعيل بن نجيد السلمي (أبو عمرو) ٥٩ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٣٩٣  
إسماعيل بن هبة الله ، ابن باطيش ٥٧ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٨٠  
إسماعيل بن يحيى الزني ٢٦٢ ، ٣٤٦  
الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (أبو بكر)  
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)  
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الأطروش (أبو سعد)  
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل (أبو القاسم)  
الحسن بن صباح بن علي (رأس الباطنية)  
السري بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني (أبو العلاء)

= محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)

مسعدة بن إسماعيل (أبو أحمد)

أبو معمر

المفضل بن إسماعيل بن أحمد

الأسواني = محمد بن عبد الرحيم (أبو الحارث)

الأشج = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)

الأشرف = موسى بن محمد الأيوبي

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أبو الأصبع = عبد العزيز بن عبد الملك

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم)

سليمان بن إبراهيم

عبد الله بن أحمد بن إسحاق

عبد الله بن جعفر بن فارس

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (أبو الشيخ الحافظ)

عبد الله بن يوسف بن مامويه (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن شاذي الرودشتي (القاضي أبو عبد الله)

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستاني الحافظ (أبو الحسن)

الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)

علي بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)

الأصفهاني = الحسن بن سليمان (أبو علي)

الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)

الأطروش = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلي (أبو سعد)

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي (أبو حازم)

الأعشى = سليمان بن مهران

أب أرسلان ، السلطان ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)

هياج بن عبيد

الأموي = أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو الطاهر)

شميب بن شميب بن إسحاق

الأمير = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا (أبو نصر)

كرشاسف بن علاء الدولة

محمد بن إبراهيم ، ناصر الدولة (أبو الحسن)

نصر بن سبكتكين

هرارست

أمير جرجان = منوچهر بن قابوس وشمكير ، فلك المعالي

الأنباري = أبو بكر بن الهيثم

أنس بن مالك ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤

الأنصاري = عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني (أبو الشيخ)

عمرو بن سليم

المبارك بن أحمد الأزجي (أبو المعمر)

محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

الأنماطي = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو العباس)

عبد الوهاب بن المبارك (أبو البركات)

الأهوازي = أحمد بن محمد بن خرزاذ (أبو بكر)

عبدان بن أحمد بن موسى

= علي بن حماد

عمر بن محمد بن جعفر البصري

الأودنى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

أيوب بن سليم الرازي ٣٨٩

الأيوبي = موسى بن محمد الأشراف

(حرف الباء)

الباجي = سليمان بن خلف الماسكي (أبو الوليد)

البارع الروباني ٢٧٧

الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين (أبو علي)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقى = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

الباقرحى = مخلد بن جعفر

ابن البافلاني = محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البالوى = محمد بن أبي الحسن

محمد بن الحسن بن محمد (أبو إبراهيم)

البناني = سهل بن أحمد بن علي الأرعني الحاكم (أبو الفتح)

الباهلي = أبو الحسن

باي بن جعفر بن باي الجيلي (أبو منصور) ٢٩٦، ٢٩٧

البيجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ (أبو مسمود)

عمرو بن جرير بن عبد الله (أبو زرعة)

البحترى = الوليد بن عبادة

بحر بن كثير السقاء ٣٥

البحيري = أبو يعقوب

البخاري = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى (أبو نصر)

أحمد بن علي بن عمر السلمي (أبو الفضل)

- أحمد بن محمد بن الحسين (أبو نصر)  
عبد الصمد بن إبراهيم الحافظ  
محمد بن إسماعيل (الإمام)  
ابن البختري = محمد بن عمرو (أبو جعفر)  
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي  
شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي  
بديع الزمان = أحمد بن الحسين الهمداني (أبو الفضل)  
بديل بن علي بن بديل البرزندي ، أبو محمد ، أبو القاسم ، أبو عبيد الله ٢٩٧  
ابن رباع = أحمد  
البرهمي = محمد بن الحسن بن كوثر (أبو بكر)  
البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ (أبو علي)  
البردعي = سعيد بن القاسم  
علي بن عبد الرحمن بن مردك البراد (أبو الحسن)  
البرزندي = بديل بن علي بن بديل  
ابن برزة = عبد الجبار  
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (أبو بكر)  
أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ  
عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي  
البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد (أبو إسحاق)  
برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، ابن الفركاح  
البروجردى = محمد بن علي (أبو بكر)  
البريدى = سرخاب بن يوسف بن محمد (أبو طاهر)  
بريرة ١٦  
البرزار = الحسن بن أحمد بن شاذان (أبو علي)  
الحسن بن الصباح

= علي بن عبد الرحمن بن مردك البردعي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه (أبو الحسن)

البرزاز = أحمد بن محمد بن يونس الحافظ (أبو إسحاق)

علي بن مكي (أبو الحسن)

محمد بن عبد الباقي

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب)

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

البناسيري = أرسلان بن عبد الله

البنستي = أحمد بن محمد بن عبيد الله (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الفتح)

البطامي = طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

عمر الحافظ

المؤيد بن محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري القاضي (أبو عمر)

محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني

محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

محمد بن هبة الله بن محمد النيسابوري (أبو سهل ابن الموفق)

الموفق بن محمد بن الحسين

هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري ، جمال الإسلام (أبو محمد)

ابن بشار = محمد

بشر بن أحمد الإسفرايني ٢٦٧ ، ٣٠٤

أبو بشر = أحمد بن محمد الهروي الشافعي

بشر بن الحارث الحافي ٣٥ ، ٣٧

بشر بن يحيى المهرجاني (أبو سهل) ٣٩٧

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)  
علي بن محمد (أبو الحسين)

بشير بن زباد ١٩٩

البصري = إبراهيم بن علي الهجيمي (أبو إسحاق)  
أحمد بن محمد بن حماد الأثرم (أبو العباس)

إسماعيل بن الحسن

الحسن بن أحمد

الحسن بن يسار

عبد الله بن الحسين المروزي

عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي

عمر بن عبد الله (أبو عثمان)

مؤمل بن إسماعيل (أبو عبد الرحمن)

محمد بن بكر، ابن داسة (أبو بكر)

محمد بن يحيى بن سراقفة العامري (أبو الحسن)

المعتمر بن سليمان التيمي

هدبة بن خالد القيسي

أبو همام

همام بن يحيى العمودي

يزيد بن سنان

البصير = أحمد بن محمد الرازي

ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد المكبري

ابن البطر = أبو الخطاب

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

= أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ القاضى ( أبو منصور )

الحسن بن أحمد بن على

الحسين بن محمد بن الحسن الدافى المقدسى ( أبو على )

داف بن عبد الله بن محمد التبان ( أبو الخير )

رافع بن نصر الجمال ( أبو الحسن )

على بن عقيل بن محمد ، شيخ الحنابلة ( أبو الوفاء )

محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الحاضبة ( أبو بكر )

محمد بن أحمد بن عيسى السعدى القاضى ( أبو الفضل )

محمد بن منصور بن عمر الكرخى ( أبو بكر )

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى ( أبو بكر )

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائى الحافظ ( أبو القاسم )

البنسوى = الحسين بن مسعود ( محبى السنة )

عبد الله بن محمد ( أبو القاسم )

محمد بن محمد بن العلاء ( أبو عبد الله )

البحال = ثابت بن بNDAR

الحسين بن أحمد بن على ( أبو عبد الله )

أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان

أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه

أحمد بن جعفر بن مالك القطيمى

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى ( ابن أبى على )

أحمد بن الحسن الفارسى

أحمد بن الحسين بن على البهقى

أحمد بن الحسين ، ابن مهران القرى

أحمد بن سليمان النجاد



= أحمد بن سهل النيسابوري السراج

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي

أحمد بن علي بن خلف الشيرازي

أحمد بن علي بن عبد الله الطبري الزجاجي

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القراب

أحمد بن محمد بن أحمد الزنجاني

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي

أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ

أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي

أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي

أحمد بن منصور بن خلف

أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٢٧٨

أبو بكر بن ثابت بن قرّة الحراني ٦٧

أبو بكر بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣

أبو بكر السنجي ١٩٠

بكر بن شاذان بن بكر الواظ (أبو القاسم) ٣٧٨

أبو بكر = عبد الله بن عثمان (الصدّيق)

عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري

عبد الله بن محمد ، ابن أبي شيبة

عبد الله بن يحيى الطلحي

محمد بن إبراهيم العطار

محمد بن إبراهيم بن المنذر

محمد بن أحمد الزكواني (ابن أبي علي)

- = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي  
محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي (ابن أبي نصر)  
محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (ابن الخاضبة)  
محمد بن أحمد بن ماشاة  
محمد بن أحمد بن الحداد  
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ  
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملي  
محمد بن بكر بن داسة البصري  
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني  
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی  
محمد بن جعفر بن العباس بن النجار (غندر)  
محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني  
محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري  
محمد بن الحسن بن محمد النقاش  
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري  
محمد بن الحسين بن عبد الله المروارودي  
أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ٣٣٤  
أبو بكر = محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني  
محمد بن زهير بن أخطل النسائي  
محمد بن سهل الطوسي  
محمد بن الطيب القاضي ، الباقلائي  
محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي  
محمد بن عبد العزيز الروزي الجنوجردی الفقيه  
محمد بن عبد الله الأودني  
محمد بن عبد الله الجوزقي

= محمد بن عبد الله الشافعي  
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي الشافعي (نخري الإسلام)  
محمد بن علي البروجردى  
محمد بن علي بن حامد الشافعي  
محمد بن علي بن عمر الراعى  
محمد بن عمر الجمالانى  
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار  
محمد بن المظفر بن بكران الحموى الشافعي ، قاضى القضاة  
محمد بن منصور السمعانى  
محمد بن منصور بن عمر الكرخى البغدادى  
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاتى الطبرى البغدادى  
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى  
محمد بن يحيى الزكى  
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى الجرجانى القاضى

أبو بكر بن مردويه ١٨١

أبو بكر بن هانىء ٥٨

أبو بكر بن الهيثم الأنبارى ١٩

ابن بكران = الحسن بن عثمان

ابن بكير = أبو طالب

يحيى بن عبد الله بن بكير

البلاذرى = عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو زكريا)

ابن بلال = أبو حامد

البلخى = أحمد بن سهل (أبو زيد)

عبد الله بن فارس الطومى (أبو ظهير)

البلدى = أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة

ابن البنا = الحسن بن أحمد (أبو علي)

البنا = محمد بن يوسف الزاهد

ابن بNDAR = عبد الله بن الحسن

البندليفي ٢٢٠

البندنيجي = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) القاضي (أبو علي)

محمد بن هبة الله بن ثابت (أبو نصر)

بهاء الدين = يوسف بن رافع، ابن شداد القاضي

بهر بن حكيم ٣٤٠

البو جردى = حسين بن عبد العزيز بن محمد الخبازي (أبو عبد الله)

البوشنجي = إسماعيل

علي بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن)

أبو القاسم

محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

البويطي = يوسف بن يحيى

ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان

البيضاوي = محمد بن أحمد بن العباس الفارسي القاضي (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

ابن البيمع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

البيمع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، ابن الصباغ (أبو طاهر)

البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو السليمان (أبو الفضل)

البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر)

أحمد بن علي بن حامد (أبو حامد)

إسماعيل بن أحمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني (أبو علي)

= عبيد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو الحسن)  
علي بن زيد (أبي القاسم) فندق (أبو الحسن)  
(حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير، أبو الفثائم، أبو المحاسن  
التبان = دلف بن عبد الله بن محمد البغدادي (أبو الخير)

النجيبي = حرمة بن يحيى

الترمذي = محمد بن عيسى

تقي الدين = أحمد بن عبد الحلیم، ابن تيمية (أبو العباس)

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ٥٩

أبو تمام = يوسف بن محمد النيسابوري

تميمي (مولاة عبد الواحد بن المقتدر، وأم أحمد بن إسحاق بن جعفر، القادر بالله) ٥٠

التميمي = الحسين بن علي بن محمد (حسينك)

رزق الله بن عبد الوهاب

صالح بن أحمد

محمد بن أحمد المروزي (أبو الفضل)

محمد بن جعفر الكوفي

تفكر بن عبد الله الحسامي ٣١٦

التنوخى = علي بن محمد (أبو القاسم)

التميمي = يحيى بن حسان

التوحيدى = علي بن محمد (أبو حيان)

ابن التوني = الحسين بن أحمد

التميمي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي المروزي المنكدرى

إسماعيل

سليمان

= المعتمر بن سليمان البصري  
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم ، تقی الدین ( أبو العباس )  
( حرف الثاء )

ثابت بن بندار البقال ١٩٣  
ثابت بن الحسن الخجندی ( أبو محمد ) ١٢٤  
الثابتی = أحمد بن عبد الله بن أحمد البخاری ( أبو نصر )  
التمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ( أبو منصور )  
أبو ثعلب الواسطي ٢٢٠  
العلمي = أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ( أبو إسحاق )  
الثقفي = زائدة بن قدامة  
أبو عبد الله

القاسم بن الفضل  
مرة بن وهب بن جابر ( أبو يعلى )  
ثوبان بن يحدد ( أبو عبد الله ) ١٨٩  
أبو ثور = إبراهيم بن خالد  
الثوري = سفيان

### ( حرف الجيم )

جابر بن عبد الله ١٧٠  
الجارباذقاني = الحسين بن علي بن جعفر ، ابن علكان ، ابن ماكولا ( أبو عبد الله )  
الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ ( أبو الفضل )  
الجالساني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلبي ( أبو عبد الله )  
الجامع = نوح بن أبي مريم ، قاضي مرو ( أبو عصمة )  
الجراحي = علي بن الحسن بن علي  
الجرجاني = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ( أبو بكر )  
أحمد بن محمد بن أحمد القاضي ( أبو العباس )

- = السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي (أبو العلاء)  
عبد الله بن عدي (أبو أحمد)  
عبد الله بن محمد  
عبد الله بن يوسف القامي الحافظ (أبو محمد)  
محمد بن عبد الله بن يوسف (أبو الحسن)  
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي القافى (أبو بكر)  
نعم بن عبد الملك  
جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازي (أبو عبد الله) ١٥٠  
جرير بن عبد الحميد القضي ١٠٦  
ابن جشفس = محمد بن أحمد  
الجمابى = محمد بن عمر (أبو بكر)  
جعفر بن أحمد بن أبي أحمد (المقتدر) ٥  
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٩ ، ٣٧٧  
أبو جعفر = أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي  
جعفر بن باي الجيلي (أبو مسلم) ٢٩٧ ، ٢٩٨  
جعفر بن عبد الله الفناكي (أبو القاسم) ٨١ ، ٣٧٩  
جعفر بن عبد الله (المقتدى بالله) بن محمد ٢٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦  
أبو جعفر بن عبيد الله الحافظ الهمداني ١٥٦  
أبو جعفر = العتيبي الوزير  
جعفر بن القاسم بن جعفر القافى (أبو محمد) ٢٩٨  
جعفر بن محمد ٣٤١  
أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد (ابن المسلمة) السلمي  
محمد بن الحسن بن علي الطوسي  
جعفر بن محمد الحسيني ٧  
جعفر بن محمد الخلدی ١٨ ، ٢٤

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي الفقيه ( أبو الخير ) ٢٩٩

أبو جعفر = محمد بن عمر بن موسى الفقيلي

محمد بن عمرو بن البختري

جعفر بن محمد الفريابي ١٥٩

جعفر بن محمد المستغفري ٤٢

أبو جعفر بن أبي موسى الشريف ( شيخ الخنابلة ) ٢٣٥

الجعفي = محمد بن عبد الله الكوفي

الجللاء = أحمد بن يحيى

جلال الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان ، السلطان

جمال الإسلام = عبد الرحمن بن محمد الداودي ( أبو الحسن )

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري ( أبو محمد )

جمال الدولة = صفيف ( خادم الخليفة )

جمال الدين = محمد بن محمد بن محمد الجمالي

الجمالي = محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين

الجمحي = عبد الجبار بن الحسين ( أبو المظفر )

ابن الجندی = أبو الحسن

الجنديسابوري = السري بن سهل بن خربان ( أبو سهل )

الجنوجردی = محمد بن عبد العزيز الروزي الفقيه ( أبو بكر )

ابن جنى = عثمان

ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن ( أبو الحسن )

ابن جهير = محمد بن محمد بن محمد الوزير ، عميد الدولة ( أبو منصور )

محمد بن محمد الوزير ( نحر الدولة )

الجوالقي = موهوب بن أحمد بن محمد ( أبو منصور )

الجوري = علي بن الحسين الداودي ( أبو الحسن )

الجوزقي = محمد بن عبد الله ( أبو بكر )



جولك ( رجل من الغزاة ) ٣٨٦

الجولكى = سعد بن محمد بن منصور ( أبو المحاسن )

محمد بن منصور ( أبو سعد )

الجوهري = الحسن بن علي ( أبو محمد )

عبد الرحمن بن أبي عاصم

الجويني = عبد الله بن يوسف ( أبو محمد )

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين ( أبو المعالي )

أبو القاسم بن عبد الملك ( إمام الحرمين ) بن عبد الله

الجبلي = باي بن جعفر بن باي ( أبو منصور )

جعفر بن باي ( أبو مسلم )

كوشيار بن لياليروز

### ( حرف الحاء )

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ( أبو محمد )

أبو حاتم القزويني ٢١٧

أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازي

محمد بن حبان

حاجب بن أحمد الطوسي ١٩٩، ٦

أبو حاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي

الحاجي = حسان بن سعيد بن حسان النعمي الخزوي الرئيس ( أبو علي )

الحارث بن أبي أسامة ٢٥

أبو الحارث = محمد بن عبد الرحيم الأسواني

أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج

الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ( أبو نعيم )

أحمد بن علي بن عمرو السلمي البخاري ( أبو الفضل )

أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ( أبو علي )

- = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (أبو بكر)  
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)  
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (أبو بكر)  
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي (أبو مسمود)  
أحمد بن محمد بن ماما (أبو حامد)  
أحمد بن محمد بن يونس البزاز (أبو إسحاق)  
إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأقرب السرخسي الهروي (أبو يعقوب)  
إسماعيل بن أحمد بن عمر  
إسماعيل بن محمد بن الفضل  
أبو جعفر بن عبيد الحمذاني  
الحسن بن أحمد بن محمد السكشي الشيرازي (أبو علي)  
الحسين بن أحمد الفقيه السمرقندي (أبو محمد)  
الحسين بن محمد، ابن سكرة (أبو علي)  
الحسين بن محمد النيسابوري (أبو علي)  
الخليل بن عبد الله  
خليل بن كيكلي العلاني (صلاح الدين)  
سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم)  
سليمان بن إبراهيم  
شرويه بن شهردار بن شرويه الحمذاني  
أبو العباس بن المظفر  
عبد الباقي بن قانع  
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (أبو سعد)  
عبد الرحمن بن عبد الحبار الفامي الهروي (أبو النصر)  
عبد الرحمن بن محمد بن مندة (أبو عبد الله)  
عبد الصمد بن إبراهيم البخاري

= عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

عبد الله بن أحمد البلاذرى (أبو زكريا)

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهاني (أبو الشيخ)

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد

على بن الحسن ، ابن عسناكر (أبو القاسم)

على بن الفضل

عمر البسطامى

محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبسى (أبو الفضل)

» بن أحمد بن حمدان النيسابورى (أبو العباس)

» بن أحمد الخليلى النوقانى (أبو سعد)

» بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى (أبو الفضل)

» بن إدريس بن محمد بن ذيب (أبو بكر)

» بن طاهر المقدسى (أبو الفضل)

» بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الخاكنم (أبو عبد الله)

» بن عبد الواحد بن عبید الله الأصبهاني الأردستاني (أبو الحسن)

» بن عبد الواحد المقدسى (ضياء الدين)

» بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ (أثير الدين)

» بن مسلم ، ابن وارة (أبو عبد الله)

» بن ناصر (أبو الفضل)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى اللالكائى (أبو القاسم)

يحيى بن مندة

يوسف بن أحمد الشيرازى

يوسف بن خليل (أبو الحجاج)

يوسف بن عبد الرحمن المزى (أبو الحجاج)

الحصافي = بشر بن الحارث  
الحاكم = سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني (أبو الفتح)  
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو عبد الله)  
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)  
أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروالروذي  
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الحمذاني  
أحمد بن علي بن حامد البيهقي  
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني  
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستواني  
أحمد بن محمد الإسفرازي  
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرق  
أحمد بن محمد الطوسي الراذكاني  
أحمد بن محمد النزالي القديم الكبير  
أحمد بن محمد بن ماما الحافظ  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسي الشجاعي

أبو حامد بن بلال ١٩٩  
أبو حامد بن حسنويه المقرئ ١٥٠، ١٥٦  
حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ١١٥، ٣٩٣  
أبو حامد = محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني  
محمد بن محمد بن محمد النزالي  
ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)  
الحبال = إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق)  
محمد بن الحسن (أبو طاهر)  
ابن حبان = محمد بن حبان (أبو حاتم)  
حبيب بن الحسن القزاز ١٩

ابن حبيب = أبو القاسم بن حبيب المفسر

ابن حبيش = محمد بن علي القرى

ابن الحجاج = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)

أبو الحجاج =

يوسف بن خليل الحافظ

يوسف بن دوناس القندلاوى المالكي الشهيد

يوسف بن عبد الرحمن المزي الحافظ

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

حمد بن أحمد (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)

الحديثي = علي بن عبد الرحمن (أبو الحسن)

ابن نصر الحديثي الشاهد

حذيفة بن اليمان ١٠٧، ١٧٠

الحراني = أبو بكر بن ثابت بن قرة

الحر بن سعيد النخعي ١٧٠

الحرق = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

حرمة بن يحيى التجيبي ١٢٣

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسامي = تنكر بن عبد الله

حسان بن سعيد بن حسان المنيعي المخزومي الحاجي الرئيس (أبو علي) ١٧٩، ١٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢

أبو حسان = محمد بن أحمد بن جعفر المزي

حسان بن محمد النيسابوري (أبو الوليد) ٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٦٢، ٣٩٦

ابن حذكويه = علي

أبو الحسن الأمدي ٢٢٠

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي) ٢٢٠

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي) ٢٠٦

الحسن بن أحمد البصري ٣٦٨

الحسن بن أحمد ، ابن البنا ( أبو علي ) ١٩٣ ، ١٢٥

الحسن بن أحمد الحداد ( أبو علي ) ٢٠ ، ٨٥ ، ١٨١ ، ١٨٢

الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي ( أبو محمد ) ٣٠٣

الحسن بن أحمد بن شاذان البزار ( أبو علي ) ٣٩ ، ٤٦ ، ٢١٨ ، ٣١٢

الحسن بن أحمد بن علي البغدادى ١٨١

أبو الحسن = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان الموصلى

أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج

أحمد بن محمد بن أحمد العتيق

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملى

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى

الحسن بن أحمد بن محمد الطبرى ٢٢٩

الحسن بن أحمد بن محمد الكشى الشيرازى الحافظ ( أبو علي ) ٣٠٢ ، ٣٠٣

الحسن بن أحمد الخايدى ( أبو محمد ) ٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٩٢

الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى ( أبو سعيد ) ٢١٢ ، ٢١٣

الحسن بن أشعث القرشى ١٦١

أبو الحسن الباهلى ١٢٨

أبو الحسن بن الجندى ٢٩٦

أبو الحسن ( روى عنه ابن جني ) ٣٦٥

الحسن بن الحسن بن محمد الحلیمی ( أبو الفضل ) ٣٣٤

الحسن بن الحسين بن حكان الهمدانى ( أبو علي ) ٣٠٤

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذى القاضى ( أبو محمد ) ٣٠٤ ، ٣٠٥

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة ( أبو علي ) ٩٩ ، ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣

الحسن الحلوانى ١٢٣

الحسن الدامانى النسوى القاضى ١٧٥

- الحسن بن رشيق ٩٥  
 أبو الحسن الزعفراني ٣٦  
 الحسن بن زيد الشريف (أبو محمد) ٢١١  
 أبو الحسن بن أبي المرى ٤٩  
 الحسن بن سفيان الشيباني ٦٦  
 الحسن بن سليمان الأصفهاني (أبو علي) ١٢٤  
 الحسن بن سهل (أبو محارب) ٦٧  
 الحسن بن الصباح البزار ١٠٧  
 الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية) ٣٢٣  
 الحسن بن أبي طالب ١٧٠  
 أبو الحسن العامري ٦٧  
 الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو محمد) ٣٠٨، ٣٠٧  
 الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ٣٠٣  
 أبو الحسن بن عبد السلام ٢١٨  
 أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب  
 الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي القاضي (أبو علي) ٣٠٧-٣٠٥، ٢٩٩، ٦٨  
 أبو الحسن = عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي .  
 الحسن بن عثمان بن بكران ١٨١  
 أبو الحسن = علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي  
 علي بن أحمد الإستراباذي  
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري  
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي  
 علي بن أحمد بن المرزبان الحمداني  
 الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ، نظام الملك (أبو علي) ١٣٩، ١٣٧، ١٢٤،  
 ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٠٩-٣٢٨

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين

علي بن ثابت بن أحمد الخطيب

الحسن بن علي الجوهري (أبو محمد) ٢٧ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٩٤ ، ٢٩٧

أبو الحسن = علي بن الحسن العطار

علي بن الحسن المصري الخلامي

علي بن الحسين الجوري الداودي

علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي ، فندق

الحسن بن علي بن أبي طالب ١٤٣

أبو الحسن = علي بن عبد الرحمن الحدبشي

علي بن عبد الرحمن بن مردك البرار البردعي

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم

علي بن عمر القزويني

علي بن محمد بن أحمد الفقاعي

علي بن محمد بن جعفر الكاتب

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

الحسن بن علي بن محمد الدقاق (أبو علي) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٩ - ٣٣١

أبو الحسن = علي بن محمد بن علي السقا

الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٢٠ ، ٢٦٥

أبو الحسن = علي بن مكى البراز

أبو الحسن بن علي بن موسى السمسار ١٧٦

الحسن بن عمران الخطلي ١٩٧

أبو الحسن = محمد بن إبراهيم ، الأمير ناصر الدولة

أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبادي (ابن أبي عاصم) ١٠٩

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البراز



- الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ( أبو محمد ) ٢٠٢، ٤٨  
الحسن بن محمد بن الحسن الساوي ( أبو علي ) ٣٣٢  
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ( أبو علي ) ١٢٧  
الحسن بن محمد بن الحسين ( سبط الحسين بن محمد بن أحمد المروزي القاضي أبي علي ) ٣٥٧  
أبو الحسن = محمد بن الحسين العلوي  
محمد بن سنان القرزاز  
محمد بن أبي طالب الكرخي  
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي ( أبو علي ) ٣٣٢، ٣٣١، ٢٥٩  
أبو الحسن = محمد بن عبد الله البسطامي  
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني  
محمد بن عبد الملك الهمداني  
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني الحافظ  
الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني ١٧٠  
الحسن بن محمد بن عثمان النسوي ١٥٤  
أبو الحسن = محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي  
محمد بن علي بن سهل الماسرجسي  
أبو الحسن بن محمد الكرمانى ٤٠  
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد بن الخليل الفقيه  
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي  
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البراز  
محمد بن محمد بن محمد بن محمد البراز  
محمد بن يحيى بن سرائة العامري البصري  
محمد بن يحيى العلوي  
الحسن بن محمد بن يحيى ( أبو محمد ) ١٧٠  
الحسن بن منصور السهماني ( أبو محمد ) ٣١٨  
الحسن بن نصر بن كاكا المرندي ( أبو علي ) ١٤٢

الحسن بن يسار البصري ٣٤٠

أبو الحسن = يعقوب بن موسى بن الأردبيلي

الحسنوي = أحمد بن محمد الشقاني (أبو العباس)

ابن حسويه = أبو حامد بن حسويه المقرئ

يحيى بن منصور السلمي (أبو سعد)

الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن التوتني (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = أحمد بن الحسين الفناكي الرازي

الحسين بن أحمد السمرقندي الفقيه الحافظ (أبو محمد) ١١، ٢١، ١٦٣

أبو الحسين = أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

الحسين بن أحمد بن علي البقال (أبو عبد الله) ٣٣٣

أبو الحسين = أحمد بن فارس اللغوي

أحمد بن محمد القدوري

أحمد بن محمد بن قفرجل

أحمد بن محمد بن النقور

أحمد بن محمد بن يحيى الكازروني

الحسين بن أحمد بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ١٢٢

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحامصي (أبو عبد الله) ١٦، ٤٤، ٨٧، ١٧٢، ٣٣٣-٣٤٣

أبو الحسين الخفاف ٢٨٤

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (أبو علي) ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ١٧٨، ٣٤٤-٣٤٨

الحسين بن طلحة النعماني ٦٠

أبو الحسين = عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستى

الحسين عبد العزيز بن محمد البوجردي الخبازي (أبو عبد الله) ٣٤٨

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبد الله، ابن سينا الرئيس (أبو علي) ٦٧

الحسين بن عبد الملك الأديب ٧٥

الحسين بن علي بن جعفر بن ملكان الجرباذقاني ، ابن مأكولا ( أبو عبد الله ) ٣١، ٣٠،

١٥٠، ٢٣٦، ٣٤٩، ٣٧٤

الحسين بن علي الطبري ١٧٣، ٢٢٠، ٣٢٧، ٣٤٩ - ٣٥٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

الحسين بن علي بن محمد التميمي ( حـينك ) ١٩

الحسين بن علي بن محمد الصيمري القاضي ( أبو عبد الله ) ٦٧، ٧٤، ٧٩، ٩٧، ٢٤٥، ٢٤٦

أبو الحسين بن الفضل القطان ٢٠٨

الحسين بن القاسم الطبري ( أبو علي ) ١٧

أبو الحسين القاضي ٢٥

أبو الحسين = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداقي الكاكي

الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المعدل الحناني ( أبو القاسم ) ٢٦

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحاملي

الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي ( أبو علي ) ٤٥، ٥١، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩،

١١٠، ١٣٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥٦ - ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٩١

الحسين بن محمد بن الحسن الداني المقدسي البغدادى ( أبو علي ) ٣٦٦، ٣٦٧

الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي ( أبو القاسم ) ٣٦٦

الحسين بن محمد بن الحسين الطبري ٣٥١

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي ( أبو علي ) ٣٦٦، ٨

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ ( أبو علي ) ٧٥، ٣٠٢، ٣٦٦

الحسين بن محمد الطبري الكشغلي ( أبو عبد الله ) ٣٧٢ - ٣٧٤

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان الفرضي الفقيه

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطي الطبري ( أبو عبد الله ) ١٨٧، ٣٦٧ - ٣٧٢

الحسين بن محمد بن عبد الله الروذراوري ١٣٦ - ١٣٨

الحسين بن محمد بن عبيد المسكري ١٥٢

أبو الحسين = محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله

الحسين بن محمد القطان ( أبو عبد الله ) ١٨٦، ٣٧٥، ٣٧٦

الحسين بن محمد بن مت ٢٦٥

أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج

الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ (أبو علي) ١٤٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠

الحسين بن محمد الوقي الفرضي (أبو عبد الله) ٣٧٤

الحسين بن مسعود البغوي (محي السنة) ٤٩، ٩٩، ٢١٣، ٣٠١، ٣٥٧، ٣٦٠

الحسين بن منصور ١٤٥، ١٤٦

الحسين بن موسى الأزدي السلمي ١٤٤

حسينك = الحسين بن علي بن محمد التميمي

الحسيني = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر، السيد

جعفر بن محمد

الحمار = هلال بن محمد بن جعفر

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري

أبو حفص = عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين

عمر بن علي الطوعي

عمر بن مسرور الكنجروذي

عمر بن علي بن بحر، الناقد

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد

الحكم بن نافع الحمصي (أبو اليمان) ١٢٣

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

حكيم بن محمد بن علي الديلمي (أبو محمد) ٣٧٧

الحلاني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الجاساني (أبو عبد الله)

الحلواني = الحسن

الحليمي = الحسن بن الحسن بن محمد (أبو الفضل)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو سعيد)

الحمال = رافع بن نصر البغدادي (أبو الحسن)

حمد بن أحمد الحداد (أبو الفضل) ٢٠

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان البستي) ٩٨، ١٧

حمد بن محمد بن العباس الزيري (أبو عبد الله) ٣٧٦

الحمد نجى = محمد بن أحمد الحوفي (أبو عبد الله)

ابن حمدويه = أبو منصور

محمد بن حمدويه بن سهل

ابن حمد بن ١٩٧

حمزة بن أحمد بن كروس ٢٧

حمزة بن العباس العلوي ٢١

حمزة بن يوسف السهمي ٦٠، ٩٢، ١١٩، ٢٩٥

ابن حمشاد = علي

الحصى = الحكم بن نافع (أبو البيان)

ابن حمكان = الحسن بن الحسين الهمداني (أبو علي)

حمو القاضي الصيمري = أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري (أبو نصر)

الحسوي = محمد بن المظفر بن بكران الشامي، قاضي القضاة (أبو بكر)

ابن حمويه = عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي

حميد بن عبد الرحمن بن عون ١٢٢

الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله (أبو عبد الله)

الحنائي = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الممدل (أبو القاسم)

ابن حنار = محمد بن حامد (أبو عبد الله)

الحناطي = الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري (أبو عبد الله)

ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل

الحنفي = سهل بن محمد بن سليمان العجلي الصوافي (أبو الطيب)

= محمد بن أحمد بن العباس المفسر (أبو بكر بن أبي نصر)

محمد بن سليمان بن محمد المعجل الصعلوكي (أبو سهل)

محمود بن أحمد القونوي

الموفق

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)

حنين بن إسحاق ٦٧

أبو حوaimرد (يهودي أسلم) ٢٨١

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد (أبو الكرم)

الحوفي = محمد بن أحمد الحمدجي (أبو عبد الله)

أبو حيان = علي بن محمد التوحيدى

حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي ٢١٦

الحيرى = أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي (أبو بكر بن أبي علي)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير النيسابورى (أبو عبد الرحمن)

ابن حيويه = علي بن الحسين

(حرف الخاء)

خارجة بن مصعب الضبي ٩١

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (أبو بكر)

خالد بن يزيد السلمى الأزرق (أبو هاشم) ١٣٣

خالة عبد الله بن عباس = ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)

الخمازى = حسين بن عبد العزيز بن محمد البو جردى (أبو عبد الله)

الخبرى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الختم = محمد بن حسان بن الحسن الواعظ (أبو المحاسن)

ختن القاضي أبي الطيب الطبرى = محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى القاضي (أبو الحسن)

الخجندى = ثابت بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن ثابت بن الحسن (أبو بكر)

الخراساني (رجل ضاع هميانه) ٤٩

ابن خربان = السري بن سهل الجنديسابوري (أبو سهل)

ابن خرزاذ = أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي (أبو بكر)

أحمد بن محمود القاضي

ابن خرشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله

الخرزي ٢١٧

الخرزاعي = محمد بن إسحاق

محمود بن إسحاق

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

محمد بن الفضل بن محمد (أبو طاهر)

الخسروجردي = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

الخشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان

الخضري = محمد بن أحمد المروزي

أبو الخطاب بن البطر ٣١٨

أبو الخطاب = علي بن عبد الرحمن ، الرئيس

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

فاروق بن عبد الكريم

الخطلي = الحسن بن عمران

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت (أبو بكر)

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)

علي بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن)

مسمود بن محمد بن أبي نصر

خطيب الموصل = أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أبو الفضل

الخفاف = أبو الحسين

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

ابن خلاد = أحمد بن يوسف النصيبي (أبو بكر)

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

محمد بن أحمد

الخلدي = جعفر بن محمد

أبو عمر بن محمد بن جعفر

الخلعي = علي بن الحسن المصري (أبو الحسن)

ابن خلف = أبو بكر

خلف بن محمد الخيام ٣٠٤

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري السلمي

خليفة ، العميد ٣٢٠ ، ٣٢١

الخليل بن أحمد السجزي القاضي ١٥٨ ، ٢٦٥

الخليل = أحمد بن محمد

الخليل بن عبد الله الحافظ ١٥٧

خليل بن كيكلدي المالئي الحافظ (صلاح الدين) ١٦٩

الخابلي = محمد بن أحمد النوقاني الحافظ (أبو سعيد)

ابن خيرويه = محمد بن عبد الله بن محمد المروزي (أبو الفضل)

خميس بن علي بن أحمد الحوزي (أبو الكرم) ٢٢٩ ، ٢٣٠

الخوارزمي = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن علي الضرير (أبو سعيد)

سعيد بن محمد ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان)

محمود

الخواري = عبد الجبار بن محمد

الخياط = محمد بن علي بن فارس

خياط الصوف = محمد بن جامع



الحيام = خلف بن محمد

خيصة بن سليمان ١٨ ، ١٣٣

أبو الخير = جعفر بن محمد بن عثمان المروزي الفقيه

دلف بن عبد الله بن محمد انقبان البغدادي

ابن أبي الخير = الفضل بن أحمد بن محمد الميهني ( أبو سعيد )

( حرف الدال )

ابن دارست = المرزبان بن خسرو ، فيروز الوزير ، تاج الملك ، أبو الغنائم أبو المحاسن

الدارقطني = علي بن عمر

الداركي = عبد العزيز بن الحسن ( أبو القاسم )

عبد العزيز بن عبد الله ( أبو القاسم )

الدارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد ( أبو الفرج )

ابن داسة = محمد بن بكر البصري ( أبو بكر )

الداماني = الحسن الداماني النسوي القاضي

ابن دامش = أبو سعد

الدامغاني = محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة ( أبو عبد الله )

أبو داود = سليمان بن الأشعث

سليمان بن داود الطيالسي

داود بن علي الظاهري ١٤ ، ٢٥٩

الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني ( أبو المظفر )

عبد الرحمن بن محمد ، جمال الإسلام ( أبو الحسن )

علي بن الحسين الجوري ( أبو الحسن )

محمد بن داود بن محمد الصيدلاني ( أبو بكر )

الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى ( أبو زيد )

محمود بن ميمون ( أبو القاسم )

ابن دحيم = محمد بن علي الشيباني

أبو الدرداء = عويمر بن مالك

ابن درستويه = عبد الله

الدرعاني = إسماعيل

الدمشقي = عبد الواحد بن محمد الذهبي (أبو طاهر)

دعبلج بن أحمد السجزي (أبو محمد) ٩٢، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٨

الدقاق = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

دلف بن عبد الله بن محمد التبان البغدادي (أبو الخير) ٣٢٨

أبو دلف المجلي ٣٤٩

الداني = الحسين بن محمد بن الحسن المقدسي البغدادي (أبو علي)

ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستوائي (أبو حامد)

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله

الدمشقي = إبراهيم بن شيبان بن محمد (أبو طاهر)

الحسين بن محمد بن إبراهيم العدل الحنائي (أبو القاسم)

ابن دوست = عثمان بن دوست العلاف (أبو عمرو)

ابن دوناس = يوسف بن دوناس الفندلاوي

الديباجي = سهل بن أحمد

ديك الجن = عبد السلام بن رغبان

ابن دينار = عبد الله

الديفوري = أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ (أبو بكر)

يوسف بن أحمد بن كج (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الذارع = أحمد بن نصر

أبو ذر ٤٢

أبو ذر = عبد بن أحمد الهروي

أبو ذر الطبري ١٨١

- الذكواني = محمد بن أحمد (أبو بكر بن أبي علي)  
الذماري = يحيى بن الحارث  
الذهبي = إبراهيم بن محمد ، صاحب ابن الأعرابي (أبو الطاهر)  
عبد الواحد بن محمد الدشتج (أبو طاهر)  
محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)  
ابن الذهلي = أبو غالب  
ابن ذيب = محمد بن إدريس بن محمد الحافظ (أبو بكر)  
الذيموني = حكيم بن محمد بن علي (أبو محمد)  
(حرف الراء)  
رأس الباطنية = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي  
الرئيس = حسان بن سعيد بن حسان النيعي المخزومي الحاجي (أبو علي)  
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا (أبو علي)  
علي بن عبد الرحمن (أبو الخطاب)  
أبو محمد الميكالي  
الرئيس الفرائي ٢١٠  
رئيس كركانج خوارزم = سعيد بن محمد الخوارزمي (أبو عثمان)  
أبو الرئيس ١٨٨  
الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي (أبو حامد)  
الرازي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو زرعة)  
أحمد بن الحسين الفناكي (أبو الحسين)  
أحمد بن محمد البصير  
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ (أبو مسمود)  
أيوب بن سليم  
تمام بن محمد بن عبد الله  
جرير بن عبد الحميد بن جرير (أبو عبد الله)

= روح بن محمد بن أحمد القاضي (أبو زرعة)

سليم بن أيوب بن سليم (أبو الفتح)

عبد الله بن محمد بن يوسف (أبو سعيد)

محمد بن أحمد بن سعيد (صاحب ابن وارة)

محمد بن إدريس (أبو حاتم)

ابن راشد = أبو اليمون

الراعي = محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)

رافع بن نصر البغدادي الجمال (أبو الحسن) ٣٧٧، ٣٧٨

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن رامش = أبو سعيد

الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن

ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي القاضي (أبو محمد)

عبد الوهاب

الرباطي = أحمد بن إسماعيل

الربيع بن سليمان الرادي ٣٤٠، ٣٩٩

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٤٠

ربيع بن حراش ١٠٧

الربيعي = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)

رجاء بن حيوة ٣٩٧

الرجبي = عمرو بن مرثد (أبو أسماء)

ابن رحيم الكوفي ٩٢

الرزجاني = محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٢٤

ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد البزار (أبو الحسن)

ابن رزين = أحمد بن محمد بن علي الباشاني (أبو علي)

ابن رشيق = الحسن  
 الرضى = محمد بن الحسين (الشریف)  
 الرطبي = أحمد بن سلامة (أبو العباس)  
 الرقاء = حامد بن محمد (أبو علي)  
 ابن الرقمة = أحمد بن محمد  
 الرقي = أحمد بن عبد الرحمن بن الحارود  
 ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني  
 ابن رميح = أحمد بن محمد بن رميح النسوي  
 الرواسي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)  
 روح بن محمد بن أحمد الرازي القاضي (أبو زرعة) ٣٧٩  
 الروذباري = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)  
 الروذدشتي = محمد بن أحمد بن شاده الأصبهاني القاضي (أبو عبد الله)  
 الروذراوري = الحسين بن محمد بن عبد الله  
 محمد بن الحسين بن محمد الوزير (أبو شجاع)  
 أبو منصور بن محمد بن الحسين  
 الروياني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)  
 البارع  
 شريح بن عبد الكريم بن أحمد (أبو نصر)  
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو المحاسن)  
 محمد بن أحمد بن شعيب (أبو منصور)  
 (حرف الزاي)

زائدة بن قدامة الثقفى ١٠٧

الزاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

محمد بن يوسف البنا

زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٧٩

زاهر بن طاهر الشحامى ٩ ، ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥

زاهر بن نوح ١٨٢

الزير بن أحمد بن سليمان الزيرى (أبو عبد الله) ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦

الزير بن العوام ١٦٨ ، ٣٧٦

الزيرى = حمد بن محمد بن العباس (أبو عبد الله)

الزير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزجاجى = أحمد بن علي بن عبد الله الطبرى (أبو بكر)

الحسن بن محمد بن العباس القاضى (أبو علي)

أبو زرعة = أحمد بن الحسين الرازى الحافظ

روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي

الزرقى = عمرو بن سليم

ابن زريق = أبو منصور

الزعفرانى = أبو الحسن

محمد بن مرزوق

أبو زكريا = عبد الله بن أحمد البلاذرى الحافظ

أبو زكريا الزكى ٨

أبو زكريا = يحيى بن عدى

زكريا بن يحيى الكوفى ٦٦

الزخشري = محمود بن عمر (أبو القاسم)

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد الحافظ (أبو القاسم)

ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

الزهرى = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

محمد بن مسلم بن شهاب

زهير بن حرب ٤٣ ، ١٠٦-١٠٨

زهير بن الحسن بن علي السرخسي ( أبو نصر ) ٣٧٩ ، ٣٨٠

زوجة عبد الله بن رواحة ١٥

الروزني = أحمد بن محمد بن العفريس ( أبو سهل )

زياد بن سعد ٢٥٩

ابن زياد = أبو سهل

زياد بن عبد الرحمن ١٩٩

ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ( أبو بكر )

الزيادي = محمد بن محمد بن محمش ( أبو طاهر )

أبو زيد = أحمد بن سهل البلخي

زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب ٢٨٠

أبو زيد = عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي

زيد بن وهب ٣٨

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري ( أبو القاسم )

الزبيني = علي بن طراد

### ( حرف السين )

أبو السائب = هبة الله بن محمد ( أبي الصهباء ) بن حيدر القرشي

الساجي = المؤتمن بن أحمد

الساري = محمد بن عبد الله

سالم بن عبد الله الهروي ، غولجه ( أبو معمر ) ٣٨٠

الساماني = محمد بن محمد

الساوجي = عبد الله ( شيخ الشيوخ )

الساوي = الحسن بن محمد بن الحسن ( أبو علي )

عبد الجليل ( أبو سعد )

سبط أبي بكر بن فورك = أحمد بن محمد بن الحسن الفوري (أبو بكر)  
سبط الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي أبي علي = الحسن بن محمد بن الحسين  
ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين

نصر بن سبكتكين الأمير

السيدي = عمرو بن عبد الله بن علي (أبو إسحاق)

يونس بن عمرو بن عبد الله

السجزي = الخليل بن أحمد القاضي

دعيج بن أحمد (أبو محمد)

أبو سليمان

محمد بن كرام (أبو عبد الله)

سحبان وائل ١٤٢

السدوسي = قتادة بن دعامة

السراج = أحمد بن سهل النيسابوري (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن أحمد، ابن عبدوس (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد بن الحسين

محمد بن إسحاق

محمد بن سهل الشاذلي (أبو نصر)

مرخاب بن يوسف بن محمد البريدي (أبو طاهر) ٣٨٢، ٣٨١

السرخسي = أحمد بن محمد بن محمد بن علي الشجاع (أبو حامد)

أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي الهوزي (أبو الفضل)

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي الحافظ (أبو يعقوب)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب الهروي المقرئ الفقيه (أبو محمد)

زاهر بن أحمد الفقيه

زهير بن الحسن بن علي (أبو نصر)

عبد الله بن أحمد بن حمويه



= عبد الله بن سعيد (أبو قدامة)

السره مرد = محمد بن محمود

السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى (أبو إسحاق)

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى (أبو الملاء) ٢٩٥، ٣٨١

ابن أبى السرى = أبو الحسن

السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى (أبو سهل) ٤٦

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٢٥٨

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد المالينى

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش

إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى الصيرى الصوفى

أبو سعد بن دامت ١٩٩

أبو سعد = عبد الجليل الساوى

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ

سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى (أبو محمد) ٣٨٢

أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى القولى

عبد الكريم بن محمد بن السمعانى

عبد الله بن سعيد الأشج

سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ١٨٩

سعد بن على بن الحسن العجلي الأسدا باذى (أبو منصور) ٣٨٣

سعد بن على بن محمد الزنجانى الحافظ (أبو القاسم) ١٥٩، ٢٢٠، ٣٨٣-٣٨٦

أبو سعد = محمد بن أحمد الخليلى النوقانى الحافظ

محمد بن أحمد الهروى

- = محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى  
سعد بن محمد بن منصور الجولكى (أبو المحاسن) ٣٨٦، ٣٨٧  
أبو سعد = محمد بن منصور الجولكى  
سعد بن معاذ ٣٥  
أبو سعد = يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى  
يحيى بن أبى نصر العدل  
السعدى = محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى القاضى (أبو الفضل)  
أبو سعيد = أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابى  
أحمد بن محمد بن على الخوارزمى الضرير  
سعيد بن جبير ٣٤٠  
أبو سعيد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى  
أبو سعيد (خال عبد القافر الفارسى) ٢٧٩  
أبو سعيد بن رامش ١٤٤  
سعيد بن سعيد العيار (أبو عثمان) ٣٧٦  
أبو سعيد السكرى الفقيه ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠  
سعيد بن سلام الغربى (أبو عثمان) ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٧  
أبو سعيد الشحام ٣٩٦  
أبو سعيد بن أبى صادق ١٥٢  
ابن سعيد = أبو العباس  
سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلى (أبو سهل) ٣٨٧  
أبو سعيد = عبد الله بن محمد الرازى  
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الميهنى  
سعيد بن القاسم البردعى ١٤٤  
أبو سعيد القاضى ١١٢  
سعيد بن المؤمل الوزير (أبو نصر) ٢٣٦

- ابن أبي سعيد = محمد بن أحمد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله)  
أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكاظمي الكوفي ٩٤  
أبو سعيد = محمد بن أحمد النسوي  
سعيد بن محمد الخوارزمي ، رئيس كركايج خوارزم (أبو عثمان) ٩٤  
أبو سعيد = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي  
سعيد بن محمد الكوفي ١١٤  
أبو سعيد = محمد بن محمد بن جعفر الناصبي النيسابوري  
سعيد بن مسعدة (الأخفش) ١١١  
سعيد بن المسيب ٣٤٠  
السعيدى = محمد بن محمد بن المبارك  
سفيان بن الحسن بن فتحويه ١٤١  
سفيان بن سعيد الثوري ١٠٧، ١٣٣، ١٧٠، ٢٩٠  
سفيان بن عيينة ١٠٦-١٠٨، ١٣٣، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٩٧  
السقاء = بحر بن كثير  
علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)  
ابن سكرة = الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي)  
السكري = أبو سعيد السكري الفقيه  
عماد الدين القاضي  
بنت السكن = أسماء بنت يزيد  
السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي (أبو بدر)  
سلار العقيلي ٢١٦  
السلقي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)  
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٢، ٣٤١، ٣٤٢  
سلمة بن كهيل ٣٨  
ابن سلمويه = أحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري

السلامي

= إسماعيل بن محمد (أبو عمرو)

الحسين بن موسى الأزدي

خالد بن يزيد الأزرق (أبو هاشم)

الفرج بن منصور بن إبراهيم الفارقي

أبو قتادة

كعب بن عمرو (أبو اليسر)

محمد بن أحمد بن محمد، ابن السلعة (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري (أبو خلف)

محمد بن الفرّج بن منصور الفارقي (أبو الغنّائم)

يحيى بن منصور بن حسنيّه (أبو سعد)

السلطي = محمد بن عبد الله

سليم بن أيوب بن سليم الرازي (أبو الفتح) ٤٩، ٦١، ٦٤، ٦٦، ١٧٣، ٣٨٨، ٣٩١

أبو سليم الشاشي ٨٧

سليمان (راو) ١٣٣

سليمان بن إبراهيم الحافظ ٢٠

سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ١٨١

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ١٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١

سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١٤، ١٥، ١٠١، ١٠٨، ١٥٤

سليمان بن بلال ١٧٠، ٣٤١

سليمان التيمي ١٦٠

أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن خلف الباجي المالكي (أبو الوليد) ٢٤٥

سليمان بن داود الطيالسي (أبو داود) ١٢٩، ١٣٤

سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي (أبو الظفر) ١٤٨

سليمان بن داود البيماني ٣٤٢

أبو سليمان السجزي ٦٧

أبو سليمان = محمد بن معشر القديسي

سليمان بن مهران (الأعمش) ٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨

السليمانى = أحمد بن علي بن عمرو البخاري الحافظ (أبو الفضل)

الملك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله (أبو عمرو)

ابن سماليق = كثير

ابن سمرة = عبد الرحمن

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

الحسين بن أحمد الفقيه الحافظ (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي (أبو الفضل)

السمسار = أحمد بن معبد

أبو الحسن بن علي بن موسى

السمماني = الحسن بن منصور (أبو محمد)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن منصور (أبو بكر)

منصور بن محمد (أبو الظفر)

ابن مذكويه = أبو الفتح

السنجى = أبو بكر

الحسين بن شبيب بن محمد (أبو علي)

محمد بن علي بن شجاع (أبو طاهر)

السهروردى = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

سهل بن أحمد الديباجي ٩٦

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرغنياني الباني الحاكم (أبو الفتح) ٣٩١، ٣٩٢

أبو سهل = أحمد بن محمد الزوزني، ابن العفريس

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردي (أبو صبيد) ٣٩٢

سهل بن بشر الإسفرايني ١٥٠، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠

أبو سهل = بشر بن يحيى المهرجاني

أبو سهل بن زياد ٦

أبو سهل = السري بن سهل بن خربان الجنديسابوري

سهل بن سعدان ٣٨، ٣٩

أبو سهل = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

محمد بن أحمد الصملوكي (كمال الدين)

سهل بن محمد بن سليمان العجلي الحنفي الصملوكي (أبو الطيب) ١٦، ١٢٠، ١٤١،

٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد العجلي الحنفي الصملوكي

محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (ابن الموفق)

أبو سهل بن هارون ٢٨١

السهلوكي (شيخ صوفي) ٢٢١

السهمي = حمزة بن يوسف

السيد = أبو إبراهيم بن أبي الحسين بن ظفر الحسيني

ابن سيد الناس = عباد بن سرحان بن مسلم

ابن سيرين = محمد

ابن صينا = الحسين بن عبد الله، الرئيس (أبو علي)

(حرف الشين)

الشارخواستي = عبد الملك

ابن الشاة = إبراهيم بن محمد بن علي (أبو القاسم)

ابن شاده = محمد بن أحمد الأصهباني الروذشتي القاضي (أبو عبد الله)

شاذان بن إبراهيم ١٠٨

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم)

الحسن بن أحمد بن إبراهيم (أبو علي)

الحسن بن أحمد بن شاذة البزار (أبو علي)

علي بن القاسم القاضي

الشاذياخي = محمد بن مهمل السراج (أبو نصر)

الشافعي = أبو سليم

محمد بن علي بن إسماعيل القفال المروزي، فخر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد (أبو بكر)

الشافعي = أحمد بن محمد المروزي (أبو بشر)

ابن الشافعي = عبد الرحيم القزويني

الشافعي = عثمان بن عمر

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر)

محمد بن إدريس (الإمام)

محمد بن عبد الله (أبو بكر)

الشافعي = محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني القاضي (أبو بكر)

الشافعي = محمد بن المظفر بن بكران الحموي، قاضي القضاة (أبو بكر)

الشاهد = ابن نصر الحديثي

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حمص)

ابن شبرمة = عبد الله

ابن شبة = عمر

الشبوي = محمد بن عمر (أبو علي)

شبيب بن الحسن القاضي (أبو المظفر) ٢٣٢، ٢٣٣

شجاع بن علي بن شجاع (أبو منصور) ٣١٨

أبو شجاع = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير  
شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى ( أبو بدر ) ٣٤٢  
الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابورى ( أبو الحسن )  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي السرخسى ( أبو حامد )

الشحام = أبو سعيد

الشحامى = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع القاضى ( بهاء الدين )

شرف الدين = أحمد بن موسى بن يونس الإربلى

ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن ( أبو حامد )

شريح بن الحارث الكندى القاضى ١٤٢

ابن أبى شريح = عبد الرحمن

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى ( أبو نصر ) ٣٣٢

الشرىف = أبو جعفر بن أبى موسى ( شيخ الخنابلة )

الحسن بن زيد ( أبو محمد )

محمد بن الحسين الرضى

هبة الله بن الحسين العباسى

شريك بن عبد الله ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٧٠

الشعار = أحمد بن بشار

شعبة بن الحجاج ١٤

الشعبى = عامر بن شراحيل

الشعرانى = إبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرابنى

الشعرى = محمد بن أحمد الطوسى ( أبو القاسم )

شميب بن إسحاق ٦٦

شميب بن شميب بن إسحاق الأموى ١٢٣



- الشعيرى = أبو نصر  
 الشقاني = أحمد بن محمد الحنفوي (أبو العباس)  
 بنت شكل ٥٠  
 شمس الإسلام = سهل بن محمد بن سليمان العجلي الحنفي الصعلوكي (أبو الطيب)  
 شمس الدين بن الهادي ٩٠  
 الشنشداني = محمد بن إبراهيم بن الحسين الكاظمي (أبو الحسين)  
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
 الشهرستاني = إبراهيم بن المظفر (أبو إسحاق)  
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)  
 شهفور بن طاهر الإسفرايني ٣٩١  
 الشهيد = يوسف بن دوناس القندلاوي المالكي (أبو الحجاج)  
 ابن شاذب = عبد الله بن عمر بن شاذب  
 الشيباني = الحسن بن سفيان  
 الحسن بن محمد بن عثمان  
 محمد بن علي بن دحيم  
 محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم (أبو عبد الله)  
 ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر)  
 عثمان  
 الشيخ = عبد المحسن بن محمد بن علي  
 شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو عثمان)  
 عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)  
 عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل)  
 شيخ الخنابلة = أبو جعفر بن أبي موسى الشريف  
 علي بن عقيل بن محمد البغدادي (أبو الوفاء)  
 أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني الحافظ  
 شيخ الشيوخ = عبد الله الساوحي

شيخ القضاة = إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)  
 الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (أبو إسحاق)  
 أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الواعظ (أبو منصور)  
 أحمد بن علي بن خلف (أبو بكر)  
 أبو بكر بن الحسين بن أحمد الكشي  
 الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الحافظ (أبو علي)  
 حيدر بن محمد بن حيدر  
 الليث بن الحسن بن أحمد الكشي  
 هبة الله بن عبد الواحد  
 هبة الله بن محمد  
 يوسف بن أحمد الحافظ  
 الشيرنخسري = أبو عبد الله

شرويه بن شهردار بن شرويه الحمذاني الحافظ ٧، ٢٤٨، ٣٧٦، ٣٨٢  
 الشيريني = عبد الغفار بن محمد

### (حرف الصاد)

الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)  
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عثمان)  
 أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن  
 عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (أبو نصر)  
 صاحب ابن الأعرابي = إبراهيم بن محمد الذهبي (أبو الطاهر)  
 الصاحب = إسماعيل بن عباد  
 صاحب ابن أبي حاتم = محمد بن أحمد بن الفضل  
 صاحب الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١١٨  
 صاحب ابن وارة = محمد بن أحمد بن سعيد الرازي  
 ابن أبي صادق = أبو سعيد

صالح (راو) ١٢٣

أبو صالح (راو) ٣٥٨

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح بن أحمد بن محمد التميمي ٨١

ابن أبي صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري

الصانعي = محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)

ابن صباح = الحسن بن صباح بن علي الإسماعيلي (رأس الباطنية)

ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد البغدادى القاضى (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد (أبو نصر)

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي (أبو طاهر)

محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)

الصبنى = أحمد بن إسحاق الفقيه (أبو بكر)

صدر الدين = محمد بن عمر بن مكي، ابن الرحل

صدقة بن الفضل المروزي ١٠٧

الصادق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصرام = محمد بن عبيد الله (أبو الفضل)

ابن مصرى = علي بن الحسن

الصعلوكي = سهل بن محمد بن سليمان المجلى الحنفى (أبو الطيب)

محمد بن أحمد، كمال الدين (أبو سهل)

محمد بن سليمان بن محمد المجلى الحنفى (أبو سهل)

الصفار = إسماعيل بن محمد

أبو علي

عمر بن أحمد

محمد بن إسحاق بن إبراهيم

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس (أبو بكر)

صفوان بن سليم ٢٥٩

صفية بنت شيبه ٥٠

ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطي (أبو الحسن)

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن كيكلي العلاني الحافظ

ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي (أبو الصهباء)

ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصورى = محمد بن علي

الصوفى = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني الحافظ (أبو نعيم)

أحمد بن علي بن الحسين الطريثي (أبو بكر)

إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي العنبري (أبو سعد)

الصولي = إبراهيم بن العباس

الصيدلاني = أحمد بن أبي عاصم (أبو الفضل)

سليمان بن داود بن محمد الداودي (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد الداودي (أبو بكر)

الصيرفي = أبو بكر بن محمد بن حمدان

أبو القاسم الصيرفي المتكلم

محمد بن موسى

الصيمري = الحسين بن علي بن محمد القاضي (أبو علي)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد (أبو القاسم)

(حرف الضاد)

الضبي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل السرخسي الهودي (أبو الفضل)

خارجة بن مصعب

الضبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي (أبو الحسن)

جرير بن عبد الحميد

محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي (أبو الحسين)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي (أبو سميد)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن)

محمد بن معاوية (أبو معاوية)

ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل

الطابراني = محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)

أبو طالب بن بكير ٢٦

أبو طالب = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز

أبو طاهر = إبراهيم بن شيخان بن محمد الدمشقي

إبراهيم بن محمد الذهبي (صاحب ابن الأعرابي)

أحمد بن الحسن الكرجي

أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي

طاهر بن أحمد القارسي ٣٠٤

أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي

سرخاب بن يوسف بن محمد البريدي

طاهر العباداني ٦٢

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٥، ٧١ -

٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢،

٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠،

٣٨٣، ٣٦٧

(٣١/٤ طبقات)

أبو طاهر = عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي

محمد بن الحسن الحبال

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع ، ابن الصباغ

محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة

محمد بن محمد بن محمش الزيادي

ظاهر بن يحيى بن سالم العمراني ٢٢٣

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

طاوس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

الطبري = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاس (أبو العباس)

أحمد بن علي بن عبد الله الرزحامي (أبو بكر)

أبو إسحاق

الحسن بن أحمد بن محمد

الحسين بن علي

الحسين بن القاسم (أبو علي)

الحسين بن محمد بن الحسين

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطي (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد الكشغلي (أبو عبد الله)

أبو ذر

ظاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد بن أحمد الهروي

محمد بن بكر (أبو الطيب)

محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي (أبو خلف)

محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائي البغدادي (أبو بكر)

= هبة الله بن الحسين بن منصور البغدادي اللالكائي الحافظ (أبو القاسم)

الطبري = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحافظ (أبو الفضل)

ابن الطرائفي = الحسين بن أحمد بن الحسين (أبو محمد)

ابن عبدوس

الطراح = يحيى بن علي

الطريثي = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد النوكاني

علي بن الحسين بن زكريا

أبو نصر

الطستي = عبد الصمد بن علي بن مكرم (أبو الحسين)

طغرلبك ، السلطان ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

طلحة بن عبيد الله ١٦٨

طلحة العقيلي ١٤٣

طلحة النسي ٦٧

الطلحي = إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

عبد الله بن يحيى (أبو بكر)

الطلنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)

الطهماني = محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه الحاكم (أبو عبد الله)

الطوسي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد الراذكاني (أبو حامد)

حاجب بن أحمد

الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، نظام الملك (أبو علي)

الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو عبيد)

عبد الله بن علي بن إسحاق (أبو القاسم)

- = مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي  
 محمد بن أحمد الشمري (أبو القاسم)  
 محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)  
 محمد بن بكر بن محمد النوقاني (أبو بكر)  
 محمد بن الحسن بن علي (أبو جعفر)  
 محمد بن سهل (أبو بكر)  
 محمد بن أبي سهل  
 ابن طوق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمي الموصل (أبو الفضائل)  
 الطوماري = عيسى بن محمد  
 الطيالسي = سليمان بن داود (أبو داود)  
 أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان المجلبي الحنفي الصعلوكي  
 طاهر بن عبد الله الطبري القاضي  
 محمد بن بكر الطبري  
 طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ٢٢١  
 (حرف الظاء)  
 الظاهري = داود بن علي  
 علي بن أحمد، ابن حزم (أبو محمد)  
 أبو ظهير = عبد الله بن فارس العمري البلخي  
 ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري الوزير (أبو شجاع)  
 (حرف العين)  
 عائشة (أم المؤمنين) ٥٠، ٩٨، ١٠٧، ١٦٧  
 أبو عامر (الصغير) بن أبي إسماعيل بن الفضل الفضيلي الهروي ٢٩٤  
 أبو عامر = محمد بن أحمد بن محمد الهروي العبادي القاضي  
 العاصمي = عبد الصمد بن نصر  
 علي بن عيسى



عامر بن شراحيل الشعبي ٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٤٠

عامر بن عبد الله ٩٣

عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٢٨

العامري = أبو الحسن

محمد بن علي بن مسلم

محمد بن يحيى بن سراقه البصري (أبو الحسن)

ابن عباد = إسماعيل (الصاحب)

عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ١٢٤

العباداني = طاهر

العبادي = أبو الحسن بن محمد بن أحمد (ابن أبي عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد الهروي القاضي (أبو عاصم)

أبو العباس = أحمد بن أحمد الطبري ، ابن القاص

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله)

أحمد بن سلامة الرطبي

أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (تقى الدين)

أحمد بن عمر بن سريج

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني القاضي

أحمد بن محمد بن أحمد الروياني

أحمد بن محمد بن أحمد الموسيا باذي

أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي

أحمد بن محمد بن حماد الأرم البصري

أحمد بن محمد بن زكريا النسوي

أحمد بن محمد الشقاني الحنفوي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي

العباس بن حمزة ٣٥٨

- أبو العباس بن سعيد ١٥٩  
العباس بن الفضل النضروى ٢٦٥  
العباس بن قوهنار ١٩٩  
أبو العباس = محمد بن أحمد بن حمدان النيسابورى الحافظ  
محمد بن يعقوب الأصم  
أبو العباس بن المظفر الحافظ ١٢٩ ، ٣٩٦  
العباسى = محمد بن محمد بن صالح ، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى)  
هبة الله بن الحسين الشريف  
عبد بن أحمد الهروى (أبو ذر) ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٣٢  
عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحى (أبو عطاء) ١١٥ ، ٢٦٧  
عبد الباقي بن قانع الحافظ ١٥٧  
عبد الجبار بن أحمد الأسداباذى القاضى المعتزلى ٢٦١ ، ٢٦٢  
عبد الجبار بن برزة ١٩٩  
عبد الجبار بن الحسين الجمحى (أبو المظفر) ٢٧٧  
عبد الجبار بن الملاء ١٠٦  
عبد الجبار بن محمد الخوارى ٩  
عبد الجليل الساوى (أبو سعد) ١٥٠  
عبد بن حميد ١٢٣  
عبد الخالق بن زاهر الشحامى ١٧ ، ٧٨  
عبد ربه بن سعيد ١٠٧ ، ١٠٨  
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابونى (أبو نصر) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١  
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب بن علي النسائى  
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيرى النيسابورى  
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ (أبو شعيب) ٢٥٨ ، ٢٦١  
عبد الرحمن بن حمدان النضروى ٢٠٩

- عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٢ ، ٢٢٣
- عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٨٤
- عبد الرحمن بن صخر ( أبوهريرة ) ٦٥ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨
- عبد الرحمن بن أبي غاصم الجوهري ١٩٧
- عبد الرحمن بن العباس ( والد المخلص ) ١٩
- عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي الهروي الحافظ ( أبو النصر ) ١١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠
- عبد الرحمن بن عبيد الحرفي ( أبو القاسم ) ١٩٣
- عبد الرحمن بن علي العمى العدل ١٧٨
- عبد الرحمن بن علي الكامل ٣٨٩
- عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري ( أبو محمد ) ٣٠ ، ١٥٠
- عبد الرحمن بن أبي عمرة ٢٣١
- أبو عبد الرحمن = مؤمل بن إسماعيل البصري
- عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المتولي ( أبو سعد ) ٤٤ ، ١٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥
- أبو عبد الرحمن = محمد بن أحمد الزكي
- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ابن أبي حاتم ( أبو محمد ) ٧٨ ، ١٨٩ ، ٢٤٣
- أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري
- عبد الرحمن بن محمد الداودي ، جمال الإسلام ( أبو الحسن ) ٢٨٢
- أبو عبد الرحمن = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النبلي
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ( أبو منصور ) ١٦٦
- عبد الرحمن بن محمد الثوراني ( أبو القاسم ) ٩٤ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٧١ ، ١٧٤ - ١٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩
- عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة الحافظ ( أبو عبد الله ) ٦٠ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ٣٤٩
- عبد الرحمن بن مهدي ٢٥٨
- عبد الرحمن بن ياسر ٣٨٣
- عبد الرحيم بن الشافعي القزويني ٣٢٨
- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ( أبو نصر ) ٢٣٤ ، ٢٣٥

عبد الرزاق العدى ( أبو غانم ) ١٢٢

عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخوانى ١٧٨

عبد الرزاق المنبى ٣٥٧

عبد الرزاق بن همام بن نافع ١٢٣ ، ١٧٠

عبد السلام بن رغبان ( ديك الجن ) ٢٢٤

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ ( أبو نصر ) ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦

بنت عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ ( أبى نصر ) ٨٥

عبد الصمد بن إبراهيم البخارى الحافظ ١١٥

عبد الصمد بن على بن محمد ، ابن المأمون ( أبو الفناثم ) ٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى ( أبو الحسين ) ٤٦

عبد الصمد بن نصر العاصمى ١٢٤

عبد العزيز بن أحمد الكتانى ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨

عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١

أخو عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١

عبد العزيز بن عبد السلام ، عمر الدين شيخ الإسلام ١٣

عبد العزيز بن عبد الله الداركي ( أبو القاسم ) ٦١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ - ٣٧٢

عبد العزيز بن عبد الملك ( أبو الأصبع ) ٣٩٥

عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ١٩٤

عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبى ٢٥

عبد القافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب ( أبو الحسن ) ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

١١٣ ، ١٢٨ - ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ - ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

عبد القافر بن محمد الفارسى ( أبو الحسين ) ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٢

عبد القفار بن محمد الخيرونى ٧

عبد الغنى بن عبد الواحد القدسي الحافظ ٥٩ ، ١٦٠

عبد القاهر بن طاهر ٢٨

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي ( أبو التجيب ) ٩٠

ابن عبدك = إبراهيم بن محمد الإسفرايني الشمراني

أبو عبد الكريم بن علي القصري ٣٠٥

عبد الكريم بن الفضل ( الطائع لله ) ٥

عبد الكريم بن محمد الرافي ١٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ،

٣٠٢ ، ٣٠٨-٣٠٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤-٣٥٧ ، ٣٦١-٣٥٩ ،

٣٦٣-٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١-٤٠٤

عبد الكريم بن محمد السمعاني ( أبو سعد ) ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣-١٢٥ ،

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ،

٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

٣٩١ ، ٣٩٢

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام ( أبو القاسم ) ٥٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤-١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

ابنة عبد الكريم بن هوازن القشيري ٧٩

عبد الله بن إبراهيم الخبزي ( أبو حكيم ) ٣٧٤

عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ( أبو محمد ) ٤٧ ، ١٤١ ، ١٨٣

عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٨

عبد الله بن أحمد بن إسحاق ( القائم بأمر الله ) ٦ ، ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٦

عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ ( أبو زكريا ) ١٢٠

عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ٢٦٥

عبد الله بن أحمد السمرقندي ٣٠

عبد الله بن أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٢٩٦، ٨٤، ٤١

أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملي

عبد الله بن أحمد النقي ٧٨

عبد الله الأزهرى ٢٦

عبد الله بن بحير القاص (أبو وائل) ١٧٠

أبو عبد الله = بديل بن علي بن بديل البرزندی

أبو عبد الله الثقفى ١٥٢

أبو عبد الله = ثوبان بن يحدد

جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

عبد الله بن جعفر بن الورد ٩٥

عبد الله بن الحسن بن بندار ١٩

عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٢٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن جعفر، ابن القونى

الحسين بن أحمد بن علي البقال

الحسين بن إسماعيل القاضي

عبد الله بن الحسين البصرى الروزى ١١٥

أبو عبد الله = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي

الحسين بن عبد العزيز بن محمد البوجردى الخبازى

الحسين بن علي بن جعفر بن عثمان الجارباذقاني، ابن مالكولا

الحسين بن علي الطبرى

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى القاضى

الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى

الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى الطبرى

= الحسين بن محمد القطان

الحسين بن محمد الوني الفرضي

حمد بن محمد بن العباس الزيري

عبد الله بن درستويه ٣٠٢

عبد الله بن دينار ٢٣٠

عبد الله بن ذكوان ( أبو الزناد ) ٣٤٠

عبد الله بن رشيد ٤٦

عبد الله بن رواحة ١٥

أبو عبد الله = الزير بن أحمد بن سليمان الزيري

عبد الله بن زيد ( أبو قلابة ) ٣٤٠

عبد الله الساوجي ( شيخ الشيوخ ) ٣١٩ ، ٣٢٠

عبد الله بن سعيد الأشج ( أبو سعد ) ٧٨

عبد الله بن سعيد السرخسي ( أبو قدامة ) ١٠٨

عبد الله بن سلمة الكوفي ١٤ ، ١٥

عبد الله بن شبرمة ١٠٦

أبو عبد الله الشيرنخشيري ٩٤

عبد الله بن عباس ١٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ٣٥٩

أم عبد الله بن عباس ٣٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٣٠٨

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ

عبد الله بن هيثم الصديق ( أبو بكر ) ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٨٩

عبد الله بن عدي الجرجاني ( أبو أحمد ) ٦ ، ٩ ، ٦١ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٦٧

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ، أخو نظام الملك ( أبو القاسم ) ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠

عبد الله بن عمر ٢٣٠ ، ٣٤٢

عبد الله بن عمر بن شاذب ١٩

عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي (أبو زيد) ٤٣

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٨

عبد الله بن فارس العمري البلخي (أبو ظهير) ١٤٣

أبو عبد الله = مالك بن أنس

أبو عبد الله المالكي ٢٨٣

عبد الله بن المبارك ٩٣ ، ٣٧٣

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم البوشنجي

محمد بن إبراهيم الصائفي

محمد بن أحمد الحوفي الحمدنجي

محمد بن أحمد الخصري الروزي

محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلبي الجاساني

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكافي الكعبي القاضي

محمد بن أحمد بن شاذي الأصبهاني الروددشتي القاضي

محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصري

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

عبد الله بن محمد الأنصاري ، شيخ الإسلام (أبو إسماعيل) ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤

عبد الله بن محمد الباقي (أبو محمد) ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١

عبد الله بن محمد البغوي (أبو القاسم) ١٠٣

عبد الله بن محمد الجرجاني ١٧٥

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني الحافظ (أبو الشيخ) ١٩ ،

٣٠٣ ، ٥٩

أبو عبد الله = محمد بن حامد (ابن حنار)

محمد بن الحسن بن الحسين الروزي المهر بندقشاني

عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو الحاكم أبي عبد الله) ١٥٦



- عبد الله بن محمد الرازي ( أبو سعيد ) ٢٨٤
- عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ( أبو بكر ) ١٥٩
- أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر القضاي القاضي
- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ( أبو بكر ) ١٠٦ — ١٠٨
- أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد العصمي
- محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي القاضي
- محمد بن عبد الله الصفار
- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم
- محمد بن عبد الله بن مسعود السعدي الروزي
- عبد الله بن محمد بن عدي ، ابن القطان ٣٣٥
- أبو عبد الله = محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة
- عبد الله بن محمد الفامي ( أبو محمد ) ٣٥٠
- أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوي
- محمد بن الفضل بن نظيف القراء
- محمد بن كرام السجزي
- محمد بن محمد بن العلاء البغوي
- محمد بن محمد بن النعمان المقيد
- محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
- محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ
- عبد الله بن محمد ( المقتدي بالله ) ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
- ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
- أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي
- عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدي ( أبو محمد ) ٢٢٦
- عبد الله بن محمد الهاشمي ( أبو عبد الله ) ١٧٠
- أبو عبد الله = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيباني

عبد الله بن مسعود ٣٨، ٣٩، ٦٥

أبو عبد الله (مقرئ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) ٢٧٨، ٢٧٩

عبد الله بن ناجية ٣٩٧

عبد الله بن نعيم ٣٥٨

عبد الله بن وهب ١٢٣، ١٦٧، ٣٤١

عبد الله بن يحيى الطلحي (أبو بكر) ١٩

عبد الله بن يعقوب الكرماني ١٩٩

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الخافظ (أبو محمد) ٩١، ١٢٠، ١٩٥، ٢٩٥

عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٨٧، ٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٤٤

٣٧٦، ٣٨٠

عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني (أبو محمد) ١٩٥

عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي ٣١

عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ٨٧

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني (أبو نعيم) ٣٥٧

عبد الملك الشارباخواستي ٢٢٠

عبد الملك بن عبد الله الجويني، إمام الحرمين (أبو العالي) ١٠، ٨٨، ٩١، ١١٧، ٣١٠

٢٢٢، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٣-٣١٥، ٣٣٦

٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٩١

عبد الملك بن عمير ١٠٧، ١٨٢، ٣٩٧

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (أبو منصور) ٢٨٥

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو القاسم) ٢٠٢، ٣٨٢

عبد المنعم القشيري (أبو المظفر) ١٧٦، ٣٠١، ٣٨٤

عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ١٨٢

عبد الواحد بن أحمد المايحي (أبو عمر) ٨٥، ١٦٣، ٣٩٢

عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ٢٠

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني (أبو المحاسن) ١٣، ١٧، ٤٥، ٧٦، ٧٧،

٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٢، ١٧٤، ٢١٣، ٣٣٩، ٣٥٣.

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم) ٢٩٨

عبد الواحد بن علوان بن عقيل ٣٠٤

عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي (أبو طاهر) ٢٠

عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٢٩، ٨٢، ٩٦، ١٢٢، ١٨١، ٣٧٧

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز (أبو القاسم) ٢٣٢ - ٢٣٤

عبد الواحد بن مقتدر ٥٠

ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن)

ابن عبدوس الطرائقي ١٥٠

ابن عبدوس = محمد بن القاسم بن حبيب الصفار (أبو بكر)

عبد الوهاب بن رامين ٢١٧

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاقي الحافظ (أبو البركات) ٣٩، ٧٩، ٢٠٣، ٢٠٦،

٢٢٨، ٢٠٨

عبد الوهاب بن محمد بن مندة ٩٣

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج (أبو حازم)

المبقي = أحمد بن إبراهيم المكي

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي

سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأيوودي

القاسم بن سلام

ابن أبي عبيد = محمد

أبو عبيدة = مجاعة بن الزبير العتكي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٣٠، ٤٧، ١٦٤، ٣٠٤

عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأردستاني ١٨٢

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي (أبو أحمد) ١٨١، ١٥٥، ٨٢

عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي (أبو الحسن) ٩

عبيد الله بن محمد، ابن حبابه (أبو القاسم) ١٨٨

عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري (ابن بطة) ٢٩٧، ١٠٣

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل ١٨١

العتبي = أسعد بن مسعود

العتبي الوزير (أبو جعفر) ١٥٨

العتكي = مجاعة بن الزبير (أبو عبيدة)

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٨

العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك (أبو عمرو) ١٥٧، ١٥٦، ١٠٣

عثمان بن دوست الملاف (أبو عمر) ٢٠٢

أبو عثمان = سعيد بن سلام المغربي

عثمان بن أبي شيبه ١٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن جني ٣٦٥

أبو عثمان = سعيد بن سعيد العيار

سعيد بن محمد الخوارزمي، رئيس كركانج خوارزم

عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (أبو عمرو) ٤١، ٢٨، ٢٦، ١٦، ١٢، ٧

٤٤، ٥١، ٧٠، ٧٦، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ١١٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٣، ١٧١

١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩

٣٧٩، ٤٠٠، ٤٠١

عثمان بن عفان ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٩

عثمان بن عمر الشافعي ١١٥

أبو عثمان = عمرو بن عبد الله البصري

ابن عجلان = محمد بن عجلان المدني

المجلى = سعد بن علي بن الحسن الأسدي (أبو منصور)

سهل بن محمد بن سليمان الحنفي الصعلوكي (أبو الطيب)

القاسم بن عيسى (أبو دلف)

محمد بن سليمان بن محمد الحنفي الصعلوكي (أبو سهل)

العدل = عبد الرحمن بن علي العمي

يحيى بن أبي نصر (أبو سعيد)

العدى = عبد الرزاق (أبو غانم)

ابن عدى = عبد الله بن عدى الجرجاني (أبو أحمد)

أبو الزر = أحمد بن عبيد الله ، ابن كادش

عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)

العراقي = محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)

العرقي = محمد بن دينار

عروة بن الزبير ١٦٧

ابن عساكر = علي بن الحسن الحافظ

المسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)

محمد بن أحمد القاضي (أبو محمد)

المستقلاني = محمد بن المتوكل

المسكري = الحسين بن محمد بن عبيد

أبو عصمة = نوح بن أبي مريم ، قاضي مرو

العصمي = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)

عطاء بن أسلم بن صفوان ٣٤٠

أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي

المطار = علي بن الحسن (أبو الحسن)

محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

المطاري = محمد بن أسعد بن محمد (حفدة)

عطية بن سعد بن جنادة العوفي ١٦٤

المفريس = أحمد بن محمد الزوزني (أبو سهل)

عفيف ، خادم الخليفة ، جمال الدولة ٢١٩

ابن المقابي ١٤٦

ابن عقبة ١٥٦

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد البغدادي ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)

العقيلي = أبو سعيد بن محمد بن سعيد الكاكي الكمي

سلار

طلحة

محمد بن أحمد بن سعيد الكاكي الكمي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن عمر بن موسى (أبو جعفر)

المكبري = عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بطة)

نصر بن نصر

عكرمة بن خالد ٣٤٠

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني

محمد بن محمود القزويني القاضي

علاء الدين = علي بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الحسين)

العلائي = خليل بن كيكلدي الحافظ (صلاح الدين)

العلاف = عثمان بن دوست (أبو عمرو)

ابن علكان = الحسين بن علي بن جعفر الجارباذقاني ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)

الملوي = حمزة بن العباس

محمد بن الحسين (أبو الحسن)

محمد بن يحيى (أبو الحسن)

- علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو الحسن) ١٢٨  
 علي بن أحمد الإستراباذي (أبو الحسن) ١٢٤  
 علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٣١-١٣٣  
 ابن أبي علي = أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري القاضي (أبو بكر)  
 علي بن أحمد بن الحسين الإصطخري (أبو الحسن) ٢٣١  
 علي بن أحمد الكاتب ٤٩  
 أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ  
 أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني  
 أحمد بن محمد بن علي القومساني  
 أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري  
 علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن) ٥٨ ، ١٩٩  
 علي بن أحمد المدني المؤذن ١٤٤  
 علي بن أحمد بن المرزبان الهمداني (أبو الحسن) ٦١ ، ٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢١  
 علي بن إسحاق المادراتي ٤٢  
 علي بن إسحاق بن العباس الطوسي (أبو نظام الملك) ٣١٢  
 علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٢٨ ،  
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧  
 علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين (أبو الحسن) ١١٢  
 أبو علي الأهوازي ١٨٣  
 علي بن ثابت بن أحمد الخطيب (أبو الحسن) ٢٩  
 أبو علي = حامد بن محمد الرقاء  
 حسان بن سعيد بن حسان النيمي الخزومي الحاجي الرئيس  
 علي بن حكويه ٢٢٣  
 أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي  
 الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

= الحسن بن أحمد ، ابن البنا

الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد بن شاذان البزار

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي

الحسن بن الحسين بن حكان الهمداني

الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة

الحسن بن سليمان الأصفهاني

علي بن الحسن بن مصري ٢٨٤

أبو علي = الحسن بن عبد الله ( عبيد الله ) البندنجي القاضي

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ ( أبو القاسم ) ٣٠ ، ٣٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣٩٦

علي بن الحسن المطار ( أبو الحسن ) ٢٦

أبو علي = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير نظام الملك

علي بن الحسن بن علي الجراحي ٢٦٧

أبو علي = الحسن بن علي بن محمد الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الوخشي

الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي

علي بن الحسن المصري الحلبي ( أبو الحسن ) ٦٠

أبو علي = الحسن بن نصر بن كاكا المرندي

علي بن الحسين ٣٤٠

علي بن الحسين الجوري الداودي ( أبو الحسن ) ٦٣ ، ٣٩٢

علي بن الحسين بن حيويه ٢٩٣

علي بن الحسين بن زكريا الطريثي ٣٩



أبو علي = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم ( أبو القاسم ) ٦٣ ، ١٤٣

أبو علي = الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي

الحسين بن محمد بن الحسن الدلقى المقدسي البغدادي

الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني البيهقي

الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ

الحسين بن محمد النيسابوري الحافظ

علي بن الحسين الموسوي المرتضى ( أبو القاسم ) ٤٩

علي بن حماد الأهوازي ١٤١

علي بن حماد ١٩٩

علي بن زيد ( أبي القاسم ) البيهقي ، فندق ( أبو الحسن ) ٩٠

أبو علي الشيخ ( تلميذ القفال ) ٣٥٧

أبو علي الصفار ٣٧٤

علي بن أبي طالب ١٤ ، ١٥ ، ٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ - ٢٠٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤١

علي بن طراد الزيني ٣١٨

علي بن عبد الرحمن الحديثي ( أبو الحسن ) ٤٣

علي بن عبد الرحمن ، الرئيس ( أبو الخطاب ) ٢٢٣

علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي ( أبو الحسن ) ١٨٨ ، ١٨٩

علي بن عبد العزيز المكي ٢٥٨

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين ، والد الصنف ٩ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٠ -

١١٢ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

علي بن عبد الله ١٠٧

علي بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم ( أبو الحسن ) ١٥٠

علي بن عقيل بن محمد البغدادي، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء) ٨٤، ٢٢٩، ٣١٨، ٣١٩  
علي بن عمر الدارقطني ١٥، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٦٠، ٦٢، ٨٠، ١٠٤، ١٥٧، ١٦٠،

١٦٣ - ١٦٤، ١٦٩، ١٨٣، ٢١١، ٣٨١

علي بن عمر القزويني (أبو الحسن) ٧٤

علي بن عيسى العاصمي ٢٦٧

أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي

علي بن القاسم بن شاذان القاضي ٨١

علي بن المثنى الإستراباذي العنبري ٢٩٣

علي بن محمد ١٠٧

أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف

ابن أبي علي = محمد بن أحمد الذكواني (أبو بكر)

علي بن محمد بن أحمد الفقاعي (أبو الحسن) ١٥٢

أبو علي = محمد بن أحمد الميداني

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (ابن أبي عمرو)

علي بن محمد، ابن الأثير ٣٢٦

علي بن محمد البستي (أبو الفتح) ١٠٩

علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٨، ٢٩، ٢٠٨

علي بن محمد التنوخي (أبو القاسم) ١٠٢

علي بن محمد التوحيدى (أبو حيان) ٦٢

علي بن محمد بن جعفر الكاتب (أبو الحسن) ٢٧١

علي بن محمد بن حبيب الماوردي (أبو الحسن) ٢٦، ٦٩، ٧٤، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٧

علي بن محمد الدامغاني (أبو محمد) ٨٦

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي

علي بن محمد بن علي السقا (أبو الحسن) ٣٠١

علي بن محمد بن علي المصيصى (أبو القاسم) ٢٨٤

أبو علي = محمد بن عمر الشبوني

- أبو علي بن المغيرة ١٥١  
علي بن الفضل الحافظ ٢١  
علي بن مكي البراز (أبو الحسن) ١٠٢  
علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا الأمير (أبو نصر) ٣١٥  
ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري الحافظ (أبو سعد)  
عماد الدين السكري القاضي ٣٦٤  
ابن الهادي = شمس الدين  
الهادي بن يونس ٣٠٧  
عمارة بن القعقاع ١٠٦  
ابن أبي عمر ١٠٧  
عمر بن إبراهيم بن أبي سعد (أبو الفضل) ١٢٦  
عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج (أبو حازم) ٢١ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٧  
عمر بن أحمد الصفار ٧٨  
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ١٨٨ ، ٣٨١  
أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي  
عمر البسطامي الحافظ ٨٣  
عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٢  
عمر بن الخطاب ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠  
عمر بن شبة (شبه) ٣٤١  
عمر بن عبد العزيز ٣٩٦  
أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد الملبجي  
عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي  
عمر بن علي المطوعي (أبو حفص) ٨٩ ، ٢٩٦  
أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي الهاشمي  
عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري ١١٥  
أبو عمر بن محمد بن جعفر الخلدي ١٥٧

أبو عمر = محمد بن الحسين البساطي النيسابوري القاضي

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي

عمر بن محمد ( فقيه ) ١١

عمر بن مسرور الكنجروزي ( أبو حفص ) ٢٠٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

العمراني = طاهر بن يحيى بن سالم

يحيى بن سالم

عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد ١٠٧

ابن أبي عمرة = عبد الرحمن

أبو عمرو = إسماعيل بن مجيد

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ( أبو زرعة ) ١٠٦

أبو عمرو بن حمدان ٤٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٧

عمرو بن سليم الأنصاري ٣٢٨

عمرو بن سليم الزرق ٩٣

عمرو بن عبد الله البصري ( أبو عثمان ) ١٩٩

عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي ( أبو إسحاق ) ١٧٠ ، ٣٤٠

عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك

أبو عمرو = عثمان بن دوست العلاف

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ( ابن الصلاح )

عمرو بن علي بن بحر الناقد ( أبو حفص ) ١٢٣

عمرو الملقب = هاشم بن عبد مناف

عمرو بن عون ٦٦ ، ٩٣

ابن أبي عمرو = محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي ( أبو علي )

عمرو بن مرة ١٥

عمرو بن مرثد الرحبي ( أبو أسماء ) ١٨٩

العمرى = عبد الله بن فارس البلخي ( أبو ظهير )

ناصر بن الحسين بن محمد المروزي الفقيه

العمى = عبد الرحمن بن علي العدل

العميد = خليفة

أبو الفتح بن الليث

عميد خراسان = محمد بن محمد بن منصور

عميد الدولة = محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهمير الوزير ( أبو منصور )  
العنبري = إسماعيل بن علي بن المشي الإستراباذي الصوفي ( أبو سعد )  
علي بن المشي الإستراباذي

الموذي = همام بن يحيى البصري

ابن عون = عمرو

عومر بن مالك ( أبو الدرداء ) ٣٩٧

العيار = سعيد بن سعيد ( أبو عثمان )

ابن عياش = إسماعيل

البياضى = أبو الفتح

هيسى بن محمد الطومارى ١٩

### ( حرف الغين )

أبو غالب الدهلي ١٩١

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

أبو غانم = عبد الرزاق العدى

ابن غانم = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ ( أمير الدين )

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير القديم ( أبو حامد )

محمد بن محمد بن محمد ( أبو حامد )

الغزنوى = محمد بن محمود القاضي ( أبو العلاء )

ابن غزوان = فضيل

الغطربى = محمد بن أحمد بن الحسين ( أبو أحمد )

أبو محمد

أبو القنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ( ابن المأمون )

محمد بن الفرج بن منصور التلمى الفارق

= المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك ( أبو المحاسن )

غندر = محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار ( أبو بكر )

غولجه = سالم بن عبد الله الهروي ( أبو معمر )

ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز ( أبو طالب )

( حرف الفاء )

ابن قاذشاه = محمد بن أحمد بن عبد المنعم

الفارابي = محمد بن محمد ( أبو نصر )

يحيى بن أحمد النحوي

الفارسي = أحمد بن الحسن ( أبو بكر )

الحسين بن محمد بن الحسن ( أبو القاسم )

طاهر بن أحمد

عبد القافر بن إسماعيل الخطيب ( أبو الحسن )

عبد القافر بن محمد ( أبو الحسين )

عبد الواحد بن محمد بن مهدي ( أبو عمر )

محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي القاضي ( أبو بكر )

الفارقي = الحسن بن إبراهيم ( أبو علي )

الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي

محمد بن الفرج بن منصور السلمي ( أبو القنائم )

الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي ( أبو علي )

فاروق بن عبد الكريم الخطابي ١٩

الفاشاني = محمد بن أحمد بن عبد الله الروزي ( أبو زيد )

محمد بن أسعد الروزي ( أبو الفضل )

أبو المظفر

فاطمة بنت محمد ( عليه السلام والسلام ) ١٦٦ ، ١٧١

الفاطمي = معد بن علي ( المستنصر )

- الفأى = عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي الخافض (أبو النصر)
- عبد الله بن محمد (أبو محمد)
- أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي
- أبو الفتح بن سحكيه ١٩٣
- أبو الفتح = سهل بن أحمد بن علي الأرغواني الباني الحاكم
- علي بن محمد البستي
- أبو الفتح المياضي ٩١
- أبو الفتح بن أبي الفوارس ٢٩، ١٢٢، ١٥٧
- أبو الفتح ابن الليث المميد ٢١٩
- أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي (ابن البطي)
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني
- أبو الفتح الموصل ٢١١
- ابن فتحويه = سفيان بن الحسين
- محمد بن الحسين
- أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسين عبد الكريم الزواصي
- نجر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي الشامي (أبو بكر)
- نجر الدولة = محمد بن محمد، ابن جهمير الوزير
- القراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
- محمد بن الفضل بن نظيف (أبو عبد الله)
- محيي بن زياد
- الفراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)
- ابن فرج الإسفرايني ٣١
- أبو الفرج الإسفرايني ٣٦
- أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي
- أبو الفرج المفسر ٦٧

الخرج بن منصور بن إبراهيم السلمي الفارقي ١٩٣  
القرضي = الحسين بن محمد الوضي (أبو عبد الله)  
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم (أبو أحمد)  
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفقيه (أبو الحسين)

فرعون ٣٤٣

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصل (أبو الحسن)  
الفرغاني = الشطب بن محمد بن أسامة الفقيه  
ابن الفرکاح = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري (برهان الدين)  
الفرجاني = جعفر بن محمد  
الفزاري = إبراهيم بن عبد الرحمن (برهان الدين ابن الفرکاح)  
الفسوي = الحسن بن محمد بن عثمان

أبو الفضائل ٢٢١

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرضي الموصل  
أبو الفضل = أحمد بن الحسين الهمداني (بديع الزمان)  
أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني  
أحمد بن علي بن عمرو السليمان  
أبو الفضل بن أحمد بن محمد ، ابن المحامي ٤٩  
الفضل بن أحمد (أبي الخير) بن محمد الميمني (أبو سعيد) ٣٩  
أبو الفضل = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي الهوزي  
الحسن بن الحسن بن محمد الحلبي  
حمد بن أحمد الحداد

أبو الفضل (خطيب الموصل) ٣٩

أبو الفضل = عمر بن إبراهيم بن أبي سعد

الفضل بن عمر النسوي ٣٤ ، ٣٥

أبو الفضل = محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطوسي الحافظ



= محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ

محمد بن أحمد الروزي التميمي

محمد بن أسعد الفاشاني الروزي

محمد بن طاهر المقدسي الحافظ

محمد بن عبد الرزاق الماخواني الروزي

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروي

محمد بن عبد الله البساري

محمد بن عبيد الله الصرام

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي (أبو علي) ٨٩

أبو الفضل = محمد بن ناصر الحافظ

منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي السمرقندي

أبو الفضل الهمداني ٨٤

فضل الله بن محمد النوقاني ٣٥٨

فضيل بن عياض ٤٣

فضيل بن غزوان ١٠٦

الفضلي = إسماعيل بن الفضل (أبو محمد)

أبو عاصم (الصغير) بن إسماعيل بن الفضل الهروي

الفقاعي = علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

الفتيه = أحمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر)

أحمد بن الحسين بن أحمد الهمداني (أبو حامد)

أحمد بن عبد الله الآبنوسي

أحمد بن علي (أبو محمد)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي المقرئ (أبو محمد)

جعفر بن محمد بن عثمان الروزي (أبو الخير)

= الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ (أبو محمد)

زاهر بن أحمد السرخسي

سعد بن عبد الرحمن الإستراباذي (أبو محمد)

أبو سعيد السكري

عبد الله بن أحمد

محمد بن عبد العزيز الروزي الجنوجردی (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن الثيان القروضي (أبو الحسين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلل (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن صالح بن العباس ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

محمد بن محمد بن يوسف (أبو النصر)

محمد بن يحيى الكرمانی

المنطبي بن محمد بن أسامة الفرغاني

منصور بن إسماعيل

ناصر بن الحسين بن محمد العمري الروزي

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي

نصر بن إبراهيم المقدسي

نصر الله المصبی

فقيه الحرم = محمد بن هبة الله بن ثابت الهندنجي (أبو نصر)

فلک العالي = منوچهر بن قابوس وشمكير (أمير جرجان)

الغياثي = أحمد بن الحسين الرازي (أبو الحسين)

جعفر بن عبد الله (أبو القاسم)

فندق = علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي (أبو الحسن)

الفندلاوي = يوسف بن دوناس المالكي ، الشهيد (أبو الحجاج)

ابن أبي الفوارس = أبو الفتح

الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)

= عبد الرحمن بن محمد (أبو القاسم)  
 ابن فورك = محمد بن الحسن الأنصاري الأصبهاني (أبو بكر)  
 الفوركي = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو بكر)  
 الفيروزابادي = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)  
 (حرف القاف)

القائم بالله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق  
 القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر (أبو العباس)  
 أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصرابادي  
 إبراهيم بن محمد بن علي ، ابن الشاة  
 إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي  
 إسماعيل بن زاهر بن محمد الوقافي النيسابوري  
 إسماعيل بن محمد بن الفضل  
 إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي  
 بديل بن علي بن بديل البرزندي  
 بكر بن شاذان بن بكر الواعظ

أبو القاسم البوشنجي ٢٦٤  
 أبو القاسم = جعفر بن عبد الله القناكي  
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي (أبو عمر) ٢٩، ٩١، ٩٢، ١٢٢، ٢٩٨،  
 ٣٨٠

أبو القاسم بن حبيب المفسر ٣٠١  
 أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي المذيل الحناني  
 الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي  
 سعد بن علي بن محمد الزنجاني الحافظ  
 القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٥٨  
 أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

أبو القاسم الصيرفي المتكلم ٢٧٦

أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي

عبد الرحمن بن محمد الفوراني

عبد العزيز بن عبد الله الداركي

عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي

عبد الله بن محمد البغوي

أبو القاسم بن عبد الملك ( إمام الحرمين ) بن عبد الله الجويني ١١٣

أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري

عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى

عبيد الله بن محمد ، ابن حنابلة

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن الحسين بن القاسم

علي بن الحسين الموسوي المرتضى

علي بن محمد التنوخي

علي بن محمد بن علي المصيصي

القاسم بن عيسى المجلى ( أبو دلف ) ٣٤٩

القاسم بن الفضل الثقفى ١٤٤ ، ١٩٩

القاسم بن محمد ٣٤٠ ، ٣٤١

أبو القاسم = محمد بن أحمد الشمري الطوسي

القاسم بن محمد القفال ٧٣ ، ١٧٢

أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشري

محمود بن ميمون الديبوسي

مكي بن عبد السلام المقدسي  
منصور بن عمر الكرخي  
نصر بن أحمد بن محمد المرجي الموصل  
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكائي الحافظ

أبو القاسم بن اليسري ٨٥

أبو القاسم = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج الدينوري

ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري (أبو العباس)

القاص = عبد الله بن بحير (أبو وائل)

القاضي = أحمد بن أبي جعفر

أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري (أبو بكر بن أبي علي)

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البغدادي (أبو منصور)

أحمد بن محمود بن خرزاذ

جعفر بن القاسم بن جعفر (أبو محمد)

الحسن بن الحسين بن محمد، ابن رامين الإستراباذي (أبو محمد)

الحسن الداماني النسوي

الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنجي (أبو علي)

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي)

أبو الحسين

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحلبي (أبو عبد الله)

الحسين بن علي بن جعفر بن عليكان

الحسين بن علي بن محمد الضيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد الروارودي (أبو علي)

ابن القاضي الحسين = محمد بن الحسين بن محمد الروارودي (أبو بكر)

القاضي = الخليل بن أحمد السجزي

روح بن محمد بن أحمد الرازي (أبو زرعة)

أبو سعيد

القاضي شارح الروياني ٤٠٣

القاضي = شبيب بن الحسن (أبو المظفر)

شرح بن الحارث الكندي

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (أبو نصر)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد الأسدي المازني

عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد)

أبو العلاء

علي بن القاسم بن شاذان

عماد الدين السكري

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)

علي بن جميع

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكافي الكوفي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن شاذان الأصبهاني الرودشتي (أبو عبد الله)

محمد بن أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي (أبو بكر)

محمد بن أحمد المال (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد الهروي الميادي (أبو عاصم)

محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي (أبو علي بن أبي عمرو)

محمد بن الحسين بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو عمر)

محمد بن سلامة بن جعفر القضاة (أبو عبد الله)

محمد بن الطيب الباقلازي (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

- = محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي (أبو عبد الله)  
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي (أبو الحسن)  
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي الأزدي الهلبي الروي (أبو منصور)  
محمد بن محمد الماهاني  
محمد بن محمود القزنوي (أبو العلاء)  
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني (أبو بكر)  
يوسف بن رافع ، ابن شداد (بهاء الدين)  
أبو يوسف القزويني المعتزلي  
قاضي القضاة = محمد بن علي بن محمد الدامغاني (أبو عبد الله)  
محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي (أبو بكر)  
قاضي مرو = نوح بن أبي مريم (أبو عصمة)  
ابن قانع = عبد الباقي بن قانع الحافظ  
قتادة بن دعامة السدوسي ٤٦ ، ١٣٤  
أبو قتادة السلمي ٩٣ ، ٣٢٨  
قتيبة بن سعيد ١٠٦ ، ٣٢٧  
أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسي  
القدوري = أحمد بن محمد (أبو الحسين)  
القراب = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)  
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل (أبو بكر)  
إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي الحافظ (أبو يعقوب)  
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي الهروي القرقي الفقيه (أبو محمد)  
القرشي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد التيمي الرواسي الكندي  
الحسن بن أشعث  
هبة الله بن محمد (أبي الصمهاء) بن حيدر (أبو السائب)  
القرزاز = حبيب بن الحسن

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

محمد بن سنان (أبو الحسن)

القزويني = أحمد بن الحسن بن ماجه

أبو حاتم

عبد الرحيم ، ابن الشافعي

علي بن عمر (أبو الحسن)

أبو يوسف المعتزلي القاضي

القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد النعم بن عبد الكريم (أبو المظفر)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القصار = أحمد بن محمد

القصري = أبو عبد الكريم بن علي

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر القاضي (أبو عبد الله)

القطان = أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن محمد (أبو عبد الله)

عبد الله بن محمد بن عدي

أبو المحاسن بن أبي الحسن

محمد بن أحمد بن شاكر المصري (أبو عبد الله)

محمد بن الحسين

محمد بن يوسف النيسابوري

يحيى بن سعيد

قطرب = محمد بن السنير

القطيبي = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

محمد بن إسحاق



القفال = القاسم بن محمد

محمد بن علي بن إسماعيل المروزي الشامي ، نفي الإسلام ( أبو بكر )

ابن قفرجل = أحمد بن محمد بن قفرجل ( أبو الحسين )

أبو قلابة = عبد الله بن زيد

ابن قلائس = نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي

القمي = ابن محارب

القومساني = أحمد بن محمد بن علي ( أبو علي )

القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف ، ملاء الدين ( أبو الحسن )

محمود بن أحمد الحنفي

ابن قوهنار = المباس

القيسي = هبة بن خالد البصري

القيصري ( فقيه شافعي ) ١٨٧

### ( حرف الكاف )

الكتاب = علي بن أحمد

علي بن محمد بن جعفر ( أبو الحسن )

محمد بن أحمد ( أبو مسلم )

مسلم بن الحسن

الكائي = أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي السلمي

محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداتي ( أبو الحسين )

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي السلمي القاضي ( أبو عبد الله )

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله ( أبو العز )

الكارزوني = أحمد بن محمد بن يحيى ( أبو الحسين )

محمد بن بيان الآمدي

الكاغدي = منصور بن نصر بن عبيد الرحيم السمرقندي ( أبو الفضل )

ابن كاكا = عبيد الله بن محمد بن نصر المؤيدي ( أبو محمد )

= الحسن بن نصر المرندي (أبو علي)

الكامل = عبد الرحمن بن علي

الكتاني = عبد العزيز بن أحمد

كثير بن سماليق ١٠٢

ابن أبي كثير = يحيى

ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف الدينوري (أبو القاسم)

ابن كرام = محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله)

الكرجي = أحمد بن الحسن (أبو طاهر)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

محمد بن أبي طالب (أبو الحسن)

محمد بن منصور بن عمر البغدادي (أبو بكر)

منصور بن عمر (أبو القاسم)

كرشاسف بن علاء الدولة ، الأمير ١٣٦

أبو الكرم = خيس بن علي بن أحمد الحوزي

الكرماني = أبو الحسن بن محمد

عبد الله بن يحيى

محمد بن يحيى الفقيه

ابن كروس = حمزة بن أحمد

أبو كريب = محمد بن علاء الهمداني

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٣٠ ، ٣٨٣

الکسار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

الكشفي = الحسين بن محمد الطبري (أبو عبد الله)

الكشميهني = محمد بن مكي (أبو الهيثم)

الکشي = أبو بكر بن الحسن بن أحمد الشيرازي

الحسن بن أحمد بن محمد الشيرازي الحافظ (أبو علي)

= الليث بن الحسن بن أحمد الشيرازي

كعب بن عمرو السلمي (أبو اليسر) ٣٤٠

ابن كعب بن مالك ٢٥٨

الكعبي = سعيد بن محمد

أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكاظمي العقيلي

محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكاظمي القاضي (أبو عبد الله)

كمال الدين = محمد بن أحمد الصملوكي (أبو سهل)

كمال الملك بن أبي الرضا ٣٢٥، ٣٢٦

الكنجروذي = عمر بن مسرور (أبو حفص)

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)

الكندي = أحمد بن إبراهيم

شريح بن الحارث القاضي

يعقوب بن إسحاق

كوشيار بن لياليروز الجيلي ١٩

الكوفي = ابن رحيم

زكريا بن يحيى

شجاع بن الوليد بن غيس السكوني (أبو بدر)

عبد الله بن سلمة

محمد بن جعفر التميمي

محمد بن عبد الله الجعفي

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوي

(حرف اللام)

اللالسكاني = محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري البغدادي (أبو بكر)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي الحافظ

ابن اللبان = محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي الفقيه (أبو الحسين)

اللتخسمى = نصر بن عبد الله بن عبد القوي (ابن فلاقين)

الليث بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازي ٣٠٣

الليث بن محمد الليثي ٨٣

الليثي = الليث بن محمد

### (حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجي ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦

المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)

علي بن أحمد المديني

مؤمل بن إسماعيل البصري (أبو عبد الله) ١٠٧

المؤمل بن الحسن ٣٨٩

ابن الأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)

المؤيد بن محمد بن الحسين البسطامي ١٤٢

مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن علي الطوسي ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

المؤيدي = عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا (أبو محمد)

ابن ماجه = أحمد بن الحسن القزويني

محمد بن يزيد (صاحب السيف)

الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق

محمد بن عبد الرزاق المروزي (أبو الفضل)

المادراني = علي بن إسحاق

الماسر جسي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)

محمد بن المؤمل

ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم

ابن ماشاذه = محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر)



= المرزيان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، قاج الملك ( أبو القنائم )

المحملي = أحمد بن عبد الله بن الحسين ( أبو عبد الله )

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ( أبو الحسن )

محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ( أبو الحسين )

المحدث = أحمد بن محمد بن أحمد المالبيني ( أبو سعد )

معلي بن جميع القاضي ١٢٥

محمد بن إبراهيم البوشنجي ( أبو عبد الله ) ٢٣٠

» » إبراهيم بن الحسين الشنشداني الكاظمي ( أبو الحسين ) ١١٤

» » إبراهيم الصائفي ( أبو عبد الله ) ١١٨

» » إبراهيم العطار ( أبو بكر ) ٢٠ ، ٢٣

» » إبراهيم بن المنذر ( أبو بكر ) ١٤

» » إبراهيم ، ناصر الدولة ، الأمير ( أبو الحسن ) ١٢٨

» » أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ( أبو نصر ) ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٨٧

» » أحمد بن إبراهيم العسال ( أبو أحمد ) ١٥٩

» » أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان النحوي ٩٦

» » أحمد الأبيوردي ( أبو المظفر ) ٤٣ ، ٤٤

محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى ( أبو منصور ) ٤٧ ، ٨٥

» » أحمد بن جشنس ١٨١

» » أحمد بن أبي جعفر الطوسي الحافظ ( أبو الفضل ) ١٧٩

» » أحمد بن جعفر المزكي ( أبو حسان ) ٢٠٩

» » أحمد بن الحسين بن الصواف ( أبو علي ) ١٩ ، ٤٧

» » أحمد بن الحسين الفطريقي ( أبو أحمد ) ١٥١ ، ٣٨١

» » أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ( أبو العباس ) ٢٣٠ ، ٢٣١

» » أحمد الحوفي الحمدنجي ( أبو عبد الله ) ١١٨

» » أحمد الحضري المروزي ( أبو عبد الله ) ٣٢٩ ، ٣٧٧

محمد بن أحمد الخلال ١١٥

- » » أحمد الخليل النوفاني الحافظ (أبو سعد) ١٧  
 » » أحمد الذكواني (أبو بكر بن أبي علي) ٢٠  
 » » أحمد بن أبي سعيد الحلبي الجاساني (أبو عبد الله) ١١٦  
 » » أحمد بن سعيد الرازي (صاحب ابن واره) ١٤٣  
 » » أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي الكائي القاضي (أبو عبد الله) ٩٣ ، ٩٤  
 » » أحمد بن شاذي الأصميهاني الروذشتي القاضي (أبو عبد الله) ٩٥ ، ٩٦  
 » » أحمد بن شاكر القطان المصري (أبو عبد الله) ٩٥  
 » » أحمد الشعري الطوسي (أبو القاسم) ١١٣  
 » » أحمد بن شعيب الروباني (أبو منصور) ٩٦ ، ٣٦٧  
 » » أحمد الصملوكي ، كمال الدين (أبو سهل) ٦١٧  
 » » أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر) ٩٦ - ١٠٢  
 » » أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر) ٢٧٩  
 » » أحمد بن عبد الباقي البغدادي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٣٠ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨  
 » » أحمد بن عبد الباقي الربيعي الموصل ، ابن طوق (أبو الفضائل) ١٠٢ ، ١٠٣  
 » » أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي (أبو زيد) ١٩٦  
 » » أحمد بن عبد المنعم بن فاذشاه (أبو منصور) ١٢٤  
 » » أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ١٠ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ،  
 ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٥ - ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٥١

محمد بن أحمد المسال القاضي (أبو أحمد) ١٩

أبو محمد = أحمد بن علي الفقيه

محمد بن أحمد بن عياض ١٧٠

- محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي (أبو الفضل) ١٠٣  
 محمد بن أحمد بن الفضل (صاحب ابن أبي حاتم) ١٨١  
 محمد بن أحمد بن القاسم الضبي الحاملي (أبو الحسين) ٤٩ ، ٣٠٣ ، ١٠٤

- محمد بن أحمد الكاتب (أبو مسلم) ١٥٠  
 محمد بن أحمد بن ماشاذة (أبو بكر) ١٨١  
 محمد بن أحمد بن محمد، ابن الحداد (أبو بكر) ٣٤٥، ٣٤٤  
 محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي الحافظ (أبو الفضل) ١١٦، ١١٥  
 محمد بن أحمد بن محمد، ابن رزقويه البزار (أبو الحسن) ٢٩، ٤٠، ١١٩، ١٢٢  
 محمد بن أحمد بن محمد، ابن المسلمة السلمي (أبو جعفر) ٣٤٨  
 محمد بن أحمد بن محمد الهروي العبادي القاضي (أبو حاتم) ٧٣، ١٠٤، ١١٣، ١٩٥  
 ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٨٠، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠١  
 محمد بن أحمد الروزي التيمي (أبو الفضل) ١١٣  
 محمد بن أحمد المازكي (أبو عبد الرحمن) ٣٧٦  
 محمد بن أحمد الفقيد ١١٤  
 محمد بن أحمد الميداني (أبو علي) ٦، ١٩٩  
 محمد بن أحمد النسوي (أبو سعيد) ١١٣  
 محمد بن أحمد الهروي (أبو سعد) ٧٠، ٧٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢  
 ٣٠٢، ٣٣٢، ٤٠١، ٤٠٣  
 محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٩٣، ٣٤٣  
 محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٧، ٩، ١٤، ١٦، ٤١، ٥٢، ٦٠، ٦٢، ٦٤  
 ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٨٠، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٢١، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٧٨  
 ١٨٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٦  
 ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣  
 ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٢  
 محمد بن إدريس بن محمد، ابن ذيب الحافظ (أبو بكر) ١١٤، ١١٥  
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ٢٦٧  
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٠  
 محمد بن إسحاق السراج ٣٢٧



- محمد بن إسحاق القطيعي ١٧٠  
 محمد بن إسحاق بن يسار المطالي المدني ٤٠١  
 محمد بن أسعد الفاشاني المروزي (أبو الفضل) ١٢٩  
 محمد بن أسعد بن محمد المطاري (حفدة) ٣٥٨  
 أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي القري الفقيه  
 محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام) ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٣١، ٣٣٥، ٣٤٣  
 محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملي (أبو بكر) ١٨٣  
 أبو محمد = إسماعيل بن الفضل الفضيلي  
 محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي (أبو حاجب) ١١٩  
 محمد بن إسماعيل بن محمد المراق الطوسي القاضي (أبو علي ابن أبي عمرو) ١١٩، ١٢٠  
 محمد بن أيوب ٢٣١  
 أبو محمد = بديل بن علي بن بديل البرزندی  
 محمد بن بشار ١٠٧  
 محمد بن بكر، ابن داسة البصري (أبو بكر) ١٥٤، ٢١١  
 محمد بن بكر الطبري (أبو الطيب) ١٥٤  
 محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوفاني (أبو بكر) ١٢١  
 محمد بن أبي بكر المدني (أبو موسى) ١٦١  
 محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني ١٢٢، ١٢٣  
 محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر) ٤٤، ١٢٣، ١٢٥  
 أبو محمد = ثابت بن الحسن الخجندی  
 محمد بن جامع (خياط الصوف) ٧٨  
 محمد بن جرير ٤٩  
 محمد بن جعفر ٤٢  
 محمد بن جعفر التميمي الكوفي ٣٨٨  
 محمد بن جعفر بن العباس، ابن النجار، غندر (أبو بكر) ١٥٧

أبو محمد = جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي

محمد بن حامد ، ابن حنار ( أبو عبد الله ) ١٢٥

محمد بن حبان ( أبو حاتم ) ١٤ ، ١٥٦

محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ ( أبو المحاسن ) ١٢٥

محمد بن الحسن ٢٦٩ ، ٣٩٧

أبو محمد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائف

الحسن بن أحمد المخلدي

محمد بن أبي الحسن البالوي ٢٥٦

محمد بن الحسن الخيال ( أبو طاهر ) ١٨٣

أبو محمد = الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإسفرا بادي القاضي

محمد بن الحسن بن الحسين الروزي المهربند قشايي ( أبو عبد الله ) ١٢٦

أبو محمد = الحسن بن زيد الشريف

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النبهى

الحسن بن علي الجوهري

محمد بن الحسن بن علي الطوسي ( أبو جعفر ) ١٢٦ ، ١٢٧

محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني ( أبو بكر ) ٨ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ - ١٣٥ ،

١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

محمد بن الحسن بن كوز البربهاري ( أبو بحر ) ١٩

محمد بن الحسن المهدا بادي ١٩٩

محمد بن الحسن بن محمد البالوي ( أبو إبراهيم ) ٢٥٨

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

محمد بن الحسن بن محمد النقاش ( أبو بكر ) ٣٠٤

أبو محمد = الحسن بن محمد بن يحيى

الحسن بن منصور بن السمعماني

الحسين بن أحمد السمرقندي الفقيه الحافظ

- محمد بن الحسين بن أيوب المتكلم (أبو منصور) ١٤٧  
محمد بن الحسين بن خلف الفراء (أبو يعلى) ٨٥  
محمد بن الحسين (الشريف الرضى) ١٤٠  
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى (أبو بكر) ٣٤٢، ١٩  
محمد بن الحسين العلوى، السيد (أبو الحسن) ٣٤٤، ٨  
محمد بن الحسين بن فتحوية ١٤١  
محمد بن الحسين القطان ١٩٩  
محمد بن الحسين بن محمد البسطامى القاضى (أبو عمر) ١٠٤، ١٤٠، ١٤٣، ٢٠٨،  
٢٧١، ٢٩٥  
محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع) ١٣٦، ١٤٠، ٢٠٣  
محمد بن الحسين بن محمد الروالروذى (أبو بكر) ١٣٦  
محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمى النيسابورى (أبو عبد الرحمن) ٢٠، ٨  
٢٨، ٨٢، ٨٧، ١٢١، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥، ٢٧١  
أم محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمى (بنت إسماعيل بن نجيد) ١٤٧  
أبو محمد = حكيم بن محمد بن على الذيمونى  
محمد بن حمدان ٢١٤  
محمد بن حمدويه بن سهل ٤٢  
محمد بن داود بن سليمان (ابن بيان) ٢٢٠، ٢٢١  
محمد بن داود بن محمد الداودى الصيدلانى (أبو بكر) ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ٢٨١،  
٣٥٣، ٣٥٤  
أبو محمد = دعلج بن أحمد السجزى  
محمد بن دينار العرقى (من أهل الساحل) ١٧١  
محمد بن زهير بن أخطل النسائى (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠، ١٧٦  
أبو محمد = سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى  
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى القاضى (أبو عبد الله) ٥٩، ٩٥، ١٥٠، ١٥١

- محمد بن سليمان بن محمد المجلى الحنفى الصقلوكى (أبو سهل) ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،  
١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣-٣٩٥ ، ٣٩٨  
محمد بن ستان القزاز (أبو الحسن) ٧٩  
محمد بن سهل ٣٩٤  
محمد بن سهل السراج الشاذليانى (أبو نصر) ٣٩٤ ، ٣٩٧  
محمد بن سهل الطوسى (أبو بكر) ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١  
محمد بن أبى سهل الطوسى ٢١٤  
محمد بن سيرين ٣٤٠  
محمد بن أبى طالب السكرخى (أبو الحسن) ٣٨٤  
محمد بن طاهر المقدسى الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢-١٦٦ ،  
١٨٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥  
محمد بن الطيب الباقلانى القاضى (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨  
محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤  
محمد بن العباس بن أحمد العصى (أبو عبد الله) ١٥٨  
محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٢١٩  
محمد بن عبد الباقي ، ابن البطى (أبو الفتح) ٣٩ ، ١٩٤  
محمد بن عبد الباقي الغزاز ٩٦  
محمد بن عبد الحميد الأبيوردى المرقى ٢٨٠  
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوى (أبو عمر) ١٧٥-١٧٧  
محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخاض (أبو طاهر) ١٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢٦٣  
أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصرى  
محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى (أبو سعيد) ٣٣٤ ، ٣٩٢  
أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبى حاتم)  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحلیمى (أبو سعيد) ٣٣٤

محمد بن عبد الرحيم الأسواني ( أبو الحارث ) ٢٩٣

محمد بن عبد الرزاق الماخواني المروزي ( أبو الفضل ) ١٧٧

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله القيلي ( أبو عبد الرحمن ) ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٧

محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردى الفقيه ( أبو بكر ) ١١

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ( أبو الفتح ) ٦٧

أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم ( ابن ماسي )

محمد بن عبد الله بن أحمد الأصمهاني الصفار ١٥٦

محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاني ( أبو عمرو ) ١٥١ ، ١٥٢

محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضى ( أبو عبد الله ) ٩٧ ، ١٥٢ - ١٥٤ ، ٢١٧

محمد بن عبد الله الأودنى ( أبو بكر ) ٤٤ ، ٨٧ ، ٣٣٣

محمد بن عبد الله البسطامي ( أبو الحسن ) ١٢٠

محمد بن عبد الله الجعفى الكوفي ٣٨٨

محمد بن عبد الله الجوزقي ( أبو بكر ) ٦٠ ، ٢٨٤

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان القرضى الفقيه ( أبو الحسين ) ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٣

محمد بن عبد الله السارى ٢٦٧

محمد بن عبد الله السليطى ٥٩ ، ١١٥

محمد بن عبد الله الشافعى ( أبو بكر ) ٩٢ ، ١٥٠ ، ٢٥٦

محمد بن عبد الله الصفار ( أبو عبد الله ) ١٩٩

أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقى

محمد بن عبد الله بن محمد ( حفيد العباس بن حمزة ) ٣٥٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابورى الحافظ الحاكم ، ابن البيهق

( أبو عبد الله ) ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ - ١٧١ ،

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،

٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى ( أبو الفضل ) ٣٠٣

( ٣٤٠ / ٤ طبقات )

أبو محمد = عبد الله بن محمد الفامي

عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدي

محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودي الروزي (أبو عبد الله) ١٧٤-١٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد الهاشمي

محمد بن عبد الله اليساري (أبو الفضل) ٢٦٥

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ القاضي

محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو الحسن) ١٢٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجويني

عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني

محمد بن عبد الملك بن خلف الطبري السلمي (أبو خلف) ١٧٩ ، ١٨٠

محمد بن عبد الملك الهمداني (أبو الحسن) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٢١

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني الأردستاني الحافظ (أبو الحسن) ١٨٠-١٨٢

محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي ، ابن الصباغ (أبو طاهر) ١٨٨ ، ١٨٩

محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي (أبو الفرج) ٦٤ ، ١٨٢-١٨٨

محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ (ضياء الدين) ٢٣

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي (أبو علي) ٣٣٢

محمد بن أبي عبيد ٣٨٣

محمد بن عبيد الله الصرام (أبو الفضل) ١٤١

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٢٥٩

محمد بن عجلان الدني ٩٣

محمد بن العلاء الهمداني (أبو كريب) ١٠٦

أبو محمد = علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزي الشاشي ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٧٧ ، ١١٧ ،

١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٣٠٨ ،

٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ،

محمد بن علي البروجردي (أبو بكر) ٢١٩

- محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٥٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٧
- محمد بن علي بن حبيش المقرئ ٢٠
- محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر الواسطي (أبو الحسن) ١٤٠ ، ١٩١ ، ١٩٢
- محمد بن علي بن دحيم الشيباني ١٩٧
- محمد بن علي بن سهل الماسرجسي (أبو الحسن) ١٢١
- محمد بن علي بن شجاع السنجي (أبو طاهر) ١٧٨ ، ٣٩٢
- محمد بن علي الصوري ٤٨
- محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله (أبو الحسين) ٢٩٧ ، ٣٠٣
- محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ (أبو غالب) ١٩٢
- محمد بن علي بن عمر الراعي (أبو بكر) ١٩٣
- محمد بن علي بن فارس الخياط ٢٦
- محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة (أبو عبد الله) ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٣٣
- محمد بن علي المذكر ١٥٦
- محمد بن علي بن مسلم الطامري ١٩
- محمد بن علي بن مهرزاد الأديب ٣١٨
- محمد بن عمر الجمالي (أبو بكر) ١٩
- محمد بن عمر الشبوي (أبو علي) ٣٢٩
- محمد بن عمر بن مكي ، ابن المرحل (صدر الدين) ٥٤ ، ٥٥
- محمد بن عمر بن موسى العقيلي (أبو جعفر) ٢٠٢
- محمد بن عمرو بن البختری (أبو جعفر) ٣٧٤
- محمد بن عيسى ٧
- محمد بن عيسى الترمذي ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠٧ ، ١٦٩ ، ٣٣٥
- أبو محمد الفطربقي ٢٦٧
- محمد بن الفرج بن منصور السلمي الفارقي (أبو القنائم) ١٩٣ ، ١٩٤
- محمد بن الفضل بن عطية ١٦٧

- محمد بن الفضل الفراوي (أبو عبد الله) ٩، ٧٨، ١٧٦، ١٩٥، ٢٨٤  
محمد بن الفضل بن محمد، ابن خزيمة (أبو طاهر) ٥٨، ٢٨٤، ٣٢٧  
محمد بن الفضل بن نظيف الفراء (أبو عبد الله) ٨، ١٧٦، ٣٨٣  
محمد بن فضيل ١٠٦  
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار (أبو بكر) ١٩٤، ١٩٥  
محمد بن كرام السجزي (أبو عبد الله) ١٣، ١٦٣  
محمد بن المؤمل الماسرجسي ١٤٣  
محمد بن مأمون ١٢١  
محمد بن المبارك بن محمد، ابن الحل الفقيه (أبو الحسن) ٨٦  
محمد بن المتوكل العقلائي ٦٦  
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البراز (أبو طالب) ٢٦، ٧٤، ١٠٢، ٢٠٢، ٣٣٢  
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (أبو أحمد) ١٩، ٤٧، ٦٠، ١٥١، ١٥٩، ١٧٨  
أبو محمد = محمد بن أحمد العسال القاضي  
محمد بن محمد بن ركات السعدي ١٥٠  
محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري (أبو سعيد) ٣٩، ١٩٥  
محمد بن محمد، ابن جبير الوزير (نجر الدولة) ١٣٧، ٢٣٥  
محمد بن محمد الساماني ١٩٩  
محمد بن محمد بن صالح العباسي، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى) ٢٣٦  
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البيني (أبو حامد) ١٩٨  
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي (أبو الحسن) ٩٧، ١٩٦  
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الأزدي المهدي الروي (أبو منصور) ١٠٤،  
١٩٦، ١٩٧  
محمد بن محمد بن الملا البغوي (أبو عبد الله) ٣٠٧  
محمد بن محمد الفارابي (أبو نصر) ٦٧  
محمد بن محمد الماهاني القاضي ٢٢٧



محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (أبو الحسن) ٢٠٦  
محمد بن محمد بن محمد الجمالي (جمال الدين) ٩٠  
محمد بن محمد بن محمد، ابن جهمير الوزير عميد الدولة (أبو منصور) ١٣٧، ٢٢٧، ٢٢٧  
محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرئ الحافظ، أثير الدين (أبو عبد الله) ٣٩٥  
محمد بن محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) ٧٧، ٨٨-٩١، ٩٩، ١٠٢، ٢٠٥، ٢٨٤،  
٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٣

محمد بن محمد بن محمد بن محمد البزاز (أبو الحسن) ٣٩، ٩٦  
محمد بن محمد بن محمد الزبادي (أبو طاهر) ٨، ١٦، ٨٩، ١٠٤، ١٩٥، ١٩٨-  
٢٠١، ٣٠١

محمد بن محمد بن منصور، عميد خراسان ١١٣  
محمد بن محمد بن النعمان، المفيد (أبو عبد الله) ١٢٦  
محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج (أبو الحسين) ١٥٩  
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (أبو النصر) ١٥٦  
محمد بن محمود بن الحسن، ابن النجار (أبو عبد الله) ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٣،  
٤٤، ٧٥، ٨٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٧٧، ٢٠٤، ٢٢٣، ٣٥٠، ٣٥١

محمد بن محمود السمره مرد ٨٣  
محمد بن محمود الغزنوي القاضي (أبو العلاء) ١٩٥، ٢٢٨  
محمد بن مرزوق الزعفراني ٣٠  
محمد بن المستنير (قطرب) ١١١

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ١٢٢، ١٢٣، ٢٣٥، ٢٤٠  
محمد بن مسلم، ابن وارة الحافظ (أبو عبد الله) ١٤٣  
محمد بن المظفر بن بكران الحموي الشامي، قاضي القضاة (أبو بكر) ٤٩، ١٣٨، ١٥٧،  
١٥٩، ١٨٣، ٢٠٢-٢٠٥

محمد بن معاوية الضرير (أبو معاوية) ٢٥٨  
محمد بن معشر القدسي (أبو سليمان) ٦٧  
محمد بن مكي الكشميهني (أبو الهيثم) ٣٢٩

- محمد بن منصور الجولكي (أبو سعد) ٣٨٧، ٣٨٦  
محمد بن منصور بن السمعماني (أبو بكر) ١٣  
محمد بن منصور بن عمر الكرخي البغدادي (أبو بكر) ٢٠٦  
محمد بن المنكدر ١٧٠، ٢٥٩، ٣٤٠  
محمد بن مهاجر ٣٥٨  
محمد بن موسى الصيرفي ١٧  
أبو محمد الميكالي الرئيس ٣٩٥  
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٢٧، ٣٩، ٤٠، ١٩١، ٢٠٦  
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٥٠، ٢١٨  
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي (أبو نصر) ٢٠٧  
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكاني الطبري البغدادي (أبو بكر) ٢٠٧، ٢٠٨  
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي النيسابوري (أبو سهل ابن الوفق) ٢٠٨ - ٢١١  
أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري (جمال الإسلام)  
أبو محمد بن أبي يحيى ٢٦٣  
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري (أبو بكر) ١٤٢  
محمد بن يحيى بن سرافة العامري البصري (أبو الحسن) ٢١١ - ٢١٤  
محمد بن يحيى الإمام (صاحب الغزالي) ٨٩  
محمد بن يحيى العلوي (أبو الحسن) ١٧٠  
محمد بن يحيى الكرماني الفقيه ٤٨  
محمد بن يحيى الزكي (أبو بكر) ١٤٤، ١٩٩  
محمد بن يزيد، ابن ماجة ٩، ١٤، ١٥، ١٠٦ - ١٠٨  
محمد بن يعقوب، ابن الأخرم الشيباني (أبو عبد الله) ١٥٦، ٣٠٣  
محمد بن يعقوب، الأصم (أبو العباس) ٦، ٨، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٢، ٩٢، ١٤٣،  
١٥٠، ١٥٦، ١٩٩، ٢٦٢، ٣٠٣، ٣٤٠  
محمد بن يوسف البنا الزاهد ١٨

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي الجرجاني القاضي (أبو بكر) ٢٩٥، ٢١٤

محمد بن يوسف النيسابوري القطان ١٤٤

المحمداباذي = محمد بن الحسن

ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش الزيادي (أبو طاهر)

محمود بن أحمد القونوي الحنفي (علاء الدين، جمال الدين) ١١٢

محمود بن إسحاق الخزاعي ٤٢

محمود الخوارزمي ١٧٥ - ١٧٧

محمود بن سبكتكين، السلطان ٢١، ٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٩٧، ٣١٤

محمود بن عمر الزمخشري (أبو القاسم) ١٧٧

محمود بن ميمون الدبوسي (أبو القاسم) ٣٥٠

محيي السنة = الحسين بن مسعود البغوي

المخزومي = حسان بن سعيد بن حسان النيعي الحاجي الرئيس (أبو علي)

مخلد بن جعفر الباقرحي ٢٦٧

ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز (أبو الحسن)

أبو مخلد = مهاجر بن مخلد

المخلدي = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)

ابن المدرك ١٩٤

المدني = أحمد بن إسماعيل

محمد بن إسحاق بن يسار الطلبي

محمد بن عجلان

المدني = علي بن أحمد المؤذن

محمد بن أبي بكر (أبو موسى)

الذكر = محمد بن علي

المرادي = الربيع بن سليمان

المرتضى = علي بن الحسين الموسوي (أبو القاسم)  
الرجبي = نصر بن أحمد بن محمد الموصلي (أبو القاسم)  
ابن الرحل = محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)  
ابن مردك = علي بن عبد الرحمن البزار البردعي (أبو الحسن)  
ابن مردويه = أحمد بن محمد بن مردويه

أبو بكر

المرزبان بن خسرو فيروز ، ابن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الحسن ، أبو القاسم)  
٣٢٢ ، ٣٢٥-٣٢٧ ، ٣٥١

ابن المرزبان = علي بن أحمد الحمداني (أبو الحسن)  
المرندي = الحسن بن نصر بن كاكا (أبو علي)  
مرة بن وهب بن جابر الثقفي (أبو يعلى) ٧٨  
المروالروذي = إبراهيم

أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)  
أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي القيمي المنكدرى  
الحسين بن محمد بن أحمد القاضي (أبو علي)  
محمد بن الحسين بن محمد (أبو بكر)  
المروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)  
جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه (أبو الخير)

صدقة بن الفضل

عبد الله بن الحسين البصري  
محمد بن أحمد النيمي (أبو الفضل)  
محمد بن أحمد الحضري (أبو عبد الله)  
محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)  
محمد بن أسعد الفاشاني (أبو الفضل)  
محمد بن الحسن بن الحسين المهر بندقياني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عبدالرزاق الماخواني (أبو الفضل)   
 محمد بن عبد العزيز الجنوجردى الفقيه (أبو بكر)   
 محمد بن عبد الله بن مسعود المسمودى (أبو عبد الله)   
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشافعى، نجر الإسلام (أبو بكر)   
 ناصر بن الحسين بن محمد العمري الفقيه   
 المروزيه = كريمة بنت أحمد بن محمد   
 المروى = محمد بن محمد بن عبد الملك الهروى القافى الأزدي النهدي (أبو منصور)   
 المزكى = أبو زكريا   
 محمد بن أحمد بن جعفر (أبو حسان)   
 محمد بن أحمد (أبو عبد الرحمن)   
 محمد بن يحيى (أبو بكر)   
 المزنى = إسماعيل بن يحيى   
 المزي = يوسف بن عبد الرحمن الحافظ (أبو الحجاج)   
 المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله   
 المستغفرى = جعفر بن محمد   
 المستعلى = محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق (أبو بكر)   
 مستعلى أبى نعيم الأصفهاني = محمد بن إبراهيم الطار (أبو بكر)   
 المستنصر = معد بن علي الفاطمي   
 مسمدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥   
 أبو مسمود = أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ   
 مسمود بن محمد بن أبي نصر الخطيب ٣٤   
 المسمودى = محمد بن عبد الله بن مسمود المروزي (أبو عبد الله)   
 أبو مسلم = جعفر بن باي الجيلي   
 مسلم بن الحجاج ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٢٢٥، ٢٣١   
 مسلم بن الحسن الكاتب ١٢٦

مسلم بن خالد ٢٥٩

أبو مسلم = محمد بن أحمد الكاتب

ابن المسلمة = محمد بن أحمد بن محمد السلمي (أبو جعفر)

السند = أحمد بن علي بن الحسين الطريفيثي (أبو بكر)

ابن السيب = سعيد

المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥

المصري = أحمد بن صالح

سعد بن عبدالله بن عبد الحسك

عبد الرحمن بن عمر، ابن النحاس (أبو محمد)

علي بن الحسن الخلمي (أبو الحسن)

محمد بن أحمد بن شاكر القطان (أبو عبدالله)

المصيبي = علي بن محمد بن علي (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد عبد القوي الفقيه

المطرز = عبد الواحد بن محمد بن يحيى (أبو القاسم)

الطليبي = محمد بن إسحاق بن يسار الدني

الطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى السروي (أبو إسحاق)

الطوعى = عمر بن علي (أبو حفص)

المظفر بن حمزة ١٦٥

أبو المظفر = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني الداودي

شبيب بن الحسن القاضي

ابن المظفر = أبو العباس بن المظفر الحافظ

أبو المظفر = عبد الجبار بن الحسين الجمحي

عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري

أبو المظفر الفاشاني ٢١

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردي

= منصور بن محمد السمعاني

هناد بن إبراهيم النسفي

أبو معاذ ٢٢٠

أبو المألى = عبد الملك بن عبد الله الجويني (إمام الحرمين)

معاوية بن أبي سفيان ٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣

أبو معاوية = محمد بن معاوية الضرير

المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد الأسدي القاضى

أبو يوسف القزويني القاضى

المتمم بن سليمان التيمي البصري ٦٦

معد بن علي الفاطمي (المستنصر) ٣٢٣

المعدل = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحناني (أبو القاسم)

المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو العلام)

معمر بن راشد ١٢٣

أبو معمر الإسماعيلي ٩٢ ، ١٧٥

أبو معمر = سالم بن عبد الله الهروي (غولجه)

أبو المعمر = المبارك بن أحمد الأزجي الأنصاري

معن بن عيسى ١٢٣

ابن معين = يحيى

المغربى = سعيد بن سلام (أبو عثمان)

ابن المغيرة = أبو علي

المفسر = أبو الفرج

أبو القاسم بن حبيب

محمد بن أحمد بن العباس الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر)

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ٢٩٥

ابن الفضل = علي بن الفضل الحافظ

النيد = محمد بن أحمد

محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبد الله)

مقاتل بن إبراهيم ٣٣٤

المقتدر = جعفر بن أحمد بن أبي أحمد

ابن المقتدى بالله = جعفر بن عبد الله بن محمد

المقتدى بالله = عبد الله بن محمد

المقدس = الحسين بن محمد بن الحسن الدلقى البغدادي (أبو علي)

عبد الغنى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم

محمد بن طاهر الحافظ

محمد بن عبد الواحد الحافظ (ضياء الدين)

محمد بن معشر (أبو سليمان)

مكي بن عبد السلام (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = أحمد بن الحسين ، ابن مهران (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن علي (أبو البركات)

أحمد بن علي بن حسنويه

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب المرخسى الهروى الفقيه (أبو محمد)

أبو حامد بن حسنويه

محمد بن عبد الحميد الأبيوردى

محمد بن علي بن حبيش

محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ (أثير الدين)

هبة الله بن طاوس

ابن مقسم = أحمد بن محمد بن مقسم

المكي = أحمد بن إبراهيم المبغى



مكي بن عبد السلام المقدسي الرملي الحافظ (أبو القاسم) ٢٠٨، ٣٦

المكي = علي بن عبد العزيز

ملكشاه بن أرسلان، جلال الدولة، السلطان ١٣٩، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٦

المليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد (أبو عمر)

المميز = أحمد بن الفضل

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ (أبو عبدالله)

عبد الوهاب بن محمد

يحيى بن مندة الحافظ

ابن المنذر = إبراهيم

محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي الواعظ

أحمد بن محمد بن محمد، ابن الصباغ البغدادي القاضي

منصور بن إسماعيل الفقيه ٣٩٨

أبو منصور = باي بن جعفر بن باي الجيلي

أبو منصور بن حمدون ٢٩٥

أبو منصور بن زريق ٣٠

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الأسدي

شجاع بن علي بن شجاع

منصور بن العباس ٢٦٧

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي

منصور بن عمر الكرخي (أبو القاسم) ٨٥، ٢٠٦

أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى

- = محمد بن أحمد بن شبيب الروياني  
محمد بن أحمد بن عبد المنعم ، ابن فاذ شاه  
محمد بن الحسين بن أيوب التكم  
أبو منصور بن محمد بن الحسين الروذراوري ١٤٠  
منصور بن محمد ، ابن السمعاني ( أبو المظفر ) ١١٩ ، ٣٨٤  
أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الأزدي المهلبى الروي  
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير ( عميد الدولة )  
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي  
منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى ( أبو الفضل ) ١٩٠  
منصور بن عمار ٤٢  
ابن المنكر = محمد  
المنكرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى المروالروذى  
منكر ( الملك ) ٢٩٢  
التهال بن عمرو ٧٨  
منوجهر بن قابوس وشمكير ، فلك المالى ( أمير جرجان ) ٣٨٧  
ابن منيع = أحمد  
منيع بن خالد ٢٩٩  
التيعى = حسان بن سعيد بن حسان المخزومى الحاجى الرئيس ( أبو على )  
عبد الرزاق  
ابن المهاجر = إبراهيم  
ابن مهاجر = محمد  
مهاجر بن مخلد ( أبو مخلد ) ٣٤٠  
ابن المهدى بالله = محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الصمد ( أبو الحسين )  
ابن مهدى = عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى ( أبو عمر )  
ابن مهران = أحمد بن الحسين المقرئ ( أبو بكر )

المهر بند قشاي = محمد بن الحسن بن الحسين الروزي ( أبو عبد الله )

المهرجاني = بشر بن يحيى ( أبو سهل )

ابن مهربزد = محمد بن علي

المهلب بن أبي صفرة ١٩٦

المهلبى = محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي الأزدي الروي ( أبو منصور )

الموسوى = علي بن الحسين الرضى ( أبو القاسم )

موسى ( عليه السلام ) ٣٤٣ ، ٣٧٨

موسى بن أبي شيبه ٣٥٣

موسى بن عقبة ١٥ ، ٢٣٠

موسى بن محمد ، الأشرف الأيوبي ١٨٠

أبو موسى = محمد بن أبي بكر الدينى

الموسيا باذى = أحمد بن محمد بن أحمد ( أبو العباس )

الموصلى = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان ( أبو الحسن )

أبو الفتح

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعى ( أبو الفضائل )

نصر بن أحمد بن محمد المرجى ( أبو القاسم )

الموفق الحنفى ٢٢٧

الموفق بن محمد بن الحسين البسطامى ١٤٢

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى النيسابورى ( أبو سهل )

مولى ربيعى = هلال

موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقى ( أبو منصور ) ١٩١

الميانجى = يوسف بن القاسم بن يوسف

الميدانى = محمد بن أحمد ( أبو علي )

الميكالى = أبو محمد الميكالى ، الرئيس

أبو الميمون بن راشد ٢٤

ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين ( خالة عبد الله بن عباس ) ٣٥٩  
الميهني = الفضل بن أحمد ( أبي الخير ) بن محمد ( أبو سعيد )

### ( حرف النون )

ابن ناجية = عبد الله

ناجية بن كعب ٣٤٠

الناصحي = محمد بن محمد بن جعفر النيسابوري ( أبو سعيد )

ناصر بن الحسين بن محمد العمري المروزي الفقيه ٩، ٨٧، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢

ناصر الدولة = محمد بن إبراهيم ، الأمير ( أبو الحسن )

الناظر = أحمد بن الفضل

نافع بن جبير ٣٢٤

نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ = أبو يحيى

الناقد = عمرو بن علي بن بحر

النجاد = أحمد بن سليمان ( أبو بكر )

ابن النجار = محمد بن جعفر بن العباس ، غندر ( أبو بكر )

محمد بن محمود بن الحسن ( أبو عبد الله )

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد ( أبو عمرو )

ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر المصري ( أبو محمد )

عبد الله بن الحسن

الدحوي = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان

يحيى بن أحمد الفارابي

النفخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النخعي = الحر بن سعيد

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي ( أبو عبد الرحمن )

محمد بن زهير بن أخطل ( أبو بكر )

النسفي = طلحة

هناد بن إبراهيم ( أبو المظفر )

النسوي = أحمد بن محمد بن رميح

أحمد بن محمد بن زكريا ( أبو الصباس )

الحسن الداماني القاضي

الفضل بن عمر

محمد بن أحمد ( أبو سعيد )

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ( أبو عمر )

نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي الفقيه ١٢٢

نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٢٧ ، ٣٦ ، ١٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٨٨

أبو نصر = أحمد بن الحسين الكسار

أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى البخارى

أحمد بن محمد بن الحسين بن البخارى

أحمد بن محمد بن عبد القاهر ( خطيب الموصل )

نصر بن أحمد بن محمد المرجى الموصلى ( أبو القاسم ) ٨٠

ابن نصر الحدينى الشاهد ١٠٢

أبو نصر = زهير بن الحسن بن علي السرخسى

نصر بن سبكتكين ، الأمير ( أخو محمود ) ٣١٤

أبو نصر = سعيد بن المؤمل الوزير

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى

أبو نصر الشعيرى ٢٩٥

أبو نصر الطريثى ٣٨٨ ، ٣٨٩

أبو نصر = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابونى

عبد الرحمن بن عبد الجبار القامى الهروى الحافظ

= عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد الله بن عبد القوى اللخمي ( ابن قلافس ) ٢٢٤

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي ، ابن ما كولا الأمير

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

ابن أبي نصر = محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفي ( أبو بكر )

أبو نصر = محمد بن سهل السراج الشاذلي

محمد بن محمد الفارابي

محمد بن محمد بن يوسف الفقيه

محمد بن هبة الله بن ثابت البغدادي

نصر بن نصر المكبري ٣١٨ ، ٣٢٧

النصر ابادي = إبراهيم بن محمد بن أحمد ( أبو القاسم )

نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامي ٢٨٤

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيبي الفقيه ٢٧

النصروي = عبد الرحمن بن حمدان

النصيبي = أحمد بن يوسف بن خلاد ( أبو بكر )

النضروي = العباس بن الفضل

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ( أبو علي )

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ( أبو القاسم )

ابن نظام الملك = مؤيد الملك بن الحسن بن علي الطوسي

ابن تظيف = محمد بن الفضل الفراء ( أبو عبد الله )

النمالي = الحسين بن طاحنة

النعمان بن بشير ٦٦

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة ( الإمام الأعظم ) ٥١ ، ٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،

٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني الحافظ

عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني

نعيم بن عبد الملك الجرجاني ٢١٤

النعيمي = أحمد بن عبد الله

النقاش = محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النفيب = زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين

نكير (الملك) ٢٩٢

نوح (عليه السلام) ٢٢٤

نوح بن أبي مریم (نوح بن يزيد الجامع) أبو عصمة، قاضي مرو ٣٣٤، ٣٣٥

نوح بن يزيد = نوح بن أبي مریم

النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد النيسابوري (أبو القاسم)

فضل الله بن محمد

محمد بن أحمد الخليلي الحافظ (أبو سعد)

محمد بن بكر بن محمد الطوسي (أبو بكر)

النوكاني = إسماعيل بن أحمد الطريثي

النووي = يحيى بن شرف

النيسابوري = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن سهل السراج (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن سلمويه

إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري (أبو عبد الرحمن)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (أبو سعد)

= إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني (أبو القاسم)  
 حسان بن محمد (أبو الوليد)  
 الحسين بن محمد الحافظ (أبو علي)  
 عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ (أبو سعد)  
 عبد الرحمن بن مأمون التولي (أبو سعد)  
 عبد الله بن محمد بن زياد (أبو بكر)  
 محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ (أبو العباس)  
 محمد بن الحسين البسطامي القاضي (أبو عمر)  
 محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي (أبو عبد الرحمن)  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه الحاكم (أبو عبد الله)  
 محمد بن محمد بن جعفر الناصحي (أبو سعيد)  
 محمد بن هبة الله بن محمد البسطامي (أبو سهل بن الموفق)  
 محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر)  
 محمد بن يوسف القطان  
 هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي ، جمال الإسلام (أبو محمد)  
 يوسف بن محمد (أبو تمام)

النيلي

= سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو سهل)

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

النيهي

= الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين (أبو محمد)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين

(حرف الهاء)

ابن هارون = أبو سهل

أبو هاشم = خالد بن يزيد السلمي الأزرق

هاشم بن عبد مناف (عمره ٤٠٠ ، ٤٠١)

الهاشمي = عبد الله بن محمد (أبو محمد)



= عبد الواحد بن أحمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي ( أبو عمر )

ابن هانيء = أبو بكر

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح العباسي الفقيه ( أبو يعلى )

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٧٨

هبة الله بن أحمد بن عبد الله ( ابن طاوس ) ٢٧

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري البغدادي اللالكائي الحافظ ( أبو القاسم ) ٢٠٧، ٣٩

هبة الله بن الحسين العباسي ، الشريف ٩٣

هبة الله بن طاوس المقرئ ٢٠٢

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ١٠٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي النيسابوري ، جمال الإسلام ( أبو محمد ) ٢٠٨، ٢٠٩

هبة الله بن محمد ( أبي الصهباء ) بن حيدر القرشي ( أبو السائب ) ٢٥٦، ٢٥٨

هبة الله بن محمد الشيرازي ٢٠

ابن هبيرة ( فقيه ) ٣٥٩

الهجري = إبراهيم

الهجيمي = إبراهيم بن علي البصري ( أبو إسحاق )

هدبة بن خالد القيسي البصري ١٨٢

هرارست ( أمير خوزستان ) ١٣٦

الهروي = أحمد بن محمد الشافعي ( أبو بشر )

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ( أبو عبيد )

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الحافظ ( أبو يعقوب )

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي المقرئ الفقيه ( أبو محمد )

سالم بن عبد الله غولجه ( أبو معمر )

أبو عاصم الصغير بن إسماعيل بن الفضل الفضلي

عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي الحافظ ( أبو النصر )

= محمد بن أحمد (أبو سعد)

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن أحمد بن محمد العبادي القاضي (أبو عاصم)

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي المهدي المروي (أبو منصور)

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين (أبو علي)

هشام بن عروة ١٦٧ ، ٣٤٠

هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٨ ، ٢٩ ، ١٢٧ ، ٢٠٨

هلال (مولى ربي) ١٠٧

أبو همام البصري ١٨٢

همام بن يحيى العوذى البصري ١٣٤ ، ٢٣١

الهمداني = محمد بن الملاء (أبو كريب)

الهمداني = أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو حامد)

أحمد بن الحسين ، بديع الزمان (أبو الفضل)

أبو جعفر بن عبيد الحافظ

الحسن بن الحسين بن حنكان (أبو علي)

شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الحافظ

أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو الحسن)

يوسف بن أيوب (أبو يعقوب)

هناد بن إبراهيم النسفي (أبو المظفر) ١١٥

الهوذى = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبي السرخسي (أبو الفضل)

هياج بن عبيد (إمام الحرمين) ٣٧٨ ، ٣٨٥

ابن الهيثم = أبو بكر بن الهيثم الأنباري

الهيثم بن كليب ١٩٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير القاص

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)

ابن واره = محمد بن مسلم الحافظ (أبو عبد الله)

الواسطي = أبو ثعلب

محمد بن علي بن الحسن ، ابن أبي الصقر (أبو الحسن)

الواعظ = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي (أبو منصور)

بكر بن شاذان بن بكر (أبو القاسم)

محمد بن حسان بن الحسن الختام (أبو المحاسن)

والد المخلص = عبد الرحمن بن العباس

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)

وجيه بن طاهر الشحامى ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠١

الوخشى = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)

الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي (أبو بكر)

ابن الورد = عبد الله بن جعفر

الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك (أبو علي)

سميد بن المؤمل (أبو نصر)

المقبى (أبو جعفر)

محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى (أبو شعاع)

محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير ، عميد الدولة (أبو منصور)

المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست ، تاج الملك (أبو الفنائم ، أبو المحاسن)

أبو الوزير (شاب من أهل كازرون) ٢٤٦

أبو الوفاء = علي بن عقيل بن محمد البغداي (شيخ الحنابلة)

وكيع بن الجراح ٧٨ ، ١٠٧

أبو الوليد = حسان بن محمد النيسابوري  
سايان بن خلف الباجي المالكي  
الوليد بن عبادة ، البحري ٢١٥  
أبو الوليد ( يروي عن همام ) ٢٣١  
الوني = الحسين بن محمد الفرضي ( أبو عبد الله )  
ابن وهب = عبد الله  
ابن أخى ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب  
( حرف الياء )

يحيى بن أحمد الفخوري الفارابي ٦٧  
يحيى بن أيوب ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨  
يحيى بن الحارث الدماري ١٨٩  
يحيى بن حسان ١٧٠  
يحيى بن حسان التميمي ١٨٩  
يحيى بن حمزة ١٨٩  
يحيى بن زياد الفراء ١١١  
يحيى بن سعيد ٥٠  
يحيى بن سعيد الأنصاري ١٧٠  
يحيى بن سعيد القطان ١٤٣  
يحيى بن سالم ( أبي الخير ) العمراني ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦  
يحيى بن شرف النووي ١٣ ، ٤٥ ، ٥٠-٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٩ ،  
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،  
٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣  
يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣٠  
أبو يحيى ( نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ) ١٥٦  
يحيى بن عدي ( أبو زكريا ) ٦٧  
يحيى بن الملا ١٤٣

- يحيى بن على الطراح ٩٦  
يحيى بن أبى كثير ٣٤٢  
ابن أبى يحيى = أبو محمد  
يحيى بن معين ٣٤٢  
يحيى بن منذر الحافظ ٢٥  
يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى ( أبو سعد ) ٢٧٤  
يحيى بن أبى نصر العدل ( أبو سعد ) ١٩٧  
يحيى بن يحيى ٢٩٠  
يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٣٣٤  
يزيد بن سنان البصرى ١٤٣  
أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامى  
اليسارى = محمد بن عبد الله ( أبو الفضل )  
أبو اليسر = كعب بن عمرو السلمى  
ابن اليسرى = أبو القاسم  
يعقوب بن إبراهيم ١٢٣  
أبو يعقوب الأبيوردى ٨٧ ، ٨٩  
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الهروى الحافظ  
يعقوب بن إسحاق الكندى ٦٧  
أبو يعقوب البحرى ٩٢  
يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ٢٣٠  
يعقوب بن موسى بن الأردبيلي ( أبو الحسن ) ١٨٣  
أبو يعقوب = يوسف بن أيوب الهمداني  
أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى  
محمد بن الحسين بن خلف الفراء  
محمد بن محمد بن صالح العباسى ، ابن الهبارية الفقيه

يعلى بن مرة ٧٨

أبو يعلى = مرة بن وهب بن جابر الثقفي

أبو اليمان = الحكم بن نافع الحمصي

اليماني = سليمان بن داود

اليميني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو حامد)

يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ ٢٦٧، ٢٦٨

يوسف بن أحمد بن يوسف، ابن كج الدينوري (أبو القاسم) ١٢٠، ٣٩٠

يوسف بن أيوب الهمداني (أبو يعقوب) ١٤١

يوسف بن خليل الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣

يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي الشهيد (أبو الحجاج) ١٢٩

يوسف بن رافع القاضي (بهاء الدين ابن شداد) ٩٨

يوسف بن عبد الرحمن المزي الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣، ٤٠١

يوسف بن القاسم بن يوسف الميمني ٥٩، ٢٢٠، ٢٠٤

أبو يوسف القزويني المعتزلي القاضي ٢٠٣، ٢٠٤

يوسف بن محمد النيسابوري (أبو تمام) ٦٧

يوسف بن يحيى البويطي ٣٩٩

ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس الإربلي (شرف الدين)

يونس بن حبيب ١٣٤

يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي ١٢٣

(٣)

## فهرس القبائل والأمم والفرق

الجمهور (من الشافعية) ٣٣٧ ، ٣٣٩  
الجمعية ١٣٢  
( ح )  
الحرورية ٩٨  
الحنابلة ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠  
الحنفية (الفقهاء) ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ،  
٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦  
الحنفية (قبيلة) ٢٧٤  
( خ )  
الخراسانيون (من الشافعية) ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٤٤  
( د )  
الدهاقين ٣١٢  
( ر )  
الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧  
( س )  
السامانية ١٥٨  
السلارية ١٣٨  
السلجوقية ١٧٦  
السلف ١٠٠ ، ١٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠  
( ش )  
الشافعية ٤٣ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠ ،  
١٤٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣ ،  
٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،  
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

( ١ )

الأدباء ١١٠  
الإسماعيلية ١٩٧ ، ٣٢٣  
الأشعرية ٦ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،  
١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ - ٢٣٦ ،  
٢٧١ - ٢٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٠  
الأصحاب = الشافعية  
أصحاب الرأي = الحنفية  
الأصوليون ١١٠  
الإمامية ١٢٦  
الأنصار ١٦٥ ، ١٦٦  
أهل خير ٣٥  
أهل السنة = الأشعرية  
أهل السنة (غير الشيعة) ٦٥  
( ب )  
الباطنية ٣٢٣ ، ٣٢٤  
( ت )  
التابعون ٣٣٩  
الترك ٢٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥  
التركانية ١٧٦  
التميمية ٢٧٤  
( ج )  
الجدارية ٣١٦

قوم فرعون ٣٤٣  
(ك)

الكتاب ٣٥٣  
الكرامية ١٣١، ١٣٢

(م)  
المتفهمة ١٢١، ١٢٨

التكلمون ١٢٩  
المجسمة ١٣٠، ٢٧٢

المحدثون ٦، ٢١، ٣٢، ٤١، ٤٨، ١٥٦،  
١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠

المزنية ٢٧٤

المشبهة ٢٨٨

المشبهة الكرامية ١٣١

المنزلة ٣٨٠

المعطلة ٢٨٨

المفسرون ١١٠

الملحدون ٣٨٠

المهاجرون ١٦٥، ١٦٦

(ن)

النحاة ١١٠، ١١١، ٣٥٦

النقلة ١٣٨

(هـ)

الهياطة ٣١٧

(ي)

اليهود ٣٥

الشعراء ٣٥٣  
الشيانية ٢٧٤

الشيعة ٦٥، ١٢٦، ١٦٢، ١٦٤  
(ص)

الصحابة ٣٥، ١٢٦، ٢٨٩، ٣٣٩، ٣٤٠  
الصوفية ١٨، ٣٩، ٤٠، ١٢١، ١٤٣-١٤٥،  
١٤٧، ١٨٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٣٠٥، ٣٢٣

(ض)

الضبيّة ٢٧٤

(ع)

العجم ٢٩٩، ٣١٧، ٣٤١  
المراقبون (من الشافعية) ٧١، ٣٤٤،  
٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠

العلوية ٣٤

العوام ١٧٢

(ف)

الفداوية = الإسماعيلية

الفضائية ٢٧٤

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ١١٠، ١٥٥، ١٩٨، ٣٠٩، ٣٢٢،

٣٢٣، ٣٥٦، ٣٨٦، ٣٩٨

(ق)

القرآء ٣٢٣

القرشية ٢٧٤

قريش ٤٠١

بنو قريظة ٣٥



(٢)  
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

باخرز ٢١٠  
بارم ٩٧  
بان ٣٩٢، ٣٩١  
بحر القلزم ٣٩٠  
بحر الهند ٣١٧  
بخاري ١٦، ٤٢، ٤٤، ٩٤، ١١٥،  
٢٧٨، ٣٣٤، ٣٧٧، ٣٩٥  
بروجرد ١٦، ٢٣٢ - ٢٣٤  
بزبدي ٢٩٨  
بسطام ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٢١  
البصرة ١٩، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٥،  
٩١، ١١٥، ١٢٨، ١٣٧، ٢١٧،  
٢٢١، ٢٢٢، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٩  
بغداد ٦، ٨، ١٢، ١٨ - ٢٠، ٢٣،  
٢٦، ٢٩ - ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦،  
٤٨ - ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٩ -  
٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٦، ١١٤ - ١١٦،  
١١٨ - ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨،  
١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢،  
١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥،  
١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢،  
٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢،  
٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤ - ٢٣٧، ٢٤٥

(١)

آمد ١٢٢، ٢١١  
آمل ٧٨، ٣٣١، ٣٧٦  
آمل طبرستان ٣١٣، ٣٧٢  
أبيورد ٤٣  
أردستان ١٨٠  
أرغيان ٣٩٢، ٣٩١  
إستراآباد ١١٩، ٣٧٦، ٣٨٧  
أسفراين ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠٧  
إسفزار ٦٧  
أصبهان ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٥٩،  
٦٠، ١١٥، ١٢٣ - ١٢٥، ١٢٩،  
١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٦٠، ١٧٦،  
١٨١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٥، ٣١٣،  
٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٤٩ - ٣٥١  
ألموت = قلعة الموت  
الأهواز ١٣٣، ١٤١، ٢١١  
(ب)  
باب الأبواب ٣١٧  
باب حرب (مقبرة) ٢٦، ٣٧، ٨٦  
١٥٣، ٢٠٦، ٢٢٩، ٣٧٤  
باب الصغير، بدمشق ١٢٩  
باب المراتب ٢١٨

الجانب الغربي ، من بغداد ٨٦  
 جامع صور ٣٤  
 جامع المدينة ( ببغداد ) ٢٠٦  
 جامع المنصور ( ببغداد ) ٣٥ ، ٨١ ، ٣٠٥  
 الجامع المنيعي ( بمرورالروذ ) ٣٠٠  
 الجامع النيعي ( بنيسابور ) ٢٢ ، ٢٠٩ ،  
 ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠  
 جامع المهدي ، برصافة بغداد ٦ ، ٣١٨  
 جامع ميافارقين ١٢٢  
 الجبال ٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩  
 جدة ٣٩٠  
 جرجان ٦ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧  
 جرجاريا ١٩٤  
 الجزيرة ٣١٣ ، ٣١٧  
 جزيرة ابن عمر ١٩٤  
 جيران ٤٣

( ح )

الحجاز ٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،  
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٠  
 الحربية ١٩٣  
 الحرم المكي ٢٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥  
 حشراخوان ( انظر حشراخان ) ١١٨  
 حلب ١٣٧ ، ٣١٣

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ -  
 ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،  
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،  
 ٣٧٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٢ ، ٣٨٨ - ٣٩١  
 البقيع ١٤٠

بلاد الجبل ١٣٦

بلاد الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧

بلاد العجم ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٣٨٥

بلاد الهياطلة ٣١٧

بلخ ٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١

البند نيجين ٣٠٦

بوشنج ٣٩٢

البيت الحرام = الحرم المكي

بيت المقدس ٣١٧

بيضاء فارس ١٥٣

بيكند ٤٢

بيارستان نظام الملك ، بنيسابور ٣١٤

بيهي ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦٦

( ث )

تغرسور = صور

( ج )

الجانب الشرقي ، من بغداد ٤١ ، ٨١

الجانب الشرقي ، من خوارزم ١٧٧

حماة ۲۰۲

الحيرة ۱۳۰

(خ)

خان الحسن ۲۷۹

خاتقاه أبي الحسن البوشنجي ۱۲۸

خراسان ۸، ۷، ۳۹، ۵۹، ۶۰، ۶۴،

۶۸، ۸۱، ۸۷، ۹۱، ۱۱۳، ۱۱۴،

۱۱۹، ۱۳۳، ۱۴۳، ۱۵۶، ۱۵۹،

۱۷۳، ۱۷۵، ۱۷۸، ۲۰۰، ۲۰۹،

۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۲، ۲۵۶، ۲۶۸،

۲۷۱، ۳۱۲، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۲۳،

۳۳۴، ۳۴۴، ۳۵۰، ۳۵۷، ۳۷۶،

۳۸۶، ۳۹۴

خسر و جرد ۸، ۱۱، ۱۲، ۲۸،

خسر اخان (انظر خسر اخوان) ۹۴

الخندق ۳۵

خوارزم ۹۳، ۹۴، ۱۱۴، ۱۱۸، ۱۷۵ -

۱۷۷

خوزستان ۱۳۷

خيبر ۳۵

(د)

دار الحديث الأثرية ۱۸۰، ۲۶۶،

دار الخلافة = بغداد

دجلة ۳۱، ۲۱۸، ۲۲۲، ۳۱۹، ۳۲۰،

دجيل ۹۵

درب المروزي ، ببغداد ۲۰۸

درزيجان ۲۹

دمشق ۲۳، ۲۶، ۲۹، ۳۱، ۶۸، ۶۹،

۱۱۵، ۱۲۹، ۱۷۶، ۱۸۰، ۱۸۳-۱۸۵،

۲۶۶، ۲۸۵، ۳۰۴، ۳۲۷، ۳۳۲، ۳۸۳،

ديار بكر ۱۹۳، ۱۹۴، ۳۱۳،

ديار ربيعة ۳۱۳

الدينور ۲۹، ۲۱۱، ۳۹۰،

(ذ)

ذيمنون ۳۷۷

(ر)

راذكان ۹۱

رباط دهستان ۳۸۶

رباط نظام الملك ، ببغداد ۳۱۴

ربع الكرخ ۸۶، ۱۵۲،

الرخبة ۱۸۳

رزجاه ۱۵۱

الرصافة ، ببغداد ۳۱۸

رودراور ۱۳۶، ۱۳۹،

الري ۱۶، ۲۹، ۵۹، ۶۰، ۷۷، ۸۱،

۱۱۵، ۱۲۵، ۱۲۸، ۱۵۷، ۱۵۹،

۲۹۵، ۳۱۸، ۳۸۱، ۳۸۹-۳۹۱،

(ز)

زمرم ۳۵، ۱۵۹،

زنجان ۴۵، ۴۶، ۳۸۳،

(س)

السَّاحِل ١٧١

سَارِيَّة ٢٦٣

سَاوَة ٢٢١

سِيحِسْتَان ٦٧ ، ١٤١ ، ٣٠٧

سَرَخْس ٩٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٨

سَكَّة حَرْب ٢٧٨

سِنَج ٣٤٤

السَّوَاد ٢٤٠ ، ٢٤٤

سُوق الْبَزَّازِينَ ، بِمَرْو ٤٣

(ش)

الشَّاش ١٩٠

الشَّام ١٨ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١١٤ ، ١٥٩

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠

الْشَرْق ٣٢٣

شِيرَاز ١٣٠ ، ٢١٧ ، ٣٨٥

(ص)

صُور ٣٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠

(ط)

طَابَرَّان ٩٠ ، ١١٩

طَبْرِسْتَان ١٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦

طَرَّابُلُس ٩٣

طُوس ٩٠ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٨٤

٢٨٥ ، ٣١٢ ، ٣٩١

(ع)

الْعِرَاق ٨ ، ٢٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ١١٤ ، ١١٩

١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٤

٣٨٥ ، ٣٨٦

الْعِرَاقَان ١٥٩

عَرَاقَات ٣١٧

عَسْكَر مُكْرَم ١٤٣

عُسْكَبَرَا ٦٠

(غ)

غَزْنَةَ ١٣٠ ، ١٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٨٧

(ف)

فَارِس ٦٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٠٣

فُرَاوَة ١٧٥

فَسَا ٢٥

فَيْرُوزَابَاد ٢١٧ ، ٢٢٤

(ق)

قَاسِيُون ١٠٦ ، ٣٩٧

القَاهِرَة ٣٩٧

قَرَح ٩٧

قَزْوِينَ ١٥٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨

الْقُسْطَنْطِينِيَّة ١٥١ ، ٣١٧

قَطِيعَة الرَّبِيع ، مِنَ الْكَرْخ ٢٠٦ ، ٢١٩

٣٧٣

مدرسة أبي عثمان الصَّابُونِي ٢٩٠، ٢٩١  
مدرسة أبي عمرو النَّسَوِي ، بخوارزم ١٧٥  
مدرسة أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِي ، أبي بكر  
( دار السنة ) ١٥٩

مدرسة أحمد بن محمد بن عبيد الله البُسْتِي ،  
بنيسابور ٨٠

مدرسة إسماعيل بن علي الثَّغْنِي الإِسْتِرَابَازِي  
بنيسابور ٢٩٣، ٣١٤

المدرسة البَيْهَقِيَّة ، بنيسابور ٣١٤

المدرسة السَّعْدِيَّة ، بنيسابور ٣١٤

المدرسة الضَّيَّائِيَّة المَحْمَدِيَّة ١٠٥

المدرسة النَّاصِرِيَّة ، بدمشق ٦٨

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بآمل طَبْرِسْتَان ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بأصبهان ١٢٤، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بالبصرة ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، ببغداد ٧٩، ٢١٨، ٣١٣،

٣١٨، ٣٥٠

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، ببُلخ ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بمرُوس ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة بالموصل ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بنيسابور ٢٢٣، ٣١٣

المدرسة النَّظَّامِيَّة ، بَهْرَا ١٩٠، ٣١٣

المدِينة ١٣٩

مدِينة السَّلام = بغداد

الْقَلْزُوم = بحر القلزم

قلعة أَلُوت ٣٢٤

قلعة ساوة ٣٢٦

القَهَنْدَز ٢١٠

قُومَس ١٥٩

(ك)

كَات ٩٤، ١١٤

كَازَرُون ٢٤٦

كَاشْفَر ٣١٧

الكَرْخ ، كَرخ بِغْدَاد ٢٠٦

كَرْكَانْج خُوارزم ٩٤

كَرْمَان ٢١٠، ٢٣١

كَشْفَل ٣٧٢

كَوْفَن ٤٣

الكَوْفَة ٦، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠،

١٢٧، ٣٨١

(م)

مَآخُوان ١٧٧

مَازَنْدَرَان ١١٩، ٢٧٣

مَآوَرَاءُ النُّهَر ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ١١٤، ١٥٦،

١٥٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣

مدرسة ابن فُورْكَ ، بنيسابور ١٢٨

مدرسة أبي إسحاق الإِسْفَرَايْنِي ، بنيسابور

٢٥٦، ٣١٤

مَيْدَانُ الْحُسَيْنِ ، بَنِيْسَابُور ٢٧٨ ، ٢٩١  
مَيْدَانُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بَنِيْسَابُور ١٩٩  
( ن )

نَسَا ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ،  
١٧٦ ، ٣٣٠

نَهَاوَنْد ٣٢٣ ، ٣٢٢

النَّهْرَوَان ١٠٢ ، ١١٤

نُوقَان ١٢١

نَيْسَابُور ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٤ ،

١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،

١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ،

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦ ،

٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٦

نِيَه ٣٠٧

( هـ )

هَرَاة ٦٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ،

١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،

٣٨٧ ، ٣٩٢

مَرَو ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ،

١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤

مَرَو الرُّوْذ ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩١

المَسْجِدُ الْجَامِعُ ، بِخُسْرُوْ جَرْد ١١

مَسْجِدُ رَجَا ١٤١

مَسْجِدُ الصَّفَّارِيْنَ ٩٢

مَسْجِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ٣٧٣

مَسْجِدُ عَقِيلِ ، بَنِيْسَابُور ٢٥٨

مَسْجِدُ الْمَطَرَزِ ٣٣٠

المَشْرِقُ ٢٥٧ ، ٣٩٥

مِصْرُ ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣ ،

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢٣ ،

٣٨٦ ، ٣٨٣

مُطَهَّرٌ ٢٧٣

مَعْرَةَ النُّعْمَانِ ٢٩٩

المَغْرِبُ ١٢٤ ، ٣٩٥

مَقْبَرَةُ الشُّوَيْبِيِّ ١٠٣

مَقْبَرَةُ الْكُفَيْيَّةِ ، بِخُسْرَاخَانِ ٩٤

مَكَّةُ ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ،

٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،

٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

مَنْبِيجُ ٣١٣

المَوْصِلُ ٥٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣١٣

مَيَّافَرِيْنَ ١٢٢

(و)	الهدم ٣٤٨
واسط ١٩ ، ١٣٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٠	همدان ٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،
(ى)	١٣٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
اليمن ١٧٣	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقعة نهاوند ٣٢٣	غزوة بني قريظة ٣٥
يوم الخندق ٣٥	فتح مكة ٣٥
	فتنة البساسيري ٣٧٤

(٦)

## فهرس الكتب

(١)

الآداب ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الإبانة ، للفوراني ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
٣٤٩ ( وانظر فهرس الأعلام )  
أحكام القرآن للشافعي ، لأحمد بن الحسين  
البيهقي ١٠

إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٤٣  
أخبار الشافعي ، لمحمد بن سلامة القضاعي ١٥٠  
آدب الجدل ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٦١  
آدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد ،  
لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه العامري ٢١٢  
آدب الفتيا ، لابن الصلاح ٢٠٠  
آدب القضاء ، للحسن بن أحمد البصري ٣٦٨  
آدب القضاء ، لشرّيح ٣٣٢

آدب القضاء ، لمحمد بن أحمد العبادي ( أبي  
عاصم ) ١٠٤ ، ١١٢  
آدب القضاء ، لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه  
العامري ٢١٢

الأداة في تحليل مسائل التبصرة ، لمحمد بن  
أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨  
الأربعون ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الأربعون ، لعبد الله بن محمد الأنصاري ( أبي  
إسماعيل ) ٢٧٢

الأربعون ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٧  
الأربعون الصغرى ، للبيهقي ٢٦٣  
الإرشاد في شرح كفاية الصيغري ، لمحمد  
ابن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧ ، ٩٨  
الأساليب ، للإمام الحرمين ٣٤٧  
الاستدكار ، لمحمد بن عبد الواحد الدارمي

٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧  
الأمري ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الأنباء المبهمة ، لأبي بكر الخطيب ٥٠  
الأنباء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
الإشارة ، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠  
الأشياء والنظائر ، للمصنف ١٢٥

الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي  
سعد الهروي القاضي ٧٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٢  
٣٣٢ ، ٤٠٢ ( وانظر فهرس الأعلام )  
الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار ، لأبي  
منصور بن الصّبّاغ ١٥٣

الاعتقاد ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ ، ١٠  
الأعداد ، لمحمد بن يحيى بن سُرّاقه العامري ٢١٢  
الإكليل ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦  
الأمالي ، للرافعي ٢٨٣  
أمالى الشافعي ٦٤

أمالى محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٦



الأم ، للشافعي ٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠  
الأنساب ، لابن السمعاني ٨٩ ، ١٤٨ ، ١٨٢  
( وانظر فهرس الأعلام )

( ب )

البحر ، للرؤياني ١٣ ، ٤٥ ، ٧٧ ، ٩٩ ،  
١٧٤ ، ٢١٣ ، ٣٥٣ ( وانظر فهرس الأعلام )  
البعث والنشور ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الأنس والسلوة ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب  
( أبي يعقوب ) ٢٦٤

البيان ، للمعمراني ٦٨ - ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٢ ( وانظر  
فهرس الأعلام )

( ت )

تاريخ ابن عساكر ١١٥  
تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
تاريخ بغداد ، للخطيب ٢٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ،  
٩٧ ، ١٦٤ ( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ جرجان لحمة السهمي ٦٠ ، ٩٢ ، ٢٩٥ ،  
( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ خوارزم ، لمحمود الخوارزمي ١٧٥

تاريخ الذهبي ١٩٤

تاريخ السنن ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب  
( أبي يعقوب ) ٢٦٤

تاريخ مختصر ، لمحمد بن سلامة القضاعي ١٥٠  
تاريخ نيسابور ، للحاكم ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،  
١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٧ ( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ هراة ، لأحمد بن محمد بن يونس البراذي ٨٥  
تاريخ هراة ، لأبي النصر عبد الرحمن الهروي  
القاسمي ٢٩٤ ، ٣٨٠ ( وانظر فهرس الأعلام )  
التبصرة ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥  
التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٩٧  
التبيان ، للنووي ١١٢

تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر ٣٦ ، ٩٢ ،  
٣٩٦ ( وانظر فهرس الأعلام )

التتمة ، للمتولي ٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ،  
٣٦١ ( وانظر فهرس الأعلام )

تتمة اليتيمة ، للثعالبي ٢٨٥

تجربة الأفهام ، لأبي إسحاق الإسفرايني ١٠٥  
التحرير ، لأحمد بن محمد الجرجاني ( أبي  
العباس ) ٧٤

التذكرة في شرح التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن  
العباس البيضاوي ٩٧ ، ١٠٠

تصنيف في أحكام المتجيرة ، لمحمد بن عبد  
الواحد الداري ١٨٢

تصنيف في الخلافات ، لأحمد بن محمد الغزالي  
القديم ٩٠

التمجيز في شرح الوجيز ٣٤٨

تعايق أبي حامد الإسفرايني في شرح المزي ٦٢  
تعليقات ، لمحمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي عن

أبي إسحاق الشيرازي ١٩١  
تعليقة إبراهيم الرّو الرّوذي عن أبي محمد  
النيهي ٣٠٨

تعليقة أحمد بن محمد المحاملي عن أبي حامد  
الإسفرائيلي ٤٨

تعليقة برهان الدين بن الفركاح على التنبية  
٦٩، ٢١٣، ٣٦٥

التعليقة لأبي حامد الإسفرائيلي ٦٩ - ٧١،  
٣٨٨، ٣٨٩

التعليقة، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي  
القاضي (أبي علي) ٤٥، ٢٠١، ٣٠٨،  
٣٥٦، ٣٥٩ - ٣٦٤، ٣٦٦

تعليقة أبي الطيب الطبري القاضي ٧١، ١٨٧،  
٢٠٢، ٢٠٣، ٣٦٧

تعليقة أبي علي البندنجي عن أبي حامد  
الإسفرائيلي ٦٨، ٣٠٥، ٣٠٧

تعليقة أبي علي بن أبي هريرة ٩٩  
تعليقة في أصول الفقه، لأبي إسحاق  
الإسفرائيلي ٢٥٧

تعليقة محمد بن يحيى الإمام، صاحب الفرائد  
٨٩

تعليقة المصنف من خط ابن الصلاح (من  
مجموعه) ١١٧

تعليقة أبي نصر الثابت عن أبي حامد  
الإسفرائيلي ٢٥

التفسير، لأحمد بن محمد التلمبي ٥٨

تفسير القرآن، لمحمد بن الحسن بن علي  
الطوسي ١٢٦

التقريب، لتسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠  
التقريب ٧٣، ١٧٢

تلخيص الدلائل، لمحمد بن الحسين بن أيوب  
التسليم (أبي منصور) ١٤٧

تلخيص ابن القاص ١٦، ٣٧٢  
تلخيص المستدرك، للذهبي ١٦٧

التنبية، لأبي إسحاق الشيرازي ٥١، ٥٣،  
٢١٥، ٢٢٩، ٣٢٤

التهديب، للبغوي ٩٩، ٣٣٧، ٣٥٧  
التهديب = زيادة المفتاح

القوشيج، للمصنف ٣٥٩  
(ث)

الثقفيات ١٩٩  
(ج)

جامع الجوامع ومودع البدائع، لمحمد بن  
عبد الواحد الدارمي ١٨٢

الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين،  
لأبي إسحاق الإسفرائيلي ٢٥٧

الجرجانيات، لأحمد بن محمد بن أحمد الرؤياني  
(أبي العباس) ٧٧

جزء، جمعه الصولي في الشطرنج ٣٤٠  
جزء في فضائل فاطمة، لأبي عبد الله الحاكم

١٦٦  
جزء في الكلام على حديث ابن عمر ٣٣١

جزء محمد بن عاصم ٢٢ - ٢٤

الجمع بين الصحيحين ، لإسماعيل بن إبراهيم  
القرّاب (أبي محمد) ٢٦٧  
الجمع بين الطريقتين (تعاينة عن محمد بن أحمد  
الصعلوكي ، كمال الدين أبي سهل) ١١٧  
جمع الجوامع ، لأبي سهل بن العفريس ١٣  
(ح)  
الحاوي للمآورد ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ،  
١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)  
حقائق التفسير ، لمحمد بن الحسين السلمي  
(أبي عبد الرحمن) ١٤٧  
الحلبيات ، للتقي السبكي ٢١٢ ، ٢١٣  
الحلي في أصول الدين ، لأبي إسحاق  
الإسفرائيلي ٢٥٩  
حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢١ ، ٢٢  
(خ)  
خادم الرافعي ، للمصنف ١٧٤  
الخلافيات ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
(د)  
درجات الثائنين ، لإسماعيل بن إبراهيم  
القرّاب (أبي محمد) ٢٦٧  
الدعوات الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
الدعوات الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩  
الدلائل السمعية على المسائل الشرعية ، لمحمد  
ابن عبد الواحد الأرْدَسْتَانِي ١٨١  
دلائل النبوة ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
الدور الحكيم ، لمحمد بن عبد الواحد  
الداري ١٨٣ ، ١٨٤  
ديوان جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي  
(أبي محمد) ٢٩٨  
ديوان محمد بن عبد العزيز النيلي ١٧٨  
(ذ)  
الذخائر ، للقاضي محلي ٤٥ ، ١٢٥ ، ٢٣٤  
الذخيرة ، لجعفر بن محمد بن عثمان المروزي  
(أبي محمد) ٢٩٩  
الذخيرة ، للحسن بن عبد الله البندنجي  
(أبي علي) ٢٩٩ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ (وانظر  
فهرس الأعلام)  
ذم الكلام ، لعبد الله بن محمد الأنصاري  
(أبي إسماعيل) ٢٦٧ ، ٢٧٢  
ذيل تاريخ بغداد ، لأبي سعد بن السمعاني  
٢٠ ، ١٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)  
ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٢٥ (وانظر  
فهرس الأعلام)  
(ر)  
الرّد على القاضي السمعاني ، لمحمد بن أحمد  
العبادي (أبي عاصم) ١٠٤  
الرسالة ، لأبي الفتح المياضي ٩١  
الرسالة القشيرية ، لأبي القاسم القشيري  
١٣٥ ، ١٨٠

السنن الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
السنن الكبير (الكبرى) ، لأحمد بن  
الحسين البيهقي ١٦ ، ٩

سنن ابن ماجه ١٣ ، ١٠٦ - ١٠٨  
سنن النسائي ١٠٨

السياق ، لعبد القافر الفارسي ١٤٤ ، ٢٧٣ ،  
٣٥١ ، ٣٥٧ ( وانظر فهرس الأعلام )

( ش )

الشافى ، لأحمد بن محمد الجرجاني ( أبى العباس )  
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧

الشافى فى القراءات ، لإسماعيل بن إبراهيم  
القرآب ( أبى محمد ) ٢٦٧

الشامل ، لابن الصباغ ٦٩ ، ٩٩ ، ١٨٨ ،  
٣٤٣ ، ٣٦٤ ( وانظر فهرس الأعلام )

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض  
الحكومات

شرح تلخيص ابن القاص ، للحسين بن  
شعيب السنجى ( أبى على ) ٣٤٤ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨

شرح الرويانى ، للقاضى ٤٠٣

شرح فروع ابن الحداد ، للحسين بن شعيب  
السنجى ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

الشرح ، للرافعى ١٢١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٨ ، ٣٨٢ ( وانظر فهرس الأعلام )

شرح عيون المسائل للفارسي ، علقه إسماعيل

الروضة ، للنووى ١٣ ، ٤٥ ، ١٠٩ ، ١٧٤ ،  
٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤

( وانظر فهرس الأعلام )

روضة المناظر ، للخجندى ١٢٥ ، ٢٣٤ ،  
الرواق ، المنسوب لأحمد بن محمد الإسفراينى  
٦٨ ، ٦٩

( ز )

الزهد الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقي ١٠  
زواهر الدرر فى نقض جواهر النظر لمحمد بن  
ثابت الخجندى ١٢٤

الزيادات ، لمحمد بن أحمد العبادى ( أبى  
عاصم ) ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢

زيادات الزيادات ، لمحمد بن أحمد العبادى  
( أبى عاصم ) ١٠٤ ، ١٠٨

زيادة الروضة ، للنووى ١٧٢ ، ٤٠٢ ،  
زيادة المفتاح ( التهذيب ) للحسن بن محمد

الزجاجى ( أبى على ) ٣٣١

( س )

سر السُرور ، لمحمد بن محمود الفرزى القاضى  
( أبى العلاء ) ٣٢٨

سر الصناعة ، لابن جنى ٣٦٥

سلوة العارفين وأنس المشتاقين ، لمحمد بن  
عبد الملك الطبرى السلمى ١٧٩

سنن الترمذى ١٠٧

سنن أبى داود ٢٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ٣٨٠

النوكاني الطريثي عن أبي محمد الجويني

٢٦٦

شرح اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

شرح المختصر ، للحسين بن شعيب السنجي

(أبي علي) ٧٢ ، ٣٤٤

شرح مختصر المزي ، لمحمد بن داود الداودي

١٤٨ ، ١٤٩

شرح مختصر المزي ، لمحمد بن عبد الله

المسعودي ١٧١

شرح المزي = تعاليق أبي حامد الإسفرايني

شرح المنهاج ، للثقي السبكي ١٣٦ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

شرح المذهب ، للثقي السبكي ٦٨

شرح التنبية ، لابن يونس ١٧٤

شرح الوسيط ، لابن أبي الدّم ٧٢

شعب الإيمان ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ ،

٣٣٩

شفاء الصدور ، لأثير الدين محمد بن محمد

المقري ٣٩٥

شمائل العباد ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب

(أبي يعقوب) ٢٦٤

الشّهاب ، لمحمد بن سلامة القضايني ١٥٠

(ص)

جميع البخاري ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ١٠١ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٥

جميع مسلم ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٦٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٠

صفة الجنة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢

الصيهور في نقض الدهور ، للحسين بن

منصور ١٤٦

(ض)

الضمفاء ، لأبي جعفر العقيلي ٢٠٢

ضياء القلوب في التفسير ، لسليم بن أبوب

الرازي ٣٩٠

(ط)

طبقات التميز ، لابن سيرة ٢٢٢

طبقات الشافعية ، لعبد الله بن محمد الجرجاني

١٧٥

طبقات الشيرازي ٨٧ ، ٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢١٥ ،

(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٤٨

طبقات الصوفية ، للسلمي ٢٠

طبقات الفقهاء ، لأبي علي بن البناء ١٢٥

طبقات الفقهاء ، لمحمد بن أحمد المبادي

(أبي عاصم) ١٠٤ ، ١٠٩ ، ٣٩٨ ،

(وانظر فهرس الأعلام)

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٤٨ ، ٣٥١ ،

الطوابع المشرقة ، للثقي السبكي ١١٠ ، ١١٢ ،

(ع)

القباب ، لإمام الحرمين ٣١٤

الفروق ، للرؤباني ٨٦  
فضائل الأوقات ، لأحمد بن الحسين البيهقي  
١٠ ، ١٢

فضائل الشافعي ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦  
فضائل الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢  
الفقهاء ، لعبد الله بن يوسف الجرجاني (أبي محمد)  
٩١ ، ١٢٠ ، ١٩٥

فلك المال ، لمحمد بن محمد بن صالح (ابن  
الهبارية) ٢٣٦

الفنون ، لأبي الوفاء بن عقيل ٨٤ ، ٣١٨  
الفوائد ، لأحمد بن حنبل ٤٩  
( ق )

القول في النجوم ، للخطيب البغدادي ٢٢٥  
( ك )

الكافي ، لإسماعيل بن إبراهيم القرآبي (أبي  
محمد) ٢٦٧ ، ٢٦٨  
الكافي في تاريخ خوارزم ٩٤ ، ١١٤ ،  
١١٦ ، ١١٨

الكمال ، لابن عدي ٢٩٥  
كتاب أبي إسحاق الإسفراييني في أصول  
الفقه ٢٦٠ ، ٢٦١

كتاب ابن الصبّاغ في الاختلاف ١٢  
كتاب أبي عبد الله الدامغاني ١٥٣  
كتاب في الأصول ، لأحمد بن إسحاق بن  
جعفر ، القادر بالله ٦

العدة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن  
علي الطبري (أبي عبد الله) ١٧٣ ، ٢٢٠ ،  
٣٢٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،  
٤٠٢

المرائس في قصص الأنبياء ، لأحمد بن محمد  
الثعلبي ٥٨  
علوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦ ،  
١٥٧

العمد ، للمسعودي ١٧٢ ، ٣٠٨  
( غ )

الغريبين ، لأحمد بن محمد الهروي (أبي عبيد)  
٨٤ ، ٨٥

( ف )

الفاروق في الصفات ، لعبد الله بن محمد  
الأنصاري (أبي إسماعيل) ٢٧٢  
الفتاوى ، جمعها أحمد بن محمد الصبّاغ من  
كلام عمه أبي نصر ٨٦ ، ١٢٥

الفتاوى ، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي  
القاضي أبي علي ، جمعها البغوي ٣٥٧ ،  
٣٦٠ ، ٣٥٩

فتاوى الحسين بن محمد الحناطي ٣٦٨ ، ٣٧١  
الفتاوى ، لسهل بن أحمد الأرغواني ٣٩١  
الفتاوى ، لابن الصّلاح ٥١ ، ٧٠ ، ٢١٣  
الفتاوى ، للفرّالي ٢٠٥

فتاوى القفال ٢١٣ ، ٣٦٨

اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع ، لسالم  
ابن عبد الله الهروي ( غولجہ ) ٣٨٠

( م )

ما انتقاء ابن الصلاح من « المذهب في ذكر  
شيوخ المذهب » للمطووعى ٨٩

المبسوط ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩

المبسوط ، لمحمد بن أحمد العبادي ( أبي عاصم )  
١٠٤

المجرد ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٩

المجرد ، لسليم بن أيوب الرازي ١٧٣ ، ٣٩٠

المجرد ، لأبي الطيب الطبري ٧٦

مجلدة فيها أشعار الحسين بن منصور ١٤٥

مجلس أمالي ، لأحمد بن محمد السرخسي

( أبي حامد ) ٨٣

مجلس جمعه المصنف في الأحاديث الواردة

، في التحذير من تعمّد الكذب ٣٥٢

المجموع ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨

مجموع ابن الصلاح ١١٧

المجموع الذي انتخبه المصنف من خط ابن

الصلاح ٢١٢

مجموع في فضائل الشافعي ، لمحمد بن أحمد

القطان المصري ٩٥

مختصر التقريب والإرشاد ، لإمام الحرمين

٢٦٠

المختصر = الرونق

كتاب في أصول الفقه ، لسليم بن أيوب  
الرازي ٣٩٠

كتاب في الدّور ، للحسن بن محمد الزّجّاحي  
( أبي علي ) ٣٣١ ، ٣٣٢

كتاب في الشّروط ، لمحمد بن محمد بن محمّد  
الزبادي ( أبي طاهر ) ١٩٨

كتاب في الضمفاء ، لأبي الفتح الموصلي ٢١١

كتاب في الفرائض = المذهب والمقرب  
الحسين بن حنّان الهمداني ٣٠٤

الكتاب الذي أعده شافعي في مناقب الإمام  
الشافعي ، لأثير الدين محمد بن محمد

المقري ٣٩٥

كتاب النسب ، للحسن بن محمد بن يحيى  
( أبي محمد ) ١٧٠

الكفاية ، لابن الرّفعة ٤٥ ، ٣٣٨ ( وانظر  
فهرس الأعلام )

الكفاية ، للصيّمرى ٩٧

الكفاية في التفسير ، لإسماعيل بن أحمد الضرير  
الحيري ( أبي عبد الرحمن ) ٢٦٥

كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، لأحمد  
ابن محمد الجرجاني ( أبي العباس ) ٧٤ ، ٧٥

( ل )

اللباب ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٥٣

اللمع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

مختصر الزنى ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ٣٣٦ ، ٣٩١

المختصر ، علقه محمد بن إسماعيل العراقي عن أبي حامد الإسفراييني ١٢٠

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص عمر بن علي المطوحي ٨٩ ، ٣٩٦

المرشد ، لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن النيني ١٩٨

مزي الأخبار ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦ مسائل الدور ، لأبي إسحاق الإسفراييني ٢٥٧ المستخرج على البخاري ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢

المستخرج على مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢ المستدرک على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ - ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩

المسكت ، لأبي عبد الله الزيري ٢٦٩

مسند ، لأحمد بن محمد البرقاني ٤٧

مسند أحمد بن منيع ١٨١

مسند الحارث بن أبي أسامة ٢٥

مسند الطيالسي ١٢٩

المشخص ( في المختلف ) لمحمد بن أحمد بن

أبي سعيد الحلبي الجاساني ١١٦

مشيخة أبي عبد الله الرازي ١٥٠

مصحف ابن مسعود ٦٥

مصنف في الجدال لأحمد بن محمد الغزالي القديم ٩٠

مصنف في الخلاف ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ مصنف في رؤوس المسائل ، لأحمد بن محمد الغزالي القديم ٩٠

مصنف في الشهادات ، لمحمد بن يحيى بن سُرارة العامري البصري ٢١١

المطارحات ، للحسين بن محمد القطان ٣٧٥ المطلب ، لابن الرقعة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ( وانظر فهرس الأعلام )

المعاينة ، لأحمد بن محمد الجرجاني (أبي العباس) ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١٩

المعتمد ، لمحمد بن هبة الله بن ثابت ، أبي نصر البندنجي ٢٠٧

معجم السلفي ٤٠

معجم الصحابة ، للبغوي ١٠٣

معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين البيهقي ٩ - ١٢ ، ١٤

معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢

المعونة ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

المقنع ، لأحمد بن محمد الحاملي ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٩٩

الملخص ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢١٥

الملل والنحل ، لأبي الفتح الشهرستاني ٦٧



منازل السائرین (فی التصوف) ، عبد الله بن

محمد الأنصاری (أبی إسماعیل) ٢٧٢

مناقب الإمام أحمد، لأحمد بن الحسين البیهقی

١٠

مناقب الشافعی، لأحمد بن الحسين البیهقی ٩

مناقب الشافعی، لإسماعیل بن إبراهيم

القرّاب (أبی محمد) ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠

المنافضات، لأحمد بن الحسين الفناکی ١٦

المنتخب من کتاب عبد الغافر الفارسی ٣٦٦

المنثور، للعزنی ٢٦٢

المنهاج فی شعب الإيمان، للحسين بن الحسن

الحلیمی (أبی عبد الله) ٣٣٥، ٣٤٣

المهذب، لأبی إسحاق الشیرازی ٥٢، ٢١٥،

٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٩، ٣٧٠

المهذب والمقرّب، لأبی نصر الثاقبی ٢٦

( ن )

نسيم المهج، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب

(أبی یعقوب) ٢٦٤

النصائح، لأبی محمد بن حزم الظّاهری ١٣١

نصح أهل العلم، لأبی إسحاق الشیرازی ٢١٥

النکت فی الخلاف، لأبی إسحاق الشیرازی

١٢٥، ٢١٥، ٢٣٤

النهاية، لإمام الحرمين ٣٤٨، ٣٦٣ ( وانظر

فهرس الأعلام )

النهاية فی شرح المذهب، لمحمد بن أحمد بن

أبی سعید الحلّابی الجاسانی ١١٦

نہزة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الأبیوردی

٤٣، ٤٤

( و )

وسائل الأئمة فی فضائل أصحاب الشافعی،

لأبی الحسن البیهقی ٩٠

الوسیط، للغزالی ٣٦٣

(٧)

## فهرس الآيات القرآنية

### سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة
١٨٥	٢٨٦
﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾	

### سورة النساء

١٥	١١٧
﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾	
١٦	١١٧
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ﴾	

### سورة المائدة

٢٨	٢٤٣
﴿جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	

### سورة الأعراف

٥٤	٢٨٧
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	
١٨٥	٢٧٩
﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾	

### سورة التوبة

٦	٢٨٧
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾	
٢٩	٢٤٢، ٢٤٠
﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾	

### سورة يونس

٨٨	٣٤٣
﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ﴾	

### سورة إبراهيم

٢٧	٢٩٢
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾	

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة النحل

٢٧٨	٤٥	﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
٣٣٢	٩٢	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾
٢٨٩	١٢٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾

### سورة طه

٣٧٨	٤١	﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾
-----	----	--------------------------------

### سورة الأنبياء

٣٤١	٥٢	﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾
-----	----	--

### سورة الفرقان

٢٨٧	٥٩	﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْمَرْشِدِ الرَّحْمَنُ فُسِّلَ بِهِ خَيْرًا ﴾
-----	----	--

### سورة الشعراء

٢٨٦	٨٩، ٨٨	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾
-----	--------	--

### سورة العنكبوت

٢٨٧	٤٩	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾
-----	----	---

### سورة القصص

٦٤	٨٣	﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾
----	----	---

### سورة فاطر

٢٨٧	٢٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾
-----	----	---

### سورة يس

٢٨٧	٦٩	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾
-----	----	--

رقم الآية رقم الصفحة

## سورة الزمر

١٣٠ ٣٦

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾

## سورة الشورى

٢٨٥ ١١

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

## سورة فصلت

١١٠ ١١

﴿ ثُمَّ أُنشِئْ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾

## سورة الدخان

٢٨٦ ٤٢، ٤١

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \*

إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

## سورة الفتح

٣٧٨ ١٠

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾

## سورة النازعات

١١٠ ٣٠

﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾

## سورة التكاثر

١١٢ ٧، ٦

﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ \* ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾

## سورة الإخلاص

٢٠٧ ١

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(٨)

## فهرس الأحاديث النبوية

### الأحاديث القولية

(١)

- ٣٩٨ « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »
- ٣٢٨ « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ٩٣ « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »
- ١٨٢ « إذا صلت المرأة خمسها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلمها، دخلت من أي أبواب الجنة »
- ٤٦ « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتفعلن أمامه . . . »
- ٣٤٢ « إذا مررت بهؤلاء الذين يلعبون الأزام الشطرنج والترّد فلا تسلموا عليهم »
- ١٠٧ « اقتدوا باللذين من بعدي ؛ أبي بكر وعمر »
- ٦٦ « ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله . . . »
- ١٠٦ « أمك . . . في جواب رجل سأله من أحق الناس منه بحسن الصحبة »
- ٣٨ « إن خلق أحدكم »
- ٣٨ « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس »
- ٢٣١ « إن عبداً أذنب ذنباً ، ثم قال : أي رب ، أذنبت ذنباً ، فاغفر لي . . . »
- ٣٨ « إن العبد ليعمل فيما يرى الناس يعمل أهل الجنة . . . »
- ٣٦٨ « إن الملائكة تصلي خلفه »
- ١٦٨ « أنت وليي في الدنيا والآخرة »
- ١٠١ « أنكثتها ؟ » قال : نعم .
- ١٠١ « أنكثتها ؟ » لا يكنى . قال : نعم .
- ٣٩٨ « إنما الحلم بالتعلم ، وإنما العلم بالتعلم . . . »
- ٧٨ « إيتي تينك الأشياء ثين . . . »
- ٢٥٥-٢٥٣ « الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر وإذنها صماتها »

( ب )

- « البر ما اطمانت إليه النفس » ١٣٤  
« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا ، يُشقى سقيمنا ، يا ذن ربنا » ١٠٧  
« بُعِثْتُ على أثر ثمانية آلاف نبيٍّ . . . » ٢٥٩

( ت )

- « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » ٢٤٣

( ح )

- « حتى غاب ذلك منك في ذلك منها ؟ » قال : نعم . ١٠١  
« الحلال بين ، والحرام بين ، وبين ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ . . . » ٦٦

( خ )

- « خُذِي فُرْصَةً مِنْ مَسْكَ ، فَتَطْمَرِي بِهَا » ٥٠  
« خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُ الْمَرْتَحِلُ » ١١٢

( د )

- « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » ١٧٧

( ص )

- « صِيَامُ رَمَضَانَ بَعْشَرَةُ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ » ١٨٩

( ع )

- « عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقْدَ كُفْرٍ » ١٧٠

( ف )

- « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » ٤٠٠

( ك )

- « كَمَا يَغِيبُ الْمِيلُ فِي الْمَكْحَلَةِ ؟ . . . » قال : نعم . ١٠١

( ل )

- « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَجَرَةٍ فَتَحْرِقَ ثَوْبَهُ وَبَدَنَهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » ٥٢  
« لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » ٥٢  
« لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ . . . » ١٣٤

- « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ١٣٤  
 « لا يجزى ولدٌ والدًا ، إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه » ٢٥٠  
 « لا يزنى الزاني وهو مؤمن » ١٦٠  
 « لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئًا من القرآن » ١٥  
 « لا يقرأ الحائضُ ولا الجنبُ شيئًا من القرآن » ١٥، ١٤  
 « لا يقرأ القرآن الجنبُ ولا الحائضُ » ١٥  
 « لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان » ٢٠٤  
 « لصاحب القرآن دعوةٌ مستجابة عند ختمه » ٣٣٤  
 « اللهم إني أهوذ بك من زوال نعمتك . . . » ٢٣٠  
 « لينهض كلُّ رجلٍ منكم إلى كفته » ١٦٨

( م )

- « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع . . . » ٢٥٨  
 « المرء مع من أحب » ٢٨٩  
 « من أكرم غنيًّا لفناؤه ذهب ثلثا دينه » ٣٣١  
 « من أتفق زوجين في سبيل الله نُودِيَ في الجنة : يا عبد الله ، هذا خير . . . » ١٢٣، ١٢٢  
 « من زاد على الثلاث فقد أسرف » ٢٢٨  
 « من سلك طريقًا يتغنى فيه علماً سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة » ٣٥٨  
 « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » ٢٧٨  
 « من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ » ١٦٦

( ن )

- « نعم المفتاحُ الهديةُ أمام الحاجة » ١٤٣

( و )

- « ولدتُ في زمن الملك العادل » ١٥٨

( ي )

- « يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بىدى » ١٦٧  
 « يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمرَ دينها » ٦٥

## الأحاديث غير القولية

( أ )

روى موسى بن شيبه أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. ٣٥٣  
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل من اللحم. ١٥  
 أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض، فقال: « خذي فرصة... ». ٥٠  
 إن النبي نهى عن صوم رجب ١٣، ١٢

عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: الشطرنج هو ميسر الأعاجم « حديث مرسل » ٣٤١  
 عن عائشة: أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر... ١٦٧

( ب )

عن ابن عباس: بعثني أمي إلى دار خالتي ميمونة... ٣٥٩

( خ )

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأنا منزلاً، فقال: « إيت تينك الأشياءين... » ٧٨

( ق )

قال رجل: يا رسول الله، من أحق الناس مني بحسن الصلوة؟ قال: « أمك... » ١٠٦

( ك )

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ما لم يكن جنباً. ١٥

عن عبد الله بن عمر: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اللهم إني ٢٣٠

أعوذ بك من زوال نعمتك... »

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء، إلا أن يكون جنباً. ١٤

( ن )

نهى النبي عن بيع المضطر ١٧

( ٩ )

فهرس الأمثال

بخل أهوازي، وحقارة شيرازي، وكثرة كلام رازي. ٣٨٥



## فهرس القوافي وأنصاف الأيات

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
	( أ )				
إقائه	البحترى	٣١٠	وترجو	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧
مائمه	»		يتفرجاً	أحمد بن محمد النطلي	٥٨
	( ب )		مخرجاً	»	
جانبه	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥	الزجاج	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣
شاربه	»		ولا أجاج	الرئيس على بن عبد الرحمن	٢٢٣
بابه	محمد بن عبد العزيز النطلي	١٧٩	( ح )		
بابه	»		المدائح		٢٨٢
ثيابه	»		( د )		
الطيب	السلفى ( ٤ أبيات )	٣٣	ما أجد	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥
مذهب	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥	( ٥ أبيات )		
المغيب	»		واحد	محمد بن عبد الواحد الدارى	
ومغرب	»		أبو حامد	محمد بن عبد الواحد الدارى	١٨٣ ، ٦٥
كتبه	البحترى ( ٥ أبيات )	٢١٥	( ر )		
	( ت )		الحجر	الفرزدق	١٢٧
فاستقرت	( ١٣ بيتاً )	٢٣٢ ، ٢٣١	صر		١٢٧
طاعته	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧	خير	محمد بن على بن أبى الصقر	١٩٢ ، ١٩١
طاقته	»		الواسطى		
أوقاتها	المتنبى	٣١٠	القدر	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	
علت		٢٨٢	أوفجراً	أبو عبد الله الشيرنخشىرى	٩٤
خلت			معتذراً	»	
	( ج )		البرأ	أبو عثمان الصابونى	٢٨٥
وتنجو	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧	الحرأ	»	

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٩٢	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	ظريفاً	٣٥٨	الحسين بن محمد المروارودي	صبراً
				القاضي	
	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	ضميفاً	٣٥٨	الحسين بن محمد المروارودي	يسراً
٤٠٠	مطروود بن كعب الخزاعي ، أو عبد الله بن الزبيري	الأضياف	٣٧٨	هياج بن عبيد	طراً
			—	» »	قدراً
٤٠١	» » »	عجاف	٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	والظاهر
	» » »	الأضياف	٢١٦	سلار العقيلي	والأثر
٢٢٤	أبو إسحاق الشيرازي ، أو منصور الفقيه	المخلف	—	سلار العقيلي	النظر
		التكلف		( ز )	
	( ق )		٢٣٤	ابن الرومي	المتحرز
١٣٩	صديق		—	»	توجز
٢٣٢	أبو العلاء المعري ، أو ابن الراوندي	مرزوقاً	—	»	المستوفز
		زنديقاً		( ص )	
٣١١	ساق		١٠٩	أبو الفتح البستي	مناص
	( ل )		—	» »	قصاص
٢١٦	نجل			( ع )	
٢٢٤	أبو إسحاق الشيرازي	سبيل			
	» »	قليل	١٤٠	محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	مصراع
٢٧٣	عبد الله بن محمد الأنصاري	يتجنبوا			
٢٨٣ ، ٢٨٢	عبد الرحمن الداودي	بديل		محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	الأتباع
	( ٧ أبيات )			محمد بن الحسين الروذراوري	الأسماع
٣٢٨	أبو علي القومساني	والزال		» » »	بقناع
	» »	عمل		( ف )	
٢٧٧	البارع الروباني	سبيلاً		مطروود بن كعب الخزاعي ، أو عبد الله بن الزبيري	عجاف
	» »	إسماعيلاً	٤٠٠		

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٣٣	المطرز (٥ أبيات)	منزل	٦٤	سلام	منزل
٢٧٧	الحلم	بالغالي	٦٥	أبو حامد الإسفرايني	بالغالي
(ن)		والمال	»	»	والمال
١٩١	مولانا محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي	الجهل	٢٢٣	أبو إسحاق الشيرازي	الجهل
»	من كانا » » » »	بالعمل	٢٢٦	»	بالعمل
٢٣٢	ريانا	بأمال	٣٩٨	سهل بن محمد الصعلوكي	بأمال
»	إيماننا	بأحوالي	»	»	بأحوالي
٢٧٧	العين أبو المظفر الجمحي (٥ أبيات)	عسلة	١٢٨	»	عسلة
٣١١	المتنبي (٤ أبيات)	أمله	١٢٨	»	أمله
(هـ)					
٢٣٣	أحصاهما المطرز	السأم	١٢٧	(م)	السأم
»	ذكرها	الظلم	١٢٨	»	الظلم
»	الله	المرمر	٣١٠	المتنبي	المرمر
٣٧	الخطيب البغدادي	فم	»	»	فم
»	»	درهم	»	»	درهم
٣٩٦	السامية (٦ أبيات)	قائمة	٣١١	»	قائمة
		حكيم		محمد بن عبد الواحد الداري ١٨٤	حكيم
	أنصاف الأبيات	فهم	»	»	فهم
٣٨٥	* أراحلون فنبكي أم مقيمونا *	وسم	»	»	وسم

## ( الفقه )

## ( كتاب الطهارة )

- ٥٣ إذا أصاب الأرض بول ، كيف تطهر ؟
- ٥٩ حكم الدم الباقي على اللحم والعظام ، هل هو نجس ؟
- ١٥٣ إذا رأى في ثوبه نجاسة ، ثم خفيت عليه ، هل يجب عليه غسل جميعه ؟
- ١٥٣ إذا أصاب الثوب نجاسة وحق موضعها ، غسله كله .
- ١٨٦ يجوز استعمال العاج ، وما أشبهه في البيوسة .
- ١٨٦ ما الحكم إذا خاط بشعر الخنزير خفأ ؟
- ٣٣٨ اتى . إذا خرج غير متغير ، فهو طاهر .
- ٣٣٩ إذا خرج من الإنسان ريح ؛ إن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا .
- ٣٣٩ لو أصاب دخان النجاسة ثوبا ؛ فإن كان رطبا نجسه ، وإن كان يابسا فوجهان .
- لو دخل الإصطبل ، ورائت الدواب ، وخرج منها دخان ؛ فإن أصاب ثوبا رطبا نجسه ، أو يابسا فوجهان .
- ٣٤٥ إذا مس الكلب نفس الإناء ، كيف يطهر ؟
- كلب ولسع في إناء فيه ماء أقل من قلتين ، ثم صب في ذلك الإناء ماء حتى بلغ بالماء الأول قلتين ، ما الحكم ؟
- ١٨٦ إن لم يخرج الفائض على العادة استنجى .
- ٥٣ يستحب الوضوء من الغيبة وعند الغضب ، والغسل للحجامة . . .
- ١٨٦ يجب على المتوضي أن يزيد أدنى زيادة بعد المرفقين .
- ١٨٦ المتوضي إذا نوى إبطال عضو قد مضى ، لم يبطل
- ١٨٦ كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء .
- ١٨٧ حكم من مس ذكره ناسيا .

- لو نسي لمة في وضوئه أو غسله، ثم نسي أنه توشاً أو اغتسل، فأعاد الوضوء أو الغسل  
 ٣٤٦ بنية المحدث أجزاء وتكمل طهارته
- ١٨٧ إن نوى غسل الجمعة فقط لم يجزئه من الجنابة .
- ٦٩ هل يجب الغسل لمن أدخل ذكره ناسياً غير منتشر في الفرج بيده ؟
- ١٨٧ إذا تيممت فرأت الماء ، فغى وطئها وجهان .
- ١٨٧ إذا تيممت الحائض ووطئها ، فإذا دخل وقت صلاة أخرى ، فهل يطؤها بالتيمم الأول ؟
- ٤٠٠ من به جراحة في وجهه لا يمكنه غسلها فإن التيمم يجب أن يهدم على غسل اليد .
- ٥٣ المسحات سبعة ( في مسح الخف )
- ٢٦١ من على طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ، ولا يفصل رجله ، بل يصلي
- ١٥ ، ١٤ حكم قراءة الحائض والجنب القرآن .
- ٥٠ ، ٤٩ استحباب انبأع أثر الدم من حيض أو تقاس بقطعة من مسك .
- ٥٣ هل تحضر الحائض والنفساء المحضّر ؟
- ٩٨ هل يجوز للحائض أن تبرع بقضاء ما فات من الصلوات في أيام الحيض ؟
- ٣٤٧ ، ٣٤٦ اغتسلت المرأة بعد الحيض ؛ لتمكين الزوج ، هل يرتفع حدتها ؟
- ( كتاب الصلاة )
- ١٨٨ إذا أذن الكافر فقطاً سلم بشهادته ، ولا يجزى أذانه .
- ١٠٨ تعلم القدر الزائد على ما تصح به الصلاة أفضل من صلاة التطوع
- ١١٢ إذا ختم القرآن في الصلاة في الركعة الأولى ، يقرأ في الثانية
- الفاتحة ، وشيئاً من أول سورة البقرة . . . .
- ٢٣٤ ، ١٢٥ من نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تقبل ؟
- ١٨٨ إن قرأ في ركوعه جاهلاً بالنهي ، لم تفسد صلاته . . . .
- ١٨٨ العارى ، هل يلزمه قبول هبة الثوب ؟
- ٢١٢ الخطب المعتادة عشرة ، كلها سنة ، إلا الجمعة وخطبة عرفة . . .
- ٣٠٦ من دخل المسجد في الأوقات المكروهة ، هل يجوز له صلاة التحية ؟
- ٣٥٤ مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد .

رجل صلى الظهر ونسى سجدة منها ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تُصلي جماعة ، ٣٤٦  
فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على الكمال ، لم يُجزئه ما فعل عن الفرض ...  
في نية الخروج من الصلاة : إذا عيّن الخروج عن غير ما هو فيه عامدا بطأت ... ٣٦١  
المرء يتيقن أنه ترك في عمره صلوات لا يدري كم عددها ، ما ذا يفعل ؟ ٣٦٢ ، ٣٦١  
من صلى في فضاء من الأرض بأذان وإقامة ، ثم حلف أنه صلى في جماعة ، يبرأ ... ٣٦٨  
لو قال : « سلام عليكم » ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٤  
إذا ركب الحمار معكوسا ، فصلى النفل إلى القبلة ، يحتمل وجهين ؛ الجواز ، والمنع . ٣٦٠ ، ٣٥٩  
المسافر إذا جمع بين الظهر والمغرب تقديمًا ، حرم عليه أن يتنفل بمد ذلك في وقت الظهر . ٣٠٧  
المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم ١٧٢  
ويحمدك ...

٨٦ تكبره إمامة الأقف بعد البلوغ ، ولا تكبره قبله .  
٩٨ رب الدار أولى بالإمامة من السلطان .  
١٨٨ إذا سلم الإمام ، وبقي المأموم يطيل التشهد ، كرهناه ...  
١٢ حكم التكبيرة الأولى وقراءة الفاتحة ، وحكم التكبيرات الثلاث والدعاء للميت .  
٥٢ حكم الجلوس على القبر ووطئه .  
١٩٨ يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتأمين مفاصله .  
٣٥٩ إذا أدرك الإمام في صلاة الجفازة بعد ما كبر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة  
الأخرى ، ينبغى أن تسقط عنه القراءة

### ( كتاب الزكاة )

٦٩ هل تجب الزكاة في اللوز والبلوط ؟  
٧٦ ما الحكم إذا علفت السائمة بعض الحول ؟  
٨٩ مسألة التلف بعد التمكّن ( في الزكاة )  
١٠٨ المريض إذا كانت عليه زكاة ولا مال له يعزم على أن يؤدي إن قدر على ما فرط منه ،  
ولا يستعرض ...

## (كتاب الصيام)

- حكم صوم رجب . ١٣ ، ١٢٠  
استحباب صيام الأشهر الحرم . ١٣  
يكره لمن عليه صيام رمضان أن يتطوع بصوم . ٧٦  
إذا أوج قبل الصبح ، نخشى فزع ، وطلع الصبح ، فأمنى ، لم يفسد صومه ... ١٠٨  
تجب الكفارة بكل ما يأتى به الصائم . ١٧٩  
مسألة الكفارة في الصوم على المرأة إذا جومت . ٢٠١  
يستحب الفسل لكل ليلة من رمضان . ٣٣٨

## (كتاب الحج)

- لو أخرج نصفى شاتين ، هل يجزئه ؟ ٧٧

## (كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- المضطر يشتري الطعام بثمن معلوم ، هل يلزمه الثمن أو قيمته ؟ ١٧  
هل يصح بيع السكر سف ومالا يحمل إلا سنة إذا كان جوزه قد انعقد وقوى وتشقق وبدا منه القطن ؟ ٦٨  
من علم بالسلمة عيبا استحب له ألا يبيعها حتى يبين عيبها . ٧٦  
إذا ابتاع بثمن مؤجل فله أن يبيع ولا يخبر بالأجل . ١٧٣ ، ١٧٤  
مسألة ضمان البرك . ٢٠٠  
هل يصح بيع المصادر ؟ ٢٠٥  
لو كان عليه دراهم وألقى إليه ثوبا ، وقال له : خذ هذا بحقك . فقال صاحب الحق : رضيت . كان بيما . ٣٥٩  
إذا قال للدباغ : ادبغه . ولم يكن أجره ، ما الحكم ؟ ١٨٥  
شخص يدخل دار غيره على سبيل التزهد دون النصب ، الظاهر وجوب الأجرة عليه . ٣٦١  
رجل جلس مع غيره على بساطه بغير إذنه يلزمه الأجرة . ٣٦١  
لو دخل سارق دار إنسان فلم يتمكن الخروج زمانا ، وبقي مختفيا لا يجب عليه أجرة المثل ٣٦٠ ، ٣٦١  
هل للوالد أن يستأجر ولده للخدمة ؟ ٣٦٠

رجل غصب حنطة في زمن الغلاء وفي زمن الرخص طالبه المالك ، فهل يطالب بالمثل أو القيمة ؟

٣٠٢

إذا اشترى مالا شفعة فيه ، ما الحكم ، وهل تثبت الشفعة في الشقص ؟

١٧٣

اختبار الصبي إذا آس الرشد ، هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟

٧٧

إذا حجب القاضي على السفينة ، وأشهد عليه لا يتصرف إلا في الطلاق .... وهل

١١٢

يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان .

الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره فقال : إلى ؟ وذكر لآخر ذلك ، وأباح له أكله ،

٣٤٧

فإذا غرمه رجوع على من غرمه ....

٢٦٢

حربي أتلف مالا على مسلم ، ثم صار ذميا ، عليه الضمان .

١١٠

من قال : وقفت على أولادي ثم أولاد أولادي ، هل هو على الترتيب ؟

١٥٤

رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ؟ ١٥٣ ، ١٥٤

٣٦٨ ، ٣٦٩

لو قال لغريمه : أحللتك في الدنيا دون الآخرة . برى في الدارين .

إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يقبضه إياه ، هل يتماق به الدائن في الآخرة ،

٣٦٨

أو آخر ورثته الذي ينتهي أمد الدنيا بفنائه ؟

أقر بما في يده ، ثم تنازع مع المقر له في شيء ، هل كان في يده وقت الإقرار .

٣٦٠

القول قول المقر له .

وكل وكيلين بقبول نكاح امرأة له ، وله أخوان ، فزوج كل أخ من وكيل ،

١٠٩ ، ١٠٨

ووقع العقدان معا ... ما الحكم ؟

٣٦٨

مات ولم توجد الوديعة في تركته ، هل يضمها ؟

٣٦٥

التفرقة بين الأم وولدها في البيع حرام ، وهل يفسد البيع ؟

وطيء الغاصب المنصوبة ، وأحبها المشتري ، ثم ماتت في الولادة في يد المالك ،

٣٧٥

هل يجب الضمان ؟

٤٠٠

الدليل على أن وطء الثيب لا يمنع المشتري من الرد بالعيب .

إذا قال في جواب المدعى عليه بالغصب : ما غصبت من أحد قبلك ولا بعدك

٤٠١

يكون مقرا له بالغصب .

٤٠٢

لو قال : أعطني الألف التي لي عليك . فقال : نعم . كان إقرارا .



لو قال : أعطني ألف التي لي عليك . فقال : لقد عممتني بهذا ، أو ما أكثر

٤٠٢

ما يتقاضاني به ، أو والله لأفضيئك . كان إقرارا .

٤٠٣، ٤٠٢

لو قال : علي ألف إلا أن يبدو لي . هل هو إقرار ؟

٤٠٣

لو قال : متى تقضى حقى ؟ فقال : غدا . ما الحكم ؟

٤٠٣

لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟ فقال : نعم . ما الحكم ؟

٤٠٤، ٤٠٣

لو قال : أخبرني زيد أن لي عليك ألفا . فقال : نعم . ما الحكم ؟

( كتاب الفرائض والوصايا )

٧٧

هل تجوز الوصية للذى أو الحربى ؟

١٠٨

الوصى إذا أدى الوصى به من ماله لبرجع فى التركة ، جاز إن كان وارثا . . .

٣٣٢

إذا قاسم الوصى الورثة وأخذ الثلث الوصى به لغير معينين ، فتلف فى يده ، ما الحكم ؟

أفر فى مرض موته بأن ما فى هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة

فى بعض أمتة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا فى الدار وقت الإقرار .

٣٦٠

القول قول المقر له .

إذا مات مجهول الدين ، وله ولدان ؛ مسلم وأنصراني ، قال كل منهما : لم يزل على

٣٦٤، ٣٦٣

دينى حتى مات ؛ جمعت التركة كمال فى يداثنين تنازعا .

٣٧١-٣٦٩

مريض تحقق موته فى مرضه ، هل تصح وصيته ؟ وهل يقتص من قائله ؟

( كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )

٧٦

هل يصح نكاح الحرة والأمة إذا عقد عليهما معا ؟

١٧٤

هل للأب أن يزوج ابنه الصغير ؟

٢٥٦ - ٢٥٢

مسألة اختيار البكر البالغ .

٣٣٦، ٣٣٥

لا يزوج الكافر ابنته الكافرة .

٣٥٩

لو قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيت نكاحها ، يصح النكاح .

٨٧، ٨٦

العمياء ، هل لها حضانة ؟

٧٦

لا يصح ضمان نفقة اليوم للزوجة .

٢٥٢ - ٢٤٦

الإعسار بالنفقة ، هل يوجب الخيار للزوجة ؟

٨٤ ما الحكم في قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لي بكرة ؟  
 ٨٦ ما الحكم إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعل كذا ؟  
 ١٧٢ رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقية إنسان في كه شيء . . .  
 امرأة قالت لزوجها : يا سفة . فقال لها : إن كنت فأنت طالق . ما الحكم ؟ ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 ومن هو السفة ؟

حلف رجل بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه والعلم مثل أبي علي المروزي . لا يقع طلاقه . ٣٥٧  
 لو قال رجل لامرأته : أنت طالق في الدار ، ما الحكم ؟ ٣٩٩  
 لو قال : أنت طالق في الشتاء . وهما في الصيف ، ما الحكم ؟ ٣٩٩  
 لو قال : أنت طالق في الظل ، وهما في الشمس ، ما الحكم ؟ ٣٩٩  
 من قال : أنت طالق في مكة . لا تطلق حتى تدخل مكة . ٣٩٩  
 ( كتاب الجنایات )

هل يتجبر الولد في مسألة نقصان الولادة ؟ ٩٤  
 المتبر في وجوب الغرة انفصال الولد بتمامه ، ولا يكفي خروج بعضه . ١٤٨  
 حكم الخدشة أو الضربة بالعصا . ٣٣٥  
 لو اشتركا في موضحة واحدة ، كيف يقتص منهم ؟ ٣٣٧  
 حكم ما إذا اشترك جماعة في قتل واحد . ٣٣٨ - ٣٣٦  
 لو اشتركا في قتل خطأ ، كيف تؤخذ الدية ؟ وهل يجب على كل واحد منهم كفارة ؟ ٣٣٧  
 إذا قتل واحد جماعة ، وتمالاً على القاتل أولياء القتل فقتلوه جميعاً ، هل يكتفى به عن جميعهم ؟ ٣٣٨  
 مسألة صول الفحل . ٣٥٦ - ٣٥٤  
 لو قتل عبد كافر عبداً كافراً مسلماً ، ما الحكم ؟ ٣٦٦ ، ٣٦٥  
 ( كتاب الحدود )

هل يلزم الحد من تلوط بعلامه المملوك له ؟ ٤٥  
 إذا أسلم ذمي كان زني ، فهل يحد ؟ ١٨٥  
 لا مهر بوطء الميتة . ١٨٧  
 الحكم في السحاق واللواط . ١١٧  
 مسألة الصيغة في الشهادة على الزنا . ٩٨ - ١٠٢

- حكم شرب الخمر ممزوجة ، وغير ممزوجة . ٣٣٥  
لو قال : يا مؤاجر ، هل هو صريح في القذف بأنه يُؤتى ؟ ٣٠٨ ، ٣٠٧  
حكم قذف المحصنات . ٣٣٥

### ( كتاب الجهاد )

- عالم وعامى أسرا ، وعند الإمام ما يفدى أحدهما ، العامى أولى . ١٠٩  
الذى إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ ٢٤٥ - ٢٣٧

### ( كتاب الأقضية والشهادات )

- هل تقبل شهادة أبي الموكل ، أو ابنه ، أو أبويه وابنهم على الموكل بأنه وكل ؟ ٧٠ ، ٦٩  
إذا قطعت اليد من الساعد ، هل يسمع فيه الشاهد واليمين ؟ وتعقب أبي الطيب الطبرى  
لأبي حامد الإسفرايينى فى المسألة . ٧٣ - ٧١  
لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل . ١٧٤  
الوقف والعق والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة . ٢١٢  
تمم الكذب هل هو من الصفائر أو من الكبائر ؟ حتى ترد الشهادة بالمرة الواحدة منه . ٣٥٤ - ٣٥٢  
عبد فى يد زيد ، ادعى مدعى أنه اشتراه من عمرو ، بعدما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد ،  
وقبضه ، وطالبه بالتسليم ، وأنكر زيد ، فشهد ابنه للمدعى بما يقوله ، فما الحكم ؟ ٧٠  
رجل أقام بينة على شخص ميت أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، وأقامت امرأة بينة  
أنه زوجها ، وأولاده منها ، وكشف عنه فإذا هو خنثى ، فما الحكم ؟ ٢٠١  
رجل فى يده قبض ، قال : خاطه لى فلان . فقال فلان : بل هذا قبضى ، ما الحكم ؟ ٣٧٦ ، ٣٧٥  
حاكم حكم بقياس ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، هل الحكم نافذ ١٢٥  
هل ينزل القاضى بزل السلطان من غير موجب ؟ ٢٠٣  
يجوز للقاضى إقراض مال اليتيم . ٣٧٢

### ( كتاب العتق )

- حكم بيع المكاتب إذا رضى ١٦  
هل يدخل عبد مسلم فى ملك كافر ابتداء ؟ ٥٣  
مسائل دخول العبد المسلم فى ملك الكافر ابتداء . ٥٦ - ٥٤

٧٤، ٧٣ التعارض بين بينى الرق والحرية .  
 ٧٦ السابى إذا وطىء الجارية المسبية، هل يكون ممتلكا لها ؟  
 ٧٦ هل يجوز للرجل الخلوة بجاريته المستبرأة ؟  
 ٢٦٠ الأم تمتق إذا أعتق حملها مالكمها .  
 ٣٤٨ ، ٣٤٧ حكم التفريق بين الجارية وولدها المرهونة بالبيع . . .  
 ( متفرقات )

٥٢ ، ٥١ حكم من ماتت وفي جوفها ولد ، أيشق جوفها ؟  
 ١٠٩ دخل عالم وعامى حماما ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أولى به . . .  
 ١١٧ القيام بفروض الكفاية خير فى الأجر والثواب من فروض الأعيان .  
 ١٨٦ يكره للرجل لبس فوق خاتمى فضة .  
 ١٨٦ هل كان تحريم التصوير فى ابتداء الإسلام فقط ؟  
 ١٩١ يحرم البول فى قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة .  
 ٢٠٧ هل يجزئ غير الغنم فى العقيقة ؟  
 ٣٣٩ إذا قلنا بإباحة الدف فلا يجوز إلا للنساء .  
 ٣٤٨ ما الحكم لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر من الحرم للدواء ؟  
 ٤٠٠ ، ٣٤٣ - ٣٣٩ حكم اللعب بالشطرنج .  
 ٣٥٤ التغوط فى طريق المسلمين ، وكشف العورة من صفائر الذنوب .  
 ٣٥٩ اضطجاع الرجل مع امرأته فى فراش واحد سنة  
 ٣٥٩ يجوز النظر إلى فرج الصغيرة .  
 ٣٦٠ رجل ضل شمسكه فى ضيافة ، وترك هناك شمسك آخر ، ليس له لبسه .  
 ( أصول الفقه )

٣٣٢ كل ما أدى إثباته إلى نقضه باطل .  
 ( التفسير )

الحكمكم فى قوله تعالى : ﴿ واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واللذان يأتياها منكم ﴾  
 ١١٧

٢٤٢ تفسير قوله تعالى: ﴿ حتى يمشوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾

تفسير الجمع بين قوله تعالى: ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وقوله تعالى: ﴿ والأرض

١١٠ بعد ذلك دحاها ﴾

١١٢ معنى الترتيب في قوله تعالى: ﴿ لترون الجحيم ﴾ ثم لترونها عين اليقين ﴿

( السنة )

٢٢ - ٢٥ مسألة جزء محمد بن عاصم

٣٨ بيان قول الرسول من قول الصحابي في حديث: « إن خلق أحدكم »

١١٢ معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « خير الناس الحال المرتحل »

١٦٣ - ١٧٠ حديث الطير

إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال ، وقال فيه : وذكر الحديث بطوله .

٢٥٩ ثم أجب هذا أن يروى الحديث بطوله ، ولا يختصر ، هل له ذلك ؟

٢٦٠ هل يرجح الله كورة على الأنوثة في الرواية ؟

٢٦٠ إذا سقط في الإسناد رجل يعلم أنه غلط من الكاتب ، لم يجوز أن يثبت اسم ذلك الرجل

٢٦١ الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أصولها ومتونها .

٢٦١ لا يجوز الكتابة وقت السماع .

٢٦١ إذا سمع كتاباً وكتبه ، ولم يمارضه ، فله الرواية منه ، وإن لم يمارضه

٢٦١ لا يجوز رواية الحديث بالمعنى

٣٣١ شرح قوله صلى الله عليه وسلم: « من أكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه »

ما المراد بالثريد في قوله صلى الله عليه وسلم: « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد

على سائر الطعام » . ٤٠٠ ، ٤٠١

( الكلام )

٢٥٩ الإيمان لا يشركه الشرك ، والشرك يشركه الشرك

٣٤٣ إذا غنى الكفر لا يكون كفراً إلا على وجه الاستعسان له .

٢٦٢ ، ٢٦١ مسألة الكسب والاختيار والقضاء والتقدير

- هل يزيد الإيمان وينقص ، وهل يزيد الكفر وينقص ؟ ٢٥٩  
مسألة انقطاع الرسالة بعد الموت ١٣١-١٣٢  
هل يصدر من الأنبياء ذنب ؟ ٢٦٠  
هل يجتمع القسيان على الأنبياء ؟ ٢٦٠  
محمد أفضل أم موسى ؟ ٢٧٨  
لو رأى الرجل النبي في المنام ، وأمره بأمر ، هل يجب عليه أن يمثل ؟ ٢٦١  
كرامات الأولياء ٢٦٠

(التصوف)

- الولي ، هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟ ١٣٥ ، ١٣٤  
هل يجوز للولي أن يعلم أنه مأمون العاقبة ؟ ١٣٥

(التاريخ)

- عدد من كان يعمل في خدمة نظام الملك ، ومقارنة ذلك بما كان في عهد المصنف ، وعدد الجداوية ٣١٦  
( السيرة )

- هل كانت غزوة خيبر في سنة خمس ؟ ٦٨  
( الجرح والتعديل )

- يحيى عن يحيى عن يحيى ١٨٩  
إذا قلب الإسناد والمتن على حاله ، يصير دجالا كذابا ... ٢٦٠  
لا يحل السماع ممن نسب إلى فسق واختلاط بالسلطان ٢٦١  
( اللغة )

- الأشياءتين : النخلتين . ٧٨  
« ثم » هل تأتي كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ؟ ١١٠-١١٢  
الفرق بين عبي وأعبي . ٢٢٨  
القيبطاء . ١٧٢  
المجاز في اللغة . ٢٦٠

## فهرس المراجع

الأعلام	نخير الدين الزركلى	القاهرة ١٩٥٤م
الإكمال لابن عاكولا	نصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملعى	حيدرآباد . الهند ١٩٦٢م
الأم للشافعى		الأميرية بمصر ١٩٠٣م
أمالى المرتضى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	مبى الحلبي ١٩٥٤م
إنباء الرواة للقطبى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب ١٩٥٠م
الأنساب لابن السمعاني		ليدن ١٩١٢م
أنساب الأشراف للبلاذرى	تحقيق د . محمد حيد الله	دار المارف ١٩٥٩م
البداية والنهاية لابن كثير		القاهرة ١٣٤٨هـ
بنية الوعاة للسيوطى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	مبى الحلبي ١٩٦٤م
تاج العروس للزبيدى		القاهرة ١٣٠٦هـ
تاريخ بغداد للخطيب		القاهرة ١٣٤٩هـ
تاريخ جرحان للسهمى	نصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملعى	حيدرآباد . الهند ١٩٥٠م
تاريخ الخلفاء للسيوطى	تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة ١٩٥٢م
التاريخ الكبير للبخارى		حيدرآباد الهند ١٣٦١هـ
تبين كذب الفترى لابن عساكر	نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧م
تجمة اليتيمة للثعالى	نشره عباس إقبال	طهران ١٣٥٣هـ
تذكرة الحفاظ للذهبي		حيدرآباد . الهند ١٣٣٣هـ
تقريب التهذيب لابن حجر	تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف	القاهرة ١٣٨٠هـ
تلخيص المستدرک للذهبي		حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ
التمثيل والمحاضرة للثعالى	تحقيق عبد الفتاح الحلو	مبى الحلبي ١٩٦١م
تهذيب الأسماء واللغات للنووى		القاهرة ، المنيرة
تهذيب التهذيب لابن حجر		الهند ١٣٢٥هـ
الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشى		حيدرآباد . الهند ١٣٣٢هـ

حسن المحاضرة للسيوطي  
حكاه الإسلام

خاص الخاص للشمالي  
خريدة القصر - العراق

الخطيب البغدادي

الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي

الدرر الكامنة لابن حجر

دمية القصر للباخرزي

ديوان البحرى

ديوان ابن الروي

ديوان المتنبي

ديوان أبي نواس

الذريعة إلى تصانيف الشيعة

رجال الطوسي

الرسالة القشيرية للقسيري

الروض الأنف للسهيلى

روضات الجنات

الروضتين لأبي شامة

زهر الآداب للحصري

سنن البيهقي

سنن الترمذى

سنن الدارمى

سنن أبي داود

للبيهقي

تحقيق محمد بهجة الأثرى

ليوسف المشرقي

تصحيح محمد راغب الطباخ

تحقيق حسن كامل الصيرفي

تحقيق د عبد الوهاب عزام

لحسن الطهراني

تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم

تحقيق د. محمد حلمي محمد أحمد

تحقيق علي محمد البخاوي

(بشرح ابن العربي)

القاهرة ١٢٩٩هـ

دمشق ١٩٤٦م

مصر ١٩٠٨م

المراق ١٩٥٥م

دمشق ١٩٤٥م

دمشق ١٣٧٠هـ

حيدرآباد. الهند ١٣٤٨هـ

حلب ١٣٤٨هـ

دار المعارف ١٩٦٣م

التوفيق الأدبية ١٩٤٤م

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٤٤م

العمومية ١٨٩٨م

النجف بالمراق ١٣٥٥هـ

النجف بالمراق ١٩٦١م

بولاق بمصر ١٢٨٤هـ

مصر ١٩١٤م

حيدرآباد. الهند ١٩٢٥م

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٥٦م

عيسى الحلبي ١٩٥٣م

حيدرآباد الهند ١٣٤٤هـ

مطبعة الصاوي ١٩٣٤م

كاتبور ١٢٩٣هـ

القاهرة ١٢٨٠هـ



سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٢م
سنن النسائي		القاهرة ١٣١٢هـ
سير اعلام النبلاء للذهبي		مصورة دار الكتب رقم ١٢١٩٥ (ج)
السيرة النبوية لابن هشام	تحقيق السقا، والأبياري، وشامي	مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي		مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠هـ
شرح النووي على مسلم		الطبعة المصرية ١٣٤٧هـ
صحيح البخاري		الشمب بمصر ١٣٧٨هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٥م
طبقات الشيرازي		بغداد ١٣٥٦هـ
طبقات الصوفية للسلي	تحقيق نور الدين شريعة	القاهرة ١٩٥٣م
طبقات العبادي	تحقيق غوستا فينستام	لندن ١٩٦٤م
طبقات القراء للجزري	نشره ج. برجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢هـ
الطبقات الكبرى لابن سعد		بيروت ١٩٥٧م
طبقاته للقيصري للسيوطي		لندن ١٨٣٩م
طبقات ابن عدي		بغداد ١٩٥٦هـ
المبر للذهبي	تحقيق د. صلاح المنجد، فؤاد سيد	الكويت ١٥٦٠م
المقدّمين للناسي	تحقيق فؤاد سيد	السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢م
عيون الألباء في طبقات الأطباء		الوهيبة ١٢٩٩هـ
لابن أبي أصيبعة		بولاق بمصر ١٣٠١هـ
للقاموس المحيط للفيروز آبادي		مصر ١٣٠٣هـ
الكامل لابن الأثير		استانبول ١٩٤١م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧هـ
اللباب في تهذيب الأنساب	لابن الأثير	بيروت ١٩٥٥م
اللسان لابن منظور		

لسان الميزان لابن حجر

المختار من شعر بشار للخالدين تصحيح محمد بدر الدين العلوى

الهند ١٣٢٩ هـ

لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٣٤ م

حيدرآباد الهند ١٣٣٤ هـ

القاهرة ١٣١٣ هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٢ م

القاهرة ١٩٠٣ م

دار المأمون بمصر ١٩٣٦ م

طهران ١٩٦٥ م

عيسى الحلبي ١٩٦٠ م

تحقيق على محمد البجاوى

تصحيح حمزة فتح الله

لياقوت الحموى

» »

تحقيق عبد الستار فراج

صححه وعلق عليه الشيخ أحمد

فهمى محمد

مكتبة الحسين التجارية ١٩٤٨ م

تصحيح محمد بدر الدين التمساني مطبعة السعادة ١٩٠٨ م

حيدرآباد . الهند ١٣٥٧ هـ

عيسى الحلبي ١٩٦٣ م

دار الكتب ١٩٣٢ م

الجمالية بمصر ١٩١١ م

عيسى الحلبي ١٩٦٣ م

مطبعة المحامد بمصر ١٣٥١ هـ

تحقيق على محمد البجاوى

تحقيق أحمد زكي

تحقيق محمود الطناحي ، طاهر

الزاوي

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

نكت المهيان للصفي

النهاية في غريب الحديث

لابن الأثير

نيل الابتهاج بتطويز

الديباج للتنبكي

الوافي بالوفيات للصفي

وفيات الأعيان لابن خلكان

يتيمة الدهر للنعماني

استانبول ١٩٣١ م

القاهرة ١٣٦٧ هـ

التجارية بمصر ١٩٥٦ م

بناية ه . ريتز

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
١٠٢، ٣٢	١٢، ٤	أبو الفتيان الرواسي .
٣٢	١٩	والرواسي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهمة ، نسبة إلى الرأس . الباب ١ / ٤٧٨ .
٣٨	٧	سهل بن سعد <sup>(٢)</sup>
٣٨	٠٢١	« بالخوانيم »
٤٠	٥، ٤	لعل الصواب : وهو يُقرأ عليه جزراً
٤٠	١١	سماعه »
٨٠	٢	المرجى الوصيلي
٨٤	٢٠	في د ، ووفيات الأعيان بعد هذا
٨٤	١٢٣	العبر ٣ / ٧٥
٩٨	السطر الأخير	وانظر الأعلام ، للزركلي ٩ / ٣٠٦ ، وقد استدرك الأستاذ الزركلي هذا في الجزء العاشر ، صفحة ٢٥٤ .
١٠٦	١٢	قوله : « أباك » هو ما في الأصول ، والصواب « أبوك » في صحيح البخاري
١٠٧	١٢	قوله : « ومن ابن يسار » هو ما في الأصول ، والصواب : « وعن ابن بشار » في سنن ابن ماجه .
١١٤	٥	على الفوراني
١١٤	٧	أنظر منه
١١٧	١٤	قوله : « أبو إسحاق » لعله « أبو مهمل » فلا عمل لذكر أبي إسحاق هنا .
١٢٠	٨	الفاشاني
١٢٤	٩	عبد المنعم بن قاذشاه
١٣٠	٦	فوافيت <sup>(١)</sup> باب
١٣٦	٧	وأبو بكر بن الخاضبة
١٧٥	٦	وأبي سعد
١٨٢	١٤	محمد بن عبد الواحد

نوله : «أبي الحسين» هو ما في الأصول ، والصواب «أبي الحسن» ٥ ١٨٣

انظر فهرس الجزء الثالث ، واللباب ١ / ٣٢ .

١٩٧ السطر الأخير طبقات المبادئ ٩٤ .

مراضع النقب ٧٠٦ ٢٠٠

الدُّعَى عليه ١٨ ٢٠٤

إلى بيع الموالك ٢٢ ٢٠٧

بَيْنِيْنِيْ الْأُمُولُ ٣ ٢١٦

بِزَامِهِ ، وَإِمَامَهُ إِذَا أَنِي ١٢ ٢١٦

أَهْلُ الْفِتَنِ ١١ ٢٣٥

فَإِنَّهُ ابْتَدَأَ عَتُوبَةً ١٩ ٢٣٨

الذَّهَبِي ، وَكَانَ ٢٠ ٢٧٢

غَيْرَ رَاضٍ بِهِ ١ ٢٨٧

أَكْفَأُ مِنْهُ ١٠ ٣١٣

فِي الْفَقْرِ وَالْفَنَى ٥ ٣٣١

(١) روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسي ، وغيرها . ١٣ ٣٣٧

(١) هكذا في : د ، ز ، وفي الطبوعة : «روى عن أبي عمر بن مهدي ، ٢٢ ٣٣٧

والفارسي ، وغيرها» ، وأبو عمر بن مهدي هو الفارسي . انظر الجزء

الثالث ، صفحة ١٢٠ ، وفهرس هذا الجزء .

نوله : «محمد بن الفضل» هو ما في الأصول ، والصواب : «محمد ١٤ ٣٨٣

ابن الفضل» . انظر مصادر الترجمة .

مشايخ الذهب ١١ ٣٩٦

بعد هذا السطر يزاد في إحالة الأنصاري : يحيى بن سعيد ٢١ ٤٣١

بعد هذا السطر يزاد في إحالة الثقفى : محمد بن عبد الوهاب بن عبد ١٢ ٤٤٢

الرحمن (أبو علي)

خَيْثَمَةُ ١٣٣ ، وَيَزَادُ بَعْدَهُ : خَيْثَمَةُ بْنُ سَلْبَانَ ١٨ ٤٦١

يزاد بعد عبد النعم : بن عبد الكريم ٢٣ ٤٩٤

بعد هذا السطر يزاد في إحالة «أبو عمرو» : محمد بن عبد الله بن أحمد السطاي ٢١ ٥٠٤

الرزجاني .